بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً * قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً * ماكثين فيه أبداً * وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً * ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً﴾(١).

نحمده - سبحانه وتعالى - ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإن علم التفسير هو خير ما تزين به الطروس، وتتوق إليه النفوس، وتنصرف إليه الهمم وكيف لا يكون كذلك؟ وهو العلم الذي به نعرف معاني القرآن الكريم الذي هو كلام رب العالمين ﴿نزل به الروح الأمين﴾(٢) على خاتم النبيين، وسيد المرسلين لينير به القلوب، ويفتح به الآذان، فأزال غياهب الظلام، وبدد فلول الجهل والطغيان، وأخرج العباد من عبادة الأوثان والعباد إلى عبادة رب العباد، فتهاوت صروح الشرك وتداعت أركانه، وعلت صروح التوحيد وسما بنيانه؛ لأن التوحيد هو حق الله على العبيد، وهو الذي من أجله بعثت الرسل وأنزلت الكتب وخلق العباد قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ما أريد

١- الكهف: ١-٥.

٢- الشعراء: ١٩٣.

منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾(١).

وقد تكفل الله بحفظ هذا القرآن الكريم فقال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾(٢).

وأمر بتدبره فقال: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾(٣).

وقال: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾(٤).

وقال: ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾(٥).

وعظم شأنه فقال: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون﴾(٦).

وقال: ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾(٧) الآية.

وجعله لنبيه ﷺ معجزة خالدة على مر الدهور والعصور متحدياً الإنس والجن أن يأتوا بمثله حيث قال: ﴿قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾(٨).

١ـ الذاريات: ٥٦ـ ٥٨.

٢ـ الحجر: ٩.

٣ـ النساء: ٨٢.

٤ـ ص: ٢٩.

٥ـ محمد: ٢٤.

٦ـ الحشر: ٢١.

٧ـ الرعد: ٣١.

٨ـ الإسراء: ٨٨.

ثم تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله فقال تعالى: ﴿أم يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾(١).

ثم تحداهم أن يأتوا بسورة واحدة فقال: ﴿أم يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾(٢).

وقال - تعالى -: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين * فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾(٣).

وقد كان القوم أرباب فصاحة، وأصحاب بلاغة، ومع ذلك ظهر عجزهم، وخرست ألسنتهم، وتقطعت بهم السبل فلم يجدوا إلى معارضته سبيلاً؛ لأنه كلام رب العالمين ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾(٤).

وقد أخرج الترمذي بسنده عن الحارث الأعور أنه قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في أحاديث فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين، ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: أو قد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إنها ستكون فتنة، فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله

١- هود: ١٣.

٢- يونس: ٣٨.

٣- البقرة: ٢٣ و ٢٤.

٤- فصلت: ٤٢.

المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إنا سمعنا قرآنا عجباً * يهدي إلى الرشد فآمنا به﴾(١) من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم» خذها إليك يا أعور(٢).

فلا غرو وقد وصف بهذا أن يتنافس في تفسيره المتنافسون، ويتسابق إلى تحصيل علومه المتسابقون، وقد قيض الله له من الأئمة الأعلام من يعتني بمضمونه، ويسعى لمعرفة كنهه ومكنونه فكانت المؤلفات الكثيرة في التفسير على اختلاف أنواعها، ولا شك أن التفسير بالمأثور هو أولاها بالاهتمام وأجدرها بأن تشرع من أجل تحصيله الأقلام، ولما كان الإمام أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي أحد فرسان هذا الميدان بلا مراء رأيت أن أشرع في تحقيق ما وجد من تفسيره مدفوعاً بما يلي:

أولا: لما ذكرناه من أهمية هذا النوع من أنواع التفسير.

ثانياً: الرغبة في خدمة القرآن الكريم والسنة الشريفة بإخراج هذا

١- الجن: ١-٢.

٢- سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن ٣٤٥/٤. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال انتهى. لكن قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - لم ينفرد بروايته حمزة بن حبيب الزيات، بل قد رواه محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث الاعور، فبرئ حمزة من عهدته على أنه وإن كان ضعيف الحديث فإنه إمام في القراءة، والحديث مشهور من رواية الحارث الاعور، وقد تكلموا فيه، بل قد كذبه بعضهم من جهة رأيه واعتقاده، أما أنه تعمد الكذب في الحديث فلا، والله أعلم، وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه - وقد وهم بعضهم في رفعه وهو كلام حسن صحيح. فضائل القرآن ص١٦.

الكتاب القيم المفيد.

ثالثاً: الرغبة في المشاركة في إحياء كتب التراث الإسلامي لينتفع بها أبناء المسلمين.

رابعاً: ولأنني وجدت من شجعني على السير في هذا المضمار، وجرأني على الخوض في هذا الخضم الزخار من الأساتذة الذين استشرتهم في اختياري لدراسة هذا الكتاب وتحقيقه.

منهج البحث في هذه الرسالة:

تقع هذه الرسالة في قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

والقسم الثاني: التحقيق.

وقد جعلت قسم الدراسة في فصلين:

الفصل الأول: عن المؤلف وفيه ثلاثة عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: نسبته.

المبحث الثالث: ولادته.

المبحث الرابع: أسرته ونشأته العلمية.

المبحث الخامس: رحلاته.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: تلاميذه.

المبحث الثامن: عقيدته.

المبحث التاسع: مذهبه الفقهي.

المبحث العاشر: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته.

المبحث الثاني عشر: وفاته.

المبحث الثالث عشر: البستي والبشتي.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه.

المطلب الثاني: تاريخ تأليفه.

المطلب الثالث: وصف نسخته.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف فيه وتحته مطلبان:

المطلب الأول: مصادره في القراءات وطرقه إلى تلك المصادر.

المطلب الثاني: مصادره في التفسير وأسانيده إليها.

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه.

المبحث الرابع: قيمته العلمية وتحته مطلبان:

المطلب الأول: مزاياه.

المطلب الثاني: بعض الملاحظات عليه.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب.

وقد سلكت في ذلك منهجاً يقوم على ما يلي:

أولا: كتابة النص وضبطه.

لقد قمت بكتابة النص من النسخة الوحيدة التي اعتمدتها في تحقيق هذا الكتاب مثبتاً النص كما ورد في النسخة حتى وإن كان فيه خطأ مكتفياً بالتصحيح في الهوامش عدا الآيات القرآنية فإنني أصححها إذا وجدت فيها خطأ وقد أثبت القراءات كما وردت حتى وإن كانت من الشواذ. وكان تعويلي في تصحيح الأخطاء واستدراك السقط على المصادر المتخصصة المعتبرة التي سبق أصحابها المؤلف أو عاصروه،أو أتوا بعده، وإذا تعذر علي قراءة كلمة أو عبارة وضعت مكانها نقطاً، ونبهت على ذلك

في الحاشية مبيناً ما أراه من احتمال قد يكون هو الصواب، وقد سرت في كتابة النص على القواعد الإملائية المعروفة ووضعت النقط والفواصل والأقواس وغيرها من علامات الترقيم، كما وضعت أرقام الآيات في داخل النص بين معقوفتين هكذا [ ] فإن تكررت الآية في أثر آخر وضعت رقمها أيضاً، وكذلك فعلت في لوحات المخطوط حيث وضعت أرقامها بين معقوفتين في داخل النص مع الرمز لوجه اللوحة الأيمن بالحرف (أ) ولوجهها الأيسر بالحرف (ب)، ووضع الرقم والرمز في أي موضع يدل على أن وجه اللوحة ينتهي في ذلك الموضع.

لعدد من

ثانياً: خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها المعتمدة فرجعت كتب الحديث والتفسير بالمأثور وغيرها من الكتب التي عنيت بهذا الجانب واهتمت به، وقد حكمت على الأسانيد ذاكراً الصحيح والحسن والضعيف في الغالب إلا أنني في بعض الأحيان قد أقول رجاله ثقات أو رجاله ثقات إلا فلان، وقد أشير إلى أن في الإسناد فلاناً وهو ضعيف أو متروك أو صدوق يخطىء كثيراً، أو مقبول، أو لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً فإن لم أقف على من وثقه غير ابن حبان فإني أنبه على ذلك، وفي كل ذلك أذكر من تابعه إن وقفت له على متابع، أما بالنسبة لعنعنة المدلس فإني لا أذكرها إن كان صاحبها من المرتبة الأولى أو الثانية، فإن كان من إحدى المراتب الأخرى ذكرتها إلا أنني في بعض الأحيان قد لا أذكرها إذا علمت أنها في الصحيحين أو أحدهما، كما أنني لا أذكر عنعنة أبي إسحاق إذا كانت من طريق شعبة - رحمه الله - وكذلك عنعنة قتادة، ولم أشر إلى عنعنة ابن أبي نجيح لاجتيازه القنطرة في التفسير. وقد أذكر بعض الشواهد للحديث أو الأثر متى دعت الحاجة إلى ذلك، كما أنني نبهت في بعض الأماكن على بعض العلل التي وردت في بعض الأحاديث أو الآثار من ناحية المتن. وقد عولت في كل ذلك على أقوال الأئمة الذين

كانت لهم الصدارة في هذا المضمار.

ثالثاً: ترجمت لرجال الإسناد وغيرهم من الأعلام في أول موضع يردون فيه فإن كان العلم من رجال الإسناد فإني أذكر روايته عن شيخه الذي ورد في السند، وكذلك رواية تلميذه المذكور في الإسناد عنه، وذلك من خلال الرجوع للكتب المتخصصة في ذلك وفي مقدمتها تهذيب الكمال فإن لم أقف إلا على أحدهما ذكرته، وإن لم أقف عليهما معاً فإني لا أذكر غيرهما من شيوخه ولا من تلاميذه إلا نادراً، فإن كان المترجم له ثقة أو صدوقاً فإني أوجز في ترجمته في الغالب وكذلك إن كان ضعيفاً، وإن كان مختلفاً فيه فإنني قد أطيل بنقل أقوال الأئمة فيه، ثم أذكر رأي الإمام العلامة ابن حجر فيه فأعتمده وأعول عليه، وقد أشرت في التراجم إلى العلل الواردة في بعض الرواة كالاختلاط والتدليس، وغير ذلك مما يستعان به في الحكم على سند الحديث أو الأثر.

رابعاً: رقمت الأحاديث والآثار.

خامساً: أثبت في الحواشي أرقام الآيات التي وردت في الأصل من غير السور المحققة وبينت سورها.

سادساً: شرحت الغريب من الألفاظ بالرجوع إلى المصادر المعتمدة في ذلك.

سابعاً: علقت على ما رأيته في حاجة إلى تعليق حيث تناولت بعض القضايا بالتكميل والترجيح والتصحيح.

ثامناً: وثقت القراءات من مصادرها المعتمدة.

تاسعاً: عرفت بالأماكن والبقاع الواردة في البحث.

عاشراً: عرفت بالفرق والطوائف والأمم والقبائل.

حادي عشر: رتبت المصادر التي استفدت منها في هذه الرسالة في كل موضع وردت فيه ترتيباً زمنياً حسب وفيات أصحابها - رحمهم الله - إلا أنني قد لا ألتزم بهذا المنهج أثناء التخريج فأقدم المصدر الذي وافق المؤلف في الإسناد أو في بعض رجاله وإن تأخرت وفاة صاحبه، كما أنني أذكر المصدر الذي استفدت منه باسمه المعروف أو بإضافته إلى صاحبه في بعض الأحيان فأما إذا قلت أخرجه ابن جرير فإني أعني بذلك أنه أخرجه في تفسيره جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

ثاني عشر: وضعت الفهارس الآتية.

أ- فهرس الآيات.
ب- فهرس الأحاديث.
ج- فهرس الآثار.
د- فهرس الأشعار.
هـ فهرس الأعلام.
و- فهرس الأماكن.
ز- فهرس الفرق والطوائف والأمم.
ح- فهرس المصادر والمراجع.
ط- فهرس الموضوعات.

وفي نهاية هذه المقدمة أتقدم بالشكر لأستاذي وشيخي فضيلة الدكتور أحمد بن عبد الله الزهراني المشرف على هذه الرسالة الذي أفادني بتجربته الناضجة فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعل الله ذلك في موازين حسناته يوم يلقاه، وبارك الله في عمره، ونفع بعلمه آمين، كما أتقدم بالشكر للمسئولين في الجامعة الإسلامية الذين أتاحوا لي فرصة الدراسة والعمل بها، ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث بإبداء مشورة، أو إسداء معلومة، أو إعارة كتاب، فجزى الله الجميع خير الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على فصلين:

الأول: عن المؤلف.

الثاني: عن الكتاب.

الفصل الأول
المؤلف

ويشتمل على ثلاثة عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: نسبته.

المبحث الثالث: ولادته.

المبحث الرابع: أسرته ونشأته العلمية.

المبحث الخامس: رحلاته.

المبحث السادس: شيوخه.

المبحث السابع: تلاميذه.

المبحث الثامن: عقيدته.

المبحث التاسع: مذهبه الفقهي.

المبحث العاشر: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته.

المبحث الثاني عشر: وفاته.

المبحث الثالث عشر: البستي والبشتي.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

أولاً: اسمه ونسبه:

هو إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبار بن فروة بن ضبة بن وداع، هكذا ورد اسمه ونسبه عند ابن حبان(١)، وهو أحد تلاميذ المؤلف. ولم يسق المترجمون له نسبه كما ساقه ابن حبان بل اقتصر بعضهم على اسمه واسم أبيه كما فعل الأزدي(٢)، والسمعاني(٣)، وابن ماكولا(٤)، والذهبي(٥)، والفيروزآبادي(٦)، وابن العماد(٧).

وساق ابن عساكر(٨)، وياقوت(٩) نسبه إلى جده إسماعيل، وساقه الذهبي (١٠)، وابن ناصر الدين(١١) إلى عبد الجبار، وورد عند ابن حجر (١٢)، والزبيدي(١٣) إسحاق بن إبراهيم بن عبد الجبار، وهذا الاختلاف لا ينبىء عن شيء ذي بال إلا أن بعضهم أراد الاستيفاء فأطال، ورغب بعضهم في الإيجاز فجنح للاختصار، وسيأتي في الأثر رقم (١) أن

١- الثقات ١٢٢/٨.

٢- كتاب مشتبه النسبة ص٧.

٣- الأنساب ٣٤٨/١.

٤- الإكمال ٤٣١/١.

٥- سير أعلام النبلاء ١٤٠/١٤، وتذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢.

٦- القاموس المحيط ص١٨٩.

٧- شذرات الذهب ٢٤٢/٢.

٨- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٩- معجم البلدان ٤١٥/١ بست.

١٠- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص٧٢.

١١- توضيح المشتبه ص٤٩٦.

١٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٥٠/١.

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس ٥٢٦/١.

اسم جده الثاني إبراهيم فالله أعلم بالصواب.

ثانيا: كنيته ولقبه:

نص غير واحد من الذين ترجموا له على كنيته ولقبه فأما كنيته فهي أبو محمد وأما لقبه فهو القاضي، ولم أقف على من ذكر قولا يخالف ما ذكرناه في أي منهما(١)، ولعله لقب بهذا اللقب لكونه كان قاضياً، ويؤيد هذا تقديم لقبه على اسمه في بعض المصادر التي ترجمت له، أو نقلت من تفسيره(٢).

١- الثقات ١٢٢/٨، والأنساب ٣٤٨/١، وتاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ١٥/١، وتذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢، والمشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص٧٢، والقاموس المحيط ص١٨٩، وتوضيح المشتبه ٤٩٦/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١، وشذرات الذهب ٢٤٢/٢، وتاج العروس ٥٢٦/١.

٢- انظر الأنساب ٣٤٨/١، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٧١/١٥.

المبحث الثاني: نسبته:

ينسب الإمام إسحاق بن إبراهيم البستي إلى مدينة بُست بالباء المعجمة بواحدة، والسين المهملة، والتاء المعجمة باثنتين من فوقها وهي مدينة قديمة كانت تعد من أعمال سجستان، وهي اليوم في ولاية هلمند إحدى ولايات أفغانستان الجنوبية والتي يحدها من الجنوب باكستان وولاية ريجستان ومن الشمال ولايتا الغور، وأوروزجان، ومن الشرق قندهار، ومن الغرب ولايتا فرح ونمروذ وعاصمة هذه الولاية هي جيرشيك، وقيل لاشكرجاه التي بنيت بالقرب من العاصمة القديمة بست.

وتبعد بست عن العاصمة كابل بحوال (٦٠٠) كم جنوب غربها، فهي تقع على الضفة اليسرى لنهر هيلمند عند ملتقى نهر أرغنداب الآتي من ناحية قندهار معه حيث يصبح النهر صالحاً للملاحة، وحيث تلتقي الطرق الآتية من هراة وزرنج لتعبر النهر على جسر من السفن ثم تواصل سيرها إلى بلوخستان والهند، وهي بلدة حسنة حارة المزاج كثيرة الخضر والأنهار والبساتين، وقد سئل بعض الفضلاء عن وصفها فقال: هي كتثنيتها يعني بستان.

وقال عمران بن موسى بن محمد بن عمران الطولقي في أبي الفتح البستي:

إذا قيل: أي الأرض في الناس زينة؟ أجبنا وقلنا: أبهج الأرض بستها
فلو أنني أدركت يوماً عميدها لزمت يد البستي دهراً وبستها

وقد كانت بست عندما جاء الإسلام مدينة معروفة، وقلعة حصينة، وقد فتح المسلمون سجستان في أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ثم إن أهلها نقضوا بعده فأعيد فتحها في زمن عثمان - رضي الله عنه - بقيادة عبد الله بن عامر الذي استعمل عبد الرحمن بن سمرة عليها فتمكن من فتح بست عنوة سنة ٤٣هـ.

وقد كان ولاة سجستان في عهد الدولة الأموية، ثم الدولة العباسية في

نزاع مع أمراء تلك البلاد حتى تمكن أحدهم وهو يعقوب بن الليث الصفار من الاستيلاء على سجستان سنة ٢٥٤هـ، ثم بسط نفوذه على غيرها من البلدان المجاورة لها معلناً قيام الدولة الصفارية التي استمرت في سيطرتها على تلك البلدان حتى وقعت في قبضة السامانيين الذين أبقوا للصفاريين حكم سجستان ولكن في ظل دولتهم وتحت سيطرتهم، وذلك سنة ٢٨٩هـ، وقد استمرت الدولة السامانية في الحكم حتى سنة ٣٨٩هـ عندما قامت الدولة الغزنوية التي أنهت سيطرتهم على تلك البلاد.

وقد أصبحت مدينة بست في القرن الثالث الهجري ثاني أهم مدينة في جنوب غرب أفغانستان، وعندما قامت الدولة الغزنوية جعلها السلطان محمود الغزنوي عاصمة شتوية لمملكته الواسعة، وبلغت قمة مجدها في عهد ولده مسعود الغزنوي (٤٢٠-٤٣٢هـ)، وظلت عامرة حتى الخراب المغولي الذي دمر كثيراً من حواضر العالم الإسلامي(١).

١ـ مشتبه النسبة ص٧، والأنساب ٣٤٨/١، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢٢/٣ و ٦٤ و ٢١٧، ومعجم البلدان ٤١٥/١، وحاشية توضيح المشتبه ٤٩٦/١، وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج ص٣٨٣، وتاريخ الدول الإسلامية الحاكمة ومعجم الأسر الحاكمة لأحمد السعيد ٢٧١/١ و ٢٧٦، ودائرة المعارف الإسلامية ٦٢٥/٣، ومقدمة الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٧/١، وأفغانستان منذ الفتح الإسلامي إلي الغزو الروسي لمحمد علي البار ص٤٧٢.

المبحث الثالث: ولادته:

لم يحض الإمام البستي - رحمه الله - باهتمام المؤرخين، شأنه في ذلك شأن العديد من العلماء المغمورين الذين بقيت جوانب كثيرة من حياتهم غير معروفة لمن جاء بعدهم، ولله في خلقه شئون، وغالب الكتب التي تحدثت عن الإمام البستي إنما هي الكتب التي عنيت بالمشتبه للتفريق بينه وبين سميه الذي سيأتي التعريف به(١)، لذلك فإنني لم أجد فيها شيئاً عن تاريخ ولادته إلا أنني من خلال التتبع لوفيات شيوخه الذين تمكنت من معرفتهم وجدت أن أقدمهم وفاة هو أبو عبيد القاسم بن سلام الذي توفي سنة ٢٢٤هـ، وقد روى البستي عنه إجازة كما في الأثر رقم (٣٥٥)، يليه محمد بن الصباح البزاز الذي توفي سنة ٢٢٧هـ، وهذا يدفعني إلى القول بأن الإمام البستي - رحمه الله - قد ولد قبل سنة ٢٢٠هـ والله أعلم.

١- انظر ص١٥.

المبحث الرابع: أسرته ونشأته العلمية:

التزمت المصادر التي وقفنا عليها الصمت حيال أسرة الإمام البستي فلم تنبس في هذا الجانب ببنت شفة، ولا شك أن للأسرة التي يترعرع الفرد في أحضانها أثراً كبيراً في رعايته، وتوجيهه خصوصاً وأن التعليم يتطلب شيئاً من الإنفاق، والبذل، والعطاء، إلا أن هذا لا يعني أن الأسر الفقيرة التي شحت مواردها، وقلت نفقاتها، لا ينبغ منها نوابغ يشقون طريقهم في هذه الحياة، بل الواقع يشير إلى أن هناك علماء نبغوا من أسر لا تمتلك إلا القليل من القوت، واليسير من المال، ونحن لا نعرف شيئاً عن أسرة هذا العالم الجليل إلا أنه - عفا الله عنه - أشار في تفسيره إلى أن لوالده كتاباً، وهذا يدل على أنه من العلماء، فقد قال - رحمه الله - في تفسير سورة المؤمنون: وجدت في كتاب أبي أن عمر بن الخطاب فيما وعظ به الناس ﴿أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾(١).

ولم تكن نشأة الإمام البستي أسعد حظاً من أسرته لدى المؤرخين فقد أغفلت المصادر الحديث عنها فنحن لا نعرف متى وأين وكيف تعلم في بداية حياته؟ إلا أننا رأينا من خلال تفسيره أنه جاب كثيراً من البلدان في سبيل طلب العلم، ولعل ذلك بعد أن اشتد عوده، وقوي ساعده، وقد أشارت بعض المراجع إلى رحلاته، ولكن تلك الإشارة جاءت مقتضبة وسنشير إلى ذلك في المبحث الخاص برحلاته رحمه الله.

١- انظر ص٣٩٧.

المبحث الخامس: رحلاته:

إن السنة المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع، ولما كانت لها هذه الأهمية، وهذه المكانة اهتم بها العلماء اهتماماً شديداً، فقطعوا المسافات الكثيرة، وسافروا إلى الديار النائية، والأقطار الشاسعة بحثاً عن الحديث وأسانيده، ولم يبالوا بما قابلهم من الصعوبات وما تحداهم من المشكلات، ومن منا لا يذكر رحلة الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الذي سار شهراً إلى الشام حتى سمع من عبد الله بن أنيس الأنصاري حديثاً بلغه أنه سمعه من رسول الله ﷺ، وكذلك أبو أيوب الأنصاري الذي خرج من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو بمصر ليسمع منه حديثاً كان سمعه من رسول الله ﷺ. وما زال ذا دأب الأئمة والعلماء من سلف هذه الأمة، فهذا سعيد بن المسيب يقول: إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد(١)، وهذا شعبة بن الحجاج يرحل رحلة طويلة متنقلا بين عدد من الأقطار من أجل حديث واحد، فلما انتهى به المطاف إلى البصرة، ولقي زياد بن مخراق فأخبره أن شهر بن حوشب هو الذي حدثه بذلك الحديث قال: دمر علي هذا الحديث، لو صح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحب إلي من أهلي ومالي والناس أجمعين(٢).

هكذا كانت الهمم، وهكذا كان الحرص على العلم والجد في تحصيله، فهذا الإمام الشعبي يُسأل من أين لك هذا العلم كله؟ فيقول: بنفي الاعتماد، والسير في البلاد، وصبر كصبر الجماد، وبكور كبكور الغراب(٣).

وكان العلماء - رحمهم الله - يهدفون من وراء هذه الرحلات الكثيرة

١- انظر كتاب الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ص١١٠ و ١١٨ و ١٢٧.

٢- انظر الرحلة في طلب الحديث ص١٤٩.

٣- تذكرة الحفاظ ٨١/١، وانظر استدراك الزيادات على كتاب الرحلة في طلب الحديث ص١٩٦.

إلى عدة أهداف: منها الحصول على الحديث خاصة بعد تفرق الصحابة - رضي الله عنهم - في البلاد، ومنها طلب العلو في السند، ومنها البحث عن أحوال الرواة، إلى غير ذلك من الغايات والأسباب.

ومن المؤكد أن الإمام البستي - رحمه الله - قد تجشم الكثير من العناء فطوف في البلاد، وقطع الموامي والقفار، وواصل سير الليل بالنهار متنقلا بين البلدان رغبة في مقابلة العلماء، والأخذ عنهم، فهذا الإمام الذهبي يصفه بعبارة مقتضبة، ولكنها بليغة فيقول وهو يتكلم عن البشتي: فأما سميه إسحاق بن إبراهيم بمهملة، أبو محمد فمحدث رحال(١)، ولكن الإمام الذهبي - رحمه الله - لم يفصل، ولم يبين لنا شيئاً من هذه الرحلات، وياليته فعل!.

وقد تمكنت بفضل الله - تعالى - من معرفة بعض رحلات هذا العالم الجليل وهي كما يلي:

أولا: رحلاته التي ذكرتها المصادر:

١- رحلته إلى البصرة وقد سمع فيها من حماد بن يحيى بن حماد(٢).

٢- رحلته إلى دمشق، وقد سمع فيها من هشام بن عمار، وهشام بن خالد الأزرق(٣).

ثانيا: رحلاته التي ذكرها في تفسيره:

١- رحلته إلى بلخ، وقد سمع فيها من شيخه حفص بن عمر البلخي(٤).

٢- رحلته إلى بيت المقدس، وقد سمع فيها من أبي الحسن

١- تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٢.

٢- انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، حديث رقم (٦٤٦٢).

٣- تاريخ دمشق ٢/٧٠٧.

٤- انظر الأثر رقم (٤٨٥).

الخلنجي(١).

٣- رحلته إلى العراق، وفيها سمع أحد الوعاظ، وهو يعظ الناس(٢).

٤- رحلته إلى مصر وقد سمع في تلك الرحلة من شيخه محمد بن سوار الأزدي الكوفي(٣).

٥- رحلته إلى مكة المكرمة، وقد سمع فيها من ابـن أبـي عمـر العدنـي(٤).

والظاهر أن الإمام البستي - رحمه الله - قد زار عديداً من البلدان الأخرى ما بين بلخ، ومصر، ومكة المكرمة، أما متى بدأ في ذلك؟ وكم مدة الرحلة؟ وهل كانت مرة واحدة، أو مرات؟ فهذا مما لم أقف فيه على خبر، وقد ذكر - رحمه الله - أنه سمع من داود بن مخراق الفريابي سنة ٢٣٨هـ(٥)، لكن لا أدري أكان ذلك بفرياب، أم بغيرها من البلدان؟.

كما ذكر أنه سمع من أبي موسى الزمن محمد بن المثنى البصري سنة ٢٤٣هـ (٦)، فلعل ذلك السماع كان بالبصرة فتكون رحلته إليها في تلك السنة، والله أعلم.

١- ذكر المؤلف ذلك في تفسير سورة الروم عند تفسير قوله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ آية: ٤١.

٢- ذكر المؤلف هذه الرحلة عند تفسير قوله تعالى: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ يس: ٥٩.

٣- انظر الأثر رقم (٢٧٥).

٤- ذكر المؤلف هذه الرحلة عند ذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين * وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم﴾ يس: ٧٧ـ٧٩.

٥- انظر الأثر رقم (٦٠٢).

٦- ذكر ذلك في أول تفسير سورة يس.

المبحث السادس: شيوخه:

لقد أخذ البستي - رحمه الله - عن عدد كبير من الشيوخ يستشف ذلك من كثرة رحلاته إلى عدد من بلدان العالم الإسلامي، ولا سيما الأمصار ذوات الآثار منها، ولكن المصادر التي أوجزت في ترجمته لم تطنب في ذكر شيوخه فهي لم تذكر منهم إلا اثنين وعشرين شيخاً هم:

ابن أخي ابن وهب (أحمد بن عبد الرحمن)(١)، وأحمد بن عبدة الضبي(٢)، وأحمد بن المقدام العجلي(٣)، وإسحاق بن راهويه(٤)، وإسحاق بن منصور الكوسج(٥)، وبندار(٦)، والحسن بن قزعة(٧)، والحسن الزعفراني(٨)، والحسين بن حريث المروزي(٩)، وسليمان بن سلم البلخي المصاحفي(١٠)، وعباس بن عبد العظيم(١١)، وعبد الجبار بن العلاء(١٢)،

١- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

٤- مشتبه النسبة ص٧، والإكمال ٤٣١/١، وتاج العروس ٥٢٦/١.

٥- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٦- المصدر السابق.

٧- المصدر السابق.

٨- المصدر السابق.

٩- المصدر السابق.

١٠- المصدر السابق.

١١- المصدر السابق.

١٢- المصدر السابق.

وعلي بن حجر(١)، وعمرو بن علي(٢)، وقتيبة بن سعيد(٣)، ومحمد بن رافع(٤)، ومحمد بن الصباح البزار(٥)، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقريء(٦)، ومحمد بن مصفى الحمصي(٧)، ومحمد بن يحيى العدني(٨)، وهشام بن خالد الأزرق(٩)، وهشام بن عمار(١٠).

هؤلاء هم شيوخ البستي الذين ذكرتهم المصادر التي وقفت عليها من خلال ترجمته، ولكن بالبحث في بعض كتب الإمام ابن حبان - رحمه الله - كالثقات، والصحيح، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء، والمجروحين تمكنت من معرفة ستة وعشرين شيخاً من شيوخ الإمام إسحاق بن إبراهيم البستي، وهؤلاء الشيوخ هم:

إبراهيم بن محمد الفريابي(١١)، أحمد بن ثابت(١٢)، أحمد بن عبد الله بن الحكم(١٣)، إسحاق بن إبراهيم بن حبيب(١٤)، إسماعيل بن

١- الثقات ١٢٢/٨، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١.

٢- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٣- الثقات ١٢٢/٨، وتاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١، والمشتبه ص٧٢، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١، وتاج العروس ٥٢٦/١.

٤- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١.

٥- تذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١٤.

٦- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٧- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١.

٨- توضيح المشتبه ٤٩٨/١.

٩- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١.

١٠- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١، وشذرات الذهب ٢٤٢/٢، وتبصير المنتبه ١٥٠/١.

١١- الثقات ٧٧/٨.

١٢- الثقات ٤٢/٨.

١٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١٥٠/١١.

١٤- الثقات ١١٧/٨.

إبراهيم البالسي(١)، إسماعيل بن مسعود(٢)، أيوب بن محمد الوزان(٣)، بشر بن هلال(٤)، الحارث بن مسكين(٥)، حامد بن آدم(٦)، حبيش بن مبشر(٧)، حماد بن يحيى(٨)، سليمان بن الأشعث السجستاني(٩)، سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني(١٠)، سويد بن نصر(١١)، عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي(١٢)، عبد القدوس بن عبد الكبير(١٣)، عبيد بن آدم(١٤)، عتبة بن عبد الله(١٥)، عمرو بن مالك(١٦)، محمد بن أيوب(١٧)، محمد بن مهدي (١٨)، محمد بن الوليد (١٩)، هارون بن زيد (٢٠)، يحيى بن

١- الإحسان ١١/١٩٦.

٢- الإحسان ١٦/٣٣٢.

٣- كتاب المجروحين ٣/٨٢.

٤- الثقات ٨/١٤٤، والإحسان ٩/١٣٣ و ١٢/٤٩٨.

٥- روضة العقلاء، ص٣٨.

٦- الثقات ٨/٢١٨.

٧- المصدر السابق ٨/٢١٧.

٨- الإحسان ١٤/٣٧٥.

٩- كتاب المجروحين ٢/١٧٧.

١٠- الإحسان ١٦/١٧٥.

١١- الثقات ٨/٢٩٥ والإحسان ٤/٢٢٤ و١٢/١٠٥.

١٢- الثقات ٨/٣٨١ وروضة العقلاء، ص٢٢١.

١٣- الثقات ٨/٤١٩.

١٤- الإحسان ٤/٢٥١.

١٥- الثقات ٨/٥٠٨.

١٦- المصدر السابق ٨/٤٨٧.

١٧- المصدر السابق ٩/١١٤.

١٨- المصدر السابق ٩/٩٩.

١٩- الإحسان ٨/١١٥.

٢٠- الثقات ٩/٢٤٠.

المغيرة (١)، يحيى بن موسى(٢)، وبهذا البحث في هذه المصادر ومن خلال ما وجد من تفسير الإمام البستي تمكنت من معرفة ثمانية شيوخ ومائة شيخ من شيوخه - رحمه الله وإياهم - ولا شك أن شيوخه أكثر من هذا العدد بكثير، وقد قمت بتقسيم ما وقفت عليه من شيوخه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

شيوخه الذين ذكرتهم المصادر، ولم أقف عليهم فيما وجد من تفسيره، وعددهم خمسة وثلاثون شيخاً.

القسم الثاني:

شيوخه الذين وردوا في القسم المحقق من تفسيره وعددهم خمسون شيخاً.

القسم الثالث:

شيوخه الذين وردوا في القسم الذي لم يحقق من تفسيره وعددهم ثلاثة وعشرون شيخاً.

وسأترجم في هذا المطلب لشيوخه في القسمين الأول والثالث أما شيوخه في القسم الثاني فسأكتفي بذكر أسمائهم، وأحيل على تراجمهم في القسم المحقق ذاكراً أمام كل اسم واحد منهم رقم الأثر الذي سترد فيه ترجمته، وعدد الآثار التي رواها المؤلف من طريقه، وقد آن الشروع فيما ذكرت والله المستعان.

القسم الأول:

١- إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي نزيل بيت المقدس، يروي عن أبيه، ومؤمل بن إسماعيل، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي،

١- الثقات ٢٦٦/٩.

٢- المصدر السابق ٢٦٧/٩ والإحسان ٥٠٩/١١.

وآخرون، صدوق تكلم فيه الساجي، من العاشرة(١).

٢- أحمد بن ثابت الجحدري، أبو بكر البصري، روى عن ابن عيينة، ويحيى القطان، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، صدوق، مات بعد سنة ٢٥٠هـ(٢).

٣- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي مولاهم المصري المعروف ببحشل روى عن عمه والشافعي وغيرهما، حدث عنه مسلم في الصحيح، وأبو زرعة وخلق كثير من المشارقة والمغاربة.

قال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة، مات سنة ٢٦٤هـ(٣).

٤- أحمد بن عبد الله بن الحكم الهاشمي، البصري، المعروف بابن الكردي، روى عن غندر، ويحيى القطان، وغيرهما، وعنه مسلم، والترمذي، وآخرون ثقة، مات سنة ٢٤٧هـ(٤).

٥- أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي البصري، قدم بغداد، وحدث بها عن حماد بن زيد، ومعتمر بن سليمان وغيرهما، روى عنه البخاري في صحيحه، والترمذي، وآخرون. قال ابن حجر: صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته، مات سنة ٢٥٣هـ(٥).

٦- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب البصري، الشهيدي، قال ابن حبان: يروي عن أبي عاصم وأهل بلده، حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره من شيوخنا.

وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٥٧هـ(٦).

١- الثقات ٧٧/٨، والأنساب ٣٧٧/٤، وتقريب التهذيب ص٩٣.

٢- الثقات ٤٢/٨، وتقريب التهذيب ص٧٨، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي ص٤.

٣- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٩/١، وسير أعلام النبلاء ٣١٧/١٢، وتقريب التهذيب ص٨٢.

٤- تقريب التهذيب ص٨١، والخلاصة ص٨.

٥- تاريخ بغداد ١٦٢/٥، وتقريب التهذيب ص٨٥.

٦- الثقات ١١٧/٨، وتقريب التهذيب ص٩٨.

٧- إسحاق بن إبراهيم بن مَخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، روى عن معتمر بن سليمان، وابن عيينة وغيرهما، وعنه البخاري، ومسلم وآخرون، وهو إمام ثقة مأمون، فقيه حافظ، مجتهد، تغير قبل موته بيسير، مات سنة ٢٣٨هـ(١).

٨- إسحاق بن منصور بن بهرام التميمي، أبو يعقوب الكوسج المروزي، روى عن ابن عيينة وعبد الرزاق، وغيرهما، وعنه البخاري، ومسلم، وآخرون، ثقة، ثبت، رحال واسع العلم، أحد الأئمة المتمسكين بالسنة، مات سنة ٢٥١هـ(٢).

٩- إسماعيل بن إبراهيم البالسي، نسبة إلى بالس، وهي مدينة بين الرقة وحلب، روى عن علي بن الحسين بن شقيق، وعبيد الله بن موسى، وآخرين، وعنه ابن ماجه، وأحمد بن محمد بن سميع، وغيرهما، ثقة، مات سنة ٢٤٦هـ(٣).

١٠- إسماعيل بن مسعود الجحدري، البصري، روى عن بشر بن المفضل، وخالد بن الحارث، وغيرهما، وعنه النسائي، وزكريا السجزي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٤٨هـ(٤).

١١- أيوب بن محمد بن زياد الوزان، أبو محمد الرقي، روى عن حجاج بن محمد، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه أبو داود، والنسائي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ(٥).

١٢- بشر بن هلال الصواف، أبو محمد النميري، من أهل البصرة، قال

١- الخلاصة ص٢٧، وتقريب التهذيب ص٩٩.

٢- الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٣٠/١، وتقريب التهذيب ص١٠٣، والخلاصة ص٣٠.

٣- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الائمة النبل لابن عساكر ص٧٩، والانساب ٢٦٧/١، وتهذيب التهذيب ٢٨٠/١، وتقريب التهذيب ص١٠٥.

٤- تهذيب التهذيب ٣٣١/١، وتقريب التهذيب ص١١٠، والخلاصة ص٣٦.

٥- تهذيب التهذيب ٤١١/١، وتقريب التهذيب ص١١٨.

ابن حبان: يروي عن حماد بن زيد، والبصريين، حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم، يغرب.

وقال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٤٧هـ(١).

١٣- الحارث بن مسكين بن محمد الأموي، مولاهم، قاضي مصر، روى عن ابن عيينة، وكان راوياً لابن وهب، وعنه أبو داود، والنسائي وغيرهما، ثقة، فقيه، سجنه المأمون لأنه لم يجب إلى القول بخلق القرآن، فلما ولي المتوكل أطلقه، مات سنة ٢٥٠هـ(٢).

١٤- حامد بن آدم المروزي، يروي عن ابن المبارك، وأبي غانم يونس، روى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره، كذبه الجوزجاني، وابن عدي، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث.

قال ابن حجر: لقد شان ابن حبان الثقات بإدخاله هذا فيهم، وكذلك أخطأ الحاكم بتخريجه حديثه في مستدركه، وذكره أبو العرب في الضعفاء، وفرق بينه وبين حامد بن آدم التلياني، وهو هو، مات سنة ٢٣٩هـ(٣).

١٥- حبيش بن مبشر البغدادي، روى عن يزيد بن هارون، ويونس المؤدب، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وابن ماجه وآخرون، ثقة، فقيه، سني، وكان أخوه جعفر من كبار المعتزلة، مات سنة ٢٥٨هـ(٤).

١٦- حماد بن يحيى بن حماد، يروي عن أبيه، وأبي الوليد، وأهل البصرة، روى عنه إسحاق بن إبراهيم الشهيد(٥).

١- الثقات ١٤٤/٨، وتقريب التهذيب ص١٢٤.
٢- الثقات ١٨٢/٨، وتقريب التهذيب ص١٤٨، والخلاصة ص٦٩.
٣- أحوال الرجال للجوزجاني ص٢٠٦، والثقات ٢١٨/٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٨٦٦/٢، ولسان الميزان ١٦٣/٢.
٤- الثقات ٢١٧/٨، وتاريخ بغداد ٢٧٢/٨، والمعجم المشتمل ص٩٤، وتهذيب التهذيب ١٩٥/٢، وتقريب التهذيب ص١٥٢.
٥- الثقات ٢٠٥/٨.

١٧- سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، السجستاني، أبو داود، روى عن أبي سلمة التبوذكي، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهما، وعنه الترمذي، والنسائي، وآخرون، ثقة حافظ من كبار العلماء، صنف السنن وغيرها، قال ابن حبان: كان أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً، وحفظاً ونسكاً، وورعاً، وإتقاناً ممن جمع وصنف، وذب عن السنن، وقمع من خالفها، وانتحل ضدها. توفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ(١).

١٨- سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي، المقرىء، البصري، روى عن الأصمعي، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وغيرهما، روى عنه أبو داود قوله في تفسير أسنان الإبل، والنسائي، وآخرون، وكان عالماً باللغة والشعر حسن العلم بالعروض، وإخراج المعمى، وله شعر جيد ولم يكن حاذقاً في النحو، وقد قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين، وله مصنفات كثيرة في اللغة والقرآن، وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة، فإنه أجل كتاب صنف في هذا النوع إلى زمانه.

قال ابن حجر: صدوق فيه دعابة، مات سنة ٢٥٥هـ(٢).

١٩- سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل، الطوساني نسبة إلى طوسان قرية بمرو، روى عن ابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي، والترمذي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ(٣).

١- الثقات ٢٨٢/٨، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤٠٤/٢، والوفيات لابن قنفذ ص١٨٨، وتهذيب التهذيب ١٦٩/٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٠.

٢- طبقات النحويين واللغويين لابي بكر الزُبيدي ص٩٤، وإنباه الرواة ٥٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٥٧/٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٨.

٣- تهذيب التهذيب ٢٨٠/٤، وتقريب التهذيب ص٢٦٠.

٢٠- عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي، يروي عن عمه، وأبي عاصم وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وغيره، وكان من الثقلاء إلا أنه كان ثقة فيما يرويه عن عمه، وغيره من العلماء، وله من الكتب كتاب معاني الشعر(١).

٢١- عبد القدوس بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب من أهل البصرة، هكذا ورد عند ابن حبان وقال: يروي عن عمه عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب عن أبيه عن أنس، حدثنا عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وشيوخنا، يغرب.

وقال ابن أبي حاتم: عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، بصري روى عن عبد الرحمن بن واقد العطار، وعمرو بن عاصم، وعبد القاهر بن شعيب، ثم ذكر أن أباه سمع منه في الرحلة الثانية، وأنه سئل عنه فقال: صدوق(٢).

٢٢- عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، روى عن أبيه، ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي القاضي والنسائي في عمل اليوم والليلة، وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٥٨هـ(٣).

٢٣- عتبة بن عبد الله بن عتبة اليحمدي، الأزدي، أبو عبد الله، المروزي، يروي عن مالك، وابن المبارك، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، والنسائي، وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٤٤هـ(٤).

١- الثقات ٣٨١/٨، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص١٨٠، والفهرست لابن النديم ص٨٣، وإنباه الرواة ١٦١/٢.

٢- الثقات ٤١٩/٨، والجرح والتعديل ٥٧/٦.

٣- تهذيب التهذيب ٥٨/٧، وتقريب التهذيب ص٣٧٦، والخلاصة ص٢٥٤.

٤- الثقات ٥٠٨/٨، وتهذيب التهذيب ٩٧/٧، وتقريب التهذيب ص٣٨١.

٢٤- عمرو بن مالك النكري(١)، من أهل البصرة، يروي عن الفضيل بن سليمان والوليد بن مسلم وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وأبو يعلى، وآخرون، قال ابن حبان: يغرب ويخطىء. وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث(٢).

٢٥- محمد بن أيوب أبو هريرة الصيرفي، من أهل البصرة، يروي عن يزيد بن هارون وأبي عاصم وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي، وآخرون، صدوق من العاشرة(٣).

٢٦- محمد بن رافع القشيري، مولاهم، أبو عبد الله النيسابوري، أحد الرحالين روى عن ابن عيينة، ووكيع وغيرهما، وعنه البخاري ومسلم، وآخرون، حافظ ثقة زاهد، بعث إليه ابن طاهر بخمسمائة دينار فدخل عليه الرسول وهو يأكل الخبز مع الفجل فوضع الكيس بين يديه فقال: خذ خذ لا أحتاج إليه فإن الشمس قد بلغت رأس الحيطان بعد ساعة تغرب، قد جاوزت الثمانين، مات سنة ٢٤٥هـ(٤).

٢٧- محمد بن الصباح البزار، هكذا ورد بالراء المهملة في التذكرة (٥)، والسير(٦) في شيوخ البستي ولم أقف على من ذكره فيهم غير الذهبي، وفي مصادر ترجمته (البزاز) بالزاي المعجمة، وهو محمد بن الصباح الدولابي، المزني مولاهم البغدادي البزاز التاجر، صاحب السنن، روى عن ابن المبارك وهشيم وغيرهما، وعنه البخاري ومسلم وآخرون، إمام

١- ورد في حاشية الكامل لابن عدي ١٧٩٩/٥ ما يلي: "كتب تحت عبارة النكري في الأصل قولهم النكري وهم".

٢- الثقات ٤٨٧/٨، والكامل في ضعفاء الرجال ١٧٩٩/٥.

٣- الثقات ١١٤/٩، وتهذيب التهذيب ٦٩/٩، وتقريب التهذيب ص٤٦٩.

٤- تقريب التهذيب ص٤٧٨، والخلاصة ص٣٣٦.

٥- ٧٠٢/٢.

٦- ١٤٠/١٤.

حافظ حجة ثقة مات سنة ٢٢٧هـ(١).

٢٨- محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء، روى عن ابن عيينة، ومروان بن معاوية وغيرهما، وعنه النسائي وإسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة، قال عنه مسلمة بن قاسم: حج سبعين حجة، مات سنة ٢٥٦هـ(٢).

٢٩- محمد بن مُصَفَّى بن بُهلول الحمصي، القرشي، روى عن أبيه وبقية بن الوليد وغيرهما، وعنه أبو داود، وإسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، صدوق له أوهام، وكان يدلس، مات بمنى سنة ٢٤٦هـ(٣).

٣٠- محمد بن مهدي الأبلي، أخو الحسين بن مهدي، كنيته أبو عبدالله، يروي عن أبي عاصم، وعبد الرزاق، وعنه إسحاق بن إبراهيم، وغيره(٤).

٣١- محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البصري، البُسري، من ولد بسر بن أرطاه، روى عن غندر، وابن مهدي، وغيرهما، وعنه البخاري ومسلم، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٥٠هـ أو بعدها(٥).

٣٢- هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الرملي، يروي عن أبيه، وأبي اليمان وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، وأبو داود، وآخرون، صدوق، مات بعد سنة ٢٥٠هـ(٦).

٣٣- هشام بن خالد بن زيد الأزرق، أبو مروان الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم، ومروان بن معاوية وغيرهما، وعنه أبو داود، وابن ماجه،

١- سير أعلام النبلاء ٦٧٠/١٠، والخلاصة ص٣٤٢.

٢- تهذيب التهذيب ٢٨٤/٩، وتقريب التهذيب ص٤٩٠.

٣- تهذيب التهذيب ٤٦٠/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٧، والخلاصة ص٣٥٩.

٤- انظر الثقات ٩٩/٩.

٥- المعجم المشتمل ص٢٧٦، وتهذيب التهذيب ٥٠٣/٩، وتقريب التهذيب ص٥١١.

٦- الثقات ٢٤٠/٩، وتقريب التهذيب ص٥٦٨، والخلاصة ص٤٠٧.

وآخرون، صدوق مات سنة ٢٤٩هـ(١).

٣٤- يحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي القرشي، أبو مسلمة المدني، روى عن أبيه، وأبي ضمرة، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، والترمذي وآخرون.

قال ابن حبان: يغرب، كان يتفقه على مذهب مالك.

وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٣هـ(٢).

٣٥- يحيى بن موسى بن عبد ربه، أبو زكريا البلخي السختياني، لقبه خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة، وقيل: هو لقب أبيه، يروي عن ابن عيينة ووكيع، وغيرهما، وعنه البخاري، وإسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ(٣).

١- تهذيب التهذيب ٣٨/١١، وتقريب التهذيب ص٥٧٢، والخلاصة ص٤٠٩.

٢- الثقات ٢٦٦/٩، وتهذيب التهذيب ٢٨٨/١١، وتقريب التهذيب ص٥٩٧.

٣- الثقات ٢٦٧/٩، والمعجم المشتمل ص٣٢٣، وتقريب التهذيب ص٥٩٧.

القسم الثاني:

مسلسل اسم الشيخ	رقم الأثر الذي سترد فيه ترجمته	عدد الآثار التي رواها المؤلف من طريقه
١- أحمد بن سيار بن أيوب المروزي	(٣٨٩)	٦
٢- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي	(٢٢٥)	٤
٣- أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري	(٥٧)	٤
٤- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي الأصم	(٤٧٠)	١
٥- إسماعيل بن موسى المعروف بابن بنت السدي	(٣٨)	١
٦- بشر بن آدم بن يزيد البصري	(٣٣٩)	١
٧- الجراح بن مخلد العجلي البصري	(٢٩٩)	٢
٨- الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحُلواني	(٣٦٤)	١
٩- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني	(٥٥١)	٢
١٠- الحسين بن حريث الخزاعي	(٥٣)	١١
١١- الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي	(٢٢٤)	١٠
١٢- حسين بن مهدي بن مالك الأبلي البصري	(٧٤)	١
١٣- حفص بن إسماعيل الصفار المروزي	(٧٨)	٢
١٤- حفص بن عمر البلخي	(٤٨٥)	١
١٥- داود بن مخراق الفريابي	(٦٠٢)	١
١٦- زكريا بن يحيى الوقار المصري	(٥٢)	١
١٧- زياد بن يحيى بن زياد الحساني	(١٠٢)	٢
١٨- سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي	(٥١)	٢
١٩- سعيد بن يعقوب الطالقاني	(٥٧٣)	١
٢٠- سليمان بن سلم بن سابق الهدادي، أبو داود المصاحفي	(١)	٤٦

٢١- عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري	(٢١٩)	٢
٢٢- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار البصري	(٤٤)	٤
٢٣- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، (دحيم)	(٥٠٧)	٥
٢٤- عبد الوارث بن عبيد الله العتكي المروزي	(١٠٣)	٢١
٢٥- عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي البصري	(٢٥٠)	٣
٢٦- عثمان بن عفان السجزي	(١٤٧)	١
٢٧- علي بن حُجر بن إياس السعدي	(١٥٧)	٤
٢٨- عمرو بن علي بن بحر الصيرفي	(٢٥)	٩
٢٩- القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبيد	(٣٥٥)	١
٣٠- قتيبة بن سعيد بن جميل البغلاني البلخي	(٢)	١٩٠
٣١- محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي	(٣٢٥)	١
٣٢- محمد بن بشار بن عثمان العبدي المعروف ببندار	(٦)	١٤٠
٣٣- محمد بن سنان بن يزيد القزاز البصري	(٤٩٢)	١
٣٤- محمد بن سوّار بن راشد الأزدي	(٢٧٥)	١
٣٥- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، البصري	(٩٧)	٧
٣٦- محمد بن عبد الله بن بكر الخزاعي الخلنجي	(٤٩١)	٢
٣٧- محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي	(١٥١)	٢
٣٨- محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي	(٨)	٨٦
٣٩- محمد بن فراس البصري، أبو هريرة	(١٣٦)	١
٤٠- محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي	(٣٠٧)	٢
٤١- محمد بن كامل المروزي	(٤٧٥)	١
٤٢- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي البصري، أبو		

موسى المعروف بالزمن	(٢٠٢)	٧
٤٣- محمد بن موسى بن نفيع الحرشي	(١٦٣)	١
٤٤- محمد بن النضر بن مساور المروزي	(١٦٤)	١
٤٥- محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي البصري	(٦٥٣)	١
٤٦- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	(٥)	١٥٣
٤٧- المسيب بن واضح السلمي	(٥٥)	٥
٤٨- نصر بن علي بن صُهبان الأزدي	(١١٧)	٧
٤٩- هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني	(٣٠٩)	١
٥٠- هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي	(١٤٤)	٢

القسم الثالث:

١- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر، روى عن أبي بكر بن عياش ومحمد بن فضيل، وغيرهما، وعنه أبو عوانة، وابن أبي الدنيا، وكان عنده عن أبي معاوية تفسيره، وعن يونس بن بكير مغازي محمد بن إسحاق، وكان ضعيفاً تكلموا فيه ووثقه جماعة، قال ابن حبان: لم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين.

وقال ابن حجر: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح، مات سنة ٢٧٢هـ(١).

٢- أحمد بن عبد الله بن حكيم أبو عبد الرحمن العتكي الفرياناني - نسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فريانان بكسر الفاء - روى عن أنس بن عياض ويحيى بن خريش وجماعة من أهل العراق، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وعبدان بن محمد الفقيه وجماعة من المراوزة.

قال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: يحدث بالمناكير عن النضر بن محمد المروزي،

١- الثقات ٤٥/٨، والأنساب ٢٠٨/٤، وتهذيب التهذيب ٥١/١، وتقريب التهذيب ص٨١.

وفضيل بن عياض وابن المبارك وغيرهم.

وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

وقال أبو نعيم الحافظ: كان وضاعاً مشهوراً بالوضع(١).

٣- إسماعيل بن حفص بن عمر الأبلي، يروي عن أبي بكر بن عياش، ومعتمر بن سليمان وغيرهما، وعنه النسائي وابن ماجه وآخرون، صدوق مات سنة ٢٥٦هـ أو قبلها أو بعدها بقليل(٢).

٤- حرملة بن يحيى بن حرملة التجيبي، انظر ترجمته في الأثر رقم (٣٨٩) فقد روى عنه المؤلف هناك بواسطة أحمد بن سيار.

٥- الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي، مولاهم البصري، روى عن معتمر بن سليمان، وفضيل بن عياض، وغيرهما، وعنه الترمذي، والنسائي، وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٥٠هـ تقريباً(٣).

٦- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي الباهلي البصري، روى عن حماد بن زيد وبشر بن المفضل، وغيرهما، وعنه الجماعة سوى البخاري، صدوق مات سنة ٢٤٤هـ(٤).

٧- خالد بن يوسف بن خالد السمتي - نسبة إلى السمت والهيئة - البصري يروي عن أبيه، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره.

قال ابن حبان: يعتبر بحديثه من غير روايته عن أبيه.

وقال ابن حجر: أما أبوه فهالك، وأما هو فضعيف. مات سنة ٢٤٩هـ(٥).

١- انظر الضعفاء للنسائي ص٥٩، والكامل لابن عدي ١٧٦/١، والمجروحين لابن حبان ١٤٥/١، والأنساب للسمعاني ٣٧٧/٤، والضعفاء لابن الجوزي ٧٨/١.

٢- الثقات ١٠٢/٨، وتهذيب التهذيب ٢٨٨/١، وتقريب التهذيب ص١٠٦.

٣- المعجم المشتمل ص١٠١، وتهذيب التهذيب ٣١٦/٢، وتقريب التهذيب ص١٦٣.

٤- تهذيب التهذيب ٤٩/٣، وتقريب التهذيب ص١٨٢، والخلاصة ص٩٥.

٥- الثقات ٢٢٦/٨، والأنساب ٢٩٤/٣، ولسان الميزان ٣٩٢/٢.

٨- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، صاحب الشافعي، روى عن ابن وهب وأيوب بن سويد، وغيرهما، وعنه الأربعة، ثقة، قال ابن حبان حدثنا عنه مشايخنا، مات سنة ٢٧٠هـ(١).

٩- العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي، والرياشي نسبة إلى رياش وهو اسم رجل من جذام كان والد المنتسب إليه عبداً له فنسب إليه، روى عن أبي داود الطيالسي وأبي عبيدة، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وآخرون، ثقة من أهل السنة، قتلته الزنج في المسجد الجامع بالبصرة سنة ٢٥٧هـ(٢).

١٠- عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، ولقبه بدعة، روى عن أبي عاصم وعبد الله بن رجاء وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، وآخرون، ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٧هـ(٣).

١١- علي بن خشرم بن عبد الرحمن المروزي، روى عن ابن عيينة وهشيم، وغيرهما، وعنه مسلم والترمذي، وآخرون، ثقة حافظ قال ابن حبان: حدثنا عنه شيوخنا بعد سنة خمسين ومائتين، وذكر الحافظ ابن حجر وغيره أنه مات سنة ٢٥٧هـ أو بعدها، وقد قارب المائة(٤).

١٢- عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي، مولاهم، أبو حفص الحمصي، صدوق، روى عن إسماعيل بن عياش، وابن عيينة وغيرهما، قال ابن حبان: حدثنا عنه شيوخنا، مات سنة ٢٥٠هـ(٥).

١٣- عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير بن النحاس، الرملي، روى

١- الثقات ٢٤٠/٨، وتقريب التهذيب ص٢٠٦، والخلاصة ص١١٥.

٢- الثقات ٥١٣/٨، والفهرست ص٨٦، والأنساب ١١١/٣، وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٦٧/٢، وتاريخ ابن الأثير ٣٦٤/٥، وتقريب التهذيب ص٢٩٣، والخلاصة ص١٨٩.

٣- الثقات ٣٦٣/٨، وتهذيب التهذيب ١٤٧/٥، وتقريب التهذيب ص٢٩٥.

٤- الثقات ٤٧١/٨، وتقريب التهذيب ص٤٠١، والخلاصة ص٢٧٣.

٥- الثقات ٤٨٨/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢٤، والخلاصة ص٢٩١.

عن ابن عيينة، وضمرة بن ربيعة وطائفة، وعنه أبو داود، والنسائي، وغيرهما، ثقة، فاضل، مات سنة ٢٥٦هـ، وقيل بعدها(١).

١٤- محمد بن إسماعيل بن البَختري الحساني، روى عن أبي معاوية، ووكيع وطائفة، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي وغيره، صدوق، مات سنة ٢٥٨هـ(٢).

١٥- محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزمه، اليشكري، مولاهم، أبو عمرو المروزي - واسم أبي رزمه غزوان - أحد الرحالين، روى عن أبيه، وابن المبارك، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره، ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ، أو قبلها أو بعدها بقليل(٣).

١٦- محمد بن عبد الله بن بَزيع البصري، روى عن فضيل بن سليمان، وعبد الوهاب الثقفي، وغيرهما، وعنه مسلم والترمذي، وآخرون، ثقة مات سنة ٢٤٧هـ(٤).

١٧- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي، البصري - واسم أبي الشوارب محمد - روى عن عبد الواحد بن زياد، وأبي عوانة، وغيرهما، وعنه مسلم، والترمذي، وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٤٤هـ(٥).

١٨- محمد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، روى عن ابن عيينة وابن علية، وغيرهما، وعنه أبو داود، والنسائي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٥٤هـ ويقال: سنة ٢٥٦هـ(٦).

١٩- محمد بن يحيى بن أيوب، المروزي، القصري، روى عن وكيع

١- تقريب التهذيب ص٤٤٠، والخلاصة ص٣٠٣.

٢- الثقات ١١٨/٩، وتقريب التهذيب ص٤٦٨، والخلاصة ص٣٢٧.

٣- الثقات ٩٥/٩، والمعجم المشتمل ص٢٥٥، وتقريب التهذيب ص٤٩٣، والخلاصة ص٣٤٩.

٤- تهذيب التهذيب ٢٤٨/٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٦.

٥- المعجم المشتمل ص٢٥٦، وتقريب التهذيب ص٤٩٤، والخلاصة ص٣٤٩.

٦- المعجم المشتمل ص٢٧٣، وتهذيب التهذيب ٤٧٢/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٨.

ويحيى القطان، وغيرهما، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة حافظ من العاشرة(١).

٢٠- محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري، المروزي، الصائغ، روى عن هاشم بن مخلد، وعلي بن الحسن بن شقيق، وغيرهما، وعنه الشيخان وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ(٢).

٢١- مسلم بن حاتم، أبو حاتم الأنصاري البصري، روى عن ابن عيينة وابن مهدي وغيرهما، قال ابن حبان: حدثنا عنه محمد بن يعقوب الأهوازي، وغيره من شيوخنا ربما أخطأ.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من العاشرة(٣).

٢٢- الهيثم بن أيوب السلمي، أبو عمران الطالقاني، روى عن فضيل بن عياض، ويزيد بن هارون، وغيرهما، وعنه النسائي، وموسى بن هارون الحافظ وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٣٨هـ(٤).

٢٣- يحيى بن دُرُسْت بن زياد البصري، روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وغيرهما، وعنه الترمذي والنسائي، وآخرون، ثقة، من العاشرة(٥).

١- الثقات ٩٤/٩، وتهذيب التهذيب ٥٠٧/٩، وتقريب التهذيب ص٥١٢.

٢- أسامي مشايخ الإمام البخاري لابن منده ص٧٤، والمعجم المشتمل ص٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٥١٦/٩، وتقريب التهذيب ص٥١٣.

٣- الثقات ١٥٨/٩، وتهذيب التهذيب ١٢٤/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٢٩.

٤- الجرح والتعديل ٨٦/٩، وتهذيب التهذيب ٩٠/١١، وتقريب التهذيب ص٥٧٧.

٥- الثقات ٢٦٩/٩، وتهذيب التهذيب ٢٠٦/١١، وتقريب التهذيب ص٥٩٠.

المبحث السابع: تلاميذه:

تبوأ الإمام البستي الحافظ الرحالة، المسند مكانة مرموقة بين علماء عصره بسبب ما حفظه من علم غزير، وما وصل إليه من إسناد عالٍ، جشم نفسه كثيراً من العناء في سبيل الوصول إليه، مما جعل طلبة العلم يقبلون عليه؛ للأخذ عنه، ومن البدهي أن معرفة تلاميذ العالم أمر ضروري؛ لأنهم هم الذين يعون علمه، ويذكرون فضله، وينقلون سيرته، ومظنة معرفة تلاميذ الإمام البستي إنما هي من خلال الكتب التي ترجمت له، ولكن عز المطلوب، وأصبح أندر من الكبريت الأحمر في تلك المصادر، وبعد البحث والتنقيب عثرت على سبعة من تلاميذه هم: أحمد بن عبد الله بن سهل(١)، أحمد بن محمد بن قيس السجستاني(٢)، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الواصلي(٣)، محمد بن إبراهيم بن محمد(٤)، محمد بن أحمد بن زياد(٥)، محمد بن حبان(٦)، محمد بن صالح بن هانيء النيسابوري(٧).

وقد تمكنت من الوقوف على تراجم أربعة من هؤلاء التلاميذ في حين لم أقف على تراجم الباقين، وسأترجم للأربعة الذين عرفتهم - بإيجاز - وهم:

١- أحمد بن عبد الله بن سهل، أبو حاتم البستي، قال الخطيب: قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا عنه ابن

١- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١.

٢- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٣- التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل لإسماعيل بن باطيش ص٧٤٨.

٤- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٥- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢.

٦- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١٤، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١.

٧- تاريخ دمشق ٧٠٧/٢، وتوضيح المشتبه ٤٩٨/١.

رزقويه، ثم ساق بسنده من طريقه عن أبي محمد إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي، عن هشام بن عمار عن إبراهيم بن أبي شيبان أنه قال: سمعت أبي يقول: دخلت على معاوية وعنده شرابان فقال: اشرب من أيهما شئت، إنما هذا المخيض، وإنما هذا العسل(١).

٢- عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الواصلي، الرازي الصوفي، ولد بالري، وقدم خراسان على كبر السن، وخرج إلى ما وراء النهر، وحدث بتلك البلاد وانتشرت رواياته، روى عن إسحاق بن إبراهيم البستي، ومحمد بن أيوب بن ضريس وغيرهما، وعنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وأبو العباس المستغفري وآخرون، توفي ببخارى في ربيع الأول سنة ٣٨٢هـ وله أربع وتسعون سنة(٢).

٣- محمد بن إبراهيم بن محمد بن جناح، أبو أحمد البستي، ذكر أبو القاسم بن الثلاج: أنه قدم بغداد حاجاً في سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وحدثهم عن إسحاق بن إبراهيم القاضي البستي، صاحب حامد بن آدم(٣).

٤- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الإمام الحافظ صاحب التصانيف العديدة، طلب العلم على رأس سنة ثلاثمائة ورحل فيما بين الشاش إلى الأسكندرية، وروى عن أكثر من ألفي شيخ منهم إسحاق بن إبراهيم البستي، والحسن بن سفيان، وحدث عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي، وآخرون، ولي قضاء سمرقند زماناً وكان من فقهاء الدين وحفاظ الأثار، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم، ألف المسند الصحيح، والتاريخ والكتب الكثيرة في كل فن، وقد تحول إلى بست، ومات بها في ليلة الجمعة ثامن شوال سنة ٣٥٤هـ، ودفن بقرب داره التي جعلها مدرسة

١- انظر تاريخ بغداد ٢٣٣/٤.

٢- الأنساب ٥٦٤/٥، والتمييز والفصل ص٧٤٨، وشذرات الذهب ١٠٣/٣.

٣- تاريخ بغداد ٤١٢/١.

لأصحاب الحديث، رحمه الله تعالى(١).

المبحث الثامن: عقيدته:

يعد الإمام البستي - رحمه الله - من أهل السنة والجماعة، ومع أنني لم أقف على من تكلم عن عقيدته إلا أن ما ذهبت إليه مستشف من خلال عدة أمور:

الأول: كونه تلقى علمه على ثلة من علماء السلف الذين يعدون من رؤوس أهل السنة والجماعة كالحافظ ابن راهويه، وأبي داود السجستاني وقتيبة بن سعيد وغيرهم من الأفاضل الكرام والجليس يتأثر بجليسه، ولذا أوصى الشرع باختياره ومصاحبته.

الثاني: كونه قد أورد في تفسيره بعض النصوص التي ذهب في تفسيرها مذهب أهل السنة والجماعة، ومنها الأثر رقم (١٤٧) حيث قال فيه: سمعت عثمان بن عفان السجزي يقول قلت للحصين بن بشر السجزي - قال إسحاق وكان من العرب من بكر بن وائل، وكان والياً على سجستان ودعا أهل البلد إلى المحنة - أنتم معشر العرب أولى الناس بأبيكم إبراهيم حيث ﴿قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً﴾ فإذا لم يسمع ولم يبصر، ولم يغن فمن يعبد؟.

وقال في الأثر رقم (٢١٨) سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول: من قال: قوله: يا موسى ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ مخلوق فهو كافر بالله، وما كان الله - تبارك وتعالى - ليأمر محمداً ﷺ بعبادة مخلوق.

وقال في الأثر رقم (٢٣٣) سمعت ابن أبي عمر يقول قال سفيان في قوله: ﴿ولتصنع على عيني﴾ فذلك مثل قوله: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ ومثل قوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾.

فهذه الآثار تدل على صفاء عقيدته وتمسكه بالمنهج الصحيح، ولو

١- الأنساب ٣٤٨/١، وتذكرة الحفاظ ٩٢٠/٣، ولسان الميزان ١١٢/٥.

كانت عقيدته بخلاف ما ذكرنا لتأول هذه النصوص، أو أعرض عن ذكرها.

الثالث: تزكية ابن حبان له في مقدمة صحيحه باعتباره أحد شيوخه الذين اشترط في كل واحد منهم العدالة في الدين بالستر الجميل(١).

المبحث التاسع: مذهبه الفقهي:

لم تتحدث المصادر التي وقفت عليها عن هذا الموضوع، ولم أقف من خلال تفسيره على شيء في ذلك، وقد عاش في عصر ليس ببعيد عن العصر الذي عاش فيه بعض أئمة المذاهب إذ قد روى عن قتيبة بن سعيد فأكثر وهو من تلاميذ مالك، كما روى عن أبي الطاهر بن السرح، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وغيرهما من تلاميذ الإمام الشافعي، وإذا علمنا أن الإمام أحمد - وهو أحد أئمة المذاهب الفقهية - قد مات سنة ٢٤١هـ فإن الإمام البستي يكون قد أدركه لا محالة لكنني لم أقف على من أشار إلى أنه لقيه أو أخذ عنه.

والذي يظهر لي من خلال التتبع لمشايخ الإمام البستي الذين تلقى العلم على أيديهم أنه يذهب مذهب أهل الحديث في التمسك بالدليل والبعد عن التقليد، فقد أكثر عن قتيبة بن سعيد، وبندار، والعدني، والمصاحفي، ومحمد بن علي المروزي، وهؤلاء يعدون في أهل الحديث، وهم مع هذا أهل فقه ودراية.

المبحث العاشر: مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه:

لقد أفنى الإمام البستي - رحمه الله - عمره الطويل في جمع العلم وتحصيله، ثم تعليمه فقد رأيناه فيما مضى رحالة يجوب كثيراً من بلدان

١- الإحسان ١/١٥١.

العالم الإسلامي يطلب الحديث وعلو الأسناد، ويتزود من العلوم التي يحتاج إليها المسلم لتنفعه في حياته وبعد مماته، ولعل الإمام البستي قد بدأ في طلب العلم مبكراً، ولكن المصادر التي وقفنا عليها صمتت عن ذلك، ثم أعرضت عن ذكر أخباره بعد تزوده من العلوم وتضلعه منها، فلم تذكر لنا شيئاً مفصلا عن المكان الذي استقر فيه، وما الأعمال التي زاولها، وما هو نشاطه العلمي في مجال التدريس والإفادة بتلك المعلومات إلا أن الأزدي أومأ إلى أنه كان مقيماً بسجستان، وأن له مسنداً يحدث به(١)، ولكن المتأمل في سيرة ابن حبان وفي بعض ما كتبه - وهو أبرز تلاميذ البستي الذين عرفناهم - يجد أنه بدأ في طلب العلم في سنة ثلاثمائة من الهجرة، ويجد أنه ذكر في غير موضع من صحيحه أن الإمام إسحاق بن إبراهيم البستي حدثه ببست وغير خاف أن الإمام البستي في تلك الآونة قد تقدمت به السن، وهذا يدل على أنه اشتغل بالتحديث حتى في الأعوام الأخيرة من حياته، كما يفهم مما ذكر أنه استقر بمدينة بست، وأخذ عنه طلبة العلم بها، أما متى كان رجوعه إليها؟ وهل استمر في الإقامة بها حتى وفاته؟ فهذا مما لم أجد إلى معرفته سبيلا.

وقد كان الإمام البستي - رحمه الله - محدثاً ومفسراً يتضح ذلك من خلال تفسيره، ومما ذكر من أنه صاحب مسند يحدث به، وقد كان واسع الاطلاع عالماً بالقراءات، واللغة، والنحو، والجرح والتعديل، وغير ذلك، فمعرفته بالقراءات واللغة تتضح من خلال ما أودعه تفسيره، انظر على سبيل المثال الحديث رقم (٦٠٦)، ومن مظاهر عنايته بالنحو وأدلة معرفته به ما ذكره ابن حبان حيث قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي يقول: سمعت ابن أخي الأصمعي يقول: سمعت عمي يقول: تعلموا النحو فإن بني إسرائيل كفروا بكلمة واحدة كانت مشددة فخففوها قال

١- مشتبه النسبة ص٧.

الله: «يا عيسى إني وَلّدتك» فقرأوا يا عيسى إني ولدتك مخفف فكفروا(١).

فما كان البستي - رحمه الله - ليورد هذا وأمثاله إلا وهو على علم به، وصاحب باع في معرفته، لا سيما أنه رواه عن شيخه عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي، وهو من علماء اللغة، وعمه كذلك بل أعلم، وقد رأينا أن من شيوخ الإمام البستي سهل بن محمد بن عثمان، وهو أحد علماء اللغة والنحو الذين يشار إليهم بالبنان، ومن مظاهر عنايته بالجرح، ومؤشرات معرفته به ما ذكره ابن حبان حيث قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم القاضي ببست يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو هارون العبدي متروك(٢).

والحاصل أن البستي - رحمه الله - كان إماماً، حافظاً، ثقة، عدلاً، ضابطاً، غزير العلم واسع الاطلاع، وليس أدل على ذلك من قول ابن حبان - رحمه الله - في مقدمة صحيحه:

«وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن فإنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء:

الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل.

والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه.

والثالث: العقل بما يحدث من الحديث.

والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

والخامس: المتعري خبره عن التدليس.

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبنينا الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم

١- روضة العقلاء، ص٢٢١.

٢- المجروحين ٢/١٧٧.

نحتج به.

والعدالة في الإنسان: هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله؛ لأنا متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال أدانا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل، إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها، بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة الله، والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله، وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده وهو غير صادق فيما يروي من الحديث؛ لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث، وليس كل معدل يعرف صناعة الحديث حتى يعدل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معاً.

والعقل بما يحدث من الحديث: هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً، أو يرفع مرسلاً، أو يصحف اسماً.

والعلم بما يحيل من معاني ما يروي: هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً، أو رواه من حفظه، أو اختصره، لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله ﷺ إلى معنى آخر.

والمتعري خبره عن التدليس: هو أن يكون الخبر عن مثل من وصفنا نعته بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سماعاً حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ.

ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب(١) إلى الإسكندرية(٢) ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مائة وخمسين شيخاً أقل،

١- ويقال لها - أيضاً - أسفيجاب بالفتح ثم السكون، وكسر الفاء، وياء ساكنة، وجيم، وألف، وباء موحدة، وهي بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان. انظر معجم البلدان ١/١٧٩.

٢- هي المدينة المعروفة بمصر.

أو أكثر، ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً ممن أدرنا السنن عليهم، واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم على الشرائط التي وصفناها»(١).

وقد ذكر محقق صحيحه: أنه قام باستقصاء شيوخه في هذا الكتاب، وإحصاء عدد الأحاديث التي رواها لكل منهم، فتبين أن الشيوخ الذين عول عليهم - وعدتهم واحد وعشرون شيخاً - كل واحد منهم حافظاً، ثقة، ثبت، إمام مشهود له بالتقدم والإتقان، ثم أوردهم فكان الإمام البستي الحادي والعشرين فيهم حيث روى ابن حبان عنه (٦٩) حديثاً(٢).

وأما أقوال أهل العلم فيه من خلال مصادر ترجمته فقد نبهنا على أن مصادر ترجمته كانت شحيحة جداً، فهي لا تسهب في الحديث عنه إلا أن بعضها لم يخل من عبارة مقتضبة تدل على فضله، وتنبه على مكانته، وترشد إلى علو قدره، وطول باعه في العلم، فهذا تلميذه ابن حبان يقول في ترجمته: «إنه أحد النبلاء من المحدثين والعقلاء من المتقين»(٣).

ولو لم يعدل إلا بهذه العبارة لكفته فقد جمع بين النبل والحديث، والعقل، والتقوى.

والنبل: هو الذكاء والنجابة(٤)، ووصفه بأنه من العقلاء يدل على أنه كان ذا عقل راجح وبصيرة ثاقبة ولله در القائل:

وأفضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه على العقل يجري علمه وتجاربه

١- الإحسان ١/١٥١-١٥٢.

٢- انظر مقدمة تحقيق الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ص١١-١٦.

٣- الثقات ٨/١٢٢.

٤- القاموس المحيط ص١٣٦٩ نبل.

يزيد الفتى في الناس جودة عقله وإن كان محظوراً عليه مكاسبه(١)

ومن المصادر التي أومأت إلى فضله كتاب تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢) لابن حجر حيث ذكر أنه حافظ، وكذلك قال عن سميه أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم البشتي.

المبحث الحادي عشر: مؤلفاته:

نصت بعض المصادر التي ترجمت له على أن له مسنداً ذكر ذلك الأزدي(٣)، وابن ماكولا(٤)، وابن عساكر(٥)، وذكره الذهبي ولم يجزم به حيث قال في معرض التفريق بينه وبين سميه البشتي، وقيل: صاحب المسند هو شيخ ابن حبان فيحرر هذا(٦).

وقال ابن ناصر الدين: وجزم الأمير بأن صاحب المسند أبو محمد، وعند الأكثر أن صاحب المسند أبو يعقوب البشتي بالمعجمة، وهو مسند كبير في ثلاث مجلدات(٧).

وفصل الحافظ ابن حجر بين الطرفين فجزم بأن لكل منهما مسنداً(٨).

وترجم الزبيدي لأبي محمد فذكر أنه له مسنداً ثم ذكر في ترجمة أبي يعقوب أنه صاحب المسند المشهور بأيدي الناس(٩).

١- الأبيات في روضة العقلاء ص١٧.

٢- ١/١٥٠.

٣- مشتبه النسبة ص٧.

٤- الإكمال ١/٤٣١.

٥- تاريخ دمشق ٢/٧٠٧.

٦- المشتبه ص٧٣.

٧- توضيح المشتبه ص٤٩٨.

٨- تبصير المنتبه ١/١٥٠.

٩- تاج العروس ١/٥٢٦-٥٢٧.

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه ابن حجر، وهو الذي تميل إليه النفس، ولعل هذا يتحقق بالعثور على مسنديهما، ومما يلفت النظر قول السمعاني وهو يتحدث عن بست والمنتسبين إليها: «خرج منها جماعة من الأئمة، والعلماء منهم القاضي أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي صاحب السنن، أدرك جماعة كثيرة من شيوخ البخاري ومسلم»(١).

فالسمعاني هنا يقرر أنه صاحب السنن، ولم يذكر له مسنداً، ولم يوافقه فيما ذهب إليه أحد فيما أعلم فلا أدري أللبستي سنن غير المسند؟ أم أنه تجوز في إطلاقها عليه؟ أم أن هذا حدث من قبيل التصحيف والوهم؟.

هذا كل ما وقفت عليه مما ذكره المترجمون له عن مؤلفاته، أما تفسيره الذي نحن بصدده فلم يذكره منهم أحد، وسنورد في الفصل الثاني إن شاء الله تعالى ما يبين صحة نسبته إليه.

المبحث الثاني عشر: وفاته:

توفي الإمام البستي - رحمه الله تعالى - بعد عمر مديد مليء بالأعمال الجليلة التي يأتي في مقدمتها طلب العلم وتعليمه، وقد نصت المصادر التي وقفت عليها وذكرت وفاته على أنه مات سنة ٣٠٧هـ(٢)، ولم يخالف في ذلك إلا الزبيدي فيما أعلم فإنه ذكر أن وفاته كانت سنة ٣٥٧هـ(٣) والظاهر أن ذلك تصحيف فإن لم يكن كذلك فقد أبعد النجعة، وقد تردد الذهبي في سير أعلام النبلاء(٤) فلم يجزم بسنة وفاته حيث قال:

١- الأنساب ٣٤٨/١.

٢- الثقات ١٢٢/٨، وتاريخ دمشق ٧٠٧/٢، ومعجم البلدان ٤١٥/١، والمشتبه ص٧٣، وتوضيح المشتبه ٤٩٧/١، وتبصير المنتبه ١٥٠/١، وشذرات الذهب ٢٤٢/٢.

٣- تاج العروس ٥٢٦/١.

٤- ١٤٠/١٤.

عاش إلى نحو الثلاث مئة مع أنه جزم بها في المشتبه، ولم يذكرها في التذكرة.

المبحث الثالث عشر: البستي والبشتي:

إن عدداً من المصادر التي استفدتُ منها في التعريف بالإمام البستي لا تكاد تذكره إلا وتذكر معه سميه المحدث أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن نصر البشتي نسبة إلى بشت بلدة بهراة كان حياً سنة ٣٠٣هـ، وهما محدثان متعاصران لكل واحد منهما مسند والنسبة إلى بلديهما متشابهة إلى حد ما، وقد اتفقا في الاسم واسم الأب واشتركا في الأخذ عن بعض الشيوخ كقتيبة بن سعيد وهشام بن عمار، ومحمد بن رافع، وغيرهما، واشتركا في أخذ بعض التلاميذ عنهما مثل محمد بن صالح بن هانيء، وقد امتاز أبو محمد بالرواية عن علي بن حجر السعدي في حين أن أبا يعقوب، لم تذكر له رواية عنه ورواية أبي محمد عنه ثابتة في تفسيره انظر الآثار (١٥٧) و (٢٣٨) و (٣٣٤) و (٧٢٨)، وهي ثابتة - أيضاً - في صحيح ابن حبان، انظر الحديث رقم (٥١٩٥)، وفي الثقات(١).

وقد امتاز أبو محمد - أيضاً - بأنه شيخ ابن حبان فقد روى ابن حبان في صحيحه من طريقه عن قتيبة، والحسن الحلواني، وأحمد بن المقدام، وعبد الوارث العتكي، وهشام بن عمار، والحسن بن قزعة، وابن وهب، وابن أبي عمر العدني، وسويد بن نصر، وعبيد بن آدم بن أبي إياس، وحسين بن مهدي، ومحمد بن عبد الأعلى، وأبي الطاهر بن السرح، ومحمد بن النضر، وهشام الأزرق، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن الوليد البسري، وسعيد بن يعقوب الطالقاني، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وبشر بن هلال الصواف، والحسين بن الحسن

١- ٤٦٨/٨.

المروزي، وأحمد بن عبد الله الكردي، وإسماعيل بن إبراهيم البالسي، ويحيى بن موسى بن خت، وعلي بن حجر - وتقدم ذكر روايته عنه آنفاً -، وأحمد بن عبدة الضبي، وحماد بن يحيى، وأبي حاتم سهيل بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن بزيع، وإسماعيل بن مسعود الجحدري، والحسين بن حريث، وأبي داود المصاحفي، وسنقف على روايات البستي - رحمه الله - عن عدد من هؤلاء الشيوخ في تفسيره.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن أبا يعقوب - أيضاً - من شيوخ ابن حبان(١)، ولا مشاحة في ذلك فإن ابن حبان مكثر روى عن أكثر من ألفي شيخ، فلعل أبا يعقوب أحد أولئك الألفين إلا أني لم أقف له على ذكر فيما تتبعته من كتب ابن حبان.

١- تبصير المنتبه ١/١٥٠.

الفصل الثاني

الكتاب
وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: التعريف بالكتاب.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف فيه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه.

المبحث الرابع: قيمته العلمية.

المبحث الأول

التعريف بالكتاب
وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته لمؤلفه.

المطلب الثاني: تاريخ تأليفه.

المطلب الثالث: وصف نسخه.

المطلب الأول: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

لقد أشرت سابقاً (١) إلى أنني لم أقف في ترجمة الإمام البستي في المصادر التي وقفت عليها على أي خبر عن تفسيره، ولما كنت لم أقف على أول تفسيره؛ لأعرف هل سماه؟ أم لم يسمه؟ فإنني لا أستطيع الجزم بعنوانه إلا من خلال إضافته لصاحبه كغيره من التفاسير التي أضيفت لأصحابها كتفسير عبد الرزاق، وتفسير عبد بن حميد، وتفسير ابن مردويه، وغيرها، وقد قيض الله لهذا التفسير القيم عالماً جليلاً من علماء المسلمين، وقف عليه، ونقل منه، ونسبه لصاحبه فتذللت عقبة كأداء من عقبات هذا البحث، ذلكم العالم الجليل هو العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني - رحمه الله - الذي نقل منه عدة أقوال في كتابه القيم عمدة القارى شرح صحيح البخاري، وماكان الرجوع إلى هذا الكتاب ليخطر لي على بال حتى نبهني أحد مشايخنا(٢) الكرام على ذلك؛ لأنني عولت على فتح الباري للعلامة ابن حجر العسقلاني، ومع ذلك لم أقف فيه على ذكر لهذا التفسير إلا في موضع واحد(٣) وسأنقل ماوقفت عليه من كلام الإمام العيني - رحمه الله - والأقوال التي أوردها من تفسير البستي من خلال كتاب التفسير من عمدة القارى بعد ذكر الباب والحديث أو الباب الذي أورد كلام البستي حوله:

أولا: باب ﴿إن الناس قد جمعوا لكم﴾ الآية

حدثنا أحمد بن يونس آراه قال: حدثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا ﴿إن الناس قد

١- انظر ص(٥٠).

٢- هو فضيلة الدكتور حكمت بشير ياسين.

٣- جـ١/٤٣٤.

جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾.

قال العيني - بعد كلام له حول هذا الحديث:- ذكر القاضي إسحاق البستي في تفسيره عن قتيبة، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله ﴿الذين قال لهم الناس﴾ قال: أبو سفيان يوم أحد: موعدكم بدر، حيث قتلتم أصحابنا، فانطلق النبي ﷺ لموعده حتى نزل بدرا(١)، انتهى.

قلت: ورواية البستي عن قتيبة ثابتة في تفسيره، وقد بلغت في القسم المحقق وحده (١٩٠) رواية، وهذا الإسناد هو أكثر الأسانيد دورانا في تفسير الإمام البستي فقد تكرر في القسم المحقق (١٢٦) مرة.

ثانياً: باب قوله تعالى ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾.

قال العيني بعد أن أفاض في ذكر أقوال عدد من العلماء في معنى اللغو: قال الثعلبي: قال ابن عباس: اتفاقهم كان على الصوم نهاراً والقيام ليلاً: وقال مقاتل: كانوا عشرة حلفوا على ذلك أبو بكر، وعمر، وعلي، والمقداد، وعثمان بن مظعون، وأبو ذر، وسلمان، وابن مسعود، وعمار، وحذيفة، وزاد بعضهم سالماً مولى أبي حذيفة، وقدامة، وزاد أبو أحمد(٢) إسحاق بن إبراهيم البستي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم(٣).

ثالثاً: سورة الأنعام.

قال العيني - وهو يتكلم عن نزول هذه السورة ونزول الملائكة

١- عمدة القاري ١٥/٧٠-٧١.

٢- هكذا مع أن كنية البستي أبو محمد.

٣- عمدة القاري ١٥/١٣٠.

معها -: وفي تفسير أبي محمد بن(١) إسحاق بن إبراهيم البستي خمسمائة ألف ملك(٢).

رابعاً: باب قوله ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾.

قال سالم: اليقين الموت.

قال العيني: سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

وهذا التعليق رواه إسحاق بن إبراهيم البستي عن بندار أخبرنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سالم(٣) انتهى.

قلت ورواية البستي عن بندار ثابتة في تفسيره فقد روى عنه في القسم المحقق فقط (١٤٠) خبراً، كما أن رواية البستي عن بندار، عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري ثابتة في مواضع من تفسيره، انظر الأخبار (١٤٨، ١٦٠، ٦٢٧، ٦٣٥).

خامساً: باب ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل﴾.

قال ابن عباس: كل سلطان في القرآن فهو حجة.

قال العيني: هذا التعليق رواه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي عن ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس(٤) انتهى.

قلت ورواية البستي عن ابن أبي عمر في تفسيره كثيرة جداً بلغت في القسم المحقق (١٥٣) رواية، وهذا الإسناد الذي ذكره العيني من تفسير البستي ثابت في الأثر رقم (٧).

١- هكذا وردت (بن) وهي مقحمة.

٢- عمدة القاري ١٥/١٤٣.

٣- عمدة القاري ١٥/٢٥٩.

٤- عمدة القاري ١٥/٢٦٨.

ومما يؤيد صحة نسبة هذا التفسير للإمام البستي - رحمه الله - تكرار اسمه فيه فقد تكرر وروده في القسم المحقق (٣٨) مرة، وفي بعض الأحيان يرد اسمه مع اسم أبيه وجده، ومع ذكر كنيته كما في الأثر رقم (١)، وقد تكرر ورود اسمه - أيضاً - في القسم غير المحقق ومن ذلك ورود اسمه مع اسم أبيه وجده وكنيته ونسبته البستي في أول سورة السجدة.

ومما يستدل به على ثبوت نسبة هذا التفسير له ماورد فيه من أسماء المشايخ الذين نصت المصادر على أخذه عنهم.

وأخيراً فإن ممايستأنس بهلصحة نسبة هذا التفسير للبستي ماأورده ابن حبان - رحمه الله - حيث قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: أعتم رسول الله ﷺ ذات ليلة بالعشاء فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، الصلاة، فقد رقد النساء والولدان، فخرج رسول الله ﷺ ورأسه يقطر ماء وهو يقول: «لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم أن يصلوا هذه الصلاة»(١).

والشاهد من هذا أن البستي - رحمه الله - قد روى من هذه الطريق في تفسيره عن ابن عباس انظر الأثرين (٦٢٤، ٦٣٠).

١- الإحسان ٤/٤٠٠.

المطلب الثاني: تاريخ تأليفه.

ليس من السهل أن أذكر سنة معينة أجزم من خلالها أن المؤلف شرع في جمع تفسيره ابتداء منها، كما أنه ليس من السهل أن أضع سنة معينة أجزم بأنه فرغ من جمعه فيها، لاسيما وأنني لم أقف في المصادر التي ترجمت له على أي إشارة حول هذا الموضوع، إلا أنني من خلال تتبع ماوقفت عليه من تفسيره، ومن خلال تتبع وفيات شيوخه أرى أنه قدَ جمعه في مرحلة مبكرة فقد ذكر في تفسيره أنه سمع من داود بن مخراق سنة ٢٣٨هـ، ومن محمد بن المثنى سنة ٢٤٣هـ، كما أن أول شيوخه الذين تمكنت من معرفتهم وفاة هو القاسم بن سلام حيث كانت وفاته سنة ٢٢٤هـ، ورواية المؤلف عنه إجازة، يليه أبو داود المصاحفي والهيثم بن أيوب اللذان ماتا سنة ٢٣٨هـ، ثم عبد الوارث ومحمد بن النضر اللذان ماتا سنة ٢٣٩هـ، وآخر شيوخه وفاة هو محمد بن إدريس الحنظلي الذي مات سنة ٢٧٧هـ، وعليه فإن من تبقى من شيوخه قد ماتوا بين هذا التاريخ وبين الذي قبله، وقد أكثر المؤلف في الرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ، ومنهم قتيبة وكانت وفاته سنة ٢٤٠هـ، وابن أبي عمر وقد مات سنة ٢٤٣هـ، ومحمد بن علي وتوفي سنة ٢٥٠هـ، وبندار وكانت وفاته سنة ٢٥٢هـ.

وبهذا يتضح ماأشرت إليه من أن المؤلف - رحمه الله - قد بدأ في جمع تفسيره في مرحلة مبكرة، لاسيما وأن عمره - رحمه الله - قد طال حتى وافته المنية سنة (٣٠٧هـ).

المطلب الثالث: وصف نسخته.

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة عتيقة ناقصة تبدأ من أول سورة الكهف وتنتهي بقوله تعالى ﴿أفتمارونه على ما يرى﴾ من سورة النجم، وهذه النسخة مصورة من مكتبة أحد طلبة العلم(١) بالرياض وقد دلني عليه فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان رئيس الدراسات العليا، وأصلها محفوظ بمكتبة البلدية بالأسكندرية، كما أن صورتها موجودة في مكتبة فضيلة الشيخ حماد الأنصاري، وفي مكتبة فضيلة الشيخ الدكتور حكمت بشير ياسين، وقد كتبت هذه النسخة بخط واضح نسبياً مع قدمه، وهي مكتوبة بالمداد الأسود وعدد الأسطر في الوجه الواحد من اللوحة اثنان وعشرون سطراً، وقد تزيد عن ذلك في بعض اللوحات وتنقص في أخرى، وقد تغير شكل الخط ابتداء من تفسير الآية الخامسة والعشرين من سورة الشورى، وقد كتبها خلف بن حكيم سنة ثمان و........(٢) وثلاثمائة للشيخ أبي الحسن، وعليها سماع للشيخ المذكور في عدة لوحات منها ويبدو أنه سمعها في عدة مجالس، وقد اهتم الناسخ بإخراجها فكانت الأخطاء فيها قليلة إلى حد ما كما سيأتي في التحقيق، وكان الناسخ حريصاً على استدراك مايسقط من النص فيضع علامة التضبيب الخاصة بذلك وهي كالآتي (صـ)، ويثبت ماسقط من الأصل في الحاشية، كما وجدت في بعض الحواشي كلمات أو عبارات مصححة، وقد أجد في بعض الأحيان علامة التضبيب ولا أجد الكلمة أو العبارة المراد تصحيحها فيكون وضع العلامة عندئذ للتنبيه على وجود ذلك الخطأ في النص، وهذه المواضع قليلة جداً، ولا أستبعد أن يكون للتصوير في بعض الأحيان دوره في اختفاء ماسطر في بعض تلك الحواشي.

١- اسمه محمد بن إسحاق.

٢- كلمة لم أتمكن من قراءتها.

وقد ورد في هذه النسخة بين كل روايتين دارة في وسطها خط هكذا (⦶)، وهذا يعني أن هذه النسخة قد قرئت وعورضت نصا نصا.

قال الخطيب البغدادي :«ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما، وتميز أحدهما من الآخر»، ثم أخرج بسنده عن ابن أبي الزناد أنه قال: «في كتاب أبي: هذا ماسمعته من عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال: فكلما انقضى حديث أدار دارة، ثم قال: هكذا كل الكتاب».

قال الخطيب: «رأيت في كتاب أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بخطه بين كل حديثين دارة، وبعض الدارات قد نقط في كل واحدة منها نقطة، وبعضها لا نقطة فيه، وكذلك رأيت في كتابي إبراهيم الحربي، ومحمد بن جرير الطبري بخطيهما، فاستحب أن تكون الدارات غفلا، فإذا عورض بكل حديث نقط في الدارة التي تليه نقطة، أو خط في وسطها خطاً، وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه»(١).

وهذا يدلنا على عناية المحدثين الحاذقين بالحديث والتحديث، وورود ماذكر من خصائص صناعتهم التي أتقنوها أيما إتقان، في النسخة التي بين أيدينا يزيدها قوةً وتوثيقاً.

١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢٧٢/١-٢٧٣، وانظر مقدمة ابن الصلاح ص١٧٤، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ٧٣/٢.

المبحث الثاني

مصادر المؤلف في كتابه.
وتحته مطلبان.

المطلب الأول: مصادره في القراءات، وطرقه إلي تلك المصادر.

المطلب الثاني: مصادره في التفسير، وأسانيده إليها.

المطلب الأول: مصادره في القراءات وطرقه إلى تلك المصادر.

أ ـ قراءة النبي ﷺ:

روى البستي عن النبي ﷺ قراءة واحدة انظر الأثر رقم (٤٩٤).

ب ـ قراءات الصحابة وغيرهم:

١ ـ قراءات أبي بن كعب:

أسانيد المؤلف إلى أبي:

- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٤١، ٥٠٠)
- ابن عباس ـ عطاء ـ عمرو بن دينار ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٧١)
- مجاهد ـ ابن كثير ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (١٠٧)

٢ ـ قراءات الحسن البصري:

أسانيد المؤلف إلى الحسن:

- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١، ٤١، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٩٠، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٤، ٤٨٧)
- إسماعيل ومحمد ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٣٧)
- إسماعيل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٠٠، ٢٦٣، ٦١٨، ٧١٩)
- عمرو بن عبيد ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٢٤٩، ٢٦٥، ٣٥٧، ٣٩٢، ٤٨١، ٥٠٠، ٥٧٠، ٦٠٥، ٦٠٧، ٧٣٨)
- عمرو بن عبيد ويونس ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٣١٦)
- خالد بن شوذب ـ قتيبة ـ المؤلف (٥١٢)

٣ ـ قراءة حميد بن قيس الأعرج:

السند إلى حميد:

- ابن عيينة ـ عبد الجبار بن العلاء ـ المؤلف (٣٦٨)

٤ ـ قراءة سليمان بن مهران الأعمش:

السند إلى الأعمش:

- الحسين بن واقد ـ علي بن الحسين بن واقد ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (١٨١)

٥ـ قراءة عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي:

سندا المؤلف إلى ابن أبي إسحاق
- عيسى ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١)
- عمرو بن عبيد ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٢٦٥)

٦ـ قراءة عبد الله بن الزبير:

السند إلى ابن الزبير
- سلمان أبو عبد الله ـ مولى شقيق بن ثور ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٧١٥)

٧ـ قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي:

السند إلى ابن عامر
- يحيى بن الحارث ـ سويد بن عبد العزيز ـ هشام بن عمار ـ المؤلف (١٤٤، ٥٢١)

٨ـ قراءات عبد الله بن عباس:

الأسانيد إلى ابن عباس
- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٣٧)
- عكرمة ـ داود بن أبي هند ـ عبد الوهاب الثقفي ـ محمد بن المثنى ـ المؤلف (٣٥٨)
- سعيد بن جبير
  - عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ المخزومي ـ المؤلف (٥٨)
  - أبو المعلى ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٥٩)
  - أبو بشر
    - هشيم ـ سعيد بن يعقوب الطالقاني ـ المؤلف (٥٧٣)
    - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٧٦)
- مسلم بن عمار ـ عبد الحميد بن واصل ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٧١٤)

٩ـ قراءة عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة:

سندا المؤلف إلى ابن أبي مليكة
- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٦٣)
- نافع بن عمر ـ محمد بن عطاء ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٦٣)

١٠ـ قراءة عبد الله بن مسعود:

سندا المؤلف إلى ابن مسعود
- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٤١، ٥٠٠)
- الضحاك ـ عبيد ـ أبو معاذ ـ محمد ـ المؤلف (٧٢٣)

١١ـ قراءة عبد الرحمن بن أبي بكرة:

سند المؤلف إلى ابن أبي بكرة
- خالد الحذاء ـ شعبة ـ عثمان بن عمر العبدي ـ بندار ـ المؤلف (٤٨٩)

١٢ـ قراءة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج:

الأسانيد إلى الأعرج
- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٨١، ٤٨٧، ٧٥٠)
- الحسن ـ إسماعيل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٠٠)
- إسماعيل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٢٦٣)
- عمرو ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٧٠)

١٣ـ قراءة عثمان بن عفان:

السند إلى عثمان ـ كعب مولى سعيد بن العاص ـ نبيه بن وهب ـ محمد بن إسحاق ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٠١)

١٤ـ قراءة عكرمة:

السند إلى عكرمة ـ عمران بن حدير ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٨٩)

١٥ـ قراءة علقمة بن قيس النخعي:

السند إلى علقمة ـ أبو الضحى ـ الأعمش، والحسن بن عبيد الله ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٥٩)

١٦ـ قراءة عمرو بن العاص:

السند إلى عمرو ـ ابن عباس ـ عطاء ـ عمرو بن دينار ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٧١)

١٧ـ قراءة مجاهد:

السند إلى مجاهد ـ حميد ـ جرير ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٧٠)

١٨ـ قراءة نصر بن عاصم:

سندا المؤلف إلى ابن عاصم
- عمران بن حدير ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٢٦٠)
- عاصم الجحدري ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٠٠)

١٩ـ قراءة هارون بن موسى الأعور:

السند إلى هارون | النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٤٦٣)

٢٠ـ قراءة يحيى بن يعمر:

السند إلى يحيى بن يعمر | يحيى بن عقيل ـ واصل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (٥٦٤)

٢١ـ قراءة أبي عمرو بن العلاء:

الأسانيد إلى أبي عمرو:
- هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف ـ (١، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٩٠، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٤، ٣٥٧، ٣٦٩، ٤٨٧، ٦٠٧، ٧٥٠)
- إسماعيل بن مسلم ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٣، ٢٦٣)
- الحسن ـ إسماعيل ـ هارون ـ النضر ـ المصاحفي ـ المؤلف (١٠٠)
- الحسين بن واقد ـ علي بن الحسين بن واقد ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (١٨١)

٢٢ـ ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ القراءتين التاليتين ولم ينسبهما لشخص بعينه حيث قال: حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، قال:

قراءة أصحابنا ﴿وجعل فيها سراجاً وقمراً منيرا﴾،

وقراءة أهل الكوفة ﴿وجعل فيها سرجا﴾ (٦٧٩).

المطلب الثاني: مصادره في التفسير وأسانيده إليها.

أ- حديث النبي ﷺ:

روى البستي - رحمه الله - عن النبي ﷺ عدداً من الأحاديث في التفسير وهذه أرقامها: ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦٠، ٨٠، ٨٧، ١١٩، ١٥١، ١٦٤، ١٧١، ١٧٤، ٢٦٢، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٣، ٥١٦، ٥٢٣، ٥٣٠، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٨٩، ٦٠٦، ٦٥٦، ٦٩٤، ٧٠٥.

ب- تفاسير الصحابة والتابعين وغيرهم ممن اشتهر بالتفسير أو عرفت له رواية فيه.

١- تفسير إبراهيم بن يزيد النخعي:

أسانيد المؤلف إلى إبراهيم:

- منصور - الثوري
  - عبد الرحمن - بندار - المؤلف (٣٠، ٤٣٢)
  - يحيى القطان - بندار - المؤلف (٤٣٦)
- المغيرة بن مقسم
  - هشيم - الحسين بن الحسن المروزي - المؤلف (٥٣٨)
  - شعبة - محمد - بندار - المؤلف (٥٩٣)
- علقمة - الثوري - عبد الرحمن - بندار - المؤلف (٥٨٠)
- طلحة - رجل - منصور - شعبة - محمد - بندار - المؤلف (٥٨١)
- الأعمش - الثوري - عبد الرحمن - بندار - المؤلف (٦٤٤)

٢ـ تفسير أبي بن كعب:

الإسناد إلى أبي ـ أبو العالية ـ الربيع بن أنس ـ الحسين بن واقد ـ الفضل بن موسى ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٣٤١)

٣ـ تفسير إسماعيل بن أبي خالد:

السند إلى إسماعيل ـ سفيان بن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٣٦)

٤ـ تفسير إسماعيل بن عبد الرحمن السدي:

الأسانيد إلى السدي
- صدقة بن عبد الله ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٢٩)
- الثوري ـ ابن المبارك ـ عبد الوارث ـ المؤلف (٧٠٤)
- أسباط ـ عمرو بن محمد ـ قتيبة ـ المؤلف (٧٤٢)

٥ـ تفسير الأسود بن يزيد النخعي:

السند إلى الأسود ـ أبو إسحاق ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٢٧)

٦ـ تفسير أنس بن مالك:

السند إلى أنس بن مالك ـ عبد العزيز بن صهيب ـ حرب بن سريج ـ قرة بن سليمان ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٢٠٨)

٧ـ تفسير باذام (أبي صالح):

الأسانيد إلى باذام ـ إسماعيل بن أبي خالد:

- مالك بن سعيد ـ زياد بن يحيى ـ المؤلف (١٠٢)
- شعبة:
  - عبد الملك بن الصباح ـ بندار ـ المؤلف (٢٤٧، ٢٤٨)
  - علي ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٤٩٨)
- هشيم ـ قتيبة ـ المؤلف (٦٨٠)
- الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٧٠٨)

٨ـ تفسير البراء بن عازب الأنصاري:

الإسناد إلى البراء ـ أبو إسحاق ـ الثوري ـ أبو عاصم النبيل ـ بندار ـ المؤلف (١٢٩)

٩ـ تفسير بريدة بن الحصيب:

الإسناد إلى بريدة ـ عبد الله بن بريدة ـ الحسين ـ علي بن الحسين ـ أبو عمار ـ المؤلف (٥٩٤)

١٠ـ تفسير جعفر بن إياس (أبي بشر):

الإسناد إلى جعفر ـ شعبة ـ سهل بن يوسف ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٦٢٨)

١١ـ تفسير حبيب بن أبي ثابت:

سند المؤلف إلى حبيب ـ أبو حيان ـ فضيل بن عياض ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦١٠)

١٢ـ تفسير الحجاج بن محمد:

سند المؤلف إلى الحجاج
- المسيب بن واضح ـ المؤلف (٥٥)

١٣ـ تفسير حذيفة بن اليمان:

سندا المؤلف إلى حذيفة
- أبو الشعثاء ـ حبيب بن أبي ثابت
  - شعبة ـ ابن أبي عدي ـ بندار ـ المؤلف (٦١٦)
  - الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦١٧)

١٤ـ تفسير الحسن البصري:

أسانيد المؤلف إلى الحسن
- سليمان التيمي بلاغا ـ معتمر ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٢٥)
- غير واحد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٣١)
- منصور بن زاذان ـ شعبة
  - عبد الملك بن الصباح ـ بندار ـ المؤلف (٢٤٧)
  - محمد ـ بندار ـ المؤلف (٤٢٩)
- مالك بن دينار ـ سليمان الرفاعي ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٢٥٣)
- هشام بن حسان أو غيره ـ ابن عيينة ـ بن أبي عمر ـ المؤلف (٢٨٩)
- مالك بن مغول ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر-المؤلف (٣٥٤)
- عمرو بن عبيد ـ الحسين بن واقد ـ الفضل بن موسى ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٤٣٥)
- حريث بن السائب ـ أبو قتيبة ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٤٤١)
- يونس بن عبيد
  - خارجة ـ علي بن الحسن ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٤٤٤)
  - هشيم ـ الحسين بن الحسن المروزي ـ المؤلف (٥٣٩، ٧٠٠)

أسانيد المؤلف إلى الحسن	الصلت السراج ـ أبو سعيد ـ أبو الحسن الخلنجي ـ المؤلف (٤٩١) أبو رجاء ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٠٥) أبو سهل ـ جويبر ـ أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف (٦٨٤) أبو بكر الهذلي ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٩٢) علي بن زيد ـ حماد بن سلمة ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٠٢)

١٥ـ تفسير الحسين بن واقد:

السند إلى الحسين بن واقد	علي بن الحسن ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٤٤٥)

١٦ـ تفسير الحضرمي:

السند إلى إلى الحضرمي	سليمان التيمي ـ المعتمر ـ محمد بن عبد الأعلى ـ المؤلف (٥٩١، ٧٠٧)

١٧ـ تفسير خالد بن زيد الأنصاري (أبي أيوب):

السند إلى أبي أيوب	أبو عبد الرحمن الحبلي ـ قيس بن الحجاج ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (٢١٦)

١٨ـ تفسير خالد بن معدان:

السند إلى خالد بن معدان	ثور بن يزيد ـ الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (١٦٨)

١٩ـ تفسير خباب بن الأرت:

السند إلى خباب | مسروق ـ أبو الضحى ـ الأعمش ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٨٠)

٢٠ـ تفسير خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي:

السند إلى خيثمة | حبيب ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٥٦)

٢١ـ تفسير الربيع بن أنس:

السند إلى الربيع | عبد الله بن المبارك ـ علي بن الحسن ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٥٣)

٢٢ـ تفسير زيد بن ثابت الأنصاري:

السند إلى زيد بن ثابت | خارجة بن زيد ـ أبو الزناد ـ موسى بن عقبة ـ محمد بن عمرو ـ عبد الوهاب الثقفي ـ بندار ـ المؤلف (٦٩٥)

٢٣ـ تفسير زيد بن معاوية العبسي:

السند إلى زيد بن معاوية | أبو إسحاق ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٤٨)

٢٤ـ تفسير سعد بن عياض الثمالي:

السند إلى سعد بن عياض | أبو إسحاق ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٠٣)

٢٥ـ تفسير سعد بن مالك الأنصاري (أبي سعيد الخدري):

السند إلى أبي سعيد: أبو سلمة ـ أبو حازم ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٩٣)

٢٦ـ تفسير سعيد بن جبير:

أسانيد المؤلف إلى سعيد بن جبير:

- سالم الأفطس
  - محمد بن أبي الوضاح ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (١٦)
  - الثوري ـ يحيى بن اليمان ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٦)
- عطاء بن دينار ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (١٨)
- جعفر القمي
  - يعقوب الأشعري ـ الهيثم بن جميل ـ الحسين المروزي ـ المؤلف (٢٢٤)
  - أشعث ـ يحيى بن اليمان ـ قتيبة ـ المؤلف (٤٥١، ٥٠٤، ٦٧١)
- يعلى بن مسلم ـ شعبة
  - ابن المبارك ـ عبدالوارث ـ المؤلف (٢٣٧)
  - محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٢٨)
- أبو المعلى ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٥٩)
- سليمان ـ شعبة ـ ابن أبي عدي ـ بندار ـ المؤلف (٣٧٦)
- عطاء بن السائب ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٣٩٨)
- أبو بشر
  - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٤٤٦، ٦٢٩)
  - أبو عوانة ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٢٦)
- حصين بن عبد الرحمن ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤٩٧)
- رجل ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف ـ (٥٦٨)
- عبد الله بن مسلم ـ الثوري ـ أبو عاصم ـ بندار ـ المؤلف (٥٧٩)

٢٧ـ تفسير سعيد بن المسيب:

الأسانيد إلى ابن المسيب
- بشر بن عاصم ـ ابن جريج ـ محمد بن عبد الله الانصاري ـ محمد بن المثنى ـ المؤلف (٣٩٥)
- يحيى بن سعيد بن قيس
  - ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٨٣، ٥٣٢)
  - عبد الوهاب الثقفي ـ بندار ـ المؤلف (٥٣٢)

٢٨ـ تفسير سفيان الثوري:

الأسانيد إلى سفيان الثوري
- العنقزي ـ حفص بن إسماعيل الصفار ـ المؤلف (١٥٢)
- عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٥٩٨)
- المؤلف بلاغا (٦٨٣)

٢٩ـ تفسير سفيان بن عيينة:

السند إلى سفيان بن عيينة
- ابن أبي عمر ـ المؤلف ـ وعدد الاقوال المروية من هذه الطريق (٣١) قولاً، انظر على سبيل المثال (٩٤، ١٠٥)

٣٠ـ تفسير سلمان الفارسي:

سندا المؤلف إلى سلمان
- أبو عثمان النهدي ـ سليمان التيمي ـ أزهر السمان ـ بشر بن آدم ـ المؤلف (٣٣٩)
- أبو ظبيان ـ الاعمش ـ أبو حمزة ـ علي بن الحسن ـ محمد ـ المؤلف (٣٩٠)

٣١ـ تفسير سلمى بن عبد الله (أبي بكر الهذلي):

السند إلى أبي بكر
- ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٦٦)

٣٢ ـ تفسير سليمان بن صرد:

السند إلى سليمان بن صرد	أبو إسحاق ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٣٧)

٣٣ ـ تفسير سيار أبي الحكم العنزي:

السند إلى سيار	أبو مخزوم ـ المعتمر ـ محمد بن عبد الأعلى ـ المؤلف (٧٠٣)

٣٤ ـ تفسير شريح بن الحارث الكندي القاضي:

سندا المؤلف إلى شريح	إبراهيم ـ المغيرة بن مقسم ـ هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٤٠)
	الشعبي ـ الشيباني ـ هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٤٢)

٣٥ ـ تفسير شقيق بن سلمة الأسدي (أبي وائل):

السند إلى أبي وائل	عاصم بن أبي النجود ـ المسعودي ـ أبو داود الطيالسي ـ نصر بن علي ـ المؤلف (١١٧)

٣٦ ـ تفسير شهر بن حوشب:

السند إلى شهر بن حوشب	أبو بكر الهذلي ـ عمرو بن محمد العنقزي ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٤٤، ٣٤٦)

٣٧ ـ تفسير صفوان بن سليم المدني:

السند إلى صفوان | رجل من أهل البادية ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٠٧)

٣٨ ـ تفسير الضحاك بن مزاحم:

الأسانيد إلى الضحاك:

- عبيد ـ أبو معاذ ـ محمد بن علي ـ المؤلف ـ وعدد الأقوال المروية من هذه الطريق (٨٤) قولاً، انظر على سبيل المثال (٨، ٢٠)
- الأجلح ـ يعلى بن عبيد ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٢٧)
- جويبر:
  - أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف ـ وعدد الأقوال المروية من هذه الطريق(١١) قولاً، انظر على سبيل المثال (١٠٣، ١٨٧)
  - الثوري ـ أبو عاصم النبيل ـ بندار ـ المؤلف ـ (١٢٧)
  - هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف ـ (٥٤٤)
  - مروان بن معاوية ـ عبد الجبار بن العلاء ـ المؤلف (٦٦٢)
- أبو سنان ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (١٢١)
- قرة بن خالد ـ أبو عامر العقدي ـ محمد بن المثنى ـ المؤلف (٢٠٢)

٣٩ ـ تفسير طاوس بن كيسان:

السند إلى طاوس | ابن طاوس ـ رجاء ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٣٨)

٤٠ ـ تفسير طلحة بن مصرف اليامي:

السند إلى طلحة | ليث بن أبي سليم ـ المعتمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٤٩)

٤١ ـ تفسير عامر بن شراحيل الشعبي:

الأسانيد إلى الشعبي

- إسماعيل بن أبي خالد
  - ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٤٣)
  - هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٤١)
- عبد السلام الواسطي ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٣٥)
- داود بن أبي هند ـ هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٣٧)
- مغيرة ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٨٢)
- جابر ـ قيس ـ حميد ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٨٨)
- زكريا ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٩٩)
- موسى بن أبي عائشة ـ الثوري
  - عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٢٥)
  - يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (٦٢٧)

٤٢ ـ تفسير عامر بن عبد الله بن لُحي (أبي اليمان الهوزني):

السند إلى عامر بن عبد الله

- صفوان بن عمرو ـ الوليد بن مسلم ـ دحيم ـ المؤلف (٦٤٨)

٤٣ ـ تفسير عامر بن واثلة (أبي الطفيل):

السند إلى أبي الطفيل

- عبد العزيز بن رفيع ـ إسرائيل ـ عمرو بن محمد ـ قتيبة ـ المؤلف (٧٤١)

٤٤ ـ تفسير عبد الله بن بريدة:

السند إلى عبدالله بن بريدة

- الحسين بن واقد ـ الفضل بن موسى ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٧٥٢)

٤٥ ـ تفسير عبد الله بن أبي بكر بن محمد الأنصاري:

السند إلى عبد الله بن أبي بكر | محمد بن إسحاق ـ جرير بن حازم ـ وهب بن جرير ـ محمد القطعي ـ المؤلف (٦٥٣)

٤٦ ـ تفسير عبد الله بن حبيب (أبي عبد الرحمن السلمي):

السند إلى عبد الله ابن حبيب | أبو حصين ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٢١، ٦٢٣)

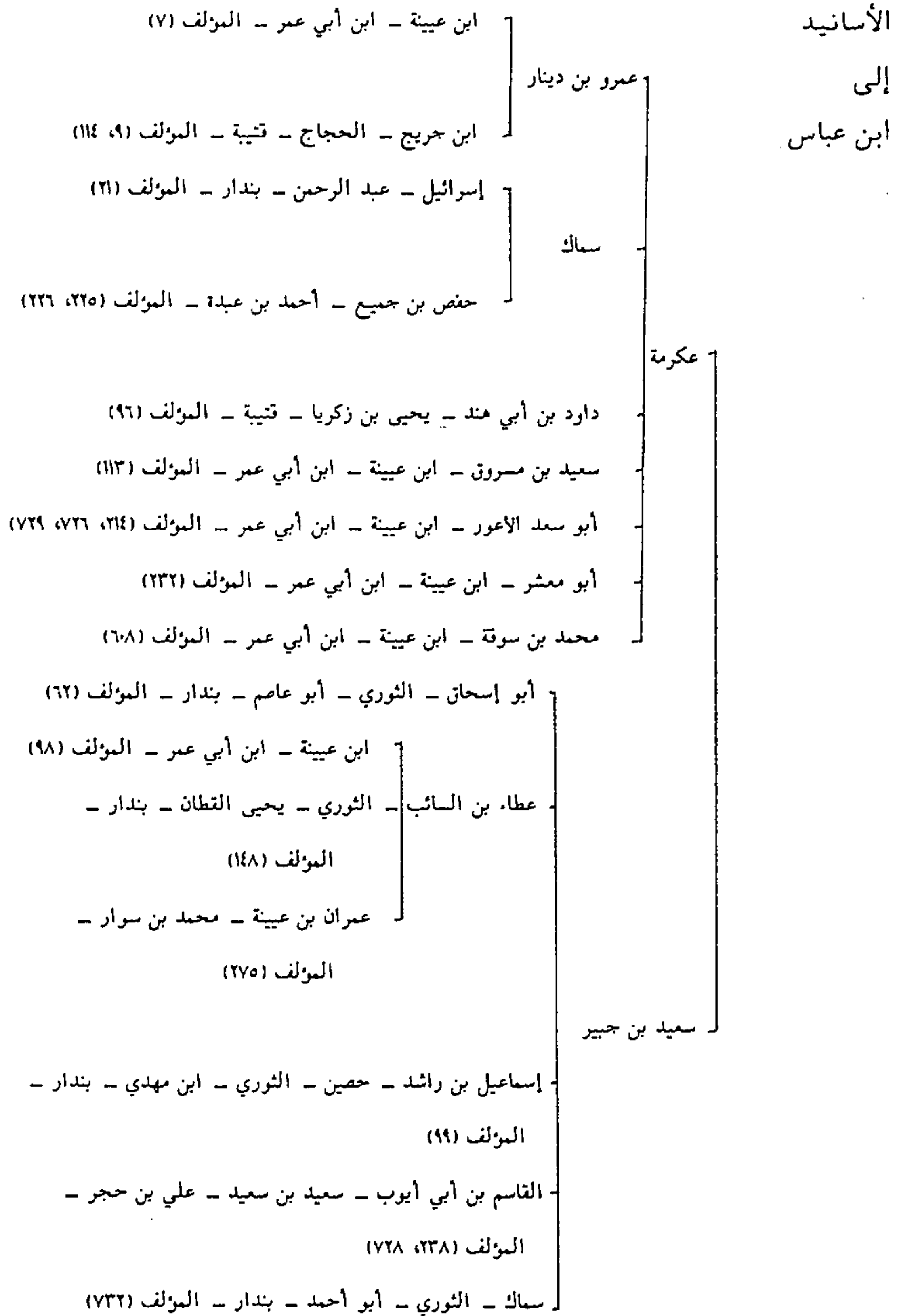
٤٧ ـ تفسير عبد الله بن زيد (أبي قلابة):

السند إلى عبد الله ابن زيد | أيوب السختياني ـ حاتم بن واقد ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٣٩٧)

٤٨ ـ تفسير عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي:

السند إلى عبد الله ابن شداد | إسماعيل بن أبي خالد ـ مروان ـ عبد الجبار ـ المؤلف (٧٣٦)

٤٩ـ تفسير عبد الله بن عباس:



الأسانيد إلى ابن عباس

- الشعبي ـ داود بن أبي هند ـ ابن أبي عدي ـ قتيبة ـ المؤلف (١١٥)
- المغيرة الثقفي ـ ابن جريج ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١١٨، ١٣٧)
- الضحاك ـ سعيد بن سنان ـ الثوري ـ يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (١٦٠)
- من سمع ابن عباس ـ عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٦٩)
- أبو ظبيان ـ الأعمش
  - الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (١٧٦، ١٧٧)
  - شعبة ـ ابن أبي عدي ـ بندار ـ المؤلف (٤٢٧)
- رجل ـ عطاء بن السائب ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٩٢)
- أبو رزين ـ عاصم بن أبي النجود ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٣٠٠)
- أبو يحيى ـ أبو رزين ـ عاصم بن بهدلة ـ أبو بكر بن عياش ـ يحيى بن آدم ـ الحسن الحلواني ـ المؤلف (٣٦٤)
- التيمي ـ أبو إسحاق
  - الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٣٨٥)
  - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٨٦)
  - إسرائيل ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٦٥)
- مقسم ـ الحكم ـ حجاج بن أرطاة ـ أبو خالد الأحمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٤٢٨)
- عبيد الله بن أبي يزيد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٥٢، ٥٣١، ٦٢٠)
- ابن جريج ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٦٨)
- أبو الوداك ـ الأعمش ـ الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٤٧٣)
- عطاء بن أبي رباح
  - الحجاج بن أرطاة ـ هشيم ـ محمد بن كامل ـ المؤلف (٤٧٥)
  - عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٢٤، ٦٣٠)
- عمرو بن دينار
  - ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٣٤)
  - معمر ـ ابن المبارك ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٤٦)
- سالم بن أبي الجعد ـ عمار الدهني وجابر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٩٦)

الأسانيد إلى ابن عباس	كردم ـ ابن أبي نجيح ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٩٧)
	السدي ـ شعبة ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧١٦)

٥٠ ـ تفسير عبد الله بن عثمان (أبي بكر الصديق) رضي الله عنه:

الأسانيد إلى أبي بكر	الضحاك ـ جويبر ـ أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف (١٢٣)
	المؤلف في إجازة أبي عبيد (٣٥٥)
	المؤلف بلاغا (٧٦٤)

٥١ ـ تفسير عبد الله بن عمر بن الخطاب:

الأسانيد إلى عبد الله ابن عمر	الوليد أبو يونس ـ عوف ـ النضر ـ محمد بن قدامة ـ المؤلف (٣٠٧)
	رجل ـ مالك بن مغول ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣١٥)
	ابن أبي نجيح ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٠٤)
	القاسم بن محمد ـ حنظلة ـ أبو خالد الاحمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٤٢٠)
	رجل ـ عبد الملك بن أبجر ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤٩٠)
	ابن عجلان ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٩٠)
	سالم بن عبد الله ـ الوازع بن نافع ـ أبان بن راشد ـ داود بن مخراق ـ المؤلف (٦٠٢)
	نافع ـ هشام بن سعد ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٤٢)

٥٢ ـ تفسير عبد الله بن عمرو بن العاص:

الأسانيد إلى عبد الله ابن عمرو	نافع بن جبير ـ النعمان بن سالم ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٧٩)
	وهب بن جابر ـ أبو إسحاق ـ يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (٨٢)
	يزيد بن أبي حبيب ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (١٥٤)
	أبو أيوب ـ قتادة ـ ابن أبي عروبة ـ ابن المبارك ـ عبد الوارث ـ المؤلف (٥١٠، ٥١١، ٥١٤، ٥١٥)

٥٣ـ تفسير عبد الله بن مسعود:

الأسانيد إلى ابن مسعود

- عون بن عبد الله ـ إسماعيل بن أبي خالد ـ مروان ـ عبد الجبار ـ المؤلف (٤٤)
- عبيدة بن ربيعة ـ أبو إسحاق ـ شريك ـ أبو أحمد ـ بندار ـ المؤلف (١٥٣)
- أبو الأحوص
  - علي بن الأقمر ـ مسعر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٦٦)
  - أبو إسحاق ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٧٨)
- مرة ـ السدي ـ شعبة
  - يحيى ـ بندار ـ المؤلف (١٧٠)
  - عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (١٧١)
- عبد الله بن السائب ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (١٧٢)
- أبو الزعراء ـ سلمة بن كهيل ـ الثوري
  - يحيى ـ ابن المثنى ـ المؤلف (٢٦٨، ٢٧٩)
  - ابن مهدي ـ ابن المثنى ـ المؤلف (٢٦٨)
- أبو إسحاق ـ هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٢٨٤)
- عمرو بن ميمون ـ أبو إسحاق ـ إسرائيل ـ عمرو بن محمد ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٥٢)
- وائل بن ربيعة ـ عاصم بن أبي النجود ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٤٠٩)
- مسلم بن أبي عبد الله ـ ابن عون ـ أزهر ـ قتيبة ـ المؤلف (٤١٦)
- مسروق ـ أبو الضحى ـ الأعمش ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦١٤)
- أبو وائل ـ علقمة بن مرثد ـ الثوري ـ يحيى وعبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٣٥)
- طارق بن شهاب ـ مخارق ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٣٩)

٥٤ـ تفسير عبد الله بن أبي الهذيل الغنوي:

السند إلى عبد الله ابن أبي الهذيل

- أبو سنان ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٠٩)

٥٥ ـ تفسير عبد الرحمن بن سابط:

السند إلى عبد الرحمن ابن سابط ← محارب بن دثار، وعمرو بن مرة ـ الثوري ـ محمد بن محبب ـ بندار ـ المؤلف (٢٠٧)

٥٦ ـ تفسير عبد الرحمن بن صخر الدوسي (أبي هريرة):

سندا المؤلف إلى أبي هريرة:
- ابن وهب بلاغا ـ حرملة بن يحيى ـ أحمد بن سيار ـ المؤلف (٣٨٩ـ٣٩١)
- دراج ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (٦١٣)

٥٧ ـ تفسير عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي:

السند إلى الأوزاعي ← ابن المبارك ـ عبد الوارث ـ المؤلف (٥١٨)

٥٨ ـ تفسير عبد الرحمن بن قيس (أبي صالح الحنفي):

سندا المؤلف إلى أبي صالح الحنفي ← إسماعيل بن أبي خالد:
- مالك بن سعير ـ زياد بن يحيى ـ المؤلف (٣٢١)
- ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٢٢)

٥٩ ـ تفسير عبد الرحمن بن أبي كريمة (والد السدي):

السند إلى عبد الرحمن بن أبي كريمة ← السدي ـ هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٣٧٠)

٦٠ـ تفسير عبد الكريم بن أبي المخارق (أبي أمية):

السند إلى أبي أمية | ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٨٥)

٦١ـ تفسير عبد الملك بن حبيب الأزدي (أبي عمران الجوني):

السند إلى أبي عمران الجوني | جعفر بن سليمان الضبعي ـ محمد بن النضر ـ المؤلف (١٦٤)

٦٢ـ تفسير عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج:

السند إلى ابن جريج | الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (١١، ٣٥، ٤٦٦)

٦٣ـ تفسير عبيد بن تعلى:

السند إلى عبيد بن تعلى | أبو سريع الطائي ـ عاصم بن حكيم ـ ابن وهب ـ ابن سرح ـ المؤلف (٥٧، ٦٣، ٦٦٧)

٦٤ـ تفسير عبيد بن عمير:

السند إلى عبيد | عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٩٣)

٦٥ـ تفسير عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ:

السند إلى عثمان | سيف بن عمر ـ محمد بن شعيب ـ السدي إجازة ـ المؤلف (٣٨)

٦٦ـ تفسير عثمان بن عفان السجزي:

السند إلى عثمان السجزي | المؤلف (١٤٧)

٦٧ـ تفسير عروة بن الزبير:

السند إلى عروة | هشام بن عروة ـ أبو معاوية ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٤٥)

٦٨ـ تفسير عطاء بن أبي رباح:

الأسانيد إلى عطاء ابن أبي رباح
- المغيرة بن زياد ـ وكيع ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٢٠٩)
- ابن أبي نجيح ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٢١، ٤٢١، ٤٢٤)
- ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٢٦)
- عبد الملك العرزمي ـ هشيم ـ الحسين بن الحسن ـ المؤلف (٥٤٣)
- جابر ـ قيس ـ حميد ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٨٧)

٦٩ـ تفسير عطاء بن أبي مسلم الخراساني:

سندا المؤلف إلى عطاء ابن أبي مسلم | ابن جريج
- حجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٣١٠، ٥٧٧)
- أبو خالد الأحمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٤١٩)

٧٠ـ تفسير عكرمة:

الأسانيد إلى عكرمة

- حصين بن عبد الرحمن ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٢٠٠)
- يزيد النحوي ـ الحسين بن واقد ـ الفضل بن موسى ـ الحسين بن حريث ـ المؤلف (٢٢٣، ٣٧٤، ٤٣٠)
- محمد بن سيف ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٢٤٣، ٤٧١)
- مجاهد ـ حميد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٤٥)
- داود بن أبي هند ـ عبد الوهاب الثقفي ـ ابن المثنى ـ المؤلف (٣٥٨)
- ابن أبجر ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٣٦١)
- جعفر بن برقان ـ كثير بن هشام ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٣٧٧)
- ابن شبرمة ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٣٣)
- عمرو ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٧٤، ٦٤٣)
- جابر ـ قيس ـ حميد ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٨٦)
- حبيب ـ عمر بن فروخ ـ أبو سعيد ـ أبو الحسن الخلنجي ـ المؤلف (٦٠٤)
- سماك ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٦٦٦)
- أبو سعد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٢٤)
- عبد الكريم ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٦١)

٧١ـ تفسير علقمة بن قيس النخعي:

السند إلى علقمة

- إبراهيم النخعي ـ الأعمش ـ الثوري ـ يحيى القطان وابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٣٧٨)

٧٢ـ تفسير علي بن الحسين (زين العابدين):

سندا المؤلف إلى زين العابدين

- ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٥٦)
- علي بن زيد ـ حماد بن سلمة ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٠٢)

٧٣ـ تفسير علي بن أبي طالب:

الأسانيد إلى علي

- أبو الطفيل
  - عبيد المكتب ـ قتيبة ـ المؤلف (٦٦)
  - سلمة بن كهيل ـ الثوري ـ يحيى القطان ـ بندار ـ المؤلف (٦٦)
  - ابن أبي حسين ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٩، ٩٢)
  - سليمان ـ شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٩١)
- عبد الله بن مالك ـ أبو روق ـ أسباط ـ عمرو بن محمد ـ حفص بن إسماعيل ـ المؤلف (٧٨)
- شيخ ـ الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٣٣٨)
- ابن المسيب ـ بشر بن عاصم ـ ابن جريج ـ محمد الأنصاري ـ ابن المثنى ـ المؤلف (٣٩٥)
- عمرو بن مرة ـ إسماعيل بن أبي خالد ـ محمد بن يزيد الواسطي ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٢٤)
- حسان بن كريب ـ أبو الخير ـ يزيد بن أبي حبيب ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٦٥)
- أبو عبد الرحمن السلمي ـ عطاء بن السائب ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥٩٥)

٧٤ـ تفسير عمر بن الخطاب:

الأسانيد إلى عمر

- الضحاك ـ جويبر ـ أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف (١٢٣)
- الشعبي ـ يونس بن الحارث ـ سلم بن قتيبة ـ أبو هريرة محمد بن فراس ـ المؤلف (١٣٦)
- يحيى بن جعدة ـ عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٥٧)
- المؤلف من كتاب أبيه (٤٨٩)
- يزيد بن أبي حبيب ـ ابن لهيعة ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٢٠)
- القاسم بن عبد الرحمن ـ عبد الرحمن المسعودي ـ سليم بن أخضر ـ أحمد بن عبدة ـ المؤلف (٥٩٧)

٧٥ـ تفسير عمر بن عبد العزيز:

السند إلى عمر بن عبد العزيز | أبو حازم ـ أبو الزناد ـ الثوري ـ إبراهيم بن هراسة ـ أحمد بن هارون ـ هشام بن عبد الملك ـ المؤلف (٣٠٩)

٧٦ـ تفسير عمرو بن أوس الثقفي:

السند إلى عمرو ابن أوس | عثمان بن عبد الله ـ محمد بن مسلم الطائفي ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤١٧)

٧٧ـ تفسير عمرو بن دينار:

السند إلى عمرو ابن دينار | ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٢، ٦١٥)

٧٨ـ تفسير عمرو بن شرحبيل الهمداني (أبي ميسرة):

السند إلى أبي ميسرة | أبو إسحاق ـ حفص بن عمر الفزاري ـ عبيد بن إسحاق الضبي ـ حفص بن عمر البلخي ـ المؤلف (٤٨٥)

٧٩ـ تفسير عمرو بن عبد الله (أبي إسحاق السبيعي):

السند إلى أبي إسحاق | شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٦٣١)

٨٠ـ تفسير عمرو بن عبيد المعتزلي:

السند إلى عمرو ابن عبيد: ابن عيينة ـ قتيبة ـ المؤلف (٢٨٨)

٨١ـ تفسير عمرو بن ميمون الأودي:

الأسانيد إلى عمرو ابن ميمون:
- حصين بن عبد الرحمن ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٣٤، ١٣٥)
- الوليد بن عيزار ـ مسعر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٠٩)
- أبو إسحاق ـ إسرائيل ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٧٠١)

٨٢ـ تفسير عمير بن هانيء العنسي:

السند إلى عمير ابن هانيء: أبو دحية ـ الوليد ـ دحيم ـ المؤلف (٦٥٠)

٨٣ـ تفسير عون بن عبد الله:

السند إلى عون: مسعر ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٨٩)

٨٤ـ تفسير عويمر بن زيد الأنصاري (أبي الدرداء):

السند إلى أبي الدرداء: الضحاك ـ جويبر ـ أبو معاوية ـ عبد الوارث ـ المؤلف (١٢٣)

٨٥ـ تفسير القاسم بن محمد بن أبي بكر:

السند إلى القاسم بن محمد | يوسف الحداد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٣٧)

٨٦ـ تفسير القاسم بن مخيمرة:

السند إلى القاسم بن مخيمرة | عبد الرحمن بن إسحاق ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (١٥٨)

٨٧ـ تفسير قتادة بن دعامة السدوسي:

الأسانيد إلى قتادة |
- بعض أصحاب ابن عيينة ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٣، ٥٦٦)
- معمر ـ عبد الرزاق ـ حسين بن مهدي ـ المؤلف (٧٤)
- هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف ـ (٢٥٢، ٢٦٤، ٧٥٠)
- شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٢٨٥، ٢٨٧)

٨٨ـ تفسير قتيبة بن سعيد:

السند إلى قتيبة | المؤلف (٢١٨)

٨٩ـ تفسير قيس بن عباد الضبعي:

السند إلى قيس ابن عباد | أبو مجلز ـ سليمان التيمي ـ ابن أبي عدي ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٨٧)

٩٠ـ تفسير كثير النواء:

السند إلي كثير النواء
ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٢)

٩١ـ تفسير كعب الأحبار:

الأسانيد إلى كعب

ابن عباس
عكرمة ـ سماك ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦)
عطاء بن أبي رباح ـ عمرو بن دينار ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (٧١)

أبو بكر الهذلي ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٥٩)

أبو قلابة ـ عاصم الأحول ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٢١٧)

٩٢ـ تفسير ماهان الحنفي:

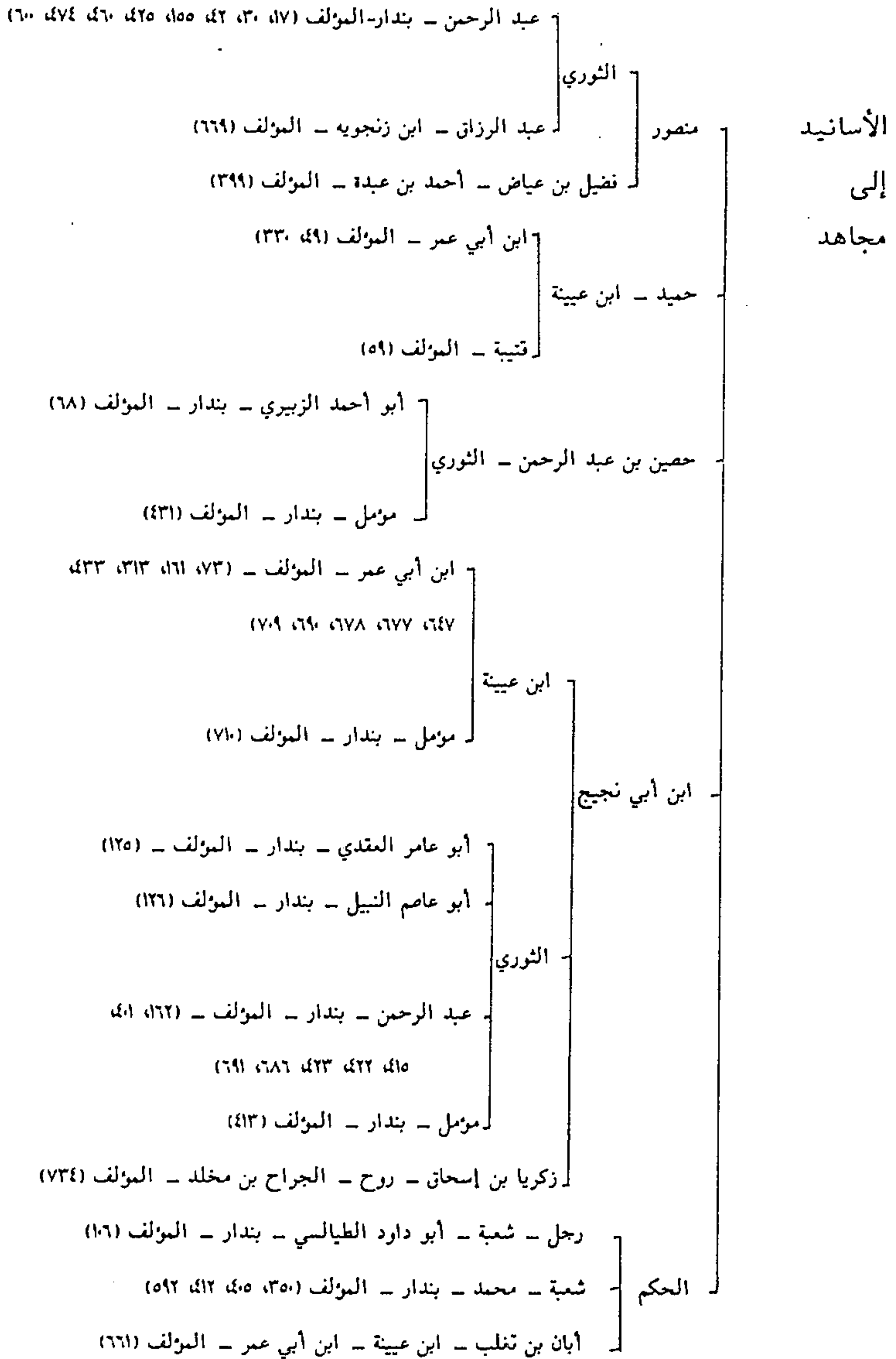
السند إلى ماهان
أبو سنان ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٤٠)

٩٣ـ تفسير مجاهد بن جبر:

الأسانيد إلى مجاهد

ابن جريج
الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف ـ وعدد الآثار المروية من هذه الطريق (١٢٦) أثراً، انظر على سبيل المثال (٢، ٣، ٤، ١٠، ١٢)
ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٩، ٢٨٦، ٢٩٦، ٣٣٣، ٤٣٤، ٥٢٧)

رجل ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٥، ١٤، ١٠٤، ١٢٢، ١٩٣، ٢٧٦)


الأسانيد إلى مجاهد
منصور
الثوري
عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (١٧، ٣٠، ٤٢، ١٥٥، ٤٢٥، ٤٦٠، ٤٧٤، ٦٠٠)
عبد الرزاق ـ ابن زنجويه ـ المؤلف (٦٦٩)
فضيل بن عياض ـ أحمد بن عبدة ـ المؤلف (٣٩٩)
حميد ـ ابن عيينة
ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٩، ٣٣٠)
قتيبة ـ المؤلف (٥٩)
حصين بن عبد الرحمن ـ الثوري
أبو أحمد الزبيري ـ بندار ـ المؤلف (٦٨)
مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٤٣١)
ابن أبي نجيح
ابن عيينة
ابن أبي عمر ـ المؤلف ـ (٧٣، ١٦١، ٣١٣، ٤٣٣، ٦٤٧، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٩٠، ٧٠٩)
مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٧١٠)
الثوري
أبو عامر العقدي ـ بندار ـ المؤلف ـ (١٢٥)
أبو عاصم النبيل ـ بندار ـ المؤلف (١٢٦)
عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف ـ (١٦٢، ٤٠١، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٢٣، ٦٨٦، ٦٩١)
مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٤١٣)
زكريا بن إسحاق ـ روح ـ الجراح بن مخلد ـ المؤلف (٧٣٤)
الحكم
رجل ـ شعبة ـ أبو داود الطيالسي ـ بندار ـ المؤلف (١٠٦)
شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٥٠، ٤٠٥، ٤١٢، ٥٩٢)
أبان بن تغلب ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٦١)

الأسانيد إلى مجاهد

- ابن كثير ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (١٤٢)
- الأعرج ـ ابن جريج ـ الحجاج ـ قتيبة ـ المؤلف (١٩٠)
- سعيد بن جبير ومنصور ـ عطاء بن السائب ـ الثوري ـ ابن مهدي ـ بندار ـ المؤلف (٢٢١)
- ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٠٩، ٣١٧، ٤٦٥)
- ليث ـ عبد الله بن إدريس ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٧٣)
- عبد الكريم أبو أمية ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٤٤٩، ٥٧٥، ٥٨٣، ٦٤٥)
- علقمة بن مرثد ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٤٩٥)
- سلمة ـ الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٥٢٩)
- إبراهيم بن مهاجر
  - شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٥٣٤)
  - الثوري ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٩٩)
- عثمان بن الاسود ـ سفيان ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٥٧٢)
- عطاء والقاسم بن أبي بزة ـ حجاج ـ أبو خالد الاحمر ـ قتيبة ـ المؤلف (٥٩٦)
- نطر ـ ابن عينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٦٣، ٦٧٤)
- عبد الكريم الجزري ـ محمد بن أبي الوضاح ـ عبد الرحمن ـ بندار ـ المؤلف (٦٨٨)
- من أخبروا ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٠٦)
- طلحة اليامي ـ أبان بن تغلب ـ هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٧٣٩)
- ابن أبي نجيح وداود بن شابور وحميد ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٧٥٩)

٩٤ ـ تفسير محمد بن السائب الكلبي:

الأسانيد إلى الكلبي	ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (١٥، ٣١) هارون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٩٠) مقاتل بن سليمان ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣٦٥) شعبة ـ محمد ـ بندار ـ المؤلف (٤٢٩)

٩٥ ـ تفسير محمد بن سيرين:

سندا المؤلف إلى ابن سيرين	هشام بن حسان ـ معتمر بن سليمان ـ محمد بن عبد الأعلى ـ المؤلف (٤٥٩) ابن عون ـ النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٥٦١)

٩٦ ـ تفسير محمد بن عباد بن جعفر المخزومي:

السند إلى محمد ابن عباد	حوشب بن عقيل ـ عبد الرحمن بن مسهر ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (٣٩٦)

٩٧ ـ تفسير محمد بن كعب القرظي:

سندا المؤلف إلى محمد ابن كعب	سعيد ـ الحسن بن علي البراد ـ قتيبة ـ المؤلف (١٨٢) سعد بن إسحاق ـ عمر بن طلحة ـ ابن وهب ـ أحمد بن عمرو بن سرح ـ المؤلف (١٩١)

٩٨ ـ تفسير مصدع المعرقب (أبي يحيى):

سندا المؤلف إلى أبي يحيى ← المنهال ـ الأعمش ←
- قران بن تمام ـ أحمد بن منيع ـ المؤلف (٤٧٠)
- وكيع بن الجراح ـ بندار ـ المؤلف (٤٧٢)

٩٩ ـ تفسير المغيرة بن عبد الملك، مولى قريش:

السند إلى المغيرة بن عبد الملك ← عون ـ قتيبة ـ المؤلف (٦٦٠)

١٠٠ ـ تفسير مقاتل بن حيان:

السند إلى مقاتل ابن حيان ← شبيب بن عبد الملك ـ معتمر بن سليمان ـ عمرو بن علي ـ المؤلف (١٨٣)

١٠١ ـ تفسير مكحول:

سندا المؤلف إلى مكحول ←
- رجل من أهل الشام ـ عفيف بن سالم ـ علي بن حجر ـ المؤلف (١٥٧)
- يزيد بن مرثد ـ صدقة بن عبد الله ـ الوليد ـ دحيم ـ المؤلف (٦٥١)

١٠٢ ـ تفسير منصور بن المعتمر:

السند إلى منصور ← آخر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٧٤٠)

١٠٣ـ تفسير مهدي بن حرب العبدي:

السند إلى مهدي ابن حرب | ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٧٣)

١٠٤ـ تفسير موسى بن أبي عائشة:

السند إلى موسى | الثوري ـ أبو أحمد ـ بندار ـ المؤلف (٣٤٢)

١٠٥ـ تفسير نافع بن الأزرق:

السند إلى نافع | عطاء بن السائب ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٣١٨)

١٠٦ـ تفسير نجيح بن عبد الرحمن السندي (أبي معشر):

السند إلى أبي معشر | الحجاج ـ المسيب بن واضح ـ المؤلف (٥٥)

١٠٧ـ تفسير هارون الأعور:

السند إلى هارون | النضر ـ أبو داود المصاحفي ـ المؤلف (٧٤٠)

١٠٨ـ تفسير الوليد بن مسلم الدمشقي:

السند إلى الوليد | دحيم ـ المؤلف (٦٥٢)

١٠٩ـ تفسير وهب بن منبه:

الأسانيد إلى وهب

- عطاء بن مسلم ـ محمد بن عمرو بن مقسم ـ زيد بن المبارك ـ العباس بن عبد العظيم ـ المؤلف (٢١٩)
- عمرو بن دينار ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٢٩٠)
- موسى بن أبي درم ـ مروان بن عبد الحميد ـ قتيبة ـ المؤلف (٣٤٨)
- أبو سليمان ـ الثوري ـ أبو عاصم ـ بندار ـ المؤلف (٦٩٣)

١١٠ـ تفسير يحيى بن الجزار العرني:

السند إلى يحيى بن الجزار

- أبو شراعة ـ عقبة بن إسحاق ـ إسحاق بن منصور ـ عبدة بن عبد الله ـ المؤلف (٦٥٨)

١١١ـ تفسير يحيى بن رافع الثقفي:

السند إلى يحيى ابن رافع

- إسماعيل بن أبي خالد ـ هشيم ـ قتيبة ـ المؤلف (٦٨١)

١١٢ـ تفسير يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم:

السند إلى يحيى بن أبي كثير

- عامر بن يساف ـ محمد بن موسى الحرشي ـ المؤلف (١٦٣)

١١٣ـ تفسير يوسف بن أسباط:

السند إلى يوسف | المسيب بن واضح ـ المؤلف (٥٦، ٦١)

١١٤ـ تفسير أبي ثمامة الحناط:

السند إلى أبي ثمامة | عبد العزيز بن رفيع ـ الثوري ـ معاوية بن هشام ـ عبدة بن عبد الله ـ المؤلف (٢٥٠)

١١٥ـ تفسير أبي أمية مولى عمر بن الخطاب:

السند إلى أبي أمية | نضالة بن أبي أمية ـ عبد الملك ـ سفيان ـ يحيى ـ بندار ـ المؤلف (٥٩٨)

١١٦ـ تفسير حفصة بنت سيرين الأنصارية:

السند إلى حفصة | عاصم الأحول ـ ابن عيينة ـ ابن أبي عمر ـ المؤلف (٦٣٢)

١١٧ـ تفسير أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق ـ رضي الله عنهما ـ:

السند إلى عائشة:
- يزيد بن بابنوس ـ أبو عمران الجوني ـ جعفر بن سليمان ـ قتيبة ـ المؤلف (٤٥٨)
- عروة ـ الزهري ـ معمر ـ الثوري ـ أبو أحمد ـ نصر بن علي ـ المؤلف (٥٥٨)
- مسروق ـ أبو الضحى ـ الأعمش:
  - الثوري ـ مؤمل ـ بندار ـ المؤلف (٥٥٩)
  - شعبة ـ ابن أبي عدي ـ بندار ـ المؤلف (٥٦٠)

هذه هي أهم مصادر الإمام البستي فيما حققته من تفسيره، وقد أورد - أيضاً - بعض الأقوال لرجال لم أتمكن من معرفتهم، وأقوالاً لرجال لم يسموا في الإسناد، كما ذكر قولاً واحداً لم ينسبه لقائل.

فقد روى الأثر رقم (٢٣) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن عبيد رجل بالكوفة.

وروى الأثر (٢٥) عن عمرو بن علي، عن معتمر، عن أبيه، عن محمد رجل من أهل الكوفة.

والأثر (٩٧) من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن المعتمر بن سليمان، عن شيخ، عن الوليد.

والأثر (٣٠٢) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن أصحاب عبد الله.

والأثر (٥٥) من طريق المسيب بن واضح، عن بعض الصيادين بصور.

والأثر (٢٦١) من طريق أبي داود المصاحفي، عن شهاب بن معمر، عن بعضهم.

والأثر (٦٧) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن رجل.

والأثر (٦١٢) من طريق المصاحفي، عن النضر، عن عوف، عن رجل نسي اسمه عوف.

والأثر (٥٨٤) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة، عن مسعر أو عبد الله، عن رجل.

والأثر (٧٤٣) من طريق قتيبة، عن عمرو، عن إسرائيل، عن رجل.

وأخيراً الأثر (٣٢٥) حيث قال حدثنا أبو حاتم الرازي - خال أبي زرعة - بإسناد لا يحضرني ذكره، ثم ذكر الآية و تفسيرها.

المبحث الثالث: منهج البستي في تفسيره:

اعتاد بعض المفسرين وغيرهم من العلماء أن يبينوا في أوائل مصنفاتهم مناهجهم التي ساروا عليها في كتابة تلك المصنفات، ولما كنت لم أقف على الجزء الأول من تفسير البستي لأعرف المنهج الذي رسمه لنفسه في تأليف هذا السفر العظيم، ومن ثم مدى التزامه بما قطع على نفسه فقد حاولت من خلال ماحققته من تفسيره أن أبين شيئاً من منهجه الذي سار عليه فاتضح لي من خلاله مايلي:

أولاً: لم يفسر المؤلف - رحمه الله - جميع آيات القرآن كما فعل ابن جرير وابن أبي حاتم - رحمهما الله - بل اقتصر على تفسير بعض الآيات كما فعل الإمام عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره.

ثانيا: اقتصر في تفسيره على إيراد المأثور، ولم يهتم بما عدا ذلك.

ثالثا: اهتمامه بالقراءات، وغالب مايرويه من ذلك فإنما ساقه من طريق شيخه أبي داود المصاحفي عن النضر بن شميل، عن هارون.

رابعا: لم يقتصر في إيراده للمأثور على حديث النبي ﷺ وأقوال الصحابة، بل ذكر أقوال التابعين وغيرهم.

خامساً: لقد سار البستي - رحمه الله - في تفسيره على منهج المحدثين فساق هذا التفسير بطريق الرواية بأمانة فائقة، والتزم بصناعة المحدثين فبرع فيها وكيف لا؟ وهو أحد رجال الحديث، وقد ظهرت أمانته العلمية وبراعته في هذا المنهج في عدة أمور منها:

١- محافظته على ألفاظ الأداء محافظة دقيقة فتارة يقول: «حدثنا» كما في الأثر (١)، وهذا هو اللفظ الغالب في تفسيره، وتارة يقول: «سمعت» كما في الأثر (٥٢)، وتارة يقول: «حدثني» كما في الأثر (١٩١)، وتارة يقول: «بلغني» كما في الأثر (٣٤٧)، وإذا كان أخذه بالإجازة صرح بذلك كما في الأثر (٣٨) وإن كان بالوجادة صرح بها أيضاً(١).

٢- أمانته العلمية الفائقة تتجلى، وتظهر من خلال تفسيره في ذكر ما يشك فيه فإذا شك في كلمة أو عبارة بين ذلك وصرح به فقال: الشك من إسحاق، وقد يقول: قلت أنا، أو أحسبه، أو أظنه، أو لا يحضرني ذكره. انظر الآثار (١٦، ٧٨، ٩٢، ٢٢٦، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٥، ٤٣٢، ٥٨٤، ٦٥٠).

٣- قد يروي عن بعض شيوخه مباشرة ثم بواسطة كحرملة بن يحيى التجيبي.

٤- قد يقوم المؤلف - رحمه الله - ببيان غموض في السياق، أو في بعض عباراته أو كلماته، كما قد يقوم بإماطة ماقد يكتنف بعض الأعلام من غموض انظر الآثار (٩٦، ١٤٧، ٢٧٥، ٣٢٥، ٣٤٨، ٣٨٩).

٥- قد يذكر في بعض الأحيان المكان الذي سمع فيه من شيخه ويحدده بدقة كما قد يذكر سنة السماع أحياناً، انظر الآثار (٢٧٥، ٣٥٢، ٤٨٥، ٦٠٢).

١- انظر ص (٢٩٧).

٦- ومن خلال طريقته في سوق الأسانيد والأخبار نلاحظ مايلي:

أ- قد يسوق الأثر عن رجل واحد من طريقين أو أكثر، انظر الأثرين (٦٦، ٦٩).

ب- قد يسوق السند من طريق شخص عن شخصين أو ثلاثة عن واحد، انظر رقم (٣٠٨، ٧٥٩).

ج- قد يسوق الخبر الواحد عن شيخين من شيوخه مع أنهما يرويانه من طريق واحدة كما في الحديث (٥١).

د- في بعض الأحيان، يجزيء الخبر فيذكره في موضعين مع أن سنده واحد، وذلك من أجل أن يفسر بكل جزء منه آية معينة، كما في رقم (٢٦٨، ٢٧٩).

هـ- في بعض الأحيان يختصر الخبر فلا يذكر منه إلا جزءا، مع أنه يرد عند غيره مطولا جداً كما في الحديث (٨٧).

و- قد يسوق الخبر من طريق، ثم يسوقه من طريق أخرى عن الشخص نفسه، أو عن شخص آخر فلا يعيده، بل يكتفي بقوله: «مثله»، أو «نحوه»، انظر الآثار (٣٨٥، ٣٨٦، ٤١٤، ٤١٥، ٦٢٨، ٦٢٩).

ز- قد يظهر له في بعض الأحيان منهج متميز إذ يذكر الخبر عند آية لم يذكره المفسرون أو أغلبهم عندها، انظر الحديث (٣٠٨) و (٣٣٤).

ح- قد يجمع المؤلف بين قولين أو أكثر أثناء تفسير بعض الآيات إذا كان الإسناد واحداً كما في الأثر (٣٦٢).

المبحث الرابع

قيمة الكتاب العلمية
وتحته مطلبان

المطلب الأول: مزاياه .

المطلب الثاني: بعض الملاحظات عليه.

المطلب الأول: مزاياه.

إن لهذا الكتاب مزايا علمية كثيرة تؤهله ليحل في الصدارة بين كتب التفسير المتعددة ومن هذه المزايا مايلي:

١- يعتبر هذا الكتاب أحد كتب التفسير بالمأثور، وهذا النوع له أهمية بين أنواع التفسير الأخرى، فهو الأساس، وعليه الاعتماد، ومنه بدأ الإنطلاق في هذا العلم، لأنه تفسير منقول عن النبي ﷺ، وعن الصحابة، والتابعين، وتابعيهم، فلا غرو أن كانت له الصدارة لتفرده بهذه الميزة.

٢- كثرة المصادر التي اعتمد عليها المؤلف واستفاد منها في تفسيره، لاسيما وأن كثيراً منها ليس بين أيدينا اليوم.

٣- كثرة شيوخ المؤلف الذين روى عنهم في هذا التفسير وكون عدد منهم من الأئمة المشهورين كقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشار، وابن أبي عمر، وغيرهم.

٤- ومن مزايا هذا التفسير أنه وصل بعض المعلقات التي أوردها الإمام البخاري في صحيحه، انظر على سبيل المثال رقم (٨٠، ٤١٨).

٥- علو إسناد المؤلف فيه حيث وافق أئمة الحديث الستة في بعض الأسانيد، ومن ذلك على سبيل المثال موافقته للإمام البخاري في صحيحه، وللنسائي في تفسيره في الإسناد رقم (٥٤)، كما وافق الإمام مسلم في صحيحه، والنسائي في تفسيره في الإسناد رقم (٣٣٤).

ووافق ابن ماجه في الإسناد (٣٦٠)، والترمذي في الإسناد رقم (٣٧٩)، والبخاري، وأبا داود، والترمذي، في الإسناد رقم (٥٤٦).

٦- كثرة الصحيح والحسن فيه إذا ماقورنا بما جاء فيه من الضعيف.

٧- عناية مؤلفه بالقراءات، واهتمامه بها مع مايصاحب ذلك بعض الأحيان من توجيه لها وبيان لمعانيها.

٨- وجود زوائد فيه لم نقف عليها في المراجع الأخرى، انظر على سبيل المثال الآثار (٢٤٢، ٤٥٥، ٥٦٩).

٩- اشتماله على بعض الروايات في العقيدة، والأحكام الفقهيه، والغزوات، وعلوم القرآن كالناسخ، والمنسوخ، وأسباب النزول.

١٠- ومن مزايا هذا الكتاب أنه حفظ لنا بعض الجوانب المتعلقة بحياة المؤلف كالرحلات، وغيرها مما عز وجوده في المصادر التي ترجمت له.

المطلب الثاني: بعض الملاحظات عليه.

١- قد يرد في بعض الأحيان في سورة من السور آية ليست من تلك السورة، وتفسر فيها، أو يذكر تفسيرها من غير إيرادها، انظر الآثار (٢٠٨، ٢٤٥، ٣١٧، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٧، ٣٦٨).

٢- لوحظ في بعض الآثار عدم التوافق بين جزء الآية والكلام الآتي بعده على أنه تفسير له، انظر الأثرين (٤٩٨، ٦٣٨).

٣- وجود بعض الآثار المكررة، انظر رقم (٥٧٤، ٥٧٥، ٦٤٣، ٦٤٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة الكهف

١- حدثنا أبو محمد إسحاق(١) بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو داود(٢) - هو المصاحفي -، عن النضر(٣) بن شميل، عن هارون(٤) قال: قراءة الحسن(٥): ﴿كبرت كلمةٌ(٦) تخرج من أفواههم﴾(٧). [٥].

١- هو المؤلف، ولم أتمكن من معرفة تلميذه القائل حدثنا .

٢- هو سليمان بن سلم بن سابق الهدادي البلخي، روى عن النضر بن شميل وغيره، وعنه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٣٨هـ. تهذيب الكمال ٥٣٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٥١.

٣- هو النضر بن شميل بن خرشة المازني النحوي البصري، نزيل مرو، روى عن هارون بن موسى وغيره، وعنه أبو داود المصاحفي، وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ٢٠٤هـ. تهذيب الكمال ١٤١١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٦٢.

٤- هو هارون بن موسى الأزدي، العتكي، مولاهم، الأعور، النحوي، البصري، روى عن عيسى بن عمر وغيره وعنه النضر بن شميل وآخرون، ثقة، مقرئ، إلا أنه رمي بالقدر، وكان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات، وألفها، وتتبع الشاذ منها، وبحث عن إسناده، مات قبل سنة ٢٠٠هـ. تهذيب الكمال ١٤٣٢/٣، وغاية النهاية ٣٤٨/٢، وتقريب التهذيب ص٥٦٩.

٥- هو الحسن بن أبي الحسن ـ يسار ـ البصري، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور وكان يرسل كثيراً، ويدلس، ومناقبه جليلة، وأخباره طويلة، مات سنة ١١٠هـ. تهذيب الكمال ٢٥٥/١، وغاية النهاية ٢٣٥/١، وتقريب التهذيب ص١٦٠.

٦- رفعاً على الفاعلية وهي قراءة يحيى بن يعمر وابن محيصن، وابن أبي إسحاق، والقواس عن ابن كثير، والثقفي، والأعرج ـ بخلاف ـ، وعمرو بن عبيد. انظر المحتسب ٢٤/٢، والمختصر لابن خالويه ص٧٨، والبحر المحيط ٩٧/٦.

٧- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه.

قال: وأخبرني عيسى(١)، عن ابن(٢) أبي إسحاق أنه قال: ﴿كبرت كلمةً تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾. [٥].

ابن أبي إسحاق: قرأها نصبا(٣)، وأبو عمرو(٤) ﴿كلمةً﴾ نصباً (٥) (٦).

١- هو عيسى بن عمر الثقفي، النحوي، البصري، عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق، وأثبت الحافظ أبو العلاء قراءته على الحسن، ولا شك أنه سمع منه. وكان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة، ويستنكره الناس، وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد لذلك سبيلا. قال ابن حجر: صدوق مات سنة ١٤٩هـ. غاية النهاية ٦١٣/١، وتقريب التهذيب ص٤٤٠.

٢- هو عبد الله بن أبي إسحاق - زيد - بن الحارث الحضرمي، البصري، روى القراءة عنه عيسى بن عمر، وهارون بن موسى، وأبو عمرو بن العلاء، قال ابن حجر: صدوق. مات سنة ١٢٩هـ غاية النهاية ٤١٠/١، وتقريب التهذيب ص٢٩٦.

٣- هكذا في الاصل وقد أشرنا في التعليق على قراءة الحسن إلى أن ابن أبي إسحاق قرأها بالرفع فلعل هذا بخلاف عنه.

٤- هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني، النحوي، القارىء، اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، وهو ثقة من علماء العربية، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه. مات سنة ١٥٤هـ. وقيل غير ذلك. غاية النهاية ٢٨٨/١، وتقريب التهذيب ص٦٦٠.

٥- على التمييز وهو أبلغ، وهي قراءة الجمهور، والتقدير: كبرت الكلمةُ كلمةً. انظر البيان في غريب إعراب القرآن لابن الانباري ١٠٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي ص٢٨٨.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه.

٢- حدثنا قتيبة(١)، قال: حدثنا الحجاج(٢)، عن ابن جريج(٣)، عن مجاهد(٤) قال: ﴿أسفا﴾ [٦] جزعا(٥).

٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ما على الأرض زينة لها﴾ [٧] ما عليها من شيء(٦).

١- هو قتيبة بن سعيد بن جميل أبو رجاء البغلاني، البلخي، مولى ثقيف، روى عن الحجاج بن محمد وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ٢٤٠هـ. الجرح والتعديل ١٤٠/٧، وتهذيب الكمال ١١٢٣/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٤.

٢- هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور، روى عن ابن جريج وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، وهو ثقة، ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد، وقد سمع التفسير من ابن جريج إملاء، ونص الخليلي على أنه سمع من ابن جريج نحو جزء، وأنه صحيح متفق عليه، مات ببغداد سنة ٢٠٦هـ. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٣٩٢/١، وتاريخ بغداد ٢٣٦/٨، وتهذيب الكمال ٢٣٤/١، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لسبط ابن العجمي ص٨٣، وتقريب التهذيب ص١٥٣.

٣- هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم، روى عن مجاهد وغيره، وعنه الحجاج بن محمد وآخرون، ثقة، نقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة ١٥٠هـ. وقيل: بعدها. الجرح والتعديل ٣٥٦/٥، وتهذيب التهذيب ٤٠٢/٦، وتقريب التهذيب ص٣٦٣.

٤- هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، روى عنه ابن جريج وغيره، ثقة، إمام في التفسير والعلم، مات سنة ١٠٠هـ. وقيل: بعد ذلك. تهذيب الكمال ١٣٠٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٠.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٥/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٥ وعزاه لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٦/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿جرزا﴾ [٨] بلقعا(١).

٥- حدثنا ابن أبي عمر(٢) قال: حدثنا سفيان(٣)، عن رجل، عن مجاهد قوله: ﴿صعيداً جرزاً﴾ [٨] قال: بلاقعا(٤) (٥).

٦- حدثنا بندار(٦)، قال حدثنا عبد الرحمن(٧)، بن مهدي، قال

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٦/٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٣/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٢- هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، الحافظ، نزيل مكة، لازم ابن عيينة وروى عنه وعن غيره. وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي وآخرون، قال أبو حاتم: كانت به غفلة. وسئل أحمد بن حنبل عمن نكتب؟ فقال أما بمكة فابن أبي عمر. وقال الذهبي: كان عبداً صالحاً خيراً. وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة ٢٤٣هـ. الجرح والتعديل ١٢٤/٨، وتهذيب الكمال ١٢٨٨/٣، والعبر في خبر من غبر ٣٤٧/١، وتقريب التهذيب ص٥١٣.

٣- هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، روى عنه ابن أبي عمر وغيره، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات سنة ١٩٨هـ. تهذيب الكمال ٥١٤/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٥.

٤- البلاقع: جمع بلقع: الارض القفر. انظر القاموس المحيط ص٩١٠ البلقع.

٥- في سنده مبهم، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٦- هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي، روى عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ. تهذيب الكمال ١١٧٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٩.

٧- هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث، مات سنة ١٩٨هـ. تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦، وتقريب التهذيب ص٣٥١.

حدثنا سفيان(١)، عن سماك(٢) بن حرب، عن عكرمة(٣)، عن ابن عباس(٤) قال: زعم [١/أ] كعب(٥): أن ﴿الرقيم﴾ [٩] القرية(٦).

١- هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، روى عن سماك بن حرب وغيره، وعنه ابن مهدي وآخرون، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، مات سنة ١٦١هـ. تهذيب الكمال ٥١٢/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٤.

٢- هو سماك بن حرب بن أوس الذهلي، روى عن عكرمة وغيره، وعنه الثوري وآخرون، صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم، مات سنة ١٢٣هـ. تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٥، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال ص٥٥.

٣- هو أبو عبد الله عكرمة البربري مولى ابن عباس، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه سماك بن حرب وآخرون، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة ١٠٥هـ. الجرح والتعديل ٧/٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٣/٧، وتقريب التهذيب ص٣٩٧.

٤- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، روى عنه عكرمة وغيره، دعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات بالطائف سنة ٦٨هـ وقيل غير ذلك. انظر الإصابة ٣٣٠/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٩.

٥- هو كعب بن ماتع الحميري، المعروف بكعب الاحبار، روى عنه ابن عباس وغيره، وهو ثقة، مخضرم، كان عالم أهل الكتاب قبل أن يسلم، ثم أسلم في زمن أبي بكر، وهو من أهل اليمن وقد سكن الشام وكانت وفاته سنة ٣٤هـ بحمص. العبر ٢٦/١، وتهذيب التهذيب ٣٨/٨، وتقريب التهذيب ص٤٦١.

٦- في سنده سماك روايته عن عكرمة مضطربة، وقد تغير بأخرة، لكنه توبع، وكان سماع الثوري منه قديماً، وهذا الأثر في تفسير الثوري ص١٧٧ عن سماك به، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٩٧/٢ عن الثوري به، وأخرجه ابن جرير ١٩٨/١٥ من طريق عبد الرزاق عن الثوري به، ومن طريق سفيان عن الشيباني عن عكرمة به، وذكره الزجاج في الأمالي ص٧، والسيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

٧- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١) قال: حدثنا عمرو(٢) بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما أدري ما حنان(٣)، وما أدري ما ﴿غسلين﴾(٤) وما أدري ما ﴿الرقيم﴾(٥) [٩].

٨- حدثنا محمد(٦) - هو - ابن علي بن الحسن بن شقيق قال أخبرنا أبو معاذ(٧)، عن عبيد(٨) قال: سمعت الضحاك(٩) يقول: أما ﴿الكهف﴾ فهو غار الوادي، و ﴿الرقيم﴾ [٩] اسم الوادي(١٠).

١- هو ابن عيينة.

٢- هو عمرو بن دينار المكي، الجمحي، مولاهم، روى عن عكرمة وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٢٦هـ. تهذيب التهذيب ٢٨/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢١.

٣- يعني في قوله تعالى: ﴿وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً﴾ مريم: ١٣.

٤- يعني في قوله تعالى: ﴿ولا طعام إلا من غسلين﴾ الحاقة: ٣٦.

٥- إسناده حسن وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٩٧/٢، وابن جرير ١٩٩/١٥ كلاهما من طريق سماك بن حرب عن عكرمة به ولفظ عبد الرزاق: كل القرآن أعلمه إلا أربعاً: غسلين، وحناناً، والأواه، والرقيم، ولفظ ابن جرير: كل القرآن أعلمه إلا حناناً، والأواه، والرقيم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٥ وعزاه لعبد الرزاق.

٦- هو محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، روى عن أبي معاذ النحوي المروزي وغيره، ثقة صاحب حديث مات سنة ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ١٢٤٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩٧.

٧- هو الفضل بن خالد المروزي، النحوي، روى عن عبيد بن سليمان وغيره، وعنه محمد بن علي وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢١١هـ التاريخ الصغير ٢٩٥/٢، والجرح والتعديل ٦١/٧، والثقات ٥/٩، ومعجم الأدباء لياقوت ٢١٤/١٦، وبغية الوعاة للسيوطي ٢٤٥/٢، وطبقات المفسرين للداوودي ٣٢/٢.

٨- هو عبيد بن سليمان الباهلي، مولاهم، روى عن الضحاك وغيره، وعنه أبو معاذ وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا بأس به وهو أحب إلي من جويبر. الجرح والتعديل ٤٠٨/٥، وتهذيب التهذيب ٦٧/٧.

٩- هو الضحاك بن مزاحم الهلالي روى عنه عبيد بن سليمان وغيره، وهو صدوق كثير الإرسال، وفي سماعه من ابن عباس وغيره من الصحابة نظر، مات سنة ١٠٥هـ. الجرح والتعديل ٤٥٨/٤، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ٤٥٣/٤، وتقريب التهذيب ص٢٨٠.

١٠- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٩٨/١٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٩- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ﴿الرقيم﴾ [٩] والله ما أدري ما الرقيم، أكتاب، أم بنيان؟(١).

١٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿الحزبين﴾ [١٢] الجيلين(٢).

١١- حدثنا قتيبة، قال حدثنا الحجاج، عن ابن جريج: ﴿أي الحزبين﴾ [١٢] من قوم الفتية(٣).

١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أمدا﴾ [١٢] عدداً(٤).

١٣- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن إسماعيل(٥)، عن أبي عمرو: ﴿مِرفَقا﴾(٦) [١٦].

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٥/١٩٩ بسنده عن حجاج به.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٣- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٧٠ وعزاه لابن المنذر.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥/٢٠٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ١/٣٧٤ من طريق ابن أبي نجيح.

٥- هو إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان بالبصرة ثم سكن مكة، روى عنه هارون بن موسى، وغيره، نقيه ضعيف الحديث، من الخامسة. تهذيب الكمال ١/١٠٩، وتقريب التهذيب ص١١٠.

٦- في سنده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه، وهذه القراءة بكسر الميم، وفتح الفاء، وبها قرأ ابن كثير، - أيضاً - وعاصم، وحمزة، والكسائي. وقرأ نافع، وابن عامر ﴿مرفقا﴾ بفتح الميم، وكسر الفاء. وهما لغتان لا فرق بينهما، وقال الفراء: فكأن الذين فتحوا الميم أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر والمرفق من الإنسان، وأكثر العرب على كسر الميم في الأمر وفي المرفق من الإنسان، وقد تفتح العرب - أيضاً - الميم من مرفق الإنسان، وهما لغتان في هذا وفي هذا. انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٣٨٨، وحجة

١٤- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١)، عن رجل، عن مجاهد قوله ﴿تقرضهم ذات الشمال﴾ [١٧] قال: تتركهم(٢).

١٥- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٣)، عن الكلبي(٤) في قوله: ﴿تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال﴾ [١٧] قال: تتركهم ذات الشمال، قال: وباب الكهف مستقبل بنات نعش(٥).

القراءات لأبي زرعة ص٤١٣.

١- هو ابن عيينة.

٢- في سنده مبهم، لكنه ورد في تفسير ابن جرير ٢١٢/١٥ من طريقي ابن أبي نجيح، وابن جريج عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٤/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، روى عنه سفيان ابن عيينة وغيره، قال زائدة، والجوزجاني، وليث، وسليمان التيمي: هو كذاب. وقال السعدي: كذاب ساقط. وقال يحيى: ليس بشيء، كذاب، ساقط. وقال النسائي، وعلي بن الجنيد، والدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان الكلبي سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ من أولئك الذين يقولون: إن علياً لم يمت وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة، فيملؤها عدلا كما ملئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه، يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئاً. لكن ابن عدي قال: للكلبي أحاديث صالحة، وخاصة عن أبي صالح وهو رجل معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول ولا أشبع منه، وبعده مقاتل بن سليمان إلا أن الكلبي يفضل على مقاتل؛ لما قيل في مقاتل من المذاهب الرديئة، وقد حدث عنه ابن عيينة، وحماد، وإسماعيل بن عياش، وهشيم، وغيرهم، من ثقات الناس ورضوه بالتفسير، وأما في الحديث فخاصة إذا روى عن أبي صالح عن ابن عباس ففيه مناكير. قال ابن حجر: متهم بالكذب ورمي بالرفض، مات سنة ١٤٦هـ المجروحين ٢٥٣/٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٢١٢٧/٦، والضعفاء لابن الجوزي ٦٢/٣، وميزان الاعتدال ٥/٢، وتقريب التهذيب ص٤٧٩.

٥- إسناده حسن إلى الكلبي، ولم أقف على من أخرجه إلا أن بعض المفسرين ذهب إلى أن باب الكهف من جهة الشمال، وقد أيد ابن كثير هذا القول وانتصر له في تفسيره ٧٦/٣.

وبنات نعش: سبعة كواكب: أربعة منها نعش لأنها مربعة، وثلاثة بنات نعش، الواحد ابن نعش لأن

١٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا [١/ب] عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا محمد (٢) بن أبي الوضاح، عن سالم(٣) الأفطس، عن سعيد (٤) بن جبير، قال: ﴿وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم﴾ [١٧] قال: تميل. ﴿وإذا غربت تقرضهم﴾ [١٧] تتركهم ﴿ذات الشمال وهم في فجوة منه﴾ [١٧] قال: المكان الواسع(٥) - أحسبه الشك من إسحاق(٦)- أو الذاهب.

١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٧)، قال: حدثنا

الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره، وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات، وكذلك بنات نعش الصغرى، وهي من الكواكب الشامية بالقرب من الكبرى، والمنجمون يسمون الصغرى الدب الاصغر، ويسمون الكبرى، الدب الاكبر. انظر كتاب الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة ص١٤٥، ولسان العرب ٣٥٥/٦ نعش.

١- هو ابن مهدي.

٢- هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري، روى عن سالم الانفطس وغيره، وعنه ابن مهدي وآخرون، وثقه جماعة، وتكلم فيه البخاري، ولم يترك، وقال ابن حجر: صدوق يهم، مات بعد سنة ١٨٠هـ.تاريخ بغداد ٢٥٣/٣، والكاشف ٨٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٧.

٣- هو سالم بن عجلان الانفطس أبو محمد الحراني، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه محمد بن أبي الوضاح وآخرون، ثقة، رمي بالإرجاء، قتله عبد الله بن علي صبراً سنة ١٣٢هـ. الجرح والتعديل ١٨٦/٤، والكاشف ٢٧٢/١، وتقريب التهذيب ص٢٢٧.

٤- هو أبو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الوالبي، روى عنه سالم الانفطس، وآخرون، وكان من كبار أئمة التابعين، ومتقدميهم في التفسير، والحديث، والفقه، والعبادة، قتله الحجاج بواسط سنة (٩٥هـ) بسبب خروجه مع ابن الاشعث. تهذيب الاسماء واللغات ٢١٦/١، ومعرفة القراء الكبار ٦٨/١، وتهذيب التهذيب ١١/٤.

٥- إسناده حسن، وهو مكون من ثلاثة أجزاء، وقد أخرجه ابن جرير ٢١١/١٥-٢١٢ على النحو التالي:
أولا: قوله: ﴿تميل﴾ أخرجه بسنده من طريق محمد بن مسلم به.
ثانيا: قوله: ﴿تتركهم﴾ أخرجه عن بندار به، كما رواه بسنده من طريق محمد بن مسلم به.
ثالثا: أخرج جزءه الاخير عن بندار به، ولفظه: (المكان الداخل).

٦- هو المؤلف.

٧- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن منصور(٢)، عن مجاهد: ﴿في فجوة منه﴾ [١٧] قال: المكان الذاهب(٣).

١٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة(٤)، عن عطاء(٥) بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وهم في فجوة منه﴾ [١٧] قال: بلغني الفجوة(٦)....(٧) وهي الناحية من الأرض(٨).

١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- هو الثوري.

٢- هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، الكوفي، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه الثوري، وآخرون، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس، ومناقبه جمة، مات سنة ١٣٢هـ. الكاشف ١٥٦/٣، وتهذيب التهذيب ٣١٢/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٤٧.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢١٢/١٥ عن بندار به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: المكان الداخل.

٤- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي روى عن عطاء، وغيره، وعنه قتيبة وآخرون، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، قال الذهبي: والعمل على تضعيف حديثه، مات سنة ١٧٤هـ. الكاشف ١٠٩/٢، وتقريب التهذيب ص٣١٩.

٥- هو عطاء بن دينار الهذلي، مولاهم روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه ابن لهيعة، وآخرون، صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير، بل أخذ التفسير من الديوان فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير، مات سنة ١٢٦هـ. الجرح والتعديل ٣٣٢/٦، وتقريب التهذيب ص٣٩١، وتهذيب التهذيب ١٩٨/٧.

٦- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (يعني بالفجوة) كما جاء في الدر المنثور ٣٧٢/٥.

٧- بياض في الأصل، وفي المصدر السابق: (الخلوة).

٨- في سنده ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وقد عنعن وهو مدلس، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

﴿بالوصيد﴾ [١٨] بالفناء(١).

٢٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾ [١٨] قال: يعني: الفناء(٢).

٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا إسرائيل (٤)، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ما يعلمهم(٥) إلا قليل﴾ [٢٢] [٢/أ] قال: أنا من القليل كانوا سبعة(٦).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٤/١٥ بسنده عن حجاج به كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٧٥/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢١٤/١٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، روى عن سماك بن حرب وغيره، وعنه ابن مهدي وآخرون، قال أحمد: ثقة وتعجب من حفظه وقال أبو حاتم: هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وضعفه ابن المديني. قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، وقال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. مات سنة ١٦٢هـ. طبقات خليفة ص١٦٨، والكاشف ٦٧/١، وميزان الاعتدال ٢٠٨/١، وتقريب التهذيب ص١٠٤، وتهذيب التهذيب ٢٦١/١.

٥- في الأصل (لا يعلمهم).

٦- في سنده سماك بن حرب روايته عن عكرمة مضطربة، وقد تغير بآخرة، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٢٦/١٥ عن ابن بشار به. كما أخرجه من طريق عطاء الخراساني، وقتادة، وابن جريج عن ابن عباس. وأخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة ٨٤٥/٢ بسنده عن إسرائيل به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٠٠/٢ من طريق قتادة، عن ابن عباس. ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٦٦/٢ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وساقه الحافظ ابن كثير في التفسير ٧٩/٣ من طريق عكرمة، وذكره من طريقي قتادة، وعطاء الخراساني وقال: هذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس أنهم كانوا سبعة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٥/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢٢- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(١) كثير(٢) (٣): كان كلب أصحاب الكهف أصفر(٤).

٢٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥): قال رجل بالكوفة(٦) يقال له عبيد(٧): قد رأيت أصحاب الكهف(٨) - وكان لا يتهم بكذب - قال: ورأيته أحمر كأنه كساء أنبجاني(٩).

٢٤- قال حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً﴾ [٢٢] يقول: بحسبك ما

١- هو ابن عيينة.

٢- هكذا في الأصل والصواب: (قال سفيان: قال كثير) وانظر الدر المنثور ٣٧٣/٥.

٣- هو كثير بن إسماعيل - أو ابن نافع - النواء بالتشديد، التيمي، الكوفي، روى عنه ابن عيينة وغيره ضعيف، من السادسة. ميزان الاعتدال ٣٢٢/٤، وتهذيب التهذيب ٤١١/٨، وتقريب التهذيب ص٤٥٩.

٤- إسناده حسن إلى كثير النواء، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٣/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هي المدينة المشهورة بأرض بابل من سواد العراق، وسميت الكوفة لاجتماع الناس فيها، مصرت في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وكانت مركز إشعاع علمي واسع، ونسب إليها عدد كبير من العلماء. انظر معجم البلدان ٤٩٠/٤-٤٩٤.

٧- لم أقف على ترجمته.

٨- هكذا في الأصل، وفي الدر المنثور ٣٧٣/٥ (رأيت كلب أصحاب الكهف) وهو الصواب.

٩- إسناده حسن إلى عبيد، وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٧٣/٥ لابن أبي حاتم. قال ابن كثير: واختلفوا في لونه على أقوال لا حاصل لها، ولا طائل تحتها، ولا دليل عليها، ولا حاجة إليها، بل هي مما ينهى عنه؛ فإن مستندها رجم بالغيب. تفسير القرآن العظيم ٧٧/٣. والكساء الأنبجاني: منسوب إلى منبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف، وهو كساء يتخذ من الصوف له خمْل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة. لسان العرب ٣٧٢/٢.

قصصنا عليك(١).

* قال إسحاق(٢): بلغني أنهم كانوا سبعة(٣)، وثامنهم كلبهم، وكان أساميهم: أمليخا، وفلنطس، ودوانيس، ويوانس، وايتاس، وبطونيس، ومكسلمينا، واسم كلبهم: قطمير(٤).

٢٥- حدثنا عمرو(٥) بن علي بن بحر، قال: حدثنا معتمر(٦) بن

١- إسناده حسن. وقد أخرجه ابن جرير ٢٢٧/١٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو المؤلف.

٣- هذا يوافق قول ابن عباس المتقدم في الاثر رقم (٢١).

٤- ضعيف. وقد أخرج الطبراني في الاوسط نحوه كما جاء في مجمع الزوائد ٥٣/٧، والدر المنثور ٣٧٥/٥، قال السيوطي: وسنده صحيح. لكن قال الهيثمي: فيه يحيى بن أبي روق وهو ضعيف. وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤٢٢/٤ بسنده عن يحيى بن أبي روق عن أبيه عن الضحاك عن ابن عباس. قال العقيلي: أما الكلام الاول أنا من أولئك القليل فصحيح عن ابن عباس، وأسماؤهم هذه فليست بمحفوظة عن ابن عباس.

وقال أبو حيان ـ رحمه الله ـ وأما أسماء فتية أهل الكهف فأعجمية لا تنضبط بشكل ولا نقط والسند في معرفتها ضعيف (البحر المحيط ١٠١/٦) وقال ابن كثير ـ رحمه الله ـ وفي تسميتهم بهذه الاسماء واسم كلبهم نظر في صحته ـ والله أعلم ـ فإن غالب ذلك متلقى من أهل الكتاب (تفسير القرآن العظيم ٧٩/٣).

وقال العلامة محمد الامين ـ رحمه الله ـ وما يذكره المفسرون من الاقوال في اسم كلبهم لم نطل به الكلام لعدم فائدته ففي القرآن العظيم أشياء كثيرة لم يبينها الله لنا ولا رسوله ولم يثبت في بيانها شيء والبحث عنها لا طائل تحته ولا فائدة فيه. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٤٣/٤ باختصار.

٥- هو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، أحد الاعلام، روى عن معتمر بن سليمان وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٩هـ. الكاشف ٢٩٠/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٤، وتهذيب التهذيب ٨٠/٨.

٦- هو معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد، البصري، روى عن أبيه، وغيره، وعنه عمرو بن علي وآخرون، ثقة، مات سنة ١٨٧هـ وكان رأساً في العلم والعبادة كأبيه. الكاشف ١٤٢/٣، وتقريب التهذيب ص٥٣٩.

سليمان، قال: قال أبي(١): بلغني أن الحسن قال: إذا ذكر الرجل أنه لم يقل: إن شاء الله فليقل: إن شاء الله(٢).

* وقال أبي: حدثني رجل من أهل الكوفة يقال له محمد(٣) كان يجلس إلى(٤) يحيى(٥) بن عباد قال: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً*إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت﴾ [٢٣-٢٤] قال فإذا نسي الرجل أن يقول: إن شاء الله فكفارة [٢/ب] ذلك، أو توبة ذلك(٦) أن يقول: ﴿عسى أن يهديني(٧) ربي لأقرب من هذا رشداً﴾(٨) [٢٤].

١- هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، روى عنه ابنه معتمر وغيره، ثقة، عابد، قيل إنه كان يدلس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه مات بالبصرة في ذي القعدة سنة ١٤٣هـ. ميزان الاعتدال ٢/٤٠٢، وتقريب التهذيب ص٢٥٢، وتهذيب التهذيب ٤/٢٠١.

٢- إسناده ضعيف للانقطاع، وقد أخرجه ابن جرير ١٥/٢٢٩ والبيهقي في الأسماء والصفات ص٢١٩ كلاهما من طريق المعتمر به.

٣- لم أقف على ترجمته.

٤- في تفسير ابن جرير ١٥/٢٣٠، والأسماء والصفات ص٢٢٠ (إليه).

٥- لعله يحيى بن عباد بن شيبان الانصاري، الكوفي، ثقة، مات بعد سنة ١٢٠هـ. انظر تقريب التهذيب ص٥٩٢.

٦- في تفسير ابن جرير ١٥/٢٣٠، والأسماء والصفات ص٢٢٠ (فتوبته من ذلك) من غير ذكر (فكفارة ذلك).

٧- أثبت الياء وصلا المدنيان والبصري، وفي الحالين المكي ويعقوب، وحذفها الباقون مطلقاً. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي ص١٨٩.

٨- إسناده صحيح إلى محمد، وقد أخرجه ابن جرير ١٥/٢٣٠ من طريق المعتمر به ورواه البيهقي في الأسماء والصفات ص٢٢٠ بسنده عن معتمر، عن أبيه، عن محمد، عن رجل من أهل الكوفة.

٢٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يحيى(١) بن اليمان، قال: حدثنا سفيان (٢)، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ [٢٤] قال: الاستثناء بعد شهر(٣).

٢٧- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يعلى(٤) بن عبيد قال حدثنا الأجلح(٥)، عن الضحاك قال: نزلت ﴿ولبثوا في كهفهم ثلثمائة﴾ [٢٥] فقالوا: سنين أو أشهراً، وأيام(٦)، فنزلت ﴿سنين﴾(٧) [٢٥].

١- هو يحيى بن يمان العجلي الكوفي، روى عن الثوري وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، قال أحمد: ليس بحجة، وقال ابن المديني: صدوق فلج فتغير حفظه، وعن وكيع قال: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان، كان يحفظ في المجلس الواحد خمسمائة حديث ثم نسي وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان سريع الحفظ سريع النسيان، وكان من العباد، ذكره أبو بكر بن عياش فقال: ذاك ذاهب الحديث وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق عابد يخطىء كثيراً، مات سنة ١٨٨هـ. تهذيب الكمال ١٥٢٧/٣، وميزان الاعتدال ٩٠/٦، وتقريب التهذيب ص٥٩٨، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/١١.

٢- هو الثوري.

٣- في سنده يحيى بن اليمان صدوق عابد يخطىء كثيراً، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٧/٥ وعزاه لابن المنذر.

٤- هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، روى عن الأجلح بن عبد الله وغيره، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، مات سنة ٢٠٩هـ. تهذيب الكمال ١٥٥٦/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٩.

٥- هو الأجلح بن عبد الله بن حجية الكندي، روى عنه يعلى بن عبيد وغيره، قال يحيى: ثقة، وقال السعدي: مفتر، وقال ابن عدي: لم أجد له شيئاً منكراً إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو صدوق، وقال أحمد بن حنبل: قد روى غير حديث منكر، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق شيعي. مات سنة ١٤٥هـ. تهذيب الكمال ٧١/١، والضعفاء لابن الجوزي ٦٤/١، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١.

٦- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ٢٣١/١٥ (أو أياماً) وهو الصواب.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٣١/١٥ بسنده عن الأجلح به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٩/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الضحاك. قال: وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن الضحاك، عن ابن عباس موصولاً. وانظر لباب النقول في

٢٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بالغداة والعشي﴾ [٢٨] الصلاة المكتوبة(١).

٢٩- حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم﴾ [٢٨] يعني: يعبدون وهو مثل قول الله: ﴿لا جرم أنما تدعونني﴾(٢) يعني: تعبدون(٣) وقال: ﴿أولئك الذين يدعون﴾(٤) يعني: يعبدون. ﴿بالغداة والعشي﴾ [٢٨] يعني: الصلاة المفروضة(٥).

٣٠- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن(٦) قال: حدثنا سفيان(٧)، عن منصور، عن مجاهد وإبراهيم(٨) قالا: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ [٢٨] قالا: [٣/أ] الصلوات الخمس(٩).

٣١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا

أسباب النزول ص١٤٤.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠٣/٧ بسنده من طريق بن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٥/١ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: يعني: صلاة المكتوبة.

٢- غافر: ٤٣، وفي تفسير ابن جرير ٢٠٥/٧ ﴿لا جرم أنما تدعونني إليه﴾.

٣- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ٢٠٥/٧ (تعبدونه).

٤- الإسراء: ٥٧.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٤/٧، ٢٠٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو الثوري.

٨- هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، الكوفي، روى عنه منصور وغيره، نقيه، ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً، وكان عجباً في الورع والخير متوقياً للشهرة، رأساً في العلم، مات سنة ٩٦هـ. الكاشف ٥١/١، وتقريب التهذيب ص٩٥.

٩- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٤/٧ عن بندار به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٧٧ عن منصور به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٠١/٢ عن الثوري به.

الكلبي، قال: قال عيينة(١) بن حصن: ما يمنعني من مجالسة النبي ﷺ إلا ريح سلمان(٢) يؤذيني فنزلت ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا﴾ [٢٨] يعني: عيينة بن حصن(٣).

٣٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿كالمهل﴾ [٢٩] يقول: ماء جهنم أسود، وهي سوداء،

١- هو عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري، أحد المؤلفة قلوبهم، وهو من الاعراب الجفاة أسلم نشهد فتح مكة وحنيناً والطائف، ثم ارتد في عهد أبي بكر الصديق، وبايع طلحة وقاتل معه فأسره الصحابة وحملوه إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - فأطلقه بعد إسلامه. الاستيعاب ١٦٧/٣، وتهذيب الأسماء واللغات ٤٨/٢، والإصابة ٥٥/٣.

٢- هو سلمان الفارسي، أبو عبد الله، من نجباء الصحابة ويقال له سلمان الخير أصله من أصبهان وقيل: من رامهرمز أول مشاهده الخندق، مات بالمدائن سنة ٣٤هـ وقيل: ٣٦. الكاشف ٣٠٤/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٦.

٣- إسناده حسن إلى الكلبي، ولم أقف على من أخرجه عنه عند تفسير هذه الآية، لكن أخرج عبد الرزاق في التفسير ٢٠٧/٢ عن معمر، عن الكلبي نحوه وذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ الانعام: ٥٢، كما أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريدة وابن المنذر عن ابن جريج نحوه. انظر الدر المنثور ٣٨٣/٥-٣٨٤.

ووردت روايات أخرى في سبب نزول هذه الآية انظر على سبيل المثال لباب النقول ص١٠٠، وأسباب نزول القرآن ص٢١١، وفي بعض الروايات المشار إليها ذكر الاقرع بن حابس التميمي مع عيينة بن حصن ولكن الحافظ ابن كثير ذكر أن إسلام عيينة والاقرع بن حابس كان بعد الهجرة بدهر. تفسير القرآن العظيم ١٣٦/٢، وذهب الالوسي إلى أنها نزلت في عيينة لان أكثر الروايات تؤيد ذلك، وعليه تكون الآيات مستثناة من حكم السورة. روح المعاني ٢٦٢/١٥، ورجح أبو حيان ما قيل من أنها نزلت في مشركي قريش حين طلبوا إبعاد صهيب وبلال وابن مسعود ونحوهم قال: وهو أصح لان السورة مكية. البحر المحيط ١١٨/٦.

وشجرها سود، وأهلها سود(١).

٣٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾ [٢٩] القيح والدم(٢).

٣٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وساءت مرتفقاً﴾ [٢٩] مجتمعاً(٣).

٣٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج: ﴿وحسنت مرتفقاً﴾ [٣١] مجتمعاً(٤).

٣٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره﴾ [٣٤] ثمر: ذهب وفضة(٥).

٣٧- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٤٠/١٥ بسنده عن أبي معاذ به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٨٥/٥ لابن أبي حاتم.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٢٤٠/١٥ من طريق أبي بزة عن مجاهد، كما أخرجه أيضاً من طريق ابن أبي نجيح. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٥/٥ ونسبه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٢٤٢/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ليث عن مجاهد ومن طريق ابن أبي نجيح عنه. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨٦/٥، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- إسناده صحيح، ولم أقف على من نسبه لابن جريج ولكن انظر الاثر رقم (٣٤) وتخريجه فإن ابن جريج قد رواه عن مجاهد.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٠٤/٢ عن الثوري عن رجل عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٠/٥ وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

إسماعيل(١) [٣/ب] ومحمد(٢)، وعن(٣) الحسين(٤) ﴿وأحيط بثُمْره﴾(٥) [٤٢]. وابن عباس: بثُمُره(٦)، قال هارون: وأهل الكوفة يعنون: جمع الثمر(٧)، وكان قتادة(٨)، وغيره يحدثون، عن ابن عباس أنه قال: ﴿بثمره﴾ يعني: جميع أنواع المال(٩).

١- هو إسماعيل بن مسلم المكي.

٢- هو محمد بن سيف الأزدي، الحداني، روى عن الحسن، وغيره، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ١٢٠٩/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٣.

٣- هكذا في الأصل ولعل الصواب (عن) من غير واو.

٤- هكذا في الأصل والصواب (الحسن).

٥- بضم الثاء، وإسكان الميم. انظر إتحاف نضلاء البشر ص٢٩٠.

٦- بضم الثاء، والميم. انظر البحر المحيط ١٢٥/٦.

٧- في هذا الحرف ثلاث قراءات قال ابن الجزري: واختلفوا في ﴿وكان له ثمر﴾ ﴿وأحيط بثمره﴾ فقرأ أبو جعفر، وعاصم، وروح، بفتح الثاء، والميم، وافقهم رويس في الأول. وقرأ أبو عمرو بضم الثاء، وإسكان الميم فيهما. وقرأ الباقون بضم الثاء، والميم في الموضعين. النشر ٣١٠/٢. فالحجة لمن فتحهما أنه جعله من الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء. والحجة لمن أسكن أنه أراد التخفيف، أو أراد جمع ثمرة، كبدنة وبدن. والحجة لمن ضمهما أنه جعله جمع ثمار، وثمار جمع ثُمُر. انظر الحجة لابن خالويه ص٢٢٣، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٥٩/٢، وإتحاف نضلاء البشر ص٢٩٠.

٨- هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب، البصري، الأعمى، ثقة، ثبت، حافظ، مفسر، لكنه مدلس، ورمي بالقدر، مات سنة ١١٨هـ وقيل: في التي قبلها. الكاشف ٣٤١/٢، وميزان الاعتدال ٣٠٥/٤، وتقريب التهذيب ص٤٥٣.

٩- لم يسمع قتادة من ابن عباس، قال الإمام أحمد: ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس ـ رضي الله عنه ـ المراسيل لابن أبي حاتم ص١٣٩.

وما ذكره قتادة عن ابن عباس أخرجه ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده من طريق هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: قرأها ابن عباس ﴿وكان له ثمر﴾ بالضم وقال: يعني: أنواع المال.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٠/٥ وزاد نسبته لابي عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرج ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده عن علي عن ابن عباس ﴿وكان له ثمر﴾ يقول: مال. وأخرج

٣٨- قال السدي(١) - إجازة(٢) - حدثنا محمد(٣) بن شعيب، عن سيف(٤) بن عمر، قال: خطب عثمان(٥) فقال: ضرب الله مثل الحياة الدنيا(٦) ﴿كماء أنزلناه من السماء﴾ [٤٥] ثم قال: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾ [٤٦] ثم دلكم على ما هو خير فقال: ﴿الباقيات الصالحات﴾(٧) [٤٦].

عبد الرزاق في التفسير ٤٤/٢ عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿وأحيط بثمره﴾ قال: الثمر من المال كله، يعني: الثمر، وغيره من المال كله. وكذلك أخرجه عنه ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده، من هذه الطريق، كما أخرج ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده، عن سعيد عن قتادة في قوله: ﴿وكان له ثمر﴾ يقول: من كل المال.

١- هو إسماعيل بن موسى المعروف بابن بنت السدي، من أهل الكوفة، صدوق، يخطىء، ورمي بالرفض، مات سنة ٢٤٥هـ. الانساب ٢٣٩/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧٦/١١، وتقريب التهذيب ص١١٠.

٢- الإجازة: هي أن يقول الشيخ للراوي شفاها، أو كتابة، أو رسالة أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني، أو ما صح عندك من مسموعاتي، وعند ذلك يجب الاحتياط في معرفة المسموع، أما إذا اقتصر على قوله: هذا مسموعي من فلان، فلا يجوز له الرواية عنه؛ لانه لم يأذن له في الرواية. جامع الاصول في أحاديث الرسول لابن الاثير ٨١/١.

٣- هو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي مولى الوليد بن عبد الملك، نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، مات سنة ٢٠٠هـ. الكاشف ٤٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٣.

٤- هو سيف بن عمر الضبي قال يحيى: ضعيف الحديث فلس خير منه، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الاثبات وقال إنه يضع الحديث، وكانت وفاته زمن الرشيد. كتاب الضعفاء والمتروكين ٣٥/٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٥/٤.

٥- هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الاولين والخلفاء الاربعة والعشرة المبشرة استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة ٣٥هـ فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة. تقريب التهذيب ص٣٨٥.

٦- هكذا في الاصل ولعل الصواب (ضرب الله مثل الحياة الدنيا فقال).

٧- في سنده سيف بن عمر، متفق على تركه، وعدم الاخذ عنه وهو منقطع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٣٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿وكان له ثمر﴾ [٣٤] قال: ذهب وفضة ﴿وأحيط بثمره﴾ [٤٢] بذهبه وفضته(٢).

٤٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله﴾ [٤٣] عشيرته(٣).

٤١- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون قال: قراءة الحسن ﴿هنالك الوَلاية لله الحق﴾(٤) [٤٤] وهي(٥) قراءة أبي(٦): ﴿هنالك الوَلاية

١- هو ابن عيينة.

٢- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، لكن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس إلا أنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٤٥/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٦/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٥١/١٥ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- قال البناء: قرأ ﴿الولاية﴾ بكسر الواو حمزة، والكسائي، وخلف، واختلف في ﴿لله الحق﴾ فأبو عمرو، والكسائي برفع الحق صفة للولاية، أو خبر مضمر، أي: هو الحق، أو مبتدأ خبره محذوف أي: الحق ذلك، أي: ما قلناه، وافقهم اليزيدي، والباقون بالجر صفة للجلالة الشريفة. انظر الإتحاف ص٢٩٠.

٥- هكذا وردت والصواب (وفي).

٦- هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، سيد القراء، من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلافاً كبيراً قيل سنة تسع عشرة، وقيل: سنة ٣٢هـ وقيل: غير ذلك. انظر تقريب التهذيب ص٩٦.

الحق﴾ (١) وفي قراءة ابن مسعود (٢): ﴿هنالك الوَلاية لله الغفور﴾(٣). وكلهم قرأ: ﴿الوَلاية﴾ وإنما يكون وِلاية في ولاية المال، فإذا كان في الدِين، فالواو فيها بالنصب(٤) (٥) [٤/أ].

٤٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: أخبرنا سفيان (٧)، عن منصور، عن مجاهد: ﴿والباقيات الصالحات﴾ [٤٦] قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر(٨).

٤٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن بعض أصحابه، قال: سألت قتادة ما ﴿الباقيات الصالحات﴾ [٤٦] قال: كل ما أريد به وجه الله(١٠).

١- برفع الحق صفة للولاية وتقديمها على قوله ﴿لله﴾. البحر المحيط ١٣١/٦، وانظر معاني القرآن للفراء، ١٤٥/٢ وهي شاذة.

٢- هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي من السابقين الاولين ومن كبار العلماء، من الصحابة، أمره عمر على الكوفة ومات سنة ٣٢هـ. انظر الكاشف ١١٦/٢، وتقريب التهذيب ص٣٢٣.

٣- لم أقف على من ذكرها وهي شاذة.

٤- انظر لسان العرب ٤٠٦/١٥، ولي، وزاد الميسر ٣٨٥/٣.

٥- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو الثوري.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢٥٥/١٥ عن ابن بشار به، وأخرجه بسنده عن شعبة، عن منصور به، كما أخرجه بسنده من طريق جرير عن منصور به.

٩- هو ابن عيينة.

١٠- في سنده مبهم، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٩/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٤٤- حدثنا عبد الجبار(١)، قال: حدثنا مروان(٢)، قال: حدثنا إسماعيل(٣) بن أبي خالد، عن عون(٤) بن عبد الله، أن عبد الله بن مسعود كان يقول من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تبارك الله، صعد بها ملك من الملائكة إلى السماء، فلا يمر بها على ملأ من الملائكة إلا استغفروا لصاحبها حتى يحيا به(٥) وجه رب العالمين(٦).

٤٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة﴾ [٤٧] لا خمر ولا غياية(٧).

١- هو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار البصري العطار روى عن مروان بن معاوية الفزاري وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي وآخرون، قال الذهبي: ثقة سريع القراءة وقال ابن حجر: لا بأس به. مات بمكة أول جمادى الأولى سنة ٢٤٨هـ. الكاشف ١٣١/٢، وتقريب التهذيب ص٣٣٢، وتهذيب التهذيب ١٠٤/٦.

٢- هو مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري نزيل مكة ودمشق، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وغيره، وعنه عبد الجبار، وآخرون، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، توفي سنة ١٩٣هـ. الكاشف ١١٧/٣، وتهذيب التهذيب ٩٦/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٢٦.

٣- هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، روى عن عون بن عبد الله، وغيره، وعنه مروان بن معاوية، وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٤٦هـ. الكاشف ٧٢/١، وتقريب التهذيب ص١٠٧، وتهذيب التهذيب ٢٩١/١.

٤- هو عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي روى عن عم أبيه عبد الله بن مسعود مرسلا، وعنه إسماعيل بن أبي خالد وآخرون، ثقة، عابد، مات قبل سنة ١٢٠هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٦/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣٤.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (بها).

٦- رواية عون بن عبد الله، عن ابن مسعود مرسلة، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٧- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٥٧/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: لا خمر فيها ولا غياية، ولا بناء، ولا حجر فيها.

وهو في تفسير مجاهد ٣٧٧/١ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: لا خمر عليها، ولا غياية. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٠/١٥ بلفظ: لا عمران فيها ولا علامة، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي

٤٦- حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾ [٥٠] كان ابن عباس يقول: إن إبليس كان من أشرف(١) الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازناً على الجنان، وكان له سلطان سماء الدنيا، وسلطان الأرض، وكان [٤/ب] سولت له نفسه مع قضاء الله أنه رأى أن له بذلك شرفاً على أهل السماء، فوقع من ذلك في قلبه كبر لم يعلمه إلا الله، فاستخرج الله ذلك الكبر منه حين أمره بالسجود لآدم، فاستكبر وكان من الكافرين. فذلك قوله للملائكة: ﴿إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾(٢) يعني: ما أسر في نفسه من الكبر.

وقوله: ﴿كان من الجن﴾ [٥٠]. كان ابن عباس يقول: قال الله: ﴿كان من الجن﴾ لأنه كان خازناً على الجنان كما تقول(٣) للرجل: مكي، ومدني، وكوفي، وبصري.

وقال آخرون: كان اسم قبيلة إبليس الجن، وهم سبط من الملائكة يقال لهم الجن فبذلك قال الله: ﴿كان من الجن﴾ نسبة إلى قبيلته(٤).

هذا كله حدثنا(٥) محمد بن علي قال: أخبرنا أبو معاذ، عن الضحاك(٦).

حاتم. قال ابن منظور: الخَمَر بالتحريك ما واراك من الشجر والجبال ونحوها. لسان العرب ٢٥٦/٤، وقال ابن الأثير: الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها، ومنه حديث هلال رمضان "فإن حالت دونه غياية" أي: سحابة أو قترة. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٠٣/٣.

١- في تفسير ابن جرير ٢٦٠/١٥ (من أشراف).

٢- سورة البقرة: ٣٣.

٣- في تفسير ابن جرير ٢٦١/١٥ (كما يقال).

٤- في سنده انقطاع لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، وقد أخرجه ابن جرير ٢٦٠/١٥-٢٦١ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (حدثناه) أو (حدثنا به).

٦- هكذا في الأصل حيث سقط (عبيد) وهو أحد رجال السند.

٤٧- قال حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وجعلنا بينهم موبقاً﴾ [٥٢] قال: وادياً في جهنم(١).

٤٨- قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن مسعر(٣)، عن يعقوب(٤) [٥/أ] بن عتبة، عن علي(٥) بن حسين قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل أيقظ أهله للصلاة، ثم أتى علياً (٦) فأيقظه فقال علي: إنما أنفسنا بيد الله فإذا أراد أن يبعثنا بعثنا. قال: فولى رسول الله ﷺ وهو يقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾(٧) [٥٤].

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦٥/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٧/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٥/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو مسعر بن كِدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، أحد الأعلام، روى عنه ابن عيينة وغيره ثقة، ثبت، فاضل مات سنة ١٥٣هـ. وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١٣٢١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٨.

٤- هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي، ثقة، مات سنة ١٢٨هـ. تهذيب الكمال ١٥٥٣/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٨.

٥- هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة، ثبت، عابد، نقيه، فاضل مشهور، مات سنة ٩٣هـ. وقيل: غير ذلك. الكاشف ٢٤٦/٢، وتقريب التهذيب ص٤٠٠.

٦- هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، أسلم قديماً، وشهد المشاهد كلها إلا غزوة تبوك حيث استخلفه الرسول ﷺ على المدينة، وكانت له في تلك المشاهد يد لا تنكر، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين، وكان أحد العلماء البارزين، والزهاد المعدودين، والشجعان المشهورين، توفي سنة ٤٠هـ من أثر ضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي. تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٤/١، والإصابة ٥٠١/٢.

٧- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق لكنه مرسل، وهو كذلك عند عبد الرزاق في المصنف ٥٩٠/١ حيث أخرجه عن معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، إلا أنه ورد في الصحيحين وغيرهما من طريق علي بن الحسين، عن حسين بن علي، عن علي بن أبي طالب فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٢/١، والبخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب تحريض النبي ﷺ

٤٩- قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن حميد(٢)، عن مجاهد: قوله: ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا﴾ [٥٠] قال: ولد إبليس خمسة: نبر(٣)، والأعور، وزلنبور، ومسوط، وداسم، فمسوط صاحب الصخب، والأعور وداسم لا أدري ما يعملان، ونبر صاحب المصائب، وزلنبور الذي يفرق بين الناس، ويبصر الرجل عيوب أهله(٤).

٥٠- قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿موعداً﴾ [٥٩] أجلا(٥).

على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب، وطرق النبي ﷺ فاطمة وعلياً ليلة للصلاة ١٠/٣، وفي كتاب التفسير مختصراً، باب ﴿وكان الإنسان أكثر شي، جدلاً﴾ ٤٠٧/٨، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ﴿وكان الإنسان أكثر شي، جدلاً﴾ وقوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ ٣١٣/١٣، وفي كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة ٤٤٦/١٣، وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ٥٣٨/١، وأخرجه النسائي في التفسير ٧/٢، وفي السنن: كتاب قيام الليل، وتطوع النهار، باب الترغيب في قيام الليل ٢٠٥/٣.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو حميد بن قيس، المكي الأعرج، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه سفيان بن عيينة وآخرون، وثقته طائفة من العلماء، وقالت طائفة أخرى لا بأس به، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر الكاشف ١٩٣/١، وتهذيب التهذيب ٤٦/٣.

٣- في مكائد الشيطان ص٥٤، والدر المنثور ٤٠٣/٥ (ثبر).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان ص٥٤ بسنده، عن زبيد، عن مجاهد، وذكر وظائفهم جميعاً فالله أعلم بذلك، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٠٣/٥، وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٧٠/١٥ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٨/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٥ وعزاه لابن أبي

٥١- قال: حدثنا ابن أبي عمر، والمخزومي(١)، قالا: حدثنا سفيان(٢)، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ [٥/ب] قال: أنا أعلم. فعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: أي رب فكيف لي به؟ فقيل له: احمل حوتاً في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثَم»(٣).

٥٢- سمعت أبا يحيى زكريا(٤) بن يحيى المصري، الوقاب(٥)، يقول: قرىء على عبد الله(٦) بن وهب - وأنا أسمع - يقول(٧): قال

شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١- هو سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي، روى عن ابن عيينة، وغيره، ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ بمكة. تهذيب الكمال ٤٩٦/١، وتقريب التهذيب ص٢٣٨.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده صحيح، وهو جزء من الحديث الطويل الذي سيأتي برقم (٥٤).

٤- هو زكريا بن يحيى، أبو يحيى، الوقار، المصري، روى عن ابن وهب وغيره، قال صالح جزرة: كان من الكذابين الكبار. وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك. مات سنة ٢٥٤هـ. كتاب الضعفاء والمتروكين ٢٩٦/١، ميزان الاعتدال ٢٦٧/٢.

٥- هكذا في الأصل والصواب (الوقار).

٦- هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، روى عن سفيان الثوري، وغيره، وعنه زكريا بن يحيى الوقار، وآخرون، ثقة، حافظ، عابد، مات سنة ١٩٧هـ. الكاشف ١٢٦/٢، وتهذيب التهذيب ٧١/٦، وتقريب التهذيب ص٣٢٨.

٧- لم ترد هذه الكلمة في الكامل لابن عدي ١٠٧٢/٣ ولا في قصص الأنبياء لابن كثير ص٤٥٢.

سفيان(١): قال مجالد(٢): قال أبو الوداك(٣) قال أبو سعيد(٤): قال النبي ﷺ قال أخي موسى يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة. فأوحى الله إليه إنك ستراه، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر(٥)، وهو فتى طيب الريح، حسن بياض الثياب، مشمرها، فقال: السلام عليك، إن ربك يقرأ عليك السلام. فقال موسى: هو السلام وإليه السلام، ومنه السلام، وإليه يرجع السلام، والحمد لله رب العالمين، الذي لا أحصي نعمه إلا بمعونته(٦).

١- هو الثوري.

٢- هو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، الكوفي، روى عن أبي الوداك وغيره، وعنه الثوري، وآخرون، قال أحمد: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: ضعيف. وقال يحيى مرة: لا يحتج بحديثه. وقال مرة: صالح. وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. الجرح والتعديل ٣٦١/٨، وكتاب الضعفاء والمتروكين ٣٥/٣، والتقريب ص٥٢٠.

٣- هو جبر بن نوف الهمداني روى عن أبي سعيد وغيره وعنه مجالد وآخرون، قال الذهبي: ثقة وقال ابن حجر: صدوق يهم من الرابعة. الكاشف ١٢٤/١، وتقريب التهذيب ص١٣٧.

٤- هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها، وغزا هو ما بعدها، كان من أفاضل الصحابة، وحفظ حديثاً كثيراً، روى عنه أبو الوداك وغيره، مات سنة ٧٤هـ وقيل: غير ذلك. الإصابة ٣٥/٢.

٥- هو بَلْيا بن ملكان، بن فالغ، بن عابر، بن شالخ، بن أرنخشد، بن سام، بن نوح. انظر المعارف لابن قتيبة ص٤٢، وفتح الباري ٤٣٣/٦.

٦- في سنده علتان: الأولى: مجالد بن سعيد تكلم فيه غير واحد من الأئمة، والثانية: شيخ المؤلف زكريا بن يحيى الوقار أحد الكذابين الكبار وقد أخرجه ابن عدي في الكامل ١٠٧٢/٣، وابن عساكر كما ذكر الحافظ ابن كثير في قصص الأنبيا، ص٤٥٢ كلاهما من طريق زكريا بن يحيى الوقار، عن ابن وهب، عن الثوري، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، وفي الحديث وصايا كثيرة طلبها موسى من الخضر لم ترد عند المؤلف.

قال ابن كثير: لا يصح هذا الحديث، وأظنه من صنعة زكريا بن يحيى الوقار المصري، وقد كذبه غير

٥٣- حدثنا أبو عمار(١)، قال: حدثنا علي(٢) بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله(٣)، عن الربيع(٤) بن أنس - إن شاء الله - في قوله: ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾ [٦١] قال: انجاب(٥) [٦/أ] الماء عنها فصار مسلكها(٦) كوة(٧) لا يلتئم قال: فدخل موسى فإذا بالخضر عليه السلام قد لف رأسه في كساء فقال: السلام عليك يا خضر فقال: وعليك يا

واحد من الائمة، والعجب أن الحافظ ابن عساكر سكت عنه.

وقال ابن حبان في ترجمة زكريا بن يحيى الوقار: يخطئ، ويخالف أخطأ في حديث موسى حيث قال: عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، عن عمر، إنما هو الثوري أن النبي ﷺ قال: "قال أخي موسى: يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة" فذكره بطوله. الثقات ٢٥٣/٨.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٣٣/١٠ رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوقار، وقد ضعفه غير واحد.

١- هو الحسين بن حريث الخزاعي، مولاهم، أبو عمار المروزي، روى عن علي بن الحسن بن شقيق وغيره وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي، ثقة، مات سنة ٢٤٤هـ. تهذيب الكمال ٢٨٨/١، وتقريب التهذيب ص١٦٦.

٢- هو علي بن الحسن بن شقيق العبدي، مولاهم، روى عن ابن المبارك وكان من حفاظ كتبه وعنه أبو عمار وغيره، ثقة، حافظ، مات سنة ٢١٥هـ. الكاشف ٢٤٥/٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٧.

٣- هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، مولاهم، المروزي شيخ خراسان روى عن الربيع بن أنس وغيره، وعنه علي بن الحسن بن شقيق وآخرون، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير. مات سنة ١٨١هـ. الكاشف ١١٠/٢، وتقريب التهذيب ص٣٢٠، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٥.

٤- هو الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي، بصري نزل خراسان، روى عنه ابن المبارك وغيره، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. توفي سنة ١٣٩هـ. الكاشف ٢٣٤/١، وتقريب التهذيب ص٢٠٥.

٥- أي: انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف. انظر النهاية ٣١٠/١ جوب.

٦- هكذا في الأصل مع أن الكلام عن الحوت.

٧- الكوة: تفتح وتضم، الثقبة في الحائط. المصباح المنير ٥٤٥/٢ كوا.

موسى قال: وما يدريك أني موسى قال: أدراني بك الذي أدراك بي(١).

٥٤- (أخبرنا إسحاق قال)(٢): حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس إن نوف(٣) البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر، إن الذي اتبعه موسى ليس بالخضر(٤)، فقال: كذب عدو الله(٥)، سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فقيل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله - جل ذكره - بل عبد من عبادي بمجمع

١- رجاله ثقات إلا الربيع فهو صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، وقد ذكر ابن حجر بعضه في فتح الباري ٤١٧/٨ وعزاه لابن أبي حاتم كما ذكر طرفاً منه وعزاه لعبد بن حميد. وأورد السيوطي بعضه في الدر المنثور ٤٣٠/٥ في خبر عزاه لابن أبي حاتم عن الربيع مطولا. قال الحافظ ابن حجر: وهذا إن ثبت فهو من الحجج على أن الخضر نبي لكن يبعد ثبوته قوله في الرواية التي في الصحيح «من أنت؟ قال: أنا موسى. قال موسى بني إسرائيل» الحديث. فتح الباري ٤١٧/٨.

٢- ما بين القوسين كُتب في الهامش.

٣- هكذا في الأصل والصواب (نوفا) كما في صحيح البخاري. وغيره، وهو نوف بن فضالة البكالي، ابن امرأة كعب الأحبار، روى عنه سعيد بن جبير، وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يروي القصص وقال ابن حجر: مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب. مات بعد سنة ٩٠هـ. الثقات ٤٨٣/٥، وتهذيب التهذيب ٤٩٠/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٦٧.

٤- هكذا في الأصل وفي صحيح البخاري ٢١٨/١ (إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر).

٥- قال العلماء: هو على وجه الإغلاظ والزجر عن مثل قوله لا أنه يعتقد أنه عدو الله حقيقة، إنما قاله مبالغة في إنكار قوله لمخالفته قول رسول الله ﷺ وكان ذلك في حال غضب ابن عباس لشدة إنكاره، وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا تراد بها حقائقها. شرح النووي على صحيح مسلم ١٣٧/١٥.

البحرين(١) هو أعلم منك قال موسى: أي رب، فكيف لي به؟ فقال: احمل حوتاً في مكتل(٢)، فحيث تفقد الحوت، فهو ثم، فانطلق، وانطلق معه فتاه يوشع(٣) بن نون، فجعل موسى حوتاً في مكتل، فانطلق هو [٦/ب] وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة، فوقف(٤) موسى، واضطرب الحوت حتى خرج من المكتل(٥)، ثم انطلق موسى ﴿فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾ [٦٢] قال: ولم ينصب حتى جاوزا ما أمرا به ﴿قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً﴾ [٦٣](٦) قال: وأمسك

١- قال ابن حجر: اختلف في مكان مجمع البحرين فروى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: بحر فارس والروم، وعن الربيع بن أنس مثله، أخرجه عبد بن حميد. وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: هما الكر والرس حيث يصبان في البحر. قال ابن عطية: مجمع البحرين: ذراع في أرض فارس من جهة أذربيجان يخرج من البحر المحيط من شماله إلى جنوبيه، وطرفيه مما يلي بر الشام. وقيل هما بحر الاردن والقلزم. وقال محمد بن كعب القرظي: مجمع البحرين بطنجة. وعن ابن المبارك قال: قال بعضهم: بحر أرمينية، وعن أبي بن كعب قال: بأفريقية أخرجهما ابن أبي حاتم لكن السند إلى أبي بن كعب ضعيف. قال الحافظ وهذا اختلاف شديد. فتح الباري ٤١٠/٨.

٢- المكتل: شبه الزنبيل، يسع خمسة عشر صاعاً. جامع الاصول ٢٢٩/٢.

٣- هو يوشع بن نون بن أفرايم بن يوسف عليه السلام، المحبر لابن حبيب ص٣٨٨، والتعريف والإعلام فيما أبهم من الاسماء والاعلام في القرآن الكريم للسهيلي ص١٠٣.

٤- هكذا في الاصل وفي صحيح مسلم ١٨٤٨/٤ (فرقد).

٥- هكذا في الاصل حيث لم يرد عند المؤلف رحمه الله - أنه سقط في البحر.

٦- سترد هاتان الآيتان عند المؤلف - رحمه الله - مرة أخرى ولم أقف على مثل هذا عند غيره ولفظ مسلم في صحيحه ١٨٤٨/٤ (فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر، قال: وأمسك الله عنه جرية الماء...).

الله جِرْيَة(١) البحر حتى كان مثال الطاق(٢)، فكان للحوت سرباً (٣)، وكان لموسى وصاحبه عجباً، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما، فلما أصبح موسى ﴿قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾ [٦٢] ﴿قال﴾ له فتاه: ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت﴾ الآية [٦٣]. فقال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغي(٤) فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ [٦٤] حتى أتيا إلى الصخرة، فرأيا رجلا مسجى(٥) بثوب فسلم عليه موسى فقال: أنى بأرضنا السلام؟ قال: أنا موسى. فقال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم. قال: يا موسى، إنك على علم الله(٦)، علمكه الله لا أعلمه، [٧/أ] وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه فـ ﴿قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني(٧) مما علمت رشداً * قال إنك لن تستطيع معي صبراً * وكيف تصبر على ما تحط به خبراً * قال ستجدني إن شاء الله

١- هي بالكسر: حالة الجريان. النهاية ٢٦٥/١ جرا.

٢- أي: مثل طاق البناء الفارغ ما تحته، وهي الحنية، وتسمى الازج أيضاً، وقد بينه في الحديث الاخر بقوله: وأمسك الله عنه جرية الماء، حتى كأن أثره في حجر وحلق بين إبهامه والتي تليها. مشارق الانوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ٣٢٣/١ طوق.

٣- السَّرَب: المسلك. جامع الاصول ٢٢٩/٢.

٤- قرأها نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو، والكسائي، بإثبات الياء وصلا، وحذفها وقفاً تخفيفاً، واتباعاً لخط المصحف، وقرأ ابن كثير، ويعقوب بإثباتها وصلا ووقفاً، وحذفها الباقون في الحالين. انظر إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر للقلانسي ص٤٢٥، وتلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر للكواشي ١١/٢، وفتح الرحمن في تفسير الفرقان للعليمي الحنبلي ٩٦٦/٣.

٥- المسجى: المغطى. جامع الأصول ٢٣٠/٢.

٦- هكذا في الاصل وفي صحيح مسلم ١٨٤٩/٤ (على علم من علم الله) وهو الصواب.

٧- قرأ نافع، وأبو جعفر، وأبو عمرو: (تعلمني) بإثبات الياء وصلا، وابن كثير، ويعقوب بإثباتها وصلا، ووقفاً، والباقون بحذفها في الحالين. انظر إرشاد المبتدي ص٤٢٥، وفتح الرحمن في تفسير الفرقان ٩٦٩/٣، والبدور الزاهرة ص١٩٢.

صابراً ولا أعصي لك أمراً﴾ [٦٦-٦٩] ﴿قال﴾ له الخضر: ﴿فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً﴾ [٧٠] قال: نعم. فانطلق موسى، والخضر يمشيان على ساحل البحر، ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة، فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر، فحملوه بغير نول(١) فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها؟ ﴿قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً * قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً﴾ [٧٢-٧٣] فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر رأسه من أعلاه فاقتطع رأسه بيده، فقال له موسى: ﴿أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً * قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً﴾ [٧٤-٧٥] ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية(٢) استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما﴾ [٧٧] [٧/ب] ولم ينزلوهما ولم يتولوهما ﴿فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾ [٧٧] فقال له موسى ﴿لو شئت لتخذت عليه أجراً * قال هذا فراق بيني وبينك﴾ [٧٧-٧٨] قال فقال رسول الله ﷺ رحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص الله علينا من أمرهما.

وقال رسول الله ﷺ كانت الأولى من موسى نسيان(٣). فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة، ثم نقر في البحر، فقال له الخضر: ما نقص

١- النَول: العطية والجعل، تقول: نِلت الرجل أنوله نولا: إذا أعطيته، ونلت الشيء أناله نيلا: وصلت إليه. جامع الأصول ٢/٢٣٠.

٢- اختلف في هذه القرية فقيل: هي الأبلة، وقيل: أنطاكية. وقيل: أذربيجان. وقيل: برقه. وقيل: ناصرة. وقيل: جزيرة الأندلس. وهذا الاختلاف قريب من الاختلاف في المراد بمجمع البحرين، وشدة المباينة في ذلك تقتضي ألا يوثق بشيء من ذلك. فتح الباري ٨/٤٢٠.

٣- هكذا في الأصل والصواب (نسياناً).

علمي وعلمك من علم الله ما نقص هذا العصفور من البحر(١).

٥٥- حدثنا المسيب(٢) بن واضح قال: سألت الحجاج بن محمد فقلت: أين الْتَقى موسى والخضر؟ قال: بأفريقية(٣).

قلت له: فالسفنية والغلام والجدار أين كان؟

قال: بأفريقية.

قلت له: فالحوت الذي أمر موسى أن يأخذه فحيث يفقد الحوت فثم يجد الخضر. أكان الحوت طري أو مملوح(٤)؟

١- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير باب ﴿قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة﴾ ٤٢٢/٨، والنسائي في التفسير ١٧/٢ كلاهما عن قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب العلم، باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله ٢١٧/١ وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى - عليهما السلام - ٤٣١/٦، وفي كتاب التفسير، باب ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا﴾ ٤٠٩/٨.

ومسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر - عليه السلام - ١٨٤٧/٤، والترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب ومن سورة الكهف ٣٧١/٤، وابن جرير ٢٧٨/١٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١٤٤ كلهم من طريق سفيان به.

٢- هو المسيب بن واضح السلمي التّلمنسي، روى عن الحجاج بن محمد وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطىء، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل وقال ابن عدي كان النسائي حسن الرأي فيه، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف. مات سنة ٢٤٦هـ. ولم يخرجوا له في الستة شيئاً. الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، والثقات ٢٠٤/٩، وميزان الاعتدال ٢٤١/٥.

٣- إفريقية: إحدى قارات الدنيا السبع، يقع أكثرها في المنطقة الحارة، وهي بين خطي العرض ٣٧ الشمالي و٣٥ الجنوبي، ويحيط بها البحر المتوسط، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهندي والبحر الأحمر، وأطلقها العرب على تونس والنسبة إليها: إفريقي. المعجم الوسيط ٢١/١.

٤- هكذا في الأصل والصواب (طرياً أو مملوحاً).

قال: كان مملوح(١) فأكلوا نصفه قبل انتهوا(٢)إلى الموضع الذي فيه الخضر، فلما انتهوا إلى الموضع الذي فيه الخضر، وثب الحوت من المكتل فذهب في البحر سرباً.

قلت له [٨/أ] وكيف وثب الحوت، فذهب في البحر، وقد أكلوا نصفه؟ قال: أنزل الله عليه ماء الحياة(٣)، فذهب في البحر سرباً(٤).

قال(٥): فحدثني أبو معشر(٦) أن نسله في البحر على النصف(٧).

قال المسيب: حدثني بعض الصيادين بصُور(٨) - شيخ لا بأس به صالح من خيارهم - قال: نجد من نسله في البحر، ماله إلا عين واحدة

١- هكذا في الأصل والصواب (مملوحاً) وهذا ثابت في صحيح مسلم ١٨٥٠/٤ من رواية أبي إسحاق عن سعيد بن جبير حيث جاء فيه (تزود حوتاً مالحاً).

٢- هكذا في الأصل والصواب (قبل أن ينتهوا).

٣- ورد نحو هذا في صحيح البخاري ٤٢٣/٨ حيث جاء فيه قال سفيان: وفي حديث غير عمرو قال: وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين، قال: فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر.

٤- لم أقف على من أخرج قول الحجاج بن محمد، أو نسبه له، وفي سنده المسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً.

٥- القائل هو الحجاج بن محمد.

٦- هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، المدني، مولى بني هاشم، روى عنه حجاج بن محمد، وغيره، ضعيف، أسن، واختلط، مات سنة ١٧٠هـ. انظر تقريب التهذيب ص٥٥٩.

٧- أبو معشر ضعيف أسن، واختلط، والمسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً، ولم أقف على قول أبي معشر عند غير المؤلف.

٨- مدينة مشهورة من مدن الشام، مشرفة على البحر، وهي حصينة جداً، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، وقد سكنها خلق من الزهاد والعلماء، وكان من أهلها جماعة من الأئمة. انظر معجم البلدان ٤٣٣/٣.

على النصف كما قال: أبو معشر(١).

٥٦- سمعت المسيب قال: قال يوسف(٢): لما أراد موسى أن يفارق الخضر قال له موسى: أوصني. فقال له الخضر: تعلم العلم لتعمل به، ولا تعلم العلم لتحدث به. فقال له موسى: فادع الله لي. فقال له الخضر: يسر الله عليك طاعته(٣).

٥٧- حدثنا ابن سرح(٤)، قال: أخبرنا ابن وهب(٥)، قال: أخبرني

١- شيخ المسيب بن واضح مبهم، والمسيب صدوق يخطئ كثيراً، ولم أقف على قول هذا الصياد عند غير المؤلف، وقد نقل الحافظ في فتح الباري ٤١٦/٨ عن ابن عطية أنه رأى سمكة أحد جانبيها شوك وعظم، وجلد رقيق على أحشائها، ونصفها الثاني صحيح، ويذكر أهل ذلك المكان أنها من نسل حوت موسى، إشارة إلى أنه لما حيي بعد أن أكل منه استمرت فيه تلك الصفة، ثم في نسله، والله أعلم.

٢- هو يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد الواعظ روى عنه المسيب بن واضح، وآخرون، وثقه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال البخاري كان قد دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي. مات سنة ١٩٥هـ. التاريخ الكبير ٣٨٥/٨، والجرح والتعديل ٢١٨/٩، وميزان الاعتدال ١٣٦/٦، ولسان الميزان ٣١٧/٦.

٣- يوسف بن أسباط متكلم فيه، والمسيب بن واضح صدوق يخطئ كثيراً، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣١/٥، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن عساكر.

٤- هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، أبو الطاهر، المصري، روى عن ابن وهب وغيره، ثقة، مات سنة ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ٣٢/١، وتقريب التهذيب ص٨٣.

٥- هو عبد الله.

عاصم(١) بن حكيم، عن أبي سريع الطائي(٢)، عن عبيد(٣) بن تِعلى، قال: إن الذي كان معه فتاه ليس بموسى الذي كلم الله، ولكن كان أعلم من على ظهر الأرض إلا الملك الذي لقي(٤).

٥٨- حدثنا المخزومي(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: ﴿وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً﴾(٧).

١- هو عاصم بن حكيم، أبو محمد، روى عنه ابن وهب وغيره، صدوق من السابعة. تهذيب الكمال ٦٣٤/٢، وتقريب التهذيب ص٢٨٥.

٢- ذكره أبو أحمد الحاكم الكبير في كتاب الاسامي والكنى ل٢١٦أ تحت من يعرف بكنيته دون اسمه فقال: أبو سريع عن عبيد بن تعلى الطائي قوله، حدث عنه عاصم بن حكيم، وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى ٢٦٠/١ فقال: أبو سريع، عنه عاصم بن حكيم كلمه.

٣- هو عبيد بن تعلى الطائي، الفلسطيني، روى عنه أبو سريع الطائي، وغيره، صدوق من الثالثة. تهذيب الكمال ٨٩٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٧٦.

٤- في سنده أبو سريع الطائي لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، ولم أقف على هذا الاثر عند غير المؤلف، وهو مردود لمخالفته سياق القرآن الكريم ونصّ الحديث الصحيح.

قال الحافظ ابن كثير: قال بعض أهل الكتاب: إن موسى هذا الذي رحل إلى الخضر هو موسى بن منسا بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وتابعهم على ذلك بعض من يأخذ من صحفهم، وينقل عن كتبهم، منهم نوف بن فضالة الحميري، الشامي، البكالي، ويقال إنه دمشقي، وكانت أمه زوجة كعب الاحبار.

والصحيح الذي دل عليه سياق القرآن، ونص الحديث الصحيح الصريح المتفق عليه: أنه موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل. قصص الأنبياء ص٣٩٣.

٥- هو سعيد بن عبد الرحمن.

٦- هو ابن عيينة.

٧- إسناده صحيح، وقد وردت هاتان القراءتان في صحيح البخاري في الحديث الطويل الذي رواه في كتاب التفسير، باب ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا﴾، ٤٠٩/٨ عن الحميدي، عن سفيان به.

وأخرجها الحاكم في المستدرك ٢٤٤/١ بسنده عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن

٥٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان(١)، عن حميد، عن [٨/ب] مجاهد في قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ [٨٢] قال: صحف فيها علم(٢).

٦٠- حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه(٣)، عن رقبة(٤) بن مصقلة، عن أبي إسحاق(٥)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «الغلام الذي قتله الخضر كان

جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، لكن قال الذهبي: فيه هارون بن حاتم واه. وذكرهما السيوطي في الدر المنثور ٢٢٨/٥، وزاد نسبتهما لسعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وأخرج ابن جرير ٢/١٦ بسنده عن الحكم بن عيينة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: في قراءة أبي: ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً﴾. وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٤٠٧/٢ عن معمر، عن قتادة قال: في حرف ابن مسعود ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً﴾. وكذلك أخرجه ابن جرير ٢/١٦ بسنده من طريق عبد الرزاق. وانظر النكت والعيون للماوردي ٣٣٢/٣ـ٣٣٣. وهاتان القراءتان شاذتان.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٠٧/٢ عن ابن عيينة به. وأخرجه ابن جرير ٥/١٦ من طريقي ابن جريج، وابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٧٩/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٣ـ سليمان بن طرخان التيمي.

٤ـ هو رقبة بن مصقلة بن عبد الله العبدي، الكوفي، روى عن أبي إسحاق، وغيره، وعنه سليمان التيمي، وكان صديقاً له وهو من أقرانه، وكان ثقة، مفوهاً، يعد من رجالات العرب، وأرخ ابن الأثير وفاته سنة ١٢٩هـ. تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣.

٥ـ هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق، الهمداني السبيعي، روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه رقبة بن مصقلة، وآخرون، ثقة، مكثر، غزا مرات، وكان صواماً، قواماً عاش ٩٥سنة، واختلط بآخرة مات سنة ١٢٩هـ وقيل غير ذلك. الكاشف ٢٨٨/٢، وتهذيب التهذيب ٦٣/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢٣.

كافراً»(١).

٦١- قال المسيب: ذاكرت يوسف بن أسباط أمره فقال: لما قتله الخضر قال له موسى: ﴿أقتلت نفساً زكية بغير نفس﴾ [٧٤] قال: فقلع الخضر كتف الغلام فأراه موسى فإذا في الكتف كافر(٢).

٦٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لقيا غلاماً فقتله﴾ [٧٤] قال: كان الغلام طبع كافراً. ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه

١- في سنده المسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً، لكن تابعه عبد الله بن مسلمة عند مسلم، وأبي داود، كما تابعه يحيى بن يعقوب، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي وسويد بن سعيد ومحمد بن أحمد بن خالد الواسطي عند عبد الله بن أحمد في زوائد المسند. والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة. وحكم موت أطفال الكفار، وأطفال المسلمين ٢٠٥٠/٤، وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب السنة ٢٢٧/٤ كلاهما عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن المعتمر به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٢١/٥ عن يحيى بن يعقوب، وأبي الربيع الزهراني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وسويد بن سعيد، ومحمد بن أحمد بن خالد الواسطي جميعاً عن المعتمر به. وأخرجه الترمذي في جامعه في تفسير سورة الكهف ٣٧٤/٤، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٢١/٥ وابن جرير ٣/١٦ ثلاثتهم من طريق عبد الجبار بن عباس الهمداني عن أبي إسحاق به.

٢- يوسف بن أسباط متكلم فيه والمسيب بن واضح صدوق يخطىء كثيراً، ولم أقف على من أخرج هذا القول عن ابن أسباط، أو نسبه له، وقد ذكر الثعلبي في عرائس المجالس ص٢٠٠ نحوه، ولم ينسبه لاحد، ونقله عنه القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ٢١/١١.

٣- هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم، النبيل البصري، روى عن الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، أجمعوا على توثيقه، وكانت وفاته سنة ٢١٢هـ. ميزان الاعتدال ٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٤.

٤- هو الثوري وهو أثبت الناس في الرواية عن أبي إسحاق.

زكاة﴾ [٨١] قال: أبدلهما جارية فولدت نبياً من الأنبياء(١).

٦٣- حدثنا ابن سرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن تعلى قوله: ﴿ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً * إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سبباً * فأتبع سبباً﴾ [٨٣-٨٥] [٩/أ] قال: السبب العلم، وأن ذوا(٢) القرنين كان له قرنين صغيرين(٣) تواريهما العمامة(٤).

٦٤- حدثنا قتيبة بن سعيد، أبو رجاء قال: حدثناء الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سبباً﴾ منازلا(٥)، وطرقاً بين المشارق والمغارب(٦).

٦٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة أبي إسحاق، وقد أخرج عبد الرزاق في التفسير ٤١١/٢ جزءه الأول عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن ابن عباس، أما جزءه الأخير فقد ذكره الحافظ في الفتح ٤٢١/٨، وعزاه للنسائي من طريق أبي إسحاق عن سعيد به، ولم أقف عليه عند النسائي.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (ذا).

٣- هكذا في الأصل، والصواب (قرنان صغيران).

٤- في سنده أبو سريع الطائي، لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، والأثر أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها ص٣٨ من طريق عاصم به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٨/٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم، والشيرازي في الألقاب، ولم يذكرا قوله: السبب: العلم. إلا أن هذه الزيادة أخرجها ابن جرير ٣/١٦ عن ابن عباس، وقتادة، وابن زيد، والضحاك، وابن جريج. كما ذكرها السيوطي في الدر المنثور ٤٤٩/٥-٤٥٠ وعزاها لابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس، ولابن أبي حاتم عن ابن زيد.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (منازل).

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ولفظه: منزلا، وطريقاً ما بين المشرق والمغرب. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٠/١ من طريق ابن أبي نجيح بنحو لفظ ابن جرير. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٠/٥ ونسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الضحاك يقول: ﴿وآتيناه من كل شيء سبباً﴾ [٨٤] يقول: علماً . وقوله - جل ذكره - ﴿فأتبع سبباً﴾ [٨٥] يعني: المنازل(١).

٦٦- حدثنا قتيبة، عن عبيد المُكْتِب(٢) قال: سمعت أبا الطفيل(٣)، وحدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(٤)، عن سفيان(٥)، قال: حدثني سلمة(٦)، قال: سمعت أبا الطفيل قال: سمعت ابن الكواء(٧) سأل علياً ما ذو القرنين؟ فقال: رجل أحب الله فأحبه، وناصح الله فنصحه الله، وأمر قومه بالمعروف، ونهاهم عن المنكر فضربوه على قرنه، فبعثه الله - جل وعز - ثم ضربوه على قرنه الآخر فبعثه الله(٨).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩/١٦، ١٠ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو عبيد بن مهران الكوفي، المكتب، روى عن أبي الطفيل، وغيره، ثقة من الخامسة. تهذيب الكمال ٨٩٦/٢، وتقريب التهذيب ص٣٧٨.

٣- هو عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي، ولد عام أحد، أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، روى عنه عبيد المكتب وغيره، وقد سكن الكوفة، ثم انتقل إلى مكة، وكان يعترف بفضل أبي بكر، وعمر، وغيرهما إلا أنه كان يقدم علياً توفي سنة ١١٠هـ وهو آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ. أسد الغابة ٩٦/٣، والإصابة ١١٣/٤.

٤- هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، وهو إمام أهل زمانه حيث كان رأساً في العلم والعمل مات سنة ١٩٨هـ. الكاشف ٢٢٥/٣، وتهذيب التهذيب ٢١٦/١١.

٥- هو الثوري.

٦- هو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، روى عن أبي الطفيل، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، مات سنة ١٢١هـ. الكاشف ٣٠٨/١، وتهذيب التهذيب ١٥٥/٤.

٧- هو عبد الله بن الكواء، من رؤوس الخوارج، قال البخاري لم يصح حديثه، وله أخبار كثيرة مع علي، وكان يلزمه، ويعييه في الأسئلة، وقد رجع عن مذهب الخوارج، وعاود صحبة علي. لسان الميزان ٣٢٩/٣.

٨- إسناداه صحيحان وقد أخرجه ابن جرير ٨/١٦-٩ بسنده عن عبيد المكتب به، كما أخرجه بسنده عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل به. وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص٣٧ من

٦٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عمرو(٢)، عن عطاء(٣)، قال: قال رجل(٤) لابن عباس: قال تبع(٥):

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً   ملكاً تدين له الملوك وتحشد(٦)[٩/ب].

طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيل. وأخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب ـ كما ذكر الحافظ في الفتح ـ عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل به. قال الحافظ: عبد العزيز ضعيف، ولكن توبع على أبي الطفيل أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه، عن ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل نحوه، وزاد: (وناصح الله فناصحه) وفيه: (لم يكن نبياً ولا ملكاً). وسنده صحيح سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء، وفيه إشكال لأن قوله: (ولم يكن نبياً) مغاير لقوله: (بعثه الله إلى قومه) إلا أن يحمل البعث على غير رسالة النبوة. فتح الباري ٣٨٣/٦. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣٥/٥، وعزاه لابن عبد الحكم في فتوح مصر، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ هو ابن دينار.

٣ـ هو عطاء بن أبي رباح المكي روى عن ابن عباس وغيره وروى عنه عمرو بن دينار وآخرون ثقة، فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال تغير بآخرة ولم يكثر ذلك منه مات سنة ١١٤هـ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩٣٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٩١.

٤ـ هو عثمان بن حاضر كما ورد التصريح به عند غير المؤلف، قال ابن حجر: هو عثمان بن حاضر أبو حاضر القاص ويقال: عثمان بن أبي حاضر وهو وهم صدوق روى عن ابن عباس وغيره. تقريب التهذيب ص٣٨٢، وتهذيب التهذيب ١٠٩/٧.

٥ـ تبع لقب أعاظم ملوك اليمن. المعجم الوسيط ٨٢/١ والقائل هنا هو أسعد تبع قالها في ذي القرنين من قصيدة له طويلة تجاوز ثلاثمائة بيت ذكر بعضها أبو محمد الحسن الهمداني في كتابه الإكليل ١٩٢/٨ ولفظ الأبيات فيه:

إذ كان ذو القرنين جدي مسلماً   فمتى تراه له المقاول تسجد
طاف المشارق والمغارب عالماً   يبغي علوماً من كريم مرشــد
وثوى مغار الشمس عند غروبها   في عين ذي خلب وثأط حرمــد.

٦ـ هكذا في الأصل وفيه إقواء، والصواب (تقتدي) كما في تفسير عبد الرزاق ٤١١/٢.

بلغ المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر من حكيم مرشد
فرأى سقوط الشمس عند غروبها في عين ذي خَلَب وثأط حَرمد (١)

٦٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري(٢)، قال: حدثنا

١- في سنده مبهم، ولكن ورد التصريح به عند غير المؤلف وهو عثمان بن حاضر، والأثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١١١/٢، وابن جرير ١١/١٦، والطحاوي في شرح المشكل ٢٥٨/١، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٩٧/٢ كلهم من طريق ابن حاضر عن ابن عباس. وعندهم زيادات لم ترد عند المؤلف، ولفظ الخطيب ـ بعد أن ساق السند إلى ابن حاضر ـ سمعت ابن عباس يقول: إني لجالس عند معاوية، إذ قرأ هذه الآية ﴿وجدها تغرب في عين حامية﴾ فقلت: ما تقرأ إلا ﴿حَمِئة﴾ فقال معاوية لعبد الله بن عمرو: كيف تقرأها؟ قال: كما قرأتها يا أمير المؤمنين. قال ابن عباس: فقلت: في بيتي نزل القرآن، فأرسل معاوية إلى كعب فجاءه، فقال: أين تجد الشمس تغرب في التوراة يا كعب؟ قال: أما العربية فأنتم أعلم بها، وأما الشمس فإني أجدها في التوراة تغرب في ماء وطين، وأشار كعب بيده إلى المغرب فقلت لابن عباس: أما إني لو كنت عندكما لرفدتك كيما تزداد به بصراً في قوله: ﴿حمئة﴾ فقال ابن عباس: ما هو؟ فقلت: فيما نأثر من قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في تعلقه بالعلم واتباعه إياه، قوله:

بلغ المشارق والمغارب يبتغي أسباب أمر من حكيم مرشد
فرأى معاد الشمس عند غروبها في عين ذي خُلُب وثأط حرمد

قال ابن عباس: وما الخلب؟ قلت الطين بكلامهم، قال: فما الثأط؟ قلت: الحمأة. قال: وما الحرمد؟ قلت: الأسود. قال: فدعا رجلا، أو غلاماً فقال: اكتب ما يقول هذا. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٠/٥ ونسبه لعبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الكوفي روى عن الثوري وغيره وعنه بندار وآخرون، ثقة، ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، مات سنة ٢٠٣هـ. تقريب التهذيب ص٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/٩.

سفيان(١)، عن حصين(٢)، عن مجاهد، قال: ملك الأرض مؤمنان، وكافران: سليمان بن داود، وذو القرنين، ونمرود(٣) بن كنعان، وبخت نصر(٤) (٥).

٦٩- حدثنا عمر(٦) العدني، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن ابن أبي حسين (٨)، عن أبي الطفيل قال: سمعت ابن الكوا يسأل علياً عن ذي القرنين فقال علي: لم يكن نبي ولا ملك(٩)، كان عبداً لله صالحاً، أحب

١- هو الثوري.

٢- هو حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي روى عن مجاهد، وغيره، وعنه الثوري، وآخرون، ثقة حجة، تغير حفظه في الآخر. مات سنة ١٣٦هـ. الكاشف ١٧٥/١، وتهذيب التهذيب ٣٨١/٢، وتقريب التهذيب ص١٧٠.

٣- هو نمرود بن كنعان بن قوش، ورد ذكره في سفر التكوين (١٠:٨) وهو أول جبار في الأرض. الموسوعة العربية الميسرة ص١٨٤٧.

٤- هو ابن الملك (نابو بولصر) ملك بابل، هاجم الإسرائيليين وأخذ منهم صور، ونهب بيت المقدس، وأحرق أمتعته، وقتل خلقاً من اليهود، وأخذ بعضهم إلى بابل، وهربت منهم طائفة إلى مصر نطلبهم من نيخاوس فرعون مصر فأبى نحاربه وهزمه وأرجعه مصر مقهوراً، وعاد إلى صور عاصمة الفينيقيين فافتتحها ومات سنة (٥٥١ ق.م) انظر دائرة معارف القرن العشرين ٥٠/٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن حصين بن عبد الرحمن تغير حفظه في الآخر، لكن سماع الثوري منه كان قديماً، كما أن الزبيري قد يخطىء في حديث الثوري، والأثر في تفسير مجاهد ٣٨٠/١ من طريق ورقاء عن حصين به، قال الحافظ ابن حجر: وأخرجه الزبير بن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن الضحاك بن عثمان، عن أبيه، عن سفيان الثوري قال: بلغني أنه ملك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان وكافران سليمان النبي - عليه السلام - وذو القرنين، ونمرود، وبختنصر، ورواه وكيع في تفسيره عن العلاء بن عبد الكريم سمعت مجاهداً يقول: ملك الارض أربعة فسماهم. فتح الباري ٣٨٥/٦.

٦- هكذا في الاصل والصواب: (ابن أبي عمر).

٧- هو ابن عيينة.

٨- هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، النوفلي، روى عن أبي الطفيل وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، ثقة، نقيه، عالم بالمناسك، من الخامسة. تهذيب التهذيب ٢٩٣/٥، وتقريب التهذيب ص٣١١.

٩- هكذا في الاصل والصواب (لم يكن نبياً ولا ملكاً) كما في فتح الباري ٣٨٣/٦.

الله، فأحبه، وناصح الله فنصحه(١)، وبعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات، فبعثه الله فضربوه على قرنه فمات، فبعثه الله فسمي ذو القرنين(٢).

٧٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وسنقول له من أمرنا يسراً﴾ [٨٨] معروفاً(٣).

٧١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء(٤)، عن ابن عباس قال: قرأ أبي: ﴿في عين حمئة﴾ [٨٦] وقرأ عمرو(٥) بن العاص: ﴿في عين حامية﴾ فأرسلنا إلى كعب فقال: إنها [١٠/أ] لتغرب في طينة سوداء(٦).

٧٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن عمرو بن دينار،

١- في فتح الباري ٣٨٣/٦ (وناصح الله ناصحه).

٢- إسناده حسن. وانظر تخريج الأثر رقم (٦٦).

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٠/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٤/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو ابن أبي رباح.

٥- هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان، وقيل: بين الحديبية وخيبر، كان النبي ﷺ يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته، وقد ولاه غزاة ذات السلاسل، ثم استعمله على عمان فمات وهو أميرها، ثم كان من أمراء الأجناد في الجهاد بالشام في زمن عمر، ثم ولي إمرة مصر في عهد عمر وهو الذي افتتحها، وأبقاه عثمان قليلاً ثم عزله، ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية - رضي الله عنهما - لحق بمعاوية، ثم سار في الجيش الذي جهزه معاوية إلى مصر فوليها له من سنة ٣٨هـ إلى أن مات سنة ٤٣هـ على الصحيح. انظر الإصابة ٢/٣.

٦- إسناده صحيح وقد أخرجه ابن جرير ١١/١٦ بسنده عن حجاج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥١/٥ وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر.

٧- هو ابن عيينة.

نحوه إلا أنه زاد فسأل كعباً فقال: إنها في كتاب الله تغرب في طين(١) سوداء. فقال رجل(٢) لابن عباس: ألا أعينك قال تبع:

.... * في عين ذي خلب وثأط حرمد(٣)

٧٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن ابن أبي نجيح(٥)، عن مجاهد: ﴿تغرب في عين حمئة﴾ [٨٦] ثأط(٦).

٧٤- حدثنا حسين(٧) بن مهدي، قال: حدثنا عبد الرزاق(٨)، قال:

١- هكذا في الأصل والصواب (طينة) كما جاء في الأثر رقم (٧١) ويمكن أن يكون الصواب (في طين أسود).

٢- هو عثمان بن حاضر.

٣- إسناده حسن وانظر تخريج الأثر رقم (٦٧).

٤- هو ابن عيينة.

٥- هو عبد الله بن أبي نجيح (يسار) المكي، الثقفي، مولاهم، روى عن مجاهد وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون، ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، مات سنة ١٣١هـ. تهذيب التهذيب ٥٤/٦، وتقريب التهذيب ص٣٢٦.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١/١٦ بسنده، عن ابن أبي نجيح به، كما أخرجه من طريق ابن جريج عن مجاهد بلفظ: ثأطة. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٠/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٧- هو حسين بن مهدي بن مالك الابلي، البصري، روى عن عبد الرزاق، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم البستي، وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق. مات سنة ٢٤٧هـ. الجرح والتعديل ٦٥/٣، والثقات ١٨٨/٨، وتهذيب التهذيب ٣٧٢/٢.

٨- هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، روى عن معمر وغيره، وعنه الحسين بن مهدي وآخرون، ثقة، حافظ، مصنف شهير، لكنه عمي في آخر عمره، وتغير وكان يتشيع إلا أنه يفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، وقد قال الدارقطني فيه: ثقة، لكنه يخطىء على معمر في أحاديث، وذكر ابن عدي: أنه حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه عليها أحد. وقد نص بعض العلماء على أن من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع لانه صار يلقن الاحاديث، وكان صحيح البصر قبل المائتين إلا أن من احتج به لا يبالي بتغيره، لانه إنما حدث من كتبه لا من حفظه، وقد قال البخاري: ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو أصح. مات سنة ٢١١هـ. الكامل في الضعفاء ١٩٤٨/٥، وميزان الاعتدال ٣٢٣/٣، وتقريب التهذيب ص٣٥٤،

أخبرنا معمر(١)، عن قتادة في قوله - جل ذكره -: ﴿لم نجعل لهم من دونها ستراً﴾ [٩٠] قال: الزنج(٢).

٧٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وآتيناه من كل شيء سبباً﴾ [٨٤] قال: علماً وقوله: ﴿فأتبع سبباً﴾ [٨٥] يعني المنازل(٣).

٧٦- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الحسن: ﴿حتى إذا بلغ مطلَع الشمس﴾ [٩٠] وأبو عمرو: ﴿مطلِع الشمس﴾(٤).

والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص٦٥.

١- هو معمر بن راشد الازدي الحداني، مولاهم، روى عن قتادة، وغيره، وعنه عبد الرزاق وآخرون، ثقة، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت البناني، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، والأعمش وهم واضطراب، وفيما حدث به بالبصرة أغاليط، مات سنة ١٥٤هـ. ميزان الاعتدال ٢٧٩/٥، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٤١.

٢- رجاله ثقات إلا ابن مهدي فهو صدوق، لكن عبد الرزاق عمي في آخر عمره فتغير، ولم يتبين لي متى كانت رواية حسين بن مهدي عنه، والاثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤١٢/٢ عن معمر به. كما أخرجه ابن جرير ١٤/١٦ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٤/٥ وعزاه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم.

والزنج: جيل من السودان، يتميز بالجلد الأسود والشعر الجعد، يسكن حول خط الاستواء، وتمتد بلادهم من المغرب إلى الحبشة. المعجم الوسيط ٤٠٢/١ باختصار.

ويرى الثعالبي أن أولئك القوم هم الهنود وما وراءهم. جواهر الحسان ٣٩٤/٢. وذكر الدكتور عبد العليم خضر في كتابه مفاهيم جغرافية في القصص القرآني قصة ذي القرنين ص٢٥٧ـ ٢٥٨ أن ذا القرنين قام بالاتجاه نحو الشرق إلى الإقليم الصحراوي حيث كانت قبائل بكتريا في بلخ تغير على حدود التحضر الفارسي.

٣- إسناده حسن، وانظر الاثر رقم (٦٥).

٤- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه وقد قرأ الحسن، وعيسى، وابن محيصن، وابن كثير - في رواية شبل - مطلَع بفتح اللام، وهو القياس، وقرأ الجمهور بكسرها، وهو سماع في أحرف معدودة، وقياس كسره أن يكون المضارع تطلع بكسر اللام، وكان الكسائي يقول: هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب، يعني: ذهب من يقول من العرب: تطلع بكسر اللام،

٧٧- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الحسن: ﴿حتى إذا بلغ بين السُدين﴾ [٩٣] وأبو عمرو ﴿السَدين﴾(١).

٧٨- حدثنا حفص(٢) بن إسماعيل الصفار المروزي، قال: أخبرنا عمرو (٣) بن محمد العنقزي قال: أخبرنا أسباط(٤)، عن أبي روق(٥)، عن

وبقي مطلع بكسرها في اسم المكان والزمان على ذلك القياس. البحر المحيط ١٦١/٦، وانظر المختصر لابن خالويه ص٨١، وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩٤.

١- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه، والقراءتان متواترتان قال ابن الجزري: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص بفتح السين، وقرأ الباقون بضمها. النشر ٣١٥/٢. قال الكسائي: هما لغتان بمعنى واحد. وقال الخليل وسيبويه: بالضم الاسم، وبالفتح المصدر. وقال عكرمة وأبو عمرو بن العلاء، وأبو عبيدة: ما كان من خلق الله لم يشارك فيه أحد فهو بالضم، وما كان من صنع البشر فبالفتح. وقال ابن أبي إسحاق: ما رأت عيناك فبالضم، وما لا يرى فبالفتح. البحر المحيط ١٦٣/٦.

٢- لم أقف له على ترجمة.

٣- هو عمرو بن محمد العنقزي روى عن أسباط وغيره، ثقة. مات سنة ١٩٩هـ. تهذيب الكمال ١٠٤٩/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٦.

٤- هو أسباط بن نصر الهمداني، روى عنه عمرو بن محمد العنقزي، وغيره، وقد اختلف فيه فوثقه ابن معين، وابن حبان، وقال البخاري في تاريخه الأوسط: صدوق. وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس، وتوقف فيه أحمد، وضعفه أبو نعيم وقال: أحاديثه سقط مقلوبة الأسانيد. وقال النسائي ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ يغرب، من الثامنة، علق له البخاري حديثاً في الاستسقاء، وقد وصله الإمام أحمد والبيهقي في السنن الكبرى وهو حديث منكر أوضحته في التغليق. الثقات ٨٥/٦، والضعفاء لابن الجوزي ٩٦/١، وتهذيب الكمال ٧٧/١، وميزان الاعتدال ١٧٥/١، وتهذيب التهذيب ٢١١/١، وتقريب التهذيب ص٩٨.

٥- هو عطية بن الحارث الهمداني، صاحب التفسير، روى عن عبد الله بن مالك الهمداني وغيره، وثقه ابن حبان، وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق من الخامسة. الجرح والتعديل ٣٨٢/٦، الثقات ٢٧٧/٧، تهذيب الكمال ٩٣٩/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧، تقريب التهذيب ص٣٩٣.

[١٠/ب] عبد الله(١) بن مالك الهمداني، قال: ذكر علي الترك فقال: هي(٢) من أمة يأجوج ومأجوج(٣) خرجوا مغيرين في البلاد - قال إسحاق(٤) أحسبه قال: فاجأهما(٥) ذو القرنين فسد فحال بينهم وبين الرجوع إلى بلادهم فبقوا(٦).

٧٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٧)، قال: حدثنا شعبة(٨)، عن

١- هو عبد الله بن مالك بن الحارث الهمداني، روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وعنه أبو روق وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. التاريخ الكبير ٢٠٣/٥، الجرح والتعديل ١٧١/٥، الثقات ٥١/٥، تهذيب التهذيب ٣٨٠/٥، تقريب التهذيب ص٣١٩.

٢- هكذا في الأصل والصواب (هم).

٣- يأجوج ومأجوج: قبيلتان عظيمتان من الترك من ولد يافث بن نوح. انظر آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ص٦١٨، وفتح الباري ٣٨٦/٦.

٤- هو المؤلف.

٥- في الدر المنثور ٤٥٦/٥ (فجاء).

٦- في إسناده ما يلي: أولاً: عبد الله بن مالك مقبول، ثانياً: أسباط بن نصر كثير الخطأ ويغرب في حديثه، ثالثاً: شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته. والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٦/٥ وعزاه لابن المنذر مع اختلاف في اللفظ. وقد أخرج ابن مردويه من طريق السدي نحوه، ذكر ذلك الحافظ في فتح الباري ١٠٧/١٣.

٧- هو محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم، المعروف بغندر، روى عن شعبة فأكثر، وجالسه نحواً من عشرين سنة، وكان ربيبه، وعنه بندار وآخرون، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتاباً. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. مات سنة ١٩٣هـ. الكاشف ٢٦/٣، وتهذيب التهذيب ٩٦/٩، وتقريب التهذيب ص٤٧٢.

٨- هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، الأزدي، روى عن النعمان بن سالم وغيره، وعنه غندر وآخرون، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ١٦٠هـ. الكاشف ١٠/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤، تقريب التهذيب ص٢٦٦.

النعمان(١) بن سالم، عن نافع(٢) بن جبير بن مطعم، عن عبد الله(٣) بن عمرو قال: ﴿يأجوج ومأجوج﴾ [٩٤] إن(٤) لهم أشجار يلتقون(٥) ما شاءوا، وأنهار يلقون(٦) ما شاؤا، ونساء يجامعون ما شاؤا، فإذا مات أحدهم ترك ألفاً من ذريته فصاعداً(٧).

١- هو النعمان بن سالم الطائفي روى عنه شعبة وآخرون، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، من الرابعة، وقيل: هما اثنان والله أعلم. تهذيب الكمال ١٤١٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤٥٣/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٦٤.

٢- هو نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد وأبو عبد الله المدني، ثقة، فاضل، مات سنة ٩٩هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٣/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٨.

٣- هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، أسلم قبل أبيه، وكان أصغر منه باثنتي عشرة سنة، وكان فاضلا عالماً، قرأ القرآن والكتب المتقدمة واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب عنه فأذن له، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح، بالطائف على الراجح. أسد الغابة ٢٣٣/٣، وتقريب التهذيب ص٣١٥.

٤- لم يرد هذا الحرف عند ابن جرير ٨٨/١٧ ولا عند السيوطي ٤٥٦/٥ ولعله مقحم إذ يلزم من إثباته نصب كلمتي (أشجار) و (أنهار) وقد يكون الصواب (إن يأجوج ومأجوج لهم أشجار...).

٥- هكذا في الاصل وفي تفسير ابن جرير ٨٨/١٧ (يلقمون) وهو الصواب.

٦- هكذا في الاصل وفي المصدر السابق ٨٨/١٧ (يلقمون) وهو الصواب.

٧- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٨٨/١٧ بسنده عن شعبة به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٦/٥ وعزاه لابن جرير. وأخرج النسائي في التفسير ٧٢/٢ بسنده من طريق شعبة، عن النعمان بن سالم، عن ابن عمرو بن أوس، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاؤا، وشجر يلقحون ما شاءوا، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعدا".

وذكر الحافظ في فتح الباري ١٠٩/١٣ أن ابن أبي حاتم، وابن مردويه أخرجاه من طريق ابن عمرو بن أوس عن جده مرفوعاً. والجزء الاخير من الاثر الذي أورده المؤلف - رحمه الله - له شواهد منها حديث ابن عمرو بن أوس المتقدم عند النسائي وغيره. ومنها حديث حذيفة الذي أخرجه ابن جرير ٨٧/١٧ حيث جاء فيه(... لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه...) وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٨ وقال: رواه الطبراني في

٨٠- حدثنا بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١)، عن سعيد(٢) بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجل من أهل المدينة أنه قال للنبي ﷺ يا رسول الله إني قد رأيت الردم الذي بين يأجوج ومأجوج قال: كيف رأيته؟ قال: رأيت مثل البرد الحبرة(٣) طريقة حمراء وطريقة سوداء قال: قد رأيته(٤).

الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٧/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عدي، وابن عساكر، وابن النجار. ومنها حديث ابن مسعود مرفوعاً وقد أخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن ص٤٧٠ وفيه: «إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفاً من الذرية...». وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٥/٥ ونسبه لابن أبي حاتم. ومنها حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ وفيه: «... ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً نصاعداً...» وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٨ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٧/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، والطبراني، والبيهقي في البعث، وابن مردويه، وابن عساكر. ومنها ما أخرجه ابن جرير ٨٨/١٧ بسنده عن عبد الله بن سلام أنه قال: ما مات أحد من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذرء نصاعداً. قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١١٠/٢: وما قيل من أن أحدهم لا يموت حتى يرى من ذريته ألفاً فإن صح في خبر قلنا به، وإلا فلا نرده، إذ يحتمله العقل، والنقل ـ أيضاً ـ قد يرشد إليه والله أعلم.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ هو سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم روى عن قتادة وغيره، ثقة، حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة مات سنة ١٥٦هـ وقيل: بل سنة ١٥٧. تهذيب الكمال ٤٩٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٣٩.

٣ـ الحبرة وزان عنبة ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط يقال: برد حبرة على الوصف، وبرد حبرة على الإضافة والجمع حِبَر وحبرات مثل عنب وعنبات. المصباح المنير ١١٨/١ الحبر.

٤ـ أخرجه ابن جرير ٢٣/١٦ بسنده، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن رجلا، ثم ذكر الحديث، وأورده الإمام البخاري تعليقاً في كتاب الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج ٣٨١/٦ ولفظه: «قال رجل للنبي ﷺ: رأيت السد مثل البرد المحبر قال: قد رأيته» قال الحافظ ابن حجر وصله ابن أبي عمر من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن رجل من أهل المدينة، ثم ذكر الحديث، ورواه الطبراني من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن رجلين، عن أبي بكرة «أن

٨١ - حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الحسن، وأبي عمرو: ﴿ياجوج وماجوج﴾ [٩٤] لا يهمزان، والأعرج(١) يهمزهما(٢). قال

رجلا أتى النبي ﷺ فقال" فذكر نحوه وزاد فيه زيادة منكرة وهي: "والذي نفسي بيده لقد رأيته ليلة أسري بي لبنة من ذهب ولبنة من فضة". وأخرجه البزار من طريق يوسف بن أبي مريم الحنفي عن أبي بكرة ورجل رأى السد فساقه مطولا. فتح الباري ٣٨٦/٦. وذكره الحافظ - أيضاً - في تغليق التعليق ١٢/٤ من طريق ابن أبي عمر به، وقال: تابعه سعيد بن عبد الرحمن، المخزومي، عن ابن عيينة في التفسير ثم قال: هذا إسناد صحيح إلى قتادة، فإن كان سمعه من هذا الرجل فهو حديث صحيح لأن عدم معرفة اسم الصحابي لا تضر عند الجمهور، لأن كلهم عدول، ولكن قد اختلف فيه على قتادة، فرواه سعيد بن أبي عروبة، عنه هكذا، ورواه سعيد بن بشير عنه، فاختلف عليه فيه، فقال أبو الجماهير، والوليد بن مسلم عنه، عن قتادة، عن رجلين، عن أبي بكرة الثقفي أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: إني قد رأيته يعني: السد فقال: كيف؟ قال: كالبرد المحبر، فقال: قد رأيته، رواه ابن مردويه في تفسيره، عن الطبراني، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن أبي الجماهير بهذا. ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن، عن شيخ له، عن سعيد بن بصير، عن قتادة أن رجلا أتى النبي ﷺ فذكره مرسلا. ورواه مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، ومسلمة ضعيف، وليس هذا من حديث أنس، والله أعلم. ورواه يوسف بن أبي مريم الحنفي، عن أبي بكرة ورجل رأى السد فساقه مطولا، ورواه البزار في مسنده من هذا الوجه بإسناد حسن.

١- هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى محمد بن ربيعة، ثقة ثبت عالم، مات في الإسكندرية سنة ١١٧هـ. معرفة القراء الكبار للذهبي ٧٧/١، وتقريب التهذيب ص٣٥٢.

٢- لم أقف على من نسب هذه القراءة للأعرج، والقراءتان متواترتان فقد همزهما عاصم ومثله في سورة الأنبياء، وقرأ ذلك كله الباقون بغير همز، وحجة من همز أنه جعله عربياً مشتقاً من (أجت النار) إذا استخرجت أو من الأجاج وهو الماء المر أو من الأجة وهي شدة الحر. فيكون وزنه (يفعولا ومفعولا) كيربوع ومضروب. وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز على الاشتقاق الذي ذكرنا ثم خفف همزه ويجوز أن يكون لا أصل له في الهمز وهو عربي مشتق أيضاً فإذا قدر أن لا أصل له في الهمز كان ﴿يأجوج﴾ (فاعولا) من (يج) ذكره بعض أهل العلم ولم يفسر (يج) ما هو ويكون ﴿مأجوج﴾ إذا قدرت أن لا أصل له في الهمز (فاعولا) أيضاً من (مج الماء) إذا ألقاه من فيه و (مج الشراب) كذلك أو يكون مشتقاً من

النضر: أنشدنا رؤبة(١) [١١/أ].

لو أن ياجوج وماجوج(٢) معاً
وعاد عاد(٣) واستجاشوا تبعاً(٤)
والناس أحلافاً علينا شيعاً
والجن أمسى أوقهم(٥) مجمعاً

(مجاج العنب وهو شرابه ومن المجمجة وهي تخليط الكتاب) وامتنع صرفهما وهما مشتقان للتأنيث والتعريف لانهما اسمان لقبيلتين كمجوس اسم للقبيلة فإن جعلتهما في القراءتين أعجميين لم تقدر لهما اشتقاقاً ويكون ممتنع الصرف فيهما للعجمة والتعريف. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٧٧/٢.

١- هو رؤبة بن العجاج التميمي الراجز المشهور روى عن أبيه وغيره وعنه النضر بن شميل وآخرون، فصيح لين الحديث مات بالبادية سنة ١٤٥هـ. تقريب التهذيب ص٢١١، وتهذيب التهذيب ٢٩٠/٣.

٢- لم يهمزهما وهذا موضع الشاهد.

٣- هناك عاد الأولى وعاد الثانية، فأما عاد الأولى: فقبيلة من العرب البائدة غلب عليهم اسم أبيهم، وإليه وقعت الإشارة بقوله تعالى: ﴿وأنه أهلك عاداً الأولى﴾ ٥٠ النجم وكانت منازلهم بالأحقاف، بعث الله إليهم هوداً فلم يؤمنوا فأهلكوا بالريح، كما ورد به القرآن العظيم، وأما عاد الثانية: فهم بنو بكر بن معاوية بن بكر بن عاد، وهؤلاء بقوا بعد هلاك عاد بالريح حيث ذهب معاوية بن بكر في طائفة من عاد يستسقون لقومهم فكان هلاك عاد حال إقامتهم بمكة، وكان معهم لقمان بن عاد الذي ملك قومه بعد ذلك، واستمر ملكهم حتى غلبهم بنو يعرب بن قحطان فاعتصموا بجبال حضرموت وبقوا هناك إلى أن انقرضوا. انظر سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للبغدادي ص٤١-٤٢.

٤- ورد هذا البيت في ديوان رؤبة ص٩٣ بعد الذي يليه.

٥- الأورق: الثقل والشؤم والأوقة: الجماعة. انظر القاموس المحيط ص١١١٨ الأوق.

على تميم(١) لأبت أن تخضعا(٢) (٣).

٨٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جرير(٤) قال: سألت عبد الله بن عمرو عن يأجوج ومأجوج أمن بني آدم هم؟ قال: نعم، ومن بعدهم ثلاث أمم لا يعلم عددهم إلا الله: تاريس، وتاويل، ومنسك(٥).

١- بنو تميم بطن من طابخة وطابخة من العدنانية وهم بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة والتميم في اللغة الشديد قاله الجوهري عن أبي عديم نقل فسمي به الرجل، وكان لتميم من الولد زيد مناة وعمرو بن الحارث قال في العبر: وكانت منازلهم بأرض نجد وامتدت إلى الغرب من أرض الكوفة ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر. نهاية الارب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص١٧٧ باختصار.

٢- في الديوان (على تميم لابى أن يخضعا).

٣- رجال الإسناد ثقات، ولم أقف على من أخرجه، والابيات في ديوان رؤبة ص٩٣ وهي من أرجوزة طويلة.

٤- هكذا في الاصل والصواب وهب بن جابر كما في تفسير ابن جرير ٨٨/١٧ وغيره، وهو وهب بن جابر الخَيواني، الهمداني، روى عن عبد الله بن عمرو، وعنه أبو إسحاق السبيعي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني، والنسائي: مجهول. وقال الذهبي: لا يكاد يعرف تفرد عنه أبو إسحاق. وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. الثقات ٤٨٩/٥، وميزان الاعتدال ٢٤/٦، وتهذيب التهذيب ١٦٠/١١، وتقريب التهذيب ص٥٨٤.

٥- في سنده علتان الاولى: وهب بن جابر مقبول. والثانية: عنعنة أبي إسحاق، والأثر أخرجه ابن جرير ٨٨/١٧ عن ابن بشار به. وأخرجه أبو داود الطيالسي ص٣٠١ عن المغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق به. ورواه عبد الرزاق في التفسير ٢٩/٢ عن معمر، عن أبي إسحاق به. والحاكم في المستدرك ٤٩٠/٤ بسنده عن شعبة عن أبي إسحاق به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي. ورواه الطبراني بسنده من طريق المغيرة بن مسلم عن أبي إسحاق به كما جاء في الفتن والملاحم لابن كثير ١٣١/١، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٨ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات، لكن قال ابن كثير في كتابه المذكور آنفاً: هذا حديث غريب، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو من الزاملتين والله أعلم. وقال في التفسير ١٠٧/٣ هذا حديث غريب، بل منكر ضعيف. وقال في البداية والنهاية

٨٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بين الصدفين﴾ [٩٦] رؤس الجبلين(١).

٨٤- حدثنا محمد، قال أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿بين الصدفين﴾ [٩٦] يعني: الجبلين، وهما من قبل أرمينية(٢) وأذربيجان(٣) (٤).

٨٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أفرغ عليه قطراً﴾ [٩٦] نحاساً(٥).

٨٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

١١٠/٢ بعد أن ساقه من رواية الطبراني: وهو حديث غريب جداً، وإسناده ضعيف، وفيه نكارة شديدة.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٥/١٦ بسنده عن الحجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨١/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٩/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هضبة يتراوح ارتفاعها بين (١٨٢٨) و (٢٤٣٧) متراً، فتحها الإسكندر الأكبر في القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت تقوم في هذا الإقليم في العصور القديمة مملكة آسيا الصغرى التي شملت شرق تركيا، وجمهورية أرمينيا السوفيتية الحالية. انظر الموسوعة العربية الميسرة ص١٢٣.

٣- إقليم شمال غرب إيران، أرضه جبلية في معظمها، وتوجد به بعض السهول الخصبة التي تنتج الحبوب والفاكهة، وقد فتحه المسلمون، وحكمه السلاجقة الأتراك، ولكن روسيا ضمت جزءه الشمالي الذي تمتد فيه سلاسل جبال القوقاز، واحتفظت إيران بباقيه. انظر المصدر السابق ص١٠٧.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٥/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨١/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٠/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر.

الضحاك يقول: ﴿أفرغ عليه قطراً﴾ [٩٦] يعني: النحاس(١).

٨٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عمرو بن محمد(٢)، عن إسماعيل(٣) بن رافع، عن محمد(٤) بن يزيد، عن رجل، عن محمد(٥) بن كعب [١١/ب]، عن رجل، عن أبي هريرة(٦) قال: حدثنا رسول الله ﷺ أن الله - تبارك وتعالى - لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره إلى العرش، ينتظر حتى يؤمر. قال: قلت: يا رسول الله، ما الصور؟

قال: قرن.

قلت: يا رسول الله كيف هو؟

قال: عظيم، والذي بعثني بالحق لعظم دارة(٧) فيها كعرض السماء

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦/٢٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو العنقزي.

٣- هو إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري، روى عن محمد بن يزيد بن أبي زياد وغيره، ضعيف الحفظ مات في حدود سنة ١٥٠هـ. تهذيب الكمال ١٠٠/١، وتقريب التهذيب ص١٠٧.

٤- هو محمد بن يزيد بن أبي زياد الفلسطيني، صاحب حديث الصور، روى عن القرظي، وغيره، وعنه إسماعيل بن رافع وآخرون، قال ابن حجر: مجهول الحال. وقال الذهبي: ليس بحجة. الكاشف ٩٦/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٣.

٥- هو محمد بن كعب بن سليم القرظي، روى عنه محمد بن يزيد بن أبي زياد وغيره، عالم، ثقة، حجة، مات سنة ١٢٠هـ وقيل: قبل ذلك. تهذيب التهذيب ٤٢٠/٩.

٦- هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل مشهور بكنيته، اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً لم يختلف في اسم آخر مثله ولا ما يقاربه، أسلم عام خيبر، وشهدها مع رسول الله ﷺ ثم لزمه، وواظب عليه رغبة في العلم وهو أكثر الصحابة حديثاً، مات سنة ٥٧هـ وقيل: غير ذلك. أسد الغابة ٣١٥/٥.

٧- الدارة: كل أرض واسعة بين جبال، ودارة القمر: الهالة التي حوله، وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دارة. انظر لسان العرب ٢٩٦/٤ دور.

والأرض(١).

١- هذا الحديث في سنده أربع علل: الاولى عدم معرفة شيخ محمد بن كعب، الثانية: عدم معرفة شيخ محمد بن يزيد، الثالثة: محمد بن يزيد مجهول الحال، الرابعة: إسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ. وهذا الحديث هو المعروف بحديث الصور وقد أخرجه ابن جرير ١١٠/١٧ و ٣٠/٢٤ و ٣١/٣٠، وإسحاق بن راهويه كما في البعث والنشور للبيهقي ص٣٣٦ كلاهما من طريق إسماعيل به. وأخرجه ابن جرير ٣٣٠/٢، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٣٦ كلاهما من طريق إسماعيل، عن محمد بن يزيد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن جرير ٢٦/٣٠ و ١٨٦/٣٠، وأبو يعلى الموصلي كما في النهاية لابن كثير ١٧٢/١، وأبو الشيخ في العظمة ٨٣٨/٣، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٣٦ كلهم من طريق إسماعيل، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن رجل من الانصار، عن أبي هريرة. وأخرجه ابن جرير ٤١/٢٩ بسنده عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن رجل من الانصار، عن أبي هريرة. وأخرجه الطبراني في الاحاديث الطوال، المعجم الكبير ٢٦٦/٢٥ بسنده عن إسماعيل، عن محمد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة. وأبو الشيخ في العظمة ٨٣٩/٣ بسنده عن إسماعيل، عن محمد بن يزيد، عن أبي هريرة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥٦/٧ وعزاه لعبد بن حميد، وعلي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان، وأبي يعلى، وأبي الحسن القطان في المطولات، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي موسى المديني كلاهما في المطولات، وأبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في البعث والنشور. قال عبد المجيد السلفي في تعليقه على المطولات للطبراني في المعجم الكبير ٢٦٨/٢٥ (ثم إني لم أجده في مسند أبي يعلى، ولا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ولا الحافظ ابن حجر في المطالب العالية مما يدل على أنه لم يروه في مسنديه الصغير والكبير، وكذلك لم يورده الحافظ من رواية إسحاق بن راهويه في المطالب العالية مما يدل على أن إسحاق لم يروه في مسنده). وقد ذكر الحافظ ابن كثير في النهاية ١٧٨/١ أن لهذا الحديث طرقاً متعددة وأن مدارها جميعها على إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة ثم قال: (وقد تكلم فيه بسببه، وفي بعض سياقاته نكارة واختلاف، وقد بينت طرقه في جزء مفرد، قلت: وإسماعيل بن رافع المدني ليس من الوضاعين، وكأنه جمع هذا الحديث من طرق، وأماكن متفرقة فجمعه، وساقه سياقة واحدة فكان يقص به على أهل المدينة، وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره، ورواه عنه جماعة من الكبار كأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، ومكي بن إبراهيم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبدة بن سليمان، وغيرهم، واختلف عليه فيه فتارة يقول: عن محمد بن زياد، عن محمد

٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لا يستطيعون سمعاً﴾ [١٠١] لا يعقلون(١).

٨٩- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن عمران بن حدير(٢)، عن عكرمة في قوله: ﴿أفحسبُ الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء﴾

بن كعب، عن رجل، عن أبي هريرة، وتارة يسقط الرجل، وقد رواه إسحاق بن راهويه، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الانصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ومنهم من أسقط الرجل الأول، قال شيخنا الحافظ المزي: وهذا أقرب قال: وقد رواه عن إسماعيل بن رافع الوليد بن سليمان، وله عليه مصنف بين شواهده من الاحاديث الصحيحة. وقال الحافظ أبو موسى المديني بعد إيراده له بتمامه: وهذا الحديث وإن كان فيه نكارة وفي إسناده من تكلم فيه فعامة ما فيه يروى مفرقاً من أسانيد ثابتة". وقال الحافظ ابن حجر في هذا الحديث: (مداره على إسماعيل بن رافع، واضطرب في سنده مع ضعفه، فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجل مبهم، ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة، وتارة بواسطة رجل من الانصار مبهم أيضاً، وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء - أيضاً - في تفسيره عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، واعترض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع، وخفي عليه أن الشامي أضعف منه، ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان، وقد قال الدارقطني: إنه متروك، يضع الحديث. وقال الخليلي: شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه... وقد صحح الحديث من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في سراجه، وتبعه القرطبي في التذكرة، وقول عبد الحق في تضعيفه أولى، وضعفه قبله البيهقي). فتح الباري ٣٦٨/١١.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٣١/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ولفظه من طريق ابن جريج (لا يعلمون) وهو في تفسير مجاهد ٣٨١/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٤/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو عمران بن حدير السدوسي، البصري، روى عن عكرمة، وغيره، ثقة، مات سنة ١٤٩هـ. تهذيب الكمال ١٠٥٦/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٩.

[١٠٢] قال: أفحسبهم ذاك(١).

٩٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون: ﴿أفحسِبَ الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء﴾ [١٠٢] قال: هي قراءة الحسن، وأبي عمرو، وكذلك فسرها الكلبي: أفظن الذين كفروا(٢).

٩١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان(٤)، عن أبي الطفيل قال: سأل عبد الله بن الكوا علياً عن قوله - جل ذكره -: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾ [١٠٣] قال: أنتم هم يا

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٣٢/١٦ بسنده عن عمران بن حدير به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٤/٥ وعزاه لابي عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب ٣٤/٢ ونسبها لعلي، وابن عباس، وابن يعمر، والحسن، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، وابن كثير بخلاف، ونعيم بن ميسرة، والضحاك، ويعقوب، وابن أبي ليلى، وقد بين أبو الفتح ابن جني معناها فقال: أي: أفحَسْبُ الذين كفروا وحظهم ومطلوبهم أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء؟ بل يجب أن يعتدوا أنفسهم مثلهم، فيكونوا كلهم عبيداً وأولياء لي. وقال أبو حيان: المعنى: أن ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله كما حسبوا. البحر المحيط ١٦٦/٦.

٢- رجاله ثقات ولم أقف على من أخرجه، وهذه القراءة هي قراءة الجمهور أبي عمرو وغيره وقد ذكر ابن جني الحسن في كلامه المتقدم في الاثر رقم (٨٩) مع الذين قرأوا بتلك القراءة فلعلها رواية عنه، ولم يذكره البناء في الإتحاف ص٢٩٦ مع ابن محيصن الذي قرأ بتلك القراءة.

٣- هو غندر.

٤- هو سليمان بن مهران الاسدي، الكاهلي، الأعمش، روى عنه شعبة، وغيره، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، مات سنة ١٤٧هـ وقيل غير ذلك. تهذيب الكمال ٥٤٦/١، وتقريب التهذيب ص٢٥٤.

أهل حروراء(١) (٢).

٩٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن ابن أبي حسين، عن [١٢/أ] أبي الطفيل، قال: سمعت علياً - وهو على المنبر - يسأل عن قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾ [١٠٤] - قال إسحاق(٤): أظنه كان السائل من الخوارج(٥). - فقال: أنت وأصحابك(٦).

٩٣- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٧)، عن عمرو بن دينار، عن عبيد(٨) بن عمير قوله: ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾ [١٠٥] قال:

١- قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها، نزل بها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فنسبوا إليها. معجم البلدان ٢٤٥/٢ باختصار.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤١٣/٢، وعبد الله بن أحمد في السنة ٦٣٦/٢، وابن جرير ٣٣/١٦ كلهم من طريق أبي الطفيل به. قال القسطلاني: والذي يقتضيه التحقيق أنها عامة، فأما قول علي إنهم الحرورية فمعناه: أن الآية تشملهم كما تشمل أهل الكتابين وغيرهم، لا أنها نزلت في هؤلاء على الخصوص بل أعم من ذلك؛ لأنها مكية قبل خطاب أهل الكتاب ووجود الحرورية، وإنما هي عامة في كل من دان بدين غير الإسلام وكل من راءى بعمله، أو أقام على بدعة نكل من الاخسرين. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٢٣٠/٧.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو المؤلف.

٥- هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعده على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان. انظر الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ١٥٥/١.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٤/١٦ بسنده من طريق أبي الصهباء البكري عن علي، كما أخرجه بسند آخر من طريق نافع بن جبير بن مطعم، وقد صرح فيهما بأن السائل هو ابن الكواء.

٧- هو ابن عيينة.

٨- هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، روى عن أبي هريرة وغيره، وعنه عمرو بن دينار، وآخرون، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. تهذيب التهذيب ٧١/٦، وتقريب التهذيب ص٣٧٧.

يؤتى يوم القيامة بالرجل العظيم الطويل، فيوضع في الميزان، فلا يزن عند الله جناح بعوضة.

قال سفيان: لا أدري قـرأ ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾ أو لـم يقـرأ(١).

٩٤- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله: ﴿الفردوس﴾ [١٠٧] بالرومية البستان(٣).

٩٥- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿حولا﴾ [١٠٨] متحولا(٤).

٩٦- حدثنا قتيبة قال: حدثنا يحيى(٥) بن زكريا بن أبي زائدة، عن

١- إسناده حسن ولم أقف على من أخرجه عن عبيد بن عمير، لكنه قد ورد في الصحيحين مرفوعاً من غير هذه الطرق فقد أخرجه الإمام البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم﴾ الآية، ٤٢٦/٨، ورواه الإمام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، كتاب صفة القيامة، والجنة، والنار ٢١٤٧/٤ كلاهما من طريق المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ولفظ البخاري "إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة" وقال: اقرءوا ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، لكنه مروي عن مجاهد أخرجه عنه ابن جرير ٣٦/١٦ بسنده من طريق عبد الله بن كثير، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٨/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٣٨/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٢/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦٨/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الوادعي، روى عن داود بن أبي هند، وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، قال ابن المديني: لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه. وقال العجلي: هو ممن جمع له الفقه والحديث وله تصانيف. مات سنة ١٨٣هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٦/٣، والكاشف ٢٢٤/٣.

داود(١) بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قالت يهود(٢) - قال إسحاق(٣): حين نزلت ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾(٤) - قالت يهود: قد أوتينا التوراة، فأنزل الله - جل وعلا - ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً﴾(٥) [١٠٩].

٩٧- حدثنا محمد(٦) بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا المعتمر بن

١- هو داود بن أبي هند ـ واسمه دينار ـ بن عُذافر القشيري، روى عن عكرمة، وغيره، وعنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وآخرون، ثقة، متقن، كان يهم بأخرة، مات سنة ١٤٠هـ وقيل قبلها. تهذيب الكمال ٣٩١/١، وتقريب التهذيب ص٢٠٠.

٢- اليهود: خلاصة هاد الرجل، أي: رجع وتاب، وإنما لزمهم هذا الاسم لقول موسى ـ عليه السلام ـ ﴿إنا هدنا إليك﴾ أي: رجعنا وتضرعنا، وهم أمة موسى، وكتابهم التوراة. الملل والنحل ٤٩/٢.

٣- هو المؤلف رحمه الله.

٤- سورة الإسراء: ٨٥.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٥٥/١، والترمذي في جامعه، أبواب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل ٣٦٦/٤ كلاهما عن قتيبة به، قال الترمذي: هذا حديث حسن، صحيح، غريب من هذا الوجه، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٨٦٣/٣، والحاكم في المستدرك ٥٣١/٢ كلاهما من طريق يحيى بن زكريا به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وكلهم ذكروا أن قريشاً قالت لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح، لكن جاء في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: "بينا أنا مع النبي ﷺ في حرث ـ وهو متكئ على عسيب ـ إذ مر اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال: ما رابكم إليه ـ وقال بعضهم: لا يستقبلكم بشيء تكرهونه ـ فقالوا: سلوه، فسألوه عن الروح فأمسك النبي ﷺ فلم يرد عليهم شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمت مقامي، فلما نزل الوحي قال: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾. هذا لفظ البخاري في كتاب التفسير باب ﴿ويسألونك عن الروح﴾ ٤٠١/٨. قال الحافظ ابن حجر: ويمكن الجمع بأن يتعدد النزول بحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك، وإن ساغ هذا وإلا فما في الصحيح أصح. فتح الباري ٤٠١/٨.

٦- هو محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، البصري، روى عن معتمر بن سليمان، وغيره، ثقة، مات سنة ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٢٢٨/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩١.

سليمان قال: سمعت شيخاً يحدث عن [١٢/ب] الوليد(١) أن رجلا قال: يا نبي الله إني أعطي من مالي فأحب أن أوجر وأحمد، فلم يرد عليه نبي الله ﷺ شيئاً قال: حتى نزلت: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾(٢) [١١٠].

١- لم يظهر لي من هو.

٢- في سنده الوليد لم يظهر لي من هو، وشيخ المعتمر مبهم، ولم أقف عليه عند غير المنصف، وقد جاء في كتاب الزهد لهناد ٤٣٥/٢ حدثنا وكيع، عن سفيان، عمن سمع مجاهداً يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أتصدق بالصدقة ألتمس بها ما عند الله وأحب أن يقال لي خيراً قال: فنزلت: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾. وفي هذا الإسناد علتان: الأولى: إبهام شيخ سفيان، والثانية: إرسال مجاهد.

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٨- حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء(١) بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿كهيعص﴾ [١] قال: كاف من كافي، وهاء من هادي، وصاد من صادق، وعين من عليم، وياء من حكيم(٢).

١- هو عطاء بن السائب بن مالك الثقفي، أحد الاعلام على لين فيه، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، حكموا بتوثيقه، وصلاحه، وباختلاطه في آخر عمره، احتج أهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفيان الثوري، وشعبة لان سماعهم منه كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخراً، واستثني - أيضاً - سفيان بن عيينة فقد روى الحميدي عنه قال: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديماً، ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقيته واعتزلته فينبغي أن تكون روايته عنه صحيحة، مات سنة ١٣٦هـ. انظر تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧، والكواكب النيرات ص٧٨.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣/٢ عن ابن عيينة به. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٣/١ من طريق ورقاء عن عطاء به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٧١/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١١٩ كلاهما من طريق عطاء به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه ابن جرير ٤٢/١٦-٤٤ مجزءاً في عدة أسانيد من طريق سعيد به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٧٨/٥ وزاد نسبته لآدم بن أبي إياس، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والدارمي في كتاب التوحيد.

وللمفسرين في معاني هذه الحروف أقوال أخرى غير هذا القول ذكرها غير واحد منهم، وقد نص الشوكاني في فتح القدير ٣١/١ على أنه لم يثبت عن رسول الله ﷺ في هذه الفواتح شيء يصلح للتمسك به. وذكر العلامة محمد الأمين - رحمه الله - أن الاقوال في فواتح السور تبلغ نحو ثلاثين قولا وأن القول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه هو (أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها، وحكى هذا القول الرازي في تفسيره عن المبرد، وجمع من المحققين، وحكاه القرطبي عن الفراء،

٩٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حصين، عن إسماعيل(١) بن أبي راشد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿كهيعص﴾ [١] قال: كاف: كبير، ها: هادي، عين: عزيز، ياء: أمين، ص: صادق(٢).

* قال سفيان: قال أبو بكر الهذلي(٣)، عن الحسن: فواتح يفتح الله بهذا(٤) الكتاب(٥).

وقطرب، ونصره الزمخشري في الكشاف. قال ابن كثير: وإليه ذهب الشيخ الإمام العلامة أبو العباس ابن تيمية، وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزي، وحكاه لي عن ابن تيمية. ووجه شهادة استقراء القرآن لهذا القول: أن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائماً عقب الحروف المقطعة الانتصار للقرآن، وبيان إعجازه، وأنه الحق الذي لا شك فيه) أضواء البيان ٣/٥.

١- هكذا في الأصل (إسماعيل بن أبي راشد) والصواب (ابن راشد) وهو إسماعيل بن راشد السلمي، روى عن سعيد بن جبير، وعنه حصين بن عبد الرحمن السلمي، يعد في الكوفيين، ولم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. انظر التاريخ الكبير ١/٣٥٣، والجرح والتعديل ٢/١٦٩.

٢- في سنده إسماعيل بن راشد لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، ولكنه توبع، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨١ عن حصين به، وأخرجه ابن جرير ١٦/٤١-٤٤، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١١٩ كلاهما من طريق حصين به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣٧٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١١٩ كلاهما من طريق سالم الأنطس عن سعيد به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وأقره الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٤٧٧ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٣- هو سُلمى بن عبد الله بن سلمى، روى عن الحسن البصري، وغيره، كذاب، ضعيف، متروك الحديث، مات سنة ١٦٧هـ. الضعفاء لابن الجوزي ٢/١٢، وتهذيب الكمال ٣/١٥٨٩، وتقريب التهذيب ص٦٢٥.

٤- هكذا في الأصل، وقد جاء عن الحسن في أول سورة الشورى عند المؤلف (بهن).

٥- في سنده أبو بكر الهذلي متروك الحديث، ولم أقف عليه عند غير المؤلف، لكن له شاهداً من كلام مجاهد فقد ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣٧/١) أن سفيان الثوري قال عن ابن أبي

١٠٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن إسماعيل(١)، عن الحسن: قراءة الأعرج(٢)، وأبي عمرو: ﴿كهيعص﴾(٣) [١] وقراءة الحسن: ﴿كهيعص﴾(٤).

* وعن إسماعيل، عن الأعرج، والحسن [١٣/أ] وأبي عمرو: ﴿وإني خِفْتُ الموالي من ورائي﴾(٥).

١٠١- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن محمد(٦) بن

نجيح، عن مجاهد: الم، وحم، والمص، وص: فواتح افتتح الله بها القرآن. وقد أخرج المؤلف عن ابن أبي عمر عن سفيان عن أبي بكر الهذلي عن الحسن في حم، وطسم نحوه، وذلك في أول سورة الشورى.

١- هو ابن مسلم المكي.

٢- هو عبد الرحمن بن هرمز.

٣- قرأ أبو عمرو بإمالة الهاء محضة، وأما الياء فالمشهور عنه فتحها من روايتيه. إتحاف فضلاء البشر ص٢٩٧.

٤- رجاله ثقات إلا إسماعيل بن مسلم فهو ضعيف الحديث، وللحسن في هذه الآية قراءتان ذكرهما ابن جني، ولم أقف على من أخرجهما، الأولى: كافْ، هـَا، يـُا، عين، صاد، بفتح الهاء، ورفع الياء، والثانية: كاف، هـُا، يـَا، عين، صَاد، بضم الهاء وفتح الياء. المحتسب ٣٦/٢. قال الداني: معنى الضم في الهاء إشباع التفخيم، وليس المراد بالضم الذي يوجب القلب. إتحاف فضلاء البشر ص٢٩٧.

٥- رجاله ثقات إلا إسماعيل بن مسلم فهو ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرج هذه القراءة غير المؤلف، وقد نص ابن جرير على أنها قراءة قراء الأمصار، وأنها بمعنى: الخوف الذي هو خلاف الأمن. انظر تفسير ابن جرير ٤٧/١٦، وقد قرأ الجمهور ـ أيضاً ـ ﴿من ورائي وكانت﴾ بإسكان ياء الإضافة، ولم يفتحها إلا ابن كثير، ذكر ذلك القلانسي في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ص٤٣١، وابن الجزري في النشر ٣١٩/٢.

٦- هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، روى عن نبيه بن وهب وغيره، وعنه هارون بن موسى وآخرون، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة ١٥٠هـ ويقال بعدها. تهذيب الكمال ١١٦٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٧.

إسحاق، عن نُبيه(١) بن وهب، عن كعب(٢) مولى سعيد(٣) بن العاص ...(٤) عثمان بن عفان قال: كأني أنظر إلى عثمان بن عفان حين أملها ﴿وإني خَفَّتِ الموالي من ورائي﴾(٥) [٥].

١٠٢- حدثنا أبو الخطاب زياد(٦) بن يحيى قال: حدثنا مالك(٧) بن

١- هو نبيه بن وهب بن عثمان العبدري، روى عن كعب - مولى سعيد بن العاص - وغيره، وعنه محمد بن إسحاق وآخرون، ثقة من أشراف بني عبد الدار، معروف الدار والنسب بمكة مات سنة ١٢٦هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٧/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٩.

٢- هو كعب - مولى سعيد بن العاص - روى عن مولاه، وعنه نبيه بن وهب، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: مجهول، من الثالثة. الثقات ٣٣٤/٥، وتهذيب التهذيب ٤٤٢/٨، وتقريب التهذيب ص٤٦٢.

٣- هو سعيد بن العاص بن سعيد الأموي، روى عن عثمان بن عفان، وعنه مولاه كعب، ولد عام الهجرة، وهو أحد أشراف قريش، جمع السخاء والفصاحة، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان - رضي الله عنه - استعمله عثمان على الكوفة مات سنة ٥٩هـ في خلافة معاوية (الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٨/٢، وتهذيب الكمال ٤٩٤/١).

٤- كلمة غير مقروءة.

٥- في سنده كعب، مجهول، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، والأثر عزاه السيوطي لأبي عبيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٤٨٠/٥ وبها قرأ - أيضاً - زيد بن ثابت، وابن عباس، وابن يعمر، وسعيد بن جبير، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وشبيل بن عزرة، وهذه القراءة بفتح الخاء، وكسر التاء ومعناها: قلّ بنو عمي وأهلي. انظر المحتسب ٣٧/٢. قال ابن جرير: وإذا قرئ ذلك كذلك كانت الياء من الموالي مسكنة غير متحركة؛ لأنها تكون في موضع رفع بخفت. تفسير ابن جرير ٤٧/١٦.

٦- هو زياد بن يحيى بن زياد الحساني، روى عن مالك بن سعير وغيره، ثقة، مات سنة ٢٥٤هـ تهذيب الكمال ٤٤٦/١، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/٣، وتقريب التهذيب ص٢٢١.

٧- هو مالك بن سعير بن الخِمس التميمي، روى عنه أبو الخطاب وغيره، لا بأس به مات على رأس المائتين. تهذيب التهذيب ١٧/١٠، وتقريب التهذيب ص٥١٧.

سُعَيْر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح(١) في قوله: - جل ذكره - ﴿وإني خفت الموالي من ورائي﴾ [٥] قال: خاف موالي الكلالة (٢) أن يرثونه(٣) فقال: ﴿هب لي من لدنك ولياً﴾ [٥] ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾(٤) [٦].

١٠٣- حدثنا عبد الوارث(٥)، قال: حدثنا أبو معاوية(٦)، عن جويبر (٧)، عن الضحاك: ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً﴾ [٦] قال ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ قال: يرث من مالي، ويرث

١- هو باذام، ويقال: آخره نون، مولى أم هانىء، قال ابن عدي: عامة ما يرويه تفاسير، وما أقل ما له من المسند، وهو يروي عن علي، وابن عباس، وروى عنه ابن أبي خالد تفسيراً كثيراً قد زخرف في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه. وقال ابن حجر: ضعيف يرسل، من الثالثة. الكامل في الضعفاء ٥٠١/٢، وتقريب التهذيب ص١٢٠.

٢- الكلالة: أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه، وأصله: من تكلله النسب، إذا أحاط به. وقيل: الكلالة: الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد، فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط. النهاية ١٩٧/٤ كلل.

٣- هكذا في الأصل والصواب (أن يرثوه).

٤- إسناده حسن إلى أبي صالح، وقد أخرجه ابن جرير ٤٧/١٦ بسنده عن إسماعيل به إلا أنه لم يذكر منه إلا قوله: خاف موالي الكلالة.

٥- هو عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، المروزي، روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٣٩هـ. الثقات ٤١٦/٨، وتهذيب الكمال ٨٦٨/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٧.

٦- هو محمد بن خازم التميمي، السعدي، مولاهم، أبو معاوية الضرير، الكوفي، روى عن جويبر وغيره، ثقة رمي بالإرجاء، وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، مات سنة ١٩٥هـ. تهذيب الكمال ١١٩٢/٣، وتقريب التهذيب ص٤٧٥.

٧- هو جويبر بن سعيد الأزدي، روى عن الضحاك، وغيره، وعنه أبو معاوية، وآخرون، ضعيف جداً. مات بعد سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٢٠٨/١، وتقريب التهذيب ص١٤٣.

من آل يعقوب السنة والعلم(١).

١٠٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن رجل، عن مجاهد: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ [٧] مثلا(٣).

١٠٥- قال إسحاق(٤): سمعت بن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥) في قوله: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ [٧] قال: ليس ليحيى مثل في ولد آدم(٦).

١٠٦- حدثنا بندار قال: حدثنا أبو داود(٧) قال حدثنا شعبة عن رجل،

١- في سنده جويبر ضعيف جداً، والاثر ذكر السيوطي جزء، الاخير في الدر المنثور ٤٨٠/٥ وعزاه لابن أبي حاتم أما جزء، الاول وهو قوله: (يرث من مالي) فلم أقف على من أخرجه عن الضحاك، لكن السيوطي عزا للفريابي عن ابن عباس مثله. انظر الدر المنثور ٤٨٠/٥. قال ابن الجوزي: والصحيح أنه لم يرد ميراث المال لوجوه:

أحدها: أنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: "نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة".

الثاني: أنه لا يجوز أن يتأسف نبي الله على مصير ماله بعد موته إذا وصل إلى وارثه المستحق له شرعاً.

الثالث: أنه لم يكن ذا مال، وقد روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أن زكريا كان نجاراً. زاد المسير ٢٠٩/٥.

٢- هو ابن عيينة.

٣- في سنده مبهم لكنه ورد في تفسير مجاهد ٣٨٤/١ من طريق ابن أبي نجيح. كما أخرجه ابن جرير ٤٩/١٦ بسنده عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وأخرجه بسند آخر عن مجاهد من طريق ابن جريج، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٦١/١١ بسنده عن الأعمش، عن مجاهد ولفظه: مثله في الفضل. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨١/٥ وعزاه للإمام أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو المؤلف ـ رحمه الله ـ.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن ولم أقف على من أخرجه، أو نسبه لسفيان، لكنه بمعنى الذي قبله والذي يليه.

٧- هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود، الطيالسي، روى عن شعبة، وغيره، وعنه بندار، وآخرون، قال ابن حجر ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، مات سنة ٢٠٤هـ. تهذيب الكمال ٥٣٤/١،

عن الحكم(١)، عن مجاهد: في هذه الآية ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ [٧] قال: شبهاً (٢).

١٠٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن ابن كثير (٣) قال: سمعت مجاهداً يقول: في قراءة أبي بن كعب: ﴿من الكبر عُسِيا﴾(٤) [٨].

١٠٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا [١٣/ب] أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ [٨] هو الكبر(٥).

١٠٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٦): فسر مجاهد: ﴿من

وتقريب التهذيب ص٢٥٠.

١- هو الحكم بن عتيبة الكندي، الكوفي، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه شعبة بن الحجاج وآخرون، ثقة، ثبت، نقيه إلا أنه ربما دلس، قال البخاري قال يحيى القطان: قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت. مات سنة ١١٣هـ، أو بعدها. التاريخ الكبير ٣٣٢/٢، تهذيب الكمال ٣١٢/١، تقريب التهذيب ص١٧٥.

٢- في سنده شيخ شعبة مبهم، ولكن أخرجه ابن جرير ٤٩/١٦ بسنده عن شعبة، عن الحكم به. وورد في تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وقد أخرج أحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير مثله. انظر الدر المنثور ٤٨٢/٥.

٣- هو عبد الله بن كثير بن عمرو، الداري، المكي، القارىء، كان دارياً بمكة ـ وهو العطار ـ روى عن مجاهد، وغيره، وعنه ابن جريج، وآخرون، ثقة، نصيح، مفوه، إمام، توفي سنة ١٢٠هـ. الكاشف ١٠٨/٢، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/٥.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس ولم أقف على من أخرجه وهذه القراءة شاذة ذكرها الزمخشري في الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ٥٠٣/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ١٧٥/٦. قال الإمام ابن جرير في تفسيره ٥١/١٦: يقال منه للعود اليابس: عود عاتٍ وعاس، وقد عتا يعتو عتيا وعُتوا، وعسى يعسو عسيا وعسوا، وكل متناه إلى غايته في كبر، أو فساد، أو كفر فهو عات وعاس. وانظر لسان العرب ٥٤/١٥ عسا.

٥- إسناده حسن. وقد أخرجه ابن جرير ٥١/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٦- هو ابن عيينة.

الكبر عتياً﴾ [٨] قال: عُسياً(١).

١١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثلاث ليالٍ سوياً﴾ [١٠] صحيحاً لا يمنعك الكلام مرض(٢).

١١١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿خذ الكتاب بقوة﴾ [١٢] بجد(٣).

١١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وحناناً﴾ [١٣] تعطفاً من ربه عليه(٤).

١١٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن سعيد(٦) بن مسروق - أبي سفيان الثوري - عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما أدري ما

١- لم أقف على من أخرجه، وقد ذكر ابن خالويه في المختصر ص٨٣ والزمخشري في الكشاف ٥٠٣/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ١٧٥/٦ أن مجاهداً قرأ: ﴿عسياً﴾ انتهى. وما جاء في هذا الاثر يدل على أنه فسر بها ﴿عتياً﴾.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٥٢/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٤/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٣/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والاثر في تفسير مجاهد ٣٨٤/١ من طريق ابن أبي نجيح، وأخرجه ابن جرير ٥٥/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٤/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والاثر أخرجه ابن جرير ٥٦/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٥/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٥/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو سعيد بن مسروق الثوري، روى عن عكرمة، وغيره، ثقة، مات سنة ١٢٦هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٥٠٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٤١.

حنان غير أني أظنه تعطف الله على العباد بالرحمة(١).

١١٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ﴿وحناناً﴾ [١٣] والله ما أدري ما ﴿حناناً﴾(٢).

١١٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٣)، عن داود(٤)، عن الشعبي(٥) قال: قال ابن عباس: أنا أعلم الناس لم اتخذت النصارى المشرق قبلة لقول الله - جل وعز - ﴿انتبذت(٦) من أهلها مكاناً شرقياً﴾ [١٦] ﴿فاتخذت من دونهم حجاباً [١٤/أ] فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً﴾(٧) [١٧].

١١٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

١- إسناده حسن، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ عن أبيه به، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٧٢/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١٠٦ كلاهما من طريق سعيد بن مسروق به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥/٢ عن ابن عيينة، عن رجل، عن أبيه، عن ابن عباس مع اختلاف في اللفظ. وأورده الزجاج في الأمالي ص٨٣ غير منسوب لابن عباس، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٨٥/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٥٦/١٦ بسنده عن حجاج به.

٣- هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، روى عن داود بن أبي هند وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، ثقة، مات سنة ١٩٤هـ. تهذيب الكمال ١١٥٨/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٥.

٤- هو ابن أبي هند.

٥- هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه داود بن أبي هند وآخرون، ثقة، مشهور، فقيه، فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. تهذيب الكمال ٦٤٣/٢، وتقريب التهذيب ص٢٨٧.

٦- في الأصل: ﴿فانتبذت﴾ وهذا إنما هو في قوله تعالى: ﴿فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً﴾ الآية ٢٢.

٧- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٥٩/١٦ بسنده عن داود به.

الضحاك يقول: ﴿فأرسلنا إليها روحنا﴾ [١٧] يعني جبريل(١).

١١٧- حدثنا نصر(٢) بن علي الجهضمي قال: أخبرنا أبو داود(٣)، عن المسعودي(٤)، عن عاصم(٥)، عن أبي وائل(٦): ﴿إني أعوذ بالرحمٰن منك إن كنت تقياً﴾ [١٨] قال: قد علمت مريم أن التقي ذو نُهية(٧).

١- إسناده حسن. ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، ولكن ابن كثير ذكره في تفسيره ١١٦/٣ وزاد نسبته لمجاهد، وقتادة، وابن جريج، ووهب بن منبه، والسدي، وقد نص ابن الجوزي في زاد المسير ٢١٦/٥ على أنه قول الجمهور. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٥/٥ في أثر طويل عزاه لإسحاق بن بشر، وابن عساكر من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس.

٢- هو نصر بن علي بن صُهْبان الازدي، الجهضمي، روى عن أبي داود الطيالسي وغيره، ثقة، مات سنة ٢٥٠هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٩/٣، وتقريب التهذيب ص٥٦١.

٣- هو الطيالسي.

٤- هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، روى عن عاصم بن بهدلة وغيره، وعنه أبو داود الطيالسي وآخرون، صدوق، اختلط قبل موته، وقد سمع الطيالسي منه بعد الاختلاط، وكان يغلط ويخطىء فيما يروي عن شيوخه الصغار كعاصم، وسلمة، والأعمش، بخلاف ما يروي عن الكبار، مات سنة ١٦٠هـ. وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٧٩٨/٢، وتقريب التهذيب ص٣٤٤، والكواكب النيرات ص٦٩.

٥- هو عاصم بن بهدلة، ــ وهو ابن أبي النجود ــ الاسدي مولاهم شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، روى عن أبي وائل وغيره، وعنه المسعودي وآخرون، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ١٢٨هـ. تهذيب الكمال ٦٣٤/٢، وغاية النهاية ٣٤٦/١، وتقريب التهذيب ص٢٨٥.

٦- هو شقيق بن سلمة الاسدي، أبو وائل الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، روى عنه عاصم بن بهدلة وآخرون، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة. تهذيب الكمال ٥٨٧/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٨.

٧- في سنده عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، كان يغلط، ويخطىء فيما يرويه عن عاصم، وقد اختلط، وسماع الطيالسي منه كان بعد الاختلاط والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٠/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. والنهية بالضم: العقل، وجمعها نهى، سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح. انظر النهاية ١٣٩/٥ نها. ومنه الحديث الصحيح: "ليلني

١١٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن جريج، عن المغيرة (٢) بن عبد الله الثقفي قال: سمعت ابن عباس وسئل عن حمل مريم قال: لم يكن إلا أن حملت فوضعت(٣).

منكم أولو الأحلام والنهى".

١- هو ابن عيينة.

٢- هكذا في الأصل (المغيرة بن عبد الله الثقفي) ولكن عند البخاري، المغيرة بن عثمان، وعند ابن أبي حاتم (المغيرة بن عثمان بن عبد الثقفي) وفي نسخة أخرى (المغيرة بن عثمان بن عبد الله الثقفي) وعند ابن حبان (مغيرة بن عثمان التيمي) وقد نص الثلاثة على أنه روى عن ابن عباس وروى عنه ابن جريج. انظر التاريخ الكبير ٣١٨/٧، والجرح والتعديل ٢٢٦/٨، والثقات ٤٠٩/٥، وفي تفسير ابن جرير ٦٥/١٦ (المغيرة بن عثمان بن عبد الله) وفي تفسير ابن كثير ١١٧/٣ (المغيرة بن عتبة بن عبد الله الثقفي) وقد وقع في تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ (عبد الله بن عثمان) قال الحافظ ابن حجر: عبد الله بن عثمان الثقفي، روى عن رجل أعور من ثقيف في الوليمة، وعنه الحسن البصري قلت: ذكر ابن المديني أن الحسن تفرد بالرواية عنه. تهذيب التهذيب ٣١٧/٥.

٣- في سنده المغيرة بن عثمان لم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج لكنه صرح عند ابن جرير بقوله: أخبرني، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٥/١٦ بسندين من طريق الحجاج، عن ابن جريج، قال أخبرني المغيرة بن عثمان قال: سمعت ابن عباس فذكره. وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان، عن ابن عباس. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧/٢ عن الثوري، عن رجل، عمن سمع ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩٧/٥ ونسبه لعبد الرزاق، والفريابي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. قال الحافظ ابن كثير: المشهور عن الجمهور أنها حملت به تسعة أشهر، وقال عكرمة: ثمانية أشهر، ثم ذكر قول ابن عباس وقال: هذا غريب، وكأنه مأخوذ من ظاهر قوله ــ تعالى ــ: ﴿فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً ▪ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة﴾ فالفاء وإن كانت للتعقيب لكن تعقيب كل شيء بحسبه، فالمشهور الظاهر أنها حملت به كما تحمل النساء بأولادهن والله على كل شيء قدير. تفسير القرآن العظيم ١١٧/٣ باختصار وتصرف.

١١٩- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا عبد الأعلى(١)، عن عوف(٢)، عن خِلاس(٣)، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كل بني آدم قد طعن فيه الشيطان حين سقط من بطن أمه - ألم تسمعوا إلى استهلال الصبي حين يقع من بطن أمه والله إنها لمن طعنته - غير يعني: عيسى وأمه»(٤).

١٢٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فأجاءها المخاض﴾ [٢٣] ألجأها(٥).

١- هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، السامي بالمهملة، روى عنه نصر بن علي وغيره، ثقة، مات سنة ١٨٩هـ. الجرح والتعديل ٢٨/٦، وتهذيب الكمال ٧٦٠/٢، وتقريب التهذيب ص٣٣١.

٢- هو عوف بن أبي جميلة ـ بفتح الجيم ـ الأعرابي، العبدي، البصري، روى عن خلاس وغيره، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ١٤٦هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣٣.

٣- هو خلاس ـ بكسر أوله وتخفيف اللام ـ ابن عمرو الهجري ـ بفتحتين ـ البصري روى عن أبي هريرة وغيره، وعنه عوف الأعرابي وآخرون، ثقة وكان يرسل. تهذيب الكمال ٣٨٢/١، وتقريب التهذيب ص١٩٧.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١١٩/١، والإمام أحمد في المسند ٢٣٣/٢ و ٢٧٤، والبخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ٣٣٧/٦، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله ـ تعالى ـ: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانًا شرقيًا﴾ ٤٦٩/٦، وفي كتاب التفسير، باب ﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ ٢١٢/٨، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى ـ عليه السلام ـ ١٨٣٨/٤، وابن جرير ٢٤٠/٣ كلهم من طريق أبي هريرة به.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٤/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٥/١ من طريق ابن أبي نجيح، وفي تفسير سفيان الثوري ص١٨٢ عن رجل، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٠/٥ وزاد نسبته لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. ولم أقف عليه في تفسير عبد الرزاق.

١٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(١)، عن أبي سنان(٢)، عن الضحاك: ﴿قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نِسياً منسياً﴾ [٢٣] قال: حيضة على عقبي(٣).

١٢٢- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٤)، عن رجل، عن مجاهد [١٤/ب] قال: حيضة ملقاه(٥).

١٢٣- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: مر أبو بكر(٦) بطائر واقع على شجرة فقال: طوبى لك يا طائر تقع على الشجرة، وتأكل من الثمر، ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب، يا ليتني كنت مثلك، والله لوددت أن الله خلقني شجرة على جانب الطريق، فمر علي بعير فأخذني، فأدخلني فاه، فلاكني، ثم ازدردني، ثم أخرجني بعراً، ولم أك بشراً.

١- هو الثوري.

٢- هو ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الاكبر، روى عن الضحاك وغيره وعنه سفيان الثوري وأخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٣٢هـ. تهذيب الكمال ٦١٩/٢، وتقريب التهذيب ص٢٨٠.

٣- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٥ وعزاه لعبد بن حميد، عن نوف البكالي، عن الضحاك ولفظه: حيضة ملقاة.

٤- هو ابن عيينة.

٥- في سنده مبهم، لكنه ورد في تفسير سفيان الثوري ص١٨٣ عن جابر، عن مجاهد مع زيادة في اللفظ، وجابر هو الجعفي، وهو ضعيف رافضي. والاثر ذكره - أيضاً - السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، ويشهد له ماتقدم عن الضحاك في الاثر رقم (١٢١).

٦- هو عبد الله بن عثمان بن عامر، أبو بكر الصديق، أفضل الامة، وخليفة رسول الله ﷺ، وشهرته تغني عن الإطالة في ترجمته، توفي - رضي الله عنه - في جمادى الأولى سنة ١٣هـ. انظر الإصابة ٣٤١/٢.

قال: وقال عمر(١): ياليتني كنت كبش أهلي، فسمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما أكون، فنزل بهم بعض من يحبون، فيذبحوني، فجعلوا بعضي شواء، وبعضي قديداً(٢)، فأكلوني، فأخرجوني عذراً(٣)، ولم أك بشراً.

وقال: قال أبو الدرداء(٤): يا ليتني كنت شجرة تعضد(٥)، وتؤكل ثمرتي، ولم أك بشراً(٦).

١٢٤- حدثنا قتيبة، قال حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، العدوي، تولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، ونضائله كثيرة جداً، استشهد - رضي الله عنه - يوم الأربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ٢٣هـ. انظر الاستيعاب ٤٥٨/٢.

٢- القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس، فعيل بمعنى مفعول. النهاية ٢٢/٤ قدد.

٣- هكذا في الأصل وفي الزهد لهناد ٢٥٨/١ والحلية لأبي نعيم ٥٢/١ (عذرة) وهذا يوافق ما ذكره ابن منظور في لسان العرب ٥٥٤/٤ عذر حيث قال: العاذر والعذرة: الغائط... والعذرة: فناء الدار... وإنما سميت عذرات الناس بهذا، لأنها كانت تلقى بالأفنية.

٤- هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، أسلم يوم بدر، وشهد أحداً، وأبلى فيها، وكان حكيماً عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان. انظر الإصابة ٤٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٣٤.

٥- أي: تقطع. انظر النهاية ٢٥١/٣ عضد.

٦- ضعيف للانقطاع، ولضعف جويبر، وكلام أبي بكر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٩/١٣ وهناد في الزهد ٢٥٨/١ كلاهما عن أبي معاوية به. وأخرج ابن المبارك في الزهد ص٨١ بسنده عن رجل، عن الحسن قال: أبصر أبو بكر طائراً على شجرة ثم ذكر نحوه، كما أخرج الإمام أحمد في الزهد ص١٣٩ بسنده عن هشام، عن الحسن قال قال أبو بكر: والله لوددت أني كنت هذه الشجرة تؤكل وتعضد. أما قول عمر فقد أخرجه هناد في الزهد ٢٥٨/١ عن أبي معاوية به، كما أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥٢/١ بسنده عن أبي معاوية به. وأما قول أبي الدرداء فقد أخرجه هناد في الزهد ٢٥٨/١ عن أبي معاوية به.

﴿فناداها من تحتها﴾ [٢٤] قال: عيسى(١).

١٢٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عامر(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فناداها من تحتها﴾ [٢٤] قال: عيسى بن مريم(٤).

١٢٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم - يعني النبيل - قال: حدثنا سفيان(٥)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿فناداها من تحتها ألا تحزني﴾ [٢٤] قال: عيسى(٦) [١٥/أ].

١٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(٧)، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن جويبر، عن الضحاك قال: جبريل(٩).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٨/١٦ بسنده عن حجاج به، وأخرجه بعدة أسانيد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٣ عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وفي تفسير مجاهد ٣٨٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٢/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه بندار وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٠٤هـ، وقيل سنة ٢٠٥هـ. تهذيب الكمال ٨٥٧/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٤.

٣- هو الثوري.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٦٨/١٦ عن ابن بشار به، وانظر تخريج الأثر الذي قبله.

٥- هو الثوري.

٦- إسناده صحيح. وقد أخرجه ابن جرير ٦٨/١٦ عن محمد بن بشار به، وانظر تخريج الأثر رقم (١٢٤).

٧- هو النبيل.

٨- هو الثوري.

٩- في سنده جويبر ضعيف جداً، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨٣ عن جويبر به. وأخرجه ابن جرير ٦٧/١٦ عن ابن بشار به، كما أخرجه بسند آخر من طريق سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

١٢٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك: ﴿فناداها من تحتها﴾ [٢٤] قال: يعني: جبريل ﴿من تحتها﴾ قال: كان أسفل منها(١).

١٢٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن أبي إسحاق، عن البراء(٤) ﴿قد جعل ربك تحت سرياً﴾ [٢٤] قال: الجدول(٥).

١٣٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- إسناده حسن. وقد أخرجه ابن جرير ٦٨/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو النبيل.

٣- هو الثوري.

٤- هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري، الأوسي له ولابيه صحبة، استصغر في بدر فلم يشهدها، روى عن النبي ﷺ جملة من الاحاديث، وعنه جماعة آخرهم أبو إسحاق السبيعي، مات سنة ٧٢هـ. انظر الإصابة ١٤٢/١.

٥- رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٣ عن أبي إسحاق به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦/٢ عن الثوري به، وابن الجعد في مسنده ٨١٦/٢ و ٩٠٨ بسنده عن أبي إسحاق به. وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب أحاديث الانبياء، باب ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ ٤٧٦/٦. وأخرجه ابن جرير ٦٩/١٦ عن ابن بشار به، كما أخرجه بسند آخر من طريق شعبة عن أبي إسحاق به. ورواه الحاكم في المستدرك ٣٧٣/٢ بسنده من طريق سفيان به وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، ورواه الطبراني في الصغير ٢٤٤/١ بسنده عن معاوية بن يحيى الصدفي عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب مرفوعاً، بلفظ: (النهر) قال: ولم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو سنان سعيد بن سنان، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٤/٧ وقال: فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥٠٢/٥ وزاد نسبته لابن مردويه.

﴿سرياً﴾ [٢٤] نهراً بالسريانية(١).

١٣١- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢)، قال غير واحد، عن الحسن، قال: سري والله. فقال له له حميد(٣) بن عبد الرحمن الحميري: يا أبا سعيد، إنما هو الجدول(٤).

١٣٢- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥): وقال لبيد(٦):

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٠/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٣/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو حميد بن عبد الرحمن الحميري، البصري، ثقة، فقيه، من الثالثة. تقريب التهذيب ص١٨٢.

٤- في سنده إبهام، ولكنه ورد عند غير المؤلف عن قتادة عن الحسن، فقد أخرجه ابن جرير ٧٠/١٦ بسنده عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥٠٣/٥ وعزاه لعبد بن حميد عن قتادة، عن الحسن، وعنده زيادة وهي: (فقال له: لم تزل تعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الأمراء). وذكره ابن منظور في لسان العرب ٣٨٠/١٤، سرا، وأشار إلى أنه قيل للحسن: إن من العرب من يسمي النهر سرياً، فرجع إلى هذا القول. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٧٩/٦ أن قول الحسن البصري هذا شاذ.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو لبيد بن ربيعة بن عامر الكلابي، كان أحد شعراء الجاهلية وفرسانهم، أدرك الإسلام، وقدم على رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب فأسلموا، ورجعوا إلى بلادهم، ثم قدم الكوفة فأقام بها حتى مات في سنة ٤١هـ لما دخل معاوية الكوفة، وهو ابن ١٤٥هـ، ولم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي ... حتى كساني من الإسلام سربالا

وقيل بل هو قوله:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح

انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٩٤/١ والإصابة ٣٢٦/٣.

.... * ورمى لها(١) عُرض السري يعوم(٢).

١٣٣- حدثنا محمد، قال أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك قوله(٣): ﴿تحتك سرياً﴾ [٢٤] قال: الجدول الصغير من الأنهار(٤).

١٣٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن حصين(٦)، عن عمرو (٧) بن ميمون قال: ﴿فناداها﴾ ملك. ﴿قد جعل ربك تحتك سرياً﴾ [٢٤] قالوا(٨): السري: النهر(٩).

١٣٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١٠)، عن حصين(١١)، عن عمرو بن ميمون قال: إني لأحسب خير الطعام للنساء(١٢) التمر، يريد

١- هكذا في الأصل والصواب (بها) كما جاء في ديوان لبيد.

٢- إسناده حسن إلى سفيان، ولم أقف على من أخرجه وهذا عجز بيت وصدره: فمضى وضاحي الماء نوق لبانه * والشاعر في هذا البيت يصف نحلا يسوق أتانه نحو الماء حتى رمى بها وسط النهر، وقد روي (تعوم) قال الأصمعي: جعل خوض الماء للأتان عيامة. انظر ديوان لبيد ص١٣٠.

٣- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ٧٠/١٦ (سمعت الضحاك يقول في قوله).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٧٠/١٦ بسنده عن أبي معاذ به، كما أخرجه بسند آخر من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٣/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو ابن عبد الرحمن.

٧- هو عمرو بن ميمون الاودي، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ روى عنه حصين بن عبد الرحمن وآخرون، ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات سنة ٧٤هـ وقيل: بعدها. تهذيب التهذيب ١٠٩/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢٧.

٨- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ٦٩/١٦ (قال).

٩- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٦٧/١٦ و ٦٩ من طريق حصين به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠١/٥ و ٥٠٣ وعزاه لعبد بن حميد.

١٠- هو ابن عيينة.

١١- هو ابن عبد الرحمن.

١٢- هكذا في الأصل، وفي تفسير عبد الرزاق وغيره (للنفساء) وهو الصواب.

قول الله: ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط [١٥/ب] عليك رطباً جنياً﴾(١) .[٢٥]

١٣٦- حدثنا أبو هريرة (قال: حدثنا)(٢) محمد(٣) بن فراس البصري، قال: حدثنا أبو قتيبة(٤)، قال: حدثنا يونس(٥) بن الحارث الطائفي، قال: حدثنا عامر الشعبي، قال: كتب عمر إلى قيصر(٦) في شأن النخل، وهي الشجرة التي أنبتها الله تحت مريم حيث نفست بعيسى ابنها، فاتق الله، ولا تتخذ عيسى إلٰهاً من دون الله(٧).

١٣٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن ابن جريج - أحسبه - عن المغيرة بن عبد الله(٩) الثقفي قال: سمعت ابن عباس

١- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧/٢ عن ابن عيينة به، وابن جرير ٧٢/١٦ بسنده عن حصين به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٥/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٢- ما بين القوسين مقحم في الأصل والصواب (حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس...).

٣- هو محمد بن فراس، أبو هريرة الصيرفي، البصري، روى عن أبي قتيبة وغيره، صدوق، مات سنة ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٢٥٧/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠١.

٤- هو سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني، روى عن يونس بن الحارث وغيره، وعنه أبو هريرة محمد بن فراس وآخرون، صدوق، مات سنة ٢٠٠هـ أو بعدها. تهذيب الكمال ٥١٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٦.

٥- هو يونس بن الحارث الثقفي الطائفي، روى عن عامر الشعبي، وغيره، وعنه أبو قتيبة، وآخرون، ضعيف، من السادسة. تهذيب الكمال ١٥٦٦/٣ وتقريب التهذيب ص٦١٣.

٦- هو هرقل، وهو الثاني والعشرون من ملوك الروم، وفي أول سنة من ملكه كانت هجرة رسول الله ﷺ فأقام في الملك أيام النبي ﷺ وأيام أبي بكر، وعمر، وسنتين من خلافة عثمان، وفي أيامه غلب المسلمون على بلاد سورية وهي الشام والجزيرة. انظر مفاتيح العلوم للخوارزمي ص٧٠، والتنبيه والإشراف للمسعودي ص١٠٧ و ١٣٤.

٧- في سنده علتان: الأولى: الشعبي لم يسمع من عمر، والثانية يونس بن الحارث ضعيف، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٥/٥ وعزاه لابن عساكر.

٨- هو ابن عيينة.

٩- انظر الأثر رقم (١١٨).

بالطائف (١) وسئل عن قوله: ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾ [٢٦] قال: صمتاً (٢).

١٣٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك ﴿نذرت للرحمن صوماً﴾ [٢٦] يعني: صمتاً (٣).

١٣٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لقد جئت شيئاً فرياً﴾ [٢٧] قال: عظيماً (٤).

١- الطائف: بعد الألف همزة في صورة الياء، ثم فاء، وهي في الإقليم الثاني، وعرضها إحدى وعشرون درجة، وسميت بالطائف لحائطها المبني حولها المحدق بها، وهي بلاد ثقيف، وبينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً. انظر معجم البلدان ٨/٤ـ٩.

٢- في سنده المغيرة لم أقف على من وثقه غير ابن حبان، وقد تابعه عطية عند ابن جرير، وهو صدوق يخطيء كثيراً، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨٤ عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن المغيرة الثقفي، وأخرجه ابن جرير ٧٤/١٦ بسنده من طريق عطية عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٦/٥ وعزاه لابن مردويه، وابن المنذر، وابن عساكر.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك بهذا اللفظ، ولكن ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٢٥/٥، وابن كثير في تفسيره، ١١٩/٣. وقد أخرج ابن جرير ٧٤/١٦ بسنده من طريق أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك أنه قال: في قوله: ﴿نذرت للرحمن صوماً﴾ قال: كان من بني إسرائيل من إذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام، إلا من ذكر الله، فقال لها ذلك، فقالت: إني أصوم من الكلام كما أصوم من الطعام، إلا من ذكر الله؛ فلما كلموها أشارت إليه، فقالوا ﴿كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾ فأجابهم فقال: ﴿إني عبد الله آتاني الكتاب﴾ حتى بلغ ﴿ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون﴾.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٦/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٦/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١٤٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾ [٢٩] ﴿قال إني عبد الله﴾ [٣٠] لم يتكلم عيسى إلا عند ذلك حين ﴿قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً﴾(١).

١٤١- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله: ﴿ولم يجعلني جباراً شقياً﴾ [٣٢] قال: الجبار الشقي: الذي يقتل على الغضب(٣).

١٤٢- حدثنا قتيبة، قال حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، قال أخبرني ابن كثير، عن مجاهد: [١٦/أ] ﴿ذلك عيسى بن مريم قول الحق﴾ [٣٤] قال: الله الحق(٤).

١٤٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم﴾ [٣٧] قال: في أهل الكتاب(٥).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨٠/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٠٩/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٨٣/١٦ بسنده عن الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٠/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٨٥/١٦ بسنده عن حجاج به، ولفظه: قال: أهل الكتاب. كما أخرجه بهذا اللفظ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٦/١ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: الأحزاب: أهل الكتاب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١١/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم بلفظ هم أهل الكتاب.

١٤٤- حدثني هشام(١) بن عمار، قال: حدثنا سويد(٢) بن عبد العزيز، عن ابن الحارث(٣)، عن عبد الله(٤) بن عامر، قال: قراءة أهل الشام(٥) ﴿إذ قال﴾ إبراهيم(٦) ﴿لأبيه يا أبتَ﴾ [٤٢] بالنصب(٧).

١- هو هشام بن عمار بن نصير السلمي، الدمشقي، روى عن سويد بن عبد العزيز، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاضي، البستي، وآخرون، صدوق، مقرىء، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح مات سنة ٢٤٥هـ، وله اثنتان وتسعون سنة. تهذيب الكمال ١٤٤٣/٣، وتقريب التهذيب ص٥٧٣.

٢- هو سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي، مولاهم، روى عن يحيى بن الحارث الذماري وغيره، وعنه هشام بن عمار، وآخرون، ضعيف، مات سنة ١٩٤هـ. تهذيب الكمال ٥٦٠/١، وتقريب التهذيب ص٢٦٠.

٣- هو يحيى بن الحارث الذماري، أبو عمرو الشامي القارىء، روى عن عبد الله بن عامر وغيره، وعنه سويد بن عبد العزيز وآخرون، ثقة، مات سنة ١٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٢/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٩.

٤- هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي المقرىء، الدمشقي، أحد القراء السبعة، وإمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب، ورواها عنه عرضاً يحيى الذماري، ثقة، مات سنة ١١٨هـ. معرفة القراء الكبار ٨٢/١، وغاية النهاية ٤٢٣/١، وتقريب التهذيب ص٣٠٩.

٥- الشام مهموز الألف، وقد لا يهمز، وهو البلد المعروف، ويمتد من الفرات إلى العريش، ومن جبلي طيء إلى بحر الروم، قيل: إنه سمي بشامات هناك حمر وسود، أو لكثرة قراه فهي كالشامات، أو لأن قوماً من كنعان تشاءموا إليه أي: أخذوا ذات الشمال. انظر معجم ما استعجم ٧٧٣/٣، ومعجم البلدان ٣١١/٣.

٦- هكذا في الأصل.

٧- في سنده سويد بن عبد العزيز ضعيف، ولم أقف على من أخرجه، وقراءة النصب هذه متواترة ذكرها ابن مجاهد في كتابه السبعة في القراءات ص٣٤٤، وأشار إلى أن ذلك في جميع القرآن، كما ذكرها الداني في التيسير في القراءات السبع ص١٢٧، ومكي في التبصرة في القراءات السبع ص٥٤٤، وأبو طاهر الأندلسي في العنوان في القراءات السبع ص١٢٧، والقلانسي في إرشاد المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ص٣٧٧. قال أبو حيان: هذه التاء عوض من ياء الإضافة فلا يجتمعان، وتجامع الألف قال: « يا أبتا علك أو عساكا » ووجه الاقتصار على التاء مفتوحة أنه اجتزأ بالفتحة عن الألف، أو رخم بحذف التاء ثم أقحمت، أو الألف في أبتا للندبة فحذفها، ورد بأنه ليس موضع ندبة، أو الأصل: يا أبة بالتنوين فحذف، ورد بأن التنوين لا يحذف من المنادى المنصوب. البحر المحيط ٢٧٩/٥ باختصار.

١٤٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿لئن لم تنته لأرجمنك﴾ يعني: رجم القول، قال: وقوله: ﴿واهجرني ملياً﴾ [٤٦] اجتنبني سالماً لا يصيبك مني معرة(١).

١٤٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿واهجرني ملياً﴾ [٤٦] قال: حيناً(٢).

١٤٧- سمعت عثمان(٣) بن عفان السجزي يقول: قلت للحصين(٤) بن بشر السجزي - قال إسحاق(٥): وكان من العرب(٦) من بكر(٧) بن وائل، وكان والياً على سجستان(٨)، ودعا أهل البلد إلى المحنة(٩) - أنتم معشر

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩١/١٦ و ٩٢ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٩١/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٨٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٤/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- هو عثمان بن عفان السجزي، قال أبو بكر بن خزيمة: أشهد أنه كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ. قال ابن الجوزي: ليس في الحديث عثمان بن عفان غيره إلا ذا النورين. كتاب الضعفاء والمتروكين ١٧٠/٢، وانظر ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ١٤٩/٢.

٤- لم أقف على ترجمته.

٥- هو المؤلف.

٦- العرب: أمة من الناس سامية الأصل منشؤها شبه جزيرة العرب، والنسبة إليهم عربي، وهم نوعان: عاربة ومستعربة، فالعاربة هم العرب الخلص، والمستعربة هم الداخلون في العروبية بعد العجمة. انظر قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ص١٢، والمعجم الوسيط ٥٩١/٢.

٧- هو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وكان لبكر من الولد علي، ويشكر، وبَدَن، دخل بنوه في بني يشكر. جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٠٢ و ٣٠٧.

٨- بكسر السين، والجيم، وسكون السين، وتاء، فوقها نقطتان، وألف، ونون، اسم لإقليم عظيم معروف، يشتمل على قرى ومدن، واسم قصبته زَرَنْج إلا أنه نسي وأطلقوا اسم الإقليم على المدينة، وهي بين خراسان، ومُكران، والسند، وكرمان، ينسب إليها من لا يحصى كثرة من أهل العلم في كل فن، والنسبة إليها سجستاني على الأصل، وسجزي على غير الأصل، وهو من عجيب التغيير في النسب. المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ص٢٤١ بتصرف.

٩- يريد محنة القول بخلق القرآن.

العرب أولى الناس بأبيكم إبراهيم حيث ﴿قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً﴾ [٤٢] فإذا لم يسمع، ولم يبصر، ولم يغني(١) فمن يعبد؟(٢).

١٤٨- حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً﴾ [٥٢] قال: أدني حتى سمع صريف [١٦/ب] القلم(٤).

١٤٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إنه كان صديقاً نبياً﴾ [٥٦] ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [٥٧] إدريس رفع - ولم يمت - كما رفع عيسى(٥).

١٥٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [٥٧] إدريس أدركه الموت في

١- هكذا في الأصل، والصواب (ولم يغن).

٢- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (فنيم يعبد؟) ولم أقف على من أخرجه، وعثمان السجزي وضاع.

٣- هو الثوري.

٤- إسناده حسن، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٥ عن عطاء به. وأخرجه ابن جرير ٩٤/١٦ عن ابن بشار به، ورواه هناد في الزهد ١١٨/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٣٣/١١، والحاكم في المستدرك ٣٧٣/٢ كلهم من طريق سفيان به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٥/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٩٦/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٨٧/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٩/٥ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. قال الحافظ ابن حجر: وكون إدريس رفع وهو حي لم يثبت من طريق مرفوعة قوية. فتح الباري ٣٧٥/١.

السماء السابعة(١).

١٥١- حدثنا ابن زنجويه(٢)، قال: حدثنا الحسين(٣) بن أحمد، قال: حدثنا شيبان(٤)، عن قتادة، عن أنس(٥) أن نبي الله ﷺ لما عرج به إلى السماء قال: «أتيت على إدريس وهو في السماء السابعة»(٦).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦/٩٧ بسنده عن أبي معاذ به إلا أن عنده (في السماء السادسة)، ويشهد لما جاء عند ابن جرير ما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥١٨ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس أنه قال: رفع إلى السماء السادسة فمات فيها.

٢- هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال، جار أحمد بن حنبل، وصاحبه روى عن الحسين بن محمد وغيره، ثقة مات سنة ٢٥٨هـ. تهذيب الكمال ٣/١٢٣٥، وتقريب التهذيب ص٤٩٤.

٣- هكذا في الأصل الحسين بن أحمد، والصواب (الحسين بن محمد) كما في سنن الترمذي ٤/٣٧٧، وهو الحسين بن محمد بن بهرام المروذي، بتشديد الراء، وبذال معجمة، روى عن شيبان وغيره، وعنه ابن زنجويه وآخرون، ثقة، مات سنة ٢١٣هـ. تهذيب الكمال ١/٢٩٤، وتقريب التهذيب ص١٦٨.

٤- هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم، النحوي، روى عن قتادة، وغيره، وعنه الحسين بن محمد المروذي، وآخرون، ثقة، صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى "نحوة" بطن من الأزد لا إلى علم النحو، مات سنة ١٦٤هـ. تهذيب الكمال ٢/٥٩١، وتقريب التهذيب ص٢٦٩.

٥- هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، روى عنه قتادة، وغيره، مات سنة ٩٢هـ وقيل: سنة ٩٣هـ وقد جاوز المائة. تهذيب الكمال ١/١٢٢، وتقريب التهذيب ص١١٥، والإصابة ١/٧١.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة قتادة، لكنه صرح بالسماع عند الترمذي، وابن جرير فقد أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة مريم ٤/٣٧٧ بسنده عن الحسين بن محمد به، وأخرجه ابن جرير ١٦/٩٧ بسنده عن قتادة به، إلا أن عندهما (في السماء الرابعة). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وقد روى سعيد بن أبي عروبة، وهمام، وغير واحد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، عن النبي ﷺ حديث المعراج بطوله، وهذا عندي مختصر من ذلك. انتهى كلام الترمذي. وما ورد عند الترمذي، وابن جرير من أنه في السماء الرابعة هو الصواب فقد ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ مر به ليلة

١٥٢- حدثنا حفص بن إسماعيل الصفار، المروزي، قال: حدثنا عمرو(١) بن محمد، قال: حدثنا سفيان الثوري في قول الله - جل وعز -: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [٥٧] قال: في السماء الرابعة(٢).

١٥٣- حدثنا بندار قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا شريك (٣)، عن أبي إسحاق، عن عياض(٤) بن ربيعة، عن عبد الله قال: إدريس هو إلياس وإسرائيل هو يعقوب(٥).

الإسراء في السماء الرابعة. انظر صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٣٠٢/٦، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات، وفرض الصلوات ١٤٥/١.

١- هو المنقري.

٢- في سنده شيخ المؤلف لم أقف على ترجمته، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨٦، عن منصور، عن مجاهد.

٣- هو شَريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي روى عن أبي إسحاق السبيعي وغيره وعنه أبو أحمد الزبيري وآخرون صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، مات سنة ١٧٧هـ. تهذيب الكمال ٥٨٠/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٦.

٤- هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب: (عبيدة) وهو عَبيدة بن ربيعة، كوفي روى عن ابن مسعود وغيره، وعنه أبو إسحاق والشعبي، وثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تهذيب التهذيب ٨٣/٧، وتقريب التهذيب ص٣٧٩.

٥- في سنده عبيدة بن ربيعة مقبول، وفيه ـ أيضاً ـ عنعنة أبي إسحاق، كما أن شريك بن عبد الله صدوق يخطىء كثيراً وتغير حفظه منذ ولي القضاء، ولكنه توبع والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦١/٧ عن محمد بن بشار، عن أبي أحمد، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة به. وأخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٢٠/٤ ـ عن أبيه، عن أبي نعيم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة به. وأخرجه عبد بن حميد في التفسير ـ كما في تغليق التعليق ٩/٤ ـ عن أبي نعيم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة به. وذكره الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ معلقاً في صحيحه كتاب الأنبياء، باب ﴿وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون﴾ إلى ﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾ قال ابن عباس: يذكر بخير ﴿سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين﴾ يذكر عن ابن

١٥٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد(١) بن أبي حبيب، قال: قال عبد الله بن عمرو: إدريس أقدم من نوح، بعثه الله إلى قومه، فأمرهم أن يقولوا لا إله إلا الله، ويعملوا ما شاءوا؛ فأبوا فأهلكهم الله(٢).

١٥٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن منصور(٥)، عن [١٧/أ] مجاهد: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [٥٧] قال: السماء الرابعة(٦).

مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس. ٣٧٣/٦. قال الحافظ ابن حجر: أما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه قال: إلياس هو إدريس ويعقوب هو إسرائيل، وأما قول ابن عباس فوصله جويبر في تفسيره عن الضحاك عنه، وإسناده ضعيف؛ ولهذا لم يجزم به البخاري. انظر فتح الباري ٣٧٣/٦. وقد عقب ابن جرير ـ رحمه الله ـ على هذا الأثر بقوله: وأما أهل الأنساب فإنهم يقولون: إدريس جد نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ، وأخنوخ: هو إدريس بن يرد بن مهلائيل، وكذلك روي عن وهب بن منبه، والذي يقول أهل الأنساب أشبه بالصواب، وذلك أن الله تعالى نسب إلياس في هذه الآية إلى نوح وجعله من ذريته، ونوح: ابن إدريس عند أهل العلم، فمحال أن يكون جد أبيه منسوباً إلى أنه من ذريته. تفسير ابن جرير ٢٦١/٧.

١- هو يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، روى عنه ابن لهيعة، وغيره، ثقة، فقيه، وكان يرسل، مات سنة ١٢٨هـ وقد قارب الثمانين. تهذيب الكمال ١٥٣١/٣، وتهذيب التهذيب ص٦٠٠.

٢- في سنده يزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه إلا أنه كان يرسل، ولم أقف على من ذكر أنه روى عن عبد الله بن عمرو، وفي الإسناد ـ أيضاً ـ ابن لهيعة، وهو صدوق لكنه خلط بعد احتراق كتبه، وقد عنعن وهو مدلس، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥١٧/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو الثوري.

٥- هو ابن المعتمر.

٦- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٦ عن منصور به. وأخرجه ابن جرير ٩٧/١٦ عن ابن بشار به. ورواه هناد في الزهد ١١٩/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٥٠/١١ كلاهما من طريق

١٥٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أضاعوا الصلاة﴾ [٥٩] عند قيام الساعة(١).

١٥٧- حدثنا علي(٢) بن حجر، قال: أخبرنا عفيف(٣)، عن رجل من أهل الشام، عن مكحول(٤): في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾ [٥٩] قال: أضاعوا مساجدهم واتبعوا ضيعاتهم(٥).

١٥٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: حدثنا

سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥١٩ وعزاه لعبد بن حميد.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وهو مدلس، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/٩٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ١/٣٨٧ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥٢٦ وعزاه لعبد بن حميد. وعندهم زيادة ولفظها عند ابن جرير (... وذهاب صالحي أمة محمد ﷺ ينزو بعضهم على بعض في الأزقة).

٢- هو علي بن حُجر بن إياس السعدي، المروزي، نزيل بغداد، ثم مرو روى عن عفيف، وغيره، وعنه إسحاق البستي، وآخرون، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٤هـ وقد قارب المئة، أو جاوزها. الثقات ٨/٤٦٨، وتقريب التهذيب ص٣٩٩.

٣- هو عفيف بن سالم الموصلي البجلي، مولاهم، روى عنه علي بن حجر السعدي، وغيره، صدوق مات سنة ١٨٣هـ وقيل: غير ذلك. انظر تهذيب الكمال ٢/٩٤٣، وتقريب التهذيب ص٣٩٤.

٤- هو مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة. انظر تقريب التهذيب ص٥٤٥.

٥- في سنده مبهم، ولم أقف عليه عند غير المصنف، والضيعة: العقار، والجمع ضياع، وقد يقال: ضِيَع. المصباح المنير ٢/٣٦٦ باختصار. وقد ذكر الحافظ ابن كثير أن الحسن البصري قال عند تفسير هذه الآية: (عطلوا المساجد ولزموا الضيعات). تفسير القرآن العظيم ٣/١٢٩.

٦- هو ابن مهدي.

سفيان (١)، عن عبد الرحمن(٢) بن إسحاق، عن القاسم(٣) بن مخيمرة: ﴿أضاعوا الصلاة﴾ [٥٩] قال: تركوا الوقت، ولو تركوا الصلاة لكفروا(٤).

١٥٩- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٥)، عن أبي بكر الهذلي أنه قال: أبصر كعب الأحبار رجلاً بالشام فقال: كأنك أتاوي؟ قال: أجل - يعني: غريباً - قال: لعلك من أهل العراق(٦) اللاتي نساهن(٧) كاسيات،

١- هو الثوري.

٢- هناك شخصان يقال لكل منهما عبد الرحمن بن إسحاق، أحدهما: عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال كوفي، ضعيف من السابعة. والثاني: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد، صدوق رمي بالقدر، من السادسة. انظر تقريب التهذيب ص٣٣٦ ولم أقف على من ذكر أن أياً منهما روى عن القاسم، أو روى عنه سفيان.

٣- هو القاسم بن مخيمرة، بالمعجمة، مصغر، أبو عروة الهمداني الكوفي، نزيل الشام، ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة مائة. تقريب التهذيب ص٤٥٢.

٤- في سنده عبد الرحمن بن إسحاق لم يتبين لي من هو فإن كان المدني نزيل البصرة فهو صدوق، وإن كان الواسطي فهو ضعيف لكنه توبع، تابعه الاوزاعي، وأبو عمرو، وموسى بن سليمان فقد ورد هذا الأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٨٦ عن الأوزاعي، عن القاسم. ورواه ابن جرير ٩٨/١٦ بسندين من طريق الأوزاعي، عن القاسم. كما رواه بسنده، من طريق أبي عمرو، عن القاسم. وأخرجه ابن جرير أيضاً، وأبو نعيم في الحلية ٨٠/٦ كلاهما من طريق موسى بن سليمان، عن القاسم بن مخيمرة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٦/٥ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو البلد المعروف، قالوا: سمي عراقاً؛ لانه على شاطيء دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله، قالوا: وهو مشبه بعراق القربة، وهو الذي يثنى منها فيخرز. انظر معجم البلدان ٩٣/٤.

٧- هكذا في الأصل.

عاريات، غاويات، مائلات، مميلات(١) يحملن(٢) بأزواجهن،.......(٣) الدنيا، ويجعلن على رؤسهن أمثال أسنمة البخت(٤) العجاف(٥)، يضيعن الصلاة، ويتبعن الشهوات ﴿فسوف يلقون غياً﴾ [٥٩] قال: يا كعب، وما قوله: ﴿فسوف يلقون غياً﴾ قال: وادي(٦) في جهنم أشدها حراً، وأبعدها قعراً، فيه بئر يقال له الهبهب(٧). ﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾(٨) (٩).

١- قال الإمام النووي رحمه الله وهو يتكلم عن الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ١١٠/١٤ هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان، وفيه ذم هذين الصنفين قيل معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها، وقيل معناه: تستر بعض بدنها وتكشف بعضه. إظهاراً بحالها ونحوه، وقيل معناه تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها، وأما مائلات فقيل معناه: عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، مميلات: أي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم، وقيل: مائلات يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن. وقيل: مائلات يمشطن المشطة المائلة وهي مشطة البغايا، مميلات: يمشطن غيرهن تلك المشطة، ومعنى رؤسهن كأسنمة البخت: أن يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها.

٢- هكذا في الأصل، ولعلها (يملن).

٣- كلمة غير مقروءة.

٤- البخت: نوع من الإبل، الواحد بُختي مثل: روم، ورومي، وهو أعجمي معرب. المصباح المنير: ٣٧/١ باختصار.

٥- العَجَف: الهزال، وبابه طرب، فهو أعجف، والأنثى عجفاء، والجمع: عجاف بالكسر على غير قياس؛ لأن أفعل وفعلاء، لا يجمع على فعال. مختار الصحاح ص٤١٤ باختصار.

٦- هكذا في الأصل والصواب (واد).

٧- الهبهب: السريع، وهبهب السراب إذا ترقرق. النهاية ٢٤١/٥ هبهب.

٨- سورة الإسراء: ٩٧.

٩- في سنده أبو بكر الهذلي، متروك الحديث، ولم أقف عليه عند غير المصنف وبعض أوصاف النساء التي ذكرها ثابتة في الصحيح لكن من غير تخصيص لنساء الغزاة فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات، العاريات، المائلات المميلات ١٦٨٠/٣ بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن

١٦٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان [١٧/ب] قال: حدثنا سفيان(١)، عن سعيد(٢) بن سنان، قال: سمعت الضحاك يحدث عن ابن عباس: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ [٦٢] قال: يؤتون به على تفاريق الليل والنهار(٣).

كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». كما أن ما أورده المؤلف ـ رحمه الله ـ من أن في جهنم بئراً يقال له الهبهب قد ورد مثله في حديث مرفوع أخرجه غير واحد من الائمة منهم البيهقي الذي أخرجه في البعث والنشور ص٢٧٦ بسنده من طريق سعيد بن سليمان، عن أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع قال: قلت لبلال بن أبي بردة: إن أباك حدثني عن جدك أن رسول الله ﷺ قال: «إن في جهنم وادياً وفي الوادي بئر يقال له هبهب، حق على الله أن يسكنه كل جبار فإياك أن تكون منهم». قال ابن حبان في كتاب المجروحين ١٧٩/١: هذا متن لا أصل له. وقال أبو نعيم في الحلية ٣٥٦/٢ بعد ذكر الحديث: هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد، وحدث به أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، عن يزيد بن هارون مثله، ورواه سعيد بن سليمان الواسطي، عن أزهر مثله. وقال ابن الجوزي في الموضوعات ٢٦٤/٣: هذا حديث ليس بصحيح قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيء. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٣/١٠: رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف. وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الاحاديث الموضوعة ٤٦٣/٢: أخرجه أبو يعلى في مسنده، والطبراني في الأوسط، والحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يتعقبه الذهبي، والبيهقي في الشعب، وأزهر من رجال الترمذي قال فيه ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً، أرجو أنه لا بأس به والله أعلم.

١- هو الثوري.

٢- هو سعيد بن سنان البرجمي، روى عن الضحاك بن مزاحم، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، صدوق له أوهام، من السادسة. تهذيب الكمال ٤٩٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٣٧.

٣- في سنده انقطاع لان الضحاك لم يسمع من ابن عباس، والأثر في تفسير الثوري ص١٨٧ عن سعيد بن سنان به ولفظه: ليس فيها بكرة ولا عشي، ولكن يؤتون على مقدار ذلك بالليل والنهار. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٥ وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ولفظه: يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا.

١٦١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: في قوله: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ [٦٢] قال: ليس في الجنة بكرة ولا عشي، ولكن مقدار البكر(٢) والعشي(٣).

١٦٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان (٥)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ [٦٢] قال: يؤتون بهم(٦) على ما يحبون من البكر(٧) والعشي(٨).

١٦٣- حدثنا الحرشي(٩)، قال: حدثنا عامر (١٠) بن يساف، قال:

١- هو ابن عيينة.

٢- هكذا في الاصل وفي الزهد لهناد ٧٢/١ والدر المنثور ٥٢٨/٥ (البكرة).

٣- إسناده حسن، وقد ورد في تفسير سفيان الثوري ص١٨٧ عن ابن أبي نجيح به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٩/٢، وهناد في الزهد ٧٢/١، وابن جرير ١٠٢/١٦ كلهم من طريق ابن أبي نجيح به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٨/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو الثوري.

٦- هكذا في الاصل، والصواب (به) كما في تفسير عبد الرزاق وغيره.

٧- هكذا في الاصل وتقدم التنبيه على هذه الكلمة في الاثر السابق.

٨- إسناده صحيح، وانظر تخريج الاثر رقم (١٦١).

٩- هو محمد بن موسى بن نُفيع الحَرَشي، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: صالح أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مسلمة: بصري صالح، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فوهاه وضعفه، قال ابن حجر: لين، مات سنة ٢٤٨هـ. الجرح والتعديل ٨٤/٨ والثقات ١٠٨/٩، وتهذيب الكمال ١٢٧٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤٨٢/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٩.

١٠- هو عامر بن عبد الله بن يساف اليمامي، روى عن يحيى بن أبي كثير، اختلف فيه فوثقه ابن حبان، وابن معين، وقال أبو داود: ليس به بأس رجل صالح، وقال العجلي: يكتب حديثه وفيه ضعف، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه. الثقات ٥٠١/٨، والكامل ١٧٣٩/٥، ولسان الميزان ٢٢٤/٣.

حدثنا يحيى(١) بن أبي كثير، قال: كانت العرب في زمانها إنما لها أكلة واحدة، فمن أصاب أكلتين سمي فلان الناعم، فأنزل الله يرغب عباده فيما عنده: ﴿ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾ [٦٢] ﴿تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً﴾(٢) [٦٣].

١٦٤- حدثنا محمد(٣) بن النضر بن مساور، قال: حدثنا جعفر(٤) بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني(٥)، قال: أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه: «يا جبريل، والله لئن كنت مشتاقاً». قال: وقال جبريل: وإني والله إن كنتُ أو كما قال. قال: ولكن ﴿ما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما [١٨/أ] بين ذلك وما كان ربك نسياً﴾ [٦٤](٦).

١- هو يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، روى عنه عامر بن يساف، وغيره، قال الذهبي: كان من العباد العلماء الاثبات، وقال ابن حجر: ثقة، ثبت لكنه يدلس ويرسل، مات سنة ١٢٩هـ. الكاشف ٢٣٣/٣، تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١، تقريب التهذيب ص٥٩٦.

٢- في سنده عامر بن يساف مختلف فيه، ومحمد بن موسى الحرشي لين، لكن تابعه موسى بن إسماعيل عند ابن جرير فقد أخرجه ١٠٢/١٦ بسنده عن موسى بن إسماعيل، عن عامر بن يساف به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢٩/٥ وعزاه لابن المنذر.

٣- هو محمد بن النضر بن مساور المروزي، روى عن جعفر بن سليمان الضبعي، وغيره، صدوق، مات سنة ٢٣٩هـ. تهذيب الكمال ١٢٨١/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٠.

٤- هو جعفر بن سليمان الضُبَعي، روى عن أبي عمران الجوني وغيره، وعنه محمد بن النضر بن مساور وآخرون، صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع، مات سنة ١٧٨هـ. تهذيب الكمال ١٩٦/١، وتقريب التهذيب ص١٤٠.

٥- هو عبد الملك بن حبيب الازدي، أو الكندي، مشهور بكنيته، روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي وغيره، ثقة، مات سنة ١٢٨هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٨٥١/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٢.

٦- إسناده حسن إلى أبي عمران، لكنه مرسل، ولم أقف على من أخرجه عنه لكن روى الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٣٠٥/٦ بسنده عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ

١٦٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ [٦٤] جبريل احتبس عن نبي الله ﷺ حتى تكلم فيه المشركون(١) واشتد ذلك على نبي الله ﷺ فأتاه جبريل فقال: اشتد عليك احتباسنا عنك وتكلم في ذلك المشركون، وإنما أنا عبد الله ورسوله، إذا أمرني بأمر أطعته ﴿ما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ يقول: بقول ربك ﴿له ما بين أيدينا﴾ من الآخرة ﴿وما خلفنا﴾ من الدنيا(٢).

١٦٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن مسعر، عن علي (٤) بن الأقمر، عن أبي الأحوص(٥)، عن ابن مسعود في قوله:

لجبريل "ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال: فنزلت: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا﴾ الآية" وكذلك رواه في التفسير، تفسير سورة مريم، باب ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ ٤٢٨/٨ وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالى ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ٤٤٠/١٣ وكذلك رواه الترمذي في سننه في أبواب تفسير القرآن، تفسير سورة مريم ٣٧٧/٤ وقال هذا حديث حسن غريب، ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٣١/١ و ٢٣٣ و ٣٥٧، والإمام النسائي في تفسيره ٣٤/٢، والإمام ابن جرير ١٠٣/١٦، والحاكم في المستدرك ٦١١/٢ كلهم من طريق عمر بن ذر عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن عكرمة قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ أربعين يوماً، ثم نزل فقال له النبي ﷺ: "ما نزلت حتى اشتقت إليك" فقال له جبريل: "أنا كنت إليك أشوق ولكني مأمور" فأوحى الله إلى جبريل أن قل له: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ الدر المنثور ٥٣٠/٥.

١- المشركون: هم الذين يقرون بربوبية الله ـ تعالى ـ ولكنهم لا يفردونه بالعبادة، بل يشركون معه غيره كعبدة الأوثان من العرب، وعبدة الشمس والملائكة، ومن يعبد ما يستحسنه. أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام لعبد الكريم زيدان ص١٦.

٢- إسناده حسن إلى الضحاك، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٤/١٦ و ١٠٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو علي بن الأقمر بن عمرو الهمداني، روى عن أبي الأحوص، وغيره، وعنه مسعر بن كدام وآخرون، ثقة، من الرابعة. تهذيب الكمال ٩٥٥/٢، وتقريب التهذيب ص٣٩٨.

٥- هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، روى عن ابن مسعود، وغيره، وعنه علي بن الأقمر، وآخرون، ثقة، من الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. تهذيب الكمال ١٠٦٥/٢، وتقريب

﴿يوزعون﴾(١) قال: يحبس الأول على الآخر حتى إذا تكاملت العدة أتى بهم جميعاً، ثم يأتي الأكابر جرماً(٢)، ثم تلا سفيان: ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾(٣)[٦٩].

١٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [٧١] عن ابن عباس: يدخلها(٤).

١٦٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن

التهذيب ص٤٣٣.

١- ورد هذا في قوله تعالى: ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون﴾ ١٧ سورة النمل، وما ذكر في هذه الآية ليس المراد هنا. وقوله تعالى: ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون﴾ ٨٣ سورة النمل. وقوله تعالى: ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون﴾ ١٩ فصلت.

٢- في تفسير عبد الرزاق ١٠/٢ (أثارهم جميعاً، ثم بدأ بالأكبر جرماً).

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١٠/٢ عن ابن عيينة، عن مسعر، عمن سمع أبا الأحوص. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٣/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث، عن ابن مسعود. وقد جاء في تفسير سفيان الثوري ص١٨٨ عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص في قول الله: ﴿ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً﴾ قال: نبدأ بالأكابر فالأكابر جرماً، وكذلك أخرجه هناد في الزهد ١٧٧/١، وابن جرير ١٠٧/١٦ كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٣٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وقد أخرجه ابن جرير ١١٠/١٦ بسنده عن حجاج به.

٥- هو مؤمَّل بن إسماعيل البصري، روى عن الثوري، وغيره، وعنه بندار وآخرون، اختلف فيه فوثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير. وذكره أبو داود فعظمه ورفع من شأنه. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ١٣٩٥/٣، وميزان الاعتدال ٣٥٣/٥، وتقريب التهذيب ص٥٥٥.

٦- هو الثوري.

ثور(١)، عن خالد(٢) بن معدان، قال: إذا أدخل أهل الجنة الجنة قالوا: يا رب أليس وعدتنا أن نَرِدَ النار؟ قال: بلى ولكنكم مررتم بها وهي جامدة(٣).

١٦٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤) [١٨/ب]، عن عمرو بن دينار، عمن سمع ابن عباس يماري(٥) نافع(٦) بن الأزرق في الورود فقال ابن عباس: الورود(٧) وقال نافع: الدخول ليس بالدخول(٨) لهذه الآية ﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾(٩) الآية فقرأ ابن عباس: ﴿إنكم

١- هو ثور بن يزيد الحمصي، روى عن خالد بن معدان، وغيره، وعنه الثوري وآخرون، ثقة، ثبت إلا أنه يرى القدر، مات سنة ١٥٠هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١٧٦/١، وتقريب التهذيب ص١٣٥.

٢- هو خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، روى عنه ثور بن يزيد وغيره، وهو فقيه، عابد، قال يحيى بن سعيد: ما رأيت ألزم للعلم منه. وقال الذهبي: هو أحد الاثبات غير أنه يدلس ويرسل، توفي سنة ١٠٤هـ. العبر ٩٦/١، وتذكرة الحفاظ ٩٣/١، وتهذيب التهذيب ١١٨/٣.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه هناد في الزهد ١٦٥/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٦١/١٣ كلاهما من طريق سفيان به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٢/٥ بسنده عن ثور به. ورواه ابن المبارك في الزهد ص١٢٢ (زوائد نعيم بن حماد) عن سفيان، عن رجل، عن خالد بن معدان. وأخرجه ابن جرير ١٠٩/١٦ بسنده عن خالد بن معدان. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨١/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، والحكيم، وابن الانباري في المصاحف. وكلهم قالوا: (خامدة) إلا ابن جرير فإنه ذكر (خامدة) و (جامدة).

٤- هو ابن عيينة.

٥- أي: يجادل فالمماراة هي المجادلة والمخالفة. انظر مشارق الأنوار ٣٧٧/١ مرى.

٦- هو نافع بن الأزرق الحروري، من رءوس الخوارج، ذكره الجوزجاني في كتاب الضعفاء. ميزان الاعتدال ٣٦٦/٥.

٧- هكذا في الأصل، وفي تفسير عبد الرزاق ١١/٢ (فقال ابن عباس: الورود: الدخول) وهو الصواب.

٨- هكذا في الأصل وفي المصدر السابق (وقال نافع: لا) فيكون صواب عبارة المؤلف. وقال نافع: الورود ليس بالدخول.

٩- آل عمران: ١٩٢.

وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾(١) أورد هؤلاء أم لا؟ ثم قرأ: ﴿وإن منكم إلا ورادها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ [٧١] أورد هؤلاء أم لا؟ أما أنت وأنا فنردها فأرجو أن ينجينا الله منها، وما أرى تحرجك منها(٢) لتكذيبك(٣).

١٧٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، عن السدي(٤)، عن مرة(٥)، عن عبد الله قال: ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ [٧١] قال: يردونها، ثم يصدرون عنها بأعمالهم(٦).

١- الأنبياء: ٩٨.

٢- في تفسير عبد الرزاق ١١/٢ (أما أنا وأنت فسندخلها، فانظر هل نخرج منها أم لا؟ وما أرى الله مخرجك منها...).

٣- في سنده مبهم لكنه ورد عند ابن المبارك وهناد من طريق مجاهد، والأثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١١/٢ عن ابن عيينة به. وأخرجه ابن جرير ١٠٨/١٦ بسنده عن عبد الرزاق عن ابن عيينة به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص٤٩٩ بسنده عن أبي عبيد الله عن مجاهد قال: جاء رجل إلى ابن عباس، ثم ذكره مختصراً. ورواه هناد في الزهد ١٦٤/١ بسنده من طريق ليث عن مجاهد قال: سأل ابن الأزرق ابن عباس، ثم أورده مختصراً. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٠/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في البعث. وكلهم لم يذكروا آية آل عمران التي وردت عند المؤلف، كما لم ترد عند المؤلف آية هود التي وردت عند بعضهم ـ واستدل بها ابن عباس ـ وهي قوله تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ ٩٨.

٤- هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، روى عن مرة الهمداني وغيره، وعنه شعبة بن الحجاج وآخرون، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، مات سنة ١٢٧هـ. تهذيب الكمال ١٠٤/١، وتقريب التهذيب ص١٠٨.

٥- هو مرة بن شراحيل الهمداني، وهو الذي يقال له: مرة الطَّيِّب، روى عن عبد الله بن مسعود وغيره، وعنه إسماعيل السدي وآخرون، ثقة، عابد، مات سنة ٧٦هـ وقيل: بعد ذلك. تهذيب الكمال ١٣١٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٥.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه الترمذي في سننه، تفسير سورة مريم ٣٧٨/٤ عن محمد بن بشار به. وابن جرير ١١١/١٦ عن ابن المثنى، عن يحيى به، وعن ابن المثنى، عن عبد الرحمن، عن شعبة

١٧١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله مثلهُ.

قال عبد الرحمن: فقلت لشعبة: إن إسرائيل حدثني، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ فقال شعبة: قد سمعته من السدي مرفوع(٢)، ولكني عمداً أدعه(٣).

١٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، عن عبد

به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٣٥/١، والترمذي في سننه، تفسير سورة مريم ٣٧٨/٤، والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب ورود النار ٣٣٦/٢، والحاكم في المستدرك ٣٧٥/٢ كلهم من طريق إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. وعند الترمذي، والدارمي، والحاكم زيادة ولفظها عند الترمذي "فأولهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحُضر الفرس، ثم كالراكب في رحله، ثم كشد الرجل، ثم كمشيه" قال الترمذي: هذا حديث حسن رواه شعبة عن السدي ولم يرفعه. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٨١/٤ وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن الانباري، والبيهقي في البعث، وابن مردويه. وقد صحح الالباني المرفوع، وقال عن الموقوف: صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع. انظر صحيح سنن الترمذي ٧٥/٣ـ٧٦. وقال أحمد شاكر عن الموقوف: إسناده صحيح. انظر مسند أحمد ٨٩/٦.

١ـ هو ابن مهدي.

٢ـ هكذا في الأصل، والصواب (مرفوعاً) كما في رواية الترمذي.

٣ـ إسناده حسن، وقد أخرجه الترمذي في سننه في أبواب تفسير القرآن، سورة مريم ٣٧٨/٤ عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن، عن شعبة، عن السدي. ولم يذكر عن مرة، عن عبد الله، وبقية لفظه كالمؤلف. وأخرجه ابن جرير ١١١/١٦ عن ابن المثنى، عن عبد الرحمن به، ولم يذكر قول عبد الرحمن لشعبة ولا قول شعبة له. وقد ذكر أحمد شاكر أن تحرز شعبة وتوقيه رفع بعض الاحاديث لا يكون علة لها. انظر مسند أحمد ٨٥/٦ و ٩٧.

٤ـ هو غندر.

الله(١) بن السائب، عن ابن مسعود(٢) ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً﴾ [٧١] قال: الكفار(٣).

١٧٣- حدثنا [١٩/أ] قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿حتماً﴾ [٧١] قضاء(٤).

١٧٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير(٥)،

١- عبد الله بن السائب أكثر من واحد ولم يتبين لي من هو إلا أن أقربهم لطبقة شعبة - وهي السابعة - عبد الله بن السائب الكندي، أو الشيباني، الكوفي، وهو ثقة، من السادسة. انظر تقريب التهذيب ص٣٠٤.

٢- هكذا في الأصل وكأن فيه سقطاً وتصحيفاً إذ في تفسير ابن جرير (... عبد الله بن السائب عن رجل سمع ابن عباس).

٣- في سنده عبد الله بن السائب لم يتبين لي من هو إلا أن يكون الذي أشرنا إليه فهو ثقة ولم أقف على من أخرجه عن ابن مسعود أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ١١٠/١٦ بسنده عن أبي داود، عن شعبة، قال: أخبرني عبد الله بن السائب، عن رجل سمع ابن عباس يقرؤها ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ يعني: الكفار، قال: لا يردها مؤمن. وذكره ابن كثير في التفسير ١٣٣/٣ كما ورد عند ابن جرير. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٨٢/٤ وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وابن الانباري، والبيهقي في البعث عن ابن عباس. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٥٤/٥ ونسبه لابن عباس وأوضح أن أكثر الروايات عنه هي كقول الاكثرين في أن هذا الخطاب عام في حق المؤمن والكافر.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر في تفسير مجاهد ٣٨٩/١ من طريق ابن أبي نجيح، وكذلك أخرجه ابن جرير ١١٤/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. كما أخرجه ابن جرير بسنده عن حجاج، عن ابن جريج. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٣/٤ وعزاه لابن أبي حاتم، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥- هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، مولاهم، روى عن جابر بن عبد الله، وغيره، وعنه ابن لهيعة، وآخرون، قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال الذهبي: حافظ، ثقة، تكلم فيه شعبة. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس. تهذيب الكمال ١٢٦٧/٣، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص١٧٠، والكاشف ٨٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٦.

عن جابر(١)، عن أم مبشر(٢) الأنصارية أنها أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة(٣): «لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة التي بايعوا تحتها(٤) فقالت حفصة: بلى يا رسول الله، فانتهرها فقالت: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [٧١] فقال رسول الله ﷺ قد قال الله: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾(٥) [٧٢].

١- هو جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه روى عنه كثيراً من الأحاديث وروى عن أم مبشر الأنصارية، وغيرها، وعنه أبو الزبير، وآخرون، غزا مع النبي ﷺ تسع عشرة غزوة، توفي سنة ٧٨هـ، وهو آخر من مات من أهل العقبة. تهذيب الأسماء واللغات ١/١٤٢، وتهذيب الكمال ١/١٧٩، والعبر ١/٦٥، والإصابة ١/٢١٣.

٢- هي أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، صحابية مشهورة، روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث. انظر الاستيعاب والإصابة ٤/٤٩٤ و ٤٩٥.

٣- هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث من الهجرة، وماتت سنة ٤١هـ، وقيل: سنة ٤٥، وقيل: غير ذلك. انظر الاستيعاب والإصابة ٤/٢٦٨ و ٢٧٣.

٤- هكذا في الأصل وفي صحيح مسلم ٤/١٩٤٢ "لا يدخل النار - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها".

٥- في إسناده علتان: الأولى: أبو الزبير المكي متهم بالتدليس، وقد عنعن إلا أنه عند مسلم صرح بالسماع من جابر. الثانية: ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراق كتبه وقد عنعن وهو مدلس لكنه توبع عند مسلم، وأحمد، والنسائي، وغيرهم. والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/٤٥٨، وأحمد في المسند ٦/٤٢٠، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان - رضي الله عنهم - ٤/١٩٤٢، والنسائي في التفسير ٢/٣٦، والطبراني في الكبير ٢٥/١٠٣ كلهم من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير به. وأخرجه هناد في الزهد ١/١٦٥، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ذكر البعث ٢/١٤٣١، وأبو يعلى في المسند ٦/٢٩٩، وابن جرير ١٦/١١٢، والطبراني في الكبير ٢٣/٢٠٦ و ٢٠٨، و٢٥/١٠٢ كلهم من طريق أبي سفيان، عن جابر به. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في الخلفاء ٤/٢١٣، والترمذي في سننه، أبواب المناقب، ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة ٥/٣٥٧ كلاهما من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ مختصراً. وقال عنه الترمذي: هذا

١٧٥- قال إسحاق(١): وسمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [٧١] فقال(٣): يردونها وهي خامدة فينجي الله ﴿الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾ [٧٢] قال: قد جثوا(٤).

١٧٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن الأعمش، عن أبي ظبيان(٧)، عن ابن عباس في قوله: ﴿خير مقاماً وأحسن ندياً﴾ [٧٣] قال: المقام المنزل، والندي: المجلس(٨).

١٧٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٩)، قال: حدثنا سفيان(١٠)، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس في قوله: ﴿أحسن أثاثاً ورئياً﴾

حديث حسن صحيح.

١- هو المؤلف.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هكذا في الأصل، والأصح حذف الفاء.

٤- إسناده حسن ولم أقف عليه عند غير المؤلف، وقد تقدم تخريج مرورهم بها وهي خامدة في الأثر رقم (١٦٨) أما قوله: قد جثوا فمعناه: على ركبهم كما روي عن مجاهد، وقتادة، وابن زيد، وهو شر الجلوس لا يجلس الرجل جاثياً إلا عند كرب ينزل به. انظر تفسير ابن جرير ١٦/١١٥، والدر المنثور ٤/٢٨٣.

٥- هو ابن إسماعيل.

٦- هو الثوري.

٧- هو حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي الكوفي، روى عن ابن عباس، وغيره، وعنه الأعمش، وآخرون، ثقة، مات سنة ٩٠هـ. وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١/٢٩٧، وتقريب التهذيب ص١٦٩.

٨- إسناده حسن، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٨ عن الأعمش به، ولفظه: المنازل، والندي: المجالس. وتفسير الإمام ابن جرير ١٦/١١٦ عن محمد بن بشار به، وعن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٨٣ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٩- هو ابن إسماعيل.

١٠- هو الثوري.

[٧٤] قال: الرئي: المنظر، والأثاث: المتاع. قال: وليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء(١).

١٧٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا [١٩/ب] أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿أحسن أثاثاً﴾ يعني: المال ﴿ورياً﴾(٢) [٧٤] يعني: المنظر الحسن(٣).

١٧٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- إسناده حسن، وهو يتكون من قسمين: الاول قوله: (الرئي: المنظر، والاثاث: المتاع) وهذا ورد في تفسير سفيان الثوري ص١٨٨ عن الاعمش به، كما ورد فيه - أيضاً - عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن ابن عباس. وأخرجه ابن جرير ١١٧/١٦ عن محمد بن بشار به، كما أخرجه بسنده عن شعبة، عن سليمان به، وأخرجه - أيضاً - من طريقين آخرين عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٣/٤ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. أما القسم الثاني وهو قوله: (وليس في الدنيا مما في الجنة إلا الاسماء). فقد أخرجه ابن جرير ١٧٤/١ عن محمد بن بشار به، كما أخرجه بسند آخر من طريق سفيان به مع اختلاف في اللفظ. وأخرجه هناد في الزهد ٤٩/١ و ٥١، وابن جرير ١٧٤/١، وابن أبي حاتم ٨٩/١، وأبو نعيم في صفة الجنة ص٤٨، والبيهقي في البعث والنشور ص٢١٠ كلهم من طريق الاعمش به. وذكره المنذري في الترغيب والترهذيب ٥٦٠/٤ وقال: رواه البيهقي موقوفاً بإسناد جيد، وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٤٠٤/٤ وعزاه لمسدد. وذكره السيوطي في الجامع الصغير ٣٧٣/٥ وعزاه إلى الضياء ورمز له بالصحة، وقد صححه الالباني وعزاه لابي نعيم والبيهقي وقال: هو موقوف عند ثلاثتهم ولعل السيوطي إنما أورده على خلاف عادته؛ لانه في حكم المرفوع والله أعلم. صحيح الجامع الصغير ٩٥/٥.

٢- هكذا في الاصل من غير همز وهي قراءة أهل المدينة وابن عامر كما ذكر القلانسي في إرشاد المبتدي ص٤٣٠. قال ابن خالويه: الحجة لمن همز أنه أخذه من رؤية المنظر والحسن. والحجة لمن شدد: أنه أخذه من الري وهو: امتلاء الشباب، وتحير مائه في الوجه، أو يكون أراد الهمز فتركه وعوّض التشديد منه، الحجة في القراءات السبع ص٢٣٩.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١٨/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

﴿لأوتين مالاً وولداً﴾ [٧٧] العاص(١) بن وائل(٢).

١٨٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن الأعمش، عن أبي الضحى(٤)، عن مسروق(٥)، قال: سمعت خباب(٦) بن الأرت يقول: جئت عاص بن وائل أتقاضاه حقاً لي عنده فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا حتى تموت ثم تبعث. فقال: إني لميت ثم مبعوث؟ قلت: نعم. قال: إن لي هناك مالاً وولداً فأقضيك فنزلت ﴿أفرأيت الذي كفر

١- هو العاص بن وائل بن هاشم السهمي من قريش، أحد الحكام في الجاهلية، أدرك الإسلام، وظل على الشرك، وهو من المستهزئين، وأحد الزنادقة الذين ماتوا كفاراً وثنيين، وهو والد الصحابي الجليل عمرو بن العاص قالوا في خبر وفاته: إنه خرج على راحلته ومعه أبناء له يتنزه، ونزل في أحد الشعاب، فلما وضع قدمه على الأرض صاح فطافوا فلم يروا شيئاً، وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق بعير فمات. انظر المحبر لابن حبيب ص١٥٨، والمعارف لابن قتيبة ص٢٨٥، والاعلام للزركلي ٢٤٧/٣.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢١/١٦ بسنده عن حجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو مسلم بن صبيح الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، روى عن مسروق وغيره، وعنه الأعمش، وآخرون، ثقة، فاضل، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠هـ. تهذيب الكمال ١٣٢٦/٣، وتقريب التهذيب ص٥٣٠.

٥- هو مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الوادعي، روى عن خباب بن الارت وغيره، وعنه أبو الضحى، وآخرون، ثقة، فقيه، عابد، مات سنة ٦٢هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١٣٢٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٨.

٦- هو خباب بن الأرت بن جندلة التميمي، كان قديم الإسلام، عذب في الله، وصبر على دينه، وهو أحد المهاجرين الاولين، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي ﷺ روى عنه مسروق بن الاجدع، وغيره، نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧هـ منصرف علي رضي الله عنه من صفين. الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٤٢٣/١، وتهذيب الكمال ٣٦٩/١.

بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً﴾(١) [٧٧] الآية.

١٨١- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا علي(٢) بن الحسين بن واقد، عن أبيه(٣)، قال: شهدت أبا عمرو بن العلا يقول: ﴿لأوتين مالا ووُلداً﴾ [٧٧] قال: الوَلد الواحد، والوُلد الكثير قال: فحدثت به الأعمش فقال: ما أراك إلا أحسنت. قلت: أفمنا؟ قال: إنا لا نستطيع أن ندع رأي أشياخنا لقولك، ثم روى علي، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي وائل(٤)، عن خباب حديثاً قرأ في ذلك الحديث عن الأعمش ﴿وولداً﴾(٥).

١- إسناده حسن وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٨٩ عن الأعمش به، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٣/٢)، والإمام أحمد في المسند ١١٠/٥ و ١١١، والإمام البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ذكر القين والحداد ٣١٧/٤، وفي كتاب الإجارة، باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب؟ ٤٥٢/٤، وفي كتاب الخصومات، باب التقاضي ٧٧/٥، وفي كتاب التفسير باب ﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا﴾ ٤٢٩/٨ وباب ﴿اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا﴾ ٤٣٠/٨ وباب ﴿كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا﴾ ٤٣٠/٨، وباب قوله عز وجل ﴿ونرثه ما يقول ويأتينا فردا﴾ ٤٣١/٨، والإمام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله تعالى: ﴿يسألونك عن الروح﴾ الآية ٢١٥٣/٤، والترمذي في الجامع الصحيح، كتاب التفسير، باب ومن سورة مريم ٣٧٩/٤، والنسائي في التفسير ٣٧/٢، وابن جرير ١٢٠/١٦، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٨٠/٢ كلهم من طريق مسروق بن الأجدع به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٣/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٢- هو علي بن الحسين بن واقد المروزي روى عن والده الحسين بن واقد وغيره وعنه أبو عمار الحسين بن حريث وآخرون صدوق يهم مات سنة ٢١١هـ. تهذيب الكمال ٩٦٥/٢، وتقريب التهذيب ص٤٠٠.

٣- هو الحسين بن واقد المروزي أبو عبد الله القاضي روى عنه ابنه علي بن الحسين وغيره ثقة له أوهام، مات سنة ١٥٩هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٢٩٦/١، وتقريب التهذيب ص١٦٩.

٤- هو شقيق بن سلمة.

٥- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف، والمعروف عن أبي عمرو أنه قرأ هذا الحرف بفتح الواو واللام وأنه لم يقرأ بضم الواو وسكون اللام إلا في سورة نوح ذكر ذلك أبو بكر

١٨٢- حدثنا قتيبة، قال حدثنا الحسن(١) بن علي البزار، عن سعيد(٢) الخراط، عن محمد بن كعب في قول الله: ﴿إلا من اتخذ عند [٢٠/أ] الرحمن عهداً﴾ [٨٧] قال: العهد عند الله لا إله إلا الله(٣).

١٨٣- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، قال: حدثنا شيبة(٤) بن عبد الملك، عن مقاتل(٥) بن حيان في

أحمد بن الحسين بن مهران حيث قال: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وخلف في سورة نوح ﴿ماله ووُلده﴾ بضم الواو وسكون اللام، وسائر القرآن ﴿ولده﴾ بفتح الواو واللام، وقرأ أبو جعفر، ونافع، وعاصم، وابن عامر ﴿وولده﴾ و ﴿ولداً﴾ بفتح الواو واللام في جميع القرآن. المبسوط في القراءات العشر ص٢٩٠-٢٩١. وأما الأعمش فقد نص أبو حيان في البحر المحيط ٢١٣/٦ على أنه قرأ في هذا الموضع بضم الواو وإسكان اللام، وبها قرأ حمزة، والكسائي، كما في إرشاد المبتدي ص٤٣٠.

١- هكذا في الأصل (الحسن بن علي البزار) والصواب (البراد) وهو الحسن بن علي بن حسن البراد، المديني، روى عنه قتيبة بن سعيد، وآخرون. الجرح والتعديل ٢٠/٣، والتاريخ الكبير ٢٩٨/٢، والثقات ١٦٨/٨.

٢- لم أقف على ترجمته.

٣- في سنده سعيد الخراط لم أقف على ترجمته، والحسن البراد لم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، ولم أقف على من أخرج هذا الأثر عن محمد بن كعب أو نسبه له، لكنه صحيح المعنى، وله شاهد من حديث ابن عباس فقد أخرج ابن جرير ١٢٨/١٦ بسنده من طريق علي عنه في قوله تعالى: ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ قال: العهد: شهادة أن لا إله إلا الله، ويتبرأ إلى الله من الحول والقوة، ولا يرجو إلا الله. وكذلك رواه البيهقي بسنده من طريق علي عن ابن عباس في كتاب الأسماء والصفات ص١٣٤، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٦/٤ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هكذا في الأصل والصواب (شبيب). وهو شبيب بن عبد الملك التميمي البصري، روى عن مقاتل بن حيان وغيره، وعنه معتمر بن سليمان أحد شيوخه، وهو أكبر منه، صدوق، مات قديماً قبل المائتين. الكاشف ٤/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٣.

٥- هو مقاتل بن حيان النبطي، روى عنه شبيب بن عبد الملك التميمي، وغيره، صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب مقاتل بن سليمان، من السادسة مات قبل الخمسين

قوله: ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ [٨٧] قال: الصلاة(١).

١٨٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يكونون عليهم ضداً﴾ [٨٢] يؤتى بهم(٢) يوم القيامة في النار(٣).

١٨٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ويكونون عليهم ضداً﴾ [٨٢] قال: أعداء(٤).

١٨٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥): في قوله ﴿فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عداً﴾ [٨٤] قال: يقال: عدد النفَس(٦).

١٨٧- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ [٨٥] قال: يحشرون على

بأرض الهند. تهذيب التهذيب ٢٧٧/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٤٤.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٧٣/١٣ عن معتمر بن سليمان به إلا أنه أورده تحت قوله تعالى: ﴿أم اتخذ عند الرحمن عهداً﴾ آية ٧٨. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٦/٤ وعزاه لابن أبي شيبة إلا أن عنده العهد: (الصلاح). ولعله تصحيف.

٢- هكذا في الاصل وفي تفسير ابن جرير ١٢٤/١٦، والدر المنثور ٢٨٤/٤ (أوثانهم) وهو الصواب.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٢٤/١٦ بسنده عن حجاج به، وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٠/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٤/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٤/١٦ بسنده عن أبي معاذ به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٤/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان أو نسبه له، لكن روي عن ابن عباس من طريق علي نحوه. انظر تفسير ابن جرير ١٢٦/١٦، كما روي عن أبي جعفر محمد بن علي نحوه، انظر الدر المنثور ٢٨٤/٤. وبه قال طاوس، ومقاتل كما جاء في زاد المسير ٢٦٢/٥.

نُجُب(١) من نور عليها رحال(٢).

١٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لقد جئتم شيئاً إداً﴾ [٨٩] عظيماً(٣).

١٨٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن مسعر، عن

١- النجب: جمع نجيب، ويجمع - أيضاً - على نجائب، وهي الإبل العتاق التي يسابق عليها. انظر مختار الصحاح ص٦٤٦، نجب.

٢- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، أو نسبه له، وقد روي عن علي نحوه فقد أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١١٩/١٣ عن أبي معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي في هذه الآية ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً﴾ قال: هل تدرون على أي شيء يحشرون؟ أما والله ما يحشرون على أقدامهم، ولكنهم يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها، عليها رحال الذهب، وأزمتها الزبرجد، فيجلسون عليها، ثم ينطلق بهم حتى يقرعوا باب الجنة. ورواه - أيضاً - عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٥٥/١، وهناد في الزهد ٨٤/١، وابن جرير ١٢٦/١٦، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ١٣٨/٣، والحاكم في المستدرك ٣٧٧/٢ كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ولكن تعقبه الذهبي فقال: عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم، ولا لخاله النعمان، وضعفوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٥/٧ وقال: رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف. وتعقبه أحمد شاكر فقال: أخطأ إذ نسبه للإمام أحمد وهو من زيادات ابنه وهو كما قال. انظر المسند ٣٣٧/٢. وقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الحشر ٣٧٧/١١ بسنده، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا".

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٩/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩١/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٤- هو ابن عيينة.

عون بن عبد الله، قال: إن الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليومَ ذاكر لله؟ فيقول: نعم. فيستبشر به ثم قال عون: هن للخير أسمع فيسمعن الباطل والزور ولا يسمعن الخير؟ ثم [٢٠/ب] قرأ ﴿لقد جئتم شيئاً إداً * تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً * أن دعوا للرحمن ولداً﴾(١) [٨٩-٩١].

١٩٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن الأعرج، عن مجاهد: ﴿يتفطرن﴾ [٩٠] الانفطار: هو الانشقاق، والتي في حم(٢) ﴿ينفطرن﴾(٣).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٧١٧/٥، وأبو نعيم في الحلية ٢٤٢/٤ كلاهما من طريق ابن أبي عمر به. وأخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ١٤٠/٣ ـ بسنده عن سفيان به. ورواه الطبراني في الكبير ١٠٧/٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٥٣/١ كلاهما من طريق سعيد بن منصور، عن سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٠٥/١٣ مختصراً عن عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عون، عن عبد الله. ورواه ابن المبارك في الزهد ص١١٣ عن مسعر، عن عبد الله بن واصل، عن عون، عن عبد الله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٩/١٠ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢- يعني سورة الشورى حيث جاء فيها قوله تعالى: ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم﴾ آية ٥.

٣- رجاله ثقات إلا الأعرج فإنه ليس به بأس، لكن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر ذكر السيوطي جزء الأول وهو قوله: (الانفطار: هو الانشقاق) في الدر المنثور ٢٨٧/٤ وعزاه لابن المنذر. أما الجزء الأخير منه فلم أقف على من أخرجه عن مجاهد، أو نسبه له، ولكن أخرج الطبراني في الكبير ٢٠٠/١٢ بسنده عن ابن عباس قال: كنا نقرأ هذه: ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ [هكذا وردت عنده بالتاء] وقد ذكره الهيثمي من رواية الطبراني وقال: هكذا وجدته من غير ضبط، ورجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٠٣/٧. وقد جاء في حاشيته أنها في الأصل ﴿ينفطرن﴾ بالنون، أقول وهذا موافق لما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٦ من رواية الطبراني عن ابن عباس حيث وردت عنده ﴿ينفطرن﴾ بالنون. والقراءتان متواترتان قال ابن الجزري: اختلفوا في ﴿ينفطرن﴾ هنا وفي ﴿عسق﴾ نقرأ المدنيان، وابن كثير والكسائي، وحفص هنا بالتاء، وفتح الطاء مشددة وكذلك قرأ الجميع في ﴿عسق﴾ سوى أبي عمرو، ويعقوب، وأبي بكر نقرأوا بالنون

١٩١- حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، قال: أخبرنا ابن وهب(١)، قال: أخبرنا عمر(٢) بن طلحة، عن سعد(٣) بن إسحاق بن كعب بن عجرة، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي وتلا هذه الآية(٤) ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً * لقد جئتم شيئاً إداً * تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً * أن دعوا للرحمن ولداً * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً * إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً * لقد أحصاهم وعدهم عداً * وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾ [٨٨-٩٥] فقال حين تلاها: كاد أعداء الله ليقيمون علينا الساعة(٥).

١٩٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ [٩٦] يحبهم، ويحببهم إلى المؤمنين(٦) [٢١/أ].

١٩٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن رجل، عن مجاهد: ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ [٩٦] قال: يحبهم، ويحببهم إلى عباده(٨). وقاله سفيان أيضاً(٩).

وكسر الطاء مخففة، وكذلك قرأ الباقون هنا أعني غير نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، والكسائي، وحفص. النشر ٣١٩/٢.

١- هو عبد الله.

٢- هو عمر بن طلحة بن علقمة الليثي، روى عنه عبد الله بن وهب، وغيره، صدوق، من السابعة. تهذيب الكمال ١٠١٤/٢، وتقريب التهذيب ص٤١٤.

٣- هو سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي، المدني، حليف الانصار، روى عن محمد بن كعب القرظي، وغيره، ثقة، مات بعد سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٤٦٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٣٠.

٤- هكذا في الاصل مع أنه تلا تسع آيات.

٥- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٣٣/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وأخرجه - أيضاً - ١٣٢/١٦ من طريق القاسم بن أبي بزة عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩١/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٧- هو ابن عيينة.

٨- في سنده مبهم، ولكنه روي عن مجاهد من عدة طرق، انظر تخريج الاثر رقم (١٩٢).

٩- لم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وإسناده حسن.

١٩٤- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ [٩٦] قال: محبة في صدور المؤمنين(١).

١٩٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لداً﴾ [٩٧] لا يستقيمون(٢).

١٩٦- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وتنذر(٣) به قوماً لداً﴾ [٩٧] قال: اللد وهم(٤) الخصوم(٥).

١٩٧- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً﴾ [٩٨] قال: يقول: صوتاً(٦).

١- في سنده جويبر ضعيف جداً، وقد رواه الإمام هناد في الزهد ٢٧٤/١ عن أبي معاوية به، ويشهد له ما تقدم عن مجاهد فهو بمعناه، وقد روي عن ابن عباس وابن جبير نحوه. انظر تفسير ابن كثير ١٤١/٣. وقال السيوطي في الدر المنثور ٢٨٧/٤ أخرج عبد بن حميد، والبخاري، ومسلم والترمذي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إني قد أحببت فلاناً فأحبه فينادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض فذلك قول الله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ وإذا أبغض الله عبداً نادى جبريل إني قد أبغضت فلاناً فينادي في أهل السماء، ثم ينزل له البغضاء في أهل الأرض".

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٣/١٦-١٣٤ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩١/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- في الأصل: (لتنذر).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (هم) من غير واو.

٥- في سنده جويبر ضعيف جداً، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: خصماء.

٦- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك من هذه الطريق، ولكنه ورد عنه من طريق عبيد كما سيأتي في الأثر رقم (١٩٨).

١٩٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أو تسمع لهم ركزاً﴾ [٩٨] يعني: صوتاً(١).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٥/١٦ بسنده عن أبي معاذ به. وبه قال ابن عباس، وأبو العالية، وعكرمة، والحسن، وسعيد بن جبير، وابن زيد. انظر تفسير ابن كثير ١٤١/٣.

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٩- حدثنا إسحاق(١) بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو رجاء (قال: حدثنا) (٢) قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿طه﴾ [١] يا رجل بالسريانية(٣).

٢٠٠- حدثنا بندار، [٢١/ب] قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن حصين(٥)، عن عكرمة في قوله: ﴿طه﴾ [١] قال: يا رجل(٦).

٢٠١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿طه﴾ [١] يقول: يا رجل(٧).

٢٠٢- قال: حدثنا أبو موسى الزمن محمد(٨) بن المثنى، قال: حدثنا

١- هو المؤلف - رحمه الله -.

٢- ما بين القوسين مقحم في الاصل؛ لان أبا رجاء هو قتيبة بن سعيد شيخ المؤلف.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والاثر أخرجه ابن جرير ١٣٦/١٦ بسنده عن حجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق عبد الله بن مسلم أو يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، ومن طريق سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس. والسريانية: لغة آرامية من الفصيلة السامية، وهي الكلدانية مع تغيير في ألفاظها، وتنقسم إلى سريانية شرقية، وسريانية غربية. انظر الموسوعة العربية الميسرة ص١٠٣٢ و ١٥٥٩.

٤- هو الثوري.

٥- هو ابن عبد الرحمن.

٦- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٦/١٦ عن محمد بن بشار به.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٦/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٨- هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، روى عن أبي عامر العقدي وغيره، وهو ثقة، ثبت، كان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة هي سنة ٢٥٢هـ. تهذيب الكمال ١٢٦٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٥.

أبو عامر(١) العقدي، قال: حدثنا قرة(٢)، عن الضحاك في قوله: ﴿طه﴾ [١] قال: هي بالنبطية يا رجل، أي: طاياها(٣).

٢٠٣- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٤) في قوله: ﴿طه﴾ [١] قال: يا رجل. قال سفيان: في كلام النبط ايطا يا رجل، يسمون الرجل أي طه(٥).

١- هو عبد الملك بن عمرو.

٢- هو قرة بن خالد السدوسي البصري، روى عن الضحاك بن مزاحم، وغيره، وعنه أبو عامر العقدي، وآخرون، ثقة، ضابط، مات سنة ١٥٥هـ. وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ١١٢٧/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٥.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٢/١٠، وابن جرير ١٣٦/١٦ كلاهما من طريق قرة بن خالد به ولفظهما: (يا رجل بالنبطية) وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٤ وعزاه لابن أبي شيبة. وأما الزيادة التي أوردها المؤلف ـ رحمه الله ـ وهي (أي طاياها) فلم أقف على من رواها عن الضحاك، ولم أجدها بهذا اللفظ، ولكن السيوطي عزا للحارث بن أبي أسامة، وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ بالنبطية أي: طا يارجل. وعزا لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ بالنبطية: أي: طأ يا رجل. الدر المنثور ٢٨٩/٤. والنبطية: نسبة إلى النبط وهم جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم. انظر المصباح المنير ٥٩٠/٢، النبط.

٤- هو ابن عيينة.

٥- إسناده حسن. ولم أقف على من أخرجه عن سفيان أو نسبه له، وإليك بعض ما ذكره العلامة محمد الأمين الشنقيطي ـ رحمه الله ـ عند تفسير هذه الآية حيث قال: أظهر الأقوال فيه عندي أنه من الحروف المقطعة في أوائل السور ويدل لذلك أن الطاء والهاء المذكورتين في فاتحة هذه السورة جاءتا في مواضع أخر لا نزاع فيها في أنهما من الحروف المقطعة. وقال بعض أهل العلم قوله: ﴿طه﴾ معناه يا رجل. قالوا: وهي لغة بني عك بن عدنان، وبني طيء، وبني عكل. قالوا: لو قلت لرجل من بني عك: يا رجل، لم يفهم أنك تناديه حتى تقول: طه ومنه قول متمم بن نويرة التميمي:

دعوت بطه في القتال فلم يجب فخفت عليه أن يكون موائلا.

وقال عبد الله بن عمرو معنى ﴿طه﴾ بلغة عك يا حبيبي. وممن روي عنه أن معنى ﴿طه﴾ يا رجل ابن

٢٠٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ [٢] في الصلاة(١).

٢٠٥- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿طه﴾ [١] قال: لما نزل على النبي ﷺ القرآن قام هو وأصحابه فقال كفار قريش: ما أنزل القرآن على محمد إلا ليشقى به فأنزل الله ﴿طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * إلا تذكرة لمن يخشى * تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى﴾(٢) [١-٤].

عباس، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، وعطاء، ومحمد بن كعب، وأبو مالك، وعطية العوفي، والحسن وقتادة، والضحاك، والسدي، وابن أبزى وغيرهم. وذكر القاضي عياض في الشفاء عن الربيع بن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فأنزل الله ﴿طه﴾ يعني: طأ الارض بقدميك يا محمد، وعلى هذا القول فالهاء مبدلة من الهمزة والهمزة خففت بإبدالها ألفاً كقول الفرزدق:

راحت بمسلمة البغال عشية ... فارعي نزارة لا هناك المرتع

ثم بنى عليه الامر والهاء للسكت، ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف والبعد عن الظاهر. وفي قوله ﴿طه﴾ أقوال أخر ضعيفة كالقول بأنه من أسماء النبي ﷺ والقول بأن الطاء من الطهارة، والهاء من الهداية، يقول لنبيه: يا طاهراً من الذنوب، يا هادي الخلق إلى علام الغيوب، وغير ذلك من الاقوال الضعيفة، والصواب ـ إن شاء الله ـ في الآية هو ما صدرنا به ودل عليه القرآن في مواضع أخر. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٣٩٩/٤ـ٤٠٠ باختصار.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٧/١٦ بسنده عن حجاج به ولفظه: في الصلاة كقوله: ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ فكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة. وأخرجه أيضاً بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكر السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٤ نحوه وعزاه لعبد بن حميد.

٢- في سنده جويبر ضعيف جداً، وقد رواه الواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣١٣ بسنده عن جويبر به، ولم يذكر الآيتين الثالثة والرابعة، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٤ وعزاه لابن أبي حاتم، وسياقه كالواحدي. وقد أخرج البزار، عن محمد بن إسحاق البغدادي، عن عبيد الله بن موسى، عن كيسان، عن يزيد بن بلال، عن علي قال: كان النبي ﷺ يراوح بين

٢٠٦- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(١): كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: لئن رأيت [٢٢/أ] محمداً لأفعلن به، ولأفعلن به، فقيل لعمر: هذه أختك(٢) أقرب إليك من محمد فأتاها، وعندهم خباب(٣) يقرئهم القرآن، وعندهم سعيد(٤) بن زيد، فدخل فقال: أي شيء بلغني أنكم تقرؤن؟ قال سعيد: نعم أقرأه على رغم أنفك، أو نحو هذا قال: فانكسر عمر فقال: فاقرأه علي فقرأ عليه ﴿طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ إلى قوله: ﴿العلى﴾ [١-٤] قال: فتحرك قلبه فقال: دلوني على محمد، فدلوه عليه - وهو على الصفا - فأتاه فأقر بالإسلام، فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق ومن خالفنا على الباطل؟ قال: بلى. قال:

قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ وأحاديث يزيد بن بلال، عن علي لا نعلم لها طرقاً إلا من حديث كيسان أبي عمر. البحر الزخار ١٣٦/٣. قال الهيثمي: فيه يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر. وكيسان أبو عمر وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٥٦/٧. وقال القاضي عياض في الشفا ٥٦/١ نزلت الآية فيما كان النبي ﷺ يتكلفه من السهر، والتعب، وقيام الليل ثم ساق بسنده من طريق عبد بن حميد، عن هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا صلى قام على رجل ورفع الآخر؛ فأنزل الله تعالى: ﴿طه﴾ يعني: طأ الارض يا محمد، ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * إلا تذكرة لمن يخشى * تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى﴾.

١- هو ابن عيينة.

٢- هي فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية العدوية، أسلمت قديماً مع زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال أبو عمر: خبرها في إسلام عمر خبر عجيب. انظر الإصابة ٣٨١/٤.

٣- هو ابن الأرت.

٤- هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم، وهاجر، وشهد أحداً، والمشاهد بعدها، ولم يكن بالمدينة زمان بدر فلذلك لم يشهدها، توفي بالعقيق فحمل إلى المدينة وذلك سنة ٥٠هـ وقيل: غير ذلك. انظر الإصابة ٤٦/٢.

فاخرج. قال: فخرج النبي ﷺ بين عمر - قال سفيان وأظنه قال: - وحمزة(١). وهاجر الناس حين هاجروا مختفين، وخرج عمر حين أراد أن يخرج، فتقلد سيفه، وأخذ جَعبته(٢)، ثم جاء فطاف بالبيت سبعاً، ثم قال: من أراد أن يتبعني فليأخذ كفنه، أما إنكم لا تخلصون إلي حتى يفنى ما في كنانتي(٣)، وفيها ثلاثون سهماً، فإذا صرنا إلى السيف فسوف تستبين الأقران، قال: فقالوا: أغربوا(٤) عنا هذا الكلب(٥).

٢٠٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن مُحَبَّب(٦)، قال: حدثنا

١- هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، عم النبي ﷺ، كان أحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام، أسلم في السنة الثانية من البعثة، وهاجر إلى المدينة فشهد بدراً وأبلى فيها بلاء عظيماً، بعثه النبي ﷺ في سرية إلى سيف البحر من أرض جهينة، فكان ذلك أول لواء عقد في الإسلام في قول المدائني، استشهد - رضي الله عنه - في معركة أحد فحزن عليه النبي ﷺ وأصحابه. تهذيب الاسماء واللغات ١٦٨/١، والإصابة ٣٥٣/١.

٢- الجعبة: كنانة النُّشّاب والجمع جِعاب. القاموس المحيط ص٨٦ الجعبة.

٣- كنانة السهام بالكسر: جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس. المصدر السابق ص١٥٨٥ الكن.

٤- غرب أي: بَعُد، ويقال: اغرب عني، أي: تباعد، وفي الحديث أن رجلاً قال له: إن امرأتي لا ترد يد لامس فقال: أغربها، أي: أبعدها. انظر النهاية في غريب الحديث والاثر ٣٤٩/٣، ولسان العرب ٦٣٩/١.

٥- في سنده انقطاع ولم أقف على من أخرجه أو ذكره بهذا اللفظ، لكن أخرج ابن سعد في الطبقات ٢٦٧/٣ نحوه من طريق القاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك، والقاسم ضعيف. وذكر ابن إسحاق في السيرة ٢٩٤/١، والإمام أحمد في فضائل الصحابة ٢٧٩/١ نحوه بلاغاً، وانظر صفة الصفوة ٢٦٨/١، والرياض النضرة في مناقب العشرة ٢٧٥/٢.

٦- هو محمد بن محبب بن إسحاق القرشي، أبو همام الدلال البصري، روى عن سفيان الثوري وغيره، وعنه بندار وأخرون، ثقة، مات سنة ٢٢١هـ. تهذيب الكمال ١٢٦٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٥.

سفيان(١)، عن محارب(٢) بن دثار، وعمرو(٣) بن مرة، عن ابن سابط(٤)، قال: يدبر [٢٢/ب] الدنيا أربعة: جبريل الريح والوحي وميكائيل القطر، والنبات، وملك الموت على الأنفس، وكل هؤلاء يرفع إلى إسرافيل، ومنزلة إسرافيل ليس بها أحد، وبينه وبين العرش مسيرة خمسمائة عام، ينزل الله الوحي في لوح(٥).

١- هو الثوري.

٢- هو محارب بن دِثار بن كردوس السدوسي، الكوفي، القاضي، روى عنه سفيان الثوري وغيره، ثقة، إمام، زاهد، مات سنة ١١٦هـ. تهذيب الكمال ١٣٠٦/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢١.

٣- هو عمرو بن مرة بن عبد الله الجملي - بفتح الجيم والميم - المرادي، روى عن عبد الرحمن بن سابط، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ١١٨هـ، وقيل: قبلها. تهذيب الكمال ١٠٥٠/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٦.

٤- هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال: ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، روى عنه عمرو بن مرة، وغيره، ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ١١٨هـ. تهذيب الكمال ٧٨٩/٢، وتقريب التهذيب ص٣٤٠.

٥- رجاله ثقات، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٠/١٣، والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٧/١ كلاهما من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة به. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ٨٠٨/٣ من طريق علقمة بن مرثد، عن ابن سابط، و٨١٠/٣ من طريق سعيد بن مسروق الثوري، عن ابن سابط. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٦ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان. وعند المؤلف زيادة لم ترد عندهم وهي (ومنزلة إسرافيل ليس بها أحد...) إلخ. وبينه وبينهم اختلاف في بعض الألفاظ. وقد جاء نحو هذا الأثر في حديث مرفوع أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش ص٨٥ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس وقد جاء فيه "... قلت: يا جبريل وعلى أيش أنت؟ قال: على الريح والجنود، قلت: وعلى أيش ميكائيل؟ قال على النبات، والقطر، فقلت على أيش ملك الموت؟ قال: على قبض الأنفس..." وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٩/١١، وأبو الشيخ في العظمة ٧٠٠/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ١٧٦/١ كلهم من طريق محمد بن عمران به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩١/١ وقال أخرجه الطبراني، وأبو الشيخ في العظمة، والبيهقي في شعب الإيمان بسند حسن، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩/٩ وقال: رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى،

٢٠٨- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثني قرة(١) بن سليمان، قال: حدثنا حرب(٢) بن سريج، قال: حدثني عبد العزيز(٣) بن صهيب، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿بل هو قرآن مجيد * في لوح محفوظ﴾(٤) قال: إن اللوح المحفوظ في جبهة إسرافيل(٥).

٢٠٩- حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا وكيع(٦)، قال:

وقد وثقه جماعة ولكنه سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات، وبهذه العلة أعله الحافظ في الفتح ٣٠٧/٦ حيث قال: في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضعف لسوء حفظه ولم يترك. وذكر رضاء الله بن محمد ـ محقق كتاب العظمة ـ: أن هذا الحديث قد توبع، وأن له شاهدين فيمكن أن يرتقي إلى درجة الصحة. انظر كتاب العظمة ٧٠٢/٢.

١ـ هو قرة بن سليمان الجهضمي الأزدي، روى عنه عمرو بن علي، وغيره قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ذلك، وسألته عنه فقال: ضعيف الحديث. انظر الجرح والتعديل ١٣١/٧.

٢ـ هو حرب بن سريج بن المنذر المنقري، وثقه ابن معين، ولينه غيره، قال ابن حبان: يخطىء كثيراً حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عدي: في حديثه غرائب وأفرادات، وأرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، من السابعة. المجروحين ٢٦١/١، والكامل في الضعفاء ٨٢٤/٢، وميزان الاعتدال ٤٦٩/١، وتقريب التهذيب ص١٥٥.

٣ـ هو عبد العزيز بن صهيب البناني البصري، روى عن أنس بن مالك، وغيره، ثقة، مات سنة ١٣٠هـ. تهذيب الكمال ٨٣٨/٢، وتقريب التهذيب ص٣٥٧.

٤ـ سورة البروج الآيتان ٢١ و٢٢.

٥ـ إسناده ضعيف، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٠/٣٠ عن عمرو بن علي به، وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث ٦٧/٢ وقال: قال أبي: هذا حديث منكر، وقرة مجهول ضعيف الحديث. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٣٥/٦ وعزاه لابن جرير. وهذا الأثر موضعه في سورة البروج.

٦ـ هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، الكوفي، روى عن المغيرة بن زياد، وغيره، وعنه عمرو بن علي بن بحر، وآخرون، ثقة، حافظ، عابد، مات سنة ١٩٦هـ وقيل: غير ذلك. تهذب الكمال ١٤٦٣/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨١.

حدثنا المغيرة(١) بن زياد، عن عطاء(٢) قال: كانوا يقولون: إن العرش على الحَرم(٣).

٢١٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ [٦] ما خف(٤) من التراب(٥).

٢١١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ [٧] قال: الوسوسة(٦).

١- هو المغيرة بن زياد البجلي، الموصلي، روى عن عطاء بن أبي رباح، وغيره، وعنه وكيع بن الجراح، وآخرون، قال أحمد: ضعيف الحديث، حدث بأحاديث مناكير، وكل حديث رفعه فهو باطل. وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه. وقال وكيع: كان ثقة، وكذلك قال يحيى في رواية. ووثقه أبو الفتح الأزدي. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ١٥٢هـ. كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢٢٦، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٣٣/٣، وتهذيب الكمال ١٣٦٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٤٣.

٢- هو ابن أبي رباح.

٣- فيه علتان، الأولى: أن أصحاب هذا القول مبهمون، الثانية: أن المغيرة بن زياد متكلم فيه، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٧/٣ وعزاه لابن المنذر.

٤- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١٣٩/١٦، والدر المنثور ٢٨٩/٤ (ما حفر) وهو الصواب.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٩/١٦ بسنده عن أبي معاذ به، ولفظه: (ما حفر من التراب مبتلا). وكذلك أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٨٩/٤ وعزاه لابن أبي حاتم. قال ابن الجوزي: فأما ﴿الثرى﴾ فهو التراب الندي، والمفسرون يقولون: أراد الثرى الذي تحت الأرض السابعة. زاد المسير ٢٧٠/٥.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٩/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مع زيادة في اللفظ وهي و ﴿السر﴾ العمل الذي يسرون من الناس. وقد ورد نحو هذه الزيادة في تفسير مجاهد ٣٩٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. كما ذكرها السيوطي في الدر المنثور ٢٩٠/٤ حيث أورد الأثر، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢١٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ [٧] أما ﴿السر﴾ فما أسررت في نفسك، و ما(١) ﴿أخفى﴾ من السر: فما لم تعلمه(٢) وأنت عامله [٢٣/أ] فعلم الله ذلك كله(٣).

٢١٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى﴾ [١٠] قال: هادياً يهديه الطريق(٤).

٢١٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن أبي سعيد(٦) الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى﴾ [١٠] قال: من يهديني إلى الطريق، قال: وكانوا شاتين فضلوا الطريق فلما رأى النار قال: إن لم أجد أحداً يهديني أتيتكم بنار

١- في تفسير ابن جرير ١٤٠/١٦ (وأما).

٢- في المصدر السابق (فما لم تعمله).

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٠/١٦ بسنده عن أبي معاذ به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٠/٤ وعزاه لعبد بن حميد مع اختلاف في اللفظ.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٤٣/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٠/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (أبو سعد) وهو سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال، الأعور، العبسي، روى عن عكرمة، وغيره، وعنه ابن عيينة، وآخرون، ضعيف، مدلس، مات بعد الاربعين، من الخامسة. الكامل في الضعفاء ١٢١٩/٣، والانساب ٣٧٨/١، وتهذيب الكمال ٥٠٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٤١.

تدفون بها(١).

٢١٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿طوى﴾ [١٢] طأ الأرض حافياً(٢).

٢١٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن قيس(٣) بن الحجاج، عن أبي عبد الرحمن الحبلي(٤)، قال: رأيت أبا أيوب(٥) الأنصاري يصلي وعليه نعليه(٦) فقلت له: إن الله يقول لموسى: ﴿فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾ [١٢] فقال أبو أيوب: إنهما كانتا من جلد حمار ميت(٧).

١- في سنده أبو سعد الأعور ضعيف، مدلس، وقد عنعن، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/١٤٣ بسنده عن سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٩٠ وعزاه لابن أبي حاتم.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/١٤٦ بسنده عن حجاج به. وقد قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: هو اسم للوادي، قال ابن كثير: وهو أصح. انظر صحيفة علي بن أبي طلحة ص٣٤٣، وتفسير ابن كثير ٣/١٤٤.

٣- هو قيس بن الحجاج الكُلاعي، المصري، روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وغيره، وعنه ابن لهيعة، وآخرون، صدوق، مات سنة ١٢٩هـ. تهذيب الكمال ٢/١١٣٣، وتقريب التهذيب ص٤٥٦.

٤- هو عبد الله بن يزيد المعافري، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وغيره، وعنه قيس بن الحجاج، وآخرون، ثقة، مات سنة ١٠٠هـ بإفريقية. تهذيب الكمال ٢/٧٥٧، وتقريب التهذيب ص٣٢٩.

٥- هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، صحابي جليل، معروف باسمه وكنيته، شهد العقبة، وبدراً، وما بعدها، ونزل عليه النبي ﷺ لما قدم المدينة، فأقام عنده حتى بنى بيوته ومسجده، وآخى بينه وبين مصعب بن عمير، وشهد الفتوح، وداوم الغزو إلى أن توفي في غزاة القسطنطينية سنة ٥٠هـ وقيل: بعدها. انظر الإصابة ١/٤٠٥.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (نعلاه).

٧- في سنده ابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وهو مدلس، وقد عنعن، ولم أقف على من أخرجه عن أبي أيوب، أو نسبه له، ولكن روي عن كعب، وعكرمة وقتادة، وعلي، والحسن نحوه كما جاء في تفسير ابن جرير ١٦/١٤٣-١٤٤، والدر المنثور ٤/٢٩٢. وقد أخرج الترمذي في ذلك حديثاً مرفوعاً في سننه، في أبواب اللباس، باب ما جاء في لبس الصوف ٣/١٣٨ من طريق حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: "كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف، وجبة صوف، وكمة صوف، وسراويل صوف، وكانت نعلاه من جلد حمار

٢١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عاصم(٣) الأحول، عن أبي قلابة(٤)، عن كعب(٥) أنه رآهم يخلعون نعالهم في الصلاة فقال: كان رسول الله ﷺ يفعل(٦) ذلك فقريء عليه ﴿اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾ [١٢] قال: كانت(٧) من جلد حمار ميت فأراد الله أن لا يمسه(٨) القدس(٩).

ميت». قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد هو ابن علي الأعرج منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة. والكمة: القلنسوة الصغيرة. وقد أخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ ١٤٤/١٦ وقال: لو كان صحيحاً لم نعده إلى غيره، ولكن في إسناده نظر يجب التثبت فيه، ثم رجح أن الله إنما أمره بخلع نعليه ليباشر بقدميه بركة الوادي إذ كان وادياً مقدساً.

١ـ هو ابن مهدي.

٢ـ هو الثوري.

٣ـ هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، روى عن أبي قلابة، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة ١٤٠هـ. تهذيب التهذيب ٤٢/٥، وتقريب التهذيب ص٢٨٥.

٤ـ هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي، روى عنه عاصم الأحول، وغيره، ثقة، فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤هـ، وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٦٨٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٤.

٥ـ هو كعب الأحبار.

٦ـ هكذا في الأصل، والسياق يقتضي أن تكون العبارة (لا يفعل).

٧ـ في تفسير عبد الرزاق ١٥/٢ (كانتا).

٨ـ في تفسير ابن جرير ١٤٤/١٦ والدر المنثور ٢٩٢/٤ (أن يمسه).

٩ـ رجاله ثقات إلا أن رواية كعب الأحبار عن النبي ﷺ مرسلة، كما أن أبا قلابة كثير الإرسال، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص١٩٢، عن عاصم الأحول به، وأخرجه ابن جرير ١٤٣/١٦، عن محمد بن بشار به، ورواه عبد الرزاق في التفسير ١٥/٢ عن ابن عيينة، عن عاصم به، كما رواه مختصراً من طريق أبي سهيل بن مالك عن كعب الأحبار، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٢/٤ وعزاه لعبد بن حميد.

٢١٨- سمعت [٢٤/ب] أبا رجاء قتيبة بن سعيد، يقول: من قال: قوله: يا موسى ﴿إنني(١) أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [١٤] مخلوق فهو كافر بالله، وما كان الله - تبارك وتعالى - ليأمر محمداً ﷺ بعبادة مخلوق(٢).

٢١٩- حدثنا العباس(٣) بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا زيد(٤) بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا محمد(٥) بن عمرو بن مقسم، عن

١- في الأصل (إني).

٢- لم أقف على من ذكره غير المصنف، وفيه رد على من قال بخلق القرآن. وقد قال ابن حبان في ترجمة محمد بن أعين في كتاب الثقات ٦٥/٩ سمعت بدر بن الحسين يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: سمعت محمد بن أعين يقول: مررت بالنضر بن محمد فسمعته يقول: من زعم أن هذه الآية مخلوقة ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ فهو كافر، فأتيت ابن المبارك فقلت: يا أبا عبد الرحمن! أما تسمع إلى ما يقول أبو محمد؟ فأخبرته فقال: وهل تجد منه بداً من قال إنه مخلوق فهو كافر. وقال الإمام الدارمي في الرد على بشر المريسي ص١١٩ حدثني يحيى الحماني حدثنا الحسن بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك يقول: من زعم أن قول الله: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ أنه مخلوق فهو كافر.

٣- هو عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري روى عن زيد بن المبارك، وغيره، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي، وآخرون، ثقة، حافظ من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. تهذيب الكمال ٦٥٨/٢، وتقريب التهذيب ص٢٩٣.

٤- هو زيد بن المبارك الصنعاني، روى عن محمد بن عمرو بن مقسم، وغيره، وعنه العباس بن عبد العظيم العنبري، وآخرون، صدوق، عابد، من العاشرة. تهذيب الكمال ٤٥٧/١، وتقريب التهذيب ص٢٢٤.

٥- هو محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، يروي عن عطاء بن مسلم، وأهل اليمن، روى عنه أهل بلده والغرباء. الثقات لابن حبان ٥١/٩.

عطاء(١) بن مسلم، قال: سمعت وهب(٢) بن منبه يقول: كلم الله موسى في ألف مقام فكان كلما كلمه رؤي النور على وجهه ثلاثة أيام، قال: وما قرب موسى امرأة منذ كلمه ربه(٣).

٢٢٠- حدثنا قتيبة قال، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لذكري﴾ [١٤] إذا صلى عبد ذكر ربه(٤).

٢٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عطاء(٧) وسعيد(٨) بن جبير، ومنصور(٩)، عن مجاهد قالا:

١- هو عطاء بن مسلم الصنعاني القاضي، روى عن وهب بن منبه، وعنه محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني، قال البخاري: لا أعرفه. وذكر الخطيب في الموضح أن البخاري خلطه بالخفاف توهم؛ لأن الصنعاني قديم سمع علي بن المديني حديثه من محمد بن عمرو بن مقسم. التاريخ الكبير ٤٧٦/٦، والثقات ٢٥٣/٧، والموضح ٢١٠/١، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٧.

٢- هو وهب بن منبه بن كامل اليماني، الصنعاني، الذماري، اتفقوا على توثيقه، وكان شديد العناية بكتب الاولين وأخبارهم، فكانوا يشبهونه بكعب الاحبار في زمانه، توفي سنة ١١٤هـ، وقيل: غير ذلك. تهذيب الأسماء واللغات ١٤٩/٢، والعبر ١٠٩/١، وتهذيب التهذيب ١٦٦/١١.

٣- في سنده عطاء بن مسلم، ومحمد بن عمرو لم يوثقهما إلا ابن حبان فيما أعلم، والاثر رواه الطبراني في كتاب من اسمه عطاء من رواة الحديث ص٢٩، وابن حبان في الثقات ٥١/٩، وأبو نعيم في الحلية ٥٠/٤ والخطيب في الموضح ٢١٠/١، كلهم من طريق علي بن المديني، عن محمد بن عمرو به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١٦/٣ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي نعيم. وكأن هذا مما أخذه وهب من كتب الأولين، والله أعلم.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٤٧/١٦ بسنده عن حجاج به مع اختلاف في اللفظ، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٤/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٣/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو ابن السائب.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (عن سعيد) كما في تفسير ابن جرير ١٥٠/١٦، وتفسير مجاهد ٣٩٤/١.

٩- هو ابن المعتمر.

﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى * فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها﴾ [١٥-١٦] قالا: أكاد أخفيها إلا(١) من نفسي(٢).

٢٢٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أكاد أخفيها﴾ [١٥] من نفسي(٣).

٢٢٣- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل(٤) بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يزيد(٥)، عن عكرمة في قوله: ﴿وأهش بها على غنمي﴾ [١٨] [٢٥/أ] قال: العصا أضرب بها الورق فيتساقط(٦).

١- لم ترد (إلا) في المراجع التي وقفت عليها.

٢- إسناده حسن عن سعيد، وصحيح عن مجاهد، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٩/١٦-١٥٠، عن ابن بشار به، كما أخرجه بسند آخر من طريق ابن نفيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، وأخرجه بأسانيد أخرى من طريق ليث، وابن أبي نجيح، وابن جريج، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٣٩٤/١-٣٩٥ من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، ومن طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٤/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن الانباري في المصاحف، عن مجاهد.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٤٩/١٦ بسنده عن حجاج به، وانظر تخريج الأثر رقم (٢٢١).

٤- هو الفضل بن موسى السيناني ـ نسبة إلى سينان قرية من قرى مرو ـ أبو عبد الله المروزي، روى عن الحسين بن واقد، وغيره، وعنه الحسين بن حريث، وآخرون، ثقة، ثبت، وربما أغرب، مات سنة ١٩٢هـ. الأنساب ٣٦٥/٣، وتهذيب الكمال ١١٠١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٤٧.

٥- هو يزيد بن أبي سعيد النحوي أبو الحسن القرشي، مولاهم، المروزي، روى عن عكرمة، وغيره، وعنه الحسين بن واقد، وآخرون، ثقة، عابد، قتله أبو مسلم ظلماً لامره إياه بالمعروف سنة ١٣١هـ. تهذيب الكمال ١٥٣٤/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠١.

٦- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٤/١٦-١٥٥ بسنده، عن الحسن، عن عكرمة، وبسند آخر عن حسين، عن عكرمة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٤/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢٢٤- حدثنا الحسين(١) بن الحسن، قال: أخبرني الهيثم(٢) بن جميل، قال: حدثنا يعقوب(٣)، عن جعفر(٤)، عن سعيد بن جبير، قال: كان اسم عصا موسى - عليه السلام - يوشا(٥).

١- هو الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي، نزيل مكة، روى عن الهيثم بن جميل وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بمكة، وسئل أبي عنه فقال: صدوق، وكذلك ذكر الحافظ ابن حجر أنه صدوق. مات سنة ٢٤٦هـ. الجرح والتعديل ٤٩/٣، والثقات ١٩٠/٨، وتهذيب الكمال ٢٨٣/١، وتقريب التهذيب ص١٦٦.

٢- هو الهيثم بن جميل البغدادي، نزيل أنطاكية، روى عن يعقوب بن عبد الله، وغيره، وعنه الحسين بن الحسن، وآخرون، قال الدارقطني: ثقة، حافظ. وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة. وقال أحمد: ثقة. وقال ابن عدي: ليس بالحافظ يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. وقال ابن حجر: ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه تُرِكَ فتغير. مات سنة ٢١٣هـ. الكامل في الضعفاء ٢٥٦٢/٧، وميزان الاعتدال ٤٤٥/٥، تهذيب الكمال ١٤٥٤/٣، تقريب التهذيب ص٥٧٧.

٣- هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة، وغيره، وعنه الهيثم بن جميل، وآخرون، قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر صدوق يهم. مات سنة ١٧٤هـ. الثقات ٦٤٥/٧، وميزان الاعتدال ١٢٦/٦، وتهذيب الكمال ١٥٥٢/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٨.

٤- هو جعفر بن أبي المغيرة، الخزاعي القمي، يروي عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه يعقوب بن عبد الله، وآخرون، ذكره ابن أبي حاتم وما نقل توثيقه بل سكت عنه، وقال ابن منده: ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان صدوقاً. وقال ابن حجر: صدوق يهم من الخامسة. الجرح والتعديل ٤٩٠/٢، والثقات ١٣٤/٦، وميزان الاعتدال ٤١٧/١، وتقريب التهذيب ص١٤١.

٥- في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم، وليس بالقوي في سعيد بن جبير، وهذا القول عن سعيد بن جبير ذكره الثعلبي في عرائس المجالس ص١٥٦ إلا أنه قال: (ماسا). وقد أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: عصا موسى اسمها: ماشا. انظر الدر المنثور ١٠٦/٣. وكأن هذا من أخبار أهل الكتاب، والله أعلم.

٢٢٥- حدثنا أحمد(١) بن عبده، قال: حدثنا حفص(٢) بن جميع، قال: حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولي فيها مآرب أخرى﴾ [١٨] قال: حوائج أخرى قد علمتها(٣).

٢٢٦- حدثنا أحمد بن عبده، قال: حدثنا حفص بن جميع، قال: حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ألقها يا موسى * فألقاها فإذا هي حية تسعى﴾ [١٩-٢٠] ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فأكلتها، ومرت بصخرة فلسعتها، أو بلعتها - الشك من إسحاق(٤) - قال: فجعل موسى يسمع وقع الحجارة في جوفها قال: فولى مدبراً؛ فنودي يا موسى، ﴿خذها ولا تخف﴾ [٢١] ثم نودي الثانية: أن ﴿خذها ولا

١- هو أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، روى عن حفص بن جميع، وغيره، وثقه أبو حاتم والنسائي، وقال الذهبي: قال ابن خِراش: تكلم الناس فيه إلا أنه لم يصدق في قوله هذا فالرجل حجة. وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالنصب، مات سنة ٢٤٥هـ. ميزان الاعتدال ١١٨/١، وتهذيب الكمال ٣٠/١، وتقريب التهذيب ص٨٢.

٢- هو حفص بن جميع العجلي الكوفي، روى عن سماك، وغيره، وعنه أحمد بن عبده وآخرون، قال أبو حاتم الرازي: ضعيف. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن حجر: ضعيف من الثامنة. الجرح والتعديل ١٧٠/٣، وكتاب المجروحين ٢٥٦/١، والضعفاء لابن الجوزي ٢٢٠/١، وتقريب التهذيب ص١٧٢.

٣- في سنده علتان ظاهرتان: الأولى: اضطراب رواية سماك، عن عكرمة، وتغيره بأخرة، والثانية: ضعف حفص بن جميع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٥/١٦، عن أحمد بن عبدة به. وقد روي عن ابن عباس نحوه من طريق علي بن أبي طلحة، كما روي عن مجاهد، وقتادة، والسدي، وابن زيد، والضحاك نحو ذلك. انظر تفسير ابن جرير ١٥٥/١٦ـ١٥٦.

٤- هو المؤلف ـ رحمه الله ـ والعبارة في تفسير ابن جرير ١٥٦/١٦ (ومرت بصخرة فابتلعتها) وهي كذلك في تفسير ابن أبي حاتم كما جاء في تفسير ابن كثير ١٤٦/٣.

تخف﴾ فقيل في الثالثة: ﴿إنك من الآمنين﴾(١) فأخذها(٢).

٢٢٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سيرتها الأولى﴾ [٢١] هيئتها(٣).

٢٢٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿واضمم يدك إلى جناحك﴾ [٢٢] كفه تحت عضده(٤).

٢٢٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ [٢٢] برص(٥).

٢٣٠- حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو معاذ، [٢٥/ب] عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ [٢٢] يقول: من غير برص(٦).

١- سورة القصص: ٣١.

٢- إسناده ضعيف كالذي قبله، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٦/١٦، عن أحمد بن عبدة به، وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٤٦/٣ - عن أبيه، عن أحمد بن عبدة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٧/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٧/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٨/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٥/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٨/١٦ بسنده عن أبي معاذ به.

٢٣١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فاقذفيه في اليم﴾ [٣٩] قال: البحر(١).

٢٣٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن أبي معشر(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ [٣٩] قال: كل من رآه ألقيت عليه منه محبة(٤).

٢٣٣- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٥) في قوله: ﴿ولتصنع على عيني﴾ [٣٩] فذلك(٦) مثل قوله: ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾(٧) ومثل قوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾(٨) (٩).

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، أو نسبه له، وقد أخرج ابن جرير ١٦١/١٦ بسنده من طريق أسباط عن السدي أنه قال: هو البحر، وهو النيل.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو نجيح بن عبد الرحمن.

٤- في سنده أبو معشر ضعيف أسن واختلط، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هكذا في الأصل والأولى حذف الفاء.

٧- سورة هود: ٣٧.

٨- المائدة: ٦٤.

٩- لم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له. ومعنى قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾ أن تربية موسى تكون على عين الله يرعاه ويكلؤه بها، وهذا معنى قول بعض السلف بمرأى مني فإن الله ـ تعالى ـ إذا كان يكلؤه بعينه لزم من ذلك أن يراه ولازم المعنى الصحيح جزء منه كما هو معلوم من دلالة اللفظ حيث تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام. ذكر هذا الشيخ محمد بن صالح العثيمين في القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ص٦٧.

٢٣٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠] ألقاه(١) في التابوت، ثم في البحر، ثم التقاط آل فرعون إياه، وخروجه خائفاً يترقب(٢).

٢٣٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك، يقول: قوله: ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠] قال: هو البلاء على إثر البلاء(٣).

٢٣٦- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠] قال: ابتليناك ابتلاء(٤).

٢٣٧- حدثنا عبد الوارث قال: أخـ .... ـله(٥)، عن شعبة، عن يعلى(٦) قال: [٢٦/أ] سمعت سعيد بن جبير يقول: قوله: ﴿وفتناك فتوناً﴾

١- هكذا في الأصل، والصواب (إلقاؤه) كما في تفسير ابن جرير ١٦٧/١٦، وتفسير مجاهد ٣٩٦/١، والدر المنثور ٢٩٦/٤.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦٧/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٧/١٦ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك بهذا اللفظ، ولكن ذكره البغوي في معالم التنزيل ٢١٨/٣ وزاد نسبته لمقاتل. وأورد السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٤ مثله عن ابن عباس، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٢٨٥/٥ وقال: رواه العوفي، عن ابن عباس، وبه قال قتادة.

٥- بياض في الأصل ولعله (أخبرنا عبد الله) فيكون ابن المبارك لان عبد الوارث يروي عنه، وهو يروي عن شعبة، وستأتي رواية المؤلف، عن عبد الوارث، عن عبد الله، انظر على سبيل المثال الأثر رقم (٥١٠).

٦- هو يعلى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة، روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه شعبة، وآخرون، ثقة، من السادسة. الجرح والتعديل ٣٠٢/٩، وتهذيب التهذيب ٤٠٥/١١، وتقريب التهذيب ص٦٠٩.

[٤٠] قال: أخلصناك إخلاصاً (١).

٢٣٨- حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا سعيد (٢) بن سعيد القرشي، عن القاسم (٣) بن أبي أيوب، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد الله بن عباس عن قول الله لموسى: ﴿وفتناك فتوناً﴾ [٤٠] فسألته عن الفتون ما هو؟ فقال لي: استأنِف النهار يا ابن جبير، فإن لها حديثاً طويلا، فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لأنتجز ما وعدني من حديث الفتون قال: فأتيته فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكاً فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك، وما يشكون فيه، ولقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان الله وعد إبراهيم، قال: فقال فرعون: فكيف ترون؟ فائتمروا بينهم فأجمعوا أمرهم على أن يبعثه (٤) رجالاً معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولوداً ذكراً إلا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم وأن الصغار يذبحون قالوا يوشكوا (٥) أن تفنوا بني إسرائيل فتصيروا إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة الذين (٦) كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاماً كل مولود ذكر؛ فيقل نباتهم، ودعوا [٢٦/ب] عاماً لا تقتلوا منهم أحداً؛ فيشب الصغار مكان من

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٧/١٦ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به. وقد روي عن مجاهد مثله ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ٢٩٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- لم أقف على ترجمته.

٣- هو القاسم بن أبي أيوب الأسدي الأعرج الواسطي، أصبهاني الأصل، روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديث الفتون، ثقة، من السادسة، قال ابن حبان: ومن زعم أنه القاسم بن أيوب فقد وهم. الثقات ٣٣٦/٧، وتهذيب الكمال ١١٠٧/٢، وتقريب التهذيب ص٤٤٩.

٤- هكذا في الأصل والصواب (يبعث) كما في تفسير النسائي ٤٢/٢.

٥- هكذا في الأصل ولعله خطأ من الناسخ فقد جاء في مسند أبي يعلى ١٠٨/٣ (يوشك) أما تفسير النسائي ٤٣/٢ ففيه (توشكون).

٦- هكذا في الأصل وفي المصدرين السابقين (الذي) وهو الصواب.

يموت من الكبار فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم فتخافون مكاثرتهم إياكم، ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إليهم، فأجمعوا أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يـُذبح فيه الغلمانُ فولدت علانية آمنة، حتى إذا كان من قابل حملت بموسى فوقع في قلبها الحزن والهم، وذلك من الفتون يا ابن جبير، وما دخل(١) عليه في بطن أمه مما يراد به، فأوحى الله - جل جلاله - إليها: ﴿أن لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾(٢) وأمرها إذا هي ولدت أن تجعله في التابوت، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ما أمرت به حتى إذا توارى عنها ابنها أتاها الشيطان فقالت في نفسها: ما فعلتُ بابني؟! لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من ألقيته(٣) بيدي إلى دواب البحر وحيتانه، فانطلق به الماء حتى رمى به عند فرضة(٤) مستقى جواري امرأة فرعون، فرأينه، فأخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهم(٥) لبعض: إن في هذا لمالاً، وإنا إن فتحنا(٦) لم تصدقنا امرأة الملك فرعون بما وجدنا [٢٧/أ] فيه، فحملنه كهيئته لم يحركن منه شيئاً حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت الغلام، فألقى الله عليه محبة منها لم يـُلق منها على أحد من البشر قط(٧)، ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً﴾(٨) من كل ذكر إلا ذكر

١- هكذا في الاصل وفي تفسير النسائي ٤٣/٢ ومسند أبي يعلى ١٠٨/٣ (ما دخل) من غير واو، وهوالصواب.
٢- القصص: ٧.
٣- هكذا في الاصل، وفي مسند أبي يعلى ١٠٩/٣ (من أن ألقيته)، وفي الدر المنثور ٢٩٦/٤ (من أن ألقيه)، وما فيهما هو الصواب.
٤- الفُرضة بالضم من النهر: ثلمة يستقى منها. القاموس المحيط ص٨٣٨ الفرض.
٥- هكذا في الاصل، وفي مسند أبي يعلى ١٠٩/٣ (بعضهن) وهو الصواب.
٦- هكذا في الاصل، وفي تفسير النسائي ٤٤/٢، ومسند أبي يعلى ١٠٩/٣، والدر المنثور ٢٩٧/٤ (فتحناه).
٧- في تفسير النسائي ٤٤/٢ (فألقي عليها منه محبة لم يلق منها على أحد قط).
٨- القصص: ١٠.

موسى فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا إلى امرأة فرعون بشفارهم يريدون أن يذبحوه - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فقالت للذباحين: أقروني(١) فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، فآتي فرعون، فاستوهبه إياه فإن وهبه لي فقد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فلما أتت به فرعون قالت: ﴿قرت عين لي ولك﴾(٢) فقال فرعون: يكون لك، فأما لي فلا حاجة لي فيه. فقال رسول الله ﷺ: والذي يحلف به لو قال(٣) فرعون: بأن يكون قرة عيني(٤) له كما قالت امرأة فرعون: لهداه بموسى كما هدى به امرأته، ولكن الله حرمه ذلك. فأرسلت إلى من حولها، إلى كل امرأة لها لبن؛ لتختار له ظئراً(٥)، فجعل كلما أخذته امرأة منهم (٦) لترضع(٧) لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك، فأمرت به فأخرج إلى السوق، وجمع ناس(٨) ترجو أن تجد له ظئراً يأخذ منها(٩) فلم يقبل. وأصبحت أم موسى والهاً(١٠) ، فقالت لأخته: قصيه، أي: قصي أثره [٢٧/ب]، واطلبيه هل تسمعين له

١- في تفسير النسائي ٤٤/٢ (أقروه)، وفي مسند أبي يعلى ١٠٩/٣ (اتركوه).

٢- القصص: ٩.

٣- هكذا في الأصل وفي تفسير النسائي ٤٤/٢ (لو أقر).

٤- هكذا في الأصل وفي تفسير النسائي ٤٤/٢ (عين) وهو الصواب.

٥- الظئر بالكسر: العاطفة على ولد غيرها، المرضعة له في الناس وغيرهم. القاموس المحيط ص٥٥٥. الظئر.

٦- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٤٤/٢، ومسند أبي يعلى ١٠٩/٣: (منهن) وهو الصواب.

٧- في المصدرين السابقين: (لترضعه).

٨- هكذا في الأصل، وفي المصدرين السابقين: (ومجمع الناس).

٩- هذه العبارة توافق ما في مسند أبي يعلى ١٠٩/٣، وما في الدر المنثور ٢٩٧/٤ ولكن في تفسير النسائي ٤٤/٢: (تأخذه منها).

١٠- الوله: ذهاب العقل، والتحير من شدة الوجد، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله. انظر النهاية ٢٢٧/٥، وله.

ذكراً؟ أحي ابني، أم أكلته دواب(١)؟ ونسيت الذي كان الله - تبارك وتعالى - وعدها فيه ﴿فبصرت به﴾ أخته ﴿عن جنب وهم لا يشعرون﴾(٢) - الجنب: أن يسمو بصر الإنسان إلى شيء بعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به - فقالت من الفرح حين أعياهم الظؤرات(٣): أنا ﴿أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾(٤) فأخذوها فقالوا: وما يدريك ما نصيحتهم له؟ هل تعرفينه؟ حتى شكوا في ذلك - وذلك من الفتون يا ابن جبير - قالت: نصيحتهم له، وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك، ورجاء منفعته فتركوها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت أمها فلما وضعته في حجرها نزل(٥) إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه رياً. فانطلق البشرى(٦) إلى امرأة فرعون يبشرونها أنا قد وجدنا لابنك ظئراً، فأرسلت إليها، فأتيت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها قالت لها: امكثي عندي حتى ترضعي ابني هذا فإني لم أحب حبه شيئاً قط. فقالت: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع فإن طابت نفسك أن تعطينيه حتى أذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيراً فعلت وإلا فإني غير تاركة [٢٨/أ] بيتي

١- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٤٥/٢، ومسند أبي يعلى ١٠٩/٣، والدر المنثور ٢٩٧/٤: (الدواب).

٢- القصص: ١١.

٣- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٤٥/٢. والذي في القاموس المحيط ص٥٥٥ أن جمع ظئر: أظؤُر، وأظآر، وظُؤُور وظُؤُورة وظُؤَار وظُؤْرة.

٤- القصص: ١٢.

٥- هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى ١١٠/٣ (نزا)، وهو الصواب، ومعنى نزا: وثب. القاموس المحيط ص١٧٢٤ نزا.

٦- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٤٥/٢: (البشراء)، وهو الصواب.

وولدي. وذكرت أم موسى ما كان الله وعدها، فتعاسرت(١) على امرأة فرعون لذلك فأيقنت بأن الله منجز وعده، فرجعت بابنها إلى بيتها من يومها، فأنبته الله نباتاً حسناً، وحفظه لما قضى فيه فلم يزل في ناحية القرية(٢) يمتنعون به من الظلم والسخرة ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أزيريني ابني فوعدتها أن تريها إياه فقالت لخزانها، وظؤرتها، وقهارمتها(٣): لا يبقى منكم اليوم أحد إلا استقبل ابني بهداياه، وكرامته، لأرى ذلك فيه، وأنا باعثة أميناً يحصي ما صنع كل إنسان منكم، فلم تزل الهدايا، والكرامة، والنِحل(٤) تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليه(٥) نحلته، وأكرمته، وفرحت به وأعجبها ما رأت، ونحلت أمه بحسن(٦) أثرها عليه، ثم قالت: لا نطلقن به إلى فرعون، فلينحلنه، وليكرمنه، فلما دخلت به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض فقال له الغواة من أعداء الله: ألا ترى إلى ما وعد الله نبيه إبراهيم أنه يرثك(٧)، ويعلوك، ويعزلك(٨)؟ فأرسل إلى الذباحين [٢٨/ب] ليذبحوه - قال: وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به وأريد به فتوناً - فجاءت

١- تعسر الأمر وتعاسر واستعسر: اشتد والتوى وصار عسيراً، والمعاسرة ضد المياسرة، والتعاسر: ضد التياسر. لسان العرب ٥٦٤/٤ـ٥٦٥ عسر.

٢- في تفسير النسائي ٤٥/٢ (فلم يزل بنو إسرائيل، وهم في ناحية القرية).

٣- القَهرمان: هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه فارسي معرب. انظر لسان العرب ٤٩٦/١٢، قهرم.

٤- النحل: جمع نِحلة، وهي العطاء بغير عوض. انظر أساس البلاغة للزمخشري ص٤٥٠، ن ح ل.

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٤٦/٢ ومسند أبي يعلى ١١١/٣: (عليها) وهو الصواب.

٦- في مسند أبي يعلى ١١١/٣: (الحسن).

٧- في تفسير النسائي ٤٦/٢، ومسند أبي يعلى ١١١/٣: (يربك).

٨- في المصدرين السابقين: (ويصرعك).

امرأة فرعون مسرعة تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي؟ قال: ألا ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني. فقالت له: اجعل بيني وبينك أمراً تعرف فيه الحق من الباطل، ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين تعلم(١) أن أحداً لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب إليه ذلك فتناول الجمرتين فانتزعهما منه مخافة أن تحرقا يده فقالت امرأته: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعد ما كان همّ به، وكان الله بالغاً فيه أمره. فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحدهم(٢) من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخره حتى امتنع(٣) منهم كل الامتناع، فبينما هو يمشي في ناحية المدينة إذ هو برجلين يقتتلان - أحدهما من بني إسرائيل، والآخر من آل فرعون - فاستغاثه الإسرائيلي على [٢٩/أ] الفرعوني فغضب موسى، واشتد غضبه؛ لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم، لا يعلم الناس إلا أنما ذاك من الرضاع غير أم موسى إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز(٤) موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله - جل ذكره - والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾(٥) ثم ﴿قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم﴾(٦) ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾(٧) الأخبار فأُتِي فرعونُ فقيل له: إن بني إسرائيل

١- في الدر النثور ٢٩٧/٤ (فاعلم).
٢- هكذا في الاصل، والصواب: (إلى أحدٍ من...) كما في تفسير النسائي ٤٧/٢.
٣- في المصدر السابق، ومسند أبي يعلى ١١١/٣ (امتنعوا).
٤- أي: ضربه بجُمع كفه. أساس البلاغة ص٥٠٨ و ك ز.
٥- القصص: ١٥.
٦- القصص: ١٦.
٧- القصص: ١٨.

قتلوا رجلا من آل فرعون فخذلنا بحقنا، ولا ترخص لهم قال: فقال: ابغوني قاتله، ومن يشهد عليه، فإن الملك وإن كان صغوه(١) مع قومه لا يستقيم له أن يـُقيد(٢) بغير بينة ولا ثبت، فاطلبوا علم ذلك آخذ لكم بحقكم، فبينا هم(٣) يطلبون لا يجدون ثبتا، إذا موسى من الغد قد رأى ذلك الإسرائيلي يقاتل فرعونياً آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه بالأمس، فكره الذي رأى، فغضب الإسرائيلي، وهو يريد أن [٢٩/ب] يبطش بالفرعوني، فقال الإسرائيلي(٤) لما فعل بالأمس واليوم: ﴿إنك لغوي مبين﴾(٥) فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعد ما قال له: ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني، فخاف الإسرائيلي أن يكون بعد ما قال: ﴿إنك لغوي مبين﴾ أن يكون إياه أراد(٦)، ولم يكن إياه أراد، إنما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي فحاجز(٧) الفرعوني، فقال الإسرائيلي: ﴿ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾(٨) وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى ليقتله، فتتاركا، وانطلق الفرعوني إلى قومه، فأخبرهم بالذي سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت

١- في المصادر الاخرى التي وقفت عليها وذكر فيها هذا الحديث (صغوه) بالغاء، وما أورده المؤلف - رحمه الله - أصح قال صاحب القاموس المحيط في مادة صغا ص١٦٨٠: وصَغوه وصِغوه وصغاه معك أي: ميله وصاغيتك: الذين يميلون إليك في حوائجهم.

٢- من القَوَد وهو القصاص، يقال: استقدت الحاكم، أي: سألته أن يـُقيد القاتل بالقتيل. انظر لسان العرب ٣٧٢/٣، قود.

٣- في تفسير النسائي ٤٨/٢، ومسند أبي يعلى ١١٢/٣، والدر المنثور ٢٩٨/٤ (فبينما هم).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (للإسرائيلي) كما في تفسير النسائي ٤٨/٢، ومسند أبي يعلى ١١٢/٣.

٥- القصص: ١٨.

٦- أي: بالبطش.

٧- أي: كافه، قال الزمخشري: يقال حاجزوا عدوهم: كافوه. أساس البلاغة ص٧٤، ح ج ز.

٨- القصص: ١٩.

نفساً بالأمس﴾ فأرسل فرعون إلى الذباحين ليقتلوا موسى، فأخذ رسل فرعون في الطريق الأعظم يمشون على هينتهم(١) يطلبون موسى، وهم لا يخافون أن يفوتهم موسى ﴿وجاء رجل﴾ من شيعة موسى ﴿من أقصى المدينة﴾(٢) فاختصر طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى موسى فأخبره الخبر - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فخرج موسى متوجهاً نحو مدين(٣)، ولم يلق بلاء قبل(٤) [٣٠/أ] ذلك، وليس له بالطريق علم إلا خير ظنه بربه فإنه ﴿قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾(٥) قال: ﴿ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾(٦) - يعني بذلك: حابستين غنمهما - ﴿قال ما خطبكما﴾(٧) معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليست لنا قوة نزاحم القوم، وإنما ننتظر فضول حياضهم ﴿فسقى لهما﴾(٨)، فجعل يغرف في الدلو ماء كثيراً حتى كانتا أول الرعاء فراغاً، فانصرفا(٩) إلى أبيهما بغنمهما، وانصرف موسى إلى شجرة فاستظل بها ﴿فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير

١- أي: على رسلهم. انظر القاموس المحيط ص١٦٠١، هان.

٢- القصص: ٢٠.

٣- بفتح أوله، وسكون ثانيه، سميت بمدين بن إبراهيم، وتقع على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل، وبها البئر التي استقى منها موسى لسائمة شعيب. انظر معجم البلدان ٧٧/٥.

٤- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٤٩/٢، ومسند أبي يعلى ١١٣/٣، ولكن في الدر المنثور ٢٩٨/٤ (مثل) وهو الصواب.

٥- القصص: ٢٢.

٦- القصص: ٢٣.

٧- القصص: ٢٣.

٨- القصص: ٢٤.

٩- هكذا في الأصل، والصواب (فانصرفتا).

فقير﴾(١) فاستنكر أب(٢) الجاريتين سرعة انصرافهما، فأمر إحداهما أن تدعوه فأتته فدعته فلما كلمه ﴿قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾(٣) ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته ﴿قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾(٤) قال: فاحتمله(٥) الغيرة أن قال: وما يدريك ما قوته وأمانته(٦)؟ قالت: أما قوته فما رأيت منه حين سقى لنا لم أر رجلا قط أقوى في ذلك السقي منه، وأما أمانته فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه، وشخصت به(٧) [٣٠/ب] فلما علم أني امرأة صوب (٨) رأسه، فلم يرفعه، ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، فقال لي: امشي خلفي، وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا إلا وهو أمين، فسُرِّي(٩) عن أبيهما(١٠) وصدقها، وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك ﴿أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾(١١) ففعل فكانت على موسى ثمان(١٢) سنين واجبة، وسنتان عِدَةَ منه، فقضى

١- القصص: ٢٤.

٢- هكذا في الأصل، وهي لغة.

٣- القصص: ٢٥.

٤- القصص: ٢٦.

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٢/٥٠، ومسند أبي يعلى ٣/١١٣ (فاحتملته).

٦- في تفسير النسائي ٢/٥٠، ومسند أبي يعلى ٣/١١٣ (وما أمانته).

٧- هكذا في الأصل، والصواب (له) كما في المصدرين السابقين.

٨- صوب رأسه وتصوب: تسفل. أساس البلاغة ص٢٦١ ص و ب.

٩- انسرى الهم وسُري: انكشف. انظر القاموس المحيط ص١٦٧٠ السرو.

١٠- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٢/٥٠، ومسند أبي يعلى ٣/١١٤ (أبيها).

١١- القصص: ٢٧.

١٢- هكذا في الأصل، والصواب (ثماني) كما في تفسير النسائي ٢/٥١، ومسند أبي يعلى ٣/١١٤.

الله عنه عدته فأتمها عشراً. قال سعيد بن جبير: فسألني رجل من أهل النصرانية (١) من علمائهم هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ فقلت: لا أعلم - وأنا يومئذ لا علم لي به - فلقيت ابن عباس فذكرت له الذي سألني عنه النصراني فقال: يا ابن جبير، أما كنت تعلم أن ثمان(٢) واجبة لم يكن نبي الله ﷺ لينقص منهن شيئاً؟ ويعلم(٣) أن الله قاض عن موسى عدته التي وعد فإنه قضى عشر سنين؟ فلقيت النصراني بعد ذلك فأخبرته بذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك هو أعلم بذلك منك. قلت: أجل أولى(٤) بذلك.

قال ابن عباس: فلما سار موسى [٣١/أ] بأهله كان في أمر النار ما قص الله في القرآن وأمر العصا ويده، فشكا إلى ربه ما يتخوف من أهل فرعون في القتيل، وعقدة في لسانه - فإنه كان في لسانه عقدة يمنعه من كثير من الكلام - وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون ليكون له ردءاً، ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به، فآتاه الله سؤله فحل عقدة من لسانه، فأوحى(٥) الله إلى هارون فأمره أن يلقى موسى، فاندفع موسى بالعصا فلقيه هارون، فانطلقا جميعاً إلى فرعون، فأقاما حيناً على بابه لا يؤذن لهما بعد حجاب

١- أهل النصرانية هم النصارى أمة عيسى بن مريم - عليه السلام - ونسبتهم إلى قرية في الشام، افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة، وكبار فرقهم ثلاث: الملكانية، والنسطورية، واليعقوبية. الملل والنحل للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٦٢/٢، ولسان العرب ٢١١/٥ نصر.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (ثمانياً) كما في تفسير النسائي ٥١/٢، ومسند أبي يعلى ١١٤/٣.

٣- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٥١/٢، ومسند أبي يعلى ١١٤/٣، ولكن في الدر المنثور ٢٩٨/٤ (وتعلم).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (وأولى) كما في تفسير النسائي ٥١/٢، ومسند أبي يعلى ١١٤/٣، والدر المنثور ٢٩٨/٤.

٥- في تفسير النسائي ٥١/٢ (وأوحى).

شديد(١). فقالا: ﴿إنا رسولا ربك﴾ [٤٧] ﴿قال فمن ربكما يا موسى﴾ [٤٩] فأخبراه بالذي قص عليك في القرآن، قال: فما تريدان؟ وذكره القتيل فاعتذر منه فقال: أريد أن تؤمن بالله، وأن ترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه ذلك، فقال(٢): ائت ﴿بآية(٣) إن كنت من الصادقين﴾(٤) فألقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها، مسرعة إلى فرعون، فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها، واقتحم عن سريره، واستغاث بموسى أن يكفها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه فرآها ﴿بيضاء من غير سوء﴾ [٢٢](٥) - يعني: من غير برص - ثم أعادها في كمه فصارت إلى لونه(٦) الأول، فاستشار الملأ [٣١/ب] فـ ﴿قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم(٧) من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [٦٣] - يعنون: ملكهم الذي هم فيه، والعيش - فأبوا على موسى أن يعطوه شيئاً مما طلب، وقالوا: اجمع لهما السحرة، فإنهم بأرضك كثير، حتى يغلب سحرهم سحرهما، فأرسل في المدائن حاشرين، فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بما(٨) يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحبال والعصي، قالوا: فلا والله ما في الأرض قوم يعملون بالسحر في الحيات بالحبال والعصي ما نعمل منه، فما أجرنا إن غلبناه؟ قال: فقال لهم: أنتم

١- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٢/٢، ومسند أبي يعلى ١١٥/٣ (فأقاما على بابه حيناً لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد) وهو الصواب.

٢- هكذا في الأصل، والصواب: (وقال) كما في تفسير النسائي ٥٢/٢، ومسند أبي يعلى ١١٥/٣.

٣- في الأصل (به).

٤- سورة الشعراء: ١٥٤.

٥- وهي - أيضاً - في سورة النمل آية ١٢، وفي سورة القصص آية ٣٢.

٦- هكذا في الأصل، والصواب: (لونها) كما في تفسير النسائي ٥٢/٢، ومسند أبي يعلى ١١٥/٣.

٧- في الأصل (يريدان يخرجاكم).

٨- هكذا في الأصل، والصواب (بم).

أقاربي، وخاصتي، وأنا صانع كل شيء أحببتم فتواعدوا ﴿يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى﴾ [٥٩].

قال سعيد: فحدثني ابن عباس: أن يوم الزينة يوم(١) الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة، وهو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد واحد، قال بعضهم لبعض(٢): انطلقوا بنا فلنحضر هذا الأمر ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين﴾(٣) - يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما - فقالوا لموسى - لقدرتهم بسحرهم في أنفسهم -: ﴿إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين﴾(٤) قال: .... (٥) [٣٢/أ] قال: ﴿فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾(٦) فرأى موسى من سحرهم ما أوجس(٧) في نفسه خيفة، فأوحى الله إليه ﴿أن ألق عصاك﴾(٨) فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً، فاغرة فاها، فجعلت العصا تدعوه تلتمس موسى بالحبال(٩) حتى صارت جرداً(١٠) تدخل في فيه

١- هكذا في الأصل، والصواب (اليوم) كما في تفسير النسائي ٥٢/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣.

٢- في تفسير النسائي ٥٣/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣، والدر المنثور ٢٩٩/٤ (قال الناس بعضهم لبعض).

٣- الشعراء: ٤٠.

٤- الأعراف: ١١٥.

٥- بياض في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٣/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣، ﴿قال: بل ألقوا﴾.

٦- الشعراء: ٤٤.

٧- أي: أحس، وأضمر. القاموس المحيط ص٧٤٧ الوجس.

٨- القصص: ٣١، والأعراف: ١١٧.

٩- هكذا في الأصل، وفي مسند أبي يعلى ١١٦/٣ (فجعلت العصا بدعوة موسى تلبس بالحبال) وفي الدر المنثور ٢٩٩/٤ (فجعل العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال).

١٠- هكذا في الأصل، وهي كذلك في الدر المنثور ٢٩٩/٤، ولكن في تفسير النسائي ٥٣/٢ (حتى صارت جرزاً على الثعبان تدخل في فيه) وهو الصواب. فقد قال الفيومي: الجرزة: القبضة من القت ونحوه، أو الحزمة. والجمع: جرز مثل: غرفة وغرف. المصباح المنير ٩٦/١.

حتى ما أبقت عصاً ولا حبلاً إلا ابتلعته، فلما رأت السحرة بذلك(١) قالوا: لو كان هذا ساحراً لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكن هذا أمر من الله، آمنا بالله، وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه، فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وظهر الحق ﴿وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين * وألقي السحرة ساجدين﴾(٢) وامرأة فرعون بارزة متبذلة(٣)، تدعو بالنصر(٤) لموسى على فرعون وأشياعه، ومن(٥) رآها من آل فرعون ظن أنها تبذلت لشفقتها على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى، فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبة، كلما جاء بآية وعدها(٦) ليرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت أخلفه موعده، وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ فأرسل الله عليه، وعلى قومه [٣٢/ب] ﴿الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات﴾(٧) كل ذلك يشكو إلى موسى، ويطلب إليه أن يكشفه عنهم، فيكشفه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كشف عنه ذلك نكث

١- هكذا في الأصل والصواب (ذلك) وفي تفسير النسائي ٥٣/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣ (فلما عرف السحرة ذلك).

٢- الأعراف: ١١٨-١٢٠.

٣- التبذل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. لسان العرب ٥٠/١١ بذل.

٤- في تفسير النسائي ٥٤/٢، ومسند أبي يعلى ١١٦/٣ (تدعو الله بالنصر).

٥- في المصدرين السابقين (فمن)

٦- هكذا في الأصل، والصواب (وعده) كما في المصدرين السابقين، وعبارتهما (كلما جاء بآية وعده عندها أن يرسل).

٧- الأعراف: ١٣٣.

عهده فيكشف ذلك ويوافقه(١) فإذا كشف ذلك عنه أخلف موعده(٢) حتى أمر موسى بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون فرأى أنهم قد مضوا بعث في المدائن حوله حاشرين، فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، وأوحى الله إلى البحر إذا ضربك عبدي موسى بعصاه فانفرق له ثنتي عشرة فرقة، حتى يجوز موسى ومن معه، ثم التق على من بقي من بعده - فرعون وأشياعه - فنسي موسى أن يضرب بعصاه البحر، فدفعوا إلى البحر، وله قصيف(٣) مخافة أن يضربه موسى بعصاه، وهو غافل، فيصير عاصياً لله ﴿فلما تراءى الجمعان﴾(٤) تقاربا(٥) قال قوم موسى: ﴿إنا لمدركون﴾ فافعل ما أمرك ربك فإنه لم يكذب، ولم تكذب قال: وعدني ربي إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق ثنتي عشرة فرقة حتى أجوز، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فأخذ [٣٣/أ] العصا، فضرب البحر بعصاه حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفلق البحر كما أمره الله - جل وعز - به، وكما وعده موسى، فلما جاز أصحاب موسى كلهم التقى البحر عليهم(٦) فغرقهم كما أمر، فلما جاوز البحر موسى قال أصحاب موسى: إنا نخاف أن لا يكون غرق(٧)، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه موسى، فأخرجه لهم ببدنه من

١- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٥٤/٢، ولكن في مسند أبي يعلى ١١٧/٣ (ويواثقه) وهو الصواب.

٢- وقع في هذه العبارات اضطراب وتكرار ولعله من الناسخ، ولعل الصواب (كل ذلك يشكو إلى موسى، ويطلب إليه أن يكشفه عنهم، ويواثقه، فيكشفه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كشف عنه ذلك نكث عهده، وأخلف موعده).

٣- أي: صوت هائل يشبه صوت الرعد. لسان العرب ٢٨٣/٩، قصف.

٤- الشعراء: ٦١.

٥- في مسند أبي يعلى ١١٧/٣ (وتقاربا) وهو الأولى، وانظر الأثر رقم (٧٢٨).

٦- هكذا في الأصل، ومنه يتضح أن في الكلام سقطاً وصوابه كما في الدر المنثور ٢٩٩/٤ (فلما جاز أصحاب موسى كلهم، ودخل أصحاب فرعون كلهم التقى البحر عليهم فغرقهم كما أمر).

٧- في تفسير النسائي ٥٩/٢، ومسند أبي يعلى ١١٧/٣ (أن لا يكون فرعون غرق).

البحر حتى استيقنوا، ثم مروا بعد ذلك ﴿على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون * إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون﴾(١) فقد رأيتم من العبر ما يكفيكم، وسمعتم به، فمضوا حتى أنزلهم موسى منزلا، ثم قال لهم: أطيعوا هارون فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم فيها، فلما أتى ربه، وأراد أن يكلمه في ثلاثين يوماً، وقد صامهن ليلتهن(٢) ونهارهن، فكره أن يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى من نبات الأرض شيئاً فمضغه، فقال له ربه حين أتاه: لم [٣٣/ب] أفطرت؟ - وهو أعلم بالذي كان -.

قال: يا رب إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح. قال: أو ما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم عندي أطيب من ريح المسك؟ ارجع حتى تصوم عشرة أيام، ثم ائتني، ففعل موسى الذي أمره ربه، فلما رأى قوم موسى أنه لم يأتهم ساءهم ذلك، وكان هارون قد خطبهم، وقال لهم: إنكم خرجتم من مصر(٣) وعندكم ودائع لقوم فرعون وعواري(٤)، ولكم فيها مثل ذلك، وإني أرى أن تحتسبوا ما كان لكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أو عارية، ولسنا برادي(٥) شيئاً من ذلك إليهم، ولا ممسكيه

١- الأعراف: ١٣٨ و ١٣٩.

٢- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٥/٢، ومسند أبي يعلى ١١٨/٣ (ليلهن) وهو الصواب.

٣- هي البلد المعروف سميت بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح، وهي أربعون ليلة في مثلها، طولها من رفح والعريش إلى أسوان، وعرضها من برقة إلى أيلة، فتحت في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على يد عمرو بن العاص، وقد تكرر ذكرها في القرآن الكريم مراراً. انظر معجم البلدان ١٣٧/٥.

٤- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير النسائي ٥٦/٢، ومسند أبي يعلى ١١٨/٣، وفي مجمع الزوائد ٦٤/٧ (عوار). والعواري: جمع عارية، وهي ما تداولوه بينهم، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب. لسان العرب ٦١٨/٤، والصحاح ٧٦١/٢ عور.

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير النسائي ٥٦/٢، ومسند أبي يعلى ١١٨/٣ (برادين)، وهو الصواب.

لأنفسنا، فحفروا حفيرة، وأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع، أو نحاس، أو حلي أن يقذفه في تلك الحفيرة، ثم أوقد عليه النار فحرقه، فقال: لا يكون لنا ولهم(١).

وكان السامري رجلاً من قوم يعبدون البقر، كانوا جيران بني إسرائيل، وليس منهم، فاحتمل مع بني إسرائيل حين احتملوا، فقضي لهم(٢) أن رأى أثر الفرس، فأخذ منه قبضة فمر بهارون فقال له هارون [٣٤/أ] ألا تلقي ما في يدك؟ وهو قابض عليه ألا يراه(٣) أحد طوا(٤) ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر، فلا ألقيها لشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد، قال: فألقاها، فدعا ربه هارون فقال: إني أريد أن يكون عجلا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع، أو نحاس، أو حلي، أو حديد، فصار عجلا أجوف ليس فيه روح، له خوار، فقال ابن عباس: والله ما كان له صوت قط، ولكن الريح كانت تدخل في دبره فتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك. وتفرق بنو إسرائيل فرقاً، فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا فإنك أنت أعلم به؟ قال: هذا ربكم، ولكن موسى أخطأ الطريق، فقالوا: لا نكذب بهذا ﴿حتى يرجع إلينا موسى﴾ [٩١] فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه، ولا عجزنا فيه حين رأيناه، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول موسى، وقال فرقة(٥): هذا من عمل الشيطان، وليس بربنا، فلا نؤمن به، ولا نصدق، وأشرب(٦) فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب، وقال لهم

١- هكذا في الأصل، والصواب (ولا لهم) كما في المصدرين السابقين.

٢- في المصدين السابقين (له).

٣- في تفسير النسائي ٥٦/٢، ومسند أبي يعلى ١١٩/٣، والدر المنثور ٣٠/٤ (لا يراه).

٤- هكذا في الأصل، حيث سقطت اللام من هذه الكلمة وهي (طوال) كما في المصادر السابقة.

٥- في تفسير النسائي ٥٧/٢، ومسند أبي يعلى ١١٩/٣ (وقالت فرقة).

٦- أشرب فلان حب فلان: خالط قلبه. القاموس المحيط ص١٢٩ شرب.

هارون: ﴿يا قوم [٣٤/ب] إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن﴾ [٩٠] ليس هكذا. قالوا: فما بال موسى وعدنا ثلاثين ليلة، ثم أخلفنا، فهذا أربعين(١) ليلة؟ فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه، فلما كلم الله موسى، وقال له ما قال أخبره بما لقي قومه من بعده ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾ [٨٦] فقال لهم: ما سمعتم في القرآن، وأخذ برأس أخيه يجره إليه، وألقى الألواح من الغضب، ثم انه عذر أخاه بعذره، واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال: ماحملك على ما صنعت؟ فقال: قبضت ﴿قبضة من أثر الرسول﴾ وفطنت لها، وعميت عليهم، فقذفتها ﴿وكذلك سولت لي نفسي﴾ [٩٦] ﴿قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن تخلفه وانظر إلى إلهك﴾ إلى آخر الآية [٩٧]، ولو كان إلهاً لم يخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، واغتبط الذين كان رأيهم مثل رأي هارون، وقالوا بجماعتهم لموسى: سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها يكفر بها عنا ما قد علمت، فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك لا يألوا الخَيِّر [٣٥/أ] فالخَيِّر، خيار بني إسرائيل، ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم يسأل ربه التوبة لقومه، فرجفت بهم الأرض، فاستحيا نبي الله من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال: ﴿رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾(٢).

ومنهم(٣) قد(٤) أطلع الله نبيه - عليه السلام - على ما أشرب قلبه حباً للعجل والإيمان به؛ فلذلك رجفت بهم الأرض قال الله: ﴿رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون

١- هكذا في الاصل، وهو خطأ والصواب (فهذه أربعون) كما في الدر المنثور ٣٠/٤.

٢- الأعراف: ١٥٥.

٣- هكذا في الاصل، وفي تفسير النسائي ٥٥/٢ ومسند أبي يعلى ١٢٠/٣ (وفيهم).

٤- هكذا في الاصل، والصواب (ومنهم من قد) كما في الدر المنثور ٣٠/٤.

* الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً ﴾(١) الآية. فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني حياً في أمة ذلك الرجل المرحومة، فقال الله: فإن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد، فيقتله بالسيف، ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن، فتاب أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون ما اطلع الله عليهم(٢) من ذنوبهم، فاعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول، ثم سار [٣٥/ب] بهم متوجهاً نحو الأرض المقدسة، فأخذ الألواح بعد ما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمره الله - جل جلاله - أن يبلغهم من الوظائف والفرائض فثقلت عليهم، (وغلبهم) (٣) وأبوا أن يقروا بها حتى نتق(٤) الله عليهم الجبل كأنه ظلة(٥)، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم، وهم مصغون ينظرون إلى الأرض والكتاب الذي أخذته أيديهم، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، ثم مضوا حتى أتوا الأرض المقدسة، فوجدوا مدينة فيها قوم جبارون خلقهم خلق منكر وذكروا من بلادهم أمراً عجباً (٦) من عظمها و ﴿قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين﴾ لا طاقة لنا بهم فلا ندخلها أبداً ما داموا فيها ﴿فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾(٧).

قال رجلان من الجبارين آمنا بموسى فخرجا إليه فقالا: نحن أعلم

١- الأعراف: ١٥٦ و ١٥٧.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (عليه) كما في مسند أبي يعلى ١٢١/٣.

٣- لم يرد ما بين القوسين في المصادر الاخرى التي وقفت عليها.

٤- نتق الله الجبل رفعه مُزَعزاً فوقهم. أساس البلاغة ص٤٤٥ ن ت ق.

٥- الظُلة: سحابة تظل، وأكثر ما يقال فيما يستوخم ويكره. المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ص٣١٤ ظلل.

٦- في المراجع التي وقفت عليها (من ثمارهم أمراً عجيباً).

٧- المائدة: ٢٢.

بقومنا، إن كنتم إنما تخافون ما رأيتم من أجسادهم وعدتهم، فإنهم لا قلوب لهم، ولا منعة عندهم فـ ﴿ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون﴾(١) وقال أناس: إنهما من قوم [٣٦/أ] موسى.

وزعم سعيد بن جبير أنهما من الجبارين آمنا بموسى يقول: ﴿من الذين يخافون﴾(٢) إنما يعني بذلك من الذين يخافهم بنو إسرائيل فـ ﴿قالوا يا موسى إنا لن ندخلها(٣) أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون﴾(٤) فأغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين، ولم يدع قبل ذلك لما رأى منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ فاستجاب الله له فسماهم كما سماهم فاسقين فحرمها ﴿عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض﴾(٥) يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم في التيه(٦) بالغمام وأنزل عليهم المن(٧) والسلوى(٨)، وجعل لهم ثياباً لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهرانيهم حجراً مربعاً أمر موسى فضربه بعصاه ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً﴾(٩) في كل ناحية منه ثلاث عيون، وأعلم كل سبط(١٠) عينهم التي منها يشربون، ولا يرتحلون من منقلة(١١) إلا

١- المائدة: ٢٣.

٢- المائدة: ٢٣ وقد قرأها سعيد بن جبير ومجاهد بضم الياء. انظر المحتسب ٢٠٨/١.

٣- في الأصل (إنا لم ندخلها).

٤- المائدة: ٢٤.

٥- المائدة: ٢٦.

٦- التيه بكسر التاء المفازة والتيهاء بالفتح والمد مثله وهي التي لا علامة فيها يهتدى بها. المصباح المنير ٧٩/١.

٧- قال اليزيدي: المن: صمغة كانت تسقط فيجتنونها. غريب القرآن وتفسيره ص٧٠ وقال الراغب: المن: شيء كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر. المفردات في غريب القرآن ص٤٧٤ منن.

٨- قال ابن قتيبة: السلوى: طائر يشبه السُّماني لا واحد له. تفسير غريب القرآن ص٥٠.

٩- البقرة: ٦٠.

١٠- السبط: الفريق من اليهود، يقال للعرب قبائل ولليهود أسباط. المصباح المنير ٢٦٤/١ سَبط.

١١- المَنْقلة: المرحلة وزنا ومعنى. المصدر السابق ٦٢٣/٢ نقلته.

وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدق ذلك عندي أن معاوية (١) بن أبي سفيان سمع ابن عباس [٣٦/ب] يحدث بهذا الحديث فأنكر عليه أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى أمر القتيل الذي قتل قال: كيف يفشي عليه ولم يكن علم به أحد إلا الله والإسرائيلي الذي حضر ذلك؟ فغضب ابن عباس فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد(٢) بن مالك الزهري فقال له: يا أبا إسحاق أرأيت يوم حدثنا رسول الله صلى الله عليه عن قتيل موسى الذي قتل من آل فرعون الإسرائيلي أفشى عليه؟ أم الفرعوني؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره(٣).

١- هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي، أسلم في فتح مكة، وشهد حنيناً وهو أحد كتاب رسول الله ﷺ كان أميراً على الشام في خلافة عمر، وأقره عثمان على ذلك، ثم استلم الخلافة سنة ٤١هـ بعد ما كان بينه وبين علي - رضي الله عنهما - وكان وقوراً موصوفاً بالحلم والفصاحة مات سنة ٦٠هـ. تهذيب الاسماء واللغات ١٠٢/٢، والإصابة ٤٣٣/٣.

٢- هو سعد بن مالك بن أهيب القرشي الزهري أبو إسحاق بن أبي وقاص، أحد العشرة وأخرهم موتاً، كان أحد الفرسان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وهو أحد الستة أهل الشورى، وكان رأس من فتح العراق، وولي الكوفة لعمر وهو الذي بناها، وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك. مات سنة ٥٥هـ وقيل: غير ذلك. انظر الإصابة ٣٣/٢.

٣- في سنده سعيد بن سعيد القرشي لم أقف على ترجمته، ولكن تابعه أصبغ بن زيد عن القاسم عند بحشل، والنسائي، وأبي يعلى، وابن جرير، والطحاوي، فقد أخرجه بحشل في تاريخ واسط ص٨٦، والنسائي في التفسير ٤١/٢، وأبو يعلى في المسند ١٠٧/٣، وابن جرير ١٦٤/١٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦٠/١ كلهم من طريق أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب به. وأورده ابن كثير في التفسير ١٤٩/٣ من رواية النسائي وقال: هو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس - رضي الله عنهما - مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الاحبار، أو غيره، والله أعلم، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضاً. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٦/٧ وقال: رواه أبو

٢٣٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثم جئت على قدر يا موسى﴾ [٤٠] موعد(١).

٢٤٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري﴾ [٤٢] لا تنيا: لا تضعفا(٢).

٢٤١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لا تنيا في ذكري﴾ [٤٢] يقول: لا تضعفا(٣).

٢٤٢- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٤): في قوله: ﴿لعله يتذكر أو يخشى﴾ [٤٤] قال: التذكر لمن خشي(٥).

يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد، والقاسم بن أبي أيوب وهما ثقتان. ونبه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٢٧/٦ إلى تلميح البخاري لما جرى لموسى ثم قال: وكأنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه، وأصح ما ورد في جميع ذلك ما أخرجه النسائي وأبو يعلى بإسناد حسن، عن ابن عباس في حديث الفتون الطويل في قدر ثلاث ورقات، وهو في تفسير طه عنده وعند ابن أبي حاتم، وابن جرير، وابن مردويه، وغيرهم ممن خرج التفسير المسند.

١ـ رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦٨/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠١/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢ـ رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦٩/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٣٩٧/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠١/٤ وعزاه لعبد بن حميد.

٣ـ إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٩/١٦ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤ـ هو ابن عيينة.

٥ـ إسناده حسن ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٤٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا [٣٧/أ] محمد(١) بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا رجاء محمد بن سيف الحُداني، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ [٥٠] قال: أما رأيتم الرجل يسوق البعير فيتخلف لحاجته، فيقوم البعير ينتظر ذاك منه(٢).

٢٤٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قال: ﴿يوم الزينة﴾ [٥٩] موعدهم(٣).

٢٤٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن حميد(٥)، عن مجاهد، قال: أتيت ابن عباس - وهو في الملتزم(٦) يدعو - فقلت: يا با(٧) عباس، كيف تقرأ: ﴿سحران﴾ أو ﴿ساحران﴾؟ فسكت، فأعدت عليه فقال

١- هو غندر.

٢- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٢/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم مع اختلاف في اللفظ.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٧٧/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وفي تفسير مجاهد ٣٩٨/١ من طريق ابن أبي نجيح: يوم عيد لهم. وفي الدر المنثور ٣٠٣/٤ عن مجاهد (هو عيدهم)، وعزي لعبد بن حميد. ويؤيد ما في المرجعين الاخيرين ما أخرجه عبد الرزاق في التفسير ١٧/٢ عن معمر، عن قتادة قال: هو يوم عيد كان لهم.

٤- هو ابن عيينة.

٥- هو الأعرج.

٦- الملتزم: هو ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة، كما ثبت عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وسمي بذلك لان الناس يعتنقونه، أي: يضمونه إلى صدورهم. انظر المصباح المنير ٥٥٣/٢ لزم. والجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف لجمال الدين المخزومي ص٣٠.

٧- هكذا في الأصل، وهو اصطلاح للمحدثين.

عكرمة: اذهب أيها الرجل، أكثرت ﴿ساحران﴾(١).

٢٤٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [٦٣] أولي العقول، والشرف، والأسنان(٢).

٢٤٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الملك(٣) بن الصباح، قال: حدثنا شعبة، عن منصور(٤) بن زاذان، عن الحسين(٥)، وإسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٦) ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [٦٣] قالا:

١- إسناده حسن، وموضعه سورة القصص آية ٤٨ حيث جاء فيها قوله تعالى ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾ وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسير سورة القصص ٩٢/٢، عن معمر، عن حميد الأعرج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٣٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر. والقراءتان متواترتان فقد قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف بغير ألف وكسر السين. وقرأ الباقون بالألف وكسر الحاء، فالحجة لمن أثبت الألف أنهم كنوا بذلك عن موسى ومحمد ـ عليهما السلام ـ والحجة لمن طرحها: أنه أراد كنايتهم بذلك عن التوراة والفرقان. انظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٢٧٨، والمبسوط في القراءات العشر ص٣٤١.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٨٢/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وعنده (والانساب) مكان (والأسنان). وهو في تفسير مجاهد ٣٩٨/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٣/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هو عبد الملك بن الصباح البسمعي، أبو محمد الصنعاني، من أهل البصرة، روى عن شعبة، وغيره، وعنه بندار، وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٠٠هـ ويقال: قبلها. الجرح والتعديل ٣٥٤/٥، والثقات ٣٨٥/٨، وتهذيب الكمال ٨٥٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٣.

٤- هو منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي، روى عن الحسن البصري، وغيره، وعنه شعبة، وآخرون، ثقة، ثبت، عابد، مات سنة ١٢٩هـ وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ١٧٢/٨، والثقات لابن حبان ٤٧٤/٧، وتقريب التهذيب ص٥٤٦.

٥- هكذا في الأصل والصواب (الحسن).

٦- هو باذام.

أسواقكم(١) (٢).

٢٤٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الملك بن الصباح، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٣) [٣٧/ب]: ﴿ويذهبا بطريقتكم المثلى﴾ [٦٣] قال: رأس الكفر(٤).

٢٤٩- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٥)، عن الحسن: ﴿فأجمعوا كيدكم﴾ [٦٤] وقال أبو عمرو: ﴿فاجمعوا﴾ من جمع كيده(٦).

١- هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب (أشرافكم).

٢- إسناده حسن إليهما، ولم أقف على من أخرجه عن الحسن أو نسبه له، وقد نسب لأبي صالح في تفسير سفيان الثوري ص١٩٤ حيث ورد فيه عن إسماعيل بن أبي خالد به، ولفظه: (سراة الناس)، وفي تفسير ابن كثير ١٥٨/٣ ولفظه (أشرافكم وسرواتكم). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٣/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، ووكيع في الغرور ولفظه (بأشرافكم). قال الفراء: الطريقة: الرجال الأشراف، والعرب تقول للقوم: هؤلاء طريقة قومهم، وطرائق قومهم: أشرفهم. معاني القرآن ١٨٥/٢ باختصار.

٣- هو باذام.

٤- إسناده حسن إلى أبي صالح، ولم أقف على من أخرجه عنه، أو نسبه له.

٥- هو عمرو بن عبيد بن باب التيمي، مولاهم، أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، روى عن الحسن البصري، وغيره، وعنه هارون بن موسى، وآخرون، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيوب ويونس: يكذب، وقال حميد: كان يكذب على الحسن، وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث واعتزل مجلس الحسن هو وجماعة معه فسموا المعتزلة، قال: وكان يشتم الصحابة، ويكذب في الحديث وهماً لا تعمداً، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، وقال علي: ليس حديثه بشيء، ولا نرى الرواية عنه، وقال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه. قال ابن الجوزي: وجملة من في الحديث اسمه عمرو بن عبيد خمسة ليس فيهم من طعن فيه غير هذا. مات سنة ١٤٣هـ وقيل غير ذلك. كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٩/٢، وتهذيب الكمال ١٠٤١/٢، وميزان الاعتدال ١٩٣/٤.

٦- في سنده عمرو بن عبيد متكلم فيه، ولم أقف على من أخرجه، والقراءتان متواترتان، حيث قرأ أبو عمرو: بوصل الهمزة، وفتح الميم، وقرأ الباقون: بالقطع وكسر الميم. ومعنى قراءة أبي

٢٥٠- حدثنا عبدة(١) بن عبد الله الخزاعي البصري، قال: حدثنا معاوية(٢) بن هشام، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عبد العزيز(٤) بن رفيع، عن أبي أمامة(٥)، قال: كانت سحرة فرعون سبعة عشر ألف(٦).

عمرو: أي جيئوا بكل كيد تقدرون عليه، أي لا تدعوا منه شيئاً إلا جئتم به، وهو من جمعت الشيء، أجمعه. وحجته قوله تعالى قبلها: ﴿نجمع كيده﴾. ومعنى قراءة الجمهور أي: أحكموا أمركم واعزموا عليه. انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٤١٩، وحجة القراءات لأبي زرعة ص٤٥٦، والنشر في القراءات العشر ٣٢١/٢.

١- هو عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، روى عن معاوية بن هشام، وغيره، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة ٢٦٠هـ أو قبلها أو بعدها بقليل. الجرح والتعديل ٩٠/٦، والثقات ٤٣٧/٨، وتهذيب الكمال ٨٧٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٩.

٢- هو معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، روى عن سفيان الثوري، وغيره، وعنه عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال فيه ابن معين: صالح وليس بذاك، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ٢٠٤هـ وقيل: في التي بعدها. الجرح والتعديل ٣٨٥/٨، والثقات ١٦٦/٩، وتهذيب الكمال ١٣٤٨/٣، وميزان الاعتدال ٢٦٣/٥، وتقريب التهذيب ص٥٣٨.

٣- هو الثوري.

٤- هو عبد العزيز بن رُفيع الأسدي، أبو عبد الله المكي، نزيل الكوفة، روى عنه سفيان الثوري، وغيره، ثقة، مات سنة ١٣٠هـ وقيل: بعدها. انظر الجرح والتعديل ٣٨١/٥، والثقات لابن حبان ١٢٣/٥، وتهذيب الكمال ٨٣٧/٢، وتقريب التهذيب ص٣٥٧.

٥- هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب (عن أبي ثمامة) وهو الحناط، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥٦٧/٥، لكن قال الذهبي في الميزان ١٨٣/٦: أبو ثمامة الحناط لا يعرف، وخبره منكر عن كعب بن عجرة، قال الدارقطني: لا يعرف، يترك.

٦- هكذا في الأصل، والصواب ألفا، وفي سنده أبو ثمامة الحناط لا يعرف، والأثر ذكره ابن كثير في التفسير ١٥٩/٣ حيث قال: قال الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة: كان سحرة فرعون تسعة عشر ألفاً. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٠٦/٣ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه: سحرة فرعون سبعة عشر ألفاً، وفي لفظ تسعة عشر ألفاً.

٢٥١- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن الحسن: ﴿تُخَيَّلُ إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ [٦٦] وأبو عمرو ﴿يخيل إليه﴾(١).

٢٥٢- حدثنا أبو داود، قال أخبرنا النضر، عن هارون، قال قتادة: فينزل ﴿ومن﴾ ينزل ﴿عليه غضبي فقد هوى﴾(٢) (٣) [٨١].

٢٥٣- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا سليمان(٤) بن سليمان الرفاعي، قال: حدثنا مالك(٥) بن دينار، قال: سمعت الحسن

١ـ رجاله ثقات ولم أقف على من أخرجه، وقراءة الحسن ذكرها ابن خالويه في المختصر ص٨٨ وابن جني في المحتسب ٥٥/٢، وبها قرأ ابن ذكوان، وروح كما في النشر ٣٢١/٢، قال مكي: من قرأ بالتاء، فذلك لتأنيث الحبال والعصي، والتأنيث قوي لأنه أتى بعد المؤنث. ومن قرأ بالياء، فلأنه فرق بين المؤنث وفعله؛ ولأن التأنيث فيه غير حقيقي. الكشف ١٠١/٢.

٢ـ هكذا في الأصل، وكأن فيه سقطاً، ولعل الصواب (قال: قال قتادة: ﴿فيحُل عليكم غضبي﴾ فينزل ﴿ومن يحلل﴾ ينزل، ﴿عليه غضبي فقد هوى﴾.

٣ـ رجاله ثقات ولم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن أخرج عبد الرزاق في التفسير ١٨/٢، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿فيحل عليكم غضبي﴾ قال: ينزل عليكم غضبي. وكذلك أخرجه ابن جرير ١٩٣/١٦ بسنده، عن سعيد، عن قتادة. وغرض المؤلف ـ رحمه الله ـ هو بيان قراءة قتادة حيث قرأ: ﴿فيحل﴾ بضم الحاء، و ﴿يحلل﴾ بضم اللام، والمعنى: ينزل، وقد قرأ بها ـ أيضاً ـ الكسائي، وأبو حيوة، والأعمش، وطلحة، وقرأ الجمهور: ﴿فيحل﴾ بكسر الحاء، ﴿ومن يحلل﴾ بكسر اللام، أي: فيجب، ويلحق. انظر البحر المحيط ٢٦٥/٦، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٠٦.

٤ـ هو سليمان بن سليمان الرفاعي، روى عن مالك بن دينار، وغيره، وعنه نصر بن علي الجهضمي، سئل أبو زرعة عنه فقال: شيخ. انظر الجرح والتعديل ١٢١/٤، والأنساب للسمعاني ٧٩/٣.

٥ـ هو مالك بن دينار البصري، من علماء البصرة وزهادها المشهورين، روى عن الحسن، وغيره، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال بعضهم: صالح الحديث وقال الأزدي: يُعرف وينكر، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، عابد، مات سنة ١٣٠هـ، أو نحوها. الثقات ٣٨٣/٥، وتهذيب الكمال ١٢٩٨/٣، وميزان الاعتدال ٣٤٦/٤، وتقريب التهذيب ص٥١٧.

يقول: ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾ [٨٦] قال: غضبان حزيناً (١).

٢٥٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ما أخلفنا موعدك بملكنا﴾ [٨٧] بأمر ملكناه(٢).

٢٥٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: قوله: ﴿أفطال عليكم(٣) العهد﴾ [٨٦] [٣٨/أ] الموعد(٤).

٢٥٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿حملنا أوزاراً من زينة القوم﴾ حليتهم(٥) ﴿فقذفناها﴾ فألقيناها، ﴿فكذلك ألقى السامري﴾ [٨٧] كذلك صنع(٦).

٢٥٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن عمرو(٨)، ولا

١- في سنده سليمان بن سليمان الرفاعي لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٤/٩ عن نصر بن علي به، وذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً﴾ الأعراف: ١٥٠.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٧/١٦ بسنده، عن حجاج به، ولفظه: (بأمرنا). وهو في تفسير مجاهد ٣٩٩/١ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه (أي: بأمر نملكه). كما أخرجه ابن جرير ١٩٧/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- في الأصل (عليهم).

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- في تفسير ابن جرير ١٩٩/١٦ (حليهم).

٦- رجاله ثقات وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٩/١٦ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٠/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٧- هو ابن عيينة.

٨- هو ابن دينار.

أراه إلا عن يحيى(١) بن جعدة: أن عمر بن الخطاب مر بسامري فقال: والله الذي لا إله إلا هو، ما من إله إلا هو، مامن إله إلا الله، وأوصيكم بتقوى الله(٢).

٢٥٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿هذا إلهكم وإله موسى فنسي﴾ [٨٨] يقول: نسي موسى ربه فأخطأ، لهذا العجل إله موسى(٣).

٢٥٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها﴾ [٩٦] من تحت حافر فرس جبريل فنبذها السامري على حلية بني إسرائيل، فانسبكت ﴿عجلا جسداً له خوار﴾ [٨٨] حفيف الريح(٤).

٢٦٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الحسن: ﴿فقبصت قبصة من أثر الرسول﴾ [٩٦] ولغة للعرب قُبصة، والناس كلهم: ﴿فقبضت قبضة﴾ أبو عمرو، وغيره.

١- هو يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي، روى عنه عمرو بن دينار، وغيره، ثقة، من الثالثة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه. الجرح والتعديل ١٣٣/٩، وتهذيب الكمال ١٤٩١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٨.

٢- لم تثبت لدي رواية يحيى بن جعدة عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فإن ثبتت فالإسناد حسن، وإلا فهو منقطع، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المؤلف.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠١/١٦ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠٥/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠١/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٦/٤ و ٣٠٧ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

وقال عمران(١): سمعت نصر(٢) بن عاصم يقول: ﴿قُبصة﴾ لا تعجيم فيها مثل قول الحسن(٣).

٢٦١- قال إسحاق(٤): سمعت أبا داود يقول: سمعت شهاب(٥) بن معمر يقول: عن بعضهم: ﴿فقبصت قبضة من أثر الرسول﴾ [٩٦] قال: لم أزل [٣٨/ب] أقبص حتى صارت قبضة(٦).

٢٦٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٧)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت مسروقاً(٨) يقول: نزل ضيف بالنبي صلى الله عليه

١- هو ابن حدير.

٢- هو نصر بن عاصم الليثي، روى عنه عمران بن حدير وغيره، وكان أحد القراء الفصحاء، قيل: هو أول من وضع العربية، ثقة رمي برأي الخوارج، ثم صح رجوعه عنه، توفي قبل سنة ..اهـ. انظر أخبار النحويين البصريين للسيراني ص٣٨، وتهذيب الكمال ١٤٠٩/٣، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٧١/١، وتقريب التهذيب ص٥٦٠.

٣- رجاله ثقات وقراءة الحسن أخرجها عنه ابن الجعد في المسند ١١٣٧/٢، من طريق مبارك بن نضالة، وابن جرير ٢٠٦/١٦ بسنده من طريق عباد بن عوف، وذكرها السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٤ وزاد نسبتها لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي خاتم. وهي قراءة شاذة، قال ابن خالويه: ﴿فقبصت﴾ بالصاد المهملة ﴿قبصة﴾ الحسن، وجماعة، ﴿قُبصة﴾ بضم القاف: الحسن، وقتادة، ونصر بن عاصم. المختصر ص٨٩، والقبضة عند العرب: الأخذ بالكف كلها، والقبصة: الأخذ بأطراف الأصابع. تفسير ابن جرير ٢٠٦/١٦.

٤- هو المؤلف.

٥- هو شهاب بن معمر أبو الازهر البلخي، العوفي، أصله من البصرة، صاحب حديث، ثقة، متيقظ حسن الحفظ لحديثه، من العاشرة. الثقات لابن حبان ٣١٤/٨، وتهذيب الكمال ٥٩٠/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٩.

٦- الإسناد صحيح إلى صاحب هذا القول المبهم، ولم أقف عليه عند غير المؤلف، وقد تقدم في تخريج الأثر رقم (٢٦٠) أن ﴿فقبصت﴾ قراءة شاذة.

٧- هو غندر.

٨- هو ابن الاجدع.

فكان بلال(١) يأتيه بالتمر قبصاً قبصاً فقال النبي صلى الله عليه: «أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقلالاً»(٢).

١- هو بلال بن رباح الحبشي المؤذن، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه فلزم النبي ﷺ وأذن له، وشهد معه جميع المشاهد، وآخى بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح، ثم خرج بعد النبي ﷺ مجاهداً إلى أن مات بالشام زمن عمر - رضي الله عنه - انظر الإصابة ١٦٥/١.

٢- رجاله ثقات لكنه مرسل، وقد أخرجه وكيع في الزهد ٦٦٣/٢، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به، والإمام أحمد في الزهد ص١٥ عن وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق به. وقد ورد موصولا عن أبي هريرة، وبلال، وابن مسعود، وعائشة فحديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤١/١-٣٤٢، وأبو نعيم في الحلية ٢٨٠/٢ و ٢٧٤/٦ كلاهما من طريق ابن عون، وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة وأخرجه أبو يعلى في المسند ٣٨٦/٥ بسنده عن هشام بن حسان به. قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث ابن عون، عن محمد، ورواه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون. وقال الهيثمي: رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن. مجمع الزوائد ٢٤١/١٠. ورواه الطبراني أيضاً في الكبير ٣٤٢/١ من طريق مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين به. قال الهيثمي في المجمع ١٢٦/٣ وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن. وحديث بلال أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٩/١ من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال. وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٤١/١٠ أن محمد بن الحسن بن زبالة ضعيف. وحديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٠/١ بسنده من طريق قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله. قال الهيثمي: وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وفيه كلام وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٢٦/٣. وذكر السخاوي: أن البزار قال: هكذا رواه جماعة عن قيس وخالفهم يحيى بن كثير عنه فقال: عن عائشة بدل ابن مسعود، وتابعه طلحة بن مصرف، عن مسروق، عن عائشة أخرجه العسكري في الأمثال من طريق مفضل بن صالح، عن الأعمش عن طلحة به. المقاصد الحسنة ص١٢٠ وقد فصل صاحبها القول في ذكر طرق هذا الحديث، وكذلك فعل العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس ٢٤٣/١.

٢٦٣- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن إسماعيل (١)، عن الحسن، وأبي عمرو، والأعرج: ﴿أن تقول لا مِساس﴾ [٩٧] وهو قول أصحابنا(٢)، ولغة العرب(٣): لا مَساسِ(٤) والذين يقولون: ﴿لا مِساسَ﴾ يعني: لا تمسني ولا أمسك أبداً(٥). والذين يقولون: ﴿لا مسَاسِ﴾ يقول: لا تمسني ولا أمسك في تلك الساعة(٦) (٧).

٢٦٤- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن الحسن، وأبي عمرو: ﴿لن تخلِفه﴾ [٩٧]، وكذلك قتادة: لن تغيب عنه(٨).

١- هو ابن مسلم المكي.

٢- يعني: البصريين؛ لأن هارون بصري.

٣- هكذا في الأصل وهي كذلك في إعراب القرآن للنحاس ٥٦/٣، وتفسير القرطبي ٢٤١/١١ والصواب: (ولغة للعرب).

٤- هذه القراءة شاذة وبها قرأ الحسن، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وقعنب، وهذه القراءة فيها نظر - كما ذكر ابن جني - لأن (مَساسِ) كنزالِ، ودراكِ، وحذارِ والأسماء التي بهذه الصيغة معارف، ولا تدخل عليها (لا) النافية التي تنصب النكرات نحو: لا مال لك، لكنه فيه نفي الفعل، فتقديره: لا يكون منك مساس، ولا أقول: مساس، ومعناه: النهي، أي: لا تمسني. انظر المحتسب ٥٦/٢، والبحر المحيط ٢٧٥/٦.

٥- انظر معاني القرآن للفراء ١٩٠/٢، وغريب القرآن لليزيدي ص٢٤٩ والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ٩٠٢/٢.

٦- لم أقف على من ذكر هذا التوجيه، وفي التفسير الكبير ١١٢/٢٢ هو اسم علم للمرة الواحدة من المس، وفي الكشاف ٥٥١/٢، وتفسير البيضاوي ص٤٢٢ نحو ما جاء في تفسير الرازي.

٧- في سنده إسماعيل بن مسلم المكي فقيه، ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه.

٨- رجاله ثقات، وفي هذا الحرف قراءتان سبعيتان، قال ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات ص٤٢٤: قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿لن تخلفه﴾ بكسر اللام. وقرأ نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿لن تخلفه﴾ بفتح اللام. قال ابن خالويه: فالحجة لمن كسر أنه جعل الفعل للسامري، والهاء كناية عن الموعد، والحجة لمن فتح أنه أراد الدلالة على أنه مستقبل ما لم يسم فاعله، والهاء على أصلها في الكناية، وهي في موضع نصب في الوجهين. الحجة في القراءات السبع ص٢٤٧. وقراءة الحسن، وقتادة التي توافق قراءة ابن كثير، وأبي عمرو ذكرها

٢٦٥- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(١)، عن الحسن: ﴿لنُحرقنه﴾ [٩٧] من أحرقت، وعن ابن أبي إسحاق(٢): ﴿لنحرقنه﴾ من حرّق(٣).

٢٦٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فإنه يحمل يوم القيامة وزراً﴾ [١٠٠] قال: إثماً(٤).

٢٦٧- قال إسحاق(٥): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٦) وسئل عن قوله: ﴿يتخافتون بينهم﴾ [٣٩/أ] إن لبثتم﴾ [١٠٣] قال: أسروا في

ابن جرير ٢٠٧/١٦ وزاد نسبتها لابي نهيك، ثم أخرج بإسناده عنه، وإسناد آخر عن قتادة أن معناها: لن تغيب عنه. وذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٤ قول قتادة، ونسبه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، ولم أقف عليه في تفسير عبد الرزاق.

١- هو عمرو بن عبيد المعتزلي.

٢- هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي.

٣- في سنده عمرو بن عبيد متكلم فيه، ولم أقف على من أخرجه وقراءة الحسن بضم النون، وسكون الحاء، وتخفيف الراء، وقد قرأ بها أبو جعفر، ونسبت هذه القراءة - أيضاً - لقتادة، وأبي رجاء، والكلبي، وقراءة ابن أبي إسحاق: ﴿لنُحَرِّقنه﴾ مشددة هي قراءة الجمهور، مضارع حرّق مشدداً، وهناك قراءة ثالثة: ﴿لنحرقنه﴾ بفتح النون وضم الراء خفيفة من حرقت الشيء أحرقه حرقاً بردته وحككت بعضه ببعض فمعنى هذه القراءة: لنبردنه بالمبارد، ويقال للمبرد: المحرق، وقد قرأ بها علي، وابن عباس، وأبو جعفر في رواية، وابن محيصن، وأشهب العقيلي وحميد وعمرو بن فائد. والقراءتان الأوليان معناهما: الحرق بالنار، وقد يمكن جمع ذلك فيه. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٢٩٨، وتفسير القرطبي ٢٤٢/١١، والبحر المحيط ٢٧٦/٦.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٢٠٩/١٦ بسنده، عن حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٢/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - ٢٠٩/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو المؤلف.

٦- هو ابن عيينة.

أنفسهم(١).

٢٦٨- حدثنا أبو موسى(٢)، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان(٣)، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء(٤)، عن عبد الله، قال: تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض ينفخ فيه.

قال أبو موسى: وزاد عبد الرحمن بن مهدي في هذا الحديث بهذا الإسناد، عن عبد الله قال: الصور: قرن، فلا يبقى خلق لله في السموات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله، وليس من ابن آدم خلق إلا وفي الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منياً كمني الرجال فينبت لحمانهم وجسمانهم كما تنبت الأرض من الثرى(٥).

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ٢١١/١٦ بسنده من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿يتخافتون بينهم﴾ قال: يتسارون بينهم. وأخرج - أيضاً - بسنده من طريق سعيد، عن قتادة مثله.

٢- هو محمد بن المثنى.

٣- هو الثوري.

٤- هو عبد الله بن هانىء الهمداني، أبو الزعراء الاعدل الكبير، روى عن ابن مسعود، وعنه سلمة بن كهيل، قال البخاري: روى عن ابن مسعود - رضي الله عنه - في الشفاعة "ثم يقوم نبيكم رابعهم" والمعروف عن النبي ﷺ "أنا أول شافع" ولا يتابع في حديثه. وذكر ابن أبي حاتم أنه لم يرو عن أبي الزعراء إلا سلمة بن كهيل، وعامة رواية أبي الزعراء عن عبد الله، وذكر ابن عدي نحوه، وقد وثقه ابن حبان، وابن سعد، والعجلي. التاريخ الكبير ٢٢١/٥، والجرح والتعديل ١٩٥/٥، والثقات ١٤/٥، والكامل ١٥٤٩/٤، وتهذيب التهذيب ٦١/٦.

٥- في سنده أبو الزعراء لا يتابع في حديثه، وقد أخرجه مطولا ابن أبي شيبة في المصنف ١٩١/١٥، والعقيلي في الضعفاء ٣١٤/٢، والطبراني في الكبير ١٣/٩، والحاكم في المستدرك ٥٩٨/٤، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٢٦، كلهم من طريق سفيان به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: ما احتجا بأبي الزعراء. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٨/١٠ وقال: رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث

٢٦٩- قال إسحاق(١): سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله: ﴿أمثلهم طريقة﴾ [١٠٤] قال: أعدلهم طريقة(٣).

٢٧٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿قاعاً صفصفاً﴾ [١٠٦] مستوياً (٤).

٢٧١- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿فيذرها قاعاً صفصفاً﴾ [١٠٦] قال: القاع: الأرض المستوية، والصفصف: يقول: ليس فيها نبت(٥).

٢٧٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿عوجاً ولا أمتا﴾ [١٠٧] لا ارتفاعاً [٣٩/ب] ولا انخفاضاً (٦).

الصحيح وقول النبي ﷺ أنا أول شانع. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢٥٧/٦ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، ولم يذكر العقيلي.

١- هو المؤلف.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وقد أخرج ابن أبي حاتم، عن قتادة مثله ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ٣٠٧/٤. وأورده البغوي في معالم التنزيل ٢٣١/٣، وابن الجوزي في زاد المسير ٣٢١/٥ ولم ينسباه.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٢١٢/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٢/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد.

٥- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك أو نسبه له، ولكن له شاهداً من قول ابن عباس فقد أخرج ابن جرير ٢١٢/١٦ بسنده من طريق علي، عنه أنه قال: ﴿قاعاً صفصفاً﴾ مستوياً لا نبات فيه.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر في تفسير مجاهد ٤٠٢/١ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: ﴿لا ترى فيها عوجاً﴾ يعني خفضاً ﴿ولا أمتا﴾ يعني: ارتفاعاً، وأخرجه ابن جرير ٢١٢/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ولفظه: (ارتفاعاً ولا انخفاضاً)، وما ورد في تفسير مجاهد أنسب من حيث الترتيب لانه يتفق مع ترتيب قوله ـ تعالى ـ: ﴿عوجاً ولا أمتا﴾. وهو يوافق ما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد عن مجاهد.

٢٧٣- حدثنا عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿لا ترى فيها عوجاً﴾ قال: العوج: يقول: لا ترى فيها وادياً ﴿ولا أمتا﴾ [١٠٧] الأمت: النبك(١).

٢٧٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] قال: كلام الإنسان لا يحرك شفتيه(٢).

٢٧٥- حدثنا محمد(٣) بن سوار الأزدي، الكوفي، بمصر قال: أخبرنا

١- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه، وهو بمعنى الذي قبله، وبمعنى ماذكره ابن كثير في التفسير ١٦٦/٣ عن ابن عباس، وعكرمة، والحسن البصري، وقتادة، وغير واحد من السلف حيث قالوا: المعنى: (لا ترى في الارض يومئذ وادياً، ولا رابية، ولا مكاناً منخفضاً، ولا مرتفعاً). وأما النبك المذكور هنا فقد ذكره غير واحد من المفسرين منهم ابن قتيبة حيث قال عند تفسير هذه الآية: والأمت: النبك تفسير غريب القرآن ص٢٨٢ قال الفيروزآبادي: النَّبَكَة: محركة وتسكن: أكمة محددة الرأس، وربما كانت حمراء، أو أرض فيها صعود وهبوط، أو التل الصغير، والجمع نُبَك ونِبْك ونباك ونبوك. القاموس المحيط ص١٢٣٣. النبكة.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج في روايته، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٥/١٦ بسنده عن حجاج به ولفظه: خفض الصوت. قال: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: كلام الإنسان لا تسمع تحرك شفتيه ولسانه، وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: خفض الصوت. وفي تفسير مجاهد ٤٠٢/١ من طريق ابن أبي نجيح مثله. وأورده ابن جرير ـ أيضاً ـ بلفظ آخر حيث أخرج بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: تهانتاً، وقال: تخافت الكلام. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، ولفظه: هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع.

٣- هو محمد بن سوّار بن راشد الأزدي، المدني، الكوفي، نزيل مصر، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بمصر في الرحلة الثانية، وسئل عنه فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يغرب، مات سنة ٢٤٨هـ. الجرح والتعديل ٢٨٤/٧، والثقات ١٢٥/٩، وتهذيب الكمال ١٢٠٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٢.

عمران(١) بن عيينة - قال إسحاق(٢) أخو سفيان بن عيينة - عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] قال: أصوات الأقدام(٣).

٢٧٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن رجل، عن مجاهد: قوله: ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] قال: نقل الأقدام(٥).

٢٧٧- حدثنا محمد بن علي، قال أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] الكلام الخفي(٦).

١- هو عمران بن عيينة الهلالي، روى عن عطاء بن السائب، وغيره، قال أبو حاتم: لا يحتج به يأتي بالمناكير، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من الثامنة. الجرح والتعديل ٣٠٢/٦، وتهذيب الكمال ١٠٥٨/٢، وميزان الاعتدال ١٦٠/٤، وتقريب التهذيب ص٤٣٠.

٢- هو المؤلف.

٣- في سنده عطاء بن السائب صدوق اختلط، ولم يتبين لي متى كانت رواية عمران عنه، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٤/١٦، عن أبي كريب، عن علي بن عابس، عن عطاء به، ولفظه: وطء الاقدام. وأخرجه ابن جرير - أيضاً -، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس بلفظ: همس الاقدام، وهو الوطء. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: صوت وطء الاقدام، وسيأتي نحوه في الاثر رقم (٢٧٦).

٤- هو ابن عيينة.

٥- في سنده مبهم، ولم أقف على من أخرجه، وقد ذكره ابن الجوزي، وابن كثير ونسباه لمجاهد بلفظ: وطء الاقدام، وبه قال سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وعكرمة، والضحاك، والربيع بن أنس، وقتادة، وابن زيد، وغيرهم، واختاره الفراء، والزجاج. انظر زاد المسير ٣٢٣/٥، وتفسير ابن كثير ١٦٦/٣. وقد أخرج ابن جرير قول عكرمة من طريق عبد الرحمن بن الاصبهاني، وقول الحسن من طريق حميد، وقول قتادة من طريق سعيد، وقول ابن زيد من طريق ابن وهب. انظر تفسير ابن جرير ٢١٤/١٦-٢١٥.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه، ولكن الحافظ ابن كثير ذكره بلفظ (الصوت الخفي) وبيّن أن هذه رواية عن عكرمة، والضحاك. انظر تفسير القرآن العظيم ١٦٦/٣، وهو مروي - أيضاً - عن ابن عباس أخرجه عنه ابن جرير ٢١٤/١٦ بسنده من طريق علي بن أبي طلحة.

٢٧٨- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ [١٠٨] قال: من الناس من يقول: وقع الأقدام، ومنهم من يقول: الكلام الخفي(١).

٢٧٩- حدثا أبو موسى الزمن، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان - وقرأه من كتاب - قال: حدثنا سفيان(٢)، قال: حدثنا سلمة [٤٠/أ] بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: قال ابن مسعود: يأذن الله في الشفاعة، فيكون أول شافع روح القدس جبريل، ثم إبراهيم - خليل الله -، ثم موسى، أو عيسى - لا أدري أيهما قال - ثم يقوم نبيكم - صلى الله عليهم جميعاً - رابعاً فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه، ثم يشفع الملائكة، والنبيون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحد فيه خير(٣).

٢٨٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم﴾ [١١١] خشعت(٤).

١- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، وانظر تخريج الآثار (٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧)، وقد جمع ابن جبير بين القولين فقال: الحديث وسره ووطء الأقدام. انظر تفسير ابن كثير ١٦٦/٣.

٢- هو الثوري.

٣- في متن هذا الحديث علة وهي قوله: "ثم يقوم نبيكم ـ صلى الله عليهم جميعاً ـ رابعاً" والمعروف عن النبي ﷺ "أنا أول شافع"، وانظر تخريج الحديث رقم (٢٦٨) فإن هذا الحديث جزء منه، وقد ذكرنا هناك أن أبا الزعراء لا يتابع في حديثه.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢١٦/١٦ بسنده عن حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٣/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٨/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢٨١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿فلا يخاف ظلماً ولا هضماً﴾ [١١٢] أما هضماً فهو أن يقهر الرجل الرجل بقوته، يقول الله يوم القيامة: لاخذتكم(١) بقوتي وشدتي، ولكن العدل بيني وبينكم، ولا ظلم عليكم(٢).

٢٨٢- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿لا يخاف ظلماً ولا هضماً﴾ [١١٢] قال: الهضم: لا يخاف [٤٠/ب] أن ينقص من عمله الصالح شيء. ولا ﴿ظلماً﴾: لا يخاف أن يؤاخذ بما لم يعمل(٣).

٢٨٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ [١١٤] يقول: لا تمله حتى نتمه لك(٤).

٢٨٤- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، قال: حدث

١- هكذا في الأصل والصواب (لا آخذكم) كما في تفسير ابن جرير ٢١٨/١٦.

٢- إسناد حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢١٨/١٦ بسنده، عن أبي معاذ به.

٣- في سنده جويبر ضعيف جداً، ولم أقف على من أخرجه، وقد ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣٢٤/٥ مع تقديم تفسير الظلم على تفسير الهضم وهو أنسب. وهذا القول موافق لقول الجمهور فقد قال ابن كثير: أي لا يزاد في سيئاتهم، ولا ينقص من حسناتهم، قاله ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، والحسن، وقتادة، وغير واحد، فالظلم: الزيادة بأن يحمل عليه ذنب غيره، والهضم: النقص. تفسير القرآن العظيم ١٧٧/٣.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٢٠/١٦ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٣/١ من طريق ابن أبي نجيح، ولفظه: (لا تتله على أحد حتى نبينه لك) وهو كذلك في تفسير ابن جرير من هذه الطريق. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

أبو إسحاق(١) أن ابن مسعود قرأ في صلاته: ﴿من قبل أن يقضى(٢) إليك وحيه﴾ قال: ﴿رب زدني علماً﴾ [١١٤] وركع(٣).

٢٨٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا قتادة: ﴿من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ [١١٤] من قبل أن يبين لك نبأه(٥).

٢٨٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ [١١٥] قال: حفظاً(٧).

١- إما أن يكون السبيعي وإما أن يكون إسماعيل بن مسلم المكي.

٢- هكذا في الاصل بالياء، ولكن قراءة ابن مسعود: ﴿نقضي﴾ بالنون، وكسر الضاد، ﴿وحيه﴾ بالنصب. انظر تفسير القرطبي ٢٥٠/١١، والبحر المحيط ٢٨٢/٦، وهي قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي. انظر النشر في القراءات العشر ٣٢٢/٢.

٣- في سنده علتان: الأولى: الانقطاع بين أبي إسحاق وابن مسعود، الثانية: أبو إسحاق لم يتبين لي من هو فإن كان السبيعي فهو ثقة لكنه يدلس، وإن كان إسماعيل بن مسلم المكي فهو ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، ولكن ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٤ ـ عند تفسير هذه الآية ـ أن سعيد بن منصور، وعبد بن حميد أخرجا، عن ابن مسعود أنه كان يدعو اللهم زدني إيماناً، وفقهاً، ويقيناً، وعلماً.

٤- هو غندر.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢٠/١٦ عن ابن المثنى، وابن بشار، عن محمد به، ولفظه: من قبل أن يبين لك بيانه. ورواه ابن الجعد في المسند ٥١٨/١ من طريق شعبة به، ولفظه: يتبين لك بيانه. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٠/٢، عن معمر، عن قتادة بلفظ: تبيانه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٠٩/٤ ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد، ولفظه كلفظ عبد الرزاق.

٦- هو ابن عيينة.

٧- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، لكن فيه عنعنة ابن جريج، ولم أقف على من أخرجه عن مجاهد أو نسبه له، وهو مروي عن ابن عباس، وعطية فقد أخرجه ابن جرير ٢٢١/١٦ بسنده من طريق عطية، عن ابن عباس، وأخرجه من عدة طرق عن عطية. وأخرج ـ أيضاً ـ بسنده عن ابن زيد نحوه. وبه قال سفيان الثوري كما في تفسيره ص١٩٧.

٢٨٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(١)، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ [١١٥] قال: صبراً(٢).

٢٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عمرو بن عبيد، قال: لم يكن آدم من أولي العزم، يقول الله - جل وعز -: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾(٤) [١١٥].

٢٨٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن هشام(٦) - أو غيره -، عن الحسن، قال: [٤١/أ] حلف الحسن ما مال إليها أحد - يعني: الدنيا - أصحاب النبي ﷺ فمن سواه(٧) إلا سقطوا، ونسوا العهد، ثم قرأ

١- هو غندر.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢١/١٦، عن محمد بن بشار به، وأخرجه ابن الجعد في المسند ٥١٨/١، وابن جرير ٢٢١/١٦ كلاهما من طريق شعبة به. وأخرجه ابن جرير - أيضاً من طريق سعيد، عن قتادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٠/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هو ابن عيينة.

٤- إسناده صحيح إلى عمرو بن عبيد، ولم أقف على من أخرجه عنه أو نسبه له، وقد ورد نحوه عن عبيد بن عمير، وابن جريج، فقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣١٠/٤ أن ابن أبي حاتم أخرج عن عبيد بن عمير أنه قال: لم يكن آدم من أولي العزم. وذكر - أيضاً - في الدر المنثور ٤٥/٦ أن ابن المنذر أخرج عن ابن جريج قوله: أولو العزم إسماعيل، ويعقوب، وأيوب، وليس آدم منهم، ولا يونس، ولا سليمان. وقد ذكر ابن الانباري أن قوله - تعالى -: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ لا يخرج آدم من أولي العزم، وإنما لم يكن له عزم في الاكل فحسب. انظر زاد المسير ٣٢٨/٥.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو هشام بن حسان الازدي البصري، روى عن الحسن البصري، وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون، ثقة إمام كبير الشأن، تكلم بعض العلماء في حديثه عن الحسن البصري فقيل: لانه كان صغيراً، وقيل: لانه أرسل حديث الحسن البصري عن حوشب، مات سنة ١٤٨هـ. ميزان الاعتدال ٢٩٥/٤، وتهذيب التهذيب ٣٤/١١.

٧- هكذا في الاصل، ولعل الصواب (فمن سواهم).

سفيان: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي﴾(١) [١١٥].

٢٩٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، قال: ﴿فبدت لهما سوآتهما﴾ [١٢١] قال: كان عليهما ثوب(٣)، يعني: على سوآتهما، لا يبصر واحد منهما صاحبه(٤).

٢٩١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿معيشة ضنكاً﴾ [١٢٤] ضيقة، ويضيق عليه قبره(٥).

١- في سنده هشام بن حسان متكلم في حديثه عن الحسن لصغره، أو لإرساله، ولم أقف على من أخرجه عن الحسن أو نسبه له.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هكذا في الأصل ولعله تصحيف (نور).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٣/٨ بسنده، عن سفيان به ولفظه: كان لباس آدم وحواء ـ عليهما السلام ـ نوراً على فروجهما، لا يرى هذا عورة هذه، ولا هذه عورة هذا، فلما أصابا الخطيئة بدت لهما سوآتهما. وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الاصول ١٦/٢. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٣٠/٨ وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن عساكر بلفظ: كان على كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما عورة صاحبه، فلما أصابا الخطيئة نزع منهما، انتهى. ووهب بن منبه ـ رحمه الله ـ معروف بالاخذ من أهل الكتاب، فكأن هذا مما أخذه منهم، والله أعلم.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر في تفسير مجاهد ٤٠٥/١ من طريق ابن أبي نجيح، ولفظه: ضيقة، يضيق عليه قبره. وأخرج ابن جرير ٢٢٦/١٦ بعضه ـ وهو قوله: ضيقة ـ بسنده عن حجاج به، كما أخرج هذا الجزء منه ـ أيضاً ـ من طريقي القاسم بن أبي بزة، وابن أبي نجيح، عن مجاهد. ورجح ابن جرير ـ رحمه الله ـ ٢٢٨/١٦ أن المعيشة الضنك عذاب القبر، وروى ذلك من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وكذلك رواه أبو يعلى في المسند ١٢١/٦ وذكره الهيثمي في المجمع ٥٥/٣ وقال: رواه أبو يعلى، وفيه دراج، وحديثه حسن، واختلف فيه. ورواه ابن حبان من وجهين مطولا، ومختصراً من حديث أبي هريرة مرفوعاً كما في موارد الظمآن ص١٩٧ـ١٩٩ حيث جاء في آخر الحديث الأول: ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنك التي قال الله: ﴿فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى﴾. وجاء في الحديث الثاني «أتدرون ما المعيشة الضنك؟ قالوا: الله ورسوله

٢٩٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عطاء بن السائب، عن رجل، عن ابن عباس، قال: من قرأ القرآن، واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ذلك بأن الله يقول: ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾(٢) [١٢٣].

٢٩٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن أبي حازم(٤)،

أعلم. قال: عذاب الكافر في قبره». وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ١٧٠/٣ من رواية ابن أبي حاتم، وقال: رفعه منكر جداً وذكره من رواية البزار وقال: إسناد جيد. انتهى، وقد روي عن أبي سعيد الخدري موقوفاً ومرفوعاً وسيأتيان عند المؤلف برقم (٢٩٣) و (٢٩٤). وروي ـ أيضاً ـ عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٦/٩، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٧/٧ وقال: رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١- هو ابن عيينة.

٢- في سنده مبهم، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٠/٢، وفي المصنف ٣٨٢/٣ عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٧/١٠ من طريق عطاء بن السائب، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وأخرجه ابن جرير ٢٢٥/١٦، والحاكم في المستدرك ٣٨١/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٥٧/٢ ثلاثتهم من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وبهذا ترتفع الجهالة التي عند المؤلف. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. ورواه الطبراني في الكبير ٤٨/١٢ بسنده من طريق عمران بن أبي عمران، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وذكره الهيثمي في المجمع ٦٧/٧ وقال: رواه الطبراني وفيه أبو شيبة وعمران بن أبي عمران، وكلاهما ضعيف. وأخرجه ابن جرير ٢٢٥/١٦ من طريقي عكرمة والملائي، عن ابن عباس، ومن طريق عمرو بن قيس، عن رجل، عنه. وأورده محمد بن نصر في قيام الليل كما في المختصر ص١٥٨. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٤، وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو سلمة بن دينار، أبو حازم، الأعرج، التمار، المدني، روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، ثقة، عابد، قال فيه ابن خزيمة: لم يكن في زمانه مثله، مات في خلافة المنصور. تهذيب الكمال ٥٢٣/١، والكاشف ٣٠٥/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٧.

عن أبي سلمة(١)، عن أبي سعيد في قوله: ﴿معيشة ضنكاً﴾ [١٢٤] قال: يضيق عليه حتى تختلف أضلاعه(٢).

٢٩٤- حدثنا أبو داود(٣)، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا حماد (٤)، عن أبي حازم المدني، عن النعمان(٥) بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري أن [٤١/ب] رسول الله ﷺ قال في هذه الآية: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً﴾[١٢٤] قال: «المعيشة الضنك: عذاب القبر، يلتهب على صاحبه، فلا يزال يعذب فيه حتى يبعثه الله»(٦).

١- هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، روى عن أبي سعيد الخدري، وغيره، وعنه أبو حازم سلمة بن دينار، وآخرون، ثقة، مكثر، مات سنة ٩٤هـ أو ١٠٤هـ. تهذيب الكمال ١٦١٠/٣، وتقريب التهذيب ص٦٤٥.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢١/٢، وابن جرير ٢٢٧/١٦ كلاهما من طريق ابن عيينة به ولفظهما: (يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) وبهذا يتضح أن في رواية المؤلف سقطاً.

٣- هو المصاحفي.

٤- هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، روى عن أبي حازم سلمة بن دينار وغيره، وعنه النضر بن شميل، وآخرون، ثقة، عابد، تغير حفظه بأخرة، مات سنة ١٦٧هـ. تهذيب الكمال ٣٢٥/١، وتقريب التهذيب ص١٧٨.

٥- هو النعمان بن أبي عياش الزُرَقي، الأنصاري، روى عن أبي سعيد الخدري، وغيره، وعنه أبو حازم المدني، وآخرون، ثقة، من الرابعة. تهذيب الكمال ١٤١٩/٣، وتقريب التهذيب ص٥٦٤.

٦- رجاله ثقات إلا أن حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨١/٢ بسنده، عن النضر بن شميل به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه ابن جرير ٢٢٧/١٦ بسنده، عن أبي حازم به، ورواه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ١٧٠/٣ - بسنده من طريق أبي الهيثم، عن أبي سعيد به، قال ابن كثير: والموقوف أصح. وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣٥١/٣ وعزاه لمسدد. وقد ورد مختصراً عندهم جميعاً إلا أن ابن أبي حاتم قال: (ضمة القبر له) وقال الباقون: (عذاب القبر). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١١/٤، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في كتاب عذاب القبر.

٢٩٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿رب لم حشرتني أعمى﴾ عن الحجة ﴿وقد كنت بصيراً﴾ [١٢٥] قال: عالماً بحجتي(١).

٢٩٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿لم حشرتني أعمى﴾ عن حجتي ﴿وقد كنت بصيراً﴾ [١٢٥] في الدنيا(٣).

٢٩٧- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٤): في قوله - جل ذكره -: ﴿لم حشرتني أعمى﴾ قال: عن حجتي ﴿وقد كنت﴾ بها ﴿بصيراً﴾ [١٢٥] في الدنيا، قال: كانت لي في الدنيا حجة، وكان لي كلام(٥).

٢٩٨- وقد قال إسحاق(٦): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٧)

١- رجاله ثقات وقد توبع ابن جريج في روايته وهذا الأثر مكون من جزئين فالجزء الأول منه أخرجه ابن جرير ٢٢٩/١٦ بسنده عن حجاج به، كما رواه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. ورواه عبد الرزاق في التفسير ٢١/٢، وهناد في الزهد ١٦٢/١ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وقد ورد في تفسير مجاهد، وتفسير عبد الرزاق، والدر المنثور عند قوله تعالى: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ (طه: ١٢٤). وذكره ابن جرير في الموضعين، ووافق هناد المؤلف. وأما الجزء الثاني من هذا الأثر فقد أخرجه ابن جرير ٢٢٩/١٦ بسنده، عن حجاج به وهو في تفسير مجاهد ٤٠٥/١ من طريق ابن أبي نجيح.

٢- هو ابن عيينة.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، وقد تقدم تخريج الجزء الأول منه برقم (٢٩٥) وأما الجزء الأخير منه فقد أخرجه ابن جرير ٢٢٩/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢/٤ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. قال ابن جرير: معناه: وقد كنت ذا بصر أبصر به الأشياء.

٤- هو ابن عيينة.

٥- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وهو بمعنى ما تقدم عن مجاهد.

٦- هو المؤلف.

٧- هو ابن عيينة.

في قوله: ﴿كذلك أتتك آياتنا فنسيتها﴾ قال: فتركتها ﴿وكذلك اليوم تنسى﴾ [١٢٦] تترك(١).

٢٩٩- حدثنا الجراح(٢) بن مخلد، قال: حدثنا حرمي(٣) بن حفص، قال: حدثنا عبد العزيز(٤) بن مسلم، قال: حدثنا يزيد(٥) بن أبي زياد، عن عيسى(٦) بن فائد، عن عبادة(٧) قال: قال رسول الله ﷺ [٤٢/أ]: «ما من

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وهو مروي عن مجاهد أخرجه عنه ابن جرير ٢٣٠/١٦ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، وعنده (تترك في النار).

٢- هو الجراح بن مَخْلد العجلي البصري، روى عنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وغيره، ثقة، مات نحو سنة ٢٥٠هـ. الثقات لابن حبان ١٦٤/٨، وتهذيب الكمال ١٨٦/١، وتقريب التهذيب ص١٣٨.

٣- هو حَرَمي بن حفص بن عمر العتكي البصري، روى عن عبد العزيز بن مسلم، وغيره، ثقة، مات سنة ٢٢٣هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٢٤٤/١، وتقريب التذهيب ص١٥٦.

٤- هو عبد العزيز بن مسلم القسملي، روى عن يزيد بن أبي زياد، وغيره، وعنه حرمي بن حفص وآخرون، ثقة، عابد، ربما وهم، مات سنة ١٦٧هـ. تهذيب الكمال ٨٤٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٥٩.

٥- هو يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم، الكوفي، روى عن عيسى بن فائد وغيره، وعنه عبد العزيز بن مسلم، وآخرون، وهو أحد أئمة الشيعة الكبار، ضعيف كبر فصار يتلقن، تكلم فيه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل، خرج له مسلم مقروناً بآخر، توفي سنة ١٣٦هـ. تهذيب الكمال ١٥٣٣/٣، وميزان الاعتدال ٩٧/٦، وتقريب التهذيب ص٦٠١.

٦- هو عيسى بن فائد، أمير الرقة، عن سعد بن عبادة في الذي ينسى القرآن، وقيل: عن رجل، عن سعد وقيل: عن عبادة بن الصامت، وقيل غير ذلك، روى عنه يزيد بن أبي زياد، قال ابن المديني: لم يرو عنه غيره، وقال ابن عبد البر: هذا إسناد ردي، في هذا المعنى، وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة ولا أدركه، وقال ابن المديني: مجهول. تهذيب التهذيب ٢٢٧/٨.

٧- هو عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي الانصاري، كان أحد النقباء، شهد العقبة الأولى، والثانية، والثالثة، وشهد بدراً، والمشاهد كلها، وجهه عمر إلى الشام قاضياً، ومعلماً فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين، ومات بها، ودفن بالبيت المقدس سنة ٣٤هـ، وقيل: إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام. الاستيعاب ٤٤٩/٢.

رجل تعلم القرآن، ثم نسيه إلا لقي الله أجذم»(١).

٣٠٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان (٢)، عن عاصم(٣)، عن أبي رزين(٤)، عن ابن عباس: ﴿وسبح(٥) بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [١٣٠] قال: الصلاة المكتوبة(٦).

٣٠١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

١- في سنده علتان: الاولى: عيسى بن فائد مجهول الحال، والثانية: يزيد بن أبي زياد شيعي، ضعيف، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٢٣/٥ بسنده، عن عبد العزيز بن مسلم به. ورواه أبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه ٧٥/٢، وابن المنادى في متشابه القرآن العظيم ص٤٧، كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن سعد بن عبادة عن النبي ﷺ. وأخرجه أحمد في المسند ٢٨٤/٥ و ٢٨٥، والدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب من تعلم القرآن ثم نسيه ٣١٤/٢، والمروزي في قيام الليل - كما في المختصر ص١٦٢ -، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٣٦/٢ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عيسى، عن رجل، عن سعد بن عبادة عن رسول الله ﷺ. ورواه ابن المنادى في متشابه القرآن العظيم ص٤٧ من طريق يعلى بن عبادة، عن شعبة وأبي عوانة، وعبد العزيز بن مسلم كلهم عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، عن زياد بن لقيط، عن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن أبي النجود.

٤- هو مسعود بن مالك الاسدي الكوفي، روى عن ابن عباس، وغيره، وعنه عاصم بن أبي النجود، وآخرون، ثقة، فاضل، مات سنة ٨٥هـ. تهذيب التهذيب ١١٨/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٢٨.

٥- في الأصل (فسبح).

٦- إسناده حسن، وهو في تفسير سفيان الثوري ص١٩٨، عن عاصم بن بهدلة به، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢١/٢، عن الثوري به. وابن جرير ٢٣٣/١٦ عن ابن بشار به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢/٤ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الضحاك يقول: ﴿ومن آناء الليل﴾ [١٣٠] يعني: الليل كله(١).

٣٠٢- قال إسحاق(٢) سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٣): يقولون أصحاب(٤) عبد الله: ﴿ومن آناء(٥) الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾(٦) [١٣٠].

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك أو نسبه له، وقد أخرج ابن جرير ٢٣٤/١٦ بسنده، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ومن آناء الليل﴾ قال: المصلي من الليل كله.

٢- هو المؤلف.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هكذا في الأصل، وهي لغة للعرب.

٥- قوله ـ تعالى ـ: ﴿آناء﴾ لم يرد في الأصل.

٦- هكذا ورد هذا الأثر في الأصل من غير ذكر قول أصحاب عبد الله، وفي سنده انقطاع، ولم أقف على من ذكر أن لابن مسعود قراءة في هذه الآية، وقد قرأ الحسن ﴿وأطراف﴾ بالجر عطفاً على ﴿آناء الليل﴾ والجمهور على نصبه عطفاً على محل ﴿ومن آناء﴾، وقرأ أبو بكر والكسائي ﴿ترضى﴾ بضم التاء مبنياً للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، أي: لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك، والباقون بفتحها مبنياً للفاعل، أي: لعلك ترضى بها. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٢٩٨، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٠٨. وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ٦٥/٢ ـ عند تفسير قوله تعالى: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون﴾ آل عمران: ١١٣ ـ أن الفريابي والبخاري في تاريخه، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم أخرجوا عن ابن مسعود أنه قال: لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد ﴿يتلون آيات الله آناء الليل﴾ قال: صلاة العتمة هم يصلونها ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلونها. قال: وأخرج أحمد، والنسائي، والبزار، وأبو يعلى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال: أخر رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال: «أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم»، ولفظ ابن جرير، والطبراني، وقال: «إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب»، قال: وأنزلت هذه الآية ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ حتى بلغ ﴿والله عليم بالمتقين﴾ وأخرج ابن أبي حاتم، عن ابن مسعود في قوله: ﴿يتلون آيات الله آناء الليل﴾ قال: هي صلاة الغفلة. انتهى ما ذكره السيوطي فلعل كلام

٣٠٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لا تمدن عينيك﴾ إلى ﴿لنفتنهم فيه﴾ [١٣١] لنبتليهم فيه(١).

٣٠٤- قال إسحاق(٢): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٣): بلغني أن النبي ﷺ أتاه رجل من اليهود يستسلف منه فقال للنبي صلى الله عليه: ارهني. فقال له النبي ﷺ: «ويحك إني أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض» قال: فلما رجع نزلت هذه الآية(٤): ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا﴾ [١٣١] إلى قوله: ﴿والعاقبة [٤٢/ب] للتقوى(٥)﴾(٦) [١٣٢].

ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عند تفسير آية طه يشبه هذا الذي ذكره هنا في تفسير ﴿آناء الليل﴾ والله أعلم.

١ـ إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١٥/٢٩ بسنده، عن أبي معاذ به، وذلك عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿لنفتنهم فيه﴾ الجن: ١٧.

٢ـ هو المؤلف.

٣ـ هو ابن عيينة.

٤ـ هكذا في الأصل مع أنه ذكر جزءاً من التي تليها.

٥ـ في الأصل للمتقين.

٦ـ هذا الحديث منقطع، وقد أخرجه البزار ـ كما في كشف الأستار ١٠٢/٢ ـ، وابن جرير ٢٣٥/١٦، والخرائطي في مكارم الأخلاق ومعاليها ٣٢٤/١، والطبراني في الكبير ٣٣١/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٤٢/٢، والواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣١٤ كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي رافع. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٦/٤ وقال: رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف. وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٤٣٠/١، و٣٥٢/٣ وقال: قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع بهذا، وقال إسحاق أخبرنا روح بن عبادة، يعني: عن موسى بهذا الإسناد مثله، وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر نذكره. قال الأعظمي في حاشية المطالب ٤٣١/١ في أسانيدهم جميعاً موسى بن عبيدة الربذي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٢/٤ وزاد نسبته

٣٠٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: ﴿الصحف﴾ [١٣٣] التوراة، والإنجيل(١).

٣٠٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يزيد(٢) بن هارون، قال: أخبرنا الحجاج(٣)، عن أبي سفيان(٤)، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله

لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. قال ابن عطية: وهذا معترض أن يكون سبباً، لأن السورة مكية، والقصة المذكورة مدنية في آخر عمر النبي ﷺ لأنه مات ودرعه مرهونة عند يهودي. تفسير القرطبي ٢٦٢/١١.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٣٧/١٦ بسنده، عن حجاج به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٠/١٤ و ١٢١، وابن جرير ٢٣٧/١٦ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٦/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٣/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ولاء، أبو خالد الواسطي، روى عن حجاج بن أبي زينب السلمي، وغيره، ثقة، متقن، عابد، حافظ، قال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال العجلي: ثبت، متعبد حسن الصلاة جداً، يصلي الضحى ست عشرة ركعة، مات سنة ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ١٥٤٤/٣، والكاشف ٢٥١/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٦.

٣- هو حجاج بن أبي زينب السلمي، أبو يوسف الصيقل الواسطي، روى عن أبي سفيان طلحة بن نافع وغيره، وعنه يزيد بن هارون، وآخرون، قال أحمد: أخشى أن يكون ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن المديني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ليس هو بقوي ولا حافظ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة بضع وخمسين ومائة. ميزان الاعتدال ٤٦٢/١، وتهذيب الكمال ٢٠١/٢، وتقريب التهذيب ص١٥٣.

٤- هو طلحة بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي، الإسكاف، روى عن جابر بن عبد الله، وغيره، وعنه الحجاج بن أبي زينب وآخرون، قال ابن عيينة، وشعبة: حديثه عن جابر صحيفة، وقال أحمد: ليس به بأس، وسئل عنه ابن معين فقال: لا شيء، وقال ابن المديني: كانوا يضعفونه في حديثه، وسئل أبو زرعة عنه فقال: أتريد أن أقول ثقة، الثقة سفيان وشعبة، وقد احتج به مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره. قال ابن حجر عنه: صدوق من الرابعة. تهذيب الكمال ٦٣١/٢، وميزان الاعتدال ٥٦/٣، وتقريب التهذيب ص٢٨٣.

ﷺ: «الموجبتان: من مات لا يشرك بالله دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»(١).

٣٠٧- حدثنا محمد(٢) بن قدامة، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا عوف، عن الوليد أبي يونس(٣) مولى بني غلاب(٤)، قال: جاء رجل إلى ابن عمر(٥) فقال له: أرأيت الشرك هل ينفع معه عمل؟ قال: لا ها

١- في سنده حجاج بن أبي زينب متكلم فيه، لكن تابعه الأعمش عند أحمد، ومسلم، وابن خزيمة. فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٩١/٣، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار ٩٤/١، وابن خزيمة في كتاب التوحيد، وإثبات صفات الرب - عز وجل - ص٣٦٠و ٣٦٢ ثلاثتهم من طريق الأعمش، عن أبي سفيان به، وكلهم ذكروا أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الموجبتان؟، ثم ذكروا الحديث. ورواه - أيضاً - عبد بن حميد كما في المنتخب ص٣٢٢، والإمام مسلم في صحيحه ٩٤/١، وابن خزيمة في التوحيد ص٣٦٠و ٣٦١ ثلاثتهم من طريق أبي الزبير، عن جابر به. ورواه الإمام أحمد في المسند ٣٤٥/٣ بسنده، عن بكر بن عبد الله المزني، عن جابر به. وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص٣٦١ بسنده، عن أبي شقيق، عن جابر به، كما أخرجه بسند آخر، عن وهب بن منبه، عن جابر به.

٢- هو محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي البخاري، نزيل مرو، مستملي النضر بن شميل، مقبول، من الحادية عشرة. تهذيب الكمال ١٢٦٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٣.

٣- أبو يونس الوليد يروي عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير، روى عنه عوف الأعرابي. الكنى والأسماء للإمام مسلم ٩٢٦/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٦٠/٢.

٤- في الزهد لابن المبارك ص٣٢٤ (مولى تغلب).

٥- هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، ثم هاجر وهو ابن عشر سنين، استصغر في بدر وأحد، وأجازه الرسول ﷺ في الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان - رضي الله عنه - من أهل الورع، والعلم، وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله ﷺ شديد التحري، والاحتياط، والتوقي في فتواه وكل ما يأخذ به نفسه، مات سنة ٧٣هـ. الاستيعاب، والإصابة ٣٤١/٢ و ٣٤٧.

الله(١) إذاً. قال: أرأيت الإخلاص هل يضر به عمل؟ قال: عش ولا تغتر(٢).

١- أي: لا والله، أبدلت الهاء من الواو. لسان العرب ٤٨١/١٥ ها.

٢- في سنده علتان: الاولى: الوليد لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وقد تابعه معبد بن خالد الجهني القدري عند أبي نعيم، ومعبد هذا صدوق لكنه مبتدع فهو أول من أظهر القدر بالبصرة، ذكر هذا الحافظ في التقريب ص٥٣٩. والعلة الثانية: محمد بن قدامة مقبول، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٣٢٤ بسنده، عن أبي يونس مولى تغلب ولفظه: سألت عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبيد بن عمير هل يضر مع الإخلاص عمل؟ فقالوا: عش ولا تغتر. وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١٦١/٢، عن محمد بن بشار، عن أبي المساور، عن عوف، عن الوليد أبي يونس، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن الزبير، فقال: أرأيت الشرك... إلخ، قال: ثم جاء إلى عبد الله بن عمر فسأله فقال: مثل ذلك، ثم جاء إلى ابن عباس فقال له: مثل ذلك، فلما ولى من عند ابن عباس قال: لو شئت لاقتسمت ما بالبلد رجل أفقه منه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣١١/١ بسنده، عن معبد الجهني، عن ابن عمر. ورواه أبو نعيم - أيضاً - في الحلية ٣١١/١ بسنده، عن معمر، عن قتادة بلفظ: سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل؟ قال ابن عمر: عش، ولا تغتر.

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا عثمان(١) بن عمر، وأبو داود(٢)، قالا: حدثنا أبو عامر الخزاز(٣) [٤٣/أ]، عن ابن أبي مليكة(٤)، عن عائشة(٥) قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حوسب عذب» فقلت: يا نبي الله، أليس الله - جل ذكره - يقول: ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾(٦)

١- هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي، روى عن أبي عامر الخزاز وآخرون، وعنه بندار وآخرون ثقة، وقيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، مات سنة ٢٠٩هـ. تهذيب الكمال ٩١٧/٢، وتقريب التهذيب ص٣٨٥.

٢- هو الطيالسي.

٣- هو صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو عامر الخزاز البصري، روى عن ابن أبي مليكة، وغيره، وعنه عثمان بن عمر، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما، اختلف فيه فوثقه طائفة من العلماء منهم أبو داود الطيالسي، وابن حبان، وأبو بكر البزار، ومحمد بن وضاح، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جداً، وضعفه جماعة منهم ابن المديني، وأبو حاتم، وقال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، مات سنة ١٥٢هـ. الجرح والتعديل ٤٠٣/٤، والثقات لابن حبان ٤٥٧/٦، والكامل لابن عدي ١٣٨٩/٤، وتهذيب الكمال ٥٩٦/٢، وميزان الاعتدال ٨/٣، وتهذيب التهذيب ٣٩١/٤، وتقريب التهذيب ص٢٧٢.

٤- هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُليكة التيمي، روى عن عائشة، وغيرها، وعنه أبو عامر الخزاز وآخرون، أدرك ثلاثين من الصحابة، وولاه ابن الزبير قضاء الطائف، وكان ثقة نقيهاً، مات سنة ١١٧هـ. تهذيب الكمال ٧٠٧/٢، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٥، وتقريب التهذيب ص٣١٢.

٥- هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - روت عن النبي ﷺ كثيراً من الاحاديث، وروى عنها خلق كثير منهم ابن أبي مليكة، وكان يسألها الاكابر من الصحابة، قال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحداً أعلم بفقه، ولا بطب، ولا شعر من عائشة، ماتت سنة ٥٧هـ. تذكرة الحفاظ ٢٧/١، وتهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢، والإصابة ٣٥٩/٤.

٦- سورة الانشقاق: ٨.

قال: «ذلكم العرض يا عائشة، ومن نوقش الحساب هلك»(١).

٣٠٩- حدثنا أبو التقي هشام(٢) بن عبد الملك، قال: حدثنا أحمد(٣) ابن هارون العمري، قال: حدثنا إبراهيم(٤) بن هراسة، عن سفيان(٥)، عن

١- في سنده أبو عامر الخزاز صدوق كثير الخطأ لكن تابعه غير واحد كنافع بن عمر، وعثمان بن الاسود، وغيرهما، والحديث أخرجه ابن جرير ١١٦/٣٠، عن ابن بشار به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٨/١٣، وأحمد في المسند ٤٧/٦ و ٩١ و ١٢٧ و ٢٠٦، والبخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه ١٩٦/١ وفي كتاب التفسير، باب ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ ٦٩٦/٨، وفي كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب ٤٠٠/١١، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إثبات الحساب ٢٢٠٤/٤، والترمذي في سننه في أبواب التفسير، سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ ١٠٦/٥، والنسائي في التفسير ٥٠٧/٣، وابن جرير ١١٦/٣٠ من طرق عن ابن أبي مليكة به. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾ ٦٩٦/٨، وفي كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب ٤٠٠/١١، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إثبات الحساب ٢٢٠٤/٤ كلاهما من طريق أبي يونس عن ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٩/٦ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

٢- هو هشام بن عبد الملك بن عمران اليزني، أبو تُقي الحمصي، صدوق ربما وهم، مات سنة ٢٥١هـ. تهذيب الكمال ١٤٤١/٣، تقريب التهذيب ص٥٧٣.

٣- لم أقف على ترجمته.

٤- هو إبراهيم بن هراسة، أبو إسحاق الشيباني الكوفي - وهراسة أمه واسم أبيه رجاء - روى عن الثوري، وغيره، كان أبو عبيد يطلق عليه الكذب، وقال البخاري، والنسائي، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان من العباد غلب عليه التقشف، فأغض عن تعاهد الحديث حتى صار كأنه يكذب، قال ابن عدي: ولإبراهيم بن هراسة حديث صالح يرويه وبخاصة عن الثوري ويغرب عن الثوري بأحاديث صالحة، وقد ضعفه الناس والضعف على رواياته بين. الكامل ٢٤٤/١، وكتاب المجروحين لابن حبان ١١١/١، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٨/١، ولسان الميزان ١٢١/١.

٥- هو الثوري.

أبي الزناد(١)، عن أبي حازم(٢) في قصة رؤيا عمر(٣) بن عبد العزيز قال: فسألني عن القطمير(٤)، والنقير(٥)، وعن كل قضية قضيتها حتى ظننت أني لست بناج، ثم تفضل الله علي برحمته، فأمر بي ذات اليمين(٦).

٣١٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن عطاء(٧)

١- هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، روى عنه سفيان الثوري وغيره، ثقة، فقيه، مات سنة ١٣٠هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٦٧٩/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٢.

٢- أبو حازم أكثر من واحد، وقد ورد الأثر في الحلية ٢٩٩/٥ عن أبي حازم الخناصري الأسدي، ولم أقف عليه فيمن يكنى بأبي حازم، إلا أنه جاء في هذه الرؤيا أن عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - سأل أبا حازم عن حديث سمعه من أبي هريرة، وورد في الكنى للدولابي ١٤١/١ أن أبا حازم الأشجعي سلمان بن دينار لقي أبا هريرة، وكان علوياً هلك في إمارة هشام. وقال ابن حجر: سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة من الثالثة مات على رأس المائة. تقريب التهذيب ص٢٤٦ فلعله هو والله أعلم.

٣- هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أمير المؤمنين، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده فعد من الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة ١٠١هـ وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف. انظر تقريب التهذيب ص٤١٥.

٤- القطمير: القشرة الرقيقة التي على النواة كاللفافة لها. المصباح المنير ٥٠٩/٢. القطمير.

٥- النقير: النقرة التي في ظهر النواة. مختار الصحاح ص٦٧٥ نقر.

٦- في سنده ما يلي: أولاً: أبو حازم لم يتبين لي من هو إلا أن يكون الأشجعي فهو ثقة، ثانياً: إبراهيم بن هراسة متروك الحديث، ثالثاً: أحمد بن هارون العمري لم أقف على ترجمته، والأثر أخرجه أبو نعيم مطولاً في الحلية ٢٩٩/٥ بسنده، عن بقية بن الوليد، عن رجل، عن أبي حازم الخناصري الأسدي. قال أبو نعيم: رواه إبراهيم بن هراسة، عن الثوري، عن أبي الزناد، عن أبي حازم مختصراً. وانظر سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص٢٧٩ فقد ذكره عن أبي حازم الخناصري الأسدي.

٧- هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أرسل عن ابن عباس، وغيره، وروى عنه ابن جريج وآخرون، وهو من أهل بلخ، وولاؤه للمهلب بن أبي صفرة، وقد رحل وطوف في البلاد، وسكن الشام، قال أحمد، ويحيى، والعجلي، وغيرهم: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى

- أو غيره -: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ [٧] قال: هم أهل الكتاب(١).

٣١١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين﴾ [٨] يقول: جسداً ليس فيها أرواح [٤٣/ب] لا يأكلون الطعام، ولكن جعلناهم جسداً فيها أرواح يأكلون الطعام(٢).

٣١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لا تركضوا﴾ [١٣] لا تفروا(٣).

٣١٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن ابن أبي نجيح

والجهاد. وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقد ذكره في الضعفاء البخاري، والعقيلي، وابن حبان. وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥هـ. الجرح والتعديل ٣٣٤/٦، وتهذيب الكمال ٩٣٦/٢، وميزان الاعتدال ٤٧٠/٣، وتقريب التهذيب ص٣٩٢.

١- الإسناد إلى عطاء رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولم أقف على من أخرجه عن عطاء أو نسبه له، لكنه مروي عن مجاهد أخرجه عنه ابن جرير ١٠٩/١٤ بسنده من طريق ابن جريج، وذلك عند تفسير الآية الثالثة بعد الأربعين من سورة النحل. وقد روي عن قتادة نحوه، أخرجه عنه ابن جرير ٥/١٧ بسنده من طريق سعيد. وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٢٢/٢ بسنده، عن الكلبي، وابن جرير ١٠٩/١٤ بسنده، عن ليث، عن مجاهد أنهما قالا: أهل التوراة، زاد الكلبي يقول: سلوهم هل جاءهم إلا رجال يوحى إليهم.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٥/١٧ بسنده عن أبي معاذ به، ولفظه، يقول: لم أجعلهم جسداً ليس فيهم أرواح لا يأكلون الطعام، ولكن جعلناهم جسداً فيها أرواح يأكلون الطعام. وذكر السيوطي في الدر المنثور ٣١٤/٤ نحوه، وعزاه لابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٨/١٧ بسنده، عن الحجاج به، وأخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٠٨/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٤/٤، ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو ابن عيينة.

- أو غيره - عن مجاهد: أن أهل حضور(١) قتلوا نبيهم(٢) وهو قوله - تبارك اسمه -: ﴿يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾(٣) [١٤-١٥].

٣١٤- قال إسحاق(٤): وسمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥): في قوله - جل ذكره -: ﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾ [١٤-١٥] قال: هي قرية من قرى اليمن(٦)، يقال لها: حضور، قتلوا نبيهم فغزاهم بخت نصر حتى أجهضهم(٧) من قريتهم حتى خرجوا منها، فضربت الملائكة وجوههم حتى

١- حضور بالفتح، ثم الضم، وسكون الواو وراء: بلدة باليمن من أعمال زبيد، سميت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ. معجم البلدان ٢٧٢/٢، وانظر صفة جزيرة العرب للهمداني ص١٠٦.

٢- قال الهمداني: هو شعيب بن مهدَم بن ذي مهدم بن المقدم بن حضور، وقال ياقوت: هو شعيب بن عيقى، ويقال: ابن ضيفون. انظر صفة جزيرة العرب ص١٠٦، ومعجم البلدان ٢٧٢/٢. وقد أشار الحافظ في الفتح ٤٣٦/٨ إلى أنه ليس صاحب مدين، وأنه بين زمن سليمان وعيسى.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩/١٧ بسنده، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بأبسط من هذا السياق، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٥/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٤- هو المؤلف.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو البلد المعروف الذي كان لسبأ، قال الشرقي: إنما سميت اليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن، ويقال: إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن إلى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك، قال ياقوت: قولهم: تيامن الناس فسموا اليمن فيه نظر؛ لأن الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فإذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين، وكذلك الجهات الأربع إلا أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني فإنه أجلها فإذاً يصح، والله أعلم. انظر معجم البلدان ٤٤٧/٥، ومعجم ما استعجم ١٤٠١/٤.

٧- أجهضه عن كذا: أعجله عنه، ويقال: أنهضوهم عن أماكنهم وأجهضوهم. انظر أساس البلاغة ص٦٧ جهض.

عادوا إلى مساكنهم، فأخذوا فـ ﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم [٤٤/أ] حصيداً خامدين﴾(١).

٣١٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن مالك(٣) بن مغول، عن رجل، عن ابن عمر أنه كان - أراه - يكره أن يسمع الرجل يقول: هلك الناس، قال: فسمع رجلاً يقول: هلك الناس. فقال: ابن عمر هلكت العجزة أو الفجرة، - الشك من إسحاق(٤) - ثم قال: إن الله لم يعذب قوماً حتى يعذروا من أنفسهم، وإعذارهم أن يقولون(٥) هلكنا ثم قرأ: ﴿فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾(٦) [١٥].

٣١٦- حدثنا أبو داود المصاحفي، قال: أخبرنا النضر، عن هارون الأعور قوله - جل جلاله -: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، وهو بمعنى الأثر المتقدم برقم (٣١٣) وابن عيينة أحد رجاله.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو مالك بن مغول بن عاصم البجلي، روى عنه ابن عيينة، وغيره، كان ثقة، ثبتاً، مأموناً، كثير الحديث، فاضلاً من خيار المسلمين، مات سنة ١٥٩هـ، وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ٢١٥/٨، وتهذيب التهذيب ٢٢/١٠.

٤- هو المؤلف.

٥- هكذا في الأصل والصواب: (أن يقولوا).

٦- في سنده مبهم، ولم أقف عليه عند غير المصنف، وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي من قول: هلك الناس ٢٠٢٤/٤ بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم". وأخرج أحمد في المسند ٢٦٠/٤ بسنده، عن أبي البختري الطائي، قال: أخبرني من سمعه من رسول الله ﷺ أنه قال: "لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم". قال النووي في شرح صحيح مسلم ١٧٥/١٦: اتفق العلماء على أن هذا الذم إنما هو فيمن قاله على سبيل الإزراء على الناس، واحتقارهم، وتفضيل نفسه عليهم، وتقبيح أحوالهم؛ لأنه لا يعلم سر الله في خلقه، قالوا: فأما من قال ذلك تحزناً لما يرى في نفسه، وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس عليه.

كنا فاعلين﴾ [١٧] قال: قال عمرو(١)، ويونس(٢)، عن الحسن: ﴿إن كنا فاعلين﴾ ما كنا فاعلين. ﴿وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال﴾(٣) أي: ما كان مكرهم لتزول منه الجبال. و ﴿إن كان للرحمن ولد(٤) فأنا أول العابدين﴾(٥) يقول: ما كان للرحمن ولد، وأنا أول الدائنين بأنه لم يكن له ولد. ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾(٦) يقول: ما كنت [٤٤/ب] في شك مما أنزلنا قال هارون: حدثني به عمرو(٧).

٣١٧- قال إسحاق(٨): سمعت بن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٩): في تفسير مجاهد ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾(١٠) ما كان

١- هو عمرو بن عبيد المعتزلي، وهو يروي عن الحسن، وعنه هارون كما تقدم في ترجمته في الأثر رقم (٢٤٩) وفي تفسير ابن جرير ٢٤٧/١٣ (عمرو بن أسباط).

٢- هو يونس بن عبيد بن دينار البصري، عرض على الحسن، وكان إماماً جليلاً، ثقة، ثبتاً، فاضلاً، ورعاً، مات سنة ١٣٩هـ. تهذيب الكمال ١٥٦٨/٣، وغاية النهاية ٤٠٧/٢، وتقريب التهذيب ص٦١٣.

٣- إبراهيم: ٤٦.

٤- في الأصل: (ولداً).

٥- الزخرف: ٨١.

٦- يونس: ٩٤.

٧- في سنده عمرو بن عبيد متهم، لكن تابعه يونس بن عبيد وهو ثقة كبقية رجال الإسناد، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٤٧/١٣ بسنده، عن هارون، عن يونس به، ولم يذكر آية يونس وذكر الآية السادسة والعشرين من الأحقاف ومعناها ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه﴾ ما مكناكم فيه. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - بسنده، عن هارون، عن عمرو بن أسباط، عن الحسن فذكر الآيات الخمس كلها. وأخرج ابن جرير - أيضاً - بعضاً منه وهو ما يتعلق بآية إبراهيم، ساقه بسنده عن هارون، عن يونس، وعمرو، عن الحسن. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٣ وعزاه لابن الانباري في المصاحف فذكر الآيات الخمس.

٨- هو المؤلف.

٩- هو ابن عيينة.

١٠- الزخرف: ٨١.

للرحمن ولد ﴿فأنا أول العابدين﴾ فأنا أول من عبده بأن لا ولد له(١) (٢).

٣١٨- قال إسحاق(٣): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٤): قال عطاء(٥): كان نافع بن الأزرق إذا سمع الشيء من ابن عباس، فإذا وقف(٦) يقول ابن عباس: ويحك سميتك وقافاً(٧)، قال: فإذا غلبه قال: ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾ [١٨] فإذا هو المغلوب قل(٨) ﴿بل هم قوم خصمون﴾(٩) (١٠).

١- هكذا ورد هذا الأثر عند المؤلف في هذه السورة مع أن موضعه في سورة الزخرف.

٢- إسناده حسن، ويلاحظ ورود الآية كاملة، ثم تفسير الجزء الأول منها، ثم ورود الجزء الأخير منها وتفسيره، والأنسب ذكر القسم الأول وتفسيره، ثم الثاني وتفسيره. والذي في تفسير مجاهد ٥٨٤/٢ من طريق ابن أبي نجيح ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ يقول: إن كان له ولد كما تقولون ﴿فأنا أول العابدين﴾ يقول: أنا أول المؤمنين بالله ـ عز وجل ـ نقولوا ما شئتم. وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٢٠٣/٢، وابن جرير ١٠١/٢٥ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثلما جاء في تفسيره، وكذلك أورده السيوطي في الدر المنثور ٣٩٥/٧ وزاد نسبته لعبد بن حميد. وذكر ابن جرير ١٠١/٢٥ قريباً مما ذكره سفيان في تفسير مجاهد فقال: وقال آخرون: بل معنى ذلك: قل ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين له بذلك، ثم روى بسنده من طريق علي، عن ابن عباس قوله: لم يكن للرحمن ولد فأنا أول الشاهدين.

٣- هو المؤلف.

٤- هو ابن عيينة.

٥- هو ابن السائب.

٦- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (كان نافع بن الأزرق يسمع الشيء من ابن عباس فإذا وقف) وقد يكون في الكلام سقط.

٧- الوقاف: المتأني الذي لا يستعجل في الأمور. لسان العرب ٣٦٠/٩ والقاموس المحيط ص١١١٢ وقف. وقد ذكر أبو العباس المبرد في مساءلة نافع بن الأزرق لابن عباس عن عناية سليمان ـ عليه السلام ـ بالهدهد أن ابن الأزرق قال لابن عباس: قف يا وقاف. انظر الكامل في اللغة والأدب ١٦٦/٢. فالأشبه أن يكون هذا من كلام ابن الأزرق فتكون العبارة (... يقول لابن عباس ويحك سميتك وقافاً). والله أعلم.

٨- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (فإذا كان هو المغلوب قال).

٩- الزخرف: ٥٨.

١٠- لم أقف على من أخرج هذا الأثر، أو ذكره، وهو منقطع.

٣١٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ [٢٣] قال: لا يسأل الناس(١) عما يقضي في خلقه، وهم يسألون عن أعمالهم(٢).

٣٢٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ومن يقل منهم﴾ يعني: الملائكة، ﴿إني إله من دونه﴾ قال: يقول: من دون الله ﴿فذلك نجزيه جهنم﴾ [٢٩] فلم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس دعا إلى عبادة نفسه، وشرع الكفر(٣) [٤٥/أ].

٣٢١- حدثنا أبو الخطاب - زياد بن يحيى - قال: حدثنا مالك بن سعير، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٤) في قوله - جل وعز -: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ [٣٠] قال: كانت السماء مخلوقة وحدها، والأرض مخلوقة وحدها، قال: ففتق من هذه سبع سموات، وفتق من هذه سبع أرضين(٥).

١- هكذا في الأصل وكأن في الكلام تصحيفاً، ولعل الصواب (قال: لا يسأله الناس» وفي تفسير ابن جرير ١٤/١٧ (الخالق) وفي الدر المنثور ٣١٦/٤ (الخلاق» والمعنى فيهما ظاهر.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٦/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- إسناده حسن، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٤- هو عبد الرحمن بن قيس، أبو صالح الحنفي، الكوفي، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وغيره» ثقة، من الثالثة. تهذيب التهذيب ٢٥٦/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤٩.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٩/١٧ بسنده، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح. وأخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٠٢٥/٣ بسنده، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح الحنفي. وأورده ابن كثير في التفسير ١٧٨/٣ حيث قال: قال إسماعيل بن أبي خالد: سألت أبا صالح الحنفي، فذكره. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤، ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، عن أبي صالح.

٣٢٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٢) قوله - جل وعلا -: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ [٣٠] قال: كانت سماء واحدة، ففتق منها سبع سموات، وكانت أرضاً واحدة، ففتق منها سبع أرضين(٣).

٣٢٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أن السموات والأرض كانتا رتقاً﴾ [٣٠] قال: كان ابن عباس يقول: كانتا ملتزقتين ففتقهما الله(٤).

٣٢٤- قال إسحاق(٥): سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان بن عيينة في قوله - جل اسمه -: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ [٣٠] قال: كانت السماء لا تمطر، والأرض لا تنبت، ففتقت هذه بالمطر، وفتقت هذه بالنبات(٦).

١- هو ابن عيينة.

٢- هو الحنفي.

٣- إسناده حسن، وانظر تخريج الأثر رقم (٣٢١).

٤- في سنده انقطاع، لان الضحاك لم يسمع من ابن عباس، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به، وبه قال الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة، انظر زاد المسير ٣٤٨/٥. وفي تفسير سفيان الثوري ص٢٠٠، عن الضحاك: كن سبعاً ملتزقات، ففتق بعضهن من بعض.

٥- هو المؤلف.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، لكنه مروي عن غير واحد، فهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٠، عن خصيف، عن مجاهد، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٣/٢، عن معمر، عن الكلبي. وأخرجه ابن جرير ١٩/١٧ من طريق سماك، عن عكرمة، ومن طريق الفضيل بن مرزوق عن عطية، ومن طريق ابن وهب، عن ابن زيد. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٢/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص٤٣ كلاهما من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، لكن قال الذهبي: طلحة واه. وذكر السيوطي قول ابن عباس في الدر المنثور ٣١٧/٤ وزاد نسبته

قال سفيان: وقال آخرون: [٤٥/ب] ﴿كانتا رتقاً﴾ إحداهما فوق الأخرى(١).

٣٢٥- حدثنا أبو حاتم(٢) الرازي - خال أبي زرعة(٣) - بإسناد لا يحضرني ذكره في قوله: - جل ذكره -: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون﴾ [٣٠] قال: النطفة(٤).

٣٢٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سقفاً محفوظاً﴾ [٣٢] قال: مرفوعاً(٥).

للفريابي، وعبد بن حميد، ثم عزا لابن أبي حاتم، عن ابن عباس نحوه.

١- لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أبا حيان ذكر أن كعباً قال: خلق الله السموات والأرض بعضها على بعض، ثم خلق ريحاً بوسطها ففتحها بها، وجعل السموات سبعاً، والأرضين سبعاً. البحر المحيط ٦//٣٠٨، وتقدم في الأثر رقم (٣٢٣) أنهما كانتا ملتزقتين، والله أعلم.

٢- هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أحد الحفاظ، مات سنة ٢٧٧هـ. انظر تقريب التهذيب ص٤٦٧.

٣- هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، إمام، حافظ، ثقة، مشهور مات سنة ٢٦٤هـ. انظر التقريب ص٣٧٣.

٤- لعل هذا الإسناد هو ما ورد في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي ص٤٩١ حيث أخرج بسنده، عن أبي حاتم الرازي، عن عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ قال: نطفة الرجل. وهذا إسناد جيد، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٧/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن أبي العالية. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣٤٨/٥ وأورد قبله قول الاكثرين: وهو أنه الماء المعروف، وأن المعنى: جعلنا الماء سبباً لحياة كل حي.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٢/١٧ بسنده عن حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤١٠/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن جرير ٢٢/١٧، وأبو الشيخ في العظمة ١٠٣٨/٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣١٨/٤ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣٢٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿في فلك يسبحون﴾ [٣٣] قال: الفلك: الجري والسرعة ﴿يسبحون﴾: يعملون(١).

٣٢٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿قل من يكلؤكم بالليل والنهار﴾ [٤٢] يقول: يحفظونكم(٢) (٣).

٣٢٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن صدقة(٥)، عن السدي (٦) في قوله - جل وعلا -: ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ [٤٣] قال: عبادتهم إياها(٧) (٨).

١- إسناده حسن، وقد أخرج ابن جرير ٢٣/١٧ جزء، الأول - وهو قول الضحاك: الفلك الجري والسرعة - بسنده، عن أبي معاذ به. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٣١٨/٤ لعبد بن حميد، عن الضحاك أنه قال في قوله - تعالى -: ﴿كل في فلك يسبحون﴾ قال: يجرون. قال: وكان عبد الله يقرأ: ﴿كل في فلك يعملون﴾.

٢- هكذا في الأصل، والصواب: (يحفظكم) كما في تفسير الثوري ص٢٠١، عن عيسى، عن مجاهد، وكما في تفسير ابن جرير ٣٠/١٧ عن قتادة من طريق سعيد، وكما ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣١٩/٤ عن مجاهد، وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، أو نسبه له.

٤- هو ابن عيينة.

٥- هو صدقة بن عبد الله بن كثير المكي القارئ، أبو الهذيل، صاحب حروف مجاهد، روى عن السدي، وعنه سفيان بن عيينة. التاريخ الكبير ٢٩٤/٤، والجرح والتعديل ٤٣٣/٤، والثقات لابن حبان ٤٦٧/٦.

٦- هو الكبير.

٧- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (بعبادتهم إياها).

٨- في سنده صدقة بن عبد الله لم يوثقه إلا ابن حبان - فيما أعلم - ولم أقف على من أخرجه عن السدي أو نسبه له، وفي معنى ﴿يصحبون﴾ أربعة أقوال ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ٣٥٣/٥: الأول: يجارون، رواه العوفي، عن ابن عباس. الثاني: يمنعون، رواه ابن أبي

٣٣٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن حميد(٢)، عن مجاهد: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ [٤٧] قال: جازينا بها(٣).

٣٣١- حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثني عبد

طلحة، عن ابن عباس. الثالث: ينصرون، قاله مجاهد. والرابع: لا يصحبون بخير قاله قتادة.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو الأعرج.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٤/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، كما أخرجه عنه بسند آخر من طريق ليث. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٠/٤، وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه: أنه كان يقرأ: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها﴾ بمد الألف، قال: جازينا بها. وبها قرأ ابن عباس، وسعيد بن جبير، وابن أبي إسحاق، والعلاء بن سيابة، وجعفر بن محمد، وابن سريج الأصبهاني. وذكر ابن عطية أنها على معنى واتينا من المواتاة، ولو كان آتينا أعطينا لما تعدت بحرف جر، ويوهن هذه القراءة أن بدل الواو المفتوحة همزة ليس بمعروف، وإنما يعرف ذلك في المضمومة، والمكسورة. انظر المحتسب ٦٣/٢، والبحر المحيط ٣١٦/٦.

الرحمن (١) بن غزوان، قال: حدثنا الليث(٢) بن سعد، عن مالك(٣) بن أنس، عن الزهري(٤)، عن عروة(٥)، عن عائشة أن رجلاً أتى [٤٦/أ] النبي

١- هو عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح، المعروف بقراد، روى عن الليث بن سعد وغيره، وحدث عنه أحمد، والكبار، وكان يحفظ، وله مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: روى عن الليث حديثاً منكراً، وقال يحيى: ليس به بأس، وقال ابن حبان: كان يخطيء، يتخالج في القلب منه لروايته، عن الليث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قصة المماليك، وسئل أحمد بن صالح عن حديث لقراد، عن الليث، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: لي مماليك أضربهم، فقال هذا حديث موضوع. وقال ابن حجر: ثقة له أفراد، مات سنة ٢٠٧هـ. الثقات ٣٧٥/٨، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٠، وتهذيب الكمال ٨١٠/٢، وميزان الاعتدال ٢٩٥/٣، وتقريب التهذيب ص٣٤٨.

٢- هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، روى عن مالك بن أنس وغيره، وعنه عبد الرحمن بن غزوان وآخرون، ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور، كان - رحمه الله - من سادات أهل زمانه فقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً، وسخاء، كان لا يختلف إليه أحد إلا وأدخله في جملة عياله ما دام يختلف إليه، ثم يزوده عند الخروج بالبلغة إلى وطنه، مات في شعبان سنة ١٧٥هـ. الثقات لابن حبان ٣٦٠/٧، وتهذيب الكمال ١١٥٢/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٤.

٣- هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، نسبة إلى ذي أصبح بطن من بطون حمير، روى عن الزهري، وغيره، وعنه ليث بن سعد وآخرون، كان - رحمه الله - من سادات أتباع التابعين، وجلة الفقهاء الصالحين، وهو إمام دار الهجرة، ورأس المتقنين، وكبير المتثبتين، قال عنه الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، مات سنة ١٧٩هـ. مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص١٤٠، وتهذيب الكمال ١٢٩٦/٣، والعبر ٢١٠/١، وتقريب التهذيب ص٥١٦.

٤- هو محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي، روى عن عروة بن الزبير وغيره، وعنه مالك بن أنس، وآخرون، وهو فقيه، حافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، مات سنة ١٢٥ هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٦.

٥- هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، القرشي روى عن عائشة، وغيرها، وعنه الزهري، وآخرون، ثقة، فقيه مشهور، كان من أفاضل أهل المدينة، يقرأ كل يوم ربع القرآن في المصحف نظراً، ويقوم به ليله، ما ترك نصيبه من الليل ولا ليلة قطعت رجله، وذلك أن الأكلة وقعت فيها، فنشرها فما زاد على أن قال: الحمد الله، مات سنة ٩٤هـ على الصحيح. الثقات

ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يخونونني ويكذبونني - قال إسحاق(١): أحسبه ويكفرونني(٢) - فأضربهم فأين أنا منهم يوم القيامة؟ قال: يوزن عقابك إياهم وذنوبهم، فإن كانت ذنوبهم أكبر من عقابك فإن لك الفضل، وإن كان عقابك إياهم وذنوبهم سواء لم يكن لك ولا عليك، فجعل الرجل يبكي، ويهتف، فقال رسول الله ﷺ: ما له؟ أو ما يقرأ هذه الآية؟ ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ [٤٧] فقال: خير من قرانهم(٣) أشهدكم أنهم أحرار كلهم(٤).

لابن حبان ٥/١٩٤، وتقريب التهذيب ص٣٨٩.

١- هو المؤلف.

٢- في مسند أحمد ٦/٢٨٠، والجامع الصحيح للترمذي ٥/٣ (ويعصونني).

٣- في جامع الترمذي ٥/٣ (فقال الرجل يا رسول الله، ما أجد لي ولهم شيئاً خيراً من مفارقتهم...)، وفي مسند أحمد ٥/٢٨٠ نحوه.

٤- رجاله ثقات إلا أن قراداً تفرد به، ولا يتابع عليه، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٨٠ عن قراد به، وعن بعض شيوخهم أن زياداً مولى عبد الله بن عباد بن أبي ربيعة حدثهم، عمن حدثه، عن النبي ﷺ وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح ٥/٣ بسنده، عن عبد الرحمن بن غزوان به، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/٣٧٧ بسنده عن قراد به، وعن بعض شيوخهم أن زياداً مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي ﷺ قال البيهقي: هذا المتن شبيه بالإسناد الثاني غير شبيه بالإسناد الاول، تفرد به قراد، ويشبه أن يكون غلطاً من بعض الكتاب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣١٩ وزاد نسبته لابن جرير في تهذيبه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. قال ابن أبي حاتم: قال أبي: نرى أن قراداً غلط، بحثنا على هذا الحديث من حديث مالك ولم يصب له أصل، وبحثنا من حديث الليث فإذا حدثنا أبو صالح، عن الليث، عن أبي الهاد، عن زياد مولى ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ. علل الحديث ٢/٢٨٠. وقال الخليلي: عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، ويعرف بقراد، قديم، روى عنه الائمة، روى عن

٣٣٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل﴾ [٥١] قال: هداه صغيراً(١).

٣٣٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله - جل وعز -: ﴿ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل﴾ [٥١] قال: هديناه صغيراً(٣)، وقاله سفيان أيضاً(٤).

٣٣٤- حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا علي(٥) بن مسهر، عن

مالك، ويتفرد بحديث عن الليث، عن مالك لا يتابع عليه. الإرشاد ٢٤٨/١. وقال أحمد بن صالح: هذا باطل مما وضع الناس، وليس كل الناس يضبط هذه الأشياء، إنما روى هذا الليث - أظنه قال -: عن زياد بن العجلان منقطع. وقال الدارقطني: قال لنا أبو بكر: ليس هذا من حديث مالك، وأخطأ فيه قراد، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث، عن زياد بن عجلان، عن زياد مولى ابن عياش، قال: أتى رجل نجلس بين يدي رسول الله ﷺ فذكره، قال الدارقطني: لم يروه عن مالك، عن الزهري غير قراد، عن الليث، وليس بمحفوظ. انظر تهذيب التهذيب ٢٤٩/٦.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٠١، عن ابن جريج به، وأخرجه ابن جرير ٣٦/١٧ بسنده، عن الحجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١١/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٠/٤ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو ابن عيينة.

٣- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، وقد توبع ابن جريج في روايته، وانظر تخريج الأثر رقم (٣٣٢).

٤- لم أقف على من أخرج قول سفيان، أو نسبه له.

٥- هو علي بن مُسهر القرشي الكوفي، قاضي الموصل، روى عن المختار بن فلفل، وغيره، وعنه علي بن حجر، وآخرون، ثقة له غرائب بعد أن أضر، مات سنة ١٨٩هـ. تهذيب الكمال ٩٩١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٠٥.

المختار(١) بن فلفل، عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ يا خير البرية، فقال النبي ﷺ: [٤٦/ب] «ذاك إبراهيم»(٢).

٣٣٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حميد(٣) بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن أبيه(٤) قال: بلغني أن إبراهيم خليل الرحمن لما عقل سأل أباه فقال: من خلقني؟ قال: أنا. قال: فمن خلقك؟ قال: فلان. قال: فمن خلقه: قال: فلان ملكهم. قال: فما بال فلان ممن يجالسه - قال إسحاق(٥): أظنه قال -: أفضل منه، أو كما قال؟ وإن كان هو الذي خلقكم فما باله لم يتفضل على

١- هو مختار بن فُلفل، مولى عمرو بن حريث، روى عن أنس بن مالك، وغيره، وعنه علي بن مسهر، وآخرون، وثقه أحمد، وغيره، وقال أبو الفضل السليماني: ذكر من عرف بالمناكير من أصحاب أنس، فذكر أبان بن أبي عياش، والمختار بن فلفل، وجماعة. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من الخامسة. تهذيب الكمال ١٣١١/٣، وميزان الاعتدال ٢٠٥/٥، وتقريب التهذيب ص٥٢٣.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ١٨٣٩/٤، والنسائي في التفسير ٥٤٢/٢ كلاهما، عن علي بن حجر به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٨/١١، عن علي بن مسهر به. ورواه الإمام أحمد في المسند ١٧٨/٣ و ١٨٤، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ ١٨٣٩/٤، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في التخيير بين الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ٢١٧/٤، والترمذي في سننه، أبواب التفسير، سورة لم يكن ١١٦/٥ كلهم من طريق المختار بن فلفل به.

٣- هو حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، روى عن أبيه، وغيره، وعنه قتيبة، وآخرون، أثنى عليه أحمد ووصفه بخير، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: قل من رأيت مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث لم يكتب الناس كل ما عنده، وقال العجلي: ثقة، ثبت، عاقل ناسك، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات في آخر سنة ١٩٢هـ، وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ٢٢٥/٣، والثقات ١٩٤/٦، وتهذيب التهذيب ٤٤/٣.

٤- هو عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، روى عنه ولده حميد وغيره، ثقة، من السابعة. الجرح والتعديل ٢٢٥/٥، والثقات ٧٤/٧، وتهذيب التهذيب ١٦٥/٦، وتقريب التهذيب ص٣٣٩.

٥- هو المؤلف.

أصحابه بالحسن والجمال؟ قال: فواراه والده(١).

٣٣٦- حدثنا محمد بن قدامة، قال: أخبرنا النضر بن شميل بن خرشة المازني، قال: أخبرنا عوف(٢)، عن عبد الله(٣) بن شقيق، قال: بلغني أن إبراهيم يلقى أباه يوم القيامة، فيقول: يا أبه، أوجدت ما كنت أخبرتك حقاً؟ فيقول: نعم. فيقول: فعصيتني فيقول أبوه: لكن اليوم أطيعك. فيقول له إبراهيم: خذ بحزتي(٤)، فيأخذ بحزته فيقدمه إلى مقام الشفاعة، فيتحين(٥) منه التفاتة، فإذا هو ضِبْعان(٦)، فيضرب يديه فينتزع حزته،

١- لم أقف على من أخرجه، ولا على قائله، وهو ضعيف للانقطاع، وقد ذكر الثعالبي في عرائس المجالس ص٦٥ نحوه، وعزاه لأهل العلم بسير الماضين، والظاهر أن هذا من الإسرائيليات. قال الحافظ ابن كثير في التفسير ١٨٢/٣: وما يذكر من الأخبار عنه، في إدخال أبيه له في السرب، وهو رضيع، وأنه خرج به بعد أيام فنظر إلى الكواكب، والمخلوقات فتبصر فيها، وما قصه كثير من المفسرين، وغيرهم فعامتها أحاديث بني إسرائيل، فما وافق منها الحق مما بأيدينا عن المعصوم قبلناه لموافقته الصحيح، وما خالف شيئاً من ذلك رددناه، وما ليس فيه موافقة، ولا مخالفة لا نصدقه، ولا نكذبه، بل نجعله وقفاً، وما كان من هذا الضرب منها فقد رخص كثير من السلف في روايته، وكثير من ذلك مما لا فائدة فيه، ولا حاصل له مما ينتفع به في الدين، ولو كانت فائدته تعود على المكلفين في دينهم لبينته هذه الشريعة الكاملة الشاملة.

٢- هو الأعرابي.

٣- هو عبد الله بن شقيق العُقيلي، روى عنه عوف الأعرابي، وغيره، ثقة فيه نصب، قال الجريري: كان مجاب الدعوة، تمر به السحابة فيقول: اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر، فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر، مات سنة ١٠٨هـ. تهذيب التهذيب ٢٥٣/٥، وتقريب التهذيب ص٣٠٧.

٤- الحزة: العنق، على التشبيه بالحُزة، وهي القطعة من اللحم قطعت طولاً، وقيل: أراد بحجزته، وهي لغة فيها، وحجزة الإزار: معقده، وحجزة السراويل: مجمع شده. انظر النهاية ٣٧٨/١ حزز، والمصباح المنير ١٢٢/١ و ١٣٣ حجز وحزز.

٥- هكذا في الأصل، ولعلها (فتحين).

٦- الضِبعان: ذكر الضباع، لا يكون بالنون، والألف إلا للمذكر. لسان العرب ٢١٧/٨ ضبع.

ويقول: ما أنت أبي(١).

٣٣٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٢)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان(٣) بن صرد قال: حيث أرادوا أن يلقوا إبراهيم في النيران كانت المرأة العجوز تجيء بالحطب فيقال لها: أين تريدين؟ [٤٧/أ] فتقول: إلى هذا الرجل الذي يحرق. فقال: حيث أرادوا أن يلقوه - أو حين ألقوه - حسبي الله ونعم الوكيل. قال: فلما ألقي به ﴿قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ [٦٩] فقال أبو لوط: - وكان ابن عمه(٤)

١- ضعيف الإسناد فيه علتان: الأولى: الانقطاع، والثانية: محمد بن قدامة مقبول، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، ولكن له أصلاً عند البخاري وغيره، فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب قول الله ـ تعالى ـ: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ ٣٨٧/٦، وفي كتاب التفسير، باب ﴿ولا تخزني يوم يبعثون﴾ ٤٩٩/٨ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب، إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله ـ تعالى ـ: إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال يا إبراهيم، ما تحت رجليك؟ فينظر فإذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار". هذا لفظه في كتاب الأنبياء.. وقد أخرجه النسائي في التفسير ١٣٥/٢، والحاكم في المستدرك ٢٣٨/٢. وانظر تفسير ابن جرير ٤٦/١١ فقد أخرج عن سعيد بن جبير، وعبيد بن عمير أثرين قريبين مما ذكره المؤلف.

٢- هو غندر.

٣- هو سليمان بن صُرد بن أبي الجون الخزاعي، كان اسمه يسار فغيره النبي ﷺ روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وغيره، وكان خيراً، فاضلاً، شهد صفين مع علي، ثم كان ممن كاتب الحسين، ثم تخلف عنه، ثم خرج مع آخرين في الطلب بدمه، وكانوا أربعة آلاف، فالتقاهم عبيد الله بن زياد بعين الوردة بعسكر مروان، فقتل سليمان ومن معه، وذلك في سنة ٦٥هـ في شهر ربيع الآخر، وكان لسليمان يوم قتل ثلاث وتسعون سنة. انظر الإصابة ٧٥/٢.

٤- هكذا في الأصل، وفي الدر المنثور ٣٢٢/٤ (وكان عمه)، ولكن المعروف أن آزر وهو تارخ ولد له إبراهيم، وهاران، وناحور فولد لهاران لوط. انظر المعارف لابن قتيبة ص٣١، وقصص الأنبياء لابن كثير ص١٩٢، وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٥٦١/٢ بسنده، عن ابن عباس ـ رضي الله

- إن النار لم تحرقه من أجلي، قال: فخرجت عنق من النار أو شرارة فأحرقته(١).

٣٣٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٢) قال: حدثنا سفيان(٣)، عن صلح(٤)، عن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - في قوله ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ [٦٩] قال: بردت عليه حتى كادت تقتله

عنهما ـ قال: ولوط النبي ﷺ كان ابن أخي إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ وقال: هذا إسناد صحيح، وأقره الذهبي.

١ـ إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢٢/٤، وعزاه لعبد بن حميد. ولبعضه شاهد عند البخاري، وغيره فقد أخرج البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم﴾ الآية، (٢٢٩/٨) بسنده، عن ابن عباس ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قالها إبراهيم ـ عليه السلام ـ حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾. وأخرج ـ أيضاً ـ بسنده، عن ابن عباس قال: كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل. وكذلك أخرجه النسائي عن ابن عباس في التفسير ٣٣٨/١، والحاكم في المستدرك ٢٩٨/٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص١٠٩، وفي دلائل النبوة ٣١٧/٣. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٩/١ مرفوعاً بسنده من طريق حميد، عن أنس، وبسند آخر من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.

٢ـ هو ابن إسماعيل.

٣ـ هو الثوري.

٤ـ هكذا في الأصل، فيحتمل أن تكون تصحفت من (شيخ) ويكون في الإسناد سقط، ويحتمل أن تكون (عن صالح) وفي شيوخ سفيان الثوري صالح بن نبهان مولى التوأمة، صدوق اختلط، ورواية الثوري عنه بعد الاختلاط، مات سنة ١٢٥هـ وقيل: في التي تليها، ولم أقف على من ذكر أنه روى عن علي. انظر تهذيب التهذيب ٤٠٥/٤، وتقريب التهذيب ص٢٧٤، والكواكب النيرات ص٦١.

حتى قال: ﴿وسلاماً﴾ فقال(١): لا تضربه(٢).

٣٣٩- حدثنا بشر(٣) بن آدم بن ابنت أزهر السمان، قال: حدثنا جدي(٤)، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان(٥) النهدي، عن سلمان(٦)،

١- في تفسير ابن جرير ٤٤/١٧ (حتى قيل: ﴿وسلاماً﴾، قال).

٢- هذا الإسناد مُعَلّ على ضوء ما ذكرناه في التعليق على شيخ سفيان، وهذا الأثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٢، عن الأعمش، عن شيخ، عن علي. وأخرجه ابن جرير ٤٤/١٧، عن محمد بن بشار، عن مؤمل، عن سفيان، عن الأعمش، عن شيخ، عن علي. ولكنه ورد عند ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٩/١١، وعند أحمد في الزهد ص١٠١، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مليل، عن علي، وقد وقع عند أحمد (عن عبد الله بن نلفل رجل من آل أبي ليلى). والصواب ما في المصنف، قال البخاري في التاريخ الكبير ١٩٢/٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦٨/٥، وابن حبان في الثقات ٤٣/٥: عبد الله بن مُليل يروي عن علي، روى عنه الأعمش، زاد البخاري ولا يعرف سمع منه الأعمش أم لا.

٣- هو بشر بن آدم بن يزيد البصري، روى عن جده لأمه أزهر السمان، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم، وغيره، اختلف فيه فقواه ابن حبان، وقال أبو حاتم، والدارقطني، والنسائي: ليس بقوي إلا أن النسائي قال مرة أخرى: لا بأس به، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق زاد ابن حجر: فيه لين، مات سنة ٢٥٤هـ. الثقات ١٤٤/٨، الجرح والتعديل ٣٥١/٢، وميزان الاعتدال ٣١٣/١، والكاشف ١٠٠/١، وتهذيب التهذيب ٤٤٢/١، وتقريب التهذيب ص١٢٢.

٤- هو أزهر بن سعد السمان الباهلي، روى عن سليمان التيمي، وغيره، وعنه بشر بن آدم وآخرون، ثقة مشهور تناكر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء، وماذكر فيه أكثر من قول أحمد بن حنبل: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر السمان، ثم ساق له حديثاً في أمر فاطمة بالتسبيح وصله أزهر، وخالفه غيره فأرسله، قال ابن حجر: ليس قول الإمام أحمد بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء، مات سنة ٢٠٣هـ وهو ابن ٩٤ سنة. ميزان الاعتدال ١٧٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٠٢/١، وتقريب التهذيب ص٩٧.

٥- هو عبد الرحمن بن ملّ بلام ثقيلة، والميم مثلثة، روى عن سلمان الفارسي، وغيره، وعنه سليمان التيمي، وآخرون، ثقة، ثبت، عابد، مخضرم، مشهور بكنيته، أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يلقه، مات سنة ٩٥هـ وقيل: بعدها، وعاش ١٣٠ سنة، وقيل: أكثر. تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦، وتقريب التهذيب ص٣٥١.

٦- هو الفارسي.

قال: جوع أسدان، ثم أرسلا على إبراهيم فكانا يلحسانه، ويسجدان له(١).

٣٤٠- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٢): لما وضع إبراهيم النبي - عليه السلام - في المنجنيق جاءه جبريل - عليه السلام - فقال: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا، قد توكلت على الله، فأوحى الله إلى النار، لئن نلت من إبراهيم أكثر من حل وثاقه، لأعذبنك عذاباً لا أعذبه أحداً من خلقي(٣).

٣٤١- حدثنا الحسين بن [٤٧/ب] حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع(٤)، عن أبي العالية(٥)، عن أبي

١- رجاله ثقات إلا بشر بن آدم فهو صدوق فيه لين، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥١٩/١١، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٦/١ كلاهما من طريق سليمان التيمي به، وأخرجه الإمام أحمد في الزهد ص١٠١ عن يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وقد أخرج ابن جرير ٤٥/١٧ بسنده عن معتمر بن سليمان التيمي، عن بعض أصحابه قال: جاء جبريل إلى إبراهيم - عليهم السلام - وهو يوثق، أو يقمط ليلقى في النار، قال: يا إبراهيم، ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. كما أخرج بسنده، عن معمر، عن قتادة قال: قال كعب: ما انتفع أحد من أهل الارض يومئذ بنار، ولا أحرقت النار يومئذ شيئاً إلا وثاق إبراهيم. وأخرجه - أيضاً - بسنده من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن كعب بلفظ: ما أحرقت النار من إبراهيم شيئاً غير وثاقه الذي أوثقوه به.

٤- هو ابن أنس.

٥- هو رُفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، روى عن أبي بن كعب، وغيره، وعنه الربيع بن أنس، وآخرون، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر، وصلى خلف عمر، قال ابن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وأكثر ما نقم عليه حديث الضحك في الصلاة، وكل من رواه غيره فإنما مدارهم ورجوعهم إلى أبي العالية، والحديث له وبه يعرف، ومن أجله تكلموا فيه، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة، وقال الشافعي: حديث الرياحي رياح، يعني: في القهقهة، وقال ابن حجر: ثقة، كثير الإرسال، مات سنة ٩٠هـ وقيل: بعد ذلك. تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣،

ابن كعب، قوله: ﴿فجعلناهم الأخسرين(١) * ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين﴾ [٧٠-٧١] قال: الشام، وما من ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس(٢).

٣٤٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو أحمد(٣)، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن موسى(٥) بن أبي عائشة، قال: كانت الحجارة التي رُموا بها أكبر من العدسة، وأصغر من الحمصة(٦) (٧).

وتقريب التهذيب ص٢١٠.

١- هكذا ورد عند المؤلف - رحمه الله - هذا الجزء من هذه الآية، ولم يفسر، ولم يرد في هذا الأثر في تفسير ابن جرير ٤٦/١٧، ولا في الدر المنثور ٣٢٣/٤.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٤٦/١٧ عن الحسين بن حريث به، وذكره السيوطي، وعزاه لابن أبي حاتم وزاد فيه: يهبط من السماء إلى الصخرة، ثم يتفرق في الأرض. الدر المنثور ٣٢٣/٤، وأخرجه ابن جرير ٤٧/١٧ بسنده، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، ولفظه: ليس ماء عذب إلا يهبط إلى الصخرة التي ببيت المقدس، قال: ثم يتفرق في الأرض. انتهى، وهذا الأثر في بعضه غرابة، والله أعلم.

٣- هو محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري.

٤- هو الثوري.

٥- هو موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني - بسكون الميم - مولاهم، روى عنه الثوري، وكان يحسن الثناء عليه، وقال ابن عيينة: كان من الثقات، وقال ابن معين: ثقة، وقال محمد بن حميد، عن جرير: كنت إذا رأيت موسى ذكرت الله - تعالى - لرويته، وقال ابن حجر: ثقة، عابد، من الخامسة، وكان يرسل. تهذيب التهذيب ٣٥٢/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٥٢.

٦- هكذا ورد عند المؤلف - رحمه الله - في هذا الموضع مع أن مكانه سورة الفيل.

٧- رجاله ثقات إلا أن أبا أحمد قد يخطىء في حديث الثوري، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٩٩/٣٠ عن ابن بشار به، كما أخرج نحوه، عن ابن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن أبي الكنود. ورواه - أيضاً - عن ابن بشار، عن أبي أحمد، عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمران. وأخرج عبد الرزاق في التفسير ٣٩٦/٢ عن إسرائيل، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمران نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٩٦/٦، وعزاه لابن المنذر، عن أبي الكنود، ولعبد الرزاق، وعبد بن حميد، عن عمران.

٣٤٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن أبي خالد(٢)، عن الشعبي، في قوله: ﴿إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين﴾ [٧٨] قال: قضى داود لصاحب الحرث برقاب الغنم، فمروا على سليمان فقال: أي شيء قضى بينكم نبي الله؟ فأخبروه فقال: ليس هكذا، ولكن ادفعوا الغنم إلى صاحب الحرث ليصيب من رسلها(٣)، يرتهنها، ويعمل صاحب الغنم في حرثه حتى يبلغ الحال التي كان فيها حين أفسدته الغنم، فيرد عليه غنمه، فذلك قوله: ﴿ففهمناها سليمان﴾(٤) [٧٩].

٣٤٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عمرو(٥) بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر الهذلي، قال: [٤٨/أ] قال لي شهر(٦) بن حوشب: كان لداود

١- هو ابن عيينة.

٢- هو إسماعيل.

٣- الرسل بكسر الراء: اللبن. انظر النهاية ٢٢٢/٢ رسل.

٤- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الشعبي، أو نسبه له، ولكنه مروي عن ابن مسعود، وابن عباس، ومسروق، وشريح، ومرة، ومجاهد، وقتادة، وابن زيد، وغيرهم. انظر تفسير ابن جرير ٥١/١٧، وتفسير ابن كثير ١٨٧/٣، والدر المنثور ٣٢٤/٤. ومعنى نفشت: رعت ليلاً. تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم لمكي بن أبي طالب ص٧٦.

٥- هو العنقزي.

٦- هو شهر بن حوشب الأشعري، روى عنه أبو بكر الهذلي، وغيره، اختلف فيه فوثقه أحمد، ويحيى، وتركه شعبة وطعن فيه، وقال النسائي: ليس بالقوي، لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المعضلات، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة ١٠٠هـ وقيل: غير ذلك. الضعفاء لابن الجوزي ٣٣/٢، وتهذيب الكمال ٥٩٠/٢، وميزان الاعتدال ٤٧٣/٢، وتقريب التهذيب ص٢٦٩.

الجبـال(١): ﴿أوبي معه والطير وألنا له الحديد﴾(٢) (٣).

* وقال الهذلي: كان داود يأخذ الحديد فيقول به هكذا فيصير في يديه كأنه العجين(٤).

٣٤٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو معاوية(٥)، عن هشام(٦) بن عروة، عن أبيه، قال: كان داود نبي الله - صلى الله عليه - يجعل(٧) القفة(٨) من الخوص، ثم يبيعها فيأكل من ثمنها(٩).

٣٤٦- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عمرو(١٠) بن محمد قال: حدثنا أبو

١- هكذا في الأصل، وكأن في الكلام سقطا.

٢- هذا جزء من الآية العاشرة من سورة سبأ، وأما سورة الأنبياء فقد جاء فيها قوله - تعالى -: ﴿ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين * وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون﴾ ٧٩-٨٠.

٣- في سنده أبو بكر الهذلي متروك الحديث، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٤- لم أقف على من أخرجه عن الهذلي، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن المنذر، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿وألنا له الحديد﴾ قال كالعجين. وأخرج ابن أبي حاتم، عن الحسن في قوله: ﴿وألنا له الحديد﴾ فيصير في يده مثل العجين فيصنع منه الدروع. الدر المنثور ٥/٢٢٧.

٥- هو محمد بن خازم.

٦- هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، روى عن أبيه، وغيره، وعنه أبو معاوية، وآخرون، ثقة، فقيه ربما دلس، مات سنة ١٤٥هـ وقيل: في التي تليها. تهذيب التهذيب ١١/٤٨، وتقريب التهذيب ص٥٧٣.

٧- في الزهد للإمام أحمد ص٩٣ يصنع.

٨- القُفة: ما يتخذ من خوص كهيئة القرعة، تضع فيه المرأة القطن ونحوه، وجمعها قُفف، مثل: غرفة وغرف. المصباح المنير ٢/٥١١ القفة.

٩- رجاله ثقات إلا أن أبا معاوية قد يهم في حديث غير الأعمش، والأثر أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص٩٣ عن أبي معاوية به.

١٠- هو العنقزي.

بكر الهذلي قال: قال شهر بن حوشب: ﴿لسليمان الرياح﴾(١) [٨١] و ﴿عين القطر﴾(٢) - وهو الصُفر (٣) جرى له من صنعاء (٤) - ﴿والشياطين﴾(٥) [٨٢].

٣٤٧- قال إسحاق(٦): بلغني أن قوماً مروا على أيوب، وهو في مزبلةٍ، فأخذوا على آنُفهم(٧)، فقال أيوب: حينئذٍ قاتل الله الغنى ما أعزه بأهله، وقاتل الله الفقر ما أذله بأهله، أي رب، بأي ذنوبي أخذتني، فوعزتك ما عري لي جار وعندي فضل ثوب، وإن كنت لأسمع العبد من عبيدك يحنث(٨) باسم من أسمائك فأكفر عنه إجلالاً لك، وحَدَباً(٩).

١- هذه قراءة أبي جعفر. انظر النشر ٢/٢٢٣.

٢- سبأ: ١٢.

٣- الصفر: النحاس، وكسر الصاد لغة. انظر المصباح المنير ١/٣٤٢ صفر.

٤- مدينة معروفة في وسط اليمن، كان أول من نزلها صنعاء بن أزال بن يَعيَر بن عابر فسميت به، وقيل: إن الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة قالوا: صنعة صنعة، وتفسيره بلسانهم: حصينة، فسميت بذلك، قال الهمداني: وكان اسمها في الجاهلية أزال، ويسميها أهل الشام القصبة، ثم ذكر بعض علمائها كعبد الرزاق، ووهب بن منبه، وغيرهما. انظر صفة جزيرة العرب ص٥٥، ومعجم ما استعجم ٢/٨٤٣.

٥- في سنده أبو بكر الهذلي، متروك الحديث، ولم أقف على من أخرجه عن شهر، أو نسبه له، لكنه ورد عن غيره، فقد قال ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء الخراساني وقتادة، والسدي، ومالك، عن زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغير واحد: القطر: النحاس، قال قتادة: وكانت باليمن. انظر تفسير ابن كثير ٣/٥٢٩، وتفسير ابن جرير ٢٢/٦٩، والدر المنثور ٥/٢٢٧، وكلهم ذكروه في تفسير سورة سبأ وذلك موضعه.

٦- هو المولف.

٧- الآنُف: جمع أنف، ويجمع - أيضاً - على آناف، وأنوف. انظر المصباح المنير ١/٢٦ أنف.

٨- هكذا في الأصل، ولعلها (يحلف).

٩- أي: عطفاً، يقال: حدب عليه يَحدب إذا عطف. انظر النهاية ١/٣٤٩ حدب.

قال إسحاق: فحينئذ دعا، أو كما قال(١).

٣٤٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مروان بن عبد الواحد(٢)، أبو الحكم، قال: حدثنا موسى(٣) بن أبي درم، عن وهب بن منبه، قال لي(٤) [٤٨/ب] ابن عباس: أخبرهم عن الكلام الذي كلم به الفتى أيوب.

- قال إسحاق(٥): يعني: والله أعلم، حيث تكلم بالكلام الأول وهو في بلائه - قال، قلت، قال الفتى: يا أيوب، أما في عظمة الله، وذكر الموت ما يكل لسانك، ويقطع صلبك، ويكسر حجتك؟ يا أيوب، أما علمت أن لله عباداً أسكتتهم الخشية من غير عي(٦)، ولا بكم؟ وإنهم لهم النبلاء، الطلقاء (٧)، الفصحاء، الألباء، العالمون بالله وبأيامه، ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله - جل ذكره - تقطعت قلوبهم، وكلت ألسنتهم، وطاشت عقولهم، وأحلامهم فرقاً من الله، وهيبة له، فإذا استفاقوا من ذلك، استبقوا إلى ذلك بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون الكثير، ولا يرضون بالقليل، يعدون أنفسهم مع الخاطئين الساهين، وإنهم لأنزاه أبرار مع المطيعين

وكأنه من الإسرائيليات

١- ضعيف للانقطاع، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المؤلف،آ والأخبار في بلاء أيوب كثيرة. انظر تفسير ابن جرير ٥٧/١٧، والدر المنثور ٣٢٧/٤.

٢- هكذا في الاصل: مروان بن عبد الواحد، والصواب (ابن عبد الحميد)، وهو مروان بن عبد الحميد أبو الحكم المكي، كان يسكن مكة، من أهل البصرة، روى عن موسى بن أبي درم اللؤلؤي، وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد، وآخرون. التاريخ الكبير ٣٧١/٧، والجرح والتعديل ٢٧٥/٨، والثقات لابن حبان ٤٨٣/٧.

٣- هو موسى بن أبي درم روى عن وهب بن منبه، روى عنه مروان أبو الحكم المكي. التاريخ الكبير ٢٨٢/٧، والجرح والتعديل ١٤٢/٨.

٤- هكذا في الاصل، ولعلها (قال: قال لي).

٥- هو المؤلف.

٦- العي: ضد البيان. مختار الصحاح ص٤٦٧، ع ي ا.

٧- في تفسير ابن جرير ٦٧/١٧، النطقاء.

المفرَطين، وإنهم لأكياس(١) يراهم الجاهل فيقول: مرضى، وقد خالط القوم أمر عظيم(٢).

٣٤٩- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث(٣)، عن طلحة(٤)، قال: قال إبليس: ما أصبت من أيوب شيئاً أفرح به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه عرفت أني قد أوجعته(٥).

١- جمع كيّس وهو العاقل. انظر لسان العرب ٢٠/٦ كيس.

٢- في سنده موسى بن أبي درم لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، ولكن تابعه محمد بن إسحاق، عن وهب عند ابن جرير، وهو صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، وكذلك في سنده مروان بن عبد الحميد لم أقف على من وثقه غيز ابن حبان، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٦/١٧ مطولا بسنده، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه. وكأن هذا مما أخذه وهب عن أهل الكتاب، والله أعلم.

٣- هو ليث بن أبي سُليم بن زُنيم القرشي، مولاهم، روى عن طلحة بن مصرف، وغيره، وعنه معتمر بن سليمان، وآخرون، قال أبو بكر بن عياش: كان من أكثر الناس صلاة وصياماً. وقال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس، وقال يحيى، والنسائي: ضعيف، وقال ابن معين: - أيضاً - لا بأس به، وقال ابن حبان: كان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الاسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، تركه يحيى القطان، وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ١٤٣هـ. كتاب المجروحين ٢٣١/٢، وتهذيب الكمال ١١٥٥/٣، وميزان الاعتدال ٣٤٠/٤، وتقريب التهذيب ص٤٦٤.

٤- هو طلحة بن مُصرِّف بن عمرو اليامي، روى عنه ليث بن أبي سليم، وغيره، ثقة، قارىء، فاضل، له اختيار في القراءة ينسب إليه، كانوا يسمونه سيد القراء، اجتمع قراء الكوفة في منزل الحكم بن عيينة فأجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة، فبلغه ذلك فغدا إلى الاعمش، فقرأ عليه ليذهب عنه ذلك، مات سنة ١١٢هـ. تهذيب الكمال ٦٣١/٢، وغاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٨٣.

٥- في سنده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص١١٣، وابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان ص٧٢ كلاهما من طريق معتمر بن سليمان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٠/٤ وزاد نسبته لابن عساكر.

٣٥٠- حدثنا بندار، قال: [٤٩/أ] حدثنا محمد(١)، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم(٢)، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿فظن أن لن نقدر﴾ [٨٧] قال: فظن أن لا نعاقبه بذنبه(٣).

٣٥١- قال إسحاق(٤): وجدت في سماعي بين السطرين مضروب(٥) عليه من محمد بن علي، عن عبيد(٦)، عن الضحاك قوله - جل ذكره -: ﴿إذ ذهب مغاضباً﴾ أما غضبه على قومه(٧). ﴿فظن أن لن نقدر عليه﴾ [٨٧] يقول: ظن أن الله لم يقضي(٨) عليه عقوبة ولا بلاء مع غضبه الذي غضب على قومه(٩).

٣٥٢- حدثنا قتيبة، قال: أخبرنا عمرو(١٠) بن محمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: حدثنا عبد الله بن

١- هو ابن جعفر (غندر).

٢- هو ابن عتيبة.

٣- إسناده صحيح وقد أخرجه ابن جرير ٧٨/١٧ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به، ورواه من طريق أخرى عن شعبة، عن مجاهد، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص٤٥٦ بسنده عن شعبة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٣/٤ ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات.

٤- هو المؤلف.

٥- هكذا في الأصل، والصواب: (مضروباً).

٦- هكذا في الأصل حيث لم يرد أبو معاذ، ومحمد بن علي إنما يروي عنه، عن عبيد.

٧- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٧٦/١٧ (أما غضبه فكان على قومه) وهو الصواب.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (لم يقض) وفي تفسير ابن جرير ٧٩/١٧ (لن يقضي).

٩- أخرجه ابن جرير ٧٦/١٧ و ٧٩ بسنده عن أبي معاذ، عن عبيد به. وزاد في آخره (وفراقه إياهم). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٣/٤ وعزا جزءه الأول لابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعزا جزءه الأخير لابن جرير، وابن أبي حاتم.

١٠- هو العنقزي.

مسعود في بيت المال(١) عن يونس النبي - صلى الله عليه - قال: فقرعهم يونس ثلاث مرات، فوقع، وقد وكَل الله به حوتاً، فلما وقع ابتلعه فهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [٨٧] قال: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل ﴿فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾(٢) [٨٨].

٣٥٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾ [٩٠] قال: متواضعين، هداة(٣) [٤٩/ب].

٣٥٤- قال إسحاق(٤): سمعت ابن أبي عمر، يقول: حدثنا سفيان(٥)، عن مالك بن مغول، عن الحسن في قوله في قصة زكريا: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ [٩٠] قال: ذللاً لأمر الله - جل اسمه -(٦).

١- كان ابن مسعود - رضي الله عنه - قد ولي قضاء الكوفة، وبيت المال لعمر، وصدراً من خلافة عثمان، انظر صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٩٥/١.

٢- رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة أبي إسحاق، وقد أخرجه ابن أبي شيبة مطولا في المصنف ٥٤١/١١ بسنده، عن إسرائيل به. وأخرجه ابن جرير مختصراً ٨٠/١٧ بسنده، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٨٨/٥، وزاد نسبته لاحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والاثر في تفسير مجاهد ٤١٥/١ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٥/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. واقتصر على قوله: (متواضعين) وهو كذلك في تفسير مجاهد.

٤- هو المؤلف.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٥، عن رجل، عن الحسن ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ قال: الخشوع: الخوف الدائم في القلب. وفي الزهد لابن

٣٥٥- قال إسحاق(١): في إجازة أبي عبيدة(٢)، عن أبي بكر الصديق أنه خطب الناس فقال: أوصيكم بتقوى الله، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة، فإن الله - جل وعلا - أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾(٣) [٩٠].

المبارك ص٥٥، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين﴾ قال: الخوف الدائم في القلب. وقال ابن كثير في تفسيره ١٩٤/٣ قال الحسن، وقتادة، والضحاك: ﴿خاشعين﴾ أي: متذللين لله ـ عز وجل ـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٥/٤ وعزاه لابن المبارك بلفظ كالذي أثبتناه من الزهد. وعزا لعبد بن حميد، عن الحسن في قوله: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ قال: دام خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم، إن نزلت بهم رغبة خافوا أن يكون ذلك استدراجاً من الله لهم، وإن نزلت بهم رهبة خافوا أن يكون الله ـ عز وجل ـ قد أمر بأخذهم لبعض ما سلف منهم.

١ـ هو المؤلف.

٢ـ هكذا في الاصل، ولم أقف على هذا الاثر في مجاز القرآن، والصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ (في إجازة أبي عبيد) وهو القاسم بن سلّام البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور، ثقة، فاضل، مصنف، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر تقريب التهذيب ص٤٥٠. وإنما قلت هذا لان أبا نعيم أخرج هذا الاثر في الحلية من طريقه كما سيأتي في التخريج.

٣ـ إسناده ضعيف للانقطاع، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥/١، عن سليمان بن أحمد، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن أزهر بن عمير، عن أبي الهذيل، عن عمرو بن دينار، قال خطب أبو بكر فذكره. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٨/١٣، والحاكم في المستدرك ٣٨٣/٢، وأبو نعيم في الحلية ٣٥/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٦٣/٧، وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ١٩٤/٣ ـ كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن عبد الله بن عكيم، قال خطبنا أبو بكر فذكره. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: عبد الرحمن بن إسحاق كوني ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٠/١، وأبو نعيم في الحلية ٣٦/١ كلاهما من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، عن أبي المغيرة، عن حريز بن عثمان، عن نعيم بن نمحة، قال: كان في خطبة أبي بكر الصديق فذكره.

٣٥٦- قال إسحاق(١): سمعت ابن أبي عمر يقول: سمعت سفيان(٢) يقول: في قوله: ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ [٩٠] قال: هو الخوف الدائم في القلب (٣). قال: وقال آخر: هو الذل لأمر الله(٤). قال: وقال علي بن الحسين(٥): ما يسرني أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم(٦) (٧)، يعني: الذل لأمر الله.

٣٥٧- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٨)، عن الحسن: ﴿فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً﴾(٩) قال أبو عمرو: ﴿زُبُراً﴾ فرقاً. ويقول الحسن: كتباً. وقول الحسن: أحب إلى هارون.

وفي قراءة أبي: ﴿فتقطعوا الزبور بينهم زبراً﴾ وهذا فيما نرى أقرب إلى قول الحسن(١٠) [٥٠/أ].

١- هو المؤلف.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وبه قال الحسن كما مر في تخريج الأثر رقم (٣٥٤).

٤- هذا هو قول الحسن المتقدم برقم (٣٥٤)، وسفيان أحد رجال الإسناد.

٥- هو زين العابدين.

٦- حُمْر النعم: ساكن الميم كرائمها، وهو مثل في كل نفيس، ويقال: إنه جمع أحمر وإن أحمر من أسماء الحُسن. المصباح المنير ١٥١/١ الحمرة.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٣٧/٣ بسنده، عن سفيان، عن علي بن الحسين. وقد أخرج الإمام أحمد في الزهد ص٢٨٩ بسنده، عن الأحنف بن قيس مثله. كما أخرج هناد مثله في الزهد ٦٠٦/٢ بسنده، عن الحسن بن علي.

٨- هو ابن عبيد المعتزلي.

٩- سورة المؤمنون: ٥٣، أما التي في هذه السورة فهي قوله ـ تعالى ـ ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون﴾ [٩٣].

١٠- هكذا ورد عند المؤلف ـ رحمه الله ـ في هذه السورة مع أن موضعه سورة المؤمنون، وفي سنده عمرو بن عبيد متكلم فيه، ولم أقف على من أخرجه، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور

٣٥٨- حدثنا أبو موسى (قال: حدثنا)(١) محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب(٢) الثقفي، قال: حدثنا داود(٣)، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿وحِرْم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ [٩٥]

قال داود: فقلت لعكرمة ما ﴿حرم﴾؟.

قال: وجب عليها أنهم لا يرجع منهم راجع ولا يتوب منهم تائب(٤).

١٠/٥ أن عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم أخرجوا عن قتادة: ﴿فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً﴾ قال: كتباً، قال، وقال الحسن: تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه، وبدلوه، وقد أخرج عبد الرزاق في التفسير ٤٦/٢ قول قتادة، وكذلك أخرجه ابن جرير ٢٩/١٨، ولم يذكرا قول الحسن. وذكر ابن منظور في لسان العرب ٣١٦/٤ أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ ﴿زُبْراً﴾ و ﴿زُبَراً﴾ و ﴿زُبُراً﴾، ونص القرطبي في تفسيره ١٣٠/١٢ على أنه قرأ: ﴿زُبَراً﴾ بخلاف عنه. ولكن لم أجد في كتب القراءات ما يشير إلى مثل هذا الخلاف فدل على أن الثابت عن أبي عمرو هو الثابت عن بقية العشرة وقد قرأوها ﴿زُبُراً﴾ بضم الباء، ويدل على أن قراءة أبي عمرو بضم الباء المعنى الذي ذكره المؤلف ــ رحمه الله ــ لهذه القراءة، كذلك دل ما ذكره عن الحسن على أنه قرأها ﴿زُبَراً﴾ بفتح الباء، ويؤيد هذا قول البغوي: ﴿زُبُراً﴾ أي: فرقاً وقطعاً مختلفة، واحدها زبور وهو الفرقة والطائفة، وقرأ بعض أهل الشام ﴿زبراً﴾ بفتح الباء، قال قتادة ومجاهد: ﴿زبراً﴾ أي: كتباً يعني: دان كل فريق بكتاب غير الكتاب الذي دان به الآخرون. معالم التنزيل ٣١١/٣ باختصار. وقراءة أبي التي أوردها المؤلف شاذة، ولم أقف على من ذكرها.

١ــ ما بين القوسين مقحم في الأصل؛ لأن أبا موسى هو محمد بن المثنى.

٢ــ هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، روى عن داود بن أبي هند وغيره، وعنه أبو موسى وآخرون، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، لكنه ما ضر تغيره حديثه فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير، مات سنة ١٩٤هـ. ميزان الاعتدال ٣٩٤/٣، وتهذيب التهذيب ٤٤٩/٦، وتقريب التهذيب ص٣٦٨، والكواكب النيرات ص٧٦.

٣ــ هو ابن أبي هند.

٤ــ إسناده صحيح، وقد أخرجه الفراء في معاني القرآن ٢١١/٢ مختصراً، عن هشيم، عن داود به. وأخرجه ابن جرير ٨٦/١٧ عن ابن المثنى، عن عبد الأعلى، عن داود به، وأخرجه عن ابن المثنى عن عبد الوهاب، عن داود، عن عكرمة. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٤٨/٥ بسنده

٣٥٩- حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا محمد - هو ابن جعفر غندر - قال: حدثنا شعبة، عن أبي المعلى(١)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿وحِرْم على قرية﴾ [٩٥] فقلت لسعيد بن جبير: ما ﴿حرم﴾؟ قال: اعزم(٢) عليها(٣).

٣٦٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوام(٤)

عن داود به ولفظه: (لا يتوبون) ولم يذكر القراءة. وانظر الدر المنثور ٣٣٥/٥. وحرم وحرام قراءتان متواترتان، قرأ بالاولى عاصم - في رواية أبي بكر - وحمزة، والكسائي، وقرأ بالثانية الباقون. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٣٠٣. وذكر ابن جرير ٨٦/١٧ أنهما قراءتان مشهورتان متفقتا المعنى غير مختلفتيه، وذلك أن الحرم هو الحرام، والحرام هو الحرم، كما الحل هو الحلال، والحلال هو الحل، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب انتهى. و﴿حرام﴾ هي لغة قريش، و ﴿حرم﴾ هي لغة هذيل. انظر كتاب اللغات في القرآن ص٣٥.

١- هو يحيى بن ميمون أبو المعلى، العطار، البصري، روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه شعبة وآخرون، ثقة، مشهور بكنيته، مات سنة ١٣٢هـ. الجرح والتعديل ١٨٨/٩، وتقريب التهذيب ص٥٩٧.

٢- هكذا في الاصل، وفي تفسير ابن جرير ٨٦/١٧ (عزم) وهو الصواب.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٨٦/١٧، عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به، ولفظه: قلت لابي المعلى: ما الحرم؟ قال: عزم عليها. وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن علية، عن المعلى به، ولفظه: فقلت لسعيد: أي شيء حرم؟ قال: عزم. قال ابن جرير: ويكون معنى الكلام: وعزم منا على قرية أهلكناها أن لا يرجعوا عن كفرهم.

٤- هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني الواسطي روى عن جبلة بن سحيم وغيره وعنه يزيد بن هارون وآخرون، ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٤٨هـ. تهذيب الكمال ١٠٦٤/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣٣.

بن حوشب، قال: حدثني جبلة(١) بن سحيم، عن مؤثر(٢) بن عفازة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلة أسري برسول الله لقي إبراهيم، وموسى، وعيسى فتذاكروا الساعة، فبدؤا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى، فلم يكن عنده منها علم، فَرُدّ الحديث إلى عيسى فقال: قد عهد إلي فيما دون وجبتها(٣)، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله، فذكر من خروج الدجال فأنزل فأقتله، فيرجع الناس إلى بلادهم [٥٠/ب]، فيستقبلهم ﴿يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾ [٩٦] فلا يمرون بماء إلا شربوه، ولا ببناء إلا أخذوه(٤)، فيجأرون(٥) إلي فأدع(٦) الله فيميتهم، فتخم(٧) الأرض من ريحهم، فيجأرون إلي، فأدع(٨) الله فيرسل السماء بالماء، فيحملهم فيلقيهم في البحر، ثم تنسف الجبال، وتمد الأرض مد الأديم، فعهد الله إلي إذا كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها.

قال العوام: ووجدت تصديق ذلك في كتاب الله - تبارك اسمه - ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد

١- هو جبلة بن سحيم التيمي وهو من شيبان روى عن مؤثر بن عفازة وغيره وعنه العوام بن حوشب وآخرون، ثقة مات سنة ١٢٥هـ. الجرح والتعديل ٥٠٨/٢، وتهذيب الكمال ١٨٤/١، وتقريب التهذيب ص١٣٨.

٢- هو مُؤْثِر بن عفازة الشيباني روى عن ابن مسعود وغيره وعنه جبلة بن سحيم وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. الجرح والتعديل ٤٢٩/٨، والثقات ٤٦٣/٥، وتقريب التهذيب ص٥٤٩.

٣- الوجبة: السقطة مع الهدة. النهاية ١٥٤/٥، والقاموس المحيط ص١٨٠ وجب.

٤- هكذا في الأصل، وفي سنن ابن ماجة ١٣٦٥/٢ (ولا بشيء إلا أفسدوه).

٥- الجؤار: رفع الصوت بالدعاء، والتضرع والاستغاثة. انظر القاموس المحيط ص٤٥٩ جأر.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (فأدعو) كما في سنن ابن ماجة ١٣٦٥/٢.

٧- قال ابن الأثير: خم الشيء وأخم إذا تغيرت رائحته. النهاية ٨١/١ خمم.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (فأدعو).

الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين﴾(١) [٩٦-٩٧].

٣٦١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن ابن أبجر(٤)، عن عكرمة قوله: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ [٩٨] قال: حطب جهنم(٥).

٣٦٢- حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: في قوله - جل ذكره -: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ [٩٨] يعني: الآلهة [٥١/أ] ومن يعبدها ﴿حصب جهنم﴾ يقول: إن جهنم إنما تحصب بهم، وهو الرمي. ويقال(٦): يرمى بهم فيها.

١- في سنده مؤثر بن عفازة مقبول، والحديث رواه ابن ماجة في كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ١٣٦٥/٢، عن محمد بن بشار به. قال البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ٣١٢/٢: هذا إسناده صحيح، رجاله ثقات، ومؤثر بن عفازة ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف سنن ابن ماجة ص٣٣٣). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٧/١٥، والحاكم في المستدرك ٣٨٤/٢ كلاهما من طريق يزيد بن هارون به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فأما مؤثر فليس بمجهول قد روى عن عبد الله بن مسعود، والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من التابعين وأقره الذهبي. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٧٥/١ من طريق العوام بن حوشب به، وصحح أحمد شاكر إسناده ١٨٩/٥. وأخرجه ابن جرير ٩١/١٧ بسنده من طريق العوام بن حوشب به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٦/٤، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي، روى عن عكرمة، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، عابد من السادسة. الجرح والتعديل ٣٥١/٥، والثقات لابن حبان ٩٦/٧، وتقريب التهذيب ص٣٦٣.

٥- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٥، عن عبد الملك به، وأخرجه ابن جرير ٩٤/١٧، عن ابن بشار به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

ويقول أناس من الناس: إن الله قال: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ [١٠١] يعني: من الناس أجمعين، وليس كذلك إنما يعني: من يعبد من آلهةٍ - وهو لله مطيع - مثل: عيسى، وأمه، وعزير، والملائكة، استثنى الله هؤلاء من الآلهة المعبودة، هي(١) ومن يعبدها في النار(٢).

٣٦٣- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿عنها مبعدون﴾ [١٠١] عيسى بن مريم، وعزير، والملائكة(٣).

٣٦٤- حدثنا الحسن(٤) بن علي الحلواني، قال: حدثنا يحيى(٥) بن

٦- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٩٤/١٧ (يقول)، ومن غير واو، وهو الصواب.

١- في تفسير ابن جرير ٩٧/١٧ (التي هي).

٢- إسناده حسن، وهذه ثلاثة أقوال جمعها المؤلف - رحمه الله - في مكان واحد وقد أخرجها ابن جرير في ثلاثة مواضع من تفسيره ٩٣/١٧ و ٩٤/١٧ و ٩٧/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به. وذكرها السيوطي في الدر المنثور ٣٣٩/٤ ونسبها لابن جرير، كما نسب القول الثاني منها وهو (إن جهنم إنما تحصب بهم...) لابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٩٦/١٧ بسنده عن حجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١٧/١ من طريق ابن أبي نجيح، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣٩/٤ ونسبه لابن جرير.

٤- هو الحسن بن علي بن محمد الهذلي الحُلواني، نزيل مكة، روى عن يحيى بن آدم، وغيره، ثقة، حافظ، له تصانيف، مات سنة ٢٤٢هـ. تهذيب الكمال ٢٧٣/١، وتقريب التهذيب ص١٦٢، وشذرات الذهب ١٠٠/٢.

٥- هو يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، مولى آل أبي معيط، روى عن أبي بكر بن عياش، وغيره، وعنه الحسن الحلواني، وآخرون، ثقة، حافظ، فاضل، مات سنة ٢٠٣هـ. تهذيب التهذيب ١٧٥/١١، وتقريب التهذيب ص٥٨٧.

آدم، قال: حدثنا أبو بكر(١) بن عياش، عن عاصم(٢)، قال: حدثني أبو رَزين(٣)، عن أبي يحيى(٤)، عن ابن عباس، قال: آية لا يسألني الناس عنها، فلا أدري أعرفوها ولا يسألوني عنها، أو جهلوها فلا يسألوني عنها(٥)؟ فقيل له: ما هي؟ قال: لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ [٩٨] شق ذلك على قريش، أو قال: على أهل بيتي، فقالوا: أيشتم آلهتنا؟ قال: فجاء ابن الزبعرى(٦) فقال: ما لكم؟

١- هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ، اختلف في اسمه على عشرة أقوال، واشتهر بكنيته، والصحيح أنها اسمه، روى عن عاصم بن بهدلة وغيره، وعنه يحيى بن آدم، وآخرون، قال عنه الذهبي: أحد الائمة الاعلام صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري وهو صالح الحديث لكنه ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير، وقال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وروايته في مقدمة مسلم، مات سنة ١٩٢هـ، وقيل: بعد ذلك بسنة أو سنتين. ميزان الاعتدال ١٧٣/٦، وتهذيب التهذيب ٣٤/١٢، وتقريب التهذيب ص٦٢٤، والكواكب النيرات ص١١٦.

٢- هو ابن بهدلة.

٣- هو مسعود بن مالك.

٤- هو مِصدَع أبو يحيى المعرَّب الانصاري، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه أبو رزين الأسدي وآخرون، قيل له المعرقب لان الحجاج أو بشر بن مروان عرض عليه سب علي فأبى فقطع عرقوبه، وهو الذي مر به علي بن أبي طالب وهو يقص فقال تعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت، قال ابن حبان: كان ممن يخالف الأثبات في الروايات وينفرد عن الثقات بألفاظ الزيادات مما يوجب ترك ما انفرد منها والاعتبار بما وافقهم فيها، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. المجروحين ٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ١٥٧/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٣٣.

٥- في أسباب نزول القرآن للواحدي ص٣١٥ (لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها، أو جهلوها فلا يسألون عنها؟).

٦- هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس القرشي السهمي، الشاعر، كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ في الجاهلية، وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، وكان من أشعر قريش يناضل عنهم، ويهاجي المسلمين، ولما فتحت مكة هرب إلى نجران، ثم أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه. أسد الغابة في معرفة الصحابة ١٥٩/٣، والإصابة ٣٠٨/٢.

قالوا: يشتم آلهتنا. قال: وما قالوا(١): قال: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب [٥١/ب] جهنم أنتم لها واردون﴾.

قال: ادعوه لي، فلما دعي محمد، قال: يا محمد، هذا شيء لآلهتنا خاصة، أو لكل من عبد من دون الله؟ قال: بل لكل من عبد من دون الله، قال: ابن الزبعرى: خصمتك وهذه البنيَّة(٢) - يعني الكعبة - ألست تزعم أن الملائكة عباد صالحون؟ وأن عيسى عبد صالح؟ وعزير عبد صالح فهذه (٣) بنو مليح(٤) يعبدون الملائكة، وهذا(٥) النصارى تعبد عيسى، وهذا(٦) اليهود تعبد عزير(٧).

قال: فضج أهل مكة فأنزل الله - تبارك اسمه - ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ الملائكة، وعيسى، وعزير ﴿أولئك عنها مبعدون﴾ [١٠١] قال: فنزلت(٨) ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون﴾(٩) (١٠).

١- هكذا في الأصل، وفيه سقط، وفي أسباب نزول القرآن للواحدي ص٣١٥ (قال: فما قال؟ قالوا...).

٢- في أسباب نزول القرآن ص٣١٥ ورب هذه البنية.

٣- هكذا في الأصل، وفي أسباب نزول القرآن ص٣١٥ (وأن عزيرا عبد صالح؟ قال: بلى، قال: فهذه...) وهو الصواب.

٤- بطن من خزاعة وهم رهط كثير بن عبد الرحمن الشاعر. انظر الاشتقاق لابن دريد ص٤٦٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص١٢.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (وهذه) كما في أسباب نزول القرآن ص٣١٦.

٦- الصواب (وهذه) كسابقتها.

٧- في أسباب نزول القرآن ص٣١٦ (عزيرا) وهو الصواب.

٨- في الدر المنثور ٣٣٨/٤ (ونزلت) وهو الصواب.

٩- الزخرف: ٥٧.

١٠- في سنده أبو يحيى مقبول، وعاصم بن بهدلة ضعفه جماعة ووثقه آخرون، والأثر أخرجه الواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣١٥ بسنده، عن أبي بكر بن عياش به، ولم يذكر آية الزخرف. وقد روي من غير طريق أبي يحيى، فقد أخرج الطبراني في الكبير ١٥٣/١٢ بسنده، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن عباس نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٩/٧ وقال: رواه الطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وقد وثق وضعفه

٣٦٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن مقاتل(٢)، عن الكلبي - أو غيره - قال: لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ [٩٨] الآية بلغ قريش(٣) فقال ابن الزبعرى: أنا أخصمه فذكر

جماعة. كما ورد نحوه من غير هذه الطريق عند الحاكم، والخطيب، وابن مردويه، وابن أبي حاتم. فقد أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٥/٢ بسنده من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه أبو بكر بن مردويه ـ كما ذكر ابن كثير في تفسيره، ١٩٩/٣ بسنده، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس. وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ص٧٠ وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ١٩٩/٣ ـ كلاهما من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ولم يذكر بعضهم ابن الزبعرى بل قالوا: قال المشركون. وقد أخرج الإمام أحمد في المسند ٣١٧/١ بسنده، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال: قال ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط فما أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها، ثم طفق يحدثنا فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها فقلت أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد قلت: يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أعلمها الناس، فلم يسألوا عنها، أم لم يفطنوا لها، فقلت أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها، قال: نعم إن رسول الله ﷺ قال لقريش: يا معشر قريش، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير، وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم وما تقول في محمد فقالوا: يا محمد، ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً فلئن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكما تقولون قال: فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ قال: قلت: ما يصدون؟ قال: يضجون ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ قال: خروج عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ قبل يوم القيامة. قال أحمد شاكر: إسناده صحيح المسند ٣٢٨/٤. وقد رواه الطبراني في الكبير ١٥٤/١٢ مختصراً من طريق عاصم بن أبي النجود به. قال الهيثمي في المجمع ١٠٤/٧ فيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، الخراساني، روى عنه سفيان بن عيينة وغيره، قال ابن حجر: كذبوه، وهجروه، ورمي بالتجسيم، مات سنة ١٥٠هـ وقيل بعد ذلك. تهذيب الكمال ١٣٦٦/٣، وتقريب التهذيب ص٥٤٥.

٣ـ هكذا في الأصل، والصواب (قريشاً).

نحوه(١).

٣٦٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي بكر الهذلي في قوله - عز وجل -: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ [١٠٣] قال: يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح(٢) فيوقف به ....(٣) أهل الجنة والنار فيقال: يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ فيقولون: [٥٢/أ] نعم هذا الموت. فيقال: يا أهل النار، هل تعرفونهذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت. فيذبح وجميع الفريقين ينظرون إليه، فلولا ما أعد الله لأهل الجنة من البقاء فيها والخلود لطارت أنفسهم فرحاً لما قد علموا أنهم لا يموتون، ولولا ما أعد الله لأهل النار فيها من البلاء والبقاء لزهقت أنفسهم حزناً لما قد علموا أنهم لا يموتون، ونادى منادي(٤) يا أهل الجنة، خلود لا موت، ويا أهل النار، خلود لا موت قال: ويئسوا من كل خير(٥).

١- في سنده مقاتل بن سليمان كذبه غير واحد من الأئمة، وقد ورد هذا القول في تفسيره، ٩٣/٣.

٢- الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض. النهاية ٣٥٤/٤، ملح.

٣- كلمة غير مقروءة، ولعلها (ويراه)، وفي صحيح مسلم ٢١٨٨/٤ (فيوقف بين الجنة والنار).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (مناد).

٥- إسناده حسن إلى أبي بكر الهذلي، وقد رواه ابن أبي حاتم، عنه كما ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره، ٢٠٠/٣. وذبح الموت ثابت من حديث أبي سعيد الخدري المتفق عليه وهو في صحيح الإمام البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ ٤٢٨/٨، وفي صحيح الإمام مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ٢١٨٨/٤، ولفظ البخاري "يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة، خلود فلا موت، ويا أهل النار، خلود فلا موت، ثم قرأ ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - ﴿وهم لا يؤمنون﴾".

٣٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿كطي السجل﴾ [١٠٤] الصحيفة(١).

٣٦٨- حدثنا عبد الجبار(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، قال: قرأ حميد(٤): ﴿كطي السجل من الكتاب﴾(٥) [١٠٤] وفسرها عن عبد الله قال: الزمهرير(٦).

٣٦٩- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن أبي عمرو: ﴿كطي السجِّلِّ﴾ مثقلة، وأهل الكوفة يقرؤن: ﴿السجّلّ للكُتُب﴾(٧)

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٧/١٠٠ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١٧/١ من طريق ابن أبي نجيح وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- هو ابن العلاء.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو الأعرج.

٥- إسناده حسن، ولكن هذه القراءة شاذة، ولم أقف على من أخرجها، أو ذكرها.

٦- لا أرى وجهاً لإيراد قول عبد الله هنا، وإنما يذكر عند تفسير الآية الثامنة والخمسين من سورة ص فقد أخرج المؤلف - رحمه الله - هناك، عن بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ قال: الزمهرير. وقد أخرجه ابن جرير ١٧٨/٢٣، عن بندار به. ورواه البيهقي في البعث والنشور ص٢٩١ بسنده، عن سفيان به.

٧- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه، وقراءة أبي عمرو: ﴿السجل﴾ بكسر الجيم، وتشديد اللام، هي قراءة الجماعة، وفي ﴿السجل﴾ قراءات أخرى وكلها شاذة وهي ﴿السُجل﴾ بضم السين، والجيم، واللام مشددة، و ﴿السجل﴾ بكسر السين، وسكون الجيم، وتخفيف اللام، و ﴿السجل﴾ بفتح السين، والجيم ساكنة، واللام خفيفة. انظر المحتسب ٦٧/٢، وتفسير القرطبي ٣٤٧/١١. وأما ﴿للكتب﴾ فقرأها أهل الكوفة - وهم حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف - بضم الكاف، والتاء، بلا ألف على الجمع، وقرأ الباقون بكسر الكاف، وفتح التاء مع الألف على الإفراد. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٣٠٣، والنشر ٣٢٥/٢.

.[١٠٤]

* وكان ابن عباس يقول: ﴿السجل﴾ الرجل كطي الرجل للكتاب(١).

٣٧٠- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن إسماعيل

١- أخرجه النسائي في التفسير ٧٧/٢، وابن جرير ١٠٠/١٧، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٠١/٣ - كلهم من طريق نوح بن قيس، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤، وزاد نسبته لابن مردويه، وابن عساكر، زاد ابن مردويه بلغة الحبشة. وكلهم لم يذكروا قول ابن عباس: كطي الرجل للكتاب. ونود هنا أن نشير إلى أثر قريب المعنى من هذا الأثر الذي نحن بصدده، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في اتخاذ الكاتب ١٣٢/٣ حيث أخرج بسنده عن ابن عباس قال: السجل كاتب كان للنبي ﷺ. وكذلك أخرجه النسائي في التفسير ٧٤/٢، وابن جرير ١٠٠/١٧، والطبراني في الكبير ١٧٠/١٢، وابن عدي في الكامل ٢٦٦٢/٧، والبيهقي في سننه ١٢٦/١٠، كما أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن منده في المعرفة، وابن مردويه، كما ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤ وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٧٥/٨ بسنده عن ابن عمر. قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره ٢٠١/٣: وهذا منكر جداً من حديث نافع عن ابن عمر لا يصح أصلاً، وكذلك ما تقدم عن ابن عباس من رواية أبي داود وغيره لا يصح - أيضاً - وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه - وإن كان في سنن أبي داود - منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي، فسح الله في عمره، ونسأ في أجله، وختم له بصالح عمله، وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً على حدته، ولله الحمد، وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد وقال: لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل، وكتاب النبي ﷺ معروفون وليس فيهم أحد اسمه السجل، وصدق - رحمه الله - في ذلك وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، وأما من ذكره في أسماء الصحابة فإنما اعتمد على هذا الحديث لا على غيره، والله أعلم، والصحيح عن ابن عباس أن السجل هي الصحيفة قاله علي بن أبي طلحة، والعوفي عنه، ونص على ذلك مجاهد، وقتادة، وغير واحد، واختاره ابن جرير لأنه المعروف في اللغة، فعلى هذا يكون معنى الكلام: يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب، أي: على الكتاب، بمعنى: المكتوب كقوله ﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾ أي: على الجبين، وله نظائر في اللغة، والله أعلم.

السدي، عن أبيه(١)، قال: ﴿السجل﴾ [١٠٤] ملك(٢).

٣٧١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أول خلق نعيده﴾ [١٠٤] عراة، حفاة، غلفاً(٣).

٣٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، عن [٥٢/ب] المغيرة(٥) بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون عراة حفاة ﴿كما بدأنا(٦) أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين﴾ [١٠٤]

١- هو عبد الرحمن بن أبي كريمة، يروي عن أبي هريرة، وما حدث عنه سوى ولده إسماعيل، قال ابن حجر: مجهول الحال، من الثالثة. ميزان الاعتدال ٢٩٨/٣، وتقريب التهذيب ص٣٤٩.

٢- إسناده حسن إلى عبد الرحمن بن أبي كريمة، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٦، عن السدي، ورواه ابن جرير ١٠٠/١٧ عن ابن بشار، عن مؤمل، عن سفيان، عن السدي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤ وزاد نسبته لابن أبي حاتم. وذكر الحافظ ابن حجر أنه عند ابن المنذر من طريق السدي، وأن عند عبد بن حميد من طريق عطية مثله، وبإسناد ضعيف عن علي مثله، وذكر السهيلي عن النقاش أنه ملك في السماء الثانية ترفع الحفظة إليه الأعمال كل خميس واثنين، وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه. انظر فتح الباري ٤٣٧/٨، وتخريج الأثر رقم (٣٦٩) وما تقرر فيه من أن السجل هو الصحيفة.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠١/١٧ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١٧/١ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٠/١٤ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٠/٤، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم. ومنهم من قال: (حفاة غلفاً) ومنهم من قال: (عراة حفاة) وقال بعضهم: (غرلا) ولم يقل (غلفاً) وهما بمعنى واحد، أي: غير مختونين. انظر المصباح المنير ٤٤٦/٤ و ٤٥١، الغرلة وغلاف.

٤- هو غندر.

٥- هو المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه شعبة وآخرون، ثقة، من السادسة. الكاشف ١٥٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٤٤.

٦- في الأصل (كما بدأناكم).

ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم»(١).

٣٧٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن إدريس(٢)، عن ليث(٣)، عن

١- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الحشر ٣٧٧/١١، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ٢١٩٤/٤ كلاهما عن محمد بن بشار به. وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان ٣٤٣/١٦ عن محمد بن عمر بن يوسف، عن محمد بن بشار به. وأخرجه أحمد ٢٣٥/١، ٢٥٣ من طريق محمد بن جعفر به. وأخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص٣٤٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٧/١٣، وأحمد في المسند ٢٥٣/١، والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب في صفة الحشر ٢٣٣/٢، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير، تفسير سورة المائدة باب ﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم﴾ ٢٨٥/٨ وفي تفسير سورة الأنبياء، باب ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا﴾ ٤٣٧/٨، ومسلم ٢١٩٤/٤، والترمذي في سننه، كتاب التفسير، باب ومن سورة الأنبياء ٥/٤، والنسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب ذكر أول من يكسى ١١٧/٤ كلهم من طريق شعبة به. وأخرجه أحمد ٢٢٣/١، ٢٢٩، والبخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ وقوله: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله﴾ ٣٨٦/٦، وباب قول الله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ ٤٧٨/٦، والترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحشر ٣٨/٤، والنسائي في الجنائز، باب البعث ١١٤/٤، وابن جرير ١٠١/١٧، والطبراني في الكبير ٩/١٢، والبيهقي في الأسماء والصفات ص٦٤٨ كلهم من طريق المغيرة بن النعمان به. وللحديث بقية لم ترد عند المؤلف، ولفظها عند البخاري في كتاب الرقاق، باب الحشر "وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يارب أصيحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم﴾ إلى قوله: ﴿الحكيم﴾ قال فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم".

٢- هو عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، روى عن ليث بن أبي سليم، وغيره وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، ثقة، فقيه، عابد، مات سنة ١٩٢هـ. تهذيب الكمال ٦٦٥/٢، وتقريب التهذيب ص٢٩٥.

٣- هو ابن أبي سليم.

مجاهد، قال: جبريل تلا القرآن والتوراة، والإنجيل، والزبور(١).

٣٧٤- حدثنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل(٢)، عن الحسين بن واقد، عن يزيد - هو النحوي - عن عكرمة في قوله: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [١٠٥] قال: الأرض: الجنة(٣).

٣٧٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يرثها عبادي الصالحون﴾ [١٠٥] قال: الجنة يرثها الصالحون(٤).

٣٧٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٥)، عن شعبة، عن سليمان(٦)، قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [١٠٥] قال: الأرض أرض الجنة(٧).

١- في سنده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه نترك، ولم أقف عليه عند غير المصنف، ولم يذكر الآية التي ساق هذا الأثر لتفسيرها وكأنه يريد قوله ـ تعالى ـ: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ الآية ١٠٥، والمفسرون في هذا الموضع إنما يختلفون في المعني بالزبور والذكر. فقال بعضهم: عني بالزبور: كتب الأنبياء كلها التي أنزلها الله عليهم، وعني بالذكر: أم الكتاب التي عنده في السماء. وهذا مروي عن ابن جبير، ومجاهد، وابن زيد. وقال آخرون: بل عني بالزبور: الكتب التي أنزلها الله على من بعد موسى من الأنبياء، وبالذكر التوراة وهو مروي عن ابن عباس، والضحاك. وقال آخرون: بل عني بالزبور زبور داود، وبالذكر توراة موسى ـ صلى الله عليهما ـ. وهو مروي عن الشعبي، انظر تفسير ابن جرير ١٧/١٠٣.

٢- هو ابن موسى.

٣- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤١ وعزاه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٧/١٠٤ بسنده عن حجاج به، وأخرجه ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ١/٤١٧ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٣٤١ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٥- هو محمد بن إبراهيم.

٦- هو الأعمش.

٧- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٧/١٠٤ بسنده عن الأعمش به.

٣٧٧- حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا كثير(١) بن هشام، قال: حدثنا جعفر(٢) بن برقان، قال: حدثنا عكرمة قال: جعل رجل عليه نذراً ليسجنن غلامه حتى حين، فسأل عن ذلك فاختلف عليه فيه فقال عكرمة: في القرآن أحايين لا تدرك قوله: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾(٣) [١١١] [٥٣/أ].

١- هو كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، روى عن جعفر بن برقان وغيره، ثقة، مات سنة ٢٠٧هـ وقيل: في التي تليها. الجرح والتعديل ١٥٨/٧، وتهذيب الكمال ١١٤٦/٣، وتقريب التهذيب ص٤٦٠.

٢- هو جعفر بن بُرقان الكلابي، أبو عبد الله الرقي، روى عن عكرمة وغيره، وعنه كثير بن هشام وآخرون، وكان أمياً، صدوقاً يهم في حديث الزهري، مات سنة ١٥٠هـ وقيل: بعدها. الجرح والتعديل ٤٧٤/٢، وتقريب التهذيب ص١٤٠.

٣- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن عزا السيوطي لابن المنذر، عن عكرمة قال: إن من الحين في القرآن ما لا يدرى ما هو قوله ـ تعالى ـ: ﴿متاع إلى حين﴾ الدهر كله، وقوله ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ الدهر كله، وقوله: ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ قال: هي النخلة من حين تثمر إلى أن تصرم. وقوله: ﴿ليسجننه حتى حين﴾ الدر المنثور ٣٤٢/٤.

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(١)، وعبد الرحمن بن مهدي قالا: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم(٢)، عن علقمة(٣) في قوله: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [١] قال: قبل الساعة(٤).

٣٧٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن ابن جدعان(٦)،

١- هو القطان.

٢- هو النخعي.

٣- هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، ولد في حياة رسول الله ﷺ وروى عن ابن مسعود، وغيره، وعنه ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، وآخرون، ثقة، ثبت، نقيه، عابد، قال أبو المثنى: إذا رأيت علقمة فلا يضرك أن لا ترى عبد الله أشبه الناس به سمتاً وهدياً، وإذا رأيت إبراهيم فلا يضرك أن لا ترى علقمة، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين من الهجرة. تهذيب الكمال ٢٧٦/٧، وتقريب التهذيب ص٣٩٧.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٧ عن ابن بشار، عن يحيى به، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٨، عن منصور، عن إبراهيم به، ولفظه، قال: هذا شيء يكون دون الساعة. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤١٠/١٣ عن جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، ولفظه قال شريك: هذا في الدنيا قبل يوم القيامة، قال جرير: هذا بين يدي الساعة. ورواه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٢٠٤/٣ - من حديث الثوري، عن منصور والأعمش عن إبراهيم به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو علي بن زيد بن عبد الله التيمي، المعروف بعلي بن زيد بن جُدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، روى عن الحسن البصري، وغيره، وعنه سفيان ابن عيينة وآخرون، ضعيف، مات سنة ١٢٩هـ وقيل بعدها. انظر أحوال الرجال للجوزجاني ص١١٤، والجرح والتعديل ١٨٦/٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩٣/٢، وتهذيب التهذيب ٣٢٢/٧، وتقريب التهذيب ص٤٠١.

عن الحسن(١)، عن عمران(٢) بن حصين أن النبي ﷺ لما أنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ [١-٢] قال: نزلت(٣) عليه وهو في سفر فقال لهم: «أتدرون أي يوم ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «يوم يقول الله لآدم يا آدم، ابعث بعث أهل النار، قال: يا رب وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعة وتسعين(٤) إلى النار، وواحداً(٥) إلى الجنة» فأنشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كانت بين يديها جاهلية»، قال: «فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت الجاهلية وإلا أكملت من المنافقين [٥٣/ب]، وما مثلكم في الأمم إلا كمثل الرقمة(٦) (٧)، أو كالشامة(٨) في جنب البعير»، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة»، فكبروا(٩)، وقالوا(١٠)

١- هو البصري.

٢- هو عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي، أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات، كان من نفلاء الصحابة، بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها، روى عنه الحسن البصري وغيره، مات بالبصرة سنة ٥٢هـ. انظر أسد الغابة ١٣٧/٤، والإصابة ٢٦/٣.

٣- هكذا في الأصل مع أنهما آيتان.

٤- هكذا في الأصل، وفي سنن الترمذي ٥/٥ (وتسعون).

٥- هكذا في الأصل، وفي المصدر السابق (وواحد).

٦- في المصدر السابق (إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة).

٧- قال ابن الأثير: الرقْمة هنا: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من الداخل، وهما رقمتان في ذراعيها. النهاية ٢٥٤/٢ رقم.

٨- الشامة: علامة تخالف البدن الذي هي فيه. القاموس المحيط ص١٤٥٦، الشيمة.

٩- في سنن الترمذي ٥/٥ (... ثم قال: إني لارجو أن تكونوا ربع أهل الجنة: فكبروا، ثم قال: إني لارجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا، ثم قال: إني لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة...).

١٠- هكذا في الأصل، والصواب (وقال) وفي المصدر السابق (قال: ولا أدري).

لا أدري قال: الثلثين، أم لا(١).

٣٨٠- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة، عن صاحب له، عن عمران بن حصين، قال: «بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ نادى رسول الله ﷺ بهذه الآية (٢) ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها﴾ [١-٢] قال: فحثوا المطي حتى كانوا حول نبي الله ﷺ قال: «هل تدرون أي يوم ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذلك يوم ينادى(٣) ابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين للنار» - أو كما قال -، فأيس(٤) القوم فما وضح منهم ضاحك، فقال النبي ﷺ: «ألا اعملوا، وأبشروا فإن معكم خليقتين ما كانتا في شيء إلا كثرتاه، فيمن(٥)هلك من بني آدم، ومن هلك من إبليس(٦)، ويأجوج، ومأجوج»، أو كما قال، ثم قال: «ألا

١- في سنده علتان، الاولى: قيل: إن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل ص٤٠، لكن قال الحاكم في المستدرك ٣٨٥/٢: وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه. العلة الثانية: ضعف ابن جدعان، لكن تابعه قتادة، انظر تخريج الحديث رقم (٣٨٠)، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٢/٤، عن سفيان به، والترمذي في سننه، تفسير سورة الحج ٥/٥، عن ابن أبي عمر به، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ.

٢- هكذا في الاصل، وفي سنن الترمذي ٦/٥ (بهاتين الايتين)، وتقدم التنبيه على نحو هذا في الحديث رقم (٣٧٩).

٣- هكذا في الاصل وفي تفسير ابن جرير ١١١/١٧ (قال: ذلك يوم يُنادى آدم يناديه ربه ابعث...).

٤- أيس أيساً، من باب تعب، وهو مقلوب من يئس. انظر المصباح المنير ٣٣/١ أيس. وفي تفسير النسائي ٨٢/٢، وابن جرير ١١١/١٧ (فأبلس)، ومعناه: سكت وأيس. انظر المصباح المنير ٦٠/١ البلاس، وفي سنن الترمذي ٦/٥ (فيئس).

٥- هكذا في الاصل، وفي تفسير ابن جرير ١١١/١٧ (فمن).

٦- هكذا في الاصل، وفي المصدر السابق (ومن هلك من بني إبليس).

أبشروا [٥٤/أ] ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة»(١).

٣٨١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- في سنده علتان، الأولى: عنعنة قتادة وهو مدلس ولكنه توبع عن الحسن، الثانية: شيخ قتادة مجهول، ولكن ورد التصريح به عند غير المؤلف كما سيأتي، والحديث أخرجه ابن جرير ١١١/١٧ عن أحمد بن المقدام، عن المعتمر بن سليمان به، وأخرجه الاشيب في جزء فيه أحاديثه ص٧٨، وأحمد في المسند ٤٣٥/٤، والترمذي في سننه، تفسير سورة الحج ٦/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في التفسير ٨٢/٢، وابن جرير ١١١/١٧، والطبراني في الكبير ١٤٤/١٨ و ١٤٥، والحاكم في المستدرك ٢٨/١ و ٢٣٣/٢ و ٣٨٥ و ٥٦٧/٤ كلهم من طريق قتادة عن الحسن، عن عمران به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بطوله، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال، وقد سمع الحسن من عمران بن حصين، وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر، عن قتادة، عن أنس، وهو صحيح على شرطهما جميعاً، ولم يخرجاه ولا واحد منهما، وأقره الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥١/١٨ من طريق ثابت ويونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين أو غيره به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ في الكبير ١٥٥/١٨ من طريق ثابت، عن الحسن، عن عمران بن حصين به. وأخرجه الحميدي في المسند ٣٦٧/٢، والإمام أحمد في المسند ٤٣٢/٤، والترمذي في سننه، تفسير سورة الحج ٥/٥ كلهم من طريق ابن جدعان، عن الحسن، عن عمران به. وأخرجه ابن جرير ١١١/١٧، والطبراني في الكبير ٢١٨/١٨ كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن عمران بن حصين به. وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد، وأنس، وابن عباس، فحديث أبي سعيد عند البخاري في التفسير، باب ﴿وترى الناس سكارى﴾ ٤٤١/٨، وعند مسلم في الإيمان، باب قوله يقول الله لآدم: اخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ٢٠١/١، وقد رواه ـ أيضاً ـ أحمد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات. انظر الدر المنثور ٣٤٣/٤. وحديث أنس عند عبد بن حميد، وعبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان والحاكم، وحديث ابن عباس عند البزار، وابن جرير، وابن أبي حاتم، والحاكم، وابن مردويه. انظر الدر المنثور ٣٤٣/٤.

﴿كتب عليه أنه من تولاه﴾ [٤] أتبعه(١).

٣٨٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ [٥] السقط مخلوق وغير مخلوق ﴿ونقر في الأرحام ما نشاء﴾ [٥] قال: التمام(٢).

٣٨٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثاني عطفه﴾ [٩] رقبته(٣).

٣٨٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ الآية [١١] قال: يعني (٤) الآية: كان ناس من قبائل العرب، وهي(٥) حول المدينة من القرى، كانوا يقولون: نأتي محمداً فننظر إلى شأنه، فإن صادفنا خيراً ثبتنا معه، وإلا لحقنا بمنازلنا وأهلينا، وكانوا يأتون(٦) فيقولون: نحن

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١١٦/١٧ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ (الشيطان اتبعه). وهو في تفسير مجاهد ٤١٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ (من تولى الشيطان، أي: من اتبع الشيطان). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٤/٤ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ١١٧/١٧ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٤١٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٥/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢١/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤١٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (معنى).

٥- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١٢٣/١٧ (وممن) وهو أنسب.

٦- في تفسير ابن جرير ١٢٣/١٧ (يأتونه).

على دينك، فإن أصابوا معيشة نتجوا(١) خيلهم، وولدت نساؤهم الغلمان اطمأنوا، وقالوا: هذا دين صدق، وإذا تأخر عنهم الرزق، وأزلقت خيلهم(٢) وولدت نساؤهم البنات قالوا: هذا دين سوء فانقلبوا على وجوههم(٣). [٥٤/ب].

٣٨٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن أبي إسحاق، عن التميمي(٥)، عن ابن عباس قال: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء﴾ قال: سماء

١- هكذا في الأصل، وفي المصدر السابق (ونتجوا) وهو الصواب.

٢- أي: كثر إسقاطها، قال الفيروزآبادي: المزلاق: الفرس الكثير إسقاط الولد. انظر القاموس المحيط ص١١٥٠ زلق.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٣/١٧ بسنده عن أبي معاذ به. وقد أخرج البخاري في صحيحه ٤٤٢/٨ عند تفسير هذه الآية عن ابن عباس أنه قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاماً ونُتِجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته، ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء. وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه كما ذكر السيوطي في الدر المنثور ٣٤٦/٤. وأخرج ابن جرير ١٢٢/١٧ عن ابن عباس قال: كان أحدهم إذا قدم المدينة ـ وهي أرض وبيئة ـ فإن صح بها جسمه، ونتجت فرسه مهراً حسناً، وولدت امرأته غلاماً رضي به واطمأن إليه وقال: ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً، وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً، وذلك الفتنة. وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في الدر المنثور ٣٤٦/٤. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٣٤٧/٤ لعبد بن حميد، عن الحسن نحوه.

٤- هو الثوري.

٥- هو أَرْبِدة ويقال: أربد التميمي، راوي التفسير عن ابن عباس، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده فيما ذكر غير واحد، وثقه العجلي، وابن حبان، وقال ابن البرقي: مجهول، وذكره أبو العرب الصقلي حافظ القيروان في الضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق، من الثالثة. الثقات ٥٢/٤، وتهذيب التهذيب ١٩٧/١، وتقريب التهذيب ص٩٧.

البيت ﴿ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ﴾(١) [١٥].

٣٨٦- حدثنا بندار قال: حدثنا محمد(٢) قال: حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه(٣).

٣٨٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٤)، عن سليمان(٥)، عن أبي مجلز(٦)، عن قيس بن عبادة(٧) قال: نزلت هذه الآية في الذين تبارزوا

١- رجاله ثقات إلا التميمي فهو صدوق، لكن فيه عنعنة أبي إسحاق، والأثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٠٨ عن أبي إسحاق به، ولفظه: من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﷺ فليمدد بحبل في سماء بيته فليختنق به. وأخرجه ابن جرير ١٢٧/١٧ عن محمد بن بشار به، ولفظه كلفظ المؤلف، كما أخرجه من طريق عنبسة عن أبي إسحاق به، ولفظه: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ قال: أن لن يرزقه الله في الدنيا والآخرة ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ والسبب: الحبل والسماء: سقف البيت فليعلق حبلاً في سماء البيت ثم ليختنق ﴿فلينظر هل يذهبن كيده﴾ هذا الذي صنع ما يجد من الغيظ. ورواه – أيضاً – من طريق عمرو بن مطرف، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني تميم، عن ابن عباس، كما رواه من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٦/٢ بسنده عن سفيان به ولفظه: من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٧/٤ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٢- هو غندر.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٧/١٧ بسنده عن شعبة، عن أبي إسحاق به.

٤- هو محمد بن إبراهيم.

٥- هو ابن طرخان التيمي.

٦- هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي روى عن قيس بن عباد وغيره وعنه سليمان التيمي وآخرون ثقة من كبار الثالثة مات سنة ١٠٦هـ وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ١٢٤/٩، وتهذيب التهذيب ١٧١/١١، وتقريب التهذيب ص٥٨٦.

٧- هكذا في الأصل، وهو كذلك في الثقات لابن حبان ٣١٧/٥ إلا أن عند غيره قيس بن عُباد، وهو الضُبَعي، وقد قدم المدينة في خلافة عمر، روى عن علي، وأبي ذر، وغيرهما، وعنه أبو مجلز وآخرون، ثقة، مخضرم، من الثانية، مات بعد الثمانين ووهم من عده في الصحابة. الجرح والتعديل ١٠١/٧، وتهذيب التهذيب ٤٠٠/٨، وتقريب التهذيب ص٤٥٧.

يوم بدر(١) من المسلمين: حمزة، وعلي، وأبو عبيدة، أو عبيدة(٢) بن الحارث، ومن المشركين: عتبة(٣) بن ربيعة، والوليد(٤) بن عتبة، وشيبة(٥) بن ربيعة ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ إلى قوله: ﴿الحميم﴾(٦)

١- بدر واد يقع بين مكة والمدينة على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة [١٥٠ كيلا] وكان به غزوة بدر المشهورة في صدر الإسلام. المعجم الوسيط ٤٣/١.

٢- هو عبيدة بن الحارث بن المطلب القرشي كنيته أبو الحارث، وقيل: أبو معاوية، كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، ثم هاجر إلى المدينة، وكان له قدر ومنزلة كبيرة عند رسول الله ﷺ وقد بعثه في ستين راكباً من المهاجرين فكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقى بالمشركين في ثنية المرة، ثم شهد بدراً فبارز عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وعاد مع رسول الله ﷺ من بدر فتوفي بالصفراء، وكان عمره حين قتل ثلاثا وستين سنة، وقيل: إنه أسن المسلمين يوم بدر. أسد الغابة ٣٥٦/٣، والإصابة ٤٤٩/٢.

٣- هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد، كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية، قتل ببدر مشركاً. معجم الأعلام ص٤٨٢.

٤- هو الوليد بن عتبة بن ربيعة كان نديماً للعاص بن منبه بن الحجاج السهمي قتله علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يوم بدر. المحبر ص١٧٥.

٥- هو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس من زعماء قريش في الجاهلية، قتله حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنه - يوم بدر. انظر المعارف لابن قتيبة ص١٥٦، ومعجم الأعلام ص٣٤١.

٦- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٩/١٤، وابن جرير ١٣٢/١٧، والبيهقي في دلائل النبوة ٧٣/٣ كلهم من طريق أبي مجلز عن قيس بن عباد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٥/١٤، والبخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل ٢٩٦/٧-٢٩٧ وفي كتاب التفسير باب ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ٤٤٣/٨، ومسلم في كتاب التفسير، باب في قوله تعالى ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ٢٣٢٣/٤، وابن ماجة في سننه، كتاب الجهاد، باب المبارزة والسلب ٩٤٦/٢، وابن جرير ١٣١/١٧، والنسائي في تفسيره ٨٤/٢، والحاكم في المستدرك ٣٨٦/٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٧٢/٣ كلهم من طريق أبي مجلز عن قيس بن عباد، عن أبي ذر. وأخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل ٢٩٦/٧، وفي كتاب التفسير، باب ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ ٤٤٣/٨، والنسائي في التفسير ٨٥/٢، والحاكم في المستدرك

.[١٩]

٣٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾ [٢٠] يذاب إذابة(١) [١٩].

٣٨٩- حدثنا أحمد(٢) بن سيار، قال: حدثنا حرملة(٣) بن يحيى،

٣٨٦/٢، والبيهقي في الدلائل ٧٣/٣ كلهم من طريق أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٣٣/٢ عن ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبادة، عن علي بن أبي طالب. وقال مرة: عن قيس بن عبادة، عن أبي ذر، عن علي بن أبي طالب. قال ابن حجر: والذي يظهر أنه سمعه من كل منهما، ويدل عليه اختلاف السياقين. فتح الباري ٢٩٧/٧. وانظر العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ٢٦٢/٦.

١- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٥/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢١/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ (يذاب به إذابة). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٠/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو أحمد بن سيار بن أيوب المروزي، يروي عن العراقيين، وأهل الشام، ومصر، فقيه، ثقة، حافظ، كان من الجماعين للحديث والرحالين فيه مع التيقظ، والإتقان، والذب عن المذهب، والتضييق على أهل البدع، مات سنة ٢٦٨هـ. الثقات ٥٤/٨، وتهذيب الكمال ٢٢/١، وتقريب التهذيب ص٨٠.

٣- هو حرملة بن يحيى بن حرملة التُجيبي المصري، صاحب الشافعي، روى عن ابن وهب فأكثر وسبب ذلك أن ابن وهب استخفى في منزله سنة وأشهراً لما طلب ليتولى القضاء، ولكثرة ما روى انفرد بغرائب، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: سألت عبد الله بن محمد الفرهاداني أن يملي علي شيئاً عن حرملة فقال: هو ضعيف، وقد اشتهر أن حرملة عنده ألف حديث عن ابن وهب حتى قال محمد بن موسى الحضرمي: حديث ابن وهب كله عند حرملة سوى حديثين، وقال أحمد بن صالح: صنف ابن وهب مائة ألف حديث وعشرين ألف حديث عند بعض الناس النصف يعني نفسه، وعند بعض الناس منها الكل يعني حرملة. وقال ابن عدي: وقد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد فيه ما يجب أن يضعف من أجله ورجل يكون حديث ابن وهب كله عنده فليس ببعيد أن يغرب على غيره كتباً ونسخاً. وقال الذهبي:

قال: أخبرنا ابن وهب(١) قال: بلغني أن أبا هريرة كان يقول: تبدل لكل إنسان منهم - قال إسحاق(٢): يعني: أهل النار - سبع(٣) جلود فإذا تعارّ(٤) في بطونهم - قال إسحاق: يعني: ما يخرج من أودية الحميم - قطع أمعاءهم فخرجت من مقاعدهم، وتصدعت [٥٥/أ] عظامهم، وأدركتهم الملائكة فضربوا وجوههم وأدبارهم ورؤسهم بمقامعهم، لكل مقمع منهم(٥) ثلاثمائة وستون حرفاً، فإذا ضربت بها رؤسهم تفلقت جماجمهم، وتكسرت أصلابهم، ويسحبون(٦) في النار على وجوههم حتى توسطوا الجحيم، فاشتعلت النار في وجوههم، فخرج لهبها من حناجرهم وأضلاعهم، فجرى وانفجر الصديد من أجسادهم، وخرجت أعينهم فتعلقت على خدودهم قال: ثم قرنوا مع شياطينهم الذين كانوا يطيعون، وآلهتهم الذين كانوا مستغاثهم(٧).

إنه أحد الأئمة الثقات، روى عنه مسلم وخلق وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٤٣هـ. الجرح والتعديل ٢٧٤/٣، والكامل في الضعفاء ٨٦٣/٢، وتهذيب الكمال ٢٤٣/١، وميزان الاعتدال ٤٧٢/١، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٢، وتقريب التهذيب ص١٥٦.

١- هو عبد الله بن وهب القرشي.

٢- هو المؤلف.

٣- هكذا في الأصل، والصواب (سبعة).

٤- التعار: السهر والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام. القاموس المحيط ص٥٦٣ العر. فالمعنى: إذا تقلب ذلك الشراب في بطونهم.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (منها).

٦- هكذا في الأصل، وقبله وبعده أفعال ماضية، فالأنسب أن يكون ماضياً.

٧- ضعيف للانقطاع بين ابن وهب وأبي هريرة، ولم أقف عليه عند غير المصنف، والمعروف عن أبي هريرة حول تفسير هذه الآية هو ما رواه عن النبي ﷺ أنه قال: "إن الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يبلغ قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان". وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص٢٧، والترمذي في جامعه في أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار ١٠٦/٤ وقال: هذا حديث غريب صحيح. وأخرجه ابن جرير ١٣٤/١٧، والحاكم في المستدرك ٣٨٧/٢ وقال: هذا حديث

٣٩٠- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أبي أخبرنا قال: أخبرنا أبو حمزة (١)، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان الفارسي، قال: النار سوداء مظلمة، لا يضيء لهبها ولا جمرها، ثم قرأ هذه الآية ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾ [٢٢](٢).

٣٩١- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة قال: أخبرنا ابن وهب قال: بلغني عن أبي هريرة قال: وكان يقول(٣): إن أهل الجنة إذا زاروا ربهم، وأرادوا الانصراف يعطى كل رجل منهم رمانة خضراء، فيها سبعون حلية، لكل حلية سبعون لوناً، ليس منها حلية تشبه الأخرى، وفيها من [٥٥/ب] الحلل السندس(٤)، والزبرجد(٥)، والعبقري(٦) من در،

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨٢/٨ كلهم من طريق عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن أبي حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

١- هو محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري، روى عن الأعمش وغيره، وعنه علي بن الحسن بن شقيق وآخرون، ثقة، فاضل، مات سنة ١٦٧هـ وقيل: في التي بعدها. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين ص٢٨٥، والجرح والتعديل ٨١/٨، وتقريب التهذيب ص٥١٠.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم بن حماد) ص٨٨، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥٢/١٣، وهناد في الزهد ١٧٣/١، والحاكم في المستدرك ٣٨٧/٢ كلهم من طريق الأعمش به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير ١٣٥/١٧ بسنده عن الأعمش، عن أبي ظبيان. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٠/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (قال: بلغني عن أبي هريرة أنه كان يقول).

٤- السندس: رقيق الديباج. تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان ص١٤٤.

٥- الزبرجد: جوهر معروف، ويقال: هو الزُمُرُّد. المصباح المنير ٢٥٠/١، زبرت.

٦- العبقري: أرض يعمل فيها الفرش فينسب إليها كل شيء جيد. تحفة الأريب ص١٨٥.

وياقوت(١)، وأكاليل(٢) معلقة(٣).

٣٩٢- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٤)، عن الحسن: ﴿ولؤلؤ﴾ [٢٣] مجرورة وتفسيره: مكللة باللؤلؤ(٥).

٣٩٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ [٢٥] ﴿العاكف فيه﴾: الساكن، ﴿والباد﴾: الجانب(٦).

٣٩٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- الياقوت: من الجواهر معروف، معرب، أجوده الأحمر الرماني. القاموس المحيط ص٢٠٩ الياقوت.

٢- جمع إكليل، وهو التاج، أو شبه عصابة تزين بالجوهر. انظر مختار الصحاح ص٥٧٧، كلل، والقاموس المحيط ص١٣٦١.

٣- هذا الأثر ضعيف للانقطاع بين ابن وهب، وأبي هريرة، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٤- هو ابن عبيد المعتزلي.

٥- في سنده عمرو بن عبيد متهم، ولم أقف على من أخرجه، وهذا أحد وجهين عن الحسن فقد ورد عنه - أيضاً - أنه قرأها بالنصب قال أبو حيان: قرأ عاصم، ونافع، والحسن، والجحدري، والأعرج، وأبو جعفر، وعيسى بن عمر، وسلام، ويعقوب: ﴿ولؤلؤاً﴾ هنا وفي فاطر بالنصب، وحمله أبو الفتح على إضمار فعل، وقدره الزمخشري ويؤتون لؤلؤاً، ومن جعل (من) في ﴿من أساور﴾ زائدة جاز أن يعطف ﴿ولؤلؤاً﴾ على موضع ﴿أساور﴾ وقيل: يعطف على موضع ﴿من أساور﴾ لأنه يقدر ويحلون حلياً من أساور. وقرأ باقي السبعة، والحسن - أيضاً - وطلحة، وابن وثاب، والأعمش، وأهل مكة ﴿ولؤلؤ﴾ بالخفض عطفاً على ﴿أساور﴾ أو على ﴿ذهب﴾ لأن السوار يكون من ذهب، ولؤلؤ يجمع بعضه إلى بعض. البحر المحيط ٣٦١/٦، وانظر إتحاف فضلاء البشر ص٣١٤.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٨/١٧ بسنده عن حجاج به، وأخرجه كذلك من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مع زيادة قوله: سواء حق الله عليهما فيه. وهو في تفسير مجاهد ٤٢١/٢ من طريق ابن أبي نجيح.

﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ [٢٥] يعمل عملاً سيئاً (١).

٣٩٥- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد (٢) بن عبد الله الأنصاري قال: قال ابن جريج: وأما بشر (٣) بن عاصم فحدثني أنه سمع سعيد (٤) بن المسيب يقول: خلق الله البيت قبل أن يخلق السماء والأرض بأربعين عاماً، فكان غثاة على الماء (٥).

* قال ابن المسيب: قال ابن أبي طالب: أقبل إبراهيم، والملك، والصرد (٦)، والسكينة دليلاه حتى تبوؤا (٧) البيت كما تتبوأ

١- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والاثر أخرجه ابن جرير ١٤٠/١٧ بسنده عن حجاج به، ولفظه: يعمل فيه عملاً سيئاً. كما أخرجه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢١/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: بعمل سيء، ويقال - أيضاً -: بالشرك.

٢- هو محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري البصري، القاضي، روى عن ابن جريج، وغيره، وعنه محمد بن المثنى وآخرون، ثقة، مات سنة ٢١٥هـ. تهذيب الكمال ١٢٢٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩٠.

٣- هو بشر بن عاصم بن سفيان الطائفي، روى عن سعيد بن المسيب وغيره، وعنه ابن جريج وآخرون، ثقة، مات سنة ١٢٤هـ. تهذيب التهذيب ٤٥٣/١، وتقريب التهذيب ص١٢٣.

٤- هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي، روى عن علي بن أبي طالب، وكعب الاحبار، وغيرهما، وعنه بشر بن عاصم وآخرون، كان أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، قال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. تهذيب الكمال ٥٠٤/١، وتهذيب التهذيب ٨٤/٤، وتقريب التهذيب ص٢٤١.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه الازرقي في أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ٣١/١ عن جده أحمد بن محمد الازرقي، عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الاحبار. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٨١/١ عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، عن سفيان، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الاحبار. وأخرجه ابن جرير ٥٤٨/١ بسنده، عن بشر، عن ابن المسيب، عن كعب وعندهم زيادة (ومنه دحيت الارض).

٦- الصرد: بضم الصاد وفتح الراء: طائر أبقع ضخم الرأس يصطاد العصافير وهو شرس النفس شديد النفرة غذاؤه من اللحم. القاموس المحيط ص٣٧٤ الصرد، وحياة الحيوان الكبرى ٦١/٢.

٧- هكذا في الاصل وفي أخبار مكة ٦٢/١، وتفسير ابن أبي حاتم ٣٨٢/١ (تبوأ).

العنكبوت(١).

٣٩٦- حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز قال: حدثنا عبد الرحمن (٢) بن مسهر، قال: حدثنا حوشب(٣) بن عقيل قال: سألت محمد(٤) بن عباد بن جعفر عن بناء إبراهيم كم كان طوله؟ قال: بلغني أن طوله كان ثمانية عشر ذراعاً، قلت: كم طوله [٥٦/أ] اليوم؟ قال: ستة وعشرين(٥) ذراعاً. قلت: هل فيه من حجارة إبراهيم شيء؟. قال: حشِي

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه الازرقي في أخبار مكة ٦٢/١ عن جده، عن سفيان بن عيينة، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب به. وأخرجه أيضاً ٦٣/١ عن جده، عن داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن بشر بن عاصم. وأخرجه ابن أبي حاتم ٣٨٢/١، عن محمد بن عبد الله، عن سفيان، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب به. وأخرجه ابن جرير ٥٤٨/١ بسنده، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب به. والحاكم في المستدرك ٢٦٧/٢ بسنده عن بشر به. وكلهم لم يذكروا الملك والصرد، وعندعم زيادة، ولفظها عند ابن أبي حاتم (بيتا قال: فكشف عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثون رجلاً فقلت: يا أبا محمد فإن الله يقول: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: كان ذلك بعد). وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٦/١ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- هو عبد الرحمن بن مسهر، أخو علي، كان على قضاء جَبُّل وكان خفيف العقل، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث، ومر أبو زرعة بحديث له نضرب عليه وقال: مثل عبد الرحمن لا يحدث عنه، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لا يعرف له كثير رواية ومقدار ما له من الروايات لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: كان يخطىء فيأتي بالاشياء المقلوبة. الجرح والتعديل ٢٩١/٥، والكامل في الضعفاء ١٦٠٣/٤، وكتاب المجروحين ٥٦/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٠/٢، ولسان الميزان ٤٣٧/٣.

٣- هو حوشب بن عقيل أبو دحية البصري، ثقة، من السابعة. تهذيب الكمال ٣٤٥/١، وتقريب التهذيب ص١٨٤.

٤- هو محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي، ثقة، من الثالثة. الجرح والتعديل ١٣/٨، وتهذيب الكمال ١٢١٥/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٦.

٥- هكذا في الأصل والصواب (وعشرون) كما في الدر المنثور ٣٥٤/٤.

بها بطن الكعبة إلا حجرين مما يلي الحِجر(١) طول أحدهما: ثمان(٢) أذرع، والآخر: خمس(٣) أذرع. قلت: من كان أشد تعظيماً للبيت نحن أو أهل الجاهلية؟ قال: كان أهل الجاهلية أشد تعظيماً(٤).

٣٩٧- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا حاتم(٥) بن واقد أبو يزيد قال: حدثنا أيوب(٦)، عن أبي قلابة(٧) أنه بلغه أن الله - تبارك وتعالى - لما أهبط آدم إلى الأرض قال: إني منزل معك بيتاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، فلما كان رأس الطوفان رفعه الله، فكانت الأنبياء بعد ذلك تحجه، يقومون قريباً ولا يدرون أين موضعه، فبوأه الله لإبراهيم فبناه من

١- الحجر بالكسر: ما أحاط به الحطيم مما يلي الميزاب من الكعبة. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ص٢٦٥.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (ثمانية).

٣- هكذا في الأصل، والصواب (خمسة).

٤- الأثر ضعيف لضعف عبد الرحمن بن مسهر، وقد ذكره السيوطي إلى قوله: مما يلي الحجر، وعزاه لابن أبي حاتم عن حوشب بن عقيل، عن محمد بن عباد بن جعفر. الدر المنثور ٣٥٣/٤.

٥- لم أقف على ترجمته.

٦- هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، روى عن أبي قلابة، وغيره، ثقة، ثبت، حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة ١٣١هـ. تهذيب الكمال ١٣٣/١، وتقريب التهذيب ص١١٧.

٧- هو عبد الله بن زيد.

خمسة (١) أجبل: من ثبير (٢)، ولبنان (٣)، وجبل الحرى (٤)، وطور سيناء (٥) (٦).

٣٩٨- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن (٧) قال: حدثنا

١- هكذا في الاصل، ولكنه لم يذكر إلا أربعة، وهذه الجبال هي حراء، وثبير، ولبنان، والطور، والجبل الاحمر هكذا قال الازرقي ووافقه ابن جرير والهيثمي، والسيوطي في الاربعة الاولى، وخالفوه في الاخير فهو عند ابن جرير والسيوطي جبل الخمر، زاد السيوطي وهو جبل بيت المقدس، أما الهيثمي فهو عنده جبل الخير. انظر أخبار مكة ٦٣/١، وتفسير ابن جرير ٥٤٧/١، ومجمع الزوائد ٢٨٨/٣، والدر المنثور ١٢٧/١.

٢- جبل من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة، وهو المراد بقولهم في الجاهلية: أشرق ثبير كيما نغير. المشترك وضعاً ص٨٦.

٣- لبنان بضم أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فُعلان: جبل بالشام، قريب من تدمر، وهو سامي الارتفاع مطل على حمص. انظر معجم البلدان ١١/٥، ومعجم ما استعجم ١١٥٠/٢، والروض المعطار في خبر الاقطار للحميري ص٥٠٨.

٤- هكذا في الاصل، ولعل الصواب (وجبل حراء)، وهو الجبل المعروف على ثلاثة أميال من مكة.

٥- بكسر السين ويروى بفتحها، وهو فيهما ممدود جبل بالشام، وهو طور أضيف إلى سيناء وهو شجر، وكذلك طور سينين، وقد ورد أن هذا الجبل قرب أيلة. انظر معجم البلدان ٤٨/٤.

٦- في سنده ما يلي: أولاً: أن أبا قلابة ذكره بلاغاً، لكنه ورد في بعض المصادر عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو، ثانيا: حاتم بن واقد لم أقف على ترجمته، لكنه توبع، تابعه حماد بن زيد عند الازرقي، وعبد الوهاب عند ابن جرير، وهما ثقتان، فقد أخرجه الازرقي في أخبار مكة ٦٣/١، عن مهدي بن أبي المهدي، عن بشر بن السري البصري، عن حماد بن زيد، عن أيوب به. وأخرجه ابن جرير ٥٤٧/١، عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٨٨/٣ عن عبد الله بن عمرو، وقال: رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٧/١، وزاد نسبته لابن أبي حاتم. وقد عده أبو شهبة من الإسرائيليات، وعلق عليه بقوله: ولا أدري كيف يحجونه ولا يعلمون مكانه؟ انظر الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص١٦٨، والله أعلم.

٧- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ [٢٧] قال: فوقرت في كل(٢) قلبٍ، كل ذكرٍ وأنثى(٣).

٣٩٩- حدثنا أحمد بن عبده، قال: حدثنا فضيل(٤) بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: قال: يا أيها الناس، استجيبوا [٥٦/ب] لربكم، فوقرت في قلب كل مؤمن(٥).

٤٠٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ [٢٨] الأجر في الآخرة، والتجارة في الدنيا(٦).

٤٠١- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان(٧)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ [٢٨] قال: التجارة، وما يرضي الله من أمر الدنيا والآخرة(٨).

١- هو الثوري.

٢- هكذا في الأصل، ولم ترد (كل) في تفسير ابن جرير.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٤/١٧، عن ابن بشار به.

٤- هو فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، روى عن منصور بن المعتمر، وغيره، وعنه أحمد بن عبده الضبي وآخرون، ثقة، عابد، إمام، زاهد، مشهور، مات سنة ١٨٧هـ وقيل: قبلها. تهذيب الكمال ١١٠٣/٢، وتقريب التهذيب ص٤٤٨.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٥/١٧ بسنده، عن منصور به بلفظ: قال إبراهيم: كيف أقول يا رب؟ قال قل: يا أيها الناس استجيبوا لربكم، قال: وقرت في قلب كل مؤمن.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٤٧/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٢/٢ من طريق ابن أبي نجيح - أيضاً -. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٦/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٧- هو الثوري.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٧/١٧ بأسانيد ثلاثة كلها من طريق سفيان به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢١١ عن ابن أبي نجيح به مع اختلاف في اللفظ.

٤٠٢- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١)، عن جعفر(٢) بن محمد، عن أبيه(٣)، عن جابر بن عبد الله «أن رسول الله ﷺ أشرك علياً في بدنه حيث قال له: كيف أهللت؟ قال: قلت لبيك إهلالاً كإهلال النبي ﷺ قال: ونحر رسول الله ﷺ ستاً وستين(٤) بدنة، ونحر علي أربعاً وثلاثين بدنة، وأمر رسول الله ﷺ بكل(٥) جزور ببضعة، فجعلت في قدر، فأكل رسول الله ﷺ وعلي من اللحم، وحسوا من المرق»(٦).

١- هو ابن عيينة.

٢- هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي، المعروف بالصادق، روى عن أبيه وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون. قال يحيى بن سعيد: في نفسي منه شيء، وقال مصعب بن عبد الله: كان مالك لا يروي عن جعفر حتى يضمه إلى أحد، وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله. وقال مالك: اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال: إما مصل، وإما صائم، وإما يقرأ القرآن، وما رأيته يحدث إلا على طهارة، وقال ابن حبان: كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه؛ لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وقال ابن حجر: صدوق، فقيه، إمام، مات سنة ١٤٨هـ. الجرح والتعديل ٤٨٧/٢، والثقات ١٣١/٦، وتهذيب التهذيب ١٠٣/٢، وتقريب التهذيب ص١٤١.

٣- هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، روى عن جابر بن عبد الله وغيره، وعنه ابنه جعفر وآخرون، ثقة، فاضل، كان يتولى الشيخين ويبرأ من عدوهما - وكذلك كان ابنه جعفر - مات سنة ١١٤هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب التهذيب ٣٥/٩، وتقريب التهذيب ص٤٩٧.

٤- هكذا في الأصل، وفي صحيح مسلم ٨٩٢/٢ (ثلاثاً وستين).

٥- هكذا في الأصل، والصواب (من كل) كما في صحيح مسلم ٨٩٢/٢.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن ماجة مختصراً في سننه كتاب الأضاحي باب الأكل من لحوم الضحايا ١٠٥٥/٢ عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة به. وقد جاء نحوه في حديث صفة حجة النبي ﷺ وهو حديث طويل أخرجه الطيالسي في مسنده ص٢٣٢، وأحمد في المسند ٣٢٠/٣، وعبد بن حميد كما في المنتخب ص٣٤٠، والدارمي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب في سنة الحج ٣٧٥/١، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ ٨٨٦/٢، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ ١٠٢٢/٢، وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب

* قال سفيان: لأن الله يقول: ﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾ [٢٨](١).

٤٠٣- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عبد الكريم(٣) الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن(٤) بن أبي ليلى، عن علي قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أقسم لحومها وجلودها، ولا [٥٧/أ] أعطي الجازر منها شيئاً»(٥).

٤٠٤- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٦)، عن ابن أبي نجيح:

صفة حجة النبي ﷺ ١٨٢/٢ كلهم من طريق جعفر بن محمد به.

١- ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٦/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو عبد الكريم بن مالك الجزري، روى عن مجاهد وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، ثقة، متقن، مات سنة ١٢٧هـ. تهذيب الكمال ٨٤٨/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦١.

٤- هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني، روى عن علي بن أبي طالب، وغيره، وعنه مجاهد وآخرون، ثقة مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣هـ. تهذيب الكمال ٨١٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٤٩.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٩/١، ١١٢، ١٢٣، ١٣٢، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٩، والدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب لا يعطي الجزار من البدن شيئاً ٣٩٩/١، والبخاري في صحيحه كتاب الحج، باب الجلال للبدن ٥٤٩/٣، وفي باب لا يعطى الجزار من الهدي شيئاً ٥٥٥/٣، وباب يتصدق بجلود الهدي ٥٥٦/٣، وباب يتصدق بجلال البدن ٥٥٧/٣، وفي كتاب الوكالة، باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها ٤٧٩/٤، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها ٩٥٤/٢، وابن ماجه في سننه كتاب المناسك، باب من جلل البدنة ١٠٣٥/٢، وفي كتاب الأضاحي، باب جلود الأضاحي ١٠٥٤/٢، وأبو داود في كتاب المناسك، باب كيف تنحر البدن ١٤٩/٢ كلهم من طريق مجاهد به.

٦- هو ابن عيينة.

أن ابن عمر كان يقول للمساكين: إن شئتم أعطيتكم الساقطة(١)، والأكارع(٢)، والإهاب(٣)، أو أعطيت الجزارين أجرهم، وأعطيتهم(٤) ثمنه(٥).

٤٠٥- حدثنا بندار قال: حدثنا محمد(٦) قال: حدثنا شعبة، عن الحكم(٧)، عن مجاهد قال في هذه الآية: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ [٢٩] قال: حلق الرأس. وذكر أشياء من المناسك لا يحفظها شعبة(٨).

١- يقال فلان ساقط من السّقاط، وساقطة من السواقط دني، لئيم الحسب، وسُقاطة المتاع: رُذاله. انظر أساس البلاغة ص٢١٤ سقط، والاخير هو المراد.

٢- الاكارع: جمع أكرُع، وهي جمع كراع، وزان غراب، وهو من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس، وهو مستدق الساعد. انظر المصباح المنير ٥٣١/٢ كرع.

٣- الإهاب: الجلد: قبل أن يدبغ والجمع: أهب بضمتين على القياس، وبفتحتين على غير قياس. انظر المصدر السابق ٢٨/١ الإهاب.

٤- هكذا في الاصل، ولعل الصواب (وأعطيتم).

٥- في سنده انقطاع لان ابن أبي نجيح لم يلق أحداً من الصحابة نص على ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢٥/٦ والعلائي في جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص٢٦٥، ولم أقف على هذا الاثر عند غير المصنف، وأنا أستبعد أن يقول هذا الصحابي الجليل للمساكين هذه المقالة وهو الذي اشتري له عنقود عنب بدرهم في مرضه فجاء مسكين فقال: أعطوه إياه فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم، ثم جاء به إليه فجاء المسكين فسأل فقال: أعطوه إياه فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم، ثم جاء به إليه فجاء المسكين يسأل فقال: أعطوه إياه، ثم خالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم فأراد أن يرجع فمنع، ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ما ذاقه. انظر حلية الاولياء ٢٩٧/١، وسير أعلام النبلاء ٢٢٠/٣.

٦- هو ابن جعفر (غندر).

٧- هو ابن عتيبة.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٩/١٧ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به. وفي تفسير مجاهد ٤٢٣/٢ من طريق ابن أبي نجيح التفث: حلق الرأس، والعانة، وقص اللحية، والشارب، والاظفار، ورمي الجمار. وفي تفسير سفيان الثوري ص٢١١، عن سفيان، عن ليث، عن

٤٠٦- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ثم ليقضوا تفثهم﴾ [٢٩] يعني: حلق الرأس(١).

٤٠٧- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٢)، عن رجل من أهل البادية قال: خرجت مع محمد(٣) بن المنكدر، وصفوان(٤) بن سُليم، ومع صفوان سبعة دنانير ليس معه غيرها، فاشترى بدنة بتلك الدنانير، فقيل له: اشتريت بكل شيء معك بدنة فقال: سمعت الله يقول: ﴿لكم فيها خير﴾

مجاهد قال: حلق الرأس، ورمي الجمار، ونتف الإبط، وقص الشارب، والاظفار، وحلق العانة، وفي تفسير عبد الرزاق ٣٧/٢، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد مثل الذي عند سفيان، وفيه عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: التفث: حلق الرأس، وتقليم الاظفار. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٨٤/٤ بسنده من طريق عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: الحلق، وأخذ من الشوارب، وتقليم الاظفار، ونتف الإبط. وأخرج ابن جرير ١٥٠/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثل ما تقدم في تفسير مجاهد، وأخرج ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن جريج، عن مجاهد مثله إلا أنه لم يقل في حديثه وقص اللحية. وذكر السيوطي هذه الخصال السبع عن مجاهد في الدر المنثور ٣٥٧/٤ وزاد نسبتها لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: حلق الرأس، والعانة، ونتف الإبط، وقص الشارب، والاظفار، ورمي الجمار، وقص اللحية.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٠/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به، وأخرجه ـ أيضاً ـ بسنده من طريق جويبر، عن الضحاك.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي، المدني، سمع من عائشة، وأبي هريرة، كان ثقة حافظاً فاضلا زاهداً قانتاً يجتمع إليه الصالحون، مات سنة ١٣٠هـ وقيل: في التي بعدها، وله عقب بالمدينة، وكان له أخوان فقيهان عابدان، أبو بكر بن المنكدر، وعمر بن المنكدر. المعارف لابن قتيبة ص٤٦١، والعبر ١٣١/١، وتقريب التهذيب ص٥٠٨.

٤- هو صفوان بن سُليم المدني، أبو عبد الله الزهري، مولاهم، أسند عن جماعة من الصحابة، ورآهم، قال أحمد بن حنبل: ثقة من خيار عباد الله يستنزل بذكره القطر، وقال ابن حجر: ثقة مفت عابد رُمي بالقدر، مات سنة ١٣٢هـ. حلية الأولياء ١٥٨/٣، والعبر ١٣٥/١، وتقريب التهذيب ص٢٧٦.

[٣٦] وقال: ﴿خير له عند ربه﴾(١) (٢) [٣٠].

٤٠٨- حدثنا عبده بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا محمد(٣) بن عبيد قال: حدثنا سفيان(٤) العصفري، عن أبيه(٥)، عن حُبيب(٦) بن النعمان الأسدي، ثم أحد بني عمرو(٧) بن أسد، عن خريم(٨) بن فاتك

١- في الأصل (خير عند ربه).

٢- في سنده مبهم، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٦٠/٣ بسنده عن سفيان بن عيينة، ولم يذكر ابن المنكدر، كما لم يذكر الآية الأخيرة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦١/٤ ونسبه لأبي نعيم.

٣- هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، روى عن سفيان العصفري، وغيره، ثقة، صاحب سنة، حكى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه أنه قال: كان محمد يخطئ، ولا يرجع عن خطأه، وكان يظهر السنة، مات سنة ٢٠٤هـ. الجرح والتعديل ١٠/٨، وتهذيب الكمال ١٢٣٨/٣، وتقريب التهذيب ص٤٩٥.

٤- هو سفيان بن زياد ويقال: ابن دينار العصفري، أبو الورقاء، الاحمري، روى عن أبيه وغيره، وعنه محمد بن عبيد الطنافسي، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ٥١٢/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٤.

٥- هو زياد أو دينار الاحمري العصفري روى عن حُبيب ـ بضم المهملة ـ بن النعمان، وروى عنه ولده سفيان حديث عدلت شهادة الزور بالإشراك، ذكر ابن القطان أنه مجهول، وقال الذهبي: لا يدرى من هو، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. التاريخ الكبير ٢٤٧/٣، والجرح والتعديل ٥٣٣/٣، والثقات ٢٩١/٦، وميزان الاعتدال ٢٨٦/٢، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٣، وتقريب التهذيب ص٢٢١.

٦- هو حبيب بن النعمان الاسدي، أحد بني عمرو بن أسد، روى عن خريم بن فاتك في شهادة الزور قاله سفيان بن زياد العصفري عن أبيه، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. التاريخ الكبير ٣٢٦/٢، والثقات ١٧٨/٦، وتهذيب التهذيب ١٩٢/٢، وتقريب التهذيب ص١٥٢.

٧- هم بنو عمرو بن أسد بن خزيمة من العدنانية. نهاية الارب ص٣٣٤.

٨- هو خريم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك الاسدي صحابي، روى عنه حبيب بن النعمان، وغيره، وقد شهد خريم بدراً مع أخيه سبرة بن فاتك، وقيل: إنما أسلما بعد الفتح، فتحولا إلى الكوفة فنزلاها، وقيل: نزلا الرقة وماتا بها في عهد معاوية، وقد صحح البخاري وغيره أنهما شهدا بدراً. الإصابة ٤٢٤/١، والاستيعاب ٤٢٥/١.

الأسدي قال: صلى رسول الله ﷺ [٥٧/ب] صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله» ثلاث مرات، ثم تلا هذه الآية: ﴿واجتنبوا قول الزور * حنفاء لله غير مشركين به﴾(١) [٣٠-٣١].

٤٠٩- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن(٢) قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عاصم(٤)، عن وائل(٥) بن ربيعة، عن عبد الله قال: تعدل شهادة الزور بالشرك، وقرأ: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول

١- في سنده حبيب بن النعمان، وزياد العصفري، مقبولان، والحديث أخرجه ابن معين في تاريخه ٢٧٢/١، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٧/٧، وأحمد في المسند ٣٢١/١، وابن ماجه في سننه، كتاب الاحكام، باب شهادة الزور ٧٩٤/٢، وأبو داود في سننه، كتاب الاقضية، باب في شهادة الزور ٣٠٥/٣، والبسوي في المعرفة والتاريخ ١٢٩/٣، والطبراني في الكبير ٢٠٩/٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٢٣/٤ كلهم من طريق محمد بن عبيد به. زاد البيهقي مع محمد أخاه يعلى بن عبيد. وأخرجه ابن جرير ١٥٤/١٧ بسنده عن سفيان العصفري، عن أبيه، عن خريم بن فاتك به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وقد ورد هذا الحديث من طريق أخرى عند أحمد في المسند ١٧٨/٤ و ٢٣٣ و ٣٢٢، وابن جرير ١٥٤/١٧، وأبي نعيم في معرفة الصحابة ٣٧٥/٢، والترمذي في سننه في أبواب الشهادات ٣٧٥/٥ حيث رووه من طريق مروان بن معاوية، عن سفيان بن زياد، عن فاتك بن نضالة، عن أيمن بن خريم. قال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد، وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبي ﷺ. وقال ابن معين في تاريخه ٢٧٢/١: الحديث كما حدث به محمد بن عبيد، ومروان بن معاوية لم يقمه. وقال البسوي في المعرفة والتاريخ ١٣٠/٣: وقد خالف مروان محمداً، والصحيح رواية محمد. وقد ضعفه الألباني انظر سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٣٥/٣، وضعيف سنن ابن ماجة ص١٨٣.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو ابن أبي النجود.

٥- هو وائل بن ربيعة، يروي عن ابن مسعود، وعنه عاصم بن أبي النجود، عداده في أهل الكوفة. التاريخ الكبير ١٧٦/٨، والجرح والتعديل ٤٣/٩، والثقات لابن حبان ٤٩٥/٥.

الزور﴾(١) [٣٠].

٤١٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ [٣٠] الكذب(٢).

٤١١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿في مكان سحيق﴾ [٣١] قال: بعيد(٣).

٤١٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم(٥)، عن مجاهد: ﴿لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ [٣٣] قال: في ألبانها، وظهورها، وأوبارها حتى تصير بدناً(٦).

١- في سنده وائل بن ربيعة لم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٤/١٧ عن محمد بن بشار به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٢٧/٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٥٧/٧، والطبراني في الكبير ١١٤/٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٢٤/٤ كلهم من طريق سفيان به. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠/٤ وقال: رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والخرائطي في مكارم الاخلاق، ولم يذكر ابن أبي شيبة.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٤/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٤/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١٥٦/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه ١٥٥/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو غندر.

٥- هو ابن عتيبة.

٦- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٥٧/١٧ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به، كما أخرجه من طريق ابن عدي، عن شعبة به. ورواه بأسانيد أخرى عن ليث، وابن أبي نجيح، وابن جريج عن مجاهد مع اختلاف في بعض ألفاظه بزيادات لم ترد عند المؤلف. وهو في

٤١٣- حدثنا بندار قال: حدثنا مؤمل(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قال: إنما سمي ﴿العتيق﴾ [٣٣] لأنه أعتق من الجبابرة(٣).

٤١٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿المخبتين﴾ [٣٤] المطمئنين(٤).

تفسير مجاهد ٤٢٤/٢ مع اختلاف في بعض الألفاظ ـ أيضاً ـ من طريق ابن أبي نجيح. كما ورد ـ أيضاً ـ في تفسير الثوري ص٢١٢ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مع زيادات واختلاف في بعض ألفاظه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٣٣/٤ بسنده عن حجاج، عن القاسم، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٩/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، مع اختلاف في بعض الألفاظ أيضاً.

١- هو ابن إسماعيل.

٢- هو الثوري.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٥١/١٧ عن ابن بشار به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٣/٢ من طريق ابن أبي نجيح مع اختلاف في بعض ألفاظه، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٧/٢ عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١١/٤ من طريق نصر بن عدي، عن مجاهد مع زيادة فليس جبار يدعي أنه له. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولم يذكر عبد الرزاق. ويشهد له حديث عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ أنه قال: "إنما سمى الله البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط" وقد أخرجه الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٢٠١/١، والترمذي في سننه ٧/٥ وقال: هذا حديث حسن غريب. وقد روي عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلا. وأخرجه ابن جرير ١٥١/١٧، والحاكم في المستدرك ٣٨٩/٢ وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١٢٥/١. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥٧/٤ وزاد نسبته للطبراني، وابن مردويه.

٤- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦١/١٧ بسنده عن ابن جريج به ولفظه: المطمئنين إلى الله، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٤

٤١٥- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن(١) قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح [٥٨/أ]، عن مجاهد نحوه(٣).

٤١٦- حدثنا قتيبة قال: حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون(٤)، عن مسلم(٥) بن أبي عبد الله قال: كان ابن مسعود إذا رأى الربيع(٦) بن خثيم قال: ﴿وبشر المخبتين﴾(٧) [٣٤].

وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢١٣ عن ابن أبي نجيح به، وأخرجه ابن جرير ١٦١/١٧ عن ابن بشار به.

٤- هو عبد الله بن عون بن أرطبان البصري، روى عنه أزهر السمان وغيره، ثقة، ثبت، فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، مات سنة ١٥٠هـ. تهذيب الكمال ٧١٩/٢، وتقريب التهذيب ص٣١٧.

٥- لم أقف على ترجمته، ولكن جاء في كتاب الثقات لابن حبان ٤٤٧/٧ في ترجمة مسلم بن عبد الله بن عون ما نصه (يروي عن إبراهيم التيمي، روى عنه ابن عون). فلعله هو.

٦- هو الربيع بن خُثيم بن عائذ الثوري، ثقة، عابد مخضرم قال ابن حبان: أخباره في العبادة، والزهد أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكرها، سُرق له فرس وقد أعطي به عشرين ألفاً فاجتمع إليه حيه وقالوا: ادع الله عليه فقال: اللهم إن كان غنياً فاغفر له، وإن كان فقيراً فأغنه، مات سنة ٦١هـ وقيل غير ذلك. الثقات ٢٢٤/٤، وتقريب التهذيب ص٢٠٦.

٧- في سنده مسلم بن أبي عبد الله لم أقف على ترجمته، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٥٧ عن ابن عون، عن مسلم أبي عبد الله، وفي نسخة أخرى من الزهد مسلم بن عبد الله. ولفظه لفظ المؤلف. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص٤٠٢ بسنده، عن نسير بن ذعلوق، وأخرج الإمام أحمد في الزهد ص٤٠٤ عن محمد بن نضيل، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود للربيع بن خثيم: والله لو رآك رسول الله ﷺ لاحبك. وأخرج الإمام أحمد في الزهد ص٤٠٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٥٨٤/١٣، وأبو نعيم في الحلية ١٠٦/٢ ثلاثتهم من طريق عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ـ واللفظ لابن أبي شيبة ـ قال: كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إذن حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه، قال: وقال له عبد الله: يا أبا

٤١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢) بن مسلم، عن عثمان(٣) بن عبد الله بن أوس، عن عمرو(٤) بن أوس قال: المخبتون: الذين لا يظلمون فإذا ظلموا لم ينتصروا(٥).

٤١٨- قال إسحاق(٦): سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٧) في

يزيد، إن رسول الله ﷺ لو رآك أحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

١- هو ابن مهدي.

٢- هكذا في الأصل، وقد أشير فيه إلى تصحيحها بالهامش ولكنه لم يظهر واضحاً والصواب محمد. وهو محمد بن مسلم الطائفي، روى عن عثمان بن عبد الله الثقفي وغيره، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون، قال ابن معين: ثقة لا بأس به، وقال ابن مهدي: كتبه صحاح، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً، وقد ضعفه الإمام أحمد على كل حال من كتاب وغير كتاب، وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء من حفظه، قيل: إنه مات سنة ١٧٧هـ. الثقات ٣٩٩/٧، والكامل لابن عدي ٢١٣٨/٦، وتهذيب الكمال ١٢٦٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤٤٤/٩، وتقريب التهذيب ص٥٠٦.

٣- هو عثمان بن عبد الله بن أوس الطائفي، روى عن عمه عمرو بن أوس وغيره، وعنه محمد بن مسلم وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: محله الصدق، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة. الثقات ١٩٨/٧، وميزان الاعتدال ٣٩/٣، وتقريب التهذيب ص٣٨٤.

٤- هو عمرو بن أوس بن حذيفة الثقفي، روى عنه ابن أخيه عثمان بن عبد الله الثقفي، وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: له صحبة، لكن الحافظ ابن حجر قال عنه: تابعي كبير، من الثانية، وهم من ذكره في الصحابة، مات سنة ٩٠هـ. الثقات ٢٧٧/٣، وتهذيب التهذيب ٦/٨، وتقريب التهذيب ص٤١٨.

٥- في سنده عثمان بن عبد الله بن أوس مقبول، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦١/١٧ عن ابن بشار به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٧٨/١٣، وأحمد في الزهد ص٥٦، وابن جرير ١٦١/١٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٦٣/٦ كلهم من طريق محمد بن مسلم الطائفي به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولم يذكر الإمام أحمد.

٦- هو المؤلف.

٧- هو ابن عيينة.

قوله: ﴿وبشر المخبتين﴾ [٣٤] قال: المطمئنين(١).

٤١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر(٢)، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء(٣)، عن قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله﴾ [٣٦] قال: الجزور، ثم البقرة(٤).

٤٢٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا أبو خالد(٥)، عن حنظلة(٦)، عن القاسم(٧)، عن ابن عمر قال: البدنة ذات الخوف(٨) (٩).

١- إسناده حسن، وقد ذكره البخاري تعليقاً في صحيحه، كتاب التفسير، سورة الحج ٤٣٨/٨، قال الحافظ في الفتح: هو كذلك في تفسير ابن عيينة، لكن أسنده عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكذا هو عند ابن المنذر من هذا الوجه. وقال العيني: كذا ذكره ابن عيينة في تفسيره عن ابن جريج، عن مجاهد. عمدة القارى، ٣١٨/١٥.

٢- هو سليمان بن حيان الأزدي، روى عن ابن جريج وغيره، قال ابن معين: صدوق ليس بحجة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: هو كما قال يحيى: صدوق ليس بحجة، وإنما أتي من سوء حفظه، قال الذهبي: الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كثيراً، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء، مات سنة ١٩٠هـ أو قبلها. الجرح والتعديل ١٠٦/٤، والكامل في الضعفاء ١١٢٩/٣، وتهذيب الكمال ٥٣٤/١، وميزان الاعتدال ٣٩٠/٢، وتقريب التهذيب ص٢٥٠.

٣- هو الخراساني.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٣/١٧ بسنده عن ابن جريج به بلفظ: البقرة والبعير.

٥- هو الأحمر.

٦- هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي، روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وغيره، ثقة، حجة، مات سنة ١٥١هـ. الثقات لابن حبان ٢٢٥/٦، وتهذيب الكمال ٣٤٣/١، وتقريب التهذيب ص١٨٣.

٧- هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، روى عن ابن عمر وغيره، وعنه حنظلة بن أبي سفيان وآخرون، ثقة من سادات التابعين، ومن أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وعقلاً وفقهاً، كان صموتاً لا يتكلم فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال أهل المدينة: اليوم تنطق العذراء في خدرها، أرادوا به القاسم بن محمد، مات سنة ١٠٦هـ وقيل: غير ذلك. الثقات ٣٠٢/٥، وتهذيب الكمال ١١١٥/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥١.

٨- هكذا في الأصل والصواب (الخف).

٩- إسناده حسن، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٤ وعزاه لابن أبي حاتم.

٤٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء(٣) قال: البدن: من الإبل، والبقر، وكان الإناث أحب إليهم من الذكور(٤).

٤٢٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال حدثنا سفيان(٦)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ليست البدن إلا من الإبل(٧).

٤٢٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٨)، قال حدثنا سفيان(٩)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مربعة، وإنما سميت البدن من قبل السَمانة(١٠) [٥٨/ب].

٤٢٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١١)، قال: حدثنا سفيان(١٢)، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء(١٣)، قال: إنما سميت المتعة لأنه

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن أبي رباح.

٤- إسناده صحيح، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن عزا السيوطي في الدر المنثور ٣٦١/٤ لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن عبد الكريم قال: اختلف عطاء والحكم فقال عطاء البدن من الإبل والبقر، وقال الحكم من الإبل.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٠/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٨- هو ابن مهدي.

٩- هو الثوري.

١٠- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١٢/٤/٢ بسنده عن سفيان به. وذكر السيوطي جزء الاخير في الدر المنثور ٣٦١/٤ ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١١- هو ابن مهدي.

١٢- هو الثوري.

١٣- هو ابن أبي رباح.

يستمتع من أهله ونسائه(١).

٤٢٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن منصور(٤)، عن مجاهد قال: من قرأها: ﴿صوافن﴾ [٣٦] قال: معقولة، ومن قرأها ﴿صواف﴾ قال: تصف بين يديها(٥).

٤٢٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾ [٣٦] قال: يعني: صوافن، والبدنة إذا نحرت عقلت يد واحدة فكانت على ثلاث وكذلك تنحر(٦).

٤٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٧)، عن شعبة، عن سليمان(٨)، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: ﴿اذكروا اسم الله عليها صواف﴾ [٣٦] قال: على ثلاث قوائم معقولة تقول: باسم الله، والله أكبر،

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١٣/٤/٢ بسنده عن سفيان عن ابن جريج، عن عطاء، ولفظه: إنما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النساء والثياب.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو ابن المعتمر.

٥- إسناده صحيح وقد أخرجه ابن جرير ١٦٥/١٧ عن ابن بشار به، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٧/٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي به. وابن أبي شيبة في المصنف ٨٢/٤/٢ من طريق ليث، عن مجاهد بلفظ: الصواف على أربعة، والصوافن: على ثلاثة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وعبد الرزاق، وابن أبي حاتم، ولم يذكر ابن جرير. و ﴿صوافن﴾ قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وإبراهيم وأبو جعفر محمد بن علي، والاعمش، واختلف عنهما، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك، والكلبي. قال أبو الفتح: هي ﴿الصافنات﴾ في قول الله ـ تعالى ـ: ﴿إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد﴾ إلا أنها استعملت هنا في الإبل. انظر المحتسب ٨١/٢.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٥/١٧ بسنده عن أبي معاذ به.

٧- هو محمد بن إبراهيم.

٨- هو الأعمش.

اللهم منك وإليك(١) (٢).

٤٢٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج(٣)، عن الحكم(٤)، عن مِقْسم(٥)، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ [٣٦] قال: إذا وقعت لجنوبها(٦).

١- في تفسير ابن جرير ١٦٤/١٧ وغيره من المصادر (ولك).

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٤/١٧ عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي به، كما أخرجه بسندين آخرين عن الأعمش به، وهو في تفسير الثوري ص٢١٣، عن الأعمش به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٨٩/٢ بسنده عن الأعمش، ومنصور، عن أبي ظبيان به. مع اختلاف في اللفظ. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٧/٥ من طريق الأعمش به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٢/٤ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في الأضاحي، وابن أبي حاتم، ولم يذكر ابن جرير.

٣- هو حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، روى عن الحكم بن عتيبة وغيره، وعنه أبو خالد الأحمر، وآخرون، تركه الأئمة الكبار مثل: ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس، مات سنة ١٤٥هـ. المجروحين ٢٢٥/١، والكامل ٦٤١/٢، والضعفاء لابن الجوزي ١٩١/١، وديوان الضعفاء للذهبي ١٧٠/١، وتهذيب الكمال ٢٣٢/١، وتقريب التهذيب ص١٥٢.

٤- هو ابن عتيبة.

٥- هو مقسم بن بُجرة، ويقال: نجدة، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه الحكم بن عتيبة وآخرون قال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق من مشاهير التابعين ضعفه ابن حزم وقد وثقه غير واحد، والعجب أن البخاري أخرج له في صحيحه، وذكره في كتاب الضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق وكان يرسل، وما له في البخاري سوى حديث واحد، مات سنة ١٠١هـ. الجرح والتعديل ٤١٤/٨، وميزان الاعتدال ٣٠١/٥، وتقريب التهذيب ص٥٤٥.

٦- في سنده حجاج بن أرطاة تركه الأئمة الكبار، وهو موصوف بكثرة الخطأ والتدليس وقد عنعن، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٣/٤ وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: سقطت على جنبها. وقد أخرج ابن جرير ١٦٦/١٧، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن

٤٢٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(١) قال: حدثنا شعبة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن: ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾ [٣٦] قال: القانع: الذي يقنع بما في يده، والمعتر: الذي يعتريك(٢).

* قال محمد: قال شعبة، وقال الكلبي [٥٩/أ]: القانع: الذي يسأل، والمعتر: الذي يعتريك، يقول: يتعرض لك ولا يسألك(٣).

٤٣٠- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة في قوله: ﴿القانع والمعتر﴾ [٣٦] قال: القانع: الذي يقنع، والمعتر: الذي يتعرض للمسألة(٤).

٤٣١- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن حصين(٧)، عن مجاهد في قوله - جل ذكره -: ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾ [٣٦] قال: إن شاء أكل، وإن شاء لم يأكل، هي بمنزلة: ﴿وإذا حللتم فاصطادوا﴾(٨) (٩).

أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا وجبت جنوبها﴾ قال: إذا نحرت. وأخرج ابن جرير - أيضاً - عن مجاهد مثله من طريق أبي يحيى. كما أخرج عن مجاهد من طريقي ابن أبي نجيح، وابن جريج قوله: سقطت إلى الارض.

١- هو ابن جعفر (غندر).

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٨/١٧ عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر به.

٣- إسناده صحيح إلى الكلبي، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٨/١٧ عن ابن المثنى، عن محمد به.

٤- إسناده صحيح، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ١٦٧/١٧ بسنده من طريق قتادة، عن عكرمة قال: القانع: الذي يقعد في بيته، والمعتر: الذي يسأل.

٥- هو ابن إسماعيل.

٦- هو الثوري.

٧- هو ابن عبد الرحمن.

٨- المائدة: ٢.

٩- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٦/١٧، عن ابن بشار به.

٤٣٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن منصور(٣)، عن إبراهيم(٤) قوله - جل ذكره -: ﴿وأطعموا القانع والمعتر﴾ [٣٦] - قلت: أنا(٥) أحسبه - قال: القانع: الذي لا يسأل، والمعتر: الذي يتعرض(٦).

٤٣٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿القانع﴾ قال: القانع: السائل ﴿والمعتر﴾ [٣٦] قال: يعتر بالبدن من غني أو فقير(٨).

٤٣٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن ابن جريج، عن

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن المعتمر.

٤- هو النخعي.

٥- القائل هو المؤلف ـ رحمه الله ـ.

٦- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢١٤ عن منصور به، ولفظه: القانع: المتعفف الذي لا يسأل شيئاً، والمعتر: الذي يتعرض الأحيان. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧٢/٤/٢ بسنده، عن منصور، عن إبراهيم، أو مجاهد، ولفظه: القانع: الذي يقنع بما بعث إليه، والمعتر: الذي يتعرض لك يسألك. وأخرجه ابن جرير ١٦٨/١٧ بسنده، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، وإبراهيم ولفظه: القانع: الجالس في بيته، والمعتر: الذي يسألك. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٩٤/٩ بسنده عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد بلفظ: القانع: الجالس في بيته، والمعتر: الذي يعتريك.

٧- هو ابن عيينة.

٨- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧٢/٤/٢ بسنده، عن ابن عيينة به. ولفظه: القانع: السائل، والمعتر: معتر البدن. وأخرجه ابن جرير ١٦٩/١٧ بسنده من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: القانع: الطامع، والمعتر: من يعتر بالبدن من غني أو فقير. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٣/٤ وعزاه لابن أبي شيبة.

٩- هو ابن عيينة.

مجاهد، المعتر: الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير، يقول: يتعرض لك ويسألك(١).

٤٣٥- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن قال: [٥٩/ب] القانع: السائل، والمعتر: الذي يتعرض للمسألة(٢).

١- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، وانظر الأثر رقم (٤٣٣) وتخريج الأثر رقم (٤٣٢) وقد تعددت الروايات في تفسير ابن جرير ١٦٧/١٧-١٦٩ حول القانع والمعتر وإليك بيانها:

الرواية الأولى تقول: القانع: أهل مكة، والمعتر: الذي يعتريك فيسألك. الثانية: القانع: الطامع بما قبلك ولا يسألك، والمعتر: الذي يعتريك ويسألك. الثالثة: القانع: الجالس في بيته، والمعتر: الذي يسألك. الرابعة: القانع الذي يجلس في بيته، والمعتر: الذي يعتريك. الخامسة: القانع: جارك وإن كان غنياً، والمعتر: الذي يعتريك. السادسة: القانع: جارك الغني، والمعتر: من اعتراك من الناس. السابعة: القانع الطامع، والمعتر: من يعتر بالبدن من غني أو فقير. قال العلامة محمد الأمين - رحمه الله - في أضواء البيان ٦٩٥/٥: وللعلماء في تفسير القانع والمعتر أقوال متعددة متقاربة أظهرها عندي أن القانع هو الطامع الذي يسأل أن يعطى من اللحم ومنه قول الشماخ:

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع

يعني: أعف من سؤال الناس، والطمع فيهم، وأن المعتر هو الذي يعتري متعرضاً للإعطاء من غير سؤال وطلب، والله أعلم.

٢- في سنده عمرو بن عبيد المعتزلي، كان داعية إلى بدعته، واتهمه جماعة مع أنه كان عابداً، لكن تابعه يونس، ومنصور بن زاذان، عن الحسن، عند ابن جرير ١٦٨/١٧ فقد أورد عدة روايات عن الحسن إما من طريق يونس، وإما من طريق منصور بن زاذان، وإما من طريقهما معاً. الأولى: القانع: الذي يقنع إليك ويسألك والمعتر: الذي يتعرض لك ولا يسألك وهذه من طريق يونس. والثانية: كالمتقدمة في الأثر (٤٢٩). الثالثة: القانع: الذي يقنع إليك يسألك، والمعتر: الذي يريك نفسه ويتعرض لك ولا يسألك، وهذه من طريق يونس. الرابعة: القانع: السائل، والمعتر: الذي يتعرض ولا يسأل، وهذه من طريقهما معاً. الخامسة: القانع الذي يقنع، والمعتر: الذي يعتريك، وهذه من طريق منصور. السادسة: القانع: الذي يسألك،

٤٣٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(١)، عن سفيان(٢)، عن منصور (٣)، عن إبراهيم(٤) في قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾ [٣٧] قال: ما أريد به وجه الله(٥).

٤٣٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن يوسف(٧) الحداد، قال: سألت القاسم(٨) أطعم جاري من لحم بدنتي؟ قال: نعم(٩).

٤٣٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١٠)، عن رجاء (١١)،

والمعتر: الذي يتعرض لك، وهذه من طريق يونس.

١- هو القطان.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن المعتمر.

٤- هو النخعي.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٠/١٧ عن ابن بشار به.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هو يوسف بن المهاجر الحداد، روى عن القاسم بن محمد وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون. التاريخ الكبير ٣٨٠/٨، والجرح والتعديل ٢٣١/٩، والثقات لابن حبان ٦٣٤/٧.

٨- هو ابن محمد بن أبي بكر.

٩- في سنده يوسف الحداد لم أقف على من وثقه غير ابن حبان، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

١٠- هو ابن عيينة.

١١- لم أتمكن من معرفته إلا أن يكون رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني فهو ثقة، فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦١هـ. أو رجاء بن صبيح الحرشي فهو ضعيف، من السابعة. انظر تقريب التهذيب ص٢٠٨.

عن ابن طاوس(١)، عن أبيه(٢) أنه كان يحذي(٣) رفيقه من رقبة بُدنه(٤).

٤٣٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ [٤٠] يعني: محمداً ﷺ وأصحابه، أخرجوا من مكة بغير حق(٥).

٤٤٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: أما الصوامع فصوامع صغار يبنونها على الطرق، والبيع: بيع النصارى. ﴿وصلوات﴾ [٤٠] كنائس اليهود، يسمون الكنيسة صلوتا، والمساجد: المساجد يذكر الله فيها، يعني: في كل ما ذكر من الصوامع، والبيع، والصلوات، والمساجد يقول: في كل هذا يذكر الله كثيراً، ولم

١- هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، روى عن والده وغيره، ثقة، فاضل، عابد، مات سنة ١٣٢هـ. الجرح والتعديل ٨٨/٥، وتقريب التهذيب ص٣٠٨.

٢- هو طاوس بن كيسان اليماني، يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب، روى عنه ابنه عبد الله وغيره، وهو ثقة، فقيه، فاضل، كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، قالوا: إنه كان مستجاب الدعوة، وأنه حج أربعين حجة، مات بمكة سنة ١٠١هـ قبل التروية بيوم، وصلى عليه هشام بن عبد الملك بين الركن والمقام، وقد قيل: إنه مات سنة ١٠٦هـ. الجرح والتعديل ٥٠٠/٤، والثقات ٣٩١/٤، وتقريب التهذيب ص٢٨١.

٣- أحذاه، يحذيه إذا أعطاه. انظر لسان العرب ١٧١/١٤ حذا.

٤- في سنده من لم أتمكن من معرفته، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٥- إسناده حسن، وقد ورد السند عن الضحاك في تفسير ابن جرير ١٧٣/١٧، ولم يرد القول فيه حيث قال: حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾. وقد أورده ابن جرير – رحمه الله – تحت قوله: وقد اختلف في الذين عنوا بالإذن لهم بهذه الآية في القتال فقال بعضهم: عني به نبي الله وأصحابه، ثم روى عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: يعني: محمداً وأصحابه إذ أخرجوا من مكة إلى المدينة. وقد ذكر السيوطي قول ابن عباس في الدر المنثور ٣٦٤/٤، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه.

يخص المساجد(١).

٤٤١- حدثنا عمرو بن علي، قال: سمعت [٦٠/أ] أبا قتيبة(٢)، يقول: حدثنا حريث(٣) بن السائب، قال: قلت للحسن يا أبا سعيد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الذي افترض الله على عباده؟ فقال: نعم وقرأ: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾(٤) [٤١].

٤٤٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وبئر معطلة﴾ قال: لا أهل لها، ﴿وقصر مشيد﴾ [٤٥] يقول: طُوال(٥) (٦).

٤٤٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى﴾ الآية [٥٢] قال: كان نبي الله ﷺ بمكة أنزل الله - جل جلاله - عليه آلهة

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير بسنده، عن أبي معاذ به مفرقاً في أربعة مواضع من تفسيره ١٧/١٧٥-١٧٧ وأخرج ابن أبي حاتم بعضه، كما ورد في الدر المنثور ٤/٣٦٤.

٢- هو سلم بن قتيبة الشعيري.

٣- هو حريث بن السائب التميمي، روى عن الحسن البصري، وغيره، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال زكريا الساجي: ضعيف، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة. الجرح والتعديل ٣/٢٦٤، وتهذيب الكمال ١/٢٤٤، وميزان الاعتدال ١/٤٧٤، وتقريب التهذيب ص١٥٦.

٤- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٥- قال الفيروزآبادي: طال طولا بالضم: امتد كاستطال فهو طويل وطُوال كغراب. القاموس المحيط ص١٣٢٧ طال.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير بسنده، عن أبي معاذ به في موضعين من تفسيره ١٧/١٨٠ و ١٨١، وعنده: طويل.

العرب(١) فجعل يتلو ﴿اللات والعزى﴾(٢) (٣) ويكثر ترديدها، فسمع أهل مكة نبي الله يذكر آلهتهم، ففرحوا بذلك، ودنوا يستمعون، فألقى الشيطان في تلاوة النبي تلك الغرانيق(٤) العلى، منها الشفاعة ترتجى، فقرأها النبي كذلك، فأنزل الله - جل ذكره - ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى﴾ يعني بالتمني: التلاوة بالكتاب(٥) ﴿فينسخ الله ما يلقي الشيطان﴾ فينسخ جبريل بأمر الله - تعالى - [٦٠/ب] ما ألقى الشيطان على لسان محمد - عليه السلام - وأحكم الله آياته ﴿والله عليم حكيم﴾(٦).

٤٤٤- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا علي(٧) بن الحسن،

١- هكذا في الاصل، وفي تفسير ابن جرير ١٨٩/١٧ (في آلهة العرب) وهو الصواب.

٢- سورة النجم: ١٩.

٣- اللات والعزى صنمان فأما اللات فكان لثقيف بالطائف على صخرة، وكانوا يسترون ذلك البيت، ويضاهون به الكعبة، وكان له حجبة وكسوة، وكانوا يحرمون واديه، فبعث رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب، والمغيرة بن شعبة فهدماه. وأما العزى: فشجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبدها غطفان، وكانت قريش تعظمها، وكانت غني وباهلة تعبدها معهم، فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فقطع الشجرة، وهدم البيت، وكسر الوثن. انظر المحبر ص٣١٥.

٤- الغرانيق ها هنا: الاصنام، وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها: غُرنوق وغرنيق، سمي به لبياضه، وقيل: هو الكركي، والغرنوق - أيضاً - الشاب الناعم الأبيض، وكانوا يزعمون أن الاصنام تقربهم من الله، وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع. النهاية في غريب الحديث ٣٦٤/٣ غرنق.

٥- في تفسير ابن جرير ١٩٠/١٧ يعني بالتمني: التلاوة والقراءة.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير بسنده، عن أبي معاذ به مفرقاً في ثلاثة مواضع من تفسيره ١٨٩/١٧-١٩٠، وأخرج ابن أبي حاتم بعضه كما ورد في الدر المنثور ٣٦٨/٤.

٧- هو علي بن الحسن بن شقيق.

قال: حدثنا خارجة(١)، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: كتب رجل إلى الحسن يشكو الوسوسة، فكتب الحسن أن ما استطاعت الأنبياء أن يمتنعوا من الوسوسة، وقد ذكر الله - جل ذكره(٢)-فقال: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ ولن تضرك الوسوسة ما لم تعمل بها(٣).

٤٤٥- حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا علي(٤) بن الحسن، قال: قال الحسين بن واقد: ﴿إذا تمنى﴾ [٥٢] قال: إذا أتا(٥) (٦).

٤٤٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٧)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر (٨)، عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿أفرأيتم اللات

١- هو خارجة بن مصعب بن خارجة الضُبعي، روى عن يونس بن عبيد، وغيره، وعنه علي بن الحسن بن شقيق، وآخرون، متفق على تركه، وموصوم بالتدليس عن الكذابين، مات سنة ١٦٨هـ. المجروحين ٢٨٨/١، والضعفاء لابن الجوزي ٢٤٣/١، وميزان الاعتدال ١٤٨/٢، وتهذيب التهذيب ٧٦/٣، وتقريب التهذيب ص١٨٦.

٢- هكذا في الأصل، وكأن في الكلام سقطاً ولعل الصواب (وقد ذكر الله ـ جل ذكره ـ ذلك).

٣- في سنده خارجة بن مصعب متروك يدلس عن الكذابين، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٤- هو علي بن الحسن بن شقيق.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (إذا تلا).

٦- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن الحسين بن واقد، أو نسبه له، وقد ذكر البغوي أنه قول أكثر المفسرين. انظر معالم التنزيل ٢٩٣/٣، ونص شيخ الإسلام في الفتاوى ١٩٠/١٥ على أن الناس متفقون على أن التمني هو التلاوة والقرآن، كما عليه المفسرون من السلف.

٧- هو ابن جعفر (غندر).

٨- هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية، روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه شعبة بن الحجاج وآخرون، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة ١٢٥هـ وقيل: غير ذلك. ميزان الاعتدال ٤٠٢/١، وتهذيب التهذيب ٨٣/٢، وتقريب التهذيب ص١٣٩.

والعزى﴾(١) فقرأها رسول الله صلى الله عليه فقال: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى، فسجد رسول الله ﷺ فقال المشركون: إنه لم يذكر آلهتكم قبل اليوم فسجد والمشركون(٢) معه فأنزل الله - جل جلاله -: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ إلى قوله: ﴿ولا يزال الذين كفروا في مرية منه﴾ [٦١/أ] من قوله: تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهم ترتجى ﴿حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ [٥٢-٥٥] يوم بدر(٣).

١- النجم: ١٩.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (فسجد المشركون) كما في تفسير ابن جرير ١٨٩/١٧.

٣- إسناده صحيح، وقد جمع المؤلف ـ رحمه الله ـ هنا بين ثلاثة آثار مروية عن سعيد بن جبير، وقد أخرج ابن جرير الأول في تفسيره ١٨٨/١٧ عن ابن بشار به، كما أخرج الثاني ١٩٢/١٧ عن ابن بشار به، أما الثالث وهو قوله: يوم بدر فقد أخرجه ١٩٣/١٧ بسنده، عن رجل، عن سعيد بن جبير. وروى الأول منها ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير ٢٣٠/٣ ـ بسنده، عن شعبة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٦/٤ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، وذكر أن ذلك بسند صحيح. والآثار في قصة الغرانيق كثيرة مروية عن غير واحد إلا أن الإمام ابن كثير ذكر في تفسيره ٢٣٠/٣ أنها كلها من طرق مرسلة، ولم يرها مسندة من وجه صحيح. وقد تناول هذه القصة بالرد والإبطال غير واحد من العلماء. يأتي في مقدمتهم ابن العربي في أحكام القرآن ١٢٩٩/٢، والقاضي عياض في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٧٤٨/٢ ومن المتأخرين الالباني في كتابه نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، لكن قال شيخ الإسلام ـ رحمه الله ـ وإذا كان التمني لابد أن يدخل فيه القول ففيه قولان. الأول: أن الإلقاء هو في سمع المستمعين، ولم يتكلم به الرسول، وهذا قول من تأول الآية بمنع جواز الإلقاء في كلامه. الثاني: ـ وهو الذي عليه عامة السلف ومن اتبعهم ـ أن الإلقاء في نفس التلاوة، كما دلت عليه الآية وسياقها من غير وجه، كما وردت به الآثار المتعددة، ولا محذور في ذلك إلا إذا أقر عليه، فأما إذا نسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته فلا محذور في ذلك، وليس هو خطأ وغلط في تبليغ الرسالة إلا إذا أقر عليه. الفتاوى ١٩١/١٥. وذكر الحافظ ابن حجر أن للقصة أصلا فقال ـ بعد ذكر الروايات في ذلك ـ: وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا مع أن لها طريقين آخرين مرسلين

٤٤٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أو يأتيهم عذاب يوم عقيم﴾ [٥٥] يوم بدر(١).

٤٤٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿الباطل﴾ [٦٢] شيطان(٢).

٤٤٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عبد الكريم(٤) أبي أمية، عن مجاهد في قوله: ﴿اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا

رجالهما على شرط الصحيحين. ثم رد على ابن العربي، والقاضي عياض اللذين ذهبا إلى توهين القصة نقال مفنداً ما ذكراه: وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد، فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا، وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح، وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض، وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ماوقع فيها مما يستنكر. انظر فتح الباري ٤٣٩/٨.

١- رجاله ثقات وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ١٩٣/١٧ بسنده، عن ليث، عن مجاهد كما أخرجه بسند أخر عن جابر، عن مجاهد. وهو مروي - أيضاً - عن ابن عباس، وأبي بن كعب، وابن جبير، وعكرمة. انظر الدر المنثور ٣٦٨/٤. قال ابن جرير وقالوا: إنما قيل له يوم عقيم، أنهم لم ينظروا إلى الليل فكان لهم عقيماً. وقد أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد: ﴿عذاب يوم عقيم﴾ قال: يوم القيامة لا ليلة له وأخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن سعيد بن جبير مثله. وأخرج عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن الضحاك مثله. انظر الدر المنثور ٣٦٨/٤.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٦٩/٤ وعزاه لابن أبي حاتم ولفظه: الشيطان، وأخرجه ابن جرير ١٩٦/١٧ بسنده، عن حجاج، عن ابن جريج، ولفظه كلفظ ابن أبي حاتم.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية المعلم، البصري، نزيل مكة، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه ابن عيينة، وآخرون، متفق على ضعفه، ذكر الذهبي أنه مات هو وعبد الكريم الجزري الحافظ سنة ١٢٧هـ واشتركا في الرواية عن مجاهد، وغيره؛ ولذلك فقد يشتبهان في بعض الروايات. انظر المجروحين ١٤٤/٢، وميزان الاعتدال ٣٦٠/٣، والضعفاء لابن الجوزي ١١٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦١.

الخير﴾ [٧٧] قال: هي موعظة أفنركع؟(١).

٤٥٠- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ [٧٨] يقول: من ضيق، يقول: جعل الدين واسعاً، ولم يجعله ضيقاً(٢).

٤٥١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث(٣)، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ [٧٨] قال: الضيق(٤).

١- في سنده عبد الكريم أبو أمية متفق على ضعفه، والأثر ذكره السيوطي وعزاه لابن أبي حاتم بلفظ: إنما هي أدب وموعظة. الدر المنثور ٣٧١/٤، والسجدة في هذه الآية من عزائم سجود القرآن وإليه ذهب عدد كبير من العلماء، ورجحه ابن قدامة في المغني ٦١٨/١.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٧/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به.

٣- هو أشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري القمي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة، وغيره، وعنه يحيى بن يمان، وآخرون، قال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن شاهين وابن معين: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ص٦٥، وتهذيب الكمال ١١٥/١، وتقريب التهذيب ص١١٢.

٤- في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم، وليس بالقوي في سعيد بن جبير، وكذلك في سنده يحيى بن يمان صدوق عابد يخطىء كثيراً، وقد تغير، ولم أقف على من أخرج هذا الأثر عن ابن جبير، أو نسبه له، ولكنه روي عن ابن عباس بسند ابن جبير أحد رجاله حيث قال ابن جرير في تفسيره ٢٠٦/١٧: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر، فإن الشعر عربي، ثم دعا ابن عباس أعرابياً فقال: ما الحرج؟ قال: الضيق، قال: صدقت. وسيأتي في الأثر الذي يليه تفسير ابن عباس للحرج، وتفسير الحرج بالضيق مروي ـ أيضاً ـ عن غير واحد، انظر تفسير ابن جرير ٢٠٦/١٧.

٤٥٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عبيد الله(٢) ابن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يسأل عن قول الله - جل وعز -: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ [٧٨] قال: ها هنا من هذيل(٣) أحد؟ قال رجل: نعم أنا. قال: ما [٦١/ب] تعدون الحرجة فيكم؟ قال: هو الشيء الضيق، قال: هو ذاك(٤).

٤٥٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ [٧٨] الله(٥).

٤٥٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ [٧٨] قال: الله سماكم المسلمين(٦).

١- هو ابن عيينة.

٢- هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ، يروي عن ابن عباس، وعنه ابن عيينة، ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٦هـ، وله ست وثمانون سنة. الثقات ٧٣/٥، وتقريب التهذيب ص٣٧٥.

٣- هي إحدى القبائل العدنانية واشتقاق هذيل من الهذل، وهو الاضطراب، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس، ومن بطونهم: بنو لحيان، وبنو دُهمان، وبنو عادية، وبنو ظاعنة، وبنو خناعة، وكانت ديارهم بالسروات، وهي مرتفعات تتصل بين تهامة ونجد، وسراة هذيل متصلة بجبل غزوان بالطائف، ولهم أماكن ومياه في أسفل السروات من جهة نجد، ويجاورهم في جبالهم فهم وعدوان. شرح أشعار الهذليين ٣/١، والاشتقاق لابن دريد ص١٧٦، ونهاية الارب ص٣٨٧.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٦/١٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١١٣/١٠ كلاهما من طريق سفيان بن عيينة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧١/٤ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر، ولم يذكر ابن جرير.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٢٠٧/١٧ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٨/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٠٨/١٧ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤٥٥- سمعت ابن أبي عمر يقول: سأل الحميدي(١) سفيان عن قوله: ﴿ملة أبيكم إبراهيم﴾ [٧٨] قال: أرأيت من لم يلده إبراهيم؟ هذا(٢) مثل قوله: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾(٣) (٤).

٤٥٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿من قبل﴾ [٧٨] في الكتب كلها والذكر(٥).

٤٥٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وفي هذا﴾ [٧٨] في القرآن(٦).

١- هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحُميدي المكي، ثقة، حافظ، فقيه، روى عن ابن عيينة، وهو أجل أصحابه، وكان البخاري إذا وجد الحديث عنده لا يعدو، إلى غيره، مات سنة ٢١٩هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٦٨٢/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٣.

٢- هكذا في الأصل وكأن في الكلام سقطاً، ولعل الصواب (قال: هذا).

٣- الأحزاب: ٦.

٤- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٥- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠٨/١٧ بسنده، عن حجاج به، وهو في تفسير مجاهد ٤٢٨/٢ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: يعني من قبل الكتب كلها، ومن قبل الذكر. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٤، ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٦- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٠٨/١٧ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٤٢٨/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٧٢/٤ وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، قال: حدثنا يزيد(١) بن بابنوس، قال: قلنا لعائشة: يا أم المؤمنين، كيف كان خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان خلق رسول الله صلى الله عليه [٦٢/أ] القرآن، ثم قالت: أتقرؤن سورة المؤمنين؟ قال: قلنا: نعم، قال: فقرأت ﴿قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون * والذين هم عن اللغو معرضون * والذين هم للزكاة فاعلون * والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين * فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾ [١-٧] حتى انتهت ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ [٩] قالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ(٢).

١- هو يزيد بن بابنوس، روى عن عائشة أم المؤمنين، وعنه أبو عمران الجوني، وما حدث عنه سواه، ذكره الدولابي فقال: هو من الشيعة الذين قاتلوا علياً، وقال ابن عدي: أحاديثه مشاهير، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. الثقات ٥٤٨/٥، وميزان الاعتدال ٩٤/٦، وتقريب التهذيب ص٦٠٠.

٢- في سنده يزيد بن بابنوس مقبول والحديث أخرجه النسائي في التفسير ٩٦/٢ عن قتيبة به، والحاكم في المستدرك ٣٩٢/٢، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٠٩/١ كلاهما من طريق قتيبة بن سعيد به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب من دعا الله أن يحسن خلقه ص١١٦، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه ص٢٩ كلاهما من طريق جعفر به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن مردويه، ولم يذكر أبا الشيخ. وصدر الحديث وهو "كان خلق رسول الله ﷺ القرآن" ثابت في الصحيح وغيره من طريق سعد بن هشام، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٦٤/١، وأحمد في المسند ٥٤/٦، ٩١ و ١٦٣ و ٢١٦، والدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب صفة صلاة رسول الله ﷺ ٢٨٤/١، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض ٥١٢/١، وأبو داود في كتاب

٤٥٩- حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت هشام(١)، قال: قال محمد(٢): كانوا يلتفتون في صلواتهم فأنزل الله هذه السورة ﴿قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [١-٢] قال: فكانوا يستحبون أن يلقوا أبصارهم حيث يسجدون، قال: فكان الرجل في الصلاة لا يحب أن يجاوز موضع سجوده(٣)، قال: وكان الرجل يرى الشيء، وهو يصلي، فيغض عينيه(٤).

٤٦٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا

الصلاة، باب في صلاة الليل ٤٠/٢، والنسائي في سننه، باب قيام الليل ١٩٩/٣.

١- هو ابن حسان الازدي.

٢- هو محمد بن سيرين الانصاري، رأى ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه هشام بن حسان وغيره، وكان نقيهاً، فاضلا، حافظاً، متقناً، ثقة، ثبتا، عابداً، كبير القدر، يعبر الرؤيا، ولا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة ١١٠هـ بعد الحسن بمائة يوم. الثقات لابن حبان ٣٤٨/٥، وتهذيب التهذيب ٢١٤/٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٣.

٣- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (لا يحب أن يجاوز بصره موضع سجوده).

٤- رجاله ثقات لكنه مرسل، وقد أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٨٦/١ بسنده، عن هشام به. وابن جرير ٢/١٨ بسنده من طريق الحجاج الصواف، عن ابن سيرين. وذكره السيوطي في لباب النقول ص١٥١، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلا. وذكره في الدر المنثور ٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، ولم يذكر المروزي. وكلهم لم يذكروا قول ابن سيرين: (فكانوا يستحبون...) إلخ. وهذه الزيادة أخرجها عبد الرزاق في المصنف ٢٥٥/٢ بسنده، عن ابن سيرين ولفظه: كان الرجل إذا لم يبصر كذا وكذا يؤمر أن يغمض عينيه. وأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف ٢٦١/٢ بسنده عن ابن سيرين بلفظ: إنه كان يحب أن يضع الرجل بصره حذاء موضع سجوده، فإن لم يفعل، أو كلمة نحوها، فليغمض عينيه. وأخرجها المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٩١/١ بسنده عن محمد ولفظه: كانوا يقولون: لا يجاوز بصره مصلاه، فإن كان قد استعاد النظر فليغمض، وأخرجها ـ أيضاً ـ ١٩٢/١ بسنده عن ابن سيرين بلفظ: كانوا يستحبون أن ينظر الرجل في صلاته إلى موضع سجوده.

٥- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن منصور(٢)، عن مجاهد: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [٢] قال: السكون فيها(٣).

٤٦١- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أزهر(٤)، عن ابن عون(٥) قال: كان النبي ﷺ إذا صلى قال برأسه [٦٢/ب] كذا وكذا، يميناً وشمالا حتى نزلت ﴿قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [١-٢] فقال: هكذا، نكس رأسه(٦).

٤٦٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد(٧) بن زيد، عن أيوب، عن

١- هو الثوري.

٢- هو ابن المعتمر.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/٢ عن ابن بشار به. وأخرجه ابن المبارك في الزهد ص٤٠٤، وعبد الرزاق في المصنف ٢٥٤/٢ كلاهما عن سفيان به. ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٨٠/٢ بسنده، عن عبد الرحمن به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، ولم يذكر البيهقي.

٤- هو السمان.

٥- هو عبد الله.

٦- رجاله ثقات لكنه معضل، وقد أخرجه أبو داود في المراسيل ص٩٦، وابن جرير ١٨/٢، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة ١٨٧/١، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٨٣/٢ كلهم من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين مرسلا. قال البيهقي: وروي ذلك عن أبي زيد سعيد بن أوس، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موصولا، والصحيح هو المرسل. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. والموصول أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٩٣/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٨٣/٢ كلاهما من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، ولفظه عند الحاكم: أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، نزلت ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ نطأطأ رأسه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلا، ولم يخرجاه. قال الذهبي: الصحيح مرسل.

٧- هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، روى عن أيوب السختياني، وغيره، وعنه قتيبة بن سعيد وآخرون، ثقة، ثبت، فقيه، ليس أحد أثبت في أيوب منه، ومن خالفه من الناس جميعاً

محمد قال: كان رسول الله ﷺ يقلب بصره في السماء فنزلت آية إن لم تكن هذه الآية: ﴿الذين(١) هم في صلاتهم خاشعون﴾ [٢] فلا أدري، فقال رسول الله ﷺ: هكذا فطأطأ رأسه، قال محمد: فكانوا يستحبون للرجل أن لا يجاوز بصره مصلاه(٢).

٤٦٣- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون قال: ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ [٩] ليس في القرآن غيرها في قولنا، كلهن ﴿صلاتهم﴾ وأهل الكوفة(٣) يجعلون كلما في القرآن ﴿صلاتهم﴾(٤).

٤٦٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿الذين يرثون الفردوس﴾ [١١] قال: (الفردوس)(٥) عدن: حديقة

فالقول قوله فيه، وقد ذكر ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل طرفاً من أخباره في الحفظ والفقه ومناصرة السنة، وقد قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، فقد صح أنه كان يكتب، مات سنة ١٧٩هـ. الجرح والتعديل ١٧٦/١، وتهذيب الكمال ٣٢٤/١، وتهذيب التهذيب ٩/٣، وتقريب التهذيب ص١٧٨.

١- في الأصل (والذين).

٢- رجاله ثقات لكنه مرسل، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٥٤/٢، عن معمر، عن أيوب به، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٠/٢ من طريق هشيم، عن ابن عون، عن ابن سيرين ولفظه: كان رسول الله ﷺ ربما ينظر إلى الشيء في الصلاة، فيرفع بصره حتى نزلت آية، إن لم تكن هذه، فلا أدري ما هي ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ قال: فوضع النبي ﷺ رأسه. وانظر تخريج الأثرين (٤٥٩) و (٤٦١).

٣- ليسوا كلهم فقد قرأها عاصم هنا بالجمع.

٤- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن هارون، أو نسبه له، والقراءتان متواترتان فقد قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالتوحيد، والباقون بالجمع. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٣١١. قال ابن الجزري: واتفقوا على الإفراد في الأنعام والمعارج؛ لأنه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف في المتقدم، وتعظيم الجزاء في المتأخر فناسب لفظ الجمع، وكذلك قرأ به أكثر القراء، ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الإفراد، والله أعلم. النشر ٣٢٨/٢.

٥- لم يرد ما بين القوسين في تفسير ابن جرير ٦/١٨.

في الجنة، قصرها فيها، عدنها: خلقها بيده، تفتح كل فجر فينظر فيها، ثم يقول: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [١] في الفردوس تلك الحديقة(١)، (التي قصر في الجنة)(٢) يقول: غرسها بيده، فلما بلغت(٣) ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ أمر بها(٤) تغلق، فلم ينظر فيها خلق، ولا ملك مقرب، ثم تفتح كل سحر، فينظر فيها [٦٣/أ]، ثم يقول: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ ثم تغلق إلى مثلها(٥).

٤٦٥- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٦) في تفسير مجاهد: ﴿الفردوس﴾ قال(٧): هو البستان بالرومية، وهو المخصوص بالحسن، وقرأ سفيان: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى بلغ ﴿أولئك هم الوارثون * الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾(٨) [١-١١].

١- في تفسير ابن جرير (قال: هي الفردوس - أيضاً - تلك الحديقة).

٢- لم يرد ما بين القوسين في تفسير ابن جرير، ولم أقف عليه عند غيره.

٣- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٦/١٨ (فلما بلغت قال).

٤- في المصدر السابق (ثم أمر بها).

٥- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ٦/١٨ بسنده، عن حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤٢٩/٢ من طريق جابر. وأخرجه أبو علي الحسن بن موسى الأشيب في جزء فيه أحاديثه ص٦٩، وأبو نعيم في صفة الجنة ص١٠ كلاهما من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد. وقد وردت آثار تبين الأشياء التي خلقها الله بيده، انظر مصنف ابن أبي شيبة ٩٦/١٣، والزهد لهناد ٦٥/١، والرد على بشر المريسي للدارمي ص٣٥، وتفسير ابن جرير ١/١٨، والشريعة للآجري ص٣٠٣، والعظمة ٥٧٩/٢، والمستدرك ٣١٩/٢، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة ٤٢٩/٣، والأسماء والصفات للبيهقي ص٤٠٣.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هكذا في الأصل، والأولى حذف (قال).

٨- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ٣٦/١٦ بسنده عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: الفردوس: بستان بالرومية، كما أخرجه ٦/١٨ بسنده من طريق ابن جريج عن مجاهد. وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٥٤/٤ لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد. وقوله: وهو المخصوص بالحسن، له شاهد في الحديث فقد أخرج

٤٦٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج في ﴿الفردوس﴾ [١١] قال: بستان بالرومية(١).

٤٦٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿من سلالة﴾ [١٢] قال: من مني آدم(٢).

٤٦٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن ابن جريج، قال: قيل لابن عباس: إن ابن عمر يكره العزل، فقرأ: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٢-١٤] وهل تكون المؤودة إلا بعد هذا؟(٤).

ابن جرير بسنده ٣٨/١٦ عن النبي ﷺ "أن الفردوس هي أعلى الجنة، وأحسنها، وأرفعها". وانظر الدر المنثور ٢٥٤/٤.

١- رجاله ثقات، ولم أقف على من نسبه لابن جريج، ولكنه ورد في تفسير ابن جرير ٦/١٨ من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

٢- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والأثر أخرجه ابن جرير ٧/١٨ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه بسند آخر من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٣- هو ابن عيينة.

٤- في سنده انقطاع بين ابن جريج وابن عباس، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج عبد الرزاق في مصنفه ١٤٥/٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٧ كلاهما من طريق الثوري، عن الأعمش، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مجاهد - واللفظ للبيهقي - قال: سألنا ابن عباس عن العزل، فقال: اذهبوا فسلوا الناس، ثم ائتوني فأخبروني، فسألوا فأخبروه، فتلا هذه الآية: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه﴾ حتى فرغ من الآية، ثم قال: كيف تكون من المؤودة حتى تمر على هذا الخلق؟. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرج عبد الرزاق في المصنف ١٤٥/٧ عن ابن جريج، عن عطاء أن رجلا قال لابن عباس: إن ناساً يرون أنها الموؤدة الصغرى، يعني: العزل، فقال: سبحان الله تكون نطفة، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم تكون عظاماً، ثم تكسى العظام لحماً، فقال بيده

٤٦٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن زيد(١) بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله - صلى الله عليه - قال: «يكون أحدكم نطفة في بطن أمه أربعين يوماً [٦٣/ب] ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليها(٢) ملكاً بأربعة(٣)، فيقول: اكتب أجله، وعمله، ورزقه، وشقي، أو سعيد»(٤).

فجمع أصابعه ثم مدها في السماء، وقال: العزل قبل هذا كله، كيف يكون موؤدة؟ ثم ينفخ فيه الروح، فيكون العزل قبل هذا كله.

١- هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، روى عن ابن مسعود، وغيره، وعنه الأعمش وآخرون، ثقة، جليل، مخضرم خرج إلى النبي ﷺ فقبض ﷺ وهو في الطريق، ولم يصب من قال في حديثه خلل، قال الأعمش: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ٩٦هـ. الجمع بين رجال الصحيحين ١٤٣/١، وميزان الاعتدال ٢٩٧/٢، وتقريب التهذيب ص٢٢٥.

٢- هكذا في الأصل وفي صحيح البخاري ٤٤٠/١٣ (إليه).

٣- هذا يوافق ما جاء في المصدر السابق ٤٤٠/١٣ وفي مواضع أخرى منه ومن غيره (بأربع).

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٨٢/١، ٤١٤، ٤٣٠، والبخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٣٠٣/٦، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته ٣٦٣/٦، وفي كتاب القدر، باب في القدر ٤٧٧/١١، وفي كتاب التوحيد، باب قوله ـ تعالى ـ: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ٤٤٠/١٣، ومسلم في كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ٢٠٣٦/٤. وابن ماجة في مقدمة سننه، باب في القدر ٢٩/١، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في القدر ٢٢٨/٤، والترمذي في سننه، أبواب القدر، باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم ٣٠٢/٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠٧/١ كلهم من طريق الأعمش به، وعندهم زيادة لم يذكرها المؤلف، ولفظها عند البخاري في كتاب بدء الخلق: "ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيسبق عليه كتابه يعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة".

٤٧٠- حدثنا أحمد(١) بن منيع، قال: حدثنا قُران(٢) بن تمام، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي المنهال(٣)، عن أبي يحيى(٤) في قوله: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾ [١٢] قال: من صفوة الماء(٥).

٤٧١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٦)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي رجاء(٧)، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة﴾ [١٢]

١- هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الاصم، روى عن قران بن تمام وغيره، ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٤هـ. تاريخ بغداد ١٦٠/٥، وتهذيب الكمال ٤٣/١، وتقريب التهذيب ص٨٥.

٢- هو قران بن تمام الاسدي الكوفي، نزيل بغداد، روى عنه أحمد بن منيع وغيره، وثقه الإمام أحمد، وقال ابن معين: ثقة نخاس صاحب دواب كان يبيعها، وقال أبو حاتم: لين، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. تاريخ ابن معين ٤٨٦/٢، والجرح والتعديل ١٤٤/٧، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٤، وتقريب التهذيب ص٤٥٤.

٣- هكذا في الاصل، والصواب (عن المنهال) كما في تفسير ابن جرير ٧/١٨ وكما سيأتي في الأثر رقم (٤٧٢). وهو المنهال بن عمرو الاسدي، مولاهم، روى عنه الأعمش، وغيره، وثقه ابن معين، وقال أحمد العجلي: كوفي ثقة، وقال الحاكم: غمزه يحيى بن سعيد، وقال الجوزجاني في الضعفاء له: سيء المذهب، وكذا تكلم فيه ابن حزم، وترك شعبة الرواية عنه؛ لانه سمع من بيته صوت غناء، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، من الخامسة. ميزان الاعتدال ٣١٧/٥، وتقريب التهذيب ص٥٤٧.

٤- هو مصدع المعرقب.

٥- في سنده أبو يحيى مقبول، وقد أخرجه ابن جرير ٧/١٨ عن القاسم، عن الحسين، عن أبي معاوية، عن ألاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي يحيى، عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ بلفظ (صفو الماء الرقيق الذي يكون منه الولد) وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس.

٦- هو غندر.

٧- هو محمد بن سيف الحداني.

قال: سل(١) استلالا(٢).

٤٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي يحيى في قوله - جل وعز -: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة﴾ [١٢] قال: من صفوة الماء(٣).

٤٧٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن الأعمش، عن أبي وداك(٦)، قال: سئل ابن عباس عن العزل فقال: سلوا عنه قال: فسألوا عنه ثم رجعوا إليه، فقالوا: ما وجدنا أحداً يخبرنا. قال: فقرأ هذه الآية: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة﴾ [١٢] ثم قال: فهل تكون موؤدة؟(٧).

٤٧٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٨)، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن منصور(١٠)، عن مجاهد: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٤]

١- هكذا في الاصل، وفي الدر المنثور ٦/٥ (استل).

٢- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- في سنده أبو يحيى مقبول، وانظر تخريج الأثر رقم (٤٧٠).

٤- هو ابن إسماعيل.

٥- هو الثوري.

٦- هو جبر بن نوف.

٧- لم أقف على من ذكر أن أبا الوداك سمع من ابن عباس فإن ثبت سماعه منه وإلا فهو منقطع، وأبو الوداك ومؤمل صدوقان الأول: يهم، والثاني: سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات. وانظر تخريج الأثر رقم (٤٦٨).

٨- هو ابن مهدي.

٩- هو الثوري.

١٠- هو ابن المعتمر.

قال: نفخ فيه الروح(١) [٦٤/أ].

٤٧٥- حدثنا محمد(٢) بن كامل، قال: أخبرنا هشيم(٣)، قال: حدثنا الحجاج (٤)، عن عطاء (٥)، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٤] قال: نفخ الروح فيه(٦).

٤٧٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٤] حين استوى به للشباب(٧) (٨).

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٠/١٨ بسنده، عن عبد الرحمن به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢١٦، عن ليث، عن مجاهد بلفظ: حين نفخ فيه الروح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد بلفظ: جعل فيه الروح.

٢- هو محمد بن كامل المروزي، روى عن هشيم بن بشير وغيره، ثقة، من صغار العاشرة. تهذيب الكمال ١٢٦١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٠٤.

٣- هو هشيم بن بشير بن القاسم السُلمي الواسطي، روى عن حجاج بن أرطاة، وغيره، وعنه محمد بن كامل، وآخرون، ثقة، ثبت من أتباع التابعين، مشهور بكثرة التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ١٨٣هـ. تهذيب الكمال ١٤٤٦/٣، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١١٥، وتقريب التهذيب ص٥٧٤.

٤- هو ابن أرطاة.

٥- هو ابن أبي رباح.

٦- في سنده حجاج بن أرطاة تركه الأئمة الكبار وهو موصوف بكثرة الخطأ والتدليس وقد عنعن والأثر أخرجه ابن جرير ٩/١٨ عن يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم به، كما أخرجه عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن هشيم به. وأخرج بسنده من طريق حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ قال: الروح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥، وعزاه لابن أبي حاتم.

٧- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١١/١٨، والدر المنثور ٦/٥ (الشباب).

٨- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ١١/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظ: حين استوى شبابه. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٠/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: يعني: استوى شباباً. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٥ ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤٧٧- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله ﴿ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ [١٤] يعني: الروح نفخ(١) فيه بعد الخلق، ويقال: الخلق الآخر بعد خروجه من بطن أمه بسنه وشعره(٢).

٤٧٨- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿سبع طرائق﴾ [١٧] السموات السبع(٣).

٤٧٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٤): ﴿سبع طرائق﴾ [١٧] قال(٥): سبع سموات(٦).

١- في تفسير ابن جرير ١٠/١٨ (تنفخ).

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به. وذكر السيوطي بعضه في الدر المنثور ٦/٥ وعزاه لعبد بن حميد بلفظ: الاسنان والشعر، قيل: أليس قد يولد وعلى رأسه الشعر؟ قال: فأين العانة والإبط؟.

٣- رجاله ثقات، وقد توبع ابن جريج عن مجاهد، والاثر أخرجه أبو الشيخ في العظمة ١٠٣٨/٣ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. والطرائق: جمع طريقة، وسميت السماء طريقة؛ لانها متطارقة بعضها فوق بعض، من قولهم: طارقت بين الدرعين، وطارقت النعل جعلته طبقات. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الالفاظ للسمين الحلبي ص٣١٩ طرق باختصار وتصرف.

٤- هو ابن عيينة.

٥- كتب الفعل (قال) في الأصل بخط مغاير، وسياق الكلام مستقيم وإن ترك.

٦- إسناده حسن، وقد ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً في كتاب التفسير ٤٤٥/٨ قال الحافظ في الفتح: هو في تفسير ابن عيينة من رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه، وقال في تغليق التعليق ٢٦٣/٤: أما قول ابن عيينة فقال سعيد بن عبد الرحمن المخزومي في التفسير: ثنا سفيان، يعني ابن عيينة فذكره. وقد ورد قول سفيان هذا في تفسيره المجموع ص٢٩٧.

٤٨٠- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿تخرج من طور سيناء﴾ [٢٠] الطور: الجبل بالنبطية، وسينا: حسنة بالنبطية(١).

٤٨١- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٢)، عن الحسن: ﴿تُنبَتُ بالدهن﴾ [٢٠] وهي في قراءة ابن مسعود: ﴿تخرج الدهن﴾(٣).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣/١٨ بسنده عن أبي معاذ به. قال ابن جرير: واختلف أهل التأويل في تأويله فقال بعضهم: معناه المبارك، كأن معنى الكلام عنده: وشجرة تخرج من جبل مبارك. وقال آخرون: معناه حسن. وقال آخرون: هو اسم جبل معروف. وقال آخرون: معناه أنه جبل ذو شجر. والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن سيناء اسم أضيف إليه الطور يعرف به، كما قيل: جبلا طيء، فأضيفا إلى طيء، ولو كان القول في ذلك كما قال من قال: معناه: جبل مبارك، أو كما قال من قال: معناه: حسن، لكان الطور منونًا، وكان قوله: سيناء من نعته، على أن سيناء بمعنى مبارك وحسن غير معروف في كلام العرب فيجعل ذلك من نعت الجبل، ولكن القول في ذلك ـ إن شاء الله ـ كما قال ابن عباس: من أنه جبل عرف بذلك، وأنه الجبل الذي نودي منه موسى ﷺ وهو مع ذلك مبارك، لا أن معنى سيناء معنى مبارك. تفسير ابن جرير ١٣/١٨ـ ١٤ باختصار وتصرف.

٢- هو ابن عبيد المعتزلي.

٣- في سنده عمرو بن عبيد متهم، ولم أقف على من أخرجه، وقراءة الحسن برفع التاء، ونصب الباء ذكرها ابن جني في المحتسب ٨٨/٢، وزاد نسبتها للزهري، والاعرج. وكذلك ذكرها أبو حيان ونسبها لهم، وقال: وبالدهن حال. قال: وقرأها الجمهور بفتح التاء، وضم الباء، والباء في بالدهن على هذا باء الحال، أي: تنبت مصحوبة بالدهن، أي: ومعها الدهن. وقرأها ابن كثير، وأبو عمرو، وسلام، وسهل، ورويس، والجحدري بضم التاء، وكسر الباء، فقيل: بالدهن مفعول، والباء زائدة، التقدير: تنبت الدهن، وقيل: المفعول محذوف، أي: تنبت جناها، وبالدهن في موضع الحال من المفعول المحذوف، أي: تنبت جناها ومعه الدهن. انظر البحر المحيط ٤٠١/٦ وانظر ـ أيضاً ـ توجيه هاتين القراءتين في الكشف ١٢٧/٢. وأما قراءة ابن مسعود فذكرها ابن خالويه في المختصر ص٩٧ بلفظ ﴿يُخرج الدهن﴾ وذكرها ابن جني في المحتسب ٨٨/٢ بلفظ: ﴿تَخرُجُ بالدهن﴾ وذكرها أبو حيان في البحر المحيط ٤٠١/٦ فقال: وما رووا من قراءة

٤٨٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن أبن جريج، عن مجاهد: [٦٤/ب] ﴿منزلا مباركاً﴾ [٢٩] لنوح حين نزل من السفينة(١).

٤٨٣- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٢)، عن يحيى(٣) بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن قوله: ﴿ذات قرار ومعين﴾ [٥٠] قال: هي دمشق(٤).

عبد الله ﴿يخرج الدهن﴾ وقراءة أبي ﴿تثمر بالدهن﴾ محمول على التفسير؛ لمخالفته سواد المصحف المجمع عليه؛ ولأن الرواية الثابتة عنهما كقراءة الجمهور.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٨/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٠/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو ابن عيينة.

٣- هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي، روى عن ابن المسيب، وغيره، وعنه سفيان بن عيينة، وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٤٤هـ أو بعدها. تهذيب الكمال ١٥٠١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٩١.

٤- إسناده حسن، وهو في تفسير الثوري ص٢١٦ عن يحيى بن سعيد به، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٥/٢، عن معمر، عن يحيى به. ولفظه: هي دمشق ﴿ذات قرار ومعين﴾ الغوطة. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩١/١٢ بسنده عن يحيى به. وأخرجه ابن جرير ٢٦/١٨ بسنده عن شعبة، عن يحيى به، وأخرجه ـ أيضاً ـ بسند ثان، عن معمر، عن يحيى به، وبسند ثالث، عن معمر قال: بلغني عن ابن المسيب فذكره. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١٠/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، والطبراني. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن سلام في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ قال: دمشق، قال أبي: لم يتابع عبد الوهاب على رواية هذا الحديث، رواه ليث بن أبي سليمان، والثوري، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وابن المبارك، والدراوردي، وسليمان بن بلال كلهم عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وآويناهما إلى ربوة﴾ ليس أحد منهم يقول: عن عبد الله بن سلام، قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: أولئك أحفظ، والله أعلم أيهما أصح،

٤٨٤- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿معين﴾ [٥٠] هو الماء الظاهر(١).

٤٨٥- حدثنا حفص(٢) بن عمر البلخي - في حائط(٣) سد ببلخ(٤) - قال: حدثنا عبيد(٥) بن إسحاق الضبي أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا حفص(٦) بن عمر الفزاري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو(٧) بن شرحبيل في قوله - جل ذكره -: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾ [٥١] قال: كان عيسى بن مريم يأكل من غزل أمه(٨).

ويحتمل أن يكون سمي لعبد الوهاب عبد الله بن سلام، ولم يسم لهم. علل الحديث ٦٦/٢. ودمشق: هي المدينة المعروفة، سميت بدمشق بن نمرود بن كنعان فإنه هو الذي بناها، وكان آمن بإبراهيم وصار معه، وكان أبوه نمرود دفعه إليه لما رأى الآيات. معجم ما استعجم ٥٥٦/٢.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٧/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٢- لم أقف على ترجمته.

٣- الحائط: البستان. انظر القاموس المحيط ص٨٥٦ حاطه.

٤- بلخ: مدينة مشهورة من أجل مدن خراسان، وأذكرها وأكثرها خيراً، وأوسعها غلة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان، وإلى خوارزم، قيل: إن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس، وقيل: بل الإسكندر هو الذي بناها، وكانت تسمى الإسكندرية قديماً، بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً، وينسب إليها خلق كثير من العلماء. انظر معجم البلدان ٤٧٩/١ـ ٤٨٠.

٥- هو عبيد بن إسحاق أبو عبد الرحمن العطار، يقال له: عطار المطلقات، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر، وقال الأزدي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥٩/٢، ولسان الميزان ١١٧/٤.

٦- لم أقف على ترجمته، وفي حلية الأولياء ١٤٤/٤ حفص بن عمران الفزاري.

٧- هو عمرو بن شُرَحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، روى عنه أبو إسحاق وغيره، ثقة، عابد، فاضل، حجة، مخضرم، مات سنة ٦٣هـ. الكاشف ٢٨٦/٢، وتقريب التهذيب ص٤٢٢.

٨- في سنده ما يلي: أولاً: عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس، ثانياً: حفص بن عمر الفزاري لم أقف على ترجمته، ثالثاً: عبيد بن إسحاق ضعيف، رابعاً: شيخ المؤلف (حفص بن عمر

٤٨٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(١) في قوله - عز وجل -: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾ [٥١] قال: الحلال، وأمر الناس في هذا بما أمرت به الرسل فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾(٢) (٣).

٤٨٧- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن أبي عمرو: ﴿زُبُرا﴾ [٥٣] مثقلة(٤)، والحسن والأعرج: ﴿زُبَرا﴾ يعنيان: كتبا، وأبو عمرو يعني: فرقاً(٥).

٤٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

البلخي) لم أقف على ترجمته، وقد توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٨/١٨، عن ابن عبد الأعلى بن واصل، عن عبيد بن إسحاق به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٤/٤ من طريق إسماعيل بن عبد الله، عن عبيد، عن حفص بن عمران الفزاري، عن أبي إسحاق به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠/٥، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١- هو ابن عيينة.

٢- سورة البقرة: ١٧٢.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وله شاهد من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ عند مسلم وغيره ولفظه عند مسلم في كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ٧٠٣/٢ "أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾. وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك". وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٢٤١/١، وأحمد في المسند ٣٢٨/٢، والدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب في أكل الطيب ٢١٠/٢، والترمذي في سننه في أبواب التفسير، تفسير سورة البقرة ٢٨٨/٤.

٤- يراد بالتثقيل هنا توالي الضمتين.

٥- رجاله ثقات، وانظر تخريج الأثر رقم (٣٥٧).

﴿نمدهم به﴾ [٥٥] نعطيهم(١).

٤٨٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عثمان(٢) بن عمر، قال: أخبرنا [٦٥/أ] شعبة، عن خالد(٣) الحذاء، قال: سمعت عبد الرحمن(٤) بن أبي بكرة يقرأ: ﴿يسارع لهم في الخيرات﴾(٥) [٥٦].

* قال إسحاق(٦): وجدت في كتاب أبي(٧) عن عمر بن الخطاب فيما وعظ به الناس ﴿أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾(٨) [٥٥-٥٦].

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٣١/١٨ بسنده، عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٢/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٢- هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي.

٣- هو خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل، البصري، روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وغيره، وعنه شعبة، وآخرون، ذكره الذهبي فقال: هو أحد الائمة، حافظ، وثقه ابن معين، والنسائي وقال أحمد: ثبت، وقال ابن حجر: هو ثقة يرسل، وأشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، مات سنة ١٤١هـ وقيل: في التي تليها. ميزان الاعتدال ٦٥/٢، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٣، وتقريب التهذيب ص١٩١.

٤- هو عبد الرحمن بن أبي بكرة نُفيع بن الحارث الثقفي، أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة، فأطعم أبوه أهل البصرة جزوراً فكفتهم، روى عنه خالد الحذاء، وغيره، ثقة، مات سنة ٩٦هـ. الكاشف ١٤٠/٢، وتهذيب الكمال ١٤٨/٦، وتقريب التهذيب ص٣٣٧.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٣١/١٨ بسنده، عن شعبة به. وقراءة عبد الرحمن هذه شاذة، وهي بالياء، وكسر الراء، وروي عنه ـ أيضاً ـ ﴿يسارع لهم﴾ بفتح الراء. انظر المختصر ص٩٨، والمحتسب ٩٤/٢، والبحر المحيط ٤١٠/٦.

٦- هو المؤلف.

٧- لم أقف على ترجمته.

٨- لعل هذا جزء من الأثر الذي أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٥٨/٦ عن أبي محمد، عن أبي سعيد قال: وجدت في كتابي بخط يدي، عن أبي داود، عن محمد بن عبيد، عن حماد، عن

٤٩٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عبد الملك بن أبجر، عن رجل، عن ابن عمر قال: ﴿يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ [٦٠] قال: الزكاة(٣).

٤٩١- حدثنا أبو الحسن(٤) الخَلَنْجي(٥) المقدسي، قال: حدثنا أبو

يونس، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أتي بفروة كسرى فوضعت بين يديه، وفي القوم سراقة بن مالك بن جعشم، قال: فألقى إليه سواري كسرى بن هرمز، نجعلهما في يده فبلغا منكبيه، فلما رآهما في يدي سراقة قال: الحمد لله سواري كسرى بن هرمز في يد سراقة بن مالك بن جعشم أعرابي من بني مدلج، ثم قال: اللهم إني قد علمت أن رسولك ﷺ كان يحب أن يصيب مالا فينفقه في سبيلك، وعلى عبادك، وزويت ذلك عنه نظراً منك له، وخياراً، ثم قال: اللهم إني قد علمت أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ كان يحب أن يصيب مالا فينفقه في سبيلك، وعلى عبادك فزويت ذلك عنه نظراً منك له وخياراً، اللهم إني أعوذ بك أن يكون هذا مكراً منك بعمر، ثم تلا: ﴿أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين * نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون﴾. وذكر السيوطي هذا في الدر المنثور ١١/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر. ورواية الحسن عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ مرسلة بلا شك. انظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ص١٩٥.

١ـ هو ابن مهدي.

٢ـ هو الثوري.

٣ـ في سنده مبهم، وقد أخرجه ابن جرير ٣٢/١٨ عن ابن بشار به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١/١٠ وزاد نسبته للفريابي.

٤ـ هو محمد بن عبد الله بن بكر الخزاعي المقدسي الخلنجي، روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم، وغيره، صدوق من العاشرة. تهذيب التهذيب ٢٤٩/٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٦.

٥ـ نسبة إلى الخلنج، وهو شجر تتخذ من خشبه الأواني، فارسي معرب، وقد تكلمت به العرب قال ابن قيس الرقيات يمدح مصعباً:

يلبس الجيش بالجيوش ويسقي   لبن البخت في عساس الخلنج

انظر ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص١٨١، والمعرب للجواليقي ص٢٨٦، وحاشية ابن بري على كتاب المعرب ص٨٥، ولسان العرب ٢٦١/٢ خلنج.

سعيد (١)، قال: حدثنا الصلت(٢) السراج، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿يأتون ما أتوا﴾ [٦٠] يصوم، ويصلي، ولا يزيده ذلك إلا خوفاً، والمنافق يعمل بالسوء، ويتمنى على الله(٣).

* قال: وسمعت الحسن يقول: ﴿أولئك يسارعون في الخيرات(٤) وهم لها سابقون﴾ [٦١] قال: سابقون بها(٥).

٤٩٢- حدثنا محمد(٦) بن سنان البصري، أو غيره، قال: حدثنا أبو

١- هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، نزيل مكة، لقبه جردقة، روى عنه أبو الحسن الخلنجي، وغيره، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ١٩٧هـ. تهذيب التهذيب ٢٠٩/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤٤، ونزهة الألباب في الألقاب ١٦٧/١.

٢- هكذا في الأصل، ولعل الصواب ابن أبي الصلت، وهو سهل بن أبي الصلت البصري، السراج، صدوق له أفراد، من السابعة، انظر تقريب التهذيب ص٢٥٨، وروايته عن الحسن في التفسير ثابتة في كتاب الهم والحزن لابن أبي الدنيا ص٩٣.

٣- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن المبارك في الزهد ص٦، والإمام أحمد في الزهد ص٣٤٦، وابن جرير ٣٢/١٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٧٨/١ كلهم من طريق أبي الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة﴾ قال: كانوا يعملون ما يعملون من أعمال البر، وهم مشفقون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل.

٤- في الأصل ﴿أولئك لهم الخيرات﴾ وهذا جزء من الآية ٨٨ من سورة التوبة.

٥- لم أقف عليه، وفي صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ص٣٦٥ أن المعنى: سبقت لهم السعادة من الله، ورجحه ابن جرير ٣٤/١٨. وقال الغزنوي في وضح البرهان في مشكلات القرآن ١٠٢/٢: أي: لأجلها سبقوا الناس. وقال أبو النصر السمرقندي في المدخل لعلم تفسير كتاب الله ـ تعالى ـ ص٤٢٨: أي لأجل الجنة سابقون إلى الخيرات. قال أبو حيان: الظاهر أن الضمير في لها عائد على الخيرات، أي: سابقون إليها، تقول: سبقت لكذا، وسبقت إلى كذا، ومفعول سابقون محذوف، أي: سابقون الناس، وتكون الجملة تأكيداً للتي قبلها مفيدة تجدد الفعل بقوله: ﴿يسارعون﴾ وثبوته بقوله: ﴿سابقون﴾، ثم أورد أقوالا أخرى، وذكر أن هذا القول أظهرها وأن باقيها متعسف، وتحميل للفظ غير ظاهره. انظر البحر المحيط ٤١١/٦.

٦- هو محمد بن سنان بن يزيد القزاز البصري، نزيل بغداد، ضعيف، مات سنة ٢٧١هـ. تهذيب التهذيب ٢٠٦/٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٢.

قتيبة سلم بن قتيبة، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن عبد الرحمن(١) بن سعد، عن عائشة قالت: «سألت النبي ﷺ عن قول الله - جل جلاله -: ﴿الذين يؤتون ما آتوا﴾ [٦٠] فقلت: يا رسول الله، هو(٢) الرجل يزني، ويسرق، ويشرب الخمر، وهو في ذلك يخاف الله؟ قال: لا [٦٥/ب] يا بنت الصديق، هو الرجل يصلي، ويصوم، ويفعل الخير، وهو في ذلك يخاف الله»(٣).

٤٩٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، قال: حدثنا مالك

١- هكذا في الأصل (عبد الرحمن بن سعد)، والصواب (ابن سعيد) وهو عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني الخيواني، روى عن عائشة قيل: ولم يدركها، وعنه مالك بن مغول، وغيره، ثقة من الرابعة. الكاشف ١٤٧/٢، وتهذيب التهذيب ١٨٦/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤١.

٢- في بعض المصادر التي ورد فيها الحديث (أهو).

٣- في سنده علتان، الأولى: قيل إن عبد الرحمن بن سعيد لم يدرك عائشة، والثانية: شيخ المؤلف (محمد بن سنان القزاز) ضعيف، ولكن المؤلف رواه عن شيخ آخر وهو ابن أبي عمر كما سيأتي في الحديث رقم (٤٩٣) وهو كذلك عند الترمذي، ورواه غيرهما عن غيره وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٩٤١/٣ عن عبد الله بن نمير ووكيع، عن مالك به، ورواه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٦ عن يحيى بن آدم، عن مالك به، وأخرجه - أيضاً - في المسند ٢٠٥/٦ عن وكيع، عن مالك به. وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الزهد، باب التوقي على العمل ١٤٠٤/٢ عن أبي بكر، عن وكيع، عن مالك به. وابن جرير ٣٤/١٨ عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن مالك به، والحاكم في المستدرك ٣٩٣/٢ عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، عن محمد بن سابق، عن مالك به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٧٧/١ من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن وكيع، عن مالك به، ومن طريق أحمد بن مهران، عن محمد بن سابق، عن مالك به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١١/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، ولم يذكر ابن راهويه. وأورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ٤٠٩/٢، وحسنه.

٤- هو ابن عيينة.

بن مغول، عن عبد الرحمن بن سعد(١) بن وهب أن عائشة زوج النبي ﷺ سألت رسول الله ﷺ عن قول الله - جل ذكره -: ﴿الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ [٦٠] قالت عائشة: هم(٢) الذين يشربون الخمر، ويزنون، ويسرقون، قال: لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصلون، ويصومون، ويعبدون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم ﴿أولئك يسارعون في الخيرات﴾(٣) [٦١].

٤٩٤- حدثنا أبو داود، عن النضر بن شميل، عن هارون، عن صخر(٤) بن جويرية، عن إسماعيل(٥)، عن أبي خلف(٦)، أنه دخل على عائشة مع

١- هكذا في الأصل، والصواب (سعيد) كما تقدم في الحديث رقم (٤٩٢).

٢- في سنن الترمذي (أهم).

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب التفسير، تفسير سورة المؤمنين ٩/٥ عن ابن أبي عمر به، وقال: وروي هذا الحديث من حديث عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو هذا. وانظر تخريج الحديث رقم (٤٩٢).

٤- هو صخر بن جويرية، أبو نافع البصري، وثقه أحمد وجماعة، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو داود: تكلم فيه، قال ابن حجر قال القطان: ذهب كتابه ثم وجد فتكلم فيه لذلك من السابعة. تهذيب الكمال ٦٠٢/٢، وميزان الاعتدال ٢٢/٣، وتقريب التهذيب ص٢٧٤.

٥- اختلف في إسماعيل هنا من هو فذهب ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٦٦/٩، وابن كثير في التفسير ٢٤٩/٣، والهيثمي في المجمع ٧٣/٧ إلى أنه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف. وذهب البخاري في الكنى من التاريخ الكبير ٢٨/٩، والحاكم الكبير في الأسامي والكنى ١٦٠٤/٤ إلى أنه إسماعيل بن أمية، وهو ثقة ثبت، مات سنة ١٤٤هـ وقيل قبلها. انظر تقريب التهذيب ص١٠٦.

٦- هو أبو خلف المكي، مولى بني جمح، قال أبو حاتم: مجهول الحال، وذكره الحاكم في الكنى فيمن لم يقف على اسمه، وقال الحافظ ابن حجر: وقد تابع إسماعيل على روايته عن أبي خلف المذكور طلحة بن عمرو المكي نصار أبو خلف بذلك مشهوراً بعد أن كان مجهولاً، لكن بقي بيان حاله. انظر الجرح والتعديل ٣٦٦/٩، والأسامي والكنى للحاكم الكبير ١٦٠٤/٤، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ص٤٨١.

عبيد بن عمير فسألها عن هذه الآية ﴿والذين يؤتون ما آتوا﴾ [٦٠] أو ﴿يأتون ما أتوا﴾ فقالت: أيهما أحب إليك أن يكون؟ فقال: يعني عبيد لأن يكون ﴿يأتون ما أتوا﴾ أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا. فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقرأها ﴿يأتون﴾ ولكن الهجاء حرف(١).

١- في سنده علتان الأولى: أبو خلف المكي مجهول الحال، والثانية: إسماعيل مختلف فيه فإن كان ابن أمية فهو ثقة، وإن كان ابن مسلم فهو ضعيف، وقد توبع في روايته عن أبي خلف تابعه طلحة بن عمرو المكي لكنه متروك، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٩٥/٦، وأبو عمر حفص بن عمر الدوري في قراءات النبي ﷺ ص١٣٠ كلاهما عن عفان بن مسلم، عن صخر بن جويرية به، كما أخرجه أبو عمر حفص بن عمر الدوري ص١٣١ عن يزيد بن هارون، عن صخر بن جويرية به، وذكره الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٣٦٢/٣ في ترجمة زياد مولى عبيد بن عمير الليثي، وفي ترجمة أبي خلف في كتاب الكنى من التاريخ الكبير ٢٨/٩، وأخرجه ابن جرير ٣٣/١٨ بسنده، عن طلحة بن عمرو، عن أبي خلف به مختصراً، وأشار إليه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٦٦/٩ في ترجمة أبي خلف المكي، وأخرجه الحاكم في الاسامي والكنى ١٦٠/٤ من طريق يزيد بن هارون، عن صخر به، وذكره ابن كثير في التفسير ٢٤٩/٣، والهيثمي في المجمع ٧٣/٧ كلاهما من رواية أحمد، وقالا: فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف. وأخرجه الفراء في معاني القرآن ٢٣٨/٢ عن مندل، عن عبد الملك، عن عطاء، عن عائشة مختصراً فذكر القراءة. وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند ٩٤٢/٣ عن ابن نمير، عن طلحة بن عمرو، عن أبي خلف، قال: دخلت على عائشة فذكره مختصراً إلا أن القراءة عنده ﴿الذين يؤتون ما أتوا﴾. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٣٥/٢ و ٢٤٦ من طريق يحيى بن راشد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال قلت لعائشة فذكره إلا أن القراءة عنده كما هي عند ابن راهويه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: يحيى ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢/٥ ونسبه لسعيد بن منصور، وأحمد، والبخاري في تاريخه، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أشته، وابن الانباري معاً في المصاحف، والدارقطني في الأفراد، والحاكم، وابن مردويه. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن خالويه في المختصر ص٩٨، وابن جني في المحتسب ٩٥/٢. وذكر الحافظ ابن كثير أن المعنى على قراءة الجمهور السبعة وغيرهم أظهر لانه قال: ﴿أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون﴾ فجعلهم من السابقين، ولو كان المعنى على القراءة الاخرى لأوشك أن لا يكونوا من

٤٩٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن علقمة(٣) بن مرثد، عن [٦٦/أ] مجاهد في قوله - جل وعز -: ﴿أخذنا مترفيهم بالعذاب﴾ الآية [٦٤] قال: بالسيوف يوم بدر(٤).

٤٩٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - عز وجل -: ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب﴾ [٦٤] يعني: أهل بدر، أخذهم الله بالعذاب يوم بدر(٥).

٤٩٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: حدثنا سفيان(٧)، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير في قوله - جل وعلا -: ﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾ [٦٧] قال: سمروا بالليل يخوضون في الباطل(٨).

السابقين بل من المقتصدين، أو المقصرين والله أعلم. تفسير القرآن العظيم ٣/٢٤٩.

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو علقمة بن مَرْثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، روى عن مجاهد بن جبر، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ٢/٩٥٤، وتقريب التهذيب ص٣٩٧.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/٣٧ عن ابن بشار، عن يحيى، وعبد الرحمن عن سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٢ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/٣٧ بسنده عن أبي معاذ به.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو الثوري.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/٤٠، عن ابن بشار، عن يحيى، عن سفيان به، ولفظه: يسمرون بالليل يخوضون في الباطل.

٤٩٨- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرني أبي(١)، عن شعبة، عن إسماعيل(٢)، عن أبي صالح(٣): ﴿سامراً تهجرون﴾ [٦٧] قال: بالبيت أو بالحرم(٤).

٤٩٩- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿مستكبرين به سامراً تهجرون﴾ [٦٧] يقول: بالحرم، ﴿سامراً﴾ يعني: سمر الليل، ﴿تهجرون﴾ يعني: يقولون: المنكر، والخنا(٥) من القول، فذلك هجر القول(٦).

٥٠٠- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن عمرو(٧)، عن الحسن قال: ﴿لمن الأرض ومن فيها﴾ [٨٤] ﴿سيقولون لله(٨)﴾ [٨٥،

١- هو علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري روى عن شعبة وغيره، وعنه ابنه نصر وآخرون، ثقة، مات سنة ١٨٧هـ. الكاشف ٢٥٨/٢، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٧، وتقريب التهذيب ص٤٠٦.

٢- هو ابن أبي خالد.

٣- هو باذام.

٤- إسناده صحيح إلى أبي صالح، ولم أقف على من أخرجه عنه، أو نسبه له، وقد اقتصر على إيراد آخر الآية، مع أن ما ذكر تفسير لأولها وهو ﴿مستكبرين به﴾. وقد أخرج ابن جرير ٣٨/١٨ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ﴿مستكبرين به﴾ قال: بمكة بالبلد، وأخرج من طريق ابن جريج، عن مجاهد نحوه. وأخرج من طريق عوف، عن الحسن، قال: مستكبرين بحرمي، وأخرج من طريق حصين، عن سعيد بن جبير، ومن طريق معمر، عن قتادة، ومن طريق عبيد، عن الضحاك مثله. وسيأتي قول الضحاك عند المؤلف برقم (٤٩٩). وعزا السيوطي في الدر المنثور ١٢/٥ لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، عن أبي صالح ﴿مستكبرين به﴾ قال: بالقرآن.

٥- الخنا: الفحش. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ٢٤٢/١.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير بسنده عن أبي معاذ به، مفرقاً في تفسيره ٣٩/١٨ و ٤٠ و ٤١.

٧- هو ابن عبيد.

٨- في الأصل (الله).

٨٧، ٨٩] ثلاثتهن لله، لله، لله(١). قال: وأخبرني عاصم(٢) الجحدري، عن نصر بن عاصم أنه أول من أحدث فيها الألفين(٣)، وفي قراء ابن مسعود(٤) [٦٦/ب] مثل قول نصر بن عاصم، وفي قراءة أبي(٥) مثل قول الحسن(٦).

٥٠١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- في سنده عمرو بن عبيد متهم، وهذا القول أخرجه عبد بن حميد، عن يحيى بن عتيق حيث قال: رأيت في مصحف الحسن لله، لله بغير ألف في ثلاثة مواضع. انظر الدر المنثور ١٤/٥.

٢- هو عاصم بن أبي الصباح المجاج الجحدري البصري، قرأ على نصر بن عاصم، وغيره، وروى عنه الحروف هارون الاعور وغيره، ثقة، وقراءته في الكامل والإيضاح فيها مناكير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه، مات سنة ١٢٨هـ وقيل: في التي تليها. انظر الجرح والتعديل ٣٤٩/٦، والثقات ٢٤٠/٥، وغاية النهاية ٣٤٩/١.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ل١٨٤أ عن حجاج عن هارون عن عاصم به، وذكره الحافظ ابن الجزري في ترجمة نصر بن عاصم. غاية النهاية ٣٣٦/٢.

٤- رجال الإسناد ثقات، ولم أقف على من أخرج هذه القراءة عن ابن مسعود، أو نسبها له.

٥- رجال الإسناد ثقات، وهذه القراءة أخرجها أبو عبيد في فضائل القرآن ل١٨٤أ عن حجاج عن هارون، وذكرها السيوطي في الدر المنثور ١٤/٥ وزاد نسبتها لابن المنذر.

٦- هاتان القراءتان متواترتان، فقد قرأ أبو عمرو، ويعقوب، في الاخيرين بإثبات ألف الوصل قبل اللام فيهما، ورفع الهاء من الجلالتين، وكذلك رسما في المصاحف البصرية، وقرأ الباقون (لله، لله) بغير ألف، وخفض الهاء، وكذا رسما في مصاحف الحجاز، والشام، والعراق، واتفقوا على الحرف الاول أنه (لله). وحجة من قرأ بالالف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال؛ لأنك إذا قلت: من رب الدار؟ فالجواب فلان، وليس جوابه على ظاهره أن تقول: لفلان، وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه لانك إذا قلت: من رب الدار؟ فمعناه: لمن الدار؟ فالجواب في قولك: لمن الدار؟ لفلان، كذلك لما قال: ﴿من رب السموات﴾ كان معناه: لمن السموات؟ ولما قال: ﴿قل من بيده ملكوت كل شيء﴾ كان معناه لمن ملكوت كل شيء؟ فالجواب في هذا لله، نحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه، وهو الاختيار لان الجماعة عليه. انظر التذكرة في القراءات لابن غلبون ٥٦٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١٣٠/٢، والنشر ٣٢٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٢٠.

﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ [٩٦] أعرض عن أذاهم إياك(١).

٥٠٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون﴾ [٩٩] يعني: أهل الشرك(٢).

٥٠٣- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سألوا الرجعة لكي يؤمنوا بما كانوا يكذبون، وهم عطاش لا يروون، وجياع لا يشبعون، وعراة فلا يكتسون (مغلوبين فلا ينتصرون، محزونين، مغلوبين، محسورين)(٣) أنفسهم(٤)، وأهليهم، وأموالهم، ومكاسبهم»(٥).

٥٠٤- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث(٦)، عن جعفر(٧)، عن سعيد في قوله - جل ذكره -: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ [١٠٠] قال: ما بعد الموت(٨).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، والأثر أخرجه ابن جرير ٥١/١٨ بسنده عن حجاج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٥٢/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٣- ما بين القوسين فيه اضطراب، لفظاً ومعنى.

٤- هكذا في الأصل، وكأن في الكلام سقطاً.

٥- في سنده انقطاع بين ابن وهب وأبي هريرة، ولم أقف عليه عند غير المصنف، وقد روي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عند تفسير هذه الآية أنه قال: إذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من النار، قال: رب ارجعون حتى أتوب أعمل صالحاً، فيقال: قد عمرت ما كنت معمراً، فيضيق عليه قبره، فهو كالمنهوش ينام، ويفزع، تهوى إليه هوام الارض حياتها وعقاربها. ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٤/٥ ونسبه لابن أبي الدنيا في ذكر الموت، وابن أبي حاتم.

٦- هو ابن إسحاق.

٧- هو ابن أبي المغيرة.

٨- في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم، وليس بالقوي في سعيد بن جبير، وكذلك يحيى بن يمان صدوق يخطىء كثيراً وقد تغير، والاثر أخرجه ابن جرير ٥٣/١٨ عن أبي كريب، عن ابن

٥٠٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي رجاء(١)، عن الحسن في هذه الآية: ﴿ومن ورائهم برزخ﴾ [١٠٠] قال: ما بين الدنيا والآخرة(٢).

٥٠٦- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، [٦٧/أ] عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: البرزخ: ما بين الدنيا والآخرة(٣).

٥٠٧- حدثنا دحيم(٤)، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا سليمان(٥)، عن أسلم(٦)، عن بشر(٧) بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه فسأله عن الصور؟ فقال: «هو قرن ينفخ فيه»(٨).

يمان به.

١- هو محمد بن سيف الأزدي الحداني.

٢- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥/٥، وعزاه لعبد بن حميد.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٥٣/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني، مولاهم، الدمشقي، قاضي الأردن، وفلسطين، روى عن مروان بن معاوية الفزاري، وغيره، ثقة، حافظ، متقن، مات سنة ٢٤٥هـ. تهذيب الكمال ٧٧٢/٢، وتقريب التهذيب ص٣٣٥.

٥- هو التيمي.

٦- هو أسلم العجلي الربعي، روى عن بشر بن شغاف، وآخرين، وعنه سليمان التيمي، وغيره، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: قال ابن معين: والنسائي ثقة، من الرابعة. الثقات ٤٦/٤، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/١، وتقريب التهذيب ص١٠٤.

٧- هو بشر بن شَغَاف الضبي البصري، روى عن عبد الله بن عمرو وغيره، وعنه أسلم العجلي، وآخرون، ثقة، من الثالثة. تهذيب التهذيب ٤٥٢/١، وتقريب التهذيب ص١٢٣.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه بن المبارك في الزهد ص٥٥٨، وأحمد في المسند ١٦٢/٢ و ١٩٢، وصحح أحمد شاكر إسناده ٩/١٠ و ٥٨/١١، والدارمي في سننه كتاب الرقاق، باب في نفخ الصور ٢٣٢/٢. وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في ذكر البعث والصور ٢٣٦/٤، والترمذي في أبواب صفة القيامة، باب ما جاء في الصور ٤١/٤، وفي التفسير باب ومن سورة الزمر ٥٠/٥، وقال في الموضع الأول: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ولا

٥٠٨- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني أن أبا هريرة أخبر أن النبي ﷺ قال: قال(١): «إنهم عاينوا أمراً عظيماً مفظعاً جليلا طاما مفزعاً مرغماً محزنا مهما للقلوب وللعيون مسلياً (٢)، وأقروا بالعبودية لربهم، واعترفوا بذنوبهم، فكان اعترافهم عليهم ناراً، وعاراً، وشقاء، ولزاماً، وسخطاً، قال: فبينما القوم جاثون بين أيديهم(٣) بذنوبهم معتروفون، زرق أعينهم فلا يبصرون، وخاوية قلوبهم، وموجعة أوصالهم فلا يتكلمون، ومنقطعة أرحامهم فلا يتواصلون»(٤) ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾(٥) [١٠١].

٥٠٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن أبي سنان(٧) عن عبد الله(٨) بن أبي الهذيل وغيره(٩) في قوله - جل وعز -: ﴿تلفح وجوههم النار﴾ [١٠٤] قال: لفحتهم لفحة فما [٦٧/ب] أبقت لحماً على

نعرفه إلا من حديثه وأخرجه ـ أيضاً ـ النسائي في التفسير ٢٥/٢، وابن جرير ٢٩/١٦، وابن حبان في صحيحه كما جاء في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان كتاب البعث باب ما جاء في الصور ص٦٣٧، والحاكم في المستدرك ٤٣٦/٢ و ٥٠٦ و ٥٦٠/٤ وصححه ووافقه الذهبي، وكلهم أخرجوه من طريق سليمان التيمي به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢/٣ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

١ـ هكذا تكررت في الأصل.

٢ـ هكذا في الأصل، ولعل الصواب (مسبلا).

٣ـ هكذا في الأصل.

٤ـ هكذا في الأصل، وكأن الكلام لم يتم.

٥ـ في سنده انقطاع بين ابن وهب وأبي هريرة، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٦ـ هو ابن عيينة.

٧ـ هو ضرار بن مرة الكوفي.

٨ـ هو عبد الله بن أبي الهذيل العنزي، الكوفي، أبو المغيرة، روى عن ابن مسعود وآخرين، وعنه أبو سنان، وغيره، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق. الثقات لابن حبان ٤٩/٥، وتقريب التهذيب ص٣٢٧.

٩ـ في البعث والنشور للبيهقي ص٢٨٩ (أو غيره).

عظم إلا ألقته على أعقابهم(١).

٥١٠- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة قراءة، عن قتادة، عن أبي أيوب(٢)، عن عبد الله بن عمرو قال: إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً، قال: فيرد عليهم ﴿إنكم ماكثون﴾(٣) قال: هانت والله دعوتهم على مالك ورب مالك يوم يدعون ربهم فيقولون: ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين﴾(٤)

١- إسناده حسن، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥٩/٤ بسنده من طريق ابن أبي عمر به، ولم يذكر قول المؤلف (وغيره). وأخرجه البيهقي في البعث والنشور ص٢٨٩ بسنده من طريق سفيان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦/٥ وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وقد رواه البيهقي في البعث والنشور ص٢٨٩ بسنده عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة مع اختلاف يسير في اللفظ. وأخرج أبو نعيم في الحلية ٣٦٣/٤ و ٩٣/٥ من طريق أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "إن جهنم لما سيق إليها أهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة لم تترك لحماً على عظم إلا ألقته على العرقوب" قال أبو نعيم: لم يروه مرفوعاً متصلا عن أبي سنان عن عبد الله إلا محمد بن سليمان بن الاصبهاني، ورواه ابن عيينة، وابن فضيل، وجرير عن أبي سنان فاختلفوا فأوقفه ابن فضيل على أبي هريرة. ووقفه ابن عيينة وجرير على ابن أبي الهذيل. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٨٩/١٠ مرفوعاً، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن الاصبهاني وهو ضعيف، وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم مرفوعاً بسنده من طريق محمد بن سليمان، عن أبي سنان به. انظر تفسير ابن كثير ٢٥٨/٣. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦/٥ وزاد نسبته لابن مردويه، وأورده الحافظ ابن رجب في كتاب التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ص١٤٥ وذكر أن رفعه منكر.

٢- هو أبو أيوب المراغي الازدي العتكي، اسمه يحيى، ويقال: حبيب بن مالك، روى عن عبد الله بن عمرو، وغيره، وعنه قتادة، وآخرون، ثقة، من الثالثة، مات بعد الثمانين. الكاشف ٢٧٢/٣، وتهذيب التهذيب ١٦/١٢، وتقريب التهذيب ص٦٢٠.

٣- الزخرف: ٧٧.

٤- رجاله ثقات إلا عبد الوارث فهو صدوق لكن قتادة عنعن وهو مدلس، والاثر أخرجه ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص٩١ عن سعيد به. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٢/١٣ وهناد في الزهد ١٥٨/١، وابن جرير ٩٩/٢٥، والحاكم في المستدرك ٣٩٥/٢ و ٥٩٨/٤ وصححه، ووافقه

.[١٠٦]

٥١١- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو: ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ أي: الكتاب الذي كتب علينا ﴿وكنا قوماً ضالين﴾(١) .[١٠٦]

٥١٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا خالد(٢) بن شوذب قال: سمعت الحسن يقرأ: ﴿ربنا غلبت علينا شقاوتنا﴾(٣) [١٠٦].

٥١٣- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فلما رأوا أن

الذهبي، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٢٤، والبغوي في شرح السنة ٢٥٤/١٥، وابن أبي حاتم، كما في كتاب التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار للإمام ابن رجب الحنبلي ص١٥٠ كلهم من طريق سعيد به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٦/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، وابن المنذر، ولم يذكر ابن المبارك، وابن جرير. وعندهم زيادات لم ترد عند المؤلف في هذا الأثر وسترد في الأثرين رقم (٥١٤ و ٥١٥).

١- في إسناده عنعنة قتادة، ولم أقف عليه عند غير المصنف، وله شاهد أخرجه ابن جرير ٥٧/١٨ بأسانيده عن القاسم بن أبي بزة، وابن أبي نجيح، وابن جريج عن مجاهد في تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ حيث قال: التي كتبت علينا. وذكر السيوطي في الدر المنثور ١٦/٥ قول مجاهد وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

٢- هو خالد بن شوذب الجشمي البصري، روى عن الحسن، وعنه قتيبة، وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير ١٥٥/٣، والجرح والتعديل ٣٣٦/٣، والثقات ٢٦١/٦، ولسان الميزان ٣٧٨/٢.

٣- في سنده خالد بن شوذب قال البخاري: فيه نظر، والأثر ذكره السيوطي وعزاه لعبد بن حميد. الدر المنثور ١٦/٥، وهذه القراءة بفتح الشين والقاف، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف، والشقاوة، والشِقوة: مصدران بمعنى واحد. انظر الغاية في القراءات العشر لابن مهران ص٢١٧، والنشر ٣٢٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٢٠.

مالكاً لا يرد عليهم خيراً استغاثوا بربهم فقالوا: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [١٠٧] يقول: إن عدنا في معصيتك، فمكث الجبار سبعون(١) ألف عام لا يراجعهم بقولهم، ولا يرد عليهم خيراً»(٢) [٦٨/أ].

٥١٤- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: يمكث عنهم قدر الدنيا مرتين(٣).

٥١٥- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: ثم يقول: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ [١٠٨].

قال: فوالله ما ينبس(٤) القوم بعدها بكلمة، وما هو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم، فشبه أصواتهم بأصوات الحمير(٥)، أو لها زفير، وآخرها شهيق(٦) (٧).

٥١٦- حدثنا أحمد بن سيار، قال: حدثنا حرملة، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثم أجابهم بقولهم

١- هكذا في الأصل، والصواب (سبعين).

٢- في سنده انقطاع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٣- في سنده عنعنة قتادة، وانظر تخريج الأثر رقم (٥١٠).

٤- ما ينبس القوم: أي ما ينطقون، وأصل النبس: الحركة، ولم يستعمل إلا في النفي. النهاية ٨/٥.

٥- في مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠ (تشبه أصواتهم أصوات الحمير).

٦- في مجمع الزوائد ٣٩٦/١٠ (أو لها شهيق وآخرها زفير) لكن قال الزجاج ـ عند تفسير قوله تعالى ـ: ﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾ هود: ١٠٦ ـ الزفير: من شديد الأنين وقبيحه والشهيق: الأنين الشديد المرتفع جداً، وزعم أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار في النهيق، والشهيق بمنزلة آخر صوته في النهيق. انظر معاني القرآن وإعرابه ٧٩/٣.

٧- في الإسناد عنعنة قتادة، وانظر تخريج الأثر رقم (٥١٠).

فأنزلهم منزل الكلاب فقال: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾(١) [١٠٨].

٥١٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فاسأل العادين﴾ [١١٣] الملائكة(٢).

٥١٨- حدثنا عبد الوارث، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا الأوزاعي(٣) قال: كان رجل يقال له: غزوان(٤) جعل لله ألا يضحك حتى يعلم مصيره من الجنة أو النار، فملك نفسه، فلم يضحك حتى مات(٥).

٥١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لا برهان له به﴾ [١١٧] حجة(٦).

١- في سنده انقطاع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٢- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٣/١٨ بسنده، عن حجاج به، وأخرجه ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، روى عنه ابن المبارك وغيره، ثقة، حافظ، فقيه، زاهد، كان رأساً في العلم والعبادة، مات في الحمام سنة ١٥٧هـ. الكاشف ١٥٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٦، وتقريب التهذيب ص٣٤٧.

٤- في كتاب الزهد لابن المبارك ص٩٣ (النزوان) ولم أقف على ترجمته.

٥- رجاله ثقات إلا عبد الوارث فهو صدوق، ولم يتبين لي من هو غزوان، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٩٣ عن الأوزاعي، ولعل المؤلف ـ رحمه الله ـ أورده تحت قوله ـ تعالى ـ: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ الآية: ١١٥.

٦- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٤/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ بسنده من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧/٥ ونسبه لابن جرير. وفي رواية أخرى عن مجاهد (لا بينة له) أخرج ذلك ابن جرير من طريق ابن أبي نجيح. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح ـ أيضاً ـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٧/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

سورة النور [٦٨/ب]

[.......................................](١)

٥٢٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب كان يقول: علموا نساءكم سورة النور(٢).

٥٢١- حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث، عن عبد الله بن عامر...(٣) قال في قراءة أهل الشام: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ [١] خفيفة(٤).

٥٢٢- حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ مثقلة، الأمر بالحلال، والنهي عن الحرام(٥).

١- لم ترد البسملة في الأصل.

٢- في سنده علتان الأولى: الانقطاع لان يزيد لم يسمع من أمير المؤمنين فقد كانت ولادته سنة ٥٣هـ. الثانية: اختلاط عبد الله بن لهيعة، وتدليسه، وقد عنعن، والاثر أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ل٦٤ب) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز بن مسلم، عن حصين، عن أبي عطية قال: كتب لنا عمر نذكره. وأورده السخاوي في جمال القراء ٦٦/١ من طريق أبي عطية.

٣- كلمة غير واضحة، ولعلها اليحصبي.

٤- في سنده سويد بن عبد العزيز ضعيف، ولم أقف على من أخرجه غير المصنف، والقراءة متواترة قال البناء: واختلف في ﴿وفرضناها﴾ فابن كثير، وأبو عمرو بتشديد الراء للمبالغة، وافقهما ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالتخفيف بمعنى: جعلناها واجبة مقطوعاً بها. إتحاف فضلاء البشر ص٣٢٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٦٥/١٨ حيث ذكر القراءة بالتشديد من طريق حميد، عن مجاهد، ثم أورد قول مجاهد: الأمر بالحلال والنهي عن الحرام، بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وروى ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن جريج، عن مجاهد مثله. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٦/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: فرضنا فيها الأمر بالحلال، والنهي عن الحرام. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨/٥

٥٢٣- حدثنا قتيبة قال: حدثنا هشيم(١)، عن منصور بن زاذان، عن الحسن(٢)، عن حطان(٣) بن عبد الله الرقاشي، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ قال: «خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام(٤)»(٥).

وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم بلفظ: ونسرناها، الأمر بالحلال والنهي عن الحرام.

١- هو ابن بشير الواسطي.

٢- هو البصري.

٣- هو حطان بن عبد الله الرقاشي البصري، روى عن عبادة بن الصامت وغيره وعنه الحسن البصري وآخرون ثقة مات في خلافة عبد الملك وولاية بشر بن مروان على العراق بعد السبعين. الثقات لابن حبان ١٨٩/٤، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٢، وتقريب التهذيب ص١٧١.

٤- هكذا ورد الحديث في الاصل، وله بقية لم ترد عند المؤلف ولفظها عند مسلم "والثيب بالثيب جلد مائة والرجم".

٥- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحدود، باب ما جاء في الرجم على الثيب ٤٤٥/٢ عن قتيبة به، وقال: هذا حديث صحيح. وأخرجه الشافعي في المسند ٧٧/٢، وفي الرسالة ٦٦/١، والطيالسي في المسند ص٧٩، وعبد الرزاق في المصنف ٣٢٩/٧، وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص١٣٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٨٠/١٠، وأحمد في المسند ٣١٣/٥ و٣١٧ و٣١٨ و٣٢٠ و٣٢٧، والدارمي في سننه كتاب الحدود، باب في تفسير قول الله - تعالى -: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾ ١٠١/٢، ومسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب حد الزنا ١٣١٦/٣، وابن ماجة في سننه، كتاب الحدود، باب حد الزنا ٨٥٢/٢، وأبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب في الرجم ١٤٤/٤، والنسائي في التفسير ٣٦٦/١، وفي فضائل القرآن ص٢٠، وابن الجارود في المنتقى ١١١/٣، وابن جرير ٢٩٣/٤، والطحاوي في معاني الآثار ١٣٤/٣، وفي شرح مشكل الآثار ٢٢١/١، وابن أبي حاتم في التفسير ١٨/١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص٩٣، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ٢٧٢/١٠ و٢٧٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٢١٠/٨، وفي السنن الصغير ٢٨٧/٣، كلهم من طريق حطان بن عبد الله به.

٥٢٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا محمد(١) بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل(٢)، عن عمرو بن مرة أن علياً قال: أجلدها بالقرآن وأرجمها بالسنة(٣).

٥٢٥- قال إسحاق(٤): سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥) في

١- هو محمد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي الواسطي، مولى خولان، روى عن إسماعيل بن أبي خالد وغيره، ثقة، ثبت، عابد، كان يقال: إنه مستجاب الدعوة، مات سنة ١٩٠هـ وقيل: قبلها، أو بعدها. تاريخ واسط ص١٤٢، وتهذيب الكمال ١٢٩١/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٤.

٢- هو ابن أبي خالد.

٣- رجاله ثقات إلا أن رواية عمرو بن مرة عن علي مرسلة فهو لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أبي أوفى ذكر ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل ص١٢٢، ولم أقف على هذا الحديث من طريق عمرو بن مرة عن علي عند غير المؤلف، لكنه ورد من طريق الشعبي، عن علي، أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٢٨/٧، والحاكم في المستدرك ٣٦٥/٤ كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، وأقره الذهبي. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٠٧/١، ١٤١، ١٥٣، والإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب رجم المحصن ١١٧/١٢، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٤٠/٣ كلهم من طريق سلمة بن كهيل، عن الشعبي به، ولم يذكر البخاري الجلد. وأخرجه ابن الجعد في المسند ٣٩٠/١، والنسائي في السنن الكبرى في الرجم كما في تحفة الأشراف ٣٩١/٧ كلاهما من طريق سلمة بن كهيل ومجالد، عن الشعبي به. ورواه الدارقطني في سننه ١٢٣/٣ من طريق إسماعيل بن سالم وحصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١١٦/١ والدارقطني في سننه ١٢٣/٣ و١٢٤، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ص٢٠٢ كلهم من طريق حصين، عن الشعبي به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٢٠/٨، والحازمي في الاعتبار ص٢٠٢ كلاهما من طريق أبي حصين، عن الشعبي به. وقال الحازمي: لم تثبت أئمة الحديث سماع الشعبي من علي، والاعتماد على حديث عبادة. ولكن الحافظ ابن حجر ذكر في الفتح ١١٨/١٢ صحة سماع الشعبي هذا الحديث من علي، وكذلك فعل في النكت الظراف على الأطراف ٣٩١/٧. وذكر صاحب التعليق المغني على الدارقطني ١٢٣/٣ أن الدارقطني جزم بأن الشعبي سمع هذا الحديث من علي، ولم يسمع عنه غيره.

٤- هو المؤلف.

٥- هو ابن عيينة.

قوله - جل ذكره -: ﴿لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ [٢] قال: ترك الحد(١).

٥٢٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢): رجل إلى ألف(٣)، وقال عطاء(٤): رجلان فصاعداً(٥) [٦٩/أ].

٥٢٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ [٣] قال: كن بغايا في الجاهلية معلومات معروفات، لهن رايات يعرفن بها، فلما جاء الإسلام، وأرادوا أن

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان أو نسبه له، لكن روي نحوه، عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح، انظر تفسير سفيان الثوري ص٢٢٠، وتفسير عبد الرزاق ٥٠/٢ ومصنفه ٣٦٧/٧، ومصنف ابن أبي شيبة ٦٤/١٠، وتفسير ابن جرير ٦٧/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٧/١. وقد قيل في معنى هذه الآية، أي: لا تأخذكم بهما رأفة فتخففوا الضرب، ولكن أوجعوهما، ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٧/٦، ورجح ابن جرير الأول.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، وهو تفسير لقوله - تعالى -: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ [٢] ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، وهو في الأصل قول مجاهد، وسفيان أحد رجال السند، فقد أخرج عبد الرزاق في المصنف ٣٦٧/٧ عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله - عز وجل -: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: واحد إلى ألف، قال وقال عطاء: اثنان فصاعداً. وقد أخرج ابن جرير ٦٩/١٨، وابن أبي حاتم ٤٦/١ قول مجاهد من طريق أبي بشر. وذكر ابن كثير في تفسيره ٢٦٣/٣ أن عكرمة قال بمثل قول مجاهد. قال ابن كثير: ولهذا قال أحمد: إن الطائفة تصدق على واحد.

٤- هو ابن أبي رباح.

٥- ورد قول عطاء في تفسير عبد الرزاق ٥٠/٢ حيث قال قال الثوري: وقال ابن أبي نجيح: قال عطاء: الطائفة: اثنان فصاعداً.

٦- هو ابن عيينة.

يزوجوهن فنهوا عن ذلك، وأراد مرثد(١) بن أبي مرثد أن يتزوج منهن واحدة(٢).

٥٢٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية: ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [٣] قال: لا يزني إلا بزانية مثله، أو مشركة(٤).

٥٢٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن سلمة(٧)، عن مجاهد قال: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو

١- هو مَرثد بن أبي مرثد - كناز - الغنوي، له ولابيه صحبة، وقد شهدا بدراً، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت، وكان يحمل الاسارى من مكة إلى المدينة لشدته وقوته، وقد استشهد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت سنة ثلاث. انظر أسد الغابة ٣٤٤/٤، والإصابة ٣٩٨/٣.

٢- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، ولم يصرح ابن جريج بالسماع لكنه توبع وقد ورد هذا القول عن مجاهد في عدد من المصادر وبينها اختلاف في بعض الالفاظ وكلهم لم يذكروا خبر مرثد، فقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز ص١٠١، وابن جرير ٧٢/١٨ كلاهما من طريق حجاج، عن ابن جريج به، وهو في تفسير مجاهد ٤٣٦/٢، وفي تفسير الثوري ص٢٢٠ عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥٠/٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٧٢/٤، وابن جرير ٧٢/١٨، وابن أبي حاتم ٦٨/١، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٤/٧ كلهم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأورده الجصاص في أحكام القرآن ٢٦٥/٣ فقال قال أبو عبيد: وحدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد فذكره.

٣- هو غندر.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٧١/٤ عن غندر به، ورواه ابن جرير ٧٤/١٨ عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر به. وأخرجه ابن جرير ٧٤/١٨، وابن أبي حاتم ٧٩/١ كلاهما من طريق شعبة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩/٥ ونسبه لابن جرير، وعبد بن حميد.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو ابن كهيل.

مشركة﴾ [٣] قال: هن نساء معلومات يدعون(١) القبلقيات(٢).

٥٣٠- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: حدثني الحضرمي(٣)، عن القاسم(٤) بن محمد، عن عبد الله بن عمرو أن رجلا(٥) من المسلمين استأذن نبي الله ﷺ في امرأة يقال

١- هكذا في الأصل، وهي كذلك في تفسير ابن جرير ٧١/١٨ في أثر أخرجه عن عمرو بن شعيب، وفي تفسير ابن أبي حاتم ٦٩/١ (يدعين).

٢- إسناده صحيح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٠ عن سلمة به، وأخرجه ابن أبي حاتم ٦٩/١ عن أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن به. وقد اختلف في الكلمة الأخيرة فهي في تفسير الثوري (لقيات) وعند ابن أبي حاتم (القليقات) وفي تفسير ابن جرير ٧١/١٨ (القليقيات). ولعل صوابها (القلقيات) نسبة إلى القلقي، وهو ضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ والقلقي منسوب إلى القلق الذي هو الاضطراب، كأنه يضطرب في سلكه ولا يثبت فهو ذو قلق. انظر تاج العروس ٥٨/٧ قلق.

٣- اختلف في هذا الحضرمي فقيل: هو الحضرمي بن لاحق التميمي اليمامي، يروي عن القاسم بن محمد وغيره، وعنه سليمان التيمي، وآخرون وقيل: هو شيخ آخر. قال ابن معين: الحضرمي الذي يروي عنه التيمي ليس به بأس، وليس هو بالحضرمي بن لاحق، وقال أبو حاتم: حضرمي اليمامي، وحضرمي بن لاحق هو عندي واحد، وفرق بينهما ابن حبان فترجم لحضرمي بن لاحق، ثم قال: حضرمي شيخ يروي عن القاسم بن محمد روى عنه سليمان التيمي لا أدري من هو ولا ابن من هو. وقال ابن المديني: حضرمي شيخ بالبصرة روى عنه التيمي مجهول، وكان قاصاً وليس هو بالحضرمي بن لاحق، قال ابن حجر: والذي يظهر لي أنهما اثنان. وقال في الحضرمي بن لاحق: لا بأس به. الجرح والتعديل ٣٠٢/٣، والثقات لابن حبان ٢٤٩/٦، وتهذيب التهذيب ٣٩٤/٢، وتقريب التهذيب ص١٧١.

٤- هو القاسم بن محمد بن أبي بكر.

٥- هو مرثد بن أبي مرثد وقد تقدم في الأثر (٥٢٧) وورد ذلك في خبر أخرجه ابن أبي حاتم ٨١/١ وفيه - أيضاً - أن المرأة (عناق).

لها: أم مهزول(١) كانت تسافح(٢)، وتشترط أن تنفق عليه، وأنه استأذن فيها نبي الله ﷺ أو ذكر له أمرهما قال: فقرأ نبي الله عليه السلام [٦٩/ب] ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [٣] أو قال: فأنزلت ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾(٣).

٥٣١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن عبيد الله بن

١- هي جارية كانت للسائب بن أبي السائب المخزومي. انظر أسباب نزول القرآن للواحدي ص٣٢٦.

٢- من السفاح، وهو الزنا قال الفيومي: سافح الرجل المرأة مسافحة وسفاحاً من باب قاتل، وهو المزاناة؛ لأن الماء يصب ضائعاً. المصباح المنير ٢٧٨/١ سفح.

٣- إسناده حسن إن كان الحضرمي هو ابن لاحق، وإن كان المجهول فإسناده ضعيف، والأثر أخرجه ابن جرير ٧١/١٨ عن محمد بن عبد الأعلى به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٢ و ٢٢٥/٢ ـ وضعف أحمد شاكر إسناده لجهالة الحضرمي ١٩٤/٩ و ٤٨/١٢ ـ والنسائي في التفسير ١١٠/٢، وابن أبي حاتم ٧٦/١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٢، والحاكم في المستدرك ١٩٣/٢ وصححه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/٧، والواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣٢٧ كلهم من طريق المعتمر بن سليمان به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٤/٧ وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبي داود في ناسخه، ولم يذكر النحاس والواحدي. وقد ورد مطولا من غير هذه الطريق وفيه أن الرجل هو مرثد والمرأة عناق فقد أخرجه أبو داود في سننه كتاب النكاح، باب في قوله ـ تعالى ـ: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ ٢٢٠/٢، والترمذي في سننه أبواب التفسير، تفسير سورة النور ١٠/٥ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والنسائي في المجتبى كتاب النكاح، باب تزويج الزانية ٦٦/٦، وابن جرير ٧١/١٨، وابن أبي حاتم ٨٠/١، والحاكم في المستدرك ١٦٦/٢ وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/٧ كلهم من حديث عبيد الله بن الأخنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إلا ابن جرير فهو عنده عن رجل، عن عمرو بن شعيب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩/٥، وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن ماجة وابن المنذر، وابن مردويه.

٤- هو ابن عيينة.

أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [٣] قال: هو حكم بينهم(١).

قال ابن أبي عمر: سئل سفيان عن تفسيره قال: لم يفسره(٢).

٥٣٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن يحيى بن سعيد(٤). وحدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الوهاب(٥)، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ذكر عند سعيد بن المسيب آية ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [٣] فقال: إنه يقال: إنها نسخت بالآية التي بعدها ثم قرأ سعيد: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾ [٣٢] قال سعيد: يقال: إنها في أيامى(٦) المسلمين(٧).

١- هكذا في الأصل، وفي السنن الكبرى ١٥٤/٧ (قال: ذلك حكم بينهما).

٢- إسناده حسن، أخرجه ابن أبي حاتم ٣/١ عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٤/٧ بسنده عن سفيان به، ولم يذكر قول ابن أبي عمر. وأخرج الشافعي في مسنده ١٥/٢ عن سفيان، عن عبد الله [هكذا] بن أبي يزيد عن بعض أهل العلم أنه قال في هذه الآية: فهو حكم بينهما.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو الأنصاري.

٥- هو الثقفي.

٦- الايامى: جمع أيم: العزب رجلا كان أو امرأة، تزوج من قبل أو لم يتزوج، قال الشاعر:

فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي مدى الدهر ما لم تنكحي أتأيم.

انظر المصباح المنير ٣٣/١، الايم، والموضح في التفسير لابي النصر السمرقندي ص٨٥.

٧- الإسناد[الأول حسن والثاني] صحيح وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢١ عن يحيى بن سعيد به. وأخرجه الإمام الشافعي في المسند ١٥/٢ عن سفيان به، ورواه عبد الرزاق في التفسير ٥١/٢، وأبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص١٠٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٧١/٤، وابن جرير ٧٤/١٨-٧٥، وابن أبي حاتم ٧٢/١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩١، والجصاص في أحكام القرآن ٢٦٥/٣ والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٤/٧ كلهم من طريق يحيى بن سعيد به. وذكره السيوطي في

٥٣٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن شبرمة(٢)، عن عكرمة في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [٣] قال: لا يزني الزاني إلا بزانية(٣).

٥٣٤- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٤)، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم(٥) بن مهاجر، قال: [٧٠/أ] سمعت مجاهداً يقول: نزلت(٦) هذه الآية ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [٣] قال: كن بغايا في الجاهلية(٧).

الدر المنثور ٢٠/٥ ونسبه لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وأبي داود، وأبي عبيد معاً في التاريخ، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو عبد الله بن شبرمة بن حسان الضبي القاضي، روى عنه سفيان بن عيينة، وغيره، وكان عفيفاً حازماً عاقلا نقيهاً يشبه النساك، ثقة في الحديث، شاعراً، حسن الخلق جواداً، مات سنة ١٤٤هـ. الكاشف ٨٥/٢، وتهذيب التهذيب ٢٥٠/٥.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٧١/٤ عن ابن عيينة به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٤/٧ بسنده عن سفيان به. وقال ـ رحمه الله ـ: وقد روي هذا المعنى من وجه آخر عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٩/١ بسنده، عن ابن شبرمة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩/٥ وعزاه لابن أبي شيبة.

٤- هو غندر.

٥- هو إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، روى عن مجاهد وغيره، وعنه شعبة وآخرون، ضعفه ابن معين، وقال علي والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: هو كثير الخطأ، وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء، وقال الثوري وأحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ، من الخامسة. كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٤/١، وتهذيب التهذيب ١٦٧/١، وتقريب التهذيب ص٩٤.

٦- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٧١/١٨ (في) مكان (نزلت) وهو الصواب.

٧- في سنده إبراهيم بن مهاجر متكلم فيه، والأثر أخرجه ابن جرير ٧١/١٨ عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر به، وانظر تخريج الأثر رقم (٥٢٧) فقد ورد عن مجاهد من غير طريق إبراهيم بن المهاجر.

٥٣٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد (١) بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد السلام(٢)، قال: سمعت الشعبي يقول: في رجل قال لرجل: يا زان(٣)، وهو يعلم أنه قد زنا، أتحده (٤)؟ قال: نعم لأن الله يقول - جل وعز: - ﴿ثم(٥) لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾(٦) [٤].

٥٣٦- حدثنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون * إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا﴾ [٤-٥] قال: من اعترف وأقر على نفسه أنه قال بالبهتان(٧)، وتاب إلى الله توبة نصوحاً، والنصوح: ألا يعود، فاقراره (٨)، واعترافه عند الجلد (٩) حين يؤخذ

١- هو غندر.

٢- هو عبد السلام الواسطي مولى يحيى بن سعيد عداده في أهل الكوفة روى عن الشعبي وغيره وعنه شعبة وهشيم. التاريخ الكبير ٦٢/٦، والجرح والتعديل ٤٦/٦، والثقات لابن حبان ١٢٦/٧.

٣- في تفسير ابن أبي حاتم ١٤٩/١ (يا زاني).

٤- في مصنف ابن أبي شيبة ١٣٠/١٠ (أيحد؟)، وفي تفسير ابن أبي حاتم ١٤٩/١ (الحد عليه؟).

٥- في الأصل (فإن).

٦- في سنده عبد السلام الواسطي لم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، وقد تابعه عبد الملك، عن الشعبي عند ابن أبي شيبة، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ١٤٩/١ حيث قال: ذكر عن محمد بن بشار، ثم ساقه بإسناد كإسناد المؤلف، وذلك عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ [١٣]. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣٠/١٠، عن غندر، عن شعبة، عن عبد الملك، عن الشعبي.

٧- في تفسير ابن جرير ٨٠/١٨ وتفسير ابن أبي حاتم ١٠٤/١ (وأقر على نفسه علانية أنه قال البهتان).

٨- في المصدرين السابقين (وإقراره).

٩- في تفسير ابن جرير (عند الحد).

بالجلد، فقد تاب والله غفور رحيم(١).

٥٣٧- حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا هشيم بن بشير الواسطي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي أنه كان يقول في شهادة القاذف: إن رجع عن قوله حين [٧٠/ب] يضرب، وأكذب نفسه قبلت شهادته(٢).

٥٣٨- حدثنا الحسين(٣)، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا المغيرة(٤)، عن إبراهيم أنه كان يقول: لا تقبل شهادته أبداً، وتوبته فيما بينه وبين ربه(٥).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨٠/١٨، وابن أبي حاتم ١٠٤/١، كلاهما من طريق أبي معاذ به.

٢- في إسناده عنعنة هشيم إلا أنه توبع، وصرح عند ابن جرير بالسماع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٧/١٨ عن يعقوب عن هشيم به، كما أخرجه من طرق أخرى عن يزيد بن زُريع، وعبد الوارث، وابن أبي عدي، وابن إدريس، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سالم عن داود به مع اختلاف في اللفظ، وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠٣/١ بسنده عن ابن إدريس عن داود به مع اختلاف في اللفظ ـ أيضاً ـ. وذكر السيوطي نحوه في الدر المنثور ٢١/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- هو الحسين بن الحسن المروزي.

٤- هو المغيرة بن مِقْسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، روى عن إبراهيم النخعي وغيره، وعنه هشيم بن بشير وآخرون، إمام، ثقة، متقن لكن لين أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي فقط مع أنها في الصحيحين فقد كان يدلس لا سيما عن إبراهيم، قال ابن فضيل: لا يكتب إلا ما قال: حدثنا إبراهيم. مات سنة ١٣٦هـ على الصحيح. لسان الميزان ٢٩٠/٥، وتقريب التهذيب ص٥٤٣.

٥- رجاله ثقات إلا الحسين بن الحسن فهو صدوق لكن فيه عنعنة المغيرة وهو مدلس لا سيما عن إبراهيم، فلا يكتب إلا ما قال حدثنا إبراهيم لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٩/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/١٠ كلاهما من طريق هشيم به. ورواه ابن أبي حاتم ١٠٥/١ بسنده من طريق الأعمش، عن إبراهيم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١/٥ وعزاه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والذي في مصنف عبد الرزاق ٣٦٣/٨ أخبرنا

٥٣٩- حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا يونس(١)، عن الحسن مثل ذلك(٢).

٥٤٠- حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم، قا خبرنا(٣) المغيرة(٤)، عن إبراهيم، قال: قال شريح(٥): مضت السنة أن لا تقبل له شهادة أبداً(٦).

الثوري عن أبي الهيثم قال: قال الشعبي لإبراهيم: لم لا تقبلون شهادة القاذف؟ قال: لأنا لا ندري أتاب أم لم يتب.

١- هو يونس بن عبيد بن دينار.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/١٠ بسنده، عن هشيم به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٦٣/٨ عن معمر، عن قتادة، أو غيره، عن الحسن. وفي التفسير ٥٢/٢ عن معمر، عن قتادة، عن الحسن. وأخرجه ابن جرير ٧٩/١٨ بسنده، عن قتادة، عن الحسن. وبسند آخر، عن معمر، عن الحسن. وأخرجه ابن أبي حاتم ٩٩/١ بسنده، عن معمر، عن الحسن، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- هكذا في الأصل وفيه سقط، وصوابه ظاهر وهو (قال أخبرنا).

٤- هو ابن مقسم.

٥- هو شريح بن الحارث بن قيس الكندي القاضي، روى عنه إبراهيم النخعي وغيره، مخضرم، ثقة، وقيل: له صحبة بعثه عمر قاضياً على الكوفة، وقال له علي: أنت أقضى العرب أو من أقضى العرب، وقال جابر بن زيد: قدم علينا شريح فقضى علينا سنة فما رأينا مثله قبله ولا بعده، مات قبل الثمانين أو بعدها، وله مائة وثمان سنين أو أكثر، قيل: إنه حكم سبعين سنة. الجرح والتعديل ٣٣٢/٤، وتقريب التهذيب ص٢٦٥.

٦- رجاله ثقات إلا الحسين فهو صدوق، لكن فيه عنعنة المغيرة، وهو مدلس لا سيما عن إبراهيم فلا يكتب إلا ما قال حدثنا إبراهيم إلا أنه توبع، وصرح عند ابن جرير بالسماع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٩/١٨ عن يعقوب، عن هشيم به ولفظه: (لا يقبل الله شهادته أبداً) كما أخرجه ابن جرير ٧٨/١٨ بسنده، عن الأعمش، عن إبراهيم به بلفظ: (كان لا يجيز شهادة القاذف ويقول: توبته فيما بينه وبين ربه). وأخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢٨٤/٢، وابن جرير ٧٩/١٨ كلاهما من طريق شعبة عن المغيرة به مع اختلاف في اللفظ حيث ورد عندهما (قضاء من الله) مكان (مضت السنة) وعندهما زيادة (توبته فيما بينه وبين ربه). وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٦٣/٨، وابن جرير ٧٨/١٨-٧٩، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/١٠ كلهم من طريق الشعبي، عن شريح مع اختلاف في اللفظ. وذكره ابن أبي حاتم ٩٨/١ من غير سند فقال: وكان شريح يقول: لا تقبل شهادته.

٥٤١- حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أنه قال: يقبل الله توبته وتردون شهادته؟ وكان يقول: تقبل شهادته إذا تاب(١).

٥٤٢- حدثنا الحسين، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا الشيباني(٢)، عن الشعبي، عن شريح أنه كان يقول: لا تقبل شهادته أبداً، وتوبته فيما بينه وبين ربه(٣).

٥٤٣- حدثنا الحسين قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا عبد الملك(٤) بن أبي سليمان، عن عطاء(٥) أنه كان يقول: يقبل الله توبته، وأرد

١- في إسناده عنعنة هشيم لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٧٧/١٨ بسنده عن هشيم به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٦٣/٨، عن الثوري عن إسماعيل، عن الشعبي مع اختلاف في اللفظ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/١٠ بسنده عن أبي حصين، عن الشعبي بلفظ (يقبل الله توبته ولا تقبلون شهادته)؟.

٢- هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي، روى عن الشعبي، وغيره وعنه هشيم وآخرون، ثقة، مات سنة ١٣٩هـ وقيل: قبلها أو بعدها. تهذيب الكمال ٥٣٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٥٢.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٧٩/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٦/١٠ كلاهما من طريق هشيم به.

٤- هو عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرزمي، يروي عن عطاء، وغيره، وعنه هشيم وآخرون، تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار، لكن قال أبو حاتم: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة؛ لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يحدثون من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروي الثبت من الروايات، وترك ما صح أنه وهم فيها ما لم يفحش ذلك منه حتى يغلب على صوابه فإن كان كذلك استحق الترك حينئذ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ١٤٥هـ. الثقات لابن حبان ٩٧/٧، وميزان الاعتدال ٣٧٠/٣، وتهذيب التهذيب ٣٩٦/٦، وتقريب التهذيب ص٣٦٣.

٥- هو ابن أبي رباح.

شهادته؟(١).

٥٤٤- حدثنا الحسين، قال: أخبرنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: إذا تاب وأصلح قبلت شهادته(٢).

٥٤٥- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك(٣)، عن سهيل(٤) بن أبي صالح، عن أبيه [٧١/أ]، عن أبي هريرة أن سعد(٥) بن عبادة قال: يا رسول الله، أرأيت إن وجدت مع امرأتي رجلا أمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال: ((نعم))(٦).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/١٠ بسنده عن هشيم به. وأخرجه ابن أبي حاتم ١٠٣/١ بسنده عن عبد الملك به لكن مع اختلاف في اللفظ وزيادة.

٢- في إسناده علتان: الاولى: ضعف جويبر، والثانية: عنعنة هشيم، وهو مشهور بالتدليس والأثر أخرجه ابن جرير ٧٨/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٣/١٠ كلاهما من طريق هشيم به.

٣- هو ابن أنس.

٤- هو سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، روى عن أبيه وغيره، وعنه مالك بن أنس وآخرون، أطلق العجلي القول بتوثيقه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: ثبت مقبول، وقال ابن عيينة: كنا نعده ثبتاً في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ما أصلح حديثه، وقال الدراوردي: أصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله، ونسي بعض حديثه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتوفي سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٥٥٨/١، وتقريب التهذيب ص٢٥٩، والكواكب النيرات ص٥٦.

٥- هو سعد بن عُبادة بن دُليم الانصاري الخزرجي، أحد النقباء، حيث كان نقيب بني ساعدة. اختلف في شهوده بدراً فأثبته البخاري وذكره الواقدي والمدائني وابن الكلبي في البدريين، ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن إسحاق فيهم، وكان سيداً جواداً، له ولاهله في الجود أخبار حسنة، وهو صاحب راية الانصار في المشاهد كلها حيث كان وجيهاً فيهم ذا رياسة وسيادة، يعترف قومه له بها، سار إلى الشام فأقام بحوران إلى أن مات سنة ١٥هـ وقيل: قبل ذلك. أسد الغابة ٢٨٣/٢، والإصابة ٣٠/٢.

٦- أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الاقضية، باب القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلا ٢١٢/٢. والإمام أحمد في المسند ٤٦٥/٢، والإمام مسلم في صحيحه، كتاب اللعان ١١٣٥/٢، وابن ماجة في كتاب الحدود، باب الرجل يجد مع امرأته رجلا ٨٦٨/٢ مع اختلاف في اللفظ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٠/٨ كلهم من طريق سهيل به.

٥٤٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا بن أبي عدي(١)، قال: أنبأنا هشام بن حسان، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس أن هلال(٢) بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك(٣) بن السحماء فقال رسول الله ﷺ: «أو حد في ظهرك» (٤) فقال: يارسول الله، إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته أيلتمس البينة؟ فجعل النبي ﷺ يقول: «البينة وإلا حد في ظهرك» فقال هلال بن أمية: والذي بعثك بالحق إني لصادق وليس لي(٥) في أمري ما يبرىء ظهري من الحد فنزل ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ [٦-٩] قال: فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية يشهد والنبي صلى الله عليه يقول: «إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟» ثم قامت فشهدت حتى [٧١/ب] كان عند الخامسة (٦) ﴿أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ قالوا لها: إنها

١- هو محمد بن إبراهيم.

٢- هو هلال بن أمية بن عامر الانصاري الواقفي، شهد بدراً وما بعدها، وكان قديم الإسلام، فكان يكسر أصنام بني واقف، وكانت معه رايتهم يوم الفتح، وهو الذي لاعن امرأته ورماها بشريك بن سحماء، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم بعد أن تخلفوا عن غزوة تبوك. أسد الغابة ٦٦/٥، والإصابة ٦٠٦/٣.

٣- هو شريك بن السحماء وهي أمه واسم أبيه عبدة بن مُعتِّب البلوي حليف الانصار يقال إنه شهد مع أبيه أحداً وإن أبا بكر الصديق بعثه رسولا إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره بأن يسير إلى العراق وكان شريك أحد الأمراء بالشام في خلافة أبي بكر وبعثه عمر رسولا إلى عمرو بن العاص حين أذن له أن يتوجه إلى فتح مصر قال ابن حجر: ذكره ابن عساكر ولم ينبه على أنه ابن السحماء فكأنه عنده آخر. أسد الغابة ٣٩٧/٢، والإصابة ١٥٠/٢.

٤- هكذا في الأصل، وفي صحيح البخاري ٤٤٩/٨ (البينة أو حد في ظهرك).

٥- هكذا في الأصل، وفي سنن أبي داود ٢٧٦/٢ (ولينزلن الله).

٦- في صحيح البخاري ٤٤٩/٨ (ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخامسة).

موجبة(١). قال ابن عباس: فتلكأت(٢) حتى ظننا أنها سترجع فقالت: لا أفضح قومي سائر اليوم(٣).

٥٤٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعيد(٤)، عن خالد(٥) بن يزيد، عن سعيد(٦) بن أبي هلال، عن زرعة(٧) بن إبراهيم أن

١- أي: توجب لها النار، انظر غريب الحديث لابي عبيد ٣٢٢/١، والفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤٣/٤.

٢- أي: توقفت وتباطأت. النهاية ٢٦٨/٤ لكأ.

٣- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة ٢٨٣/٥، وفي كتاب التفسير، باب ﴿ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين﴾ ٤٤٩/٨، وفي كتاب الطلاق، باب يبدأ الرجل بالتلاعن ٤٤٥/٩. وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطلاق، باب في اللعان ٢٧٦/٢، وقال هذا مما تفرد به أهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال. والترمذي في سننه، أبواب التفسير، تفسير سورة النور ١٢/٥ ثلاثتهم عن محمد بن بشار به، وكلهم عندهم زيادة لم ترد عند المؤلف، ولفظها عند البخاري في كتاب التفسير (فمضت فقال النبي ﷺ أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين، فهو لشريك بن سحماء، فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (سعد).

٥- هو خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبد الرحيم المصري، روى عن سعيد بن أبي هلال وغيره، وعنه الليث بن سعد، وآخرون، ثقة، فقيه مات سنة ١٣٩هـ. تهذيب الكمال ٣٦٨/١، وتقريب التهذيب ص١٩١.

٦- هو سعيد بن أبي هلال الليثي، مولاهم، أبو العلاء المصري، روى عن زرعة بن إبراهيم، وغيره، وعنه خالد بن يزيد وآخرون، قال ابن حجر: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، مات سنة ١٣٥هـ، وقيل: غير ذلك. الجرح والتعديل ٧١/٤، والكاشف ٢٩٧/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٢.

٧- هو زرعة بن إبراهيم الدمشقي الزبيدي روى عنه سعيد بن أبي هلال وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وهو الذي روى عنه بقية، ويقول: حدثني الزبيدي في أشياء يرويها، يوهم أنه محمد بن الوليد بن عمار الزبيدي، يجب أن يعتبر بحديثه من غير رواية بقية عنه، وقال ابن

رجلا أتى النبي صلى الله عليه فقال: يا رسول الله، إن امرأتي زنت فقال رسول الله ﷺ: «ائتوني بها فلما أتي بها قال: ماذا يقول هذا الرجل؟ قالت: كذب يا رسول الله فأقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال: يا فلان، اتق الله وانزع عما قلت نجلدك، وتتوب إلى الله يتوب الله عليك - فقال: والذي بعثك بالحق ما قلت: إلا حقاً - أربع مرات يرددها عليه رسول الله ﷺ فأبى أن ينزع، ثم أقبل على المرأة فقال: يا فلانة، اتقي الله، وأقري بذنبك نرجمك، فتتوبي إلى الله - تبارك وتعالى - يتوب الله عليك، فقالت: لا والذي بعثك بالحق لقد كذب، قال لها ذلك [٧٢/أ] أربع مرات، فنزل القرآن ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين * والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين * ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين * والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ [٦-٩] فدعا(١) رسول الله ﷺ فقال: يا فلان، قم فاشهد . قال: أقول ماذا يا رسول الله، قال: تقول: أشهد بالله إني لمن الصادقين، أربع مرات، كلما قالها رسول الله ﷺ قال: مثنى وثلاث ورباع قال: خمّس ثم قال: يا رسول الله، ماذا أقول؟ قال: قل لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين، ثم دعا المرأة فقال: يا فلانة، أتشهدين أم نرجمك؟ فقالت: يا رسول الله، بل أشهد ، قال: قومي، فقالت: يا رسول الله، ماذا أقول؟ قال: قولي أشهد بالله إنه لمن الكاذبين، أربع مرات، ثم قال: خمسي، فقالت: يا رسول الله، ماذا أقول؟ قال قولي: غضب الله علي إن كان من الصادقين [٧٢/ب] فقال رسول الله ﷺ: قوما فقد فرقت بينكما، ووجب النار

أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي يكتب حديثه. الجرح والتعديل ٦٠٦/٣، والثقات ٣٤٣/٦.

١- هكذا في الأصل، ولعلها (فدعاه).

لأحدكما، والولد لكِ»(١).

٥٤٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع(٢)، عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ فرق بين المتلاعنين، وألحق الولد بالأم»(٣).

٥٤٩- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: سمعت سعيد بن جبير سئل(٤) عن المتلاعنين في زمن ابن الزبير(٥) أيفرق بينهما؟ فما

١- في سنده انقطاع، وزرعة بن إبراهيم ليس بالقوي، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولا على من أخرجه من هذه الطريق، وهو بمعنى ما ثبت في الصحيحين وغيرهما.

٢- هو نافع أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، روى عن عبد الله بن عمر وغيره، وعنه مالك بن أنس، وهذا أصح الاسانيد، وهو ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، مات سنة ١١٧هـ، أو بعد ذلك. تهذيب الكمال ١٤٠٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٩.

٣- أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب اللعان ١١٣٢/٢ عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى عن مالك به، والإمام مالك في الموطأ كتاب الطلاق، باب ما جاء في اللعان ٩٠/٢ عن نافع به، والشافعي في المسند، كتاب الطلاق، باب اللعان ٤٧/٢، وسعيد بن منصور في سننه، باب ما جاء في اللعان ٣٥٩/١، والإمام أحمد في المسند ٧/٢ و ٦٤، والدارمي في سننه، كتاب النكاح، باب اللعان ٧٥/٢، والإمام البخاري في صحيحه كتاب الطلاق، باب يلحق الولد بالملاعنة ٤٦٠/٩، وفي كتاب الفرائض، باب ميراث الملاعنة ٣٠/١٢، وابن ماجة في كتاب الطلاق، باب اللعان ٦٦٩/١، وأبو داود في كتاب الطلاق، باب اللعان ٢٧٨/٢، والترمذي في اللعان ٣٣٨/٢، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في سننه، باب نفي الولد باللعان وإلحاقه بأمه ١٧٨/٦، وابن الجارود في المنتقى ٧٤/٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١٠٤/٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠٩/٧، كلهم من طريق مالك به.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (سمعت سعيد بن جبير يقول: سئلت...) كما جاء في سنن النسائي ١٧٥/٦.

٥- هو مصعب كما جاء في صحيح مسلم ١١٣١/٢، وهو مصعب بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، كنيته أبو عبد الله، يروي عن أبيه، وأخيه، قتل سنة إحدى وسبعين، وله تسع وثلاثون سنة، فتك به يزيد بن ظبيان الفاتشي، وكان من أصحابه، وقيل: قتله عبد الملك بن مروان بيده يوم

دريت ما أقول فقمت من مكاني إلى منزل ابن عمر فقلت: يا أبا عبد الرحمن، المتلاعنان يفرق بينهما؟ فقال: نعم. سبحان الله إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان فقال(١): يا رسول الله، الرجل منا يرى امرأته على فاحشة، فإن تكلم رأى(٢) أمراً عظيماً، وإن سكت سكت على مثل ذلك، فلم يجبه، فلما كان بعد ذلك أتاه فقال: إن الأمر الذي سألتك عنه قد ابتليت به، فأنزل الله - تبارك وتعالى - هذه الآيات في سورة النور: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ حتى بلغ ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ [٧٣/أ] ﴿إن كان من الصادقين﴾ [٦-٩] فبدأ بالرجل فوعظه، وذكره، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي بعثك بالحق ما كذبت، ثم ثنى بالمرأة فوعظها، وذكرها، قالت(٣): والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثنى بالمرأة فشهد(٤) أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين * والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ففرق بينهما(٥).

جمعة. انظر الجرح والتعديل ٣٠٣/٨، والثقات لابن حبان ٤١٠/٥.

١- في صحيح مسلم ١١٣٠/٢ (قال).

٢- في سنن النسائي ١٧٦/٦ (أتى).

٣- في سنن النسائي ١٧٦/٦ (فقالت).

٤- هكذا في الاصل، والصواب (فشهدت).

٥- أخرجه النسائي في سننه، باب عظة الإمام الرجل والمرأة عند اللعان ١٧٥/٦ عن عمرو بن علي ومحمد بن المثنى عن يحيى به، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١٩/٢ و ٤٢، والدارمي في النكاح، باب اللعان ٧٤/٢، والإمام مسلم في صحيحه كتاب اللعان ١١٣٠/٢، والترمذي في سننه في اللعان ٣٣٦/٢، وفي أبواب التفسير، تفسير سورة النور ١١/٥، والنسائي في التفسير ١٠٧/٢، وابن الجارود في المنتقى ٧٣/٣، وابن جرير ٨٤/١٨، وابن حبان كما في الإحسان ١١٩/١٠، والبيهقي في السنن الكبرى ٤٠٤/٧ كلهم من طريق عبد الملك بن أبي سليمان به. وذكره

٥٥٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ [١١] أصحاب عائشة(١).

٥٥١- حدثنا الحسن(٢) بن محمد الزعفراني قال: حدثنا علي(٣) بن

السيوطي في الدر المنثور ٢٣/٥ ونسبه لاحمد، وعبد بن حميد، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن مردويه.

١- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ٨٧/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه أيضاً بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: أصحاب عائشة عبد الله بن أبي بن سلول، ومسطح، وحسان. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٤/٢٣ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٢/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- هو الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني، من أهل بغداد روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البستي القاضي، ثقة شارك الشافعي في الطبقة الثانية من شيوخه، مات سنة ٢٦٠هـ أو قبلها بسنة. تهذيب الكمال ٢٧٨/١، وتقريب التهذيب ص١٦٣.

٣- هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، روى عن حصين بن عبد الرحمن وغيره، قال يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي: متروك الحديث، وكان أحمد بن حنبل يسيء الرأي فيه ومع ذلك قال: أما أنا فأخذت عنه كان فيه لجاج ولم يكن متهماً، وقال وكيع: أدركت الناس والحلقة بواسط لعلي بن عاصم فقيل له: كان يغلط فقال: دعوه وغلطه، وقال يعقوب بن شبة: كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك، وقال ابن حبان: كان ممن يخطيء ويقيم على خطأه فإذا بين له لم يرجع، والذي عندي في أمره: ترك ما انفرد به من الاخبار والاحتجاج بما وافق الثقات لان له رحلة وسماعاً وكتابة، وقد يخطيء الإنسان فلا يستحق الترك، وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهماً أنه كان كما حدث، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء ويصر ورمي بالتشيع وذكر ابن الجوزي أن جملة من يجيء في الحديث علي بن عاصم أربعة لم يطعن في غير هذا، مات سنة ٢٠١هـ وقد جاوز التسعين. المجروحين لابن حبان ١١٣/٢، والضعفاء لابن الجوزي ١٩٥/٢، وتهذيب الكمال ٩٧٦/٢، وميزان الاعتدال ٥٥/٤، وتقريب التهذيب ص٤٠٣.

عاصم، عن حصين(١)، عن أبي وائل(٢)، عن مسروق(٣) قال: حدثتني أم رومان(٤)، قالت: بينما أنا عند عائشة أم المؤمنين، إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار، فقالت: فعل الله بابنها كذا وكذا، فقالت عائشة - رحمها الله -: ولم؟ قالت: كان فيمن حدث الحديث قالت: وأي حديث؟ قالت: كذا وكذا. قالت: وقد بلغ [٧٣/ب] رسول الله ﷺ قالت: نعم. قالت: وأبا بكر. قالت: نعم. قالت: فخرت مغشياً عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى نافض(٥) قالت(٦) فلعله في حديث تحدث به؟ قالت عائشة: والله(٧) لئن حلفت لكم لا تصدقوني ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم

١- هو ابن عبد الرحمن الواسطي.

٢- هو شقيق بن سلمة.

٣- هو ابن الأجدع.

٤- هي أم رومان الفراسية زوج أبي بكر الصديق، وأم عائشة وعبد الرحمن، صحابية يقال: اسمها زينب وقيل: دعد قال ابن سعد: كانت امرأة الحارث بن سخبرة بن جرثومة، وساق نسبه إلى الازد فولدت له الطفيل، وقدم من السراة ومعه امرأته وولده، فحالف أبا بكر، ومات بمكة فتزوجها أبو بكر قديماً، وقد أسلمت وبايعت وهاجرت، وقد زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في زمن النبي ﷺ ونزل قبرها، والصحيح أنها عاشت بعده ورواية مسروق عنها مصرح فيها بالسماع منها في صحيح البخاري، وليست بخطأ كما زعم بعضهم والله أعلم. انظر الإصابة ٤٥٠/٤، وتقريب التهذيب ص٧٥٦.

٥- النافض من الحمى. ذات الرعدة يقال: أخذته حمى نافض ونفضته الحمى فهو منفوض. مختار الصحاح ص٦٧٣ نفض.

٦- هكذا في الأصل، والصواب (قال) وفي الكلام سقط فقد جاء في مسند أحمد ٣٦٧/٦ (فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض قالت: فقمت فدثرتها قالت: ودخل رسول الله ﷺ فقال: ما شأن هذه؟ قالت قلت يا رسول الله أخذتها حمى بنافض قال: لعله في حديث تحدث به؟...).

٧- في مسند أحمد (فاستوت له عائشة قاعدة فقالت والله...).

كمثل يعقوب وبنيه ﴿الله المستعان على ما تصفون﴾(١) (٢).

٥٥٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل ذكره -: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ [١١] من(٣) الذين قالوا لعائشة الإفك والبهتان(٤).

٥٥٣- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد

١- سورة يوسف: ١٨.

٢- في سنده علي بن عاصم متكلم فيه، لكن تابعه أبو جعفر الرازي عند أحمد، وابن نضيل، وأبو عوانة، وسليمان بن كثير عند البخاري، وسويد بن عبد العزيز عند الطبراني، وأما الدعوى بأنه منقطع؛ لان مسروقاً لم يسمع من أم رومان فهي دعوى باطلة، وحجة داحضة أبطلها الإمام ابن القيم في زاد المعاد ٢٦٧/٣، والحافظ ابن حجر في هدي الساري ص٣٧٣، وفي فتح الباري ٤٣٨/٧، وفي الإصابة ٤٥٠/٤، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٣٦٧/٦ عن علي بن عاصم به، كما أخرجه ٣٦٧/٦ عن أبي جعفر الرازي عن حصين به. وأخرجه الإمام البخاري في كتاب أحاديث الانبياء، باب قول الله تعالى ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ ٤١٨/٦ بسنده عن ابن فضيل عن حصين به، وفي كتاب المغازي، باب حديث الإفك ٤٣٥/٧ بسنده عن أبي عوانة، عن حصين به، وفي كتاب التفسير مختصراً باب ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ ٣٦٢/٨ بسنده عن أبي عوانة، عن حصين به، وفي باب ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ ٤٨٢/٨ من طريق سليمان، عن حصين به. والطبراني في الكبير ١٢٢/٢٣ بسنده عن سعيد بن منصور، عن سويد بن عبد العزيز، عن حصين به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٧/٥ ونسبه لاحمد والبخاري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

٣- هكذا في الأصل، ولعلها مقحمة، ولم ترد في تفسير ابن جرير ٨٧/١٨.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨٧/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

الله الأنصاري، قال: حدثنا محمد(١) بن عمرو بن علقمة، عن أبيه(٢)، وعن يحيى(٣) بن عبد الرحمن، عن علقمة(٤) بن وقاص، قال: قال المنافقون(٥) لعائشة ما قالوا من الإفك فقالت عائشة: خطب رسول الله ﷺ الناس على المنبر، وذكر الذين قالوا فوالله ما شعرت به، فخرجت أنا وأم مسطح(٦) - وهما تريدان المذهب(٧) - فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس(٨)

١- هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، روى عن أبيه ويحيى بن عبد الرحمن وغيرهما، وعنه محمد بن عبد الله الانصاري وآخرون، وهو شيخ مشهور حسن الحديث أخرج له الشيخان متابعة، قال ابن معين: كانوا يتقون حديثه، وروى أحمد بن أبي مريم عنه أنه قال: ثقة، وقال الجوزجاني: ليس بالقوي ويشتهى حديثه، وقال ابن عدي: روى عنه مالك في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ١٤٥هـ على الصحيح. ميزان الاعتدال ١١٩/٥، وتهذيب التهذيب ٣٧٥/٩، وتقريب التهذيب ص٤٩٩.

٢- هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، روى عن أبيه، وعنه ابنه محمد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من السادسة. الثقات ١٧٤/٥، تهذيب التهذيب ٧٩/٨، وتقريب التهذيب ص٤٢٤.

٣- هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني، روى عنه محمد بن عمرو وغيره، ثقة، مات سنة ١٠٤هـ. تهذيب الكمال ١٥٠٩/٣، وتقريب التهذيب ص٥٩٣.

٤- هو علقمة بن وقاص الليثي المدني، روى عن عائشة وغيرها، وعنه ابنه عمرو وغيره، ثقة، ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ ومات في خلافة عبد الملك. تهذيب الكمال ٩٥٤/٢، وتقريب التهذيب ص٣٩٧.

٥- المنافق: هو الذي يضمر الكفر اعتقاداً، ويظهر الإيمان قولاً. التعريفات للجرجاني ص٢٣٥.

٦- هي أم مسطح القرشية التيمية، ويقال: المطلبية، وهي بنت أبي رهم أنيس بن عبد المطلب بن عبد مناف، مشهورة بكنيتها قيل: اسمها سلمى وقيل: ريطة. ثبت ذكرها في الصحيحين في قصة الإفك حين خرجت مع عائشة لقضاء الحاجة، قال ابن سعد: أسلمت فحسن إسلامها، وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك. أسد الغابة ٦١٨/٥، والإصابة ٤٩٦/٤.

٧- هو الموضع الذي يُتغوط فيه، وهو مَفْعَل من الذهاب. النهاية ١٧٣/٢ ذهب.

٨- أي: عثر وانكب لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك. انظر النهاية ١٩٠/١ تعس.

مسطح (١)، فقالت عائشة: [٧٤/أ] غفر الله لك تقولين هذا لابنك، ولصاحب رسول الله ﷺ قالت: وما شعرت بما كان؟ قالت: وما كان؟ قالت: أشهد أنك من الغافلات المؤمنات، قالت: فذهب ما خرجت له، ورجعت فمررت على أبوي: أبي بكر، وأم رومان، فقلت: أما والله ما أحسنتما بي ولا اتقيتما لله(٢) في تحدث الناس بالذي تحدثوا، وقال رسول الله ﷺ الذي قال، ولم تشعراني له(٣) فأخبر رسول الله ﷺ بعذري، فقالت أمي: يا بنية، لا قل ما(٤) أحب رجل امرأته قط إلا قال الناس لها نحو الذي قالوا، وقال أبي: يا بنية ارجعي إلى بيتك حتى نأتيك فيه، فرجعت وأخذني صالب(٥) من حمى فجاء أبي، وأم رومان، فدخلا علي، وجاء رسول الله ﷺ فجلس على سرير وجاهي(٦)، فقال(٧): أي بنية، إن كنت صنعت ما(٨) قال الناس شيئاً، فاستغفري الله، وتوبي إليه، وإن كنت بريئة مما قال الناس فأخبري رسول الله ﷺ بعذرك، فالتمست اسم يعقوب فوالله ما أقدر عليه فقلت: ما أجد لي ولكم مثلا إلا كأبي يوسف:

١- هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، اسمه عوف ومسطح لقبه، شهد بدراً، وخاض في الإفك، وجلد في ذلك، مات في خلافة عثمان سنة ٣٤هـ ويقال: عاش إلى خلافة علي، وشهد معه صفين، ومات في تلك السنة سنة ٣٧هـ. أسد الغابة ٣٥٤/٤، والإصابة ٤٠٨/٣.

٢- في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨ (الله).

٣- هكذا في الأصل، ولعلها (به).

٤- هكذا في الأصل، والصواب (لقلما) كما في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨.

٥- الصالب من الحمى هي التي معها حر شديد، وليس معها برد، وهي غير النافض. انظر لسان العرب ٥٣٠/١ صلب.

٦- بفتح الواو، أو ضمها، أو كسرها، أي: مقابلها. انظر الدرر المبثثة في الغرر المثلثة للفيروزآبادي ص٢٠٣.

٧- هكذا في الأصل، والصواب (فقالا) كما في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (مما).

﴿صبر جميل والله المستعان [٧٤/ب] على ما تصفون﴾(١) وقد كان خطب الناسَ رسول الله ﷺ على المنبر فقال: كيف ترون فيمن يؤذيني في أهلي، ويجمع من يؤذيني في بيته؟ فقال سعد(٢) بن معاذ: أي(٣) رسول الله ﷺ إن كان منا معشر الأوس(٤) جلدنا رأسه، وإن كان من إخواننا الخزرج (٥) أمرتنا فأطعناك، وكان الذي تولى كبره الذي يجمعهم عبد الله(٦) بن أبي بن سلول، فقال سعد بن عبادة: أي سعد بن معاذ، والله ما نصرة رسول الله ﷺ أردت، ولكنها كانت ضغائن، وإحن(٧) في الجاهلية، لم تحلل لنا من صدوركم بعد، فقال سعد بن معاذ: الله أعلم ما أردت، فقام

١- يوسف: ١٨.

٢- هو سعد بن معاذ بن النعمان الانصاري الأشهلي، سيد الأوس، شهد بدراً، ورمي بسهم يوم الخندق، فعاش بعد ذلك شهراً حتى حكم في بني قريظة، وأجيبت دعوته في ذلك، ثم انتقض جرحه فمات، ومناقبه كثيرة. انظر الإصابة ٣٧/٢، وتقريب التهذيب ص٢٣٢.

٣- أي: حرف نداء للبعيد، وقيل: للقريب، وقيل: للمتوسط. انظر الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ص٢٥٠.

٤- بنو الأوس: بطن من مزيقيا من القحطانية، وهم بنو الاوس بن حارثة بن ثعلب، والأوس أخو الخزرج، وكان لهم ملك يثرب نزلوها عند خروجهم من اليمن، وجاء الإسلام وهم بها، فكانوا أنصار النبي ﷺ وأعقابهم كثيرون متفرقون في المشرق والمغرب. انظر نهاية الارب ص٩٥.

٥- بنو الخزرج: بطن من مزيقيا من الازد غلب عليهم اسم أبيهم، وهم إحدى قبيلتي الانصار وإخوة الاوس، ويقال لكليهما: بنو قيلة، وكان لهم ملك يثرب قبل الإسلام مع إخوانهم الاوس، وقد نزلوها عند خروج الأزد من اليمن. انظر المصدر السابق ص٦٠.

٦- هو عبد الله بن أبي بن مالك الخزرجي، المشهور بابن سلول، وهي جدته لابيه من خزاعة، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم، ورأس المنافقين في الإسلام، وقد أظهر الإسلام بعد معركة بدر تقية، وانخزل عن المسلمين بمن معه في وقعة أحد، وفعل مثل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك، وكان يشمت بالمسلمين وله في النفاق أخبار كثيرة، ولما مات صلى عليه النبي ﷺ ولم يكن ذلك من رأي عمر فنزلت ﴿ولا تصل على أحد منهم...﴾ الآية. انظر الأعلام ٦٥/٤.

٧- الإحَن: جمع إِحْنَة والإحنة بالكسر: الحقد. انظر القاموس المحيط ص١٥١٦ الإحنة.

أسيد (١) بن حضير فقال: أي ابن عبادة، إن سعداً ليس لك بنديد، أنا نديدك، لا ولكن تجادل عن المنافقين، وتدفع عنهم، قال: فكثر اللغط(٢) في المسجد ورسول الله ﷺ جالس على المنبر، فأومأ إلى الناس بيده ها هنا، وها هنا، حتى هدأ الصوت، قالت عائشة: وشخص(٣) بصر رسول الله ﷺ إلى [٧٥/أ] السقف، وكان إذا نزل عليه وجد، وقال(٤) الله - تبارك وتعالى -: ﴿إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا﴾(٥) قالت: فوالذي أكرمه، وأنزل عليه الكتاب مازال يضحك حتى إني لأنظر إلى نواجذه سروراً، ثم مسح على (٦) وجهه فقال لعائشة(٧): أبشري قد أنزل الله - جل ذكره - عذرك، قالت قلت: بحمد الله لا بحمدك وحمد أصحابك، وأنزل الله - جل ثناؤه -: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم * لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين * لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا

١- هو أسيد بن حضير بن سماك الأوسي، أسلم بعد العقبة الأولى، وقيل: الثانية، اختلف في شهوده بدراً، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، وكان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - يكرمه ولا يقدم عليه أحداً، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان أحد العقلاء الكملة أهل الرأي وله في بيعة أبي بكر أثر عظيم، مات - رضي الله عنه - في شعبان سنة عشرين. انظر أسد الغابة ٩٢/١.

٢- اللغط: بفتحتين الصوت والجلبة. مختار الصحاح ص٦٠٠ لغط.

٣- شخص بصره من باب خضع، فهو شاخص إذا فتح عينيه، وجعل لا يطرف. مختار الصحاح ص٣٣١ شخص.

٤- في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨ (قال) من غير واو، وهو أنسب.

٥- المزمل: ٥.

٦- في تفسير ابن جرير ٩٥/١٨ (عن).

٧- في المصدر السابق (فقال: يا عائشة).

بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون * [١١-١٣] يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين﴾(١) [١٧] فتلا هذه الآيات كلها حتى إذا بلغ خاتمها ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾(٢) [٢٦] وكان أبو بكر آلى أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً وكانت بينه وبينه رحم(٣) [٧٥/ب] فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ولا يأتل(٤) أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ [٢٢] قال أبو بكر: بلى أي رب، فعاد له بخير ما يصنع إليه(٥).

١- هكذا في الأصل حيث لم ترد الآيات التي قبل هذه الآية وهي (١٤ و ١٥و ١٦).

٢- في الأصل ﴿لهم أجر كريم﴾، وليس من هذه السورة بل جاء هذا في سورة الحديد في قوله ـ تعالى ـ: ﴿إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم﴾ آية ١٨، وما أثبتناه يوافق ما جاء في بعض الروايات عن عدد الآيات التي أنزلت في شأن عائشة رضي الله عنها. انظر فتح الباري ٤٧٧/٨.

٣- لأن أمه بنت خالة أبي بكر الصديق فكان يمونه لقرابته منه. انظر الإصابة ٤٠٨/٣.

٤- في الأصل ﴿ولا يأتلي﴾.

٥- أخرجه ابن جرير ٩٤/١٨ بسنده عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن علقمة بن وقاص وغيره ـ أيضاً ـ. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٥٩/٦، والترمذي في الجامع الصحيح في تفسير سورة النور ١٣/٥ كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وأخرجه ابن إسحاق في السيرة النبوية ١٨٧/٣، وعبد الرزاق في المصنف ٤١٠/٥، والإمام أحمد في المسند ١٩٤/٦، والإمام البخاري في كتاب الشهادات، باب إذا عدل رجل رجلا فقال: لا نعلم إلا خيراً أو ما علمت إلا خيراً ٢٤٨/٥، وباب تعديل النساء بعضهن بعضاً ٢٦٩/٥ وفي كتاب الجهاد مختصراً باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ٧٧/٦، وفي كتاب المغازي مختصراً الباب الثاني عشر ٣٢٣/٧ ومطولا في باب حديث الإفك ٤٣١/٧، وفي كتاب التفسير باب ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل﴾ مختصراً ٣٦٢/٨، وباب ﴿لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم﴾. ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ ٤٥٢/٨، وفي كتاب الايمان

٥٥٤- حدثنا الزعفراني(١) قال: حدثنا علي بن عاصم، عن حصين(٢)، عن أبي وائل(٣)، عن مسروق(٤)، عن أم رومان قالت قالت عائشة: لئن حلفت لكم لا تصدقوني، ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه: ﴿الله المستعان على ما تصفون﴾(٥) وخرج رسول الله ﷺ ثم عاد ومعه أبو بكر، فقال: يا عائشة أبشري فقد أنزل الله - جل ذكره - عذرك، فقالت: بحمد الله لا بحمدك، فقال أبو بكر: تقولين هذا لرسول الله ﷺ قالت: نعم. قالت: وكان ممن حدّث الحديث رجل(٦) كان أبو بكر يعوله، فحلف لا يصله، فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم [٧٦/أ] والسعة﴾ [٢٢] إلى آخر الآية فقال أبو بكر: بلى(٧).

والنذور، باب قول الرجل لعمر الله ٥٤٦/١١، وباب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب ٥٦٤/١١ مختصراً، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول الله تعالى ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ ﴿وشاورهم في الامر﴾ ٣٣٩/١٣ مختصراً، وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ٤٦٤/١٣، وباب قول النبي ﷺ "الماهر بالقرآن مع سفرة الكرام البررة، وزينوا القرآن بأصواتكم" ٥١٨/١٣ مختصراً. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ٢١٢٩/٤، والنسائي في التفسير ٥٩٩/١، و١١٢/٢، وفي عشرة النساء ص٩٤، وابن جرير ٩٠/١٨، وابن أبي حاتم ١٢٣/١، والطبراني في الكبير ٥٠/٢٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٨٢/٥، والواحدي في أسباب نزول القرآن ص٣٣٠ كلهم من حديث الزهري عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة إلا أن عند ابن إسحاق (سعيد بن جبير) مكان (سعيد بن المسيب).

١- هو الحسن بن محمد.
٢- هو ابن عبد الرحمن.
٣- هو شقيق بن سلمة.
٤- هو ابن الأجدع.
٥- يوسف: ١٨.
٦- هو مسطح بن أثاثة.
٧- انظر تخريج الأثر رقم (٥٥١).

٥٥٥- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن علقمة قالت(١): سئلت جارية(٢) عائشة عنها فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب، وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها، ولئن كانت صنعت مما(٣) قال الناس ليخبرنه الله فعجب الناس من فقه الحبشية(٤).

٥٥٦- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ [١١] يقول: الذي بدأ بذلك(٥).

٥٥٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿الذي تولى كبره﴾ [١١] أذاه(٦).

١- هكذا في الأصل، والصواب (قال).

٢- ورد في بعض الروايات أن اسمها بريرة. انظر فتح الباري ٤٦٩/٨.

٣- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ٩٥/١٨ (ما).

٤- في سنده عمرو بن علقمة مقبول، لكن تابعه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عند ابن جرير، وهو ثقة، فقد أخرجه ابن جرير ٩٥/١٨ بسنده، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن علقمة بن وقاص وغيره - أيضاً - وهو عند ابن جرير جزء من الحديث الطويل الذي ورد عند المؤلف برقم (٥٥٣).

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨٧/١٨، وابن أبي حاتم ١٣٧/١ كلاهما من طريق أبي معاذ به.

٦- هكذا في الأصل وفي إسناده عنعنة ابن جريج، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولعل الصواب (أذاعه) وفي تفسير مجاهد ٤٣٧/٢؛ من طريق ابن أبي نجيح، هو عبد الله بن أبي بن سلول بدأه. وقد أخرجه بنحو هذا اللفظ الذي في تفسير مجاهد من طريق ابن أبي نجيح، ابن جرير ٨٩/١٨، وابن أبي حاتم ١٣٧/١، والطبراني في الكبير ١٣٨/٢٣، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣/٥ بلفظ (عبد الله بن أبي بن سلول يذيعه) وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، ولفظ السيوطي يؤيد ما أشرنا إليه من احتمال، والله أعلم. ويؤيده ما أخرجه الطبراني في

٥٥٨- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا أبو أحمد(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ﴿الذي تولى كبره﴾ [١١] قالت: عبد الله بن أبي(٣).

٥٥٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٤) قال: حدثنا سفيان(٥)، عن الأعمش، عن أبي الضحى(٦)، عن مسروق(٧) قال: كنت عند عائشة فدخل حسان (٨) بن ثابت فأمرت فألقيت له وسادة، فلما خرج [٧٦/ب] قلت لعائشة: ما تصنعين بهذا، وقد قال الله - جل ذكره - ما قال؟ فقالت: قال

الكبير ١٣٧/٢٣ بسنده من طريق الضحاك عن ابن عباس ﴿والذي تولى كبره﴾ يريد إشاعته وإذاعته.

١- هو أبو أحمد الزبيري.

٢- هو الثوري.

٣- رجاله ثقات إلا أن أبا أحمد قد يخطىء في حديث الثوري لكنه توبع، والحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب التفسير، تفسير سورة النور، باب ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ ٤٥١/٨ عن أبي نعيم، عن سفيان به. وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٧/٢٣ عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن سفيان به، وأخرجه ابن جرير ٨٩/١٨ بسنده عن معمر، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة.

٤- هو ابن إسماعيل.

٥- هو الثوري.

٦- هو مسلم بن صبيح.

٧- هو ابن الأجدع.

٨- هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي، شاعر رسول الله ﷺ قال أبو عبيدة: فضل حسان بن ثابت على الشعراء بثلاث: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي ﷺ في أيام النبوة، وشاعر اليمن كلها في الإسلام. قالوا: وكان ممن خاض في الإفك، نجلد فيه في قول بعضهم، وأنكر قوم ذلك، مات سنة ٥٤هـ وله مائة وعشرون سنة، وقيل: غير ذلك. انظر الإصابة ٣٢٦/١، وأسد الغابة ٤/٢.

الله: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [١١] وقد ذهب الله ببصره، ولعل الله أن يجعل ذلك العذاب ذهاب بصره(١).

٥٦٠- حدثنا بندار بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي(٢)، قال: أنبأنا شعبة، عن سليمان(٣)، عن أبي الضحى(٤)، عن مسروق(٥)، قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فأنشدها بأبيات له فقال:

حَصَانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبة   وتصبح غرثى من لحوم الغوافل(٦)

فقالت: لستَ كذلك. فقلت: تدعين هذا يدخل عليك، وقد أنزل الله - جل جلاله - في الذي(٧) تولى كبره منهم ﴿له عذاب عظيم﴾(٨) [١١]

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨٨/١٨ عن ابن بشار به. وانظر تخريج الأثر رقم (٥٦٠).

٢- هو محمد بن إبراهيم.

٣- هو الأعمش.

٤- هو مسلم بن صبيح.

٥- هو ابن الأجدع.

٦- قال ابن الأثير في جامع الأصول ٢٧٧/٢ في شرح هذا البيت (حصان رزان) امرأة حصان: بينة الحصانة أي: عفيفة حيية وامرأة رزان: ثقيلة ثابتة. (تزن) ترمى وتقذف. (بريبة) أي: بأمر يريب الناس كالزنا ونحوه. (غرثى) أي: جائعة والمذكر غرثان. (الغوافل) جمع غافلة والمراد بها: الغفلة المحمودة وهي ما لا يقدح في دين أو مروءة. وانظر شرح ديوان حسان بن ثابت لعبد الرحمن البرقوقي ص٣٧٧.

٧- هكذا في الأصل، وفي صحيح البخاري ٤٨٥/٨ ﴿والذي﴾ على أن هذا جزء من الآية.

٨- قال الحافظ ابن حجر: هذا مشكل؛ لأن ظاهره أن المراد بقوله: ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ هو حسان بن ثابت، وقد تقدم قبل هذا أنه عبد الله بن أبي، وهو المعتمد، وقد وقع في رواية أبي حذيفة عن سفيان الثوري عند أبي نعيم في المستخرج. وهو ممن تولى كبره فهذه الرواية أخف إشكالا. فتح الباري ٤٨٥/٨.

فقالت: وأي عذاب أشد من العمى؟ وقد كان يَرُد(١) عن رسول الله ﷺ(٢).

٥٦١- حدثنا أبو داود المصاحفي، قال: أخبرنا النضر، قال: أخبرنا ابن عون(٣)، قال: كان ابن سيرين ربما ذكر أم المؤمنين فيقول: نزل فيها عشر آيات(٤)، ثم قرأ: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه﴾ إلى قوله: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم﴾ [١١-١٩]. قال: وذكر مابعدها(٥) ﴿ولولا [٧٧/أ] فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكي من يشاء﴾ إلى قوله - جل وعز -: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي(٦) القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن

١- أي: ينافح أو يهاجي كما جاء في رواية الإمام البخاري في كتاب المغازي ٤٣٦/٧.

٢- أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب التفسير تفسير سورة النور، باب ﴿ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم﴾ ٤٨٥/٨ عن محمد بن بشار به. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ١٩٣٤/٤، والإمام ابن جرير ٨٨/١٨ كلاهما عن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي به. كما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب حديث الإفك ٤٣٦/٧، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ١٩٣٤/٤، والطبراني في الكبير ١٣٥/٢٣ ثلاثتهم من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة النور باب ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً﴾ الآية ٤٨٤/٨، وابن أبي حاتم ١٤٠/١، والطبراني في الكبير ١٣٥/٢٣ كلهم من طريق سفيان، عن الأعمش به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢١ عن الأعمش به. وأخرجه الطبراني ١٣٦/٢٣ من طرق أخرى عن الأعمش به.

٣- هو عبد الله.

٤- هذا فيه تجوز إذ أن الآيات التي ذكرها ليست عشراً.

٥- ولكنه لم يذكر الآية العشرين، ولا أول الآية الحادية والعشرين.

٦- في الأصل (أولوا).

يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾(١) [٢١-٢٢].

٥٦٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ [١٥] يرويه بعضكم من(٢) بعض(٣).

٥٦٣- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن هارون، قال(٤) وحدثني محمد(٥) بن عطاء، عن عمر(٦) بن نافع، أو نافع(٧) بن

١- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن ابن سيرين، أو نسبه له، وله شاهد مما تقدم. انظر الحديث رقم (٥٥٣) وتخريجه.

٢- هكذا في الأصل، وحولها ما يدل على أنها صححت في الهامش، ولكنها لم تظهر، وفي تفسير ابن جرير ٩٨/١٨ وغيره (عن).

٣- رجاله ثقات إلا أن ابن جريج لم يصرح بالسماع لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٩٨/١٨ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه ـ أيضاً ـ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٣٨/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن أبي حاتم ١٥١/١، والطبراني في الكبير ١٤٢/٢٣ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره البخاري تعليقاً في كتاب التفسير باب ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ قال الحافظ ابن حجر: وصله الفريابي من طريقه وقال معناه: من التلقي للشيء، وهو أخذه وقبوله وهو على القراءة المشهورة وبذلك جزم أبو عبيدة وغيره وتلقونه بحذف إحدى التاءين وقرأ ابن مسعود بإثباتها. فتح الباري ٤٨٢/٨. وأورده الحافظ في تغليق التعليق ٢٦٥/٤ من طريق الفريابي عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٤- القائل هو أبو داود.

٥- هو محمد بن عطاء النخعي، نزيل مصر، ذكر ابن أبي حاتم أن أباه سمع منه بمصر سنة ست عشرة ومائتين، وسئل عنه فقال: شيخ. انظر الجرح والتعديل ٤٦/٨.

٦- هما اثنان: عمر بن نافع العدوي وهو ثقة، من السادسة، مات في خلافة المنصور، وعمر بن نافع الثقفي وهو كوفي ضعيف، من السادسة. انظر تقريب التهذيب ص٤١٧، والصواب (نافع بن عمر) لأنه هو الذي يروي عن ابن أبي مليكة.

٧- هو نافع بن عمر بن عبد الله الجُمَحي المكي، روى عن ابن أبي مليكة، وغيره، ثقة، ثبت، مات سنة ١٦٩هـ. تهذيب الكمال ١٤٠٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٨.

عمر، عن ابن أبي مليكة(١)، قال: نحن أعلم بهذا إنما نزلت في عائشة - رحمها الله - إنما هي ﴿تَلِقُونَه﴾(٢) [١٥].

٥٦٤- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر، عن هارون، عن واصل(٣)، عن يحيى(٤) بن عقيل، عن يحيى(٥) بن يعمر: ﴿إذ تلقونه﴾ [١٥] من

١- هو عبد الله بن عبيد الله.

٢- الإسناد الأول رجاله ثقات أما الثاني ففيه محمد بن عطاء، لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، لكنه توبع عن نافع بن عمر تابعه وكيع عند البخاري ويحيى بن واضح عند ابن جرير، وأبو أسامة عند ابن أبي حاتم، وسعيد بن أبي مريم عند الطبراني، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب حديث الإفك ٤٣٦/٧، وابن جرير ٩٨/١٨، وابن أبي حاتم ١٥٠/١، والطبراني في الكبير ١٤٣/٢٣ كلهم من طرقهم المذكورة آنفاً عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها. وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير تفسير سورة النور باب ﴿إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم﴾ ٤٨٢/٨، والطبراني في الكبير ١٤٣/٢٣ كلاهما من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أنه قال: سمعت عائشة تقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣/٥ وزاد نسبته لابن المنذر وابن مردويه. قال النحاس: وإسناده صحيح ولا يعرف له مخرج إلا من حديث ابن عمر الجمحي والمعنيان صحيحان لأنهم قد تلقوه وولقوه والأصل: تولقونه فحذفت الواو... يقال: وَلَقَ يَلِقُ إذا أسرع في الكذب واشتقاقه من الولْق وهو الخفة والسرعة. إعراب القرآن ١٣٠/٣. قال ابن جني: وبها قرأ ابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي. انظر المحتسب ١٠٤/٢.

٣- هو واصل مولى أبي عيينة ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري، روى عن يحيى بن عقيل وغيره، وعنه هارون بن موسى وآخرون، صدوق، عابد، من السادسة. تهذيب الكمال ١٤٥٨/٣، وغاية النهاية ٣٧٥/٢، وتقريب التهذيب ص٥٧٩.

٤- هو يحيى بن عُقَيل الخزاعي البصري، نزيل مرو، روى عن يحيى بن يعمر وغيره، وعنه واصل مولى أبي عيينة، وآخرون، صدوق، من الثالثة. غاية النهاية ٣٧٥/٢، وتقريب التهذيب ص٥٩٤.

٥- هو يحيى بن يَعْمَر أبو سليمان العدواني البصري، نزيل مرو، وقاضيها، تابعي جليل، ثقة، فصيح، وكان يرسل، قال هارون بن موسى: أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر، مات قبل المائة، وقيل بعدها. غاية النهاية ٣٨١/٢، وتقريب التهذيب ص٥٩٨.

الوَلَق(١).

٥٦٥- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير(٢) أنه سمع حسان(٣) بن كريب يقول: قال علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه -: الذي يقول الفاحشة، والذي يشيعها بمنزلة واحدة(٤).

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرج هذه القراءة عن ابن يعمر، لكنها نسبت إليه في المحتسب كما تقدم في تخريج الأثر رقم (٥٦٣)، وكما جاء في البحر المحيط ٣٨/٦، وقد ضُبط (الولَق) في الأصل بفتح اللام، والصواب (الولْق) بسكونها. انظر لسان العرب ٣٨٣/١٠ ولق.

٢- هو مرثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير المصري، روى عن حسان بن كريب وغيره، وعنه يزيد بن أبي حبيب، وآخرون، ثقة، فقيه، مات سنة ٩٠هـ. تهذيب الكمال ١٣١٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٤.

٣- هو حسان بن كريب الحميري المصري، روى عن علي وغيره، وعنه مرثد بن عبد الله اليزني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول من الثانية وله إدراك، هاجر في خلافة عمر. الجرح والتعديل ٢٣٤/٣، والثقات ١٦٤/٤، وتقريب التهذيب ص١٥٨.

٤- في سنده حسان بن كريب مقبول، وابن لهيعة صدوق اختلط، وقد عنعن وهو متهم بالتدليس، لكنه توبع، تابعه يحيى بن أيوب عند البخاري، وأبي الشيخ، والبيهقي، وهو صدوق ربما أخطأ، والأثر أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه ص٦٦ بسنده عن ابن لهيعة به، ولفظ: (فالذي يعمل الفاحشة والذي يشيعها بمنزلة واحدة)، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد، باب من سمع بفاحشة فأفشاها ص١٢٠، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه ص٦٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٤/٧ كلهم من طريق يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به، ولفظه عند أبي الشيخ والبيهقي: القائل للفاحشة والذي يسمع لها في الإثم سواء. وأخرج وكيع في الزهد ٧٦٨/٣ عن ابن أبي خالد، عن شبيل بن عوف الأحمسي قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأفشاها كان فيها كالذي بدأها، وكذلك أخرجه هناد في الزهد ٦٤٥/٢ عن وكيع به، والإمام البخاري في الأدب المفرد باب من سمع بفاحشة فأفشاها ص١٢٠، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه ص٦٦، وأبو نعيم في الحلية ١٦٠/٤ كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

٥٦٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن بعض أصحابه [٧٧/ب] قال: سألت قتادة عن قوله - جل وعز -: ﴿لا تتبعوا(٢) خطوات الشيطان﴾ [٢١] قال: كل شيء نهى الله عنه(٣).

٥٦٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل وعز -: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾ الآية [٢٢] قال: لما أنزل الله - تبارك اسمه - عذر عائشة من السماء قال أبو بكر، وآخرون من المسلمين: لا نصل رجلاً تكلم بشيء من شأن عائشة، ولا ننفعه فأنزل الله - جل ذكره -: ﴿ولا يأتل﴾ يقول: لا يحلف(٤).

٥٦٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن رجل، عن سعيد بن جبير قوله - جل وعلا -: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ الآية [٢٣] قال: نزلت في أزواج النبي ﷺ(٦).

١- هو ابن عيينة.

٢- في الأصل ﴿ولا تتبعوا﴾.

٣- في سنده مبهم، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ٧٦/٢ عن الحسن بن يحى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ [سورة البقرة ١٦٨] قال: خطاياه. كما أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦٧/١ عن أبيه، عن ثابت بن محمد الزاهد، عن حسين الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة عن قول الله - عز وجل -: قلت: أرأيت قول الله ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: كل معصية فهي من خطوات الشيطان.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٣/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- هو ابن عيينة.

٦- في سنده مبهم، ولم أقف على هذه الرواية عن سعيد بن جبير عند غير المؤلف، وقد وردت عنه رواية أخرى أنها نزلت في عائشة خاصة، فقد جاء في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٣ أخبرني من سمع سعيد بن جبير يقول نزلت هذه الآية في عائشة خاصة ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة﴾. وجاء في تفسير الثوري - أيضاً - ص٢٢٣ عن

٥٦٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: سمعت سفيان(١) يقول: من قذف محصنة حبط عمله سبعين سنة ثم قرأ: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ [٢٣] حتى بلغ ﴿عظيماً﴾(٢) (٣).

٥٧٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن عمرو(٤)، عن الحسن، والأعرج: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ [٢٥] يقول: قضاهم(٥)

خصيف قال قلت لسعيد بن جبير: و ﴿الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ في من نزلت؟ قال: في عائشة خاصة. وأخرجه ابن جرير ١٠٣/١٨ بسنده عن خصيف عن سعيد بن جبير، ولفظه: قلت لسعيد بن جبير: الزنا أشد أم قذف المحصنة؟ فقال: الزنا فقلت: أليس الله يقول: ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ الآية قال سعيد: إنما كان هذا لعائشة خاصة. وكذلك أخرجه الطبراني ١٥١/٢٣ بسنده عن خصيف عن سعيد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٥/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وأخرج ابن أبي حاتم ١٨٣/١، والحاكم في المستدرك ١٠/٤ كلاهما من طريق العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ قال: نزلت في عائشة خاصة، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، انتهى. ويشهد لما أورده المصنف عن سعيد بن جبير ما أخرجه ابن جرير ١٠٤/١٨ بسنده عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ الآية، أزواج النبي ﷺ خاصة. وقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٢/٢٣ بسنده عن سلمة بن نبيط عن الضحاك. وأولى الأقوال بالصواب كما ذكر ابن جرير ١٠٥/١٨ قول من قال: نزلت هذه الآية في شأن عائشة، والحكم بها عام في كل من كان بالصفة التي وصفه الله بها فيها.

١- هو ابن عيينة.

٢- هكذا في الأصل، ولعله نصبها لمحلها من الإعراب في لفظه، وحكم ذلك يحتاج إلى نظر.

٣- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف، وقد جاء في فردوس الأخبار للديلمي ١٢٨/٤ عن أبي هريرة: من قذف محصنة هدم عمله ثمانين سنة.

٤- هو ابن عبيد المعتزلي.

٥- هكذا في الأصل، ولعلها (وفاهم).

بالحق(١).

* قال: وحدثني جرير(٢) [٧٨/أ]، عن حميد(٣)، عن مجاهد: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحقُّ﴾ وتفسيرها: يومئذ يوفيهم الله الحقُّ دينهم(٤).

٥٧١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل جلاله -: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ الآية [٢٦] يقول: ﴿الخبيثات﴾ من القول ﴿للخبيثين﴾ من الرجال ﴿والخبيثون﴾ من الرجال ﴿للخبيثات﴾ من القول ﴿والطيبات﴾ من القول ﴿للطيبين﴾ من الرجال ﴿والطيبون﴾ من الرجال ﴿للطيبات﴾ من القول، فهذا في الكلام،

١- في سنده عمرو بن عبيد متهم مع أنه كان عابداً، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف، كما أنني لم أقف على من ذكر أن للحسن، والأعرج قراءة في هذه الآية، فلعل قراءتهما موافقة لقراءة الجمهور الذين قرأوا بنصب الحق، قال الزجاج: من قرأ ﴿دينهم الحقَّ﴾ فالحق من صفة الدين، والدين ها هنا الجزاء، المعنى: يومئذ يوفيهم الله جزاءهم الحق. معاني القرآن وإعرابه ٣٧/٤.

٢- هو جرير بن حازم بن زيد أبو النضر الأزدي، البصري، روى الحروف عن حميد بن قيس وغيره، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة ١٧٠هـ بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. تهذيب الكمال ١٨٧/١، وغاية النهاية ١٩٠/١، وتقريب التهذيب ص١٣٨.

٣- هو ابن قيس.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٦/١٨ بسنده، عن يزيد، عن جرير بن حازم به، وتفسيرها الذي ذكره المؤلف أورده الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣٧/٤، وابن جني في المحتسب ١٠٧/٢، وقال: وجاز وصفه - تعالى - بالحق لما في ذلك من المبالغة. حتى كأنه يجعله هو هو على المبالغة فهو كقولنا: رجل خصم، وقوم زَور، وقوله: فهم رضا وهم عَدلُ. وهذه القراءة شاذة وبها قرأ ابن عباس وعبد الله، وأبو روق، وأبو حيوة، وأبو الجوزاء، وحميد بن قيس، والأعمش. المختصر لابن خالويه ص١٠١، وزاد المسير ٣٦/٦، والبحر المحيط ٤٤١/٦. وذكر ابن جرير، والنحاس أن جرير بن حازم قال: قرأتها في مصحف أبي بن كعب ﴿يوفيهم الله الحقُّ دينهم﴾. انظر تفسير ابن جرير ١٠٦/١٨، وإعراب القرآن ١٣٢/٣.

وهم الذين قالوا لعائشة ما قالوا، هم الخبيثات(١)، والطيبون هم المبرؤن مما قال الخبيثون(٢).

٥٧٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا سفيان (٤)، عن عثمان(٥) بن الأسود، عن مجاهد قال: ﴿الخبيثات للخبيثين﴾ [٢٦] قال: ﴿الخبيثات﴾ من الكلام ﴿للخبيثين﴾ من الناس ﴿والطيبات﴾ من الكلام ﴿للطيبين﴾ من الناس(٦).

٥٧٣- حدثنا سعيد(٧) بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن أبي بشر(٨)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ:

١- هكذا في الأصل، والصواب (هم الخبيثون) كما في تفسير ابن جرير ١٠٧/١٨.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٧/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو الثوري.

٥- هو عثمان بن الأسود بن موسى المكي، مولى بني جمح، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه الثوري، وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٥٠هـ أو قبلها. تهذيب التهذيب ١٠٧/٧، وتقريب التهذيب ص٣٨٢.

٦- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٧/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥٥/٢، وابن جرير ١٠٧/١٨، والطبراني في الكبير ١٥٨/٢٣ كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره ابن أبي حاتم ٢٠٨/١ مختصراً. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣٦/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٧- هو سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبو بكر، روى عن هشيم، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم القاضي، وآخرون، ثقة، صاحب حديث، قال الحافظ ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ مات ببغداد وبالرجوع إلى كتاب الثقات المطبوع لم نجد هذه العبارة في ترجمته وإنما وجدت في الترجمة التي تليها وهي ترجمة سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وكانت وفاة الطالقاني سنة ٢٤٠هـ عند ابن حبان وقال البخاري: سنة ٢٤٤هـ. التاريخ الكبير ٥٢٢/٣، والثقات ٢٧٠/٨، وتهذيب التهذيب ١٠٣/٤، وتقريب التهذيب ص٢٤٣.

٨- هو جعفر بن إياس.

﴿حتى تستأذنوا وتسلموا﴾ [٢٧] قال: ﴿تستأنسوا﴾ إنما هو وهم من الكتّاب(١).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة هشيم وهو مدلس، لكنه توبع وصرح بالسماع عند البيهقي، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦؛ كلاهما من طريق هشيم به. وأخرجه ابن جرير ـ أيضاً ـ بسندين من طريق شعبة، عن أبي بشر به، وبسند آخر من طريق معاذ بن سليمان، عن أبي بشر به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٢١٨/١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦؛ كلاهما من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر به. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦؛ بسنده من طريق شعبة، عن أيوب السختياني، عن سعيد بن جبير به. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٩٦/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٣٧/٦؛ كلاهما من طريق شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وهو في تفسير الثوري ص٢٢٤ عن جابر، عن مجاهد به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٨/٥ وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف والضياء في المختارة. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب ١٠٧/٢، وقد تكلم غير واحد من الأئمة في هذا الخبر المروي عن ابن عباس. فقال النحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٣: فأما ما روي عن ابن عباس وبعض الناس يقول عن سعيد بن جبير أنه قال أخطأ الكاتب إنما هو ﴿حتى تستأذنوا﴾ فعظيم محظور القول به لان الله ـ تعالى ـ قال: ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ وقال البيهقي في شعب الإيمان ٤٣٨/٦: وهذا الذي رواه شعبة واختلف عليه في إسناده ورواه أبو بشر واختلف عليه في إسناده من أخبار الآحاد... والقراءة العامة ثبت نقلها بالتواتر فهي أولى ويحتمل أن يكون ذلك القراءة الأولى، ثم صارت القراءة على ما عليه العامة، ونحن لا نزعم أن شيئاً مما وقع عليه الإجماع أو نقل متواتراً أنه خطأ وكيف يجوز أن يقال ذلك وله وجه يصح وإليه ذهبت العامة. وقال الرازي في مفاتيح الغيب ١٩٦/٢٣: واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر لانه يقتضي الطعن في القرآن الذي نقل بالتواتر ويقتضي صحة القرآن الذي لم ينقل بالتواتر وفتح هذين البابين يطرق الشك إلى كل القرآن وأنه باطل. وقال القرطبي في تفسيره ٢١٤/١٢: هذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره فإن مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها ﴿حتى تستأنسوا﴾ وصح الإجماع فيها من لدن مدة عثمان فهي التي لا يجوز خلافها، وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ أجمع الصحابة عليه قول لا يصح عن ابن عباس اهـ. وقال أبو حيان في

٥٧٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا [٧٨/ب] سفيان(١)، عن عمرو(٢)، عن عكرمة قوله - جل ذكره -: ﴿حتى تسأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ [٢٧] قال: إذا دخلت بيتاً غير مسكون ليس فيه أحد، فقل السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين(٣).

البحر المحيط ٤٤٥/٦: ومن روى عن ابن عباس أن قوله: ﴿تسأنسوا﴾ خطأ أو وهم من الكاتب وأنه قرأ حتى تسأذنوا فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين، وابن عباس بريء من هذا القول و ﴿تسأنسوا﴾ متمكنة في المعنى بينة الوجه في كلام العرب، وقد قال عمر للنبي ﷺ استأنس يا رسول الله وعمر واقف على باب الغرفة الحديث المشهور وذلك يقتضي أنه طلب الأنس به ﷺ. وقال ابن كثير في تفسيره ٢٨١/٣: هذا غريب جداً عن ابن عباس. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٨/١١: أخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح أن ابن عباس كان يقرأ حتى تستأذنوا ويقول: أخطأ الكاتب، وكان يقرأ على قراءة أبي بن كعب ومن طريق مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم النخعي قال: في مصحف ابن مسعود حتى تسأذنوا، وأخرج سعيد بن منصور من طريق مغيرة، عن إبراهيم في مصحف عبد الله حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن عن ابن عباس، واستشكله وكذا طعن في صحته جماعة ممن بعده، وأجيب بأن ابن عباس بناها على قراءته التي تلقاها عن أبي بن كعب، وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسين فلموافقة خط المصحف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه وكان قراءة أبي من الأحرف التي تركت القراءة بها. وقال العلامة محمد الأمين رحمه الله: ما يروى عن ابن عباس وغيره لا يصح وإن صحح سنده عنه بعض أهل العلم ولو فرضنا صحته فهو من القراءات التي نسخت وتركت، ولعل القارىء بها لم يطلع على ذلك لأن جميع الصحابة رضي الله عنهم أجمعوا على كتابة تستأنسوا في جميع نسخ المصحف العثماني وعلى تلاوتها بلفظ ﴿تسأنسوا﴾ ومضى على ذلك إجماع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في مصاحفهم وتلاوتهم من غير نكير، والقرآن العظيم تولى الله تعالى حفظه من التبديل والتغيير. أضواء البيان ١٦٧/٦ـ ١٦٨ باختصار.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ هو ابن دينار.

٣ـ إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٢٢٣/١ عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٠/٨ عن ابن عيينة به. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٤٧/٦ بسنده عن

٥٧٥- وسمعت ابن أبي عمر يقول: حدثنا سفيان(١)، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتاً غير مسكون ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين(٢).

٥٧٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر(٤)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا﴾ [٢٧] قال: إنما هي خطأ من الكاتب، حتى تستأذنوا وتسلموا(٥).

٥٧٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء(٦) يقول: ﴿فيها متاع لكم﴾ [٢٩] الخلاء والبول(٧).

سفيان به. وسيأتي برقم (٦٤٣).

١- هو ابن عيينة.

٢- في سنده عبد الكريم أبو أمية ضعيف، لكن تابعه عبد الكريم الجزري وهو ثقة، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦١/٨ عن ابن عيينة، عن عبد الكريم به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٦/٢ عن الثوري، عن عبد الكريم بن أبي أمية به. ورواه ابن أبي حاتم ٥٣٠/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٤٦/٦ كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٨٩/١٠ عن معمر، عن رجل، عن مجاهد وقتادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠/٥ ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. ويشهد له ما روي عن عكرمة، وهو الأثر الذي قبله.

٣- هو غندر.

٤- هو جعفر بن إياس.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٨ عن ابن بشار به، وانظر تخريج الأثر رقم (٥٧٣).

٦- هو ابن أبي مسلم الخراساني.

٧- رجاله ثقات إلا عطاء بن أبي مسلم فهو صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس، والأثر أخرجه ابن جرير ١١٤/١٨ وابن أبي حاتم ٢٣٣/١ كلاهما من طريق الحجاج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٠/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥٧٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(١)، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص(٢)، عن عبد الله: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ [٣١] قال: الثياب(٣).

قال شعبة: قاله مراراً عن عبد الله فقال له رجل: عن عبد الله فقال [٧٩/أ] أبو إسحاق: سمعت أبا الأحوص، ولم يذكر عبد الله(٤).

٥٧٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عبد الله(٧) عن(٨) مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير في قوله - جل

١- هو غندر.

٢- هو عوف بن مالك.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١١٧/١٨ عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر به، وأخرجه بسند ثان عن سفيان عن أبي إسحاق به، وبسند ثالث عن الحجاج عن أبي إسحاق به مع زيادة في اللفظ، وبسند رابع عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٣/٤/٢، وابن أبي حاتم ٢٥٣/١، والطبراني في الكبير ٢٦٠/٩، والحاكم في المستدرك ٣٩٧/٢ كلهم من طريق أبي إسحاق به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه، ووافقه الذهبي.

٤- لم أقف على هذه الزيادة التي وردت عن شعبة عند غير المؤلف.

٥- هو النبيل.

٦- هو الثوري.

٧- هو عبد الله بن مسلم بن هرمز أبو يعلى، المكي، روى عن سعيد بن جبير، وغيره، وعنه الثوري وآخرون، قال يحيى: ليس بشيء، كان يرفع أشياء لا ترفع، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فوجب التنكب عن روايته عند الاحتجاج به، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة. المجروحين ٢٦/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٤٢/٢، وتقريب التهذيب ص٣٢٣.

٨- هكذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب (بن).

ذكره -: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ [٣١] قال: الكف والوجه(١).

٥٨٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢) بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن علقمة(٤)، عن إبراهيم في قوله - جل وعز -: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ [٣١] قال: الثياب(٥).

٥٨١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٦)، قال: حدثنا شعبة، عن منصور(٧)، قال: سمعت رجلاً يحدث عن طلحة(٨)، عن إبراهيم في هذه الآية: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن﴾ الآية [٣١] قال: ما فوق الجيب(٩).

١- في سنده عبد الله بن مسلم ضعيف، والأثر أخرجه ابن جرير ١١٨/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه - أيضاً - بسند آخر عن عبد الله بن مسلم به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٤/٤/٢ من طريق سفيان به إلا أنه وقع عنده (عبد الله بن مسلمة) وأخرجه ابن أبي شيبة - أيضاً - في المصنف ٢٨٤/٤/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٢٥/٢ كلاهما من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. وله شاهد من حديث الضحاك عند ابن جرير ١١٩/١٨، ولكن في سنده جويبر وهو ضعيف. كما أن له شاهداً عند ابن أبي حاتم فقد أخرج في تفسيره ٢٥٠/١ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: وجهها وكفاها والخاتم، قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، والضحاك، وعكرمة، وأبي صالح، وزياد بن أبي مريم نحو ذلك.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو ابن مرثد.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١١٨/١٨ عن ابن بشار به. وابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٣/٤/٢ من طريق سفيان به.

٦- هو غندر.

٧- هو ابن المعتمر.

٨- هو ابن مصرف.

٩- جيب القميص: ما جيب من أعلاه وقور، وهو ما ينفتح على النحر. انظر مبادىء اللغة للإسكافي ص٣٩، والمنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل ٤٧٦/٢، والمصباح المنير ١١٥/١ جيب.

قال شعبة: كتب به إلي(١)، وقرأته عليه(٢).

٥٨٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن مغيرة(٤)، عن الشعبي في هذه الآية: ﴿غير أولي الإربة﴾ [٣١] قال: الذي لا أرب له في النساء(٥).

٥٨٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد في قوله - جل وعز -: ﴿أولي الإربة من الرجال﴾ [٣١] قال: هو الأبله(٧).

١- في تفسير ابن جرير ١٢٠/١٨ (كتب به منصور إلي).

٢- في سنده مبهم، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٠/١٨ عن ابن المثنى، عن محمد بن جعفر به.

٣- هو غندر.

٤- هو ابن مقسم الضبي.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة المغيرة بن مقسم، وهو مدلس، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٣/١٨ عن ابن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٦/٧ بسنده من طريق شعبة به بلفظ: الذي ليس له أرب، أي: حاجة في النساء. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٨/٤/٢، وابن جرير ١٢٢/١٨ كلاهما من طريق جرير عن مغيرة به، مع زيادة في اللفظ واختلاف. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣/٥ ونسبه لابن أبي شيبة وابن جرير. وسيأتي عن الشعبي تفسيره بالأبله في الأثر رقم (٥٨٨).

٦- هو ابن عيينة.

٧- في سنده عبد الكريم أبو أمية ضعيف لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٢٧٣/١ عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وأخرجه ابن جرير ١٢٢/١٨ عن إسماعيل بن موسى السدي، عن شريك، عن منصور، عن مجاهد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣١٨/٤/٢، وابن جرير ١٢٢/١٨ كلاهما من طريق ليث، عن مجاهد مع زيادة في اللفظ ولفظه عند ابن أبي شيبة: الأبله الذي لا يعرف أمر النساء. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٥ عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: هو الأبله الذي يريد الطعام، ولا يريد النساء. كما ورد قول مجاهد من طريق ابن أبي نجيح في تفسير مجاهد ٤٤٠/٢، وتفسير ابن جرير ١٢٢/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٧٠/١-٢٧١ من غير ذكر الأبله، ولفظ ابن جرير: الذي لا أرب له بالنساء مثل فلان. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٣/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥٨٤- وسمعت ابن أبي عمر، يقول: حدثنا [٧٩/ب] سفيان(١)، عن مسعر(٢) أو عبد الله(٣)، - قال إسحاق(٤): أنا أشك - عن رجل في ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ [٣١] قال: هو الذي لا ينتشر(٥).

٥٨٥- وسمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٦) في قوله - عز ذكره -: ﴿غير أولي الإربة من الرجال﴾ [٣١] قال: أشار لنا عبد الكريم أبو أمية إلى رجل أبله قال أبو أمية: إذا قيل له: لا تنكح(٧)؟ طأطأ رأسه(٨) واستحيا، قال عبد الكريم، قال مجاهد: مثل هذا(٩).

٥٨٦- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء، قال: حدثنا حميد بن عبد

١- هو ابن عيينة.

٢- هو ابن كدام.

٣- هو ابن المبارك.

٤- هو المؤلف.

٥- صاحب هذا القول مبهم، لكن الإسناد إليه حسن، ولم أقف على من أخرجه غير المصنف، ولكن جاء في معالم التنزيل للبغوي ٣٤٠/٣ أن الحسن قال: هو الذي لا ينتشر، ولا يستطيع غشيان النساء، ولا يشتهيهن.

٦- هو ابن عيينة.

٧- أي: ألا تنكح؟ فأسقط الهمزة.

٨- أي: طامنه، وخفضه. انظر القاموس المحيط ص٥٨ طأطأ.

٩- في سنده عبد الكريم أبو أمية ضعيف، وانظر الأثر رقم (٥٨٣) وتخريجه.

الرحمن الرؤاسي، عن قيس(١)، عن جابر(٢)، عن عكرمة في قوله - جل ذكره -: ﴿أولي الإربة من الرجال﴾ [٣١] قال: العنين(٣) (٤).

١- هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، روى عن جابر الجعفي وغيره، قال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وقال أحمد: كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث وروى أحاديث منكرة، وكان ابن المديني ووكيع يضعفانه. وقال السعدي: ساقط، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وكان شعبة وشريك يثنيان عليه، وقال أبو داود: إنما أتي قيس من قبل ابنه كان يدخل أحاديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس ولا يعرف الشيخ ذلك، قال ابن حبان: قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج به، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر، مات سنة١٦٥هـ وقيل بعدها. المجروحين لابن حبان ٢١٦/٢، والضعفاء لابن الجوزي ١٩/٣، وتهذيب الكمال ١١٣٣/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٧.

٢- هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي روى عن عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعامر الشعبي، وغيرهم وعنه قيس بن الربيع وآخرون، كذبه أيوب السختياني وزائدة، وقال أبو حنيفة: ما لقيت أكذب منه، وقال جرير: لا أستحل أن أروي عنه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه ولا كرامة ليس بشيء، وقال النسائي: متروك وكان سبئاً يقول إن علياً يرجع إلى الدنيا، وقد وثقه الثوري، وشعبة وأجاب ابن حبان عن ذلك بأن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأن شعبة وغيره رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، قال ابن حجر عنه: ضعيف رافضي مات سنة ١٢٧هـ وقيل: غير ذلك. المجروحين لابن حبان ٢٠٨/١، والضعفاء لابن الجوزي ١٦٤/١، وتهذيب الكمال ١٨١/١، وتقريب التهذيب ص١٣٧.

٣- العِنّين: هوالذي لا يقدر على إتيان النساء أو لا يشتهي النساء. المصباح المنير ٤٣٣/٢ عنن.

٤- في سنده علتان الأولى: جابر الجعفي ضعيف رافضي، والثانية: قيس بن الربيع متكلم فيه، ولم أقف على من أخرجه عن عكرمة بهذا اللفظ، ولكنه نسب له في أحكام القرآن للجصاص ٣١٨/٣، وفي أحكام القرآن لابن العربي ١٣٧٤/٢، وفي زاد المسير ٣٣/٦، وقد أخرج ابن أبي

٥٨٧- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حميد، عن قيس، عن جابر، عن عطاء(١) قال: الذي لا يحمله أربه على أن يراود النساء(٢).

٥٨٨- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حميد، عن قيس، عن جابر، عن عامر(٣)، قال: الأبله(٤).

٥٨٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن عمير(٧) بن عبد الله، عن عبد الملك(٨) بن المغيرة، عن

شيبة في المصنف ٣١٩/٤/٢ بسنده عن مسعر، عن عون، عن عكرمة قال: هو الذي لا يقوم إربه. كما أخرج ابن جرير ١٢٣/١٨، وابن أبي حاتم ٢٧٥/١ كلاهما من طريق حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة نحوه.

١- هو ابن أبي رباح.

٢- ضعيف الإسناد، انظر تخريج الاثر الذي قبله، ولم أقف على من أخرجه عن عطاء، أو نسبه له بهذا اللفظ إلا أن الجصاص قال في أحكام القرآن ٣١٨/٣ قال مجاهد، وطاوس، وعطاء، والحسن: هو الابله. وفي أحكام القرآن لابن العربي ١٣٧٤/٢ عن سعيد بن جبير وعطاء أنه الابله المعتوه لا يدري النساء.

٣- هو الشعبي.

٤- إسناده ضعيف لما ذكر في تخريج الاثر رقم (٥٨٦)، ولم أقف على من أخرجه عن الشعبي، أو نسبه له، وانظر ما ورد عنه في الأثر رقم (٥٨٢)، ويشهد له ما تقدم عن مجاهد وغيره ممن قال بمثل قوله.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمي، روى عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ١٠٦١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣١.

٨- هو عبد الملك بن المغيرة الثقفي الطائفي، روى عن ابن البيلماني، وغيره، وعنه عمير بن عبد الله وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. الثقات ٩٩/٧، وتهذيب الكمال ٨٦٣/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٥.

عبد الرحمن(١) بن البيلماني، قال قال رسول الله صلى الله عليه: [٨٠/أ] «أنكحوا الأيامى منكم» فقال رجل: يا رسول الله فما العلائق(٢) بينهم؟ قال: «ما تراضى عليه الأهلون»(٣).

١- هو عبد الرحمن بن البيلماني، من مشاهير التابعين، يروي عن ابن عمر، وعنه عبد الملك بن المغيرة وغيره، كان من كبار الشعراء، ذكره ابن حبان في الثقات فقال: كان ينزل بحران، مات في أول ولاية الوليد بن عبد الملك، لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب. وقد لينه أبو حاتم، وقال الدارقطني: ضعيف لا تقوم به حجة، وقال ابن حجر: ضعيف، من الثالثة. الثقات ٩١/٥، وميزان الاعتدال ٢٦٥/٣، وتقريب التهذيب ص٣٣٧.

٢- العلائق: المهور الواحدة: عَلاقة. النهاية ٢٨٩/٣ علق.

٣- في إسناده ثلاث علل: الأولى: الإرسال، الثانية: ضعف عبد الرحمن بن البيلماني، الثالثة: عبد الملك بن المغيرة مقبول، وقد أخرجه أبو داود في المراسيل ص١٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣٩/٧ كلاهما من طريق عمير به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٨٦/٤ و ١٨٣/١٤ والبيقهي في السنن الكبرى ٢٣٩/٧ كلاهما من طريق عبد الملك به. وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٩/١٢، والدارقطني في سننه ٢٤٤/٣ كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وقد ذكر البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٩/٧ أنه قد قيل: عن حجاج بن أرطاة، عن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ وليس بمحفوظ. قال وقد قيل: عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بنحوه إلا أنه قال: ما تراضى عليه الأهلون ولو قضيباً من أراك. قال البيهقي ـ رحمه الله ـ: عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف، وللحديث شاهد بإسناد آخر، ثم ساق بسنده عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ﷺ عن صداق النساء؟ فقال: هو ما اصطلح عليه أهلوهم. وذكر الزيلعي ـ بعد أن ساقه من رواية الدارقطني والطبراني عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ـ أنه معلول بمحمد بن عبد الرحمن البيلماني، ثم ذكر قول ابن القطان: ومع إرساله فيه عبد الرحمن أبو محمد لم تثبت عدالته، وهو ظاهر الضعف. نصب الراية ٢٠٠/٣. وقال الهيثمي في المجمع ٢٨٠/٤ ـ بعد أن ساقه من رواية الطبراني ـ: وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو ضعيف. وقال الحافظ ابن حجر عن حديث ابن عباس

٥٩٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن عجلان(٢)، قال: قال ابن عمر بن الخطاب: ما رأيت مثل رجل قعدَ أيماً بعد هذه الآية: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾ [٣٢].

قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح(٣).

٥٩١- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه،

عند الدارقطني والبيهقي وإسناده ضعيف جداً فإنه من رواية محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عنه، واختلف فيه فقيل: عنه، عن ابن عمر، أخرجه الدارقطني ـ أيضاً ـ والطبراني، ورواه أبو داود في المراسيل من طريق عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الرحمن بن البيلماني مرسلاً، حكى عبد الحق أن المرسل أصح، ورواه الدارقطني من حديث أبي سعيد الخدري وإسناده ضعيف ـ أيضاً ـ، وأخرجه البيهقي من حديث عمر بإسناد ضعيف أيضاً. تلخيص الحبير ١٩٠/٣.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو محمد بن عجلان المدني، روى عن نافع مولى ابن عمر وغيره، وعنه سفيان بن عيينة وآخرون، قال الذهبي: هو إمام صدوق مشهور، وثقه أحمد، وابن معين، وابن عيينة، وأبو حاتم، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ١٤٨هـ. تهذيب الكمال ١٢٤٢/٣، وميزان الاعتدال ٩٠/٥، وتقريب التهذيب ص٤٩٦.

٣- لم يثبت لدي سماع ابن عجلان من ابن عمر فإن ثبت سماعه منه فإسناده حسن، والأثر ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث ٤٠٨/١ حيث قال: سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة، عن ابن عجلان قال: قال عمر: ما رأيت رجلا بعد هذه الآية [هكذا] ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾ قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح. وقال أبي: أخشى أن يكون وهم ابن أبي عمر في الكلام الأخير؛ لأن ابن عيينة يرويه عن هشام بن عروة قال قال عمر: ابتغوا الغنى في النكاح. وقد أخرج عبد الرزاق في المصنف ١٧٠/٦ عن هشام بن حسان، عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب: اطلبوا الفضل في الباء، قال: وتلا عمر ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾. كما أخرج عبد الرزاق ـ أيضاً ـ في المصنف ١٧٣/٦ عن معمر، عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: ما رأيت مثل رجل لم يلتمس الفضل في الباء، والله يقول: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

قال: زعم الحضرمي أنه ذكر له أن امرأة أخذت بُرَتين(١) من فضة، واتخذت جَزْعاً(٢)، فمرت على القوم فضربت برجلها تريد(٣) الخلخال(٤) على الجزع، فصوت فأنزل الله - جل وعز -: ﴿ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن﴾(٥) [٣١].

٥٩٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٦)، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم(٧)، عن مجاهد في هذه الآية: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ [٣٣] قال: مالا(٨).

٥٩٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٩)، قال: حدثنا شعبة، عن المغيرة(١٠)، عن إبراهيم في هذه الآية: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ [٣٣] قال:

١- مثنى بُرَة، وهي كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها قال الشاعر:
وقعقعن الخلاخل والبرينا. انظر لسان العرب ٧١/١٤ بري.

٢- الجَزْع: بالفتح ويكسر الخرز اليماني فيه سواد وبياض تشبه به الأعين. انظر النهاية ٢٦٩/١ والقاموس المحيط ص٩١٥ جزع.

٣- هكذا في الأصل، ويحتمل أن تكون (تدير)، وفي تفسير ابن جرير ١٢٤/١٨ (فوقع).

٤- الخلخال واحد خلاخيل النساء، وموضعه من الساق مُخلخل. انظر لسان العرب ٢٢١/١١ خلل.

٥- إسناده صحيح إلى الحضرمي، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٤/١٨ عن ابن عبد الأعلى به.

٦- هو غندر.

٧- هو ابن عتيبة.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٠١/٧ بسنده، عن شعبة به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٧٠/٨ عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد. وأخرج البيهقي في السنن الكبرى ٣١٨/١٠ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاوس في قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيرا﴾ قال: مالا وأمانة. وأخرج - أيضا - في السنن الكبرى ٣١٨/١٠ بسنده، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قال: إن علمتم لهم حرفة أو مالا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥/٥ ونسبه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد.

٩- هو غندر.

١٠- هو ابن مِقْسم.

صدقاً ووفاء، أو أحدهما(١).

٥٩٤- حدثنا أبو عمار(٢)، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: [٨٠/ب] حدثني أبي(٣)، قال: حدثني عبد الله(٤) بن بريدة، قال: سمعت..... (٥) (٦) يقول في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ [٣٣] قال: حث الناس عليه أن يعطوه(٧).

٥٩٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن عطاء بن

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة المغيرة، وهو مدلس لا سيما عن إبراهيم، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٨/١٨ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٧١/٨ عن الثوري، عن مغيرة به، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٠٢/٧ عن وكيع، عن سفيان، ومالك بن مغول، عن مغيرة به، ولفظهما (صدقاً ووفاء) وفي تفسير مجاهد ٤٤١/٢ من طريق مغيرة عن إبراهيم: وفاء وصدقاً. وذكره ابن أبي حاتم ٢٩٧/١ ولفظه (صدقاً). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣١٨/١٠ من طريق هشيم عن مغيرة به، ولفظه كلفظ عبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

٢- هو الحسين بن حريث.

٣- هو الحسين بن واقد.

٤- هو عبد الله بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي المروزي، قاضيها، روى عن أبيه وغيره، وعنه الحسين بن واقد وآخرون، ثقة، مات سنة ١٠٥هـ وقيل: سنة ١١٥هـ وله مائة سنة. تهذيب الكمال ٦٦٧/٢، وتقريب التهذيب ص٢٩٧.

٥- كلمة غير واضحة ولعلها (بريدة) أو (أبي) فإن الأثر مروي عنه.

٦- هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي، أسلم حين مر به النبي ﷺ مهاجراً بالغميم، وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد، ثم قدم بعد ذلك، وقيل: أسلم بعد منصرف النبي ﷺ من بدر، وسكن البصرة، وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة، وأخباره كثيرة، ومناقبه مشهورة، وقد غزا خراسان في زمن عثمان، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٣هـ. انظر الإصابة ١٤٦/١.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٣٠٦/١ بسنده عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٦/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والروياني في مسنده، والضياء المقدسي في المختارة.

٨- هو ابن عيينة.

السائب، عن أبي عبد الرحمن(١) السلمي، عن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - قوله - جل جلاله -: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ [٣٣] قال: هو ربع الكتابة(٢).

٥٩٦- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو خالد(٣) الأحمر، عن حجاج(٤)، عن عطاء(٥)، والقاسم(٦) بن أبي بزة، عن مجاهد: ﴿وآتوهم من

١- هو عبد الله بن حبيب بن رُبيّعة السلمي الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته، ولد في حياة النبي ﷺ ولابيه صحبة، وإليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ عن علي بن أبي طالب وغيره، وعنه عطاء بن السائب وآخرون، وهو ثقة ثبت، مات بعد السبعين. غاية النهاية ٤١٣/١، وتقريب التهذيب ص٢٩٩.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٥٨/٢، وفي المصنف ٣٧٥/٨، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٩/٦، وابن جرير ١٢٩/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٩/١٠ كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السلمي به، وهو كذلك في تفسير مجاهد ٤٤١/٢. وقد روي مرفوعاً حيث أخرجه ابن أبي حاتم ٣١١/١ بسنده عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن جندب عن علي عن النبي ﷺ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٧٥/٨، والحاكم في المستدرك ٣٩٧/٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٩/١٠ كلهم من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد وقفه أبو عبد الرحمن عن علي في رواية أخرى، ووافقه الذهبي. قال البيهقي - رحمه الله - بعد إخراجه عن علي: هذا هو الصحيح موقوف. وقال ابن كثير - بعد أن أورده من طريق ابن أبي حاتم -: وهذا حديث غريب ورفعه منكر والاشبه أنه موقوف على علي رضي الله عنه كما رواه عنه أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله. تفسير القرآن العظيم ٢٨٩/٣.

٣- هو سليمان بن حيان الازدي.

٤- هو ابن أرطاة.

٥- هو ابن أبي رباح.

٦- هو القاسم بن أبي بَزة المكي القاري، مولى بني مخزوم روى عن مجاهد، وغيره، وعنه حجاج بن أرطاة، وآخرون، قال ابن حبان: لم يسمع التفسير من مجاهد أحد غير القاسم بن أبي بزة، وأخذ الحكم وليث بن أبي سليم وابن أبي نجيح وابن جريج وابن عيينة من كتابه، ولم يسمعوا من مجاهد. وهو ثقة. مات سنة ١١٥هـ وقيل: غير ذلك. الثقات ٣٣٠/٧، وتهذيب الكمال

مال الله الذي آتكم﴾ [٣٣] قال: يحط عنه الربع(١).

٥٩٧- حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا سليم(٢) بن أخضر، قال: حدثنا عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم(٣) بن عبد الرحمن، قال: قال عمر بن الخطاب - رضوان الله عليه -: أيها الناس إنكم مكاتبين(٤)، فإذا أدى المكاتب نصف ما عليه من كتابته فلا يـُرد في الرق(٥).

١١٠٧/٢، وتقريب التهذيب ص٤٤٩.

١- في سنده حجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند غير المصنف، ولكن أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٠/٦ عن معتمر، عن ليث، عن مجاهد قال: المكاتب تعطيه الربع من جميع مكاتبته تعجلها من مالك. كما أخرج ـ أيضاً ـ في المصنف ٣٧٢/٦ عن أبي خالد، عن حجاج، عن عطاء، وعن القاسم، عن مجالد، عن مجاهد: قالا: يوضع عنه. وأخرج البيهقي في السنن الكبرى ٣٣٠/١٠ من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يترك طائفة من المكاتبة.

٢- هو سُليم بن أخضر البصري، روى عنه أحمد بن عبدة الضبي وغيره، ثقة، ضابط، كان أعلم الناس بحديث ابن عون، مات سنة ١٨٠هـ. الجرح والتعديل ٢١٤/٤، وتهذيب الكمال ٥٢٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٩.

٣- هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي، روى عنه عبد الرحمن المسعودي وغيره، ثقة عابد، مات سنة ١٢٠هـ أو قبلها. تهذيب الكمال ١١١١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٥٠.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (مكاتبون).

٥- في سنده علتان: الاولى: أن القاسم لم يلق عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال قال علي بن المديني. لم يلق القاسم بن عبد الرحمن من أصحاب النبي ﷺ غير جابر بن سمرة. المراسيل ص١٤٢، وقد ورد الاثر من طريقه عند البيهقي كما سيأتي، العلة الثانية: أن عبد الرحمن المسعودي صدوق اختلط قبل موته، ولم يتبين لي متى كان سماع ابن أخضر منه، والأثر أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٥/١٠ من طريق عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن جابر بن سمرة، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بلفظ: إذا أدى المكاتب النصف لم يسترق. قال البيهقي: القاسم بن عبد الرحمن لا يثبت سماعه من جابر بن سمرة، وهو إن صح فكأنه أراد أنه قد قرب أن يعتق، فالاولى أن يمهل حتى يكتسب ما بقي ولا يرد إلى الرق بالعجز عن الباقي والله أعلم.

٥٩٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عبد الملك(٣) قال: حدثني فضالة(٤) بن أبي أمية، عن أبيه(٥) [٨١/أ] قال: كاتبني عمر بن الخطاب فاستقرض لي من حفصة مائتي درهم(٦).

* قال عبد الرحمن(٧) قال سفيان: وبلغني أنه كاتبه على مائة أوقية(٨)

.

٥٩٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن زكريا(١٠)،

وقد أخرج البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٥/١٠ بسنده عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم. وهذا يوافق ما أخرجه ـ أيضاً ـ بسنده عن النبي ﷺ أنه قال: المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم. انظر السنن الكبرى ٣٢٤/١٠.

١- هو القطان.

٢- هو الثوري.

٣- هو عبد الملك بن أبي بشير البصري، نزيل المدائن، روى عن فضالة بن أبي أمية وغيره، وعنه سفيان الثوري وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ٨٥٠/٢، وتقريب التهذيب ص٣٦٢.

٤- هو نضالة بن أبي أمية البصري، روى عن أبيه، وعنه عبد الملك بن أبي بشير وغيره، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧٧/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في الثقات ٢٦٧/٥.

٥- هو أبو أمية مولى عمر بن الخطاب يروي عن عمر، وعنه ابنه نضالة. الثقات لابن حبان ٥٦٦/٥.

٦- في سنده أبو أمية وابنه نضالة لم يوثقهما إلا ابن حبان فيما أعلم، والأثر أخرجه ابن جرير ١٣٠/١٨، عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان به. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٧٦/٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٣٠/١٠ كلاهما من طريق سفيان به.

٧- هو ابن مهدي.

٨- هذا الأثر منقطع، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٠/١٨ عن ابن بشار، عن عبد الرحمن به.

٩- هو ابن عيينة.

١٠- هو زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي من أتباع التابعين، روى عن الشعبي فأكثر وعنه سفيان بن عيينة وآخرون، ثقة لكنه كان يدلس عن الشعبي وابن جريج، مات سنة ١٤٨هـ وقيل: غير ذلك. تهذيب الكمال ٤٣٠/١، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٦٢، وتقريب التهذيب ص٢١٦.

عن الشعبي، قال: كانت عند عبد الله بن أبي جاريتان له يقال لهما: معاذة (١)، ومسيكة(٢)، وكان يكرههما على البغاء، فأتته مسيكة ببردة(٣) ، فأمرها أن تعود فقالت: والله لئن كانت(٤) حلالاً لقد استكثرت منه، ولئن كانت(٤) حراماً لقد آن أن أتركه، فأنزل الله - جل جلاله - ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ [٣٣]. قال الشعبي: فكانت التوبة لها دونه(٥).

١- هي معاذة بنت عبد الله بن جرير الضرير، كانت مسلمة فاضلة، عتقت وبايعت النبي ﷺ بيعة النساء، فتزوجها بعد ذلك سهل بن قرظة أخو بني عمرو بن الحارث. أسد الغابة ٥٤٧/٥، والإصابة ٤٠٨/٤.

٢- مسيكة أمة عبد الله بن أبي بن سلول نزل فيها وفي أميمة ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية قال الحافظ ابن حجر: ثبت ذكر مسيكة في صحيح مسلم وغيره من طريق الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر. انظر أسد الغابة ٥٤٦/٥، والإصابة ٤٠٨/٤.

٣- البردة: الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب وجمعها: بُرَد. النهاية ١١٦/١ برد.

٤- هكذا في الأصل وفي الدر المنثور ٤٦/٥ من طريق عكرمة (كان).

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٠/٢ مختصراً عن ابن عيينة به، وله شاهد من حديث أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عند ابن أبي شيبة، ومسلم، وسعيد بن منصور، والبزار، والدارقطني، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. ومن حديث جابر - أيضاً - من طريق أبي الزبير عند النسائي، والحاكم، وابن جرير، وابن مردويه. ومن حديث أنس عند البزار وابن مردويه، ومن حديث عكرمة عند ابن أبي حاتم. ومن حديثه - أيضاً - عند سعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير [ولفظه أقرب الألفاظ إلى لفظ المؤلف]. كما أن له شاهداً - أيضاً - من حديث ابن عباس عند الطيالسي، والبزار، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه. ومن حديث أبي مالك عند سعيد بن منصور، وعبد بن حميد. ومن حديث السدي عند ابن أبي حاتم، ومن حديث الزهري عند عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ومن حديث عمر بن ثابت عند الخطيب في رواة مالك. ومن حديث مجاهد عند ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ومن حديث مقاتل بن حيان عند ابن أبي حاتم. انظر الدر المنثور ٤٦/٥ـ٤٧ وبين ألفاظهم بعض الاختلاف، وبعضهم يذكر أن اسم إحدى الجاريتين أميمة.

٦٠٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن منصور(٣)، عن مجاهد: أنه كان يؤاجرها مولاها فجاءت ببرد أخضر فنزلت: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾(٤) [٣٣].

٦٠١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل جلاله -: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يقول: على الزنا ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ [٣٣] [٨١/ب] يقول: غفور لهن، للمكرهات على الزنا(٥).

٦٠٢- حدثنا داود(٦) بن مخراق أبو سليمان الفريابي - سنة ثمان وثلاثين ومائتين - قال: حدثنا أبان(٧) بن راشد العقيلي، قال: حدثنا

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو ابن المعتمر.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٤/١٨ بسنده عن منصور به، مع اختلاف في اللفظ. كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٤٢/٢ من طريق ابن أبي نجيح، مع اختلاف في اللفظ.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٤/١٨ بسنده عن أبي معاذ به.

٦- هو داود بن مخراق، ويقال: ابن محمد بن مخراق الفريابي، روى عنه إسحاق بن إبراهيم البستي وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، مات بعد سنة ٢٤٠هـ وقيل: قبلها. الثقات ٢٣٦/٨، وتهذيب الكمال ٣٩٠/١، وتقريب التهذيب ص٢٠٠.

٧- هو أبان بن راشد أبو عياض العقيلي، روى عن الوازع بن نافع وغيره، قال ابن أبي حاتم: لا أعرفه. الجرح والتعديل ٣٠٠/٢، ولسان الميزان ٢١/١.

الوازع(١) بن نافع، قال: حدثنا ....(٢)، عن سالم(٣) بن عبد الله، عن أبيه أنه قال في هذه الآية: ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ قال: المصباح في الزجاجة(٤) ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: المشكاة: جوف محمد ﷺ والزجاجة: قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه ﴿توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: لا يهودي ولا نصراني ﴿نور على نور﴾ [٣٥] قال: النور الذي جعل الله في قلب إبراهيم - عليه السلام - إلى ما جعل في قلب محمد صلى الله عليه وعلى إبراهيم عليهما السلام(٥).

٦٠٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: حدثنا

١- هو الوازع بن نافع العقيلي العجلي، يروي عن سالم بن عبد الله، وعنه أبان بن راشد متفق على ضعفه، بل قال النسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر المجروحين ٨٣/٣، والضعفاء لابن الجوزي ١٨١/٣، ولسان الميزان ٢١٣/٦.

٢- كلمة غير مقروءة.

٣- هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أحد الفقهاء السبعة، روى عن أبيه وغيره، وعنه الوازع بن نافع وآخرون، كان ثبتاً عابداً فاضلا يشبّه بأبيه في الهَدْي والسَّمت، مات في آخر سنة ١٠٦هـ على الصحيح. تهذيب الكمال ٤٦٠/١، وتقريب التهذيب ص٢٢٦.

٤- لم يرد قوله: (قال: المصباح في الزجاجة) في المراجع الاخرى التي وقفت عليها، فلعل (قال) مقحمة، و (في الزجاجة) تصحفت عن ﴿في زجاجة﴾ فيكون هذا جزءاً من الآية.

٥- في سنده علتان الأولى: الوازع بن نافع متفق على ضعفه والثانية: أبان بن راشد مجهول الحال ولكن تابعه علي بن ثابت كما سيأتي وهو صدوق ربما أخطأ، والاثر أخرجه الطبراني في الكبير ٣١٧/١٢، وابن عدي في الكامل ٢٥٥٦/٧ كلاهما من طريق علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله به، مع اختلاف في بعض الالفاظ، وذكره الهيثمي في المجمع ٨٣/٧ وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤٨/٥ وزاد نسبته لابن مردويه وابن عساكر.

٦- هو ابن مهدي.

سفيان (١): عن أبي إسحاق، عن سعد (٢) بن عياض في قوله - تبارك اسمه -: [٨٢/أ] ﴿كمشكاة﴾ [٣٥] قال: الكوة (٣).

٦٠٤- حدثنا أبو الحسن الخَلَنْجي(٤)، قال: حدثنا أبو سعيد(٥)، قال: حدثنا عمر(٦) بن فروخ، قال: حدثنا حبيب(٧)، قال: أتى رجل عكرمة فقال: قول الله - جل اسمه -: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ [٣٥] قال: تلك زيتونة بأرض فلاة، إذا أشرقت الشمس أشرقت عليها، وإذا غربت غربت عليها، وذلك أصفى ما يكون من الزيت(٨).

١- هو الثوري.

٢- هو سعد بن عياض الثُّمالي، تابعي روى عن ابن مسعود وله رواية مرسلة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، صدوق، من الثانية، مات بأرض الروم. الجرح والتعديل ٨٨/٤، والثقات لابن حبان ٢٩٩/٤، وتقريب التهذيب ص٢٣٢.

٣- رجاله ثقات إلا سعد بن عياض فهو صدوق، لكن فيه عنعنة أبي إسحاق، وقد أخرجه ابن جرير ١٣٩/١٨ عن محمد بن بشار به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٧٠/١٠ بسنده عن أبي إسحاق به ولفظه: ككوة بلسان الحبشة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٩/٥ وعزاه لابن أبي شيبة.

٤- هو محمد بن عبد الله.

٥- هو عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم.

٦- هو عمر بن فرّوخ البصري بياع الأقتاب، روى عن حبيب بن الزبير وغيره، وعنه أبو سعيد وآخرون، صدوق ربما وهم من السابعة. تهذيب الكمال ١٠٢١/٢، وتقريب التهذيب ص٤١٦.

٧- هو حبيب بن الزبير بن مُشْكان الهلالي أو الحنفي، روى عن عكرمة مولى بن عباس وغيره، وعنه عمر بن فروخ وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ٢٢٧/١، وتقريب التهذيب ص١٥٠.

٨- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٣٦٣/١ بسنده عن عمر بن فروخ به. وأخرجه ابن جرير ١٤٢/١٨ من طريق سماك عن عكرمة بلفظ: لا يسترها من الشمس جبل ولا واد، إذا طلعت وإذا غربت، وأخرجه من طريق عمارة عن عكرمة بلفظ: الشجرة تكون في مكان لا يسترها من الشمس شيء تطلع عليها وتغرب عليها. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٤٩/٥ للفريابي، وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال: شجرة لا يظلها كهف ولا جبل، ولا يواريها شيء، وهو أجود لزيتها. ثم عزا السيوطي لعبد بن حميد عن عكرمة، والضحاك، ومحمد بن سيرين مثله.

٦٠٥- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن عمرو(١)، عن الحسن: ﴿كأنها كوكب دُري﴾ [٣٥] أخذها من الدُر(٢).

٦٠٦- حدثنا أبو داود سليمان بن سلم، عن النضر، عن هارون، عن أبان(٣) بن تغلب، قال: حدثني عطية(٤) العوفي، عن أبي سعيد الخدري،

١- هو ابن عبيد.

٢- في سنده عمرو بن عبيد المعتزلي متهم وكان يكذب على الحسن، ولم أقف على من أخرجه، وقراءة الحسن هنا بضم الدال، وتشديد الياء، من غير مد ولا همز، نسبة إلى الدر؛ لصفائها، وبها قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف عن نفسه. وقرأ أبو عمرو، والكسائي، بكسر الدال والراء، وياء بعدها همزة ممدودة، وحجتهما أنهما أخذاه من الدرء، وهو: الدفع في الانتقاض، وشدة الضوء، وكسر أوله تشبيهاً بقولهم: (سِكّيت): أي كثير السكوت. وقرأ أبو بكر، وحمزة بضم الدال، ثم ياء ساكنة، ثم همزة ممدودة، وهو من الدرء ـ أيضاً ـ شبه بـ (مُرّيق) وإن كان عجمياً، وليس فُعّيل سواهما. والمريق: العصفر. انظر الحجة لابن خالويه ص٢٦٢، وتحفة الاقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن لابي جعفر الرعيني ص٨٥، والقاموس المحيط ص٥٠ درأ، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٢٤.

٣- هو أبان بن تَغلِب الكوفي، روى عن عطية العوفي، وغيره، وعنه هارون بن موسى، وآخرون، قال الذهبي: شيعي جلد لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته، وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي وقال: كان غالياً في التشيع، وقال السعدي: زائغ مجاهر. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع، مات سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٤٧/١، وميزان الاعتدال ٥/١، وتقريب التهذيب ص٨٧.

٤- هو عطية بن سعد بن جُنادة العوفي، روى عن أبي سعيد وغيره، وعنه أبان بن تغلب وآخرون، تابعي معروف ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح، ورمي بالتشيع ضعفه الثوري، وهشيم، ويحيى، وأحمد، والرازي، والنسائي وغيرهم، قال ابن حبان: لما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي، ويحضر قصصه فإذا قال الكلبي: قال رسول الله: بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً. مات سنة ١١١هـ وقيل: سنة ١٢٧هـ. المجروحين لابن حبان ١٧٦/٢، والضعفاء لابن الجوزي ١٨٠/٢، وتهذيب الكمال ٩٤٠/٢، وميزان الاعتدال

قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل من أهل عليين(١) تغرف(٢) على أهل الجنة؛ فتضيء الجنة لوجهه، كأنه كوكب دُري، وإن أبا بكر لمنهم وعمر، وأنْعَمَا». وقال: هكذا في الحديث دري(٣) (٤).

٤٧٦/٣، وتعريف أهل التقديس ص١٣٠، وتقريب التهذيب ص٣٩٣.

١- عليون: اسم للسماء السابعة، وقيل: هو اسم لديوان الملائكة الحفظة، ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد. وقيل: أراد أعلى الأمكنة، وأشرف المراتب، وأقربها من الله في الدار الآخرة، ويعرب بالحروف والحركات كقِنَّسرين وأشباهها على أنه جمع وواحد. النهاية ٢٩٤/٣ علا.

٢- هكذا في الأصل، ولعلها تصحفت عن (يشرف) وفي سنن أبي داود ٣٤/٤ (ليشرف).

٣- في سنن أبي داود ٣٤/٤ قال: وهكذا جاء الحديث دري، مرفوعة الدال لا تهمز.

٤- في سنده عطية العوفي ضعفه غير واحد من الأئمة، وقد عنعن وهو مشهور بالتدليس القبيح ولكنه صرح بالسماع عند أحمد وغيره. وتابعه أبو الوداك عند أحمد، وهو صدوق يهم، والحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحروف والقراءات ٣٤/٤ بسنده عن هارون به، وأخرجه الحميدي في المسند ٣٣٣/٢، وابن أبي شيبة في المصنف ٦/١٢، وأحمد في المسند ٢٧/٣، ٥٠، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٨، وفي فضائل الصحابة ١٤٩/١، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٩٦، ٣٧٤، ٣٩٣، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٢٦، وابن ماجة في سننه، في المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – ٣٧/١، والترمذي في سننه، أبواب المناقب، مناقب أبي بكر الصديق ٢٦٨/٥ وحسنه، وأبو يعلى في المسند ٤٤/٢، ٦١، ١٠١، وابن عدي في الكامل ٧٨٩/٢، و٢٠٦٠/٦، ٢٠٩٨، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٠/٧، والبيهقي في البعث والنشور ص١٧٥، والخطيب في تاريخ بغداد ١٩٥/٣ و ٥٨/١١ و ١٢٤/١٢ كلهم من طريق عطية بن سعد به. وأخرجه أحمد في المسند ٢٦/٣ وفي فضائل الصحابة ١٧٠/١، ١٧١ من طريق أبي الوداك، عن أبي سعيد به. وقد حكم عليه الألباني بالضعف في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص٢١١ من رواية أبي داود، وص٢٦٦ من رواية ابن عساكر، وحكم عليه بالصحة في صحيح سنن ابن ماجة ٢٣/١. وقد ورد الحديث في الصحيحين عن أبي سعيد من غير طريق العوفي، وبغير هذا اللفظ، ومن غير ذكر أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – ولفظ البخاري في كتاب بدء الخلق "إن أهل الجنة يتراءيون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى والذي نفسي بيده، رجال

قال النضر: وأنعما: أصابا النعيم(١). ولغة للعرب: ﴿دِريء﴾(٢) همز، وإنما تعني المضيء النظام(٣)، كما تقول: درأ الوادي(٤)، وقراءتنا ﴿دُري﴾(٥).

قال أبو داود: وقال بعضهم: [٨٢/ب] وأنعما: هنيئاً لهما(٦).

قال النضر: الدري الذي يشبه بالدر(٧).

٦٠٧- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن عمرو(٨)، عن

آمنوا بالله وصدقوا المرسلين". انظر صحيح الإمام البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣٢٠/٦، وكتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار ٤١٦/١١، وصحيح الإمام مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرون الكوكب في السماء ٢١٧٧/٤.

١- لم أجد من نسبه للنضر ولكن قال ابن الأثير في شرح غريب هذا الحديث. أي زادا وفضلا، يقال: أحسنت إلي وأنعمت، أي: زدت على الإنعام. وقيل معناه: صارا إلى النعيم ودخلا فيه، كما يقال: أشمل إذا دخل في الشمال. النهاية ٨٣/٥ نعم.

٢- بكسر الدال، وبها قرأ أبو عمرو، والكسائي كما تقدم في تخريج الأثر رقم (٦٠٥).

٣- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (وإنما تعني: المضيء الظلام) أو (وإنما تعني المضيء من العظام) فقد قال الفراء: الدِريء من الكواكب الناصعة، وهو من قولك: درأ الكوكب إذا انحط كأنه رجم به الشيطان فدفعه. معاني القرآن ٢٥٢/٢، ولسان العرب ٧٣/١ درأ. وقال أبو عمرو بن العلاء: سألت رجلا من سعد بن بكر من أهل ذات عرق فقلت: هذا الكوكب الضخم ما تسمونه؟ قال: الدِري، وكان من أفصح الناس. لسان العرب ٧٣/١ درأ.

٤- درأ الوادي بالسيل: دفع. لسان العرب ٧٢/١ درأ.

٥- من غير همز.

٦- لم أقف على من ذكره.

٧- أي: في حسنه وصفائه. انظر وضح البرهان في مشكلات القرآن ١١١/٢، والنهاية في غريب الحديث ١١٣/٢ درر، ولم أقف على من نسبه للنضر.

٨- هو ابن عبيد.

الحسن: ﴿تَوَقَّدُ من شجرة﴾ [٣٥] يعني: الزجاجة التي توقد(١) (٢).

قال: أبو عمرو(٣)، وأهل مكة: ﴿تَوَقَّدَ من شجرة﴾ يعنون: المصباح فلذلك انتصب(٤) كقوله: ﴿ولو تقول علينا﴾(٥).

٦٠٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن محمد(٧) بن سوقه، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله - جل جلاله -: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ [٣٦] قال: هي المساجد(٨).

٦٠٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٩)، عن مسعر(١٠)، عن

١- هذه القراءة شاذة، وقد قرأ بها السلمي ومجاهد والمفضل عن عاصم وجماعة. انظر المختصر لابن خالويه ص١٠٢. قال البناء: الأصل تتوقد بتاءين حذفت إحداهما. انظر إتحاف فضلاء البشر ص٣٢٥.

٢- في سنده عمرو بن عبيد متهم، ولم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

٣- هكذا في الأصل، ولعلها (قال: وأبو عمرو) أو (وقال: أبو عمرو).

٤- هذه قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص بياء مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بالتاء على التأنيث. انظر النشر في القراءات العشر ٣٣٢/٢.

٥- الحاقة: ٤٤.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هو محمد بن سوقة الغَنَوي، أبو بكر الكوفي، مولى جرير بن عبد الله البجلي، روى عنه ابن عيينة وغيره، قال ابن حبان: كان من القراء، ومن أهل العبادة، والفضل، والدين، والسخاء، أنفق على أهل العلم عشرين ومائة ألف درهم، وقد زامل رفيقاً له إلى مكة فكانا إذا أصبحا أخذا في البكاء، فيراهم الجمال فيقول: ما شأنكما أجاءكما من أهلكما خبر، قال ابن حجر: ثقة، مرضي من الخامسة. الثقات ٤٠٤/٧، وتهذيب الكمال ١٢٠٧/٣، وتقريب التهذيب ص٤٨٢.

٨- إسناده حسن، وهو في صحيفة علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ص٣٧٦ بلفظ: وهي المساجد تكرم، ونهى عن اللغو فيها، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٤/١٨، وابن أبي حاتم ٣٧٦/١ كلاهما من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

٩- هو ابن عيينة.

١٠- هو ابن كدام.

الوليد (١) بن عيزار، عن عمرو بن ميمون، قال: المساجد بيوت الله في الأرض، وحق على المزور أن يكرم الزائر، وقرأ: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾(٢) [٣٦].

٦١٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن أبي حيان(٤)، عن حبيب(٥) بن أبي ثابت، قال: كان يقال: إئتوا الله في مساجده، فلم يؤتا(٦) أحد في بيت مثله، وليس أحد أعرف بالحق من الله(٧).

٦١١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ [٨٣/أ]، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - تبارك اسمه -: ﴿يسبح لها فيها بالغدو

١- هو الوليد بن العَيْزار بن حريث العبدي، الكوفي، ثقة، من الخامسة. تهذيب الكمال ١٤٧٢/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٣.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦١/٢، وابن جرير ١٤٤/١٨ كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون ولفظ ابن جرير: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ وهم يقولون: المساجد: بيوت الله، وإنه حق على الله أن يكرم من زاره فيها.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي، ثقة، عابد، مات سنة ١٤٥هـ. تهذيب الكمال ١٤٩٨/٣، وتقريب التهذيب ص٥٩٠، والخلاصة ص٤٢٣.

٥- هو حبيب بن أبي ثابت قيس - ويقال: هند - بن دينار الأسدي، مولاهم، الكوفي، ثقة، فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، مات سنة ١١٩هـ. تهذيب الكمال ٢٢٦/١، وتقريب التهذيب ص١٥٠.

٦- هكذا في الاصل، والصواب (فلم يؤت) كما في الزهد لابن المبارك ص١٣٦.

٧- رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس، والأثر أخرجه ابن المبارك في الزهد ص١٣٦ عن أبي حيان التيمي به. وأبو نعيم في الحلية ٦١/٥ بسنده عن عبد الله بن المبارك عن أبي حيان التيمي به.

والآصال﴾ [٣٦] قال: الصلاة الفريضة(١).

٦١٢- حدثنا أبو داود المصاحفي، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا عوف(٢)، عن رجل نسي اسمه عوف: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال لا تلهيهم﴾ تجاراتهم ولا بيوعهم ﴿عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾ [٣٦-٣٧] لوقتها(٣).

٦١٣- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن دراج(٤)، عن أبي هريرة في قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ [٣٧] قال: هم الذي يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله(٥).

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٦/١٨ بسنده عن أبي معاذ به، ولفظه: يعني: الصلاة المفروضة.

٢- هو الأعرابي.

٣- صاحب هذا القول مبهم لكن الإسناد إليه صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٤٦/١٨ عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن رجل نسي اسمه ولفظه: هم قوم في تجاراتهم وبيوعهم لا تلهيهم تجاراتهم ولا بيوعهم عن ذكر الله. كما أخرجه ١٤٧/١٨ عن محمد بن بشار، عن محمد، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن، عن رجل نسي عوف اسمه بلفظ: يقومون للصلاة عند مواقيت الصلاة.

٤- هو دراج بن سمعان أبو السمح السهمي، مولاهم، المصري، القاص، قيل: اسمه عبد الرحمن، ودراج لقب، روى عن عبد الرحمن بن حجيرة وغيره، وعنه ابن لهيعة، وآخرون، وقد تكلم فيه فضعفه الجمهور ومنهم الإمام أحمد الذي قال أحاديثه مناكير، وأبو حاتم الرازي الذي وصفه بالضعف، والنسائي الذي قال: ليس بالقوي، وقال مرة: منكر الحديث، وابن عدي الذي ساق له أحاديث ثم قال: عامتها لا يتابع عليها، وقد وثقه ابن حبان، وابن معين، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، مات سنة ١٢٦هـ، ومن العجيب أن ابن حبان ذكر أنه ولد سنة ١٢٥هـ، ومات سنة ١٨٢هـ. الثقات ١١٤/٥، والضعفاء لابن الجوزي ٢٦٩/١، وتهذيب الكمال ٣٩٢/١، وميزان الاعتدال ٢١٤/٢، وتقريب التهذيب ص٢٠١.

٥- في سنده علتان: الأولى: الانقطاع بين دراج وأبي هريرة فإني لم أقف على من ذكر أنه روى عنه، الثانية: اختلاط ابن لهيعة، وعنعنته، وهو يدلس عن الضعفاء، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم

٦١٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن الأعمش، عن أبي الضحى(٢)، عن مسروق(٣)، قال: أتي عبد الله(٤) بشراب فشربه(٥) قال: ثم ناول علقمة(٦)، فقال: إني صائم، ثم ناول آخر فقال: إني صائم، ثم ناول آخر، فقال: إني صائم، فقال عبد الله: ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار * ليجزيهم الله أحسن ما عملوا﴾(٧) [٣٧-٣٨].

٦١٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن عمرو بن دينار قوله - عز وجل -: ﴿يكاد سنا برقه﴾ [٨٣/ب] ﴿يذهب بالأبصار﴾ [٤٣] قال: لم أر أحداً ذهب البرق ببصره، ولكن الصواعق يصيب بها من يشاء(٩).

٦١٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي(١٠)، عن شعبة، عن

٣٨٧/١ بسنده عن ابن لهيعة، عن دراج، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبي هريرة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٢/٥ وزاد نسبته لابن مردويه.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو مسلم بن صبيح.

٣- هو ابن الأجدع.

٤- هو ابن مسعود.

٥- هكذا في الأصل وحولها علامة تصحيح ولكن لم تظهر في الهامش، وفي تفسير ابن أبي حاتم ٣٩٨/١ (فشرب) وهو الصواب.

٦- هو ابن قيس.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٤/١٣، وابن أبي حاتم ٣٩٨/١ كلاهما من طريق الأعمش به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣١٠/٤، والحاكم في المستدرك ٣٩٩/٢ كلاهما من طريق الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٨- هو ابن عيينة.

٩- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٤٣١/١ عن أبيه عن ابن أبي عمر به.

١٠- هو محمد بن إبراهيم.

حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء(١)، قال: قعدت إلى ابن مسعود، وحذيفة(٢)، فقال حذيفة: ذهب النفاق، وإنما هو الكفر، فقال عبد الله: أنت أعلم بما تقول، فتلا هذه الآية ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله﴾ حتى بلغ ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ [٥١-٥٥] قال: فضحك عبد الله، وقال(٣): إن الرجل ربما ضحك من الشيء الذي يعجبه، ومن الشيء الذي لا يعجبه، قال: لا أدري(٤).

٦١٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا

١- هو سُليم بن أسود بن حنظلة المحاربي الكوفي، روى عن ابن مسعود وحذيفة وغيرهما، وعنه حبيب بن أبي ثابت وآخرون، قال ابن حجر: ثقة باتفاق، مات في زمن الحجاج، وأرخه ابن قانع سنة ٨٣هـ. تهذيب الكمال ٥٢٩/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٩، والخلاصة ص١٤٩.

٢- هو حذيفة بن اليمان، واسم اليمان: حُسيل، ويقال: حِسل العبسي، حليف الأنصار، كان أبوه قد أصاب دماً فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية، وتزوج والدة حذيفة فولد له بالمدينة، وأسلم حذيفة وأبوه، وأرادا شهود بدر فصدهما المشركون، وشهدا أحداً فاستشهد اليمان بها، وشهد حذيفة الخندق - وله بها ذكر حسن - وما بعدها، روى عن النبي ﷺ الكثير، وقد استعمله عمر على المدائن، فلم يزل بها حتى مات بعد قتل عثمان، وبعد بيعة علي بأربعين يوماً قال ابن حجر: وذلك في سنة ٣٦هـ. الإصابة ٣١٧/١، وتقريب التهذيب ص١٥٤.

٣- القائل هو: أبو الشعثاء.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو كثير التدليس، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٠/١٨ عن ابن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي الشعثاء [هكذا مع أن شعبة - رحمه الله - ولد سنة ٨٢هـ وفيها مات أبو الشعثاء، أو في التي تليها] ولفظه عند ابن جرير قعدت إلى ابن مسعود وحذيفة، فقال حذيفة: ذهب النفاق فلا نفاق، وإنما هو الكفر بعد الإيمان، فقال عبد الله: تعلم ما تقول؟ قال: فتلا هذه الآية: ﴿إنما كان قول المؤمنين﴾ حتى بلغ ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: فضحك عبد الله قال: فلقيت أبا الشعثاء بعد ذلك بأيام فقلت من أي شيء ضحك عبد الله؟ قال: لا أدري إن الرجل ربما ضحك من الشيء الذي يعجبه وربما ضحك من الشيء الذي لا يعجبه فمن أي شيء ضحك؟ لا أدري.

٥- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن حبيب(٢)، عن أبي الشعثاء، قال: كنت جالساً مع حذيفة ابن اليمان، وعبد الله بن مسعود، فقال حذيفة: ذهب النفاق، وإنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ وإنما هو الكفر بعد الإيمان، قال: فضحك عبد الله، فقال: لم تقل(٣) ذاك؟ قال: علمته، قال الله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات [٨٤/أ] ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾(٤) [٥٥].

٦١٨- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن إسماعيل(٥)، عن الحسن: ﴿وليبْدلنهم﴾ [٥٥] من أبدلت، وأبو عمرو: ﴿وليبّدلنهم﴾ من بدّلت(٦).

٦١٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- هو الثوري.

٢- هو ابن أبي ثابت.

٣- هكذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير ١٨/١٦٠ (لم تقول)، وهو الصواب، وفي تفسير ابن أبي حاتم ٢/٤٥٤ (مما تقول)، وفي الدر المنثور ٥/٥٥ من رواية ابن مردويه (بم تقول؟ قال: بهذه الآية).

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة حبيب ابن أبي ثابت، وهو كثير التدليس، وقد أخرجه ابن جرير ١٨/١٦٠، عن ابن بشار به، وأخرجه ابن أبي حاتم ٢/٤٥٣ عن أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٥٥ وعزاه لابن مردويه.

٥- هو ابن مسلم المكي.

٦- في سنده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه، والقراءتان متواترتان قرأ بالأولى ابن كثير، ويعقوب، وأبو بكر، وقرأ بالثانية الباقون، وهما لغتان: أبدل وبدّل، وفي التشديد معنى التكثير. انظر الكشف ٢/١٤٢، والنشر ٢/٣٣٣.

﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] عبيدكم المملوكين(١).

٦٢٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: آية لم يؤمن بها أكثر الناس، آية الإذن: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] قال ابن عباس: إني لآمر هذه الجارية - لجارية بيضاء قصيرة كأني أنظر إليها - أن تستأذن علي(٣).

٦٢١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن أبي حَصين(٦)، عن أبي عبد الرحمن(٧) في قوله - جل وعلا -: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] قال: هي خاصة في النساء(٨).

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص٢١٩ عن حجاج به، وأخرجه ابن جرير ١٦٢/١٨ بسنده، عن حجاج به، ولفظهما: (عبيدكم المملوكون) وهو الصواب.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٠/٤، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب الاستئذان في العورات الثلاث ٣٤٩/٤، والجصاص في أحكام القرآن ٣٣٠/٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٩٧/٧ كلهم من طريق سفيان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن مردويه، ولم يذكر الجصاص.

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو الثوري.

٦- هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، ثبت، سني، وربما دلس، مات سنة ١٢٧هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٩١١/٢، وتقريب التهذيب ص٣٨٤.

٧- هو السلمي عبد الله بن حبيب.

٨- إسناده صحيح، وقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص٢١٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٤٠/٤، وابن أبي حاتم ٤٧٣/٢، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٥، والجصاص في أحكام

٦٢٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ [٥٨] لم يحتلموا(١) [٨٤/ب].

٦٢٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن قال: فالرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار(٢).

٦٢٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء(٤)، قال: سألت ابن عباس قلت: إن لي أختان(٥) أتولاهما، وأنفق عليهما، وهما معي في البيت، أفأستأذن عليهما؟ قال: نعم. فأعدت عليه فقال: أتحب أن تراهما عريانتين؟ قلت: لا. قال: فاستأذن عليهما، ألم

القرآن ٣٣٠/٣ كلهم من طريق سفيان به، وعند بعضهم زيادة ولفظها عند ابن أبي حاتم: الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار. قال النحاس: هذا القول بين الخطأ؛ لأن الذين لا يكون للنساء في كلام العرب إنما يكون للنساء اللاتي واللائي. وقد أخرجه ابن جرير ١٦١/١٨ عن ابن بشار به، ولفظه: هي في الرجال والنساء يستأذنون على كل حال بالليل والنهار. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٠١/٢ بسنده عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ولفظه: قال النساء فإن الرجال يستأذنون. قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ ونسبه للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وقد ذهب ابن جرير إلى أن الأولى في ذلك بالصواب قول من قال: عنى به الذكور والإناث؛ لأن الله عم بقوله: ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾ جميع أملاك أيماننا، ولم يخصص منهم ذكراً ولا أنثى، فذلك على جميع من عمه ظاهر التنزيل. انظر تفسير ابن جرير ١٦١/١٨.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٢/١٨ بسنده عن حجاج به، ولفظه: لم يحتلموا من أحراركم.

٢- إسناده صحيح، وانظر الأثر رقم (٦٢١) وتخريجه.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو ابن أبي رباح.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (أختين).

يؤمر هؤلاء بالإذن في العورات الثلاث؟ ثم تلا ابن عباس: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] الآية(١).

٦٢٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن موسى بن أبي عائشة، قال: قلت للشعبي: أمنسوخة هي؟ قال: لا(٤).

٦٢٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا أبو عوانة - هو الوضاح(٦) - عن أبي بشر(٧)، عن سعيد بن جبير قال: إن

١- إسناده حسن، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٧/٧ بسنده، عن سفيان به. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب يستأذن على أخته ص٣٥٤ بسنده، عن سفيان، عن عمرو وابن جريج، عن عطاء، به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٨٥/٢ بسنده، عن عبد الملك، عن عطاء، به، وعنده: (كن بنات أخ لي في حجري) ثم ذكره مع اختلاف في بعض الألفاظ. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٣٩٨/٤ بسنده، عن مجاهد قال: كان عطاء، وأخوات له بمكة، ثم ذكر نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥ ونسبه لسعيد بن منصور، والبخاري في الأدب، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص٢٢٠، عن عبد الرحمن به، وابن جرير ١٦٣/١٨ عن ابن بشار به، مع اختلاف في اللفظ، وزيادة، وذكره ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص٢٠١ من طريق سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ ونسبه للفريابي. والراجح ما ذهب إليه الشعبي وغيره من أنها غير منسوخة فقد قال مكي بن أبي أبي طالب: وأكثر العلماء، على أن الآية محكمة وحكمها باق والاستئذان في هذه الثلاثة الأوقات واجب. الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه ص٣٦٧. وذكر السخاوي في جمال القراء ٣٤٢/١ نحوه.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو وضاح اليشكري الواسطي البزاز، مولى يزيد بن عطاء الليثي، من أهل البصرة، يروي عن أبي بشر وغيره، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون، ثقة، ثبت، مات سنة ١٧٦هـ وقيل: في التي قبلها. الثقات لابن حبان ٥٦٢/٧، وتهذيب الكمال ١٤٦١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٠.

٧- هو جعفر بن إياس.

ناساً يقولون: نسخت، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما يتهاون الناس بها(١) (٢).

٦٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان(٣)، قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن الشعبي في قوله - عز ذكره -: ﴿ليستأذنكم [٨٥/أ] الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ إلى قوله ﴿ثلاث عورات لكم﴾ [٥٨] قال: أمروا بهذا. قلت: إن الناس لا يعملون به. قال: الله المستعان(٤).

٦٢٨- حدثنا نصر بن علي(٥)، قال: أخبرنا سهل(٦) بن يوسف، عن شعبة، عن أبي بشر(٧): ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ [٥٨] الآية. قال: لا يعمل بهذا اليوم(٨).

١- هكذا في الأصل والصواب (به) كما في تفسير ابن جرير ١٦٣/١٨.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٣/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ ص٢٢١ عن عبد الرحمن به، وابن الجوزي في نواسخ القرآن ص٢٠٠ من طريق أبي عوانة به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٦/٥ وعزاه لعبد بن حميد.

٣- هو الثوري.

٤- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٢/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٠٠/٤، وابن أبي حاتم ٤٧٢/٢، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٦ كلهم من طريق سفيان به.

٥- هو الجهضمي.

٦- هو سهل بن يوسف الأنماطي البصري، روى عن شعبة، وغيره، وعنه نصر بن علي الجهضمي، وآخرون، ثقة رمي بالقدر، مات سنة ١٩٠هـ. الثقات لابن حبان ٤٠٧/٦، وتهذيب التهذيب ٢٥٩/٤، وتقريب التهذيب ص٢٥٨.

٧- هو جعفر بن إياس.

٨- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه، عن أبي بشر، لكنه سيأتي من طريقه عن سعيد بن جبير في الأثر الذي يليه.

٦٢٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(١)، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد نحوه(٢).

٦٣٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء(٤)، قال: سألت ابن عباس أستأذن على أختي؟ قال: نعم أتحب أن تراها عريانة؟ قلت: لا إنها في حجري. قال ابن عباس: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم﴾ [٥٩] فالإذن واجب على خلق الله كلهم أجمعين، إلا(٥) على هؤلاء الأربعة(٦) في العورات الثلاث(٧) (٨).

٦٣١- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٩)، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يقول في هذه الآية: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة﴾ [٦٠] قال: هو الخمار(١٠) (١١).

١- هو ابن جعفر (غندر).

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٣/١٨، عن بندار به. وأورده النحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٩٥ من طريق الحربي، عن بندار به، ولفظهما: لا يعمل بها اليوم.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو ابن أبي رباح.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (لا على).

٦- يعني الذكر والأنثى من المملوكين، والذكر والأنثى من الذين لم يبلغوا الحلم.

٧- العورات الثلاث هي كما جاء في الآية ﴿من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء﴾.

٨- إسناده حسن، وانظر الأثر رقم (٦٢٤) وتخريجه.

٩- هو ابن جعفر (غندر).

١٠- الخمار: هو ما تغطي به المرأة رأسها. أنيس الفقهاء ص٩٣.

١١- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن أبي إسحاق، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ١٦٦/١٨، وابن أبي حاتم ٤٩٣/٢ عن عبد الرحمن بن زيد قال كان أبي يقول: وضع الخمار. وأخرج ابن أبي حاتم ٥٠٢/٢ بسنده، عن عكرمة قال: يضعن الجلباب والخمار، وأخرج

٦٣٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عاصم الأحول، قال: [٨٥/ب] دخلنا على حفصة(٢)، فرأيتها متلفعة(٣)، فقلنا: يرحمك الله أليس قال الله - جل ثناؤه -: ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة﴾ ألست من القواعد(٤)؟ قالت: اقرأ ما بعدها يا أحول: ﴿وأن يستعففن خير لهن﴾(٥) [٦٠].

٦٣٣- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت

بسنده ٥٠٣/٢ عن ابن عمر مثله. قال القرطبي: وقال قوم: الكبيرة التي أيست من النكاح لو بدا شعرها فلا بأس فعلى هذا يجوز لها وضع الخمار، والصحيح أنها كالشابة في التستر إلا أن الكبيرة تضع الجلباب الذي يكون فوق الدرع والخمار، قاله ابن مسعود وابن جبير وغيرهما. الجامع لأحكام القرآن ٣٠٩/١٢. وقال ابن العربي: تضع خمارها وذلك في بيتها ومن وراء سترها من ثوب أو جدار. أحكام القرآن ١٤٠١/٢. قال الجصاص: لا خلاف في أن شعر العجوز عورة لا يجوز للأجنبي النظر إليه كشعر الشابة، وأنها إن صلت مكشوفة الرأس كانت كالشابة في فساد صلاتها، فغير جائز أن يكون المراد وضع الخمار بحضرة الأجنبي، فإن قيل: إنما أباح الله - تعالى - لها بهذه الآية أن تضع خمارها في الخلوة بحيث لا يراها أحد قيل له: فإذاً لا معنى لتخصيص القواعد بذلك إذ كان للشابة أن تفعل ذلك في خلوة، وفي ذلك دليل على أنه إنما أباح للعجوز وضع ردائها بين يدي الرجال بعد أن تكون مغطاة الرأس، وأباح لها بذلك كشف وجهها ويدها؛ لأنها لا تشتهى. أحكام القرآن ٣٣٤/٣.

١- هو ابن عيينة.

٢- هي حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الانصارية البصرية، روى عنها عاصم الأحول وغيره، ثقة، ماتت بعد المائة. تهذيب التهذيب ٤٠٩/١٢، وتقريب التهذيب ص٧٤٥.

٣- أي: متلففة، واللفاع: ثوب يجلل به الجسد كله، كساء كان أو غيره، وتلفع بالثوب إذا اشتمل به. انظر النهاية ٢٦١/٤، والمجموع المغيث ١٣٧/٣، لفع.

٤- القواعد: جمع قاعد، وهي المرأة الكبيرة المسنة، هكذا يقال بغير هاء، أي: إنها ذات قعود، فأما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعوداً، ويجمع على قواعد أيضاً. النهاية ٨٦/٤ قعد.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٣/٧ بسنده عن سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥ وزاد نسبته لسعيد بن منصور، وابن المنذر.

الضحاك يقول: قوله - جل جلاله -: ﴿يضعن ثيابهن﴾ [٦٠] يعني: الجلباب(١)، وهو القناع(٢)، وهذه(٣) للكبيرة التي قد قعدت(٤).

٦٣٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ [٦٠] قال: هي الجلابيب(٦).

٦٣٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى(٧)، وعبد الرحمن(٨)، قالا: حدثنا سفيان(٩)، عن علقمة بن مرثد، عن أبي وائل(١٠)، عن عبد الله في قوله - جل جلاله -: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات

١- الجلباب: هو القميص، والجمع جلابيب قاله ابن فارس. وقال ابن الأثير: الجلباب: الإزار والرداء، وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها، وظهرها، وصدرها، وجمعه جلابيب. وقال الفيومي: الجلباب: ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء. وقال النووي: هو الملاءة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها، هذا هو الصحيح في معناه. انظر معجم مقاييس اللغة ٤٧٠/١، والنهاية ٢٨٣/١، وتحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه ص٥٧، والمصباح المنير ١٠٤/١.

٢- القناع والمقنعة: ما تتقنع به المرأة من ثوب تغطي رأسها ومحاسنها. لسان العرب ٣٠٠/٨ قنع.

٣- في تفسير ابن جرير ١٦٥/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٤٩٢/٢ (وهذا).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٥/١٨ مطولا، وابن أبي حاتم ٤٩٢/٢ كلاهما من طريق أبي معاذ به.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ل ٨٤ب)، والبيهقي في السنن الكبرى ٩٣/٧ كلاهما من طريق عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: الجلباب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف ولفظه: هي الجلباب.

٧- هو القطان.

٨- هو ابن مهدي.

٩- هو الثوري.

١٠- هو شقيق بن سلمة.

بزينة﴾ [٦٠] قال: الجلباب أو الرداء، شك سفيان(١).

٦٣٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله - تبارك اسمه -: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ [٦١] قال: المقعد(٣) (٤).

٦٣٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - عز وجل -: [٨٦/أ] ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ [٦١] الآية قال: كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى، ولا أعرج، ولا مريض فقال بعضهم:

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٦/١٨ عن ابن بشار، عن يحيى وعبد الرحمن، عن سفيان عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٤٩٤/٢ عن أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٣/٢، والطبراني في الكبير ٢٣٧/٩ كلاهما من طريق الثوري، عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل به، ولم يذكرا الجلباب، ولا شك سفيان. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٣/٧ بسنده عن شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، ولفظه: الجلباب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٧/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، ولم يذكر ابن جرير، ولفظه: الجلباب والرداء.

٢- هو ابن عيينة.

٣- المُقْعَد: الذي لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد ألزم القعود. النهاية ٨٦/٤ قعد.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٥١٤/٢ بسنده، عن سفيان، عن إسماعيل، عن السدي، أو غيره، ولفظه كلفظ المؤلف إلا أنه ذكر جزءاً آخر من الآية وهو قوله تعالى ﴿ولا على الاعرج حرج﴾. وقد قيل: إن هذه الاية نزلت ترخيصاً لاهل الزمانة في الاكل من بيوت من سمى الله في هذه الآية. وقيل: إن قوله ـ تعالى ـ: ﴿ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ نفي لوجوب الجهاد عليهم، وقوله ـ تعالى ـ: بعد ذلك ﴿ولا على أنفسكم﴾ كلام مستأنف خوطب به جميع الناس، وقيل: غير ذلك. انظر تفسير ابن جرير ١٦٨/١٨، وأحكام القرآن لابن العربي ١٤٠٣/٢.

إنما كان لهم(١) التقذر والتقزز(٢).

وقال بعضهم: لا يستوفي المريض الطعام كما يستوفي الصحيح، والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام، والأعمى لا يبصر طيب الطعام، وكانوا لا يأكلون إلا جميعاً، ولا يأكلون متفرقين، وكان ذلك فيهم ديناً(٣).

٦٣٨- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أشتاتاً﴾(٤) [٦١] يعني: بيت أحدهم، وما يملكه، والعبيد منهم مما ملكوا، فأنزل الله - تبارك وتعالى -: ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض، والأعمى، والأعرج، وليس عليكم حرج ﴿أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾(٥).

١- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن جرير ١٦٨/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٥١١/٢: (بهم).

٢- التقزز: التباعد من الدنس. انظر لسان العرب ٣٩٤/٥ قزز.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٦٨/١٨، وابن أبي حاتم ٥١١/٢ كلاهما من طريق أبي معاذ به.

٤- في تفسير ابن جرير ١٧٠/١٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٥٢٠/٢ ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ مكان ﴿أشتاتاً﴾ وهو المناسب لما بعده.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٥٢٠/٢ بسنده عن أبي معاذ به، ولفظه: ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ يعني: بيت أحدهم فإنه يملكه، والعبيد منهم مما ملكوا، فأنزل الله ﴿ليس عليكم جناح﴾ في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً. وأخرجه ابن جرير مفرقاً في موضعين ١٧٠/١٨ و ١٧٢/١٨ بسنده عن أبي معاذ به. الأول: فسر به الضحاك قوله ـ تعالى ـ: ﴿أو ما ملكتم مفاتحه﴾ ولفظه: يعني: بيت أحدهم فإنه يملكه، والعبيد منهم مما ملكوا. والثاني: أورده ابن جرير عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ ولفظه: كانوا لا يأكلون إلا جميعاً، ولا يأكلون متفرقين، وكان ذلك فيهم ديناً، فأنزل الله: ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض والأعمى، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً.

٦٣٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن مخارق(٢)، عن طارق(٣) بن شهاب، أن رجلا قال لابن مسعود: أأستأذن على أمي؟ [٨٦/ب] فقال: أتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا(٤).

٦٤٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن أبي سنان(٧)، عن ماهان(٨) قال: ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا

١- هو ابن عيينة.

٢- هو مخارق بن خليفة، وقيل: ابن عبد الله الاحمسي، الكوفي، روى عن طارق بن شهاب وغيره، وعنه سفيان بن عيينة وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ١٣١١/٣، وتقريب التهذيب ص٥٢٣.

٣- هو طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي، الاحمسي، الكوفي، رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، روى عن ابن مسعود وغيره، وعنه مخارق بن خليفة، وآخرون، وقد غزا في عهد أبي بكر وعمر ثلاثاً وثلاثين، أو ثلاثاً وأربعين ما بين غزوة إلى سرية، مات سنة ٨٢هـ وقيل: غير ذلك. أسد الغابة ٤٨/٣، وتهذيب الكمال ٦٢٢/٢.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٩٩/٤، والبخاري في الأدب المفرد باب يستأذن على أمه ص٣٥٣ كلاهما من طريق علقمة، عن عبد الله. ولفظ البخاري: جاء رجل إلى عبد الله قال: أأستأذن على أمي؟ فقال: ما على كل أحيانها تحب أن تراها. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٩٩/٤، وابن جرير ١١٢/١٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٩٧/٧ كلهم من طريق الزهري، عن هزيل الاعمى، عن ابن مسعود ولفظ ابن جرير: عليكم الإذن على أمهاتكم، ولفظ كل من ابن أبي شيبة، والبيهقي نحوه.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو ضرار بن مرة الشيباني الكوفي.

٨- هو ماهان أبو سالم الحنفي، من أهل الكوفة، روى عنه الشيباني وغيره، ثقة، عابد، قتله الحجاج سنة ٨٣هـ. الثقات لابن حبان ٥٢٥/٧، وتهذيب الكمال ١٣٠١/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٨.

على أنفسكم﴾ [٦١] قال: تقول: السلام علينا من ربنا(١).

٦٤١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل جلاله -: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ [٦١] يقول: سلموا على أنفسكم(٢) إذا دخلتم بيوتكم، وعلى غير أهليكم فسلموا إذا دخلتم بيوتهم(٣).

٦٤٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا هشام(٥) بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين(٦).

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٥/٢ عن الثوري به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦١/٨، عن وكيع، عن سفيان به، ورواه ابن جرير ١٧٤/١٨ عن ابن بشار به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٩/٥ ونسبه لابن أبي شيبة، وابن جرير.

٢- في تفسير ابن جرير ١٧٤/١٨ (سلموا على أهاليكم).

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٤/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به.

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو هشام بن سعد، أبو عباد المدني، مولى بني مخزوم، روى عن نافع مولى ابن عمر وغيره، وعنه عبد الرحمن بن مهدي وآخرون، قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، وقال أحمد ـ أيضاً ـ: لم يكن محكم الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وليس بمتروك، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد، وقال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، مات سنة ١٦٠هـ أو قبلها. قال المزي: استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقون. الضعفاء للنسائي ص٢٤٢، والجرح والتعديل ٦١/٩، والضعفاء لابن الجوزي ١٧٤/٣، وتهذيب الكمال ١٤٤٠/٣، وميزان الاعتدال ٤٢٣/٥، وتقريب التهذيب ص٥٧٢.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦٠/٨، والبخاري في الأدب المفرد، باب إذا دخل بيتاً غير مسكون ص٣٥٢ كلاهما من طريق هشام بن سعد به.

٦٤٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن عمرو(٢)، عن عكرمة، قال: إذا دخلت بيتاً غير مسكون ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين(٣).

٦٤٤- حدثنا بندار، [٨٧/أ] قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن الأعمش، عن إبراهيم(٦)، قال: إذا دخلت المسجد فقل: السلام على رسول الله، وإذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، وإذا دخلت على أهلك فقل: السلام عليكم(٧).

٦٤٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٨)، عن عبد الكريم أبي أمية، عن مجاهد قال: إذا دخلت بيتاً غير مسكون ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين(٩).

٦٤٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١٠)، قال: حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ [٦١] قال: هي المساجد يقول: السلام علينا

١- هو ابن عيينة.

٢- هو ابن دينار.

٣- إسناده حسن، وانظر تخريج الأثر رقم (٥٧٤).

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو الثوري.

٦- هو النخعي.

٧- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٤/١٨ عن ابن بشار به، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤٤٦/٦ بسنده، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم مختصراً. وأخرج ابن أبي حاتم ٥٣١/٢ بسنده، عن سفيان، عن ضرار بن مرة، عن مجاهد مثله.

٨- هو ابن عيينة.

٩- في سنده عبد الكريم أبو أمية ضعيف، ولكنه توبع، انظر تخريج الأثر رقم (٥٧٥).

١٠- هو ابن مهدي.

وعلى عباد الله الصالحين(١).

٦٤٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله - جل ذكره -: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ [٦٢] قال: ذلك في الغزو والجمعة، وإذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده(٣).

٦٤٨- حدثنا دحيم(٤) [٨٧/ب]، قال: حدثنا الوليد(٥) بن مسلم، عن صفوان(٦) بن عمرو، أن أبا اليمان(٧) الهوزني أخبرني أنه لا يخرج أحد

١- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٤/١٨ عن ابن بشار به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٦٦/٢ عن معمر به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٥٢٩/٢، والحاكم في المستدرك ٤٠١/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٤٤٦/٦ كلهم من طريق معمر به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠/٥ وزاد نسبته لابن المنذر.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٤٣/٣، وسعيد بن منصور في سننه ١٩٣/٢، وابن أبي شيبة مختصراً في المصنف ١١٦/٢ كلهم عن سفيان به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٥٣٩/٢ عن أبي زرعة، عن مسدد، عن سفيان به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٠/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٤- هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

٥- هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، روى عن صفوان بن عمرو وغيره، وعنه دحيم وآخرون، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، مات في آخر سنة ١٩٤هـ أو في أول التي بعدها. تهذيب الكمال ١٤٧٤/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٤.

٦- هو صفوان بن عمرو بن هـَرِم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، روى عن أبي اليمان الهوزني، وغيره وعنه الوليد بن مسلم وآخرون، ثقة، مات سنة ١٥٥هـ أو بعدها. تهذيب الكمال ٦١٠/٢، وتقريب التهذيب ص٢٧٧.

٧- هو عامر بن عبد الله بن لحي الهَوْزَني، نسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلاع من حمير نزلت الشام، والهوزن في العربية: الغبار، أو نوع من الطير، روى عنه صفوان بن عمرو وغيره، وثقه ابن حبان، وقال أبو الحسن بن القطان: لا يعرف له حال، وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة. الثقات ١٨٨/٥، والانساب للسمعاني ٦٥٦/٥، وتهذيب التهذيب ٧٥/٥، وتقريب

من تحت رايته في الصاف(١) والمسالح(٢) إلا بإذن إمامه، وفي ذلك يقول الله - جل وعز -: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾(٣) [٦٢].

٦٤٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ خلافاً (٤) (٥). ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ [٦٣].

٦٥٠- حدثنا دحيم(٦)، قال: حدثنا الوليد(٧)، قال: حدثنا أبو

التهذيب ص٢٨٨.

١- هكذا في الاصل، والصواب (المَصاف) - بفتح الميم وتشديد الفاء - جمع مَصَف، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. انظر النهاية ٣٨/٣ صفف.

٢- المَسالح: جمع مسلحة. والمسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسموا مسلحة؛ لانهم يكونون ذوي سلاح؛ أو لانهم يسكنون المسلحة، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم؛ ليتأهبوا له. انظر المصدر السابق ٣٨٨/٢ سلح.

٣- هذا الإسناد إلى الهوزني رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة الوليد، وهو كثير التدليس والتسوية، ولم أقف على هذا الاثر عند غير المؤلف.

٤- الخلاف: المضادة وقد خالفه مخالفة وخِلافاً وفي المثل: إنما أنت خلافَ الضَّبُع الراكب أي: تخالف خلاف الضبع؛ لان الضبع إذا رأت الراكب هربت منه. لسان العرب ٩٠/٩ خلف. وقد فسر الكرماني التسلل واللواذ فقال: التسلل والانسلال: الخروج من الشيء، ﴿لواذا﴾ ملاوذين، حال، وهو الاعتصام بالشيء بالدور معه. غرائب التفسير وعجائب التأويل ٨٠٦/٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، وقد أخرجه ابن جرير ١٧٨/١٨، وابن أبي حاتم ٥٥٠/٢ كلاهما من طريق حجاج به. وهو في تفسير مجاهد ٤٤٦/٢ من طريق المبارك بن عبد الله، عن ابن جريج.

٦- هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

٧- هو ابن مسلم.

دَحية(١)، أو أبو دحية - الشك من إسحاق(٢) - مولى قريش، عن عمير(٣) بن هاني قال: من كفل للمسلمين بمصافة.......(٤) منها، وتسلل منها لواذاً دخل أو حل كرجل في وادي(٥) من أودية النار، إذا سار سار فيه، وإن مات مات فيه، وقال: من لم يتسلل منها لواذاً، فهو في وادي(٦) من أودية الجنة، إن سار سار فيه، وإن مات مات فيه(٧).

٦٥١- حدثنا دحيم(٨) قال: حدثنا الوليد(٩) [٨٨/أ] قال: أخبرني صدقة (١٠) بن عبد الله، عن يزيد (١١) بن مرثد، عن مكحول قال: كانوا

١- لم أقف على ترجمته.

٢- هو المؤلف.

٣- هو عميز بن هاني، العنسي، أبو الوليد الدمشقي، ثقة، من كبار الرابعة، قتل صبراً بداريا أيام يزيد بن الوليد، وكان يحرض عليه، وذلك سنة ١٢٧هـ وقيل: قبل ذلك. تهذيب الكمال ١٠٦١/٢، وتقريب التهذيب ص٤٣١.

٤- كلمتان لم أتمكن من قراءتهما.

٥- هكذا في الأصل، والصواب (في واد).

٦- هكذا في الأصل، والصواب (في واد).

٧- في سنده أبو دحية لم أجد له ترجمة، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف.

٨- هو عبد الرحمن بن إبراهيم.

٩- هو ابن مسلم.

١٠- هو صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي، روى عنه الوليد بن مسلم، وغيره، متفق على ضعفه، مات سنة ١٦٦هـ. المجروحين ٣٧٤/١، والكامل ١٣٩٢/٤، والضعفاء لابن الجوزي ٥٤/٢، وتهذيب الكمال ٦٠٣/٢، وتقريب التهذيب ص٢٧٥.

١١- هو يزيد بن مَرثد الهمداني الصنعاني، من صنعاء دمشق، ثقة، من الثالثة، وله مراسيل قال ابن حبان: كان ممن لا يجف عينيه عامة دهره من البكاء حتى منعه ذلك من الطعام والشراب. الثقات ٥٤٧/٥، وتهذيب الكمال ١٥٤٢/٣، وتقريب التهذيب ص٦٠٥.

يقولون: من خرج في تطرف(١) أو طلب بغير إذن رسول الله، وأبي بكر، وعمر معصية(٢)، ويرون أنه من خرج بغير إذن وجبت له النار(٣).

٦٥٢- سمعت دحيم(٤) يقول: قال الوليد(٥): التسلسل من تحت الرايات في تطرف، أو طلب الغنيمة، أو تخلف وأبى القتال إذا لقيت عدواً، ليس في ذلك شيء، إلا أن ينهى الإمام فيطاع(٦).

٦٥٣- حدثنا محمد(٧) بن يحيى القطعي، قال: حدثنا وهب(٨) بن جرير بن حازم، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد

١- التطرف: مأخوذ من قولهم: طرّف عن العسكر إذا قاتل عن أطرافه. انظر أساس البلاغة ص٢٧٨ طرف.

٢- هكذا في الأصل، ولعل الصواب (فخروجه معصية).

٣- لم أقف على من أخرج هذا الأثر، أو ذكره، وهو ضعيف لإبهام قائله وضعف صدقة بن عبد الله.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (دحيماً)، وهو عبد الرحمن بن إبراهيم.

٥- هو ابن مسلم.

٦- إسناده صحيح، ولم أقف عليه عند غير المؤلف.

٧- هو محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطعي البصري، روى عن وهب بن جرير، وغيره، وعنه إسحاق بن إبراهيم، وآخرون، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٣هـ. الجرح والتعديل ١٢٤/٨، والثقات ١٠٦/٩، وتهذيب الكمال ١٢٨٥/٣، وتقريب التهذيب ص٥١٢.

٨- هو وهب بن جرير بن حازم الازدي البصري، روى عن أبيه، وغيره، وعنه محمد بن يحيى القطعي، وآخرون، ثقة، مات سنة ٢٠٦هـ. تهذيب الكمال ١٤٧٨/٣، وتقريب التهذيب ص٥٨٥.

الله(١) بن أبي بكر أن قريشاً(٢) أقبلت حتى نزلت مجتمع الأسيال(٣) من رومة(٤) في عشرة آلاف، وأقبلت غطفان(٥) حتى نزلوا بذنب نَقَمَى(٦) إلى جانب أحد(٧)، فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون، وهم ثلاثة آلاف رجل،

١- هو عبد الله بن أبي بكر بن محمد الانصاري المدني القاضي، روى عنه محمد بن إسحاق، وغيره، ثقة، مات سنة ١٣٥هـ. تهذيب الكمال ٦٦٩/٢، وتقريب التهذيب ص٢٩٧.

٢- قريش: هم بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، كانوا في الجاهلية متفرقين في كنانة فجمعهم قصي بن كلاب من كل أوب بمكة فسموا قريشاً، والتقرش: التجمع، وقيل في سبب تسميتهم غير هذا. انظر المنمق في أخبار قريش لابن حبيب ص٢٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٦٤، ونهاية الأرب ص٣٥٦.

٣- مجمع الاسيال: هو الغابة التي تجتمع فيها سيول المدينة المنورة، وتقع بضاحيتها الشمالية المنخفضة عن مستواها. انظر آثار المدينة المنورة لعبد القدوس الانصاري ص٢٣٢.

٤- رومة: أرض بالمدينة بين الجرف وزغابه، نزلها المشركون عام الخندق، وفيها بئر رومة التي ابتاعها عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وتصدق بها. انظر معجم البلدان ١٠٤/٣.

٥- غطفان: بطن من قيس عيلان من العدنانية، وهو بطن متسع كثير الشعوب والبطون، ومنازلهم مما يلي وادي القرى، وجبلي طي أجا وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولى على مواطنهم هناك قبائل طي. انظر نهاية الأرب ص٣٤٨.

٦- نقمى: بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة، موضع من أعراض المدينة يقع إلى الطرف الغربي من جبل أحد. انظر معجم البلدان ٣٠٠/٥، وغزوة الاحزاب لمحمد أحمد باشميل ص١٧٤.

٧- أحد: جبل معروف يقع في شمال المدينة المنورة، وطوله من الشرق إلى الغرب ستة آلاف متر، وفيه رؤوس كثيرة، وهضاب شتى. انظر آثار المدينة ص١٩٣.

فخندق (١) رسول الله ﷺ فيما بين المَذاد (٢) إلى سلع (٣)، وجُعل سلع خلف ظهره، فخيل رسول الله ﷺ (٤) [٨٨/ب].

١- هكذا في الاصل، وفي سيرة ابن هشام ١٣١/٣ نضرب هنالك عسكره، والخندق بينه وبين القوم.

٢- المذاد: موضع بالمدينة حيث حفر النبي ﷺ الخندق، قيل: هو اسم أطم لبني حرام من بني سلمة غربي مسجد الفتح، به سميت الناحية، وعنده مزرعة تسمى بالمذاد قال كعب بن مالك يوم الخندق:

من سره ضرب يرعبل بعضه ... بعضاً كمعمعة الأباء المحرق

فليأت مأسدة تسل سيوفها ... بين المذاد وبين جزع الخندق

وقيل المذاد: واد بين سلع وخندق المدينة. انظر معجم البلدان ٨٨/٥، ووفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودي ١٣٠٢/٤، وعمدة الاخبار في مدينة المختار للعباسي ص٤١٢.

٣- سلع: جبل عظيم شامخ معروف بالمدينة، وحجارته سود بوجه الإجمال تتفتت من ضغطها باليد، ويقال: إنها تحتوي مادة الإسمنت. انظر آثار المدينة المنورة ص١٩٩، ووفاء الوفا ١٢٣٥/٤.

٤- إسناده حسن، وقد أورده ابن إسحاق في السيرة النبوية ١٣١/٣.

[.....(١)..........]

[.....(٢)..........]

٦٥٤- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وأعانه عليه قوم آخرون﴾ [٤] يهود(٣).

٦٥٥- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فقد جاءوا ظلماً وزوراً﴾ [٤] كذباً(٤).

٦٥٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٥)، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن حبيب(٧)، عن خيثمة(٨) قال: قيل للنبي ﷺ: إن شئت أن

١- لم يرد اسم السورة في الأصل، وهي سورة الفرقان.

٢- لم ترد البسملة في الأصل.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، ولكنه توبع، وقد أخرجه ابن جرير ١٨١/١٨ بسنده عن حجاج به. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - ١٨١/١٨، وابن أبي حاتم ٥٧٠/٢ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٤٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: يهود تقوله. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، وقد أخرجه ابن جرير ١٨٢/١٨ بسنده عن حجاج به. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - ١٨٢/١٨ وابن أبي حاتم ٥٧١/٢ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٤٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح، ولفظه: الظلم: الكذب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٥- هو ابن مهدي.

٦- هو الثوري.

٧- هو ابن أبي ثابت.

٨- هو خَيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، لأبيه ولجده صحبة، فقد وفد جده أبو سبرة إلى النبي ﷺ ومعه ابناه سبرة وعزيز، فقال النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: عزيز. قال: لا

نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها، ما لم يعط من قبلك، ولا يعطى من بعدك، ولا ينقص ذلك مما لك عند الله، فقال: «اجمعوها لي في الآخرة»، فأنزل الله - جل وعلا -: ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً﴾(١) [١٠].

٦٥٧- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾ [١٤] قال: الهلاك(٢).

٦٥٨- حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا إسحاق(٣) بن منصور بن حيان الأسدي، قال: حدثنا عقبة(٤) بن إسحاق السلمي(٥)، عن

عزيز إلا الله، أنت عبد الرحمن، قال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل، مات بعد سنة ٨٠هـ. تهذيب الكمال ٣٨٣/١، وتقريب التهذيب ص١٩٧.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه علتين: الأولى: إرسال خيثمة، والثانية: عنعنة حبيب، وهو مدلس، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٠٩/١١، وابن أبي حاتم ٥٧٧/٢ كلاهما من طريق سفيان به. وأخرجه ابن جرير ١٨٦/١٨، عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٨٨/١٨ بسنده، عن أبي معاذ به.

٣- هو إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، يروي عن عقبة بن إسحاق، يعد في الكوفيين، وكان عابداً فاضلاً صاحب سنة، مات سنة ٢٠٤هـ وقيل: في التي بعدها. التاريخ الكبير ٤٠٢/١، والجرح والتعديل ٢٣٤/٢، والثقات لابن حبان ١١٢/٨.

٤- هو عقبة بن إسحاق السلمي، من أهل الكوفة، يروي عن أبي شراعة، وغيره، وعنه إسحاق بن منصور بن حيان وغيره. التاريخ الكبير ٤٤٢/٦، والجرح والتعديل ٣٠٨/٦، والثقات لابن حبان ٢٤٧/٧.

٥- هكذا في التاريخ الكبير والثقات، وفي الجرح والتعديل (السلولي).

أبي شُراعة(١)، عن يحيى الجزار(٢) في قوله - جل ذكره -: ﴿إذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً [٨٩/أ] مقرنين دعوا هنالك ثبوراً * لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾ [١٣-١٤] قال: أضيق من الزُّج(٣) في الرمح(٤).

١- هو صبَّاح بن عبد الله البجلي الكوفي، سمع يحيى بن الجزار قوله، وعنه عقبة بن إسحاق. انظر التاريخ الكبير ٣١٣/٤، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٤٣٠/١، والكنى والأسماء للدولابي ٨/٢، والجرح والتعديل ٤٤١/٤، والثقات لابن حبان ٣٨١/٤، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣٠٣/١.

٢- هكذا في الأصل، والصواب ابن الجزار، وهو يحيى بن الجزار العُرني الكوفي، روى عنه أبو شراعة وغيره، قال الجوزجاني كان غالياً مفرطاً، وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان يغلو في التشيع، وكان ثقة، وقال العجلي: كوفي ثقة وكان يتشيع، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالغلو في التشيع، من الثالثة. انظر أحوال الرجال ص٤٦، والجرح والتعديل ١٣٣/٩، والثقات ٥٢٥/٥، وتهذيب الكمال ١٤٩١/٣، وتهذيب التهذيب ١٩١/١١، وتقريب التهذيب ص٥٨٨.

٣- الزج: الحديدة التي تركب في أسفل الرمح، والسنان يركب عاليته، والزج تركز به الرمح في الأرض، والسنان يطعن به. لسان العرب ٢٨٥/٢ زجج.

٤- في سنده أبو شراعة، وعقبة بن إسحاق لم يوثقهما إلا ابن حبان فيما أعلم، والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٦/١٤ عن إسحاق بن منصور به إلا أن عنده يحيى بن الخيار وهو تصحيف وأورده ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٨٩/٢) من غير سند حيث ذكر أنه روي عن يحيى بن الجزار عن مجاهد. وأخرج ابن أبي حاتم ٥٨٨/٢ بسنده، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو نحوه. وأخرج ابن المبارك في الزهد (زوائد نعيم) ص٨٦، وابن أبي حاتم ٥٨٧/٢ كلاهما من طريق محمد بن يسار عن قتادة أنه قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكفار كتضيق الزج على الرمح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٤/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ١٥٩/١٣ بسنده عن حميد بن هلال قال: حدثت عن كعب قال: إن في جهنم تنانير ضيقها كضيق زج رمح أحدكم في الأرض، تطبق على قوم بأعمالهم. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٥٣/٢ بسنده عن حميد بن هلال.

٦٥٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن الأعمش، والحسن(٣) بن عبيد الله، عن أبي الضحى(٤)، عن علقمة (٥) قال: سألني رجل عن قوله - تبارك اسمه -: ﴿قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ فلولا الحياء لأمرت به أن يقام وقرأ ﴿ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾(٦) [١٨].

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الثوري.

٣- هو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي، روى عن أبي الضحى، وغيره، وعنه سفيان الثوري، وآخرون، ثقة، فاضل، مات سنة ١٣٩هـ وقيل: بعدها بثلاث، روى له الجماعة سوى البخاري. تهذيب الكمال ٢٦٦/١، وتقريب التهذيب ص١٦٢.

٤- هو مسلم بن صبيح.

٥- هو ابن قيس النخعي.

٦- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، ولكن عزا السيوطي لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد عن الضحاك أنه قال: قرأ رجل عند علقمة ﴿ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك﴾ برفع النون ونصب الخاء، فقال علقمة: ﴿أن نتخذ﴾ بنصب النون وخفض الخاء. الدر المنثور ٦٥/٥. وهذا يعني أن علقمة أنكر على ذلك الرجل القراءة بضم النون وفتح الخاء قال ابن جني: وهي قراءة زيد بن ثابت، وأبي الدرداء، وأبي جعفر، ومجاهد ـ بخلاف ـ، ونصر بن علقمة، ومكحول: وزيد بن علي، وأبي رجاء، والحسن ـ واختلف عنهما ـ، وحفص بن حميد، وأبي عبد الله محمد بن علي. المحتسب ١١٩/٢. قال النحاس: وقد تكلم في هذه القراءة النحويون، وأجمعوا على أن فتح النون أولى فقال أبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر: لا يجوز ﴿نُتخذ﴾ قال أبو عمرو: لو كانت ﴿نُتخذ﴾ لحذفت (من) الثانية فقلت: أن نتخذ من دونك أولياء، ومثل أبي عمرو على جلالته ومحله يستحسن منه هذا القول: لأنه جاء بعلة بينة. إعراب القرآن ١٥٤/٣. وقد وجهها أبو حيان رحمه الله فقال: واتخذ مما يتعدى تارة لواحد كقوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الارض﴾ وعليه قراءة الجمهور، وتارة إلى اثنين كقوله: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ فقيل: هذه القراءة منه فالأول: الضمير في نتخذ، والثاني: من أولياء، ومن للتبعيض أي: لا يتخذ بعض أولياء وهذا قول الزمخشري. البحر المحيط ٤٨٩/٦.

٦٦٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عون(١)، قال: سمعت المغيرة(٢) بن عبد الملك يقول في هذه الآية: ﴿وكانوا قوماً بوراً﴾(٣) [١٨] قوماً فسدتم(٤).

٦٦١- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم(٦)، عن مجاهد قال: قالت قريش: ﴿لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتواً كبيراً﴾ [٢١] إلى قوله: ﴿للمجرمين﴾(٧) [٢٢] تقول لهم الملائكة: لا بشرى لكم اليوم

١- هو عون بن موسى، أبو روح الليثي، يعد في البصريين، سمع مغيرة بن عبد الملك وغيره، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به. التاريخ الكبير ١٧/٧، والجرح والتعديل ٣٨٦/٦، والثقات ٢٨٠/٧.

٢- هو المغيرة بن عبد الملك، مولى قريش، روى عنه عون بن موسى قوله، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع. التاريخ الكبير ٣٢٥/٧، والجرح والتعديل ٢٢٦/٨، والثقات ١٦٨/٩.

٣- في الأصل ﴿كنتم قوماً بوراً﴾ وهذا في سورة الفتح آية ١٢.

٤- إسناده صحيح إلى المغيرة ولم أقف على من أخرجه عنه، أو نسبه له، ولكن أخرجه ابن أبي حاتم ٦٠٤/٢ عن أبيه، عن أبي ربيعة زيد بن عوف، عن عون بن موسى، عن فرقد السبخي، عن شهر بن حوشب ولفظه: معناه: فسدتم. وقد أخرج ابن أبي حاتم ٦٠٤/٢ بسنده عن قتادة أنه قال: هو الفساد. وأخرج ـ أيضاً ـ بسنده (٦٠٥/٢) عن قتادة أنه قال: البور الفاسد، وإنه والله ما نسي قوم قط ذكر الله إلا باروا وفسدوا انتهى. وهذه اللغة هي لغة الأزد، يقولون: أمر بائر، أي: فاسد، وبارت البضاعة، فسدت. انظر البحر المحيط ٤٨٩/٦. قال السمين: وأصل ذلك من البوار، وهو فرط الكساد، وذلك أنه لما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد لقولهم: كسد حتى فسد عبر به عن الهلاك. عمدة الحفاظ ص٦٧ بور.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو ابن عتيبة.

٧- في الأصل (المجرمين).

﴿حجراً محجوراً﴾ [٢٢] أن تكون البشرى يومئذ إلا للمؤمنين(١).

٦٦٢- حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ [٢٢] قال: حراماً محرماً(٢) [٨٩/ب].

٦٦٣- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن فطر(٤)، عن مجاهد: ﴿لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ [٢٢] قال: تقول الملائكة: حراماً محرماً أن تكون البشرى يومئذ للمجرمين، لا

١- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وسيأتي عن مجاهد نحوه من طريق فطر في الأثر رقم (٦٦٣).

٢- في سنده جويبر وهو ضعيف، وقد تابعه الاجلح - عند ابن جرير - وهو شيعي صدوق، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٦١٨/٢ بسنده عن جويبر به. وأخرجه ابن جرير ٢/١٩ بسنده، عن الاجلح، عن الضحاك، ولفظه: تقول الملائكة: حراماً محرماً أن تكون لكم البشرى. وانظر الأثر رقم (٦٦٤).

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو فطر بن خليفة القرشي المخزومي، مولاهم أبو بكر الحناط، الكوفي روى عن مجاهد وغيره وعنه ابن عيينة وآخرون، اختلف فيه فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع، قال وقال أبي: كان عند يحيى بن سعيد ثقة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي ثقة حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، كان يحيى بن سعيد يرضاه، ويحسن القول فيه ويحدث عنه، وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة حافظ كيس، وروى عباس عن ابن معين: ثقة شيعي، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله ومن الناس من يستضعفه، وكان لا يدع أحداً يكتب عنده. وقال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه. وقال الدارقطني: لا يحتج به. وقال أحمد بن يونس: كنت أمر به وأدعه مثل الكلب، وقال الجوزجاني زائغ غير ثقة، قال الحافظ ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، مات بعد سنة ١٥٠هـ. ميزان الاعتدال ٢٨٣/٤، وتهذيب التهذيب ٣٠٠/٨، وتقريب التهذيب ص٤٤٨.

بشرى يومئذ إلا للمؤمنين(١).

٦٦٤- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿حجراً محجوراً﴾ [٢٢] لما جاءت زلازل الساعة فكان من زلزالها(٢) أن السماء انشقت ﴿فهي يومئذ واهية * والملك على أرجائها﴾(٣) على شفة كل شيء تشقق من السماء، فذلك قوله - عز وجل -: ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ فيقولون(٤) الملائكة للمجرمين: حراماً محرماً أيها المجرمون أن تكون لكم البشرى اليوم حين رأيتمونا(٥).

٦٦٥- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن إسرائيل(٧)، عن أبي إسحاق، عن التميمي(٨)، عن ابن عباس قوله: ﴿هباء منثوراً﴾ [٢٣]

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٦١٦/٢، عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٥، وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- في تفسير ابن جرير ٢/١٩ وتفسير ابن أبي حاتم ٦١٩/٢ (فكان من زلازلها).

٣- سورة الحاقة: ١٦ و١٧.

٤- هكذا في الأصل وهي لغة، وفي تفسير ابن جرير ٣/١٩ يعني: الملائكة تقول للمجرمين.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢/١٩، وابن أبي حاتم ٦١٩/٢ كلاهما من طريق أبي معاذ به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٦/٥ ونسبه لابن أبي حاتم.

٦- هو ابن عيينة.

٧- هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

٨- هو أربدة، ويقال: أربد التميمي.

قال: هو الذي يدخل من الكوة(١) مثل الشعاع(٢).

٦٦٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد(٣)، قال: حدثنا شعبة، عن سماك(٤)، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿هباء منثوراً﴾ [٢٣] قال: الغبار الذي في الشمس(٥) [٩٠/أ].

٦٦٧- حدثنا أحمد بن عمرو بن سرح، قال: أخبرنا ابن وهب(٦)، قال: أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عتبة بن يعلى(٧)

١- الكوة: تفتح وتضم، الثقبة في الحائط، وجمع المفتوح على لفظه كوات، مثل: حبة وحبات وكواء - أيضاً - بالكسر والمد، مثل: ظبية وظباء، وركوة وركاء، وجمع المضموم كُوى بالضم والقصر، مثل: مدية ومدى، والكوة بلغة الحبشة: المشكاة وقيل: كل كوة غير نافذة مشكاة أيضاً. المصباح المنير ٥٤٥/٢ كواه.

٢- رجاله ثقات إلا التيمي، وابن أبي عمر فهما صدوقان لكن فيه عنعنة أبي إسحاق ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ١٦٨/٢٧ بسنده عن علي عن ابن عباس في تفسير قوله - تعالى -: ﴿فكانت هباء منبثاً﴾ الآية السادسة من سورة الواقعة قال: شعاع الشمس. وقد أخرج ابن أبي حاتم ٦٢٥/٢ بسنده، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن عقيل الجزري، عن علي - رضي الله عنه - في قوله: ﴿هباء منثوراً﴾ قال: شعاع الشمس إذا دخل في الكوة. قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عباس في بعض الروايات، ومجاهد، وأبي مالك، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والسدي، والضحاك في أحد الروايات نحو ذلك. وانظر تفسير ابن جرير ٤/١٩ وتفسير ابن كثير ٣١٥/٣، والدر المنثور ٦٦/٥-٦٧.

٣- هو غندر.

٤- هو ابن حرب.

٥- رجاله ثقات إلا سماك بن حرب فهو صدوق لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، لكن سماع شعبة منه كان قبل التغير، والأثر أخرجه ابن جرير ٤/١٩ بسنده عن محمد به. وأورده ابن أبي حاتم ٦٢٧/٢ من غير سند. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٥ ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، ولفظه: شعاع الشمس الذي في الكوة.

٦- هو عبد الله.

٧- هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب (عبيد بن تعلى) كما تقدم في الأثرين (٥٧) و (٦٣).

قال: الهباء الرماد(١).

٦٦٨- سمعت بن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) في قوله - جل ذكره -: ﴿لولا نزل(٣) عليه القرآن جملة واحدة﴾ [٣٢] قالوا: لأي شيء لا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، كما أنزل على موسى وعيسى(٤)؟(٥).

٦٦٩- حدثنا ابن زنجويه(٦)، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال الثوري: وأخبرني منصور، عن مجاهد في قوله - جل وعز -: ﴿ورتلناه ترتيلا * ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً﴾ [٣٢-٣٣] قال: بعضه على إثر بعض(٧).

١- في سنده أبو سريع الطائي لم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلا، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٦٣٩/٢ معلقاً عن ابن وهب، عن عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن تعلى. وذكره ابن كثير في التفسير ٣١٥/٣ حيث قال: قال عبد الله بن وهب: أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن يعلى قال: وإن الهباء الرماد إذا ذرته الريح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٧/٥ وعزاه لابن أبي حاتم، وقد وقع عنده عن معلى بن عبيدة.

٢- هو ابن عيينة.

٣- في الأصل (لولا أنزل).

٤- أي: كما أنزلت التوراة على موسى والإنجيل على عيسى.

٥- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان بن عيينة أو نسبه له، ولكن روي نحوه عن ابن جريج، والسدي، وقتادة. انظر تفسير ابن جرير ١٠/١٩، وتفسير ابن أبي حاتم ٦٦٢/٢-٦٦٣، والدر المنثور ٧٠/٥.

٦- هو محمد بن عبد الملك.

٧- رجاله ثقات إلا أن عبد الرزاق عمي في آخر عمره فتغير، ولم يتبين لي متى كانت رواية ابن زنجويه عنه، ولكنه توبع، وقد ورد الأثر في مصنف عبد الرزاق ٤٩٠/٢ عن الثوري به، وأخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٩ من طريق جعفر بن عون، عن سفيان به، وعنده زيادة من هذه الطريق وهي: على تؤدة. كما أخرجه ابن جرير ١٢٧/٢٩ من طريق مهران عن سفيان به، ومن طريق وكيع، عن سفيان به، وأخرجه ابن جرير ١٢٦/٢٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٩٢/٢ كلاهما من طريق عبد

٦٧٠- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(١): والترتيل، والترسيل: بعضها على إثر بعض(٢).

٦٧١- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن أشعث(٣)، عن جعفر(٤)، عن سعيد قوله - جل جلاله -: ﴿تبرنا تتبيراً﴾ [٣٩] قال: تبره إذا أراد كسر الشيء قال: تبره بالنبطية(٥).

الرحمن، عن سفيان به ولفظ البيهقي: بعضه على إثر بعض، وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه أو عمله. وكلهم ذكروه عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ الآية الرابعة من سورة المزمل. وقد أورده البغوي في تفسيره ٣٦٨/٣ عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ورتلناه ترتيلا﴾ نوافق بذلك المؤلف. وذكره ابن نصر المروزي في قيام الليل عند تفسير آية المزمل كما في المختصر للمقريزي ص١٧. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٢٧/٦ عند تفسير آية المزمل، ونسبه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن نصر، والبيهقي.

١ـ هو ابن عيينة.

٢ـ إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن أبي حاتم ٦٦٤/٢ بسنده من طريق الضحاك، عن ابن عباس عند تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿ورتلناه ترتيلا﴾ قال: ورسلناه ترسيلا، يقول: شيئاً بعد شيء. وأخرج ابن جرير ١٢٦/٢٩ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ قال: ترسل فيه ترسلا. وأورد السيوطي في الدر المنثور ٢٧٧/٦ مثل الذي جاء عند ابن جرير وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر.

٣ـ هو ابن إسحاق.

٤ـ هو ابن أبي المغيرة.

٥ـ في سنده جعفر بن أبي المغيرة صدوق يهم، وليس بالقوي في سعيد بن جبير، وكذلك يحيى بن يمان صدوق يخطىء كثيراً وقد تغير، والأثر أخرجه ابن جرير ١٦/١٩ بسنده عن ابن يمان به، ولفظه: تتبير بالنبطية. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٢/٥ وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم ولفظه: تبرنا بالنبطية. وقد ذكر السيوطي في الإتقان ١٣٨/١ أن ابن أبي حاتم أخرجه عن سعيد بن جبير عند تفسير قوله تعالى ﴿وليتبروا ما علوا تتبيراً﴾ الإسراء آية ٧. والزيادة التي وردت عند المصنف ـ رحمه الله ـ ورد نحوها عند غيره فقد قال الزجاج: التتبير: التدمير والهلاك، وكل شيء كسّرته وفتته فقد تبرته، ومن هذا قيل لمكسَّر الزجاج التبر،

٦٧٢- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل ذكره -: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ [٤٥] قال: من صلاة الغداة [٩٠/ب] إلى طلوع الشمس(١).

٦٧٣- سمعت ابن أبي عمر، يقول: قال سفيان(٢): سأل أبو جعفر(٣) مهدي(٤) بن أبي مهدي عن قوله: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ [٤٥] قال: من لدن أن يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس(٥).

٦٧٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن فطر، عن

وكذلك تبر الذهب. معاني القرآن ٦٨/٤.

١- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٩/١٩ بسنده عن أبي معاذ به. وذكر السيوطي نحوه، وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور ٧٣/٥. وبهذا القول قال ابن عباس، وابن عمر، وأبو العالية، وأبو مالك، ومسروق، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والنخعي، والحسن، وقتادة. انظر تفسير ابن كثير ٣٢١/٣.

٢- هو ابن عيينة.

٣- لعله الخليفة العباسي، وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس، كان عارفاً بالفقه والادب، مقدماً في الفلسفة، والفلك، محباً للعلماء. كتب الحديث وحدث في المساجد، وحج غير مرة، وزار القدس، ووسع طرق المدينة وزاد في المسجد الحرام، وكان شجاعاً حازماً إلا أنه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه، وقد خرج محرماً بالحج فعرض له وجع ببئر ميمون من أرض مكة فمات بها، ودفن في الحجون وذلك سنة ١٥٨هـ. انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي ٣٤٤/٣، والبدء والتاريخ للبلخي ٩٠/٦، والأعلام للزركلي ١١٧/٤.

٤- هو مهدي بن حرب العبدي، وهو مهدي بن أبي مهدي الهجري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بمنكر الحديث، وسئل عنه ابن معين فقال: لا أعرفه، وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة، صحح ابن خزيمة حديثه. الجرح والتعديل ٣٣٥/٨، والثقات ٥٠١/٧، وتهذيب الكمال ١٣٧٩/٣، وتهذيب التهذيب ٣٢٤/١٠، وتقريب التهذيب ص٥٤٨.

٥- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف وهو قول ابن عباس، وابن عمر، وأبي العالية، وأبي مالك، ومسروق، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والنخعي، والضحاك، والحسن، وقتادة. انظر تفسير ابن كثير ٣٢١/٣.

٦- هو ابن عيينة.

مجاهد قال: ﴿وجعل بينهما برزخاً﴾ [٥٣] قال: حجاباً لا يبغي أحدهما على صاحبه(١).

٦٧٥- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول قوله - جل جلاله -: ﴿فجعله نسباً وصهراً﴾ [٥٤] قال: النسب سبع ﴿أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ والصهر: خمس: ﴿أمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾(٢) (٣).

١- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ٢٥/١٩، وابن أبي حاتم ٧٣٣/٢ كلاهما من طريق ابن جريج، عن مجاهد - واللفظ لابن جرير - أنه قال: حاجزاً لا يراه أحد، لا يختلط العذب في البحر، قال ابن جريج: فلم أجد بحراً عذباً إلا الأنهار العذاب، فإن دجلة تقع في البحر، فأخبرني الخبير بها أنها تقع في البحر، فلا تمور فيه بينهما مثل الخيط الابيض، فإذا رجعت لم يرجع في طريقها من البحر، والنيل يصب في البحر. كما أخرج ابن جرير ٢٤/١٩، وابن أبي حاتم ٧٣٤/٢ كلاهما من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد - واللفظ لابن جرير - أنه قال: محبساً لا يختلط البحر بالعذب. وانظر الدر المنثور ٧٤/٥. وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في تفسير قوله - تعالى -: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾ [سورة النمل الآية ٦١] قال: حاجزاً من الله لا يبغي أحدهما على صاحبه. انظر الدر المنثور ١١٣/٥.

٢- سورة النساء: ٢٣.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٢٦/١٩ بسنده، عن أبي معاذ به. وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٣٠٤/٢ بسنده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ هذه الآية ﴿حرمت عليكم أمهاتكم...﴾ الآية. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. والزيادة عنده هي قوله - تعالى - في آخر هذه الآية: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾ وقوله في الآية التي قبلها: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾.

٦٧٦- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ [٥٥] معيناً(١).

٦٧٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن ابن أبي نجيح، عن [٩١/أ] مجاهد في قوله: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ [٥٥] قال: عوناً(٣).

٦٧٨- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فاسأل به خبيراً﴾ [٥٩] قال: ما أخبرتك من شيء فهو كما أخبرتك(٥).

٦٧٩- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، قال: قراءة أصحابنا(٦) ﴿وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً﴾ [٦١] وقراءة أهل الكوفة ﴿وجعل فيها

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٦/١٩ بسنده عن حجاج به، ورواه - أيضاً - بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرج ابن جرير ٢٦/١٩، وابن أبي حاتم ٧٤١/٢ كلاهما من طريق ليث عن مجاهد أنه قال: يظاهر الشيطان على معصية الله يعينه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٤/٥ بلفظ: معيناً للشيطان على معاصي الله، وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن ولم أقف على من أخرجه عن مجاهد، أو نسبه له بهذا اللفظ، وهو بمعنى الذي قبله، وقد روي عن الحسن وسعيد بن جبير نحوه فقد أخرج ابن جرير ٢٦/١٩ بسنده عن الحسن أنه قال: عوناً للشيطان على ربه على المعاصي. وأخرج ابن أبي حاتم ٧٤١/٢ بسنده عن سعيد بن جبير أنه قال: عوناً للشيطان على ربه بالعداوة والشرك.

٤- هو ابن عيينة.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٧٥٥/٢ بسنده عن ابن عيينة به.

٦- يعني: أهل البصرة.

سُرجاً﴾(١).

٦٨٠- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٢) في قوله - جل ذكره -: ﴿جعل في السماء بروجاً﴾ [٦١] قال: النجوم العظام(٣).

٦٨١- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل(٤)، عن يحيى بن نافع(٥) في قوله - جل ذكره -: ﴿جعل في السماء بروجاً﴾ [٦١] قال: قصوراً في السماء(٦).

١- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه عن هارون، والقراءتان متواترتان قال ابن الجزري: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف بضم السين، والراء من غير ألف على الجمع. وقرأ الباقون بكسر السين، وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد. النشر ٣٣٤/٢، وانظر المبسوط في القراءات العشر ص٣٢٤. قال ابن خالويه: فالحجة لمن وحد: أنه أراد الشمس؛ لقوله بعدها: ﴿وقمرا﴾ والحجة لمن جمع: أنه أراد ما أسرج، وأضاء من النجوم؛ لأنها مع القمر تظهر وتضيء. الحجة في القراءات السبع ص٢٦٦.

٢- هو باذام.

٣- رجال الإسناد إلى أبي صالح ثقات، ولم يصرح هشيم بالسماع لكنه توبع، تابعه يعلى بن عبيد عند ابن جرير، وأبو أسامة عند ابن أبي حاتم وهما ثقتان، فقد أخرجه ابن جرير ٢٩/١٩ بسنده عن يعلى بن عبيد، عن إسماعيل به، ولفظه: النجوم الكبار. وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٦٢/٢ بسنده عن أبي أسامة، عن إسماعيل به ولفظه: الكواكب العظام. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٥ ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، ولفظه كلفظ ابن جرير.

٤- هو ابن أبي خالد.

٥- هكذا في الأصل (يحيى بن نافع)، والصواب (يحيى بن رافع) وهو يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي، من أهل الكوفة، روى عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وأبي هريرة، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد. التاريخ الكبير ٢٧٣/٨، والجرح والتعديل ١٤٣/٩، والثقات لابن حبان ٥٢٦/٥.

٦- رجال الإسناد إلى يحيى بن رافع ثقات، ولم يصرح هشيم بالسماع لكنه توبع، تابعه أبو معاوية وهو ثقة عند هناد في الزهد ١٠٥/١، وعند ابن جرير ٢٩/١٩، وعند ابن أبي حاتم ٧٦١/٢ حيث رووه كلهم من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى بن رافع. وذكره

٦٨٢- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿جعل الليل والنهار خلفة﴾ [٦٢] أسود وأبيض(١).

٦٨٣- بلغني عن سفيان الثوري أنه قال: لو جعل الله الليل والنهار(٢) سرمداً(٣) لمل الناس الحياة، ولكنه جعل الليل والنهار(٤).

٦٨٤- حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية(٥)، عن جويبر، عن أبي سهل(٦)، عن الحسن في قوله ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ [٦٢] قال: جعل كل واحد منهما خلفاً

السيوطي، وعزاه لهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن يحى بن رافع. الدر المنثور ٧٥/٥. قال ابن أبي حاتم: وروي عن ابن عباس، ومحمد بن كعب القرظي، وأبي صالح في إحدى الروايات، وإبراهيم النخعي، والأعمش أنها القصور. تفسير ابن أبي حاتم ٧٦١/٢.

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٣١/١٩ بسنده عن حجاج به، وأخرجه - أيضاً - من طريق ابن أبي نجيح، ومن طريق عمر بن قيس، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرج ابن جرير ٣١/١٩، وابن أبي حاتم ٧٧٢/٢ كلاهما من طريق عمر بن قيس الماصر، عن مجاهد أنه قال: هذا يخلف هذا، وهذا يخلف هذا. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٥ للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير عن مجاهد أنه قال: يختلفان، هذا أسود، وهذا أبيض، وإن المؤمن قد ينسى بالليل، ويذكر بالنهار، وينسى بالنهار، ويذكر بالليل.

٢- هكذا في الأصل، والصواب (أو النهار).

٣- أي: دائماً، ومنه قول طرفة:

لعمرك ما أمري علي بغمة ... نهاري ولا ليلي علي بسرمد.

انظر: ديوان طرفة بن العبد ص٤٠، وتفسير غريب القرآن ص٣٣٤، وتفسير القرطبي ٣٠٨/١٣.

٤- في سنده انقطاع، ولم أقف عليه عند غير المصنف.

٥- هو محمد بن خازم.

٦- هو كثير بن زياد البُرساني الأزدي البصري، سكن بلخ، روى عن الحسن البصري، وهو من أكابر أصحابه، وعنه جويبر بن سعيد وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب الكمال ١١٤٢/٣، وتقريب التهذيب ص٤٥٩.

لصاحبه، إذا فاتك العمل بالليل [٩١/ب] عملته بالنهار، وإن فاتك بالنهار عملته بالليل أجزأك(١).

٦٨٥- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٢) قوله: ﴿جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر﴾ [٦٢] قال: إن قصر أحد في الليل أدركه بالنهار، وإن قصر أحد في النهار أدركه بالليل(٣).

٦٨٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٤)، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿الذين يمشون على الأرض هوناً﴾ [٦٣] قال: بالوقار والسكينة(٦).

١- إسناده ضعيف لضعف جويبر، لكنه ورد عن الحسن من غير هذه الطريق، وهذا الأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٧٧٠/٢ بسنده عن جويبر به. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧١/٢، عن معمر، عن الحسن. كما أخرجه ابن جرير ٣١/١٩ بسنده، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٥ وعزاه لعبد بن حميد. وقد قال بمثله ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعكرمة. انظر تفسير ابن كثير ٣٢٥/٣.

٢- هو ابن عيينة.

٣- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، ويشهد له الأثر الذي قبله، كما يشهد له ما ذكره البخاري في صحيحه تعليقاً في كتاب التفسير، سورة الفرقان ٤٩٠/٨ عن ابن عباس أنه قال: من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاته بالنهار أدركه بالليل. وقول ابن عباس هذا وصله ابن جرير ٣٠/١٩، وابن أبي حاتم ٧٦٩/٢ حيث أخرجاه من طريق علي، عن ابن عباس. كما ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥/٥ وزاد نسبته لابن المنذر.

٤- هو ابن مهدي.

٥- هو الثوري.

٦- إسناده صحيح، وهو في تفسير الثوري ص٢٢٧ وفي تفسير مسلم بن خالد الزنجي ص٥٧ من طريق ابن أبي نجيح به. وأخرجه ابن جرير ٣٣/١٩ عن ابن بشار به، كما أخرجه بسندين آخرين من طريق الثوري به. ومن طريق ابن أبي نجيح به. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٦/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٧٩/٢ بسنده من طريق ليث بن أبي سليم، عن مجاهد.

٦٨٧- حدثنا قتيبة، حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿هوناً﴾ [٦٣] بالوقار والسكينة(١).

٦٨٨- حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن(٢)، حدثنا محمد بن أبي الوضاح، عن عبد الكريم(٣)، عن مجاهد: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ [٦٣] قال: بالحلم والوقار(٤).

٦٨٩- حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ [٦٣] سداداً من القول(٥).

٦٩٠- حدثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان(٦)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله - جل ذكره -: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: السكينة والوقار. ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ [٦٣] سداداً(٧).

٦٩١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٨)، قال: حدثنا

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع كما في الأثر الذي قبله، وهذا الأثر أخرجه ابن جرير ٣٣/١٩ بسنده، عن حجاج به.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو ابن مالك الجزري.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٣/١٩ عن ابن بشار به.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٣٥/١٩ بسندين عن مجاهد الأول: من طريق عبد الكريم، والثاني: من طريق ابن أبي نجيح.

٦- هو ابن عيينة.

٧- إسناده حسن وقد أخرج جزءه الأول أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٦٧/١ بسنده عن ابن عيينة به، وأخرجه كاملاً وكيع في الزهد ٧٢٦/٣، وعبد الرزاق في التفسير ٧١/٢، وهناد في الزهد ٦٠٥/٢، وابن جرير ٣٣/١٩ و ٣٥، وابن أبي حاتم ٧٨٥/٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٣٤٦/٦ كلهم من طريق سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح به. وأخرج ابن جرير جزءه الأول ٣٣/١٩ من طريق ابن جريج، عن مجاهد. كما أخرجه ابن أبي حاتم ٧٧٩/٢ من طريق ليث، عن مجاهد. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٦/٥ ونسبه لعبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان.

٨- هو ابن مهدي.

سفيان(١)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ [٦٣] قالوا: سداداً(٢).

٦٩٢- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن الهذلي(٤)، عن الحسن قوله - جل جلاله -: ﴿الذين يمشون على الأرض هوناً﴾ [٦٣] قال: سداداً، حلماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا [٩٢/أ]، هذا نهارهم فكيف ليلهم؟ ﴿الذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ [٦٤] ويقولون: ﴿ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً﴾ [٦٥]، ثم ذكر نفقتهم فقال: ﴿إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾(٥) [٦٧].

١- هو الثوري.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٣٥/١٩ عن ابن بشار به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٧٨٥/٢ بسنده عن سفيان به.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو أبو بكر.

٥- في سنده أبو بكر الهذلي متروك الحديث، لكن تابعه جعفر بن حيان، ومبارك بن نضالة، ومعمر، وعبادة، ويزيد بن إبراهيم التستري. فقد أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٤٢٥ عن جعفر بن حيان، عن الحسن. وأخرجه وكيع في الزهد ٧٢٦/٣ عن مبارك أو غيره عن الحسن، وهناد في الزهد ٦٠٤/٢ من طريق مبارك أو غيره، عن الحسن. وابن أبي حاتم ٧٨٧/٢، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢٧/٢ كلاهما من طريق مبارك عن الحسن. وأخرجه الإمام أحمد في الزهد ص٣٣٨، وابن أبي الدنيا في كتاب الحلم ص٢٣، وابن جرير ٣٤/١٩ و ٣٥ كلهم من طريق أبي الأشهب عن الحسن. وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧١/٢ عن معمر، عن الحسن، وأخرجه ابن جرير ٣٤/١٩ بسنده من طريق معمر عن الحسن. وأخرجه ابن جرير - أيضاً - ٣٥/١٩ بسنده من طريق عبادة، عن الحسن. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٤٥/٦ بسنده من طريق يزيد بن إبراهيم التستري، عن الحسن، وهو عند أكثرهم مختصر بلفظ حلماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم حلموا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٦/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان. كما ذكره السيوطي أيضاً مطولا وعزاه لعبد بن حميد.

٦٩٣- حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو عاصم(١)، قال: حدثنا سفيان(٢)، عن أبي سليمان(٣)، عن وهب بن منبه في قوله: ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ [٦٧] قال: الشطر من أموالهم(٤).

٦٩٤- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٥)، عن عمرو(٦)، عن أبي فاختة(٧)، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «إن الله ينهاك أن تعبد المخلوق، وتدع الخالق، وينهاك أن تقتل ولدك، وتغذو كلبك، وينهاك أن تزني بحليلة(٨) جارك».

قال سفيان: وهو قوله - جل ذكره -: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾(٩) [٦٨].

١- هو النبيل.

٢- هو الثوري.

٣- هو عبد الملك العرزمي.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٣٩/١٩ عن ابن بشار به. ورواه ابن أبي حاتم ٨٠٦/٢ عن أبيه، عن بشر بن آدم ابن بنت أزهر بن سعد، عن أبي عاصم به. وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٧/٥ وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو ابن دينار.

٧- هو سعيد بن عِلاقة الهاشمي، مولى أم هاني، مشهور بكنيته، روى عن أم هاني وغيرها، وعنه عمرو بن دينار، وآخرون، ثقة، مات في حدود سنة ٩٠هـ وقيل: بعد ذلك بكثير. تهذيب الكمال ٥٠١/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٠.

٨- حليلة الرجل: امرأته؛ لأنها تحل معه، ويحل معها، وقيل: إنها بمعنى: مُحلة؛ لأنه يحل لها وتحل له، وقيل: لأن كل واحد منهما يحل إزار الآخر. انظر المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ٤٩٠/١ حلل.

٩- رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر فهو صدوق، لكنه مرسل، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٨١٠/٢ عن أبيه، عن ابن أبي عمر به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٨/٥ وعزاه لابن أبي حاتم. ويشهد لهذا الحديث ما أخرجه البخاري بسنده في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿والذين لا

٦٩٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا محمد (١) بن عمرو، عن موسى(٢) بن عقبة، عن أبي الزناد (٣)، عن خارجة(٤) بن زيد، عن زيد(٥) بن ثابت، قال: نزلت هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾(٦) بعد الآية التي في تبارك بستة أشهر ﴿والذين لا يدعون مع الله [٩٢/ب] إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم

يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ ٤٩٢/٨ عن عبد الله قال: سألت - أو سئل - رسول الله ﷺ أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني بحليلة جارك. قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله ﷺ ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾. وقد أخرجه الإمام البخاري - أيضاً - في مواضع أخرى من صحيحه، ورواه عدد من الأئمة.

١- هو محمد بن عمرو بن علقمة.

٢- هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي، مولى آل الزبير، روى عن أبي الزناد وغيره، وعنه محمد بن عمرو وآخرون، ثقة، نقيه، إمام في المغازي، مات سنة ١٤١هـ وقيل: بعد ذلك. تهذيب الكمال ١٣٩٠/٣، وتقريب التهذيب ص٥٥٢.

٣- هو عبد الله بن ذكوان.

٤- هو خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري، روى عن أبيه، وغيره، وعنه أبو الزناد وآخرون، ثقة، نقيه، مات سنة ١٠٠هـ وقيل: قبل ذلك. تهذيب الكمال ٣٤٨/١، وتقريب التهذيب ص١٨٦.

٥- هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، استصغر يوم بدر، ويقال: إنه شهد أحداً، ويقال: أول مشاهده الخندق، وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك، وكانت أولا مع عمارة بن حزم فأخذها النبي ﷺ منه فدفعها لزيد بن ثابت فقال: يا رسول الله بلغك عني شيء؟ قال: لا ولكن القرآن مقدم، وكان زيد يكتب الوحي للنبي ﷺ وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر، وكان - رضي الله عنه - رأساً بالمدينة في القضاء، والفتوى، والقراءة، والفرائض إذ كان أعلم الصحابة بها. مات سنة ٤٥هـ وقيل: غير ذلك. أسد الغابة ٢٢١/٢، والإصابة ٥٦١/١.

٦- سورة النساء: ٩٣.

الله إلا بالحق ولا يزنون﴾(١) [٦٨].

١- إسناده حسن، وقد أخرجه النسائي في السنن ٨٧/٧ عن محمد بن بشار به إلا أن عنده ثمانية أشهر. وأخرجه ابن جرير ٢٢٠/٥، والطبراني في الكبير ١٣٦/٥ كلاهما من طريق محمد بن عمرو به. وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٠٦ بسنده من طريق أبي الزناد به إلا أنه لم يذكر المدة. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفتن والملاحم، باب في تعظيم قتل المؤمن ١٠٤/٤، والبيهقي في السنن الكبرى ١٦/٨ كلاهما من طريق أبي الزناد، عن مجالد بن عوف، عن خارجة به. وأخرجه أبو عبيدة في الناسخ والمنسوخ ص٢٦٧ عن حجاج وابن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال أحدهما: عن عوف بن مخلد، وقال الآخر: عن عوف بن مجالد الحضرمي، عن زيد بن ثابت. وأخرجه النسائي في السنن ٨٧/٧ بسنده عن محمد بن عمرو، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت. وقال: محمد بن عمرو لم يسمعه من أبي الزناد. وأخرجه ابن جرير ٢٢٠/٥ بسنده عن أبي الزناد أنه سمع رجلاً يحدث زيد بن خارجة أنه سمع أباه نذكره. والمعنى على هذا أن آية النساء ناسخة لآية الفرقان، وأنه لا توبة لمن قتل مؤمناً متعمداً وقد ذكر ابن كثير أنه مروي – أيضاً – عن ابن عباس وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد بن عمير، والحسن، وقتادة، والضحاك، قال: والذي عليه الجمهور من سلف الأمة وخلفها أن القاتل له توبة فيما بينه وبين الله – عز وجل – فإن تاب وأناب وخشع وخضع وعمل عملا صالحاً بدل الله سيئاته حسنات، وعوض المقتول من ظلامته وأرضاه عن ظلامته قال الله تعالى ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ إلى قوله ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً﴾ الآية وهذا خبر لا يجوز نسخه، وحمله على المشركين وحمل هذه الآية على المؤمنين خلاف الظاهر، ويحتاج حمله إلى دليل، والله أعلم وقال تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ الآية وهذا عام في جميع الذنوب من كفر وشرك وشك ونفاق وقتل وفسق وغير ذلك كل من تاب أي من أي ذلك تاب الله عليه قال الله تعالى ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ فهذه الآية عامة في جميع الذنوب ما عدا الشرك وهي مذكورة في هذه السورة الكريمة بعد هذه الآية وقبلها لتقوية الرجاء والله أعلم ثم ساق – رحمه الله – خبر الإسرائيلي الذي قتل مائة نفس وهو في الصحيحين ثم قال: وإذا كان هذا في بني إسرائيل فلأن يكون في هذه الأمة التوبة مقبولة بطريق الأولى والأحرى لأن الله وضع عنا الآصار والأغلال التي كانت عليهم وبعث نبينا بالحنيفية السمحة. انظر تفسير القرآن العظيم ٥٣٨/١.

٦٩٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، قال: حدثنا عمار(٢) الدهني، وعن جابر(٣) سمعا سالم(٤) بن أبي الجعد يقول: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: ما تقول في رجل قتل مؤمناً متعمداً، ثم تاب وآمن وعمل صالحاً، ثم اهتدى؟ قال: فقال: ويحك وأنى له الهدى وربما قال: التوبة(٥)؟.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو عمار بن معاوية الدُهني البجلي الكوفي روى عن سالم بن أبي الجعد وغيره وعنه سفيان بن عيينة وآخرون وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وهو شيعي قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع قال الذهبي: ما علمت أن أحداً تكلم فيه إلا العقيلي وقال ابن حجر: صدوق يتشيع. مات سنة ١٣٣هـ. ميزان الاعتدال ٩٢/٤، وتهذيب التهذيب ٤٠٦/٧، وتقريب التهذيب ص٤٠٨.

٣- هو يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبر التيمي الكوفي كان يجبر الاعضاء روى عن سالم بن أبي الجعد وغيره وعنه سفيان بن عيينة وآخرون قال أحمد، وابن عدي: ليس به بأس، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم والنسائي: ضعيف، وقال الجوزجاني: غير محمود، وقال الدارقطني: يعتبر به ولا يتابع على أحاديثه ولا يكاد يروي عن شيوخه غيره، وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي المناكير لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال ابن حجر: لين الحديث من السادسة. الضعفاء لابن الجوزي ١٩٨/٣، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/١١، وتقريب التهذيب ص٥٩٢.

٤- هو سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم روى عن ابن عباس وغيره وعنه عمار الدهني، ويحيى الجابر وآخرون، ثقة يرسل كثيراً مات سنة ١٠٠هـ وقيل قبلها، وقيل بعدها. تهذيب التهذيب ٤٣٥/٣، وتقريب التهذيب ص٢٢٦.

٥- في سنده يحيى الجابر لين الحديث ولكن تابعه عمار الدهني عند المصنف وغيره كما تابعه ليث بن أبي سليم عند الطبراني وهو صدوق لكنه اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك وتابعه أبو نصر عند ابن أبي شيبة، والاثر أخرجه ابن ماجة في كتاب الديات باب هل لقاتل مؤمن توبة ٨٧٤/٢ والنسائي في السنن ٨٥/٧ والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص١٠٦ كلهم من طريق سفيان، عن عمار الدهني، به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤٠/١ و ٢٩٤، وابن جرير ٢١٨/٥ كلاهما من طريق يحيى الجابر به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٦/٩ عن ابن فضيل، عن أبي نصر، ويحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس. وأخرجه الطبراني في

٦٩٧- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(١)، عن ابن أبي نجيح، عن كردم(٢) قال: جاء رجل بعد ذلك إلى ابن عباس فقال: إني ملأت حوضي أنتظر ظمئتي(٣) ترد علي، ووضعت رأسي، فلم أستيقظ إلا برجل قد جاء، فثلم(٤) حوضي، وأشرع(٥) راحلته، وامتلأت غيظاً فقمت إليه وأنا غضبان، فضربته بالسيف حتى قتلته، فرد على ابن(٦) عباس القصة، قال: ملأت حوضك تنتظر إبلك، ووضعت رأسك فجاء رجل فثلم حوضك

الكبير ١٠١/١٢ بسنده عن ليث بن أبي سليم، عن سالم بن أبي الجعد به. وعندهم زيادة لم ترد عند المؤلف ولفظها عند النسائي: سمعت نبيكم ﷺ يقول: يجيء متعلقاً بالقاتل تشخب أوداجه دماً فيقول: أي رب سل هذا فيم قتلني؟ ثم قال: والله لقد أنزلها الله، ثم ما نسخها. وقد صححه الالباني انظر صحيح سنن ابن ماجة ٩٣/٢. وقد أخرج البخاري بسنده عن سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ فسألته فقال: لم ينسخها شيء. وعن ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ قال: نزلت في أهل الشرك. انظر صحيح الإمام البخاري، كتاب التفسير، سورة الفرقان، باب ﴿إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ ٤٩٥/٨.

١- هو ابن عيينة.

٢- كُردم شيخ يروي عن ابن عباس، روى عنه عبد الله بن أبي نجيح. التاريخ الكبير ٢٣٧/٧، والجرح والتعديل ١٧١/٧، والثقات لابن حبان ٣٤١/٥.

٣- من الظمأ وهو العطش، يقال: ظمىء كفرح، فهو ظمىء وظمآن، وهي ظمآنة، وظمأى، وفي لغة: ظمئة كفرحة، وهي متروكة عند الاكثر، والجمع ظماء. انظر مختار الصحاح ص٤٠٦، ولسان العرب ١١٦/١، والقاموس المحيط ص٥٩، وتاج العروس ٩٣/١ ظمأ، وفي السنن الكبرى للبيهقي ١٦/٨ (بهيمتي) مكان (ظمئتي).

٤- أي: كسر حرفه. انظر القاموس المحيط ص١٤٠٢ ثلم.

٥- أي: أدخلها في شريعة الماء، يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعاً وشروعاً إذا دخلت فيه، وشرعتها أنا وأشرعتها تشريعاً وإشراعاً. النهاية ٤٦٠/٢ شرع.

٦- هكذا في الاصل ويحتمل أن يكون (فرد عليه ابن عباس).

فضربته فقتلته. كأنه رأى أنّ هذا أهون، وهذا له توبة(١).

٦٩٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يلق أثاماً﴾ [٦٨] وادياً في جهنم(٢).

٦٩٩- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣) [٩٣/أ] بن مهدي، قال: حدثنا سفيان(٤)، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد: ﴿أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ [٧٠] قال: الإيمان بعد الشرك(٥).

٧٠٠- حدثنا الحسين(٦) بن الحسن، قال: أخبرنا هشيم بن بشير الواسطي، عن يونس(٧)، عن الحسن في قوله: ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ [٧٠] قال: التبديل في الدنيا، ليبدلهم(٨) الله بالعمل السيء العمل الصالح، أبدلهم بالشرك إخلاصاً وبالفجور إحساناً (٩)

١- في سنده كردم لم أقف على من وثقه غير ابن حبان، والأثر أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٦/٨ بسنده عن سفيان به، ولم يذكر رد القصة، وعنده: فأمره بالتوبة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٩٨/٢ وعزاه لسعيد بن منصور، وابن المنذر.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٤٤/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح بهذا اللفظ. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٦/٢ من طريق ابن أبي نجيح مع اختلاف في اللفظ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٨/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر بلفظ: واد في جهنم من قيح ودم.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو الثوري.

٥- إسناده حسن، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٩/٥، وعزاه للفريابي وعبد بن حميد.

٦- هو الحسين بن الحسن المروزي.

٧- هو ابن عبيد.

٨- في تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٠/٢ (أبدلهم).

٩- هكذا في الأصل، وفي تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٠/٢ (إحساناً)، وهو الصواب وهو كذلك في تفسير ابن كثير ٣٢٨/٣، وفي الدر المنثور ٧٩/٥ (عفافاً).

وإسلاماً(١) (٢).

٧٠١- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٣)، قال: حدثنا إسرائيل(٤)، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: ﴿أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ [٧٠] قال: حتى يتمنى أن سيئاته كانت أكثر مما كانت(٥).

٧٠٢- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٦)، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي(٧) بن زيد، عن علي(٨) بن الحسين قال: التبديل في الآخرة، وقال الحسن: التبديل في الدنيا(٩).

٧٠٣- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر(١٠)، عن أبي

١- في تفسير ابن أبي حاتم ٨٣٠/٢ (وبالكفر إيماناً وإسلاماً).

٢- رجاله ثقات إلا شيخ المؤلف فهو صدوق، لكن فيه عنعنة هشيم، والأثر أخرجه ابن أبي حاتم ٨٣٠/٢ بسنده عن هشيم به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٩/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٣- هو ابن مهدي.

٤- هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

٥- رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة أبي إسحاق، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ ونسبه لعبد بن حميد.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو ابن جدعان.

٨- هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٩- في سنده علتان: الأولى: علي بن زيد ضعيف، الثانية: حماد بن سلمة تغير حفظه بأخرة وقول علي بن الحسين أخرجه ابن أبي حاتم ٨٣٤/٢ بسنده عن حماد به، ولم يذكر قول الحسن، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٠٠) من طريق يونس. وقد ذكر السيوطي القولين معاً كما أوردهما المؤلف، وعزاهما لعبد بن حميد. انظر الدر المنثور ٧٩/٥. ويشهد لقول علي بن الحسين ما أخرجه ابن أبي حاتم ٨٣٤/٢ عن سلمان أنه قال: يعطى رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فإذا سيئاته، فإذا كاد يسوء ظنه ينظر في أسفلها فإذا حسنات، ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات.

١٠- هو ابن سليمان.

مخزوم(١)، عن سيار(٢): ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ [٧٢] قال: إذا مروا بالرفث كنوا(٣).

٧٠٤- حدثنا عبد الوارث: قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا سفيان (٤)، عن السدي(٥) في قوله [٩٣/ب]: ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ [٧٢] قال: لم يكلموهم، وهي مكية(٦).

٧٠٥- حدثنا عبد الوارث، عن عبد الله(٧)، عن محمد(٨) بن مسلم،

١- لعله الذي ذكره الذهبي في المقتنى ٦٧/٢ حيث قال: أبو مخزوم ولد أبي أمامة الباهلي، عن مسعر.

٢- هو سيار أبو الحكم العَنَزي، وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه وردان، وقيل: ورد، وقيل: غير ذلك، ثقة، مات سنة ١٢٢هـ. تهذيب الكمال ٥٦٥/١، وتقريب التهذيب ص٢٦٢.

٣- في سنده أبو مخزوم إن كان الذي أورده الذهبي فلم أقف على من ذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وإن كان غيره فلم أقف على ترجمته، ولكنه توبع تابعه سليمان بن طرخان عند ابن أبي حاتم، والأثر أخرجه ابن جرير ٤٩/١٩ عن ابن عبد الأعلى به إلا أن عنده: كفوا. وأخرجه ابن أبي حاتم ٨٥٤/٢ بسنده، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سيار أبي الحكم، ولفظه: كنوا عنه.

٤- هو الثوري.

٥- هو الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن.

٦- إسناده حسن، وهو مكون من جزئين الاول قوله: لم يكلموهم وهذا أخرجه ابن أبي حاتم ٨٥٥/٢ بسنده عن أسباط عن السدي، ولفظه: يعرضون عنهم لا يكلمونهم، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وابن المنذر. والثاني قوله: وهي مكية، وهذا أخرجه ابن جرير ٥٠/١٩ بسنده عن سفيان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم. قال ابن جرير: وإنما عني السدي بقوله هذا ـ إن شاء الله ـ: أن الله نسخ ذلك بأمره المؤمنين بقتال المشركين بقوله: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ [سورة التوبة آية ٥] وأمرهم إذا مروا باللغو الذي هو شرك أن يقاتلوا أمراءه، وإذا مروا باللغو الذي هو معصية لله أن يغيروه، ولم يكونوا أمروا بذلك بمكة. تفسير ابن جرير ٥٠/١٩.

٧- هو ابن المبارك.

٨- هو محمد بن مسلم الطائفي.

عن إبراهيم(١) بن ميسرة، قال: بلغني أن ابن مسعود مر بلهو معرضاً فقال رسول الله ﷺ: «إن أصبح وأمسى(٢) ابن مسعود لكريماً»، ثم تلا إبراهيم ابن ميسرة: ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾(٣) [٧٢].

٧٠٦- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٤)، قال: أخبروني عن مجاهد في قوله - جل وعلا -: ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ [٧٤] قال: اجعلهم صالحين أتقياء(٥).

٧٠٧- حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان،

١- هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، روى عنه محمد بن مسلم الطائفي، وغيره، ثبت، حافظ، مات سنة ١٣٢هـ. تهذيب الكمال ٦٦/١، وتقريب التهذيب ص٩٤.

٢- في تفسير ابن أبي حاتم ٨٥١/٢ (أو أمسى).

٣- في سنده انقطاع بين إبراهيم بن ميسرة وابن مسعود، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٨٥١/٢ بسنده، عن عبد الله به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٠/٥ وزاد نسبته لابن عساكر. وأخرجه ابن جرير ٥٠/١٩، وابن أبي حاتم ٨٥٠/٢ كلاهما من طريق محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، ولفظ ابن جرير: مر ابن مسعود بلهو مسرعاً، فقال رسول الله ﷺ: "إن أصبح ابن مسعود لكريماً". ولفظ ابن أبي حاتم: أن ابن مسعود مر بلهو فلم يقف، فقال رسول الله ﷺ: "لقد أصبح ابن أم عبد أو أمسى كريماً".

٤- هو ابن عيينة.

٥- في سنده إبهام ولم أقف عليه بهذا اللفظ وقد عزا السيوطي في الدر المنثور ٨١/٥ لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير عن مجاهد في قوله: ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ قال: يحسنون عبادتك، ولا يجرون علينا الجرائر ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: اجعلنا مؤتمين بهم مقتدين بهم. قال ابن الجوزي: فعلى هذا يكون الكلام من المقلوب فيكون المعنى واجعل المتقين لنا إماماً. زاد المسير ٧٥/٦، وانظر الأثر رقم (٧٠٩). والجزء الأول من هذا الأثر الذي ذكره السيوطي موجود في تفسير ابن جرير ٥٢/١٩ عن ابن جريج، وليس عن مجاهد. أما الجزء الثاني منه فقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧٢/٢ عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكذلك أخرجه ابن جرير ٥٣/١٩ من طريق عبد الرزاق به.

عن أبيه، عن الحضرمي أنه قرأ: ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ [٧٤] قال: إنما قرة عينهم أن يروهم يعملون بطاعة الله(١).

٧٠٨- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٢)، قال: حدثنا سفيان(٣)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح(٤): ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] قال: أئمة تقتدى(٥).

٧٠٩- حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان(٦)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] قال: نأتم بهم، ونقتدي بهم حتى يأتم بنا ويقتدي بنا من بعدنا(٧).

٧١٠- حدثنا بندار، قال: حدثنا مؤمل(٨)، قال: [٩٤/أ] حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله - جل جلاله -: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] قال: نقتدي بمن قبلنا، ونكون أئمة لمن بعدنا(٩).

٧١١- حدثنا محمد، قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ [٧٤] يقول: اجعلنا مهتدين

١- إسناده صحيح إلى الحضرمي، وقد أخرجه ابن جرير ٥٢/١٩ عن ابن عبد الأعلى به، ولفظه: وإنما قرة أعينهم أن يروهم يعملون بطاعة الله.

٢- هو ابن إسماعيل.

٣- هو الثوري.

٤- هو باذام.

٥- هكذا في الأصل، وإسناده حسن إلى أبي صالح، وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٨ عن إسماعيل به، ولفظه: يقتدى بهدانا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨١/٥، وعزاه للفريابي بلفظ: أئمة يقتدى بهدانا.

٦- هو ابن عيينة.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم ٨٦٢/٢ بسنده عن سفيان به.

٨- هو ابن إسماعيل.

٩- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٥٣/١٩ عن ابن بشار به.

يقتدى بهدانا، يقول: ﴿فبهداهم اقتده﴾(١) (٢).

٧١٢- سمعت ابن أبي عمر، يقول: سئل سفيان(٣) عن قوله - جل ذكره -: ﴿قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم﴾ [٧٧] قال: ما يصنع بكم ربي(٤).

٧١٣- حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ [٧٧] قال: يوم بدر(٥).

٧١٤- حدثنا بندار قال: حدثنا محمد(٦) قال: حدثنا شعبة، عن عبد

١- سورة الأنعام: ٩٠.

٢- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن الضحاك، أو نسبه له، ولكن أخرج ابن جرير ٥٣/١٩ بسنده عن الضحاك، عن ابن عباس أنه قال: أئمة يقتدى بنا، كما أخرج بسنده من طريق علي عن ابن عباس نحوه. قال ابن جرير: وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: معناه: واجعلنا للمتقين الذين يتقون معاصيك، ويخافون عقابك إماماً يأتمون بنا في الخيرات؛ لأنهم إنما سألوا ربهم أن يجعلهم للمتقين أئمة، ولم يسألوه أن يجعل المتقين لهم إماماً. تفسير ابن جرير ٥٣/١٩-٥٤.

٣- هو ابن عيينة.

٤- إسناده حسن، ولم أقف عليه عند غير المصنف، ولكن تفسير ﴿يعبأ﴾ بيصنع ورد عن ابن زيد، وغيره، فقد أخرج ابن جرير ٥٥/١٩ بسنده عن ابن زيد أنه قال: يصنع لولا دعاؤكم. وفي تفسير سفيان الثوري ص٢٢٨ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي عن عمرو بن شعيب قال: ما يصنع بكم ربي، وكذلك أخرجه عنه ابن أبي حاتم ٨٧٠/٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٥٧/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريقي ليث، وابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٥٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد.

٦- هو ابن جعفر (غندر).

الحميد (١) بن واصل قال: سمعت مسلم(٢) بن عمار يقول: سمعت ابن عباس قرأ: ﴿فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً﴾(٣) [٧٧].

٧١٥- حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد (٤) قال: حدثنا شعبة، عن مولى (٥) لشقيق(٦) بن ثور أنه سمع سليمان(٧) أبا عبد الله قال: صليت

١- هو عبد الحميد بن واصل، أبو واصل الباهلي، من أهل البصرة، روى عن مسلم بن عمار، وعنه شعبة وغيره. التاريخ الكبير ٤٥/٦، والجرح والتعديل ١٨/٦، والثقات لابن حبان ١٣٦/٥.

٢- هو مسلم بن عمار الجرشي، روى عن ابن عباس، وعنه عبد الحميد بن واصل. التاريخ الكبير ٢٦٧/٧، والجرح والتعديل ١٩٠/٨، والثقات لابن حبان ٣٩٤/٥.

٣- في سنده مسلم بن عمار، وعبد الحميد بن واصل لم أقف على من وثقهما غير ابن حبان، والأثر أخرجه ابن جرير ٥٦/١٩ بسنده عن محمد بن جعفر به إلا أنه وقع عنده (عبد المجيد) مكان (عبد الحميد). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن خالويه في المختصر ص١٠٥، وابن جني في المحتسب ١٢٦/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ٥١٨/٦، وقال: وهو محمول على أنه تفسير لا قرآن.

٤- هو ابن جعفر (غندر).

٥- لم أتمكن من معرفة اسمه إلا أن يكون سعيد بن أدهم بن طريف السدوسي الذي ورد عند ابن أبي حاتم، فلم أظفر بترجمته.

٦- هو شقيق بن ثور بن عُفير السدوسي البصري، صدوق مخضرم، مات سنة ٦٤هـ. تقريب التهذيب ص٢٦٨.

٧- هكذا في الأصل، والصواب (سلمان) وهو سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة، من كبار الثالثة. تهذيب الكمال ٥٢١/١، وتقريب التهذيب ص٢٤٦.

مع ابن الزبير(١) فقرأ: ﴿فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً﴾(٢) .[٧٧]

١- هو عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أول مولود للمهاجرين في المدينة بعد الهجرة، كان بطلا شجاعاً صواماً قواماً نصيحاً مفوهاً، بويع بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية فأطاعه أهل اليمن والحجاز والعراق وخراسان، وبقي في الخلافة حتى قتله الحجاج بمكة بعد حصار شديد سنة ٧٣هـ. تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٦/١، والعبر ٦٠/١، وتهذيب الكمال ٦٨٢/٢، والإصابة ٣٠٩/٢.

٢- في سنده مولى شقيق بن ثور لم أقف على ترجمته، والأثر أخرجه ابن جرير ٥٦/١٩ بسنده عن محمد بن جعفر به. وأخرجه ابن أبي حاتم ٨٧٤/٢ بسنده عن أبي قتيبة عن سعيد بن أدهم بن طريف السدوسي، عن سلمان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن المنذر. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب ١٢٦/٢، وأبو حيان في البحر المحيط ٥١٨/٦.

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم [٩٤/ب]

٧١٦- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(١)، قال: حدثنا شعبة قال: سألت السدي(٢) عن قوله - جل وعز -: ﴿طسم﴾ [١] قال: قال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم(٣).

٧١٧- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿لعلك باخع نفسك﴾ [٣] قاتل نفسك عليهم حرصاً(٤).

٧١٨- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(٥) في قوله: ﴿لعلك باخع نفسك﴾ [٣] قال: قاتل نفسك(٦).

٧١٩- حدثنا أبو داود، قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن هارون، عن إسماعيل(٧)، عن الحسن: ﴿إن نشأ نُنَزِّل﴾ [٤] مثقلة، وأبو عمرو: ﴿نُنْزِل﴾

١- هو ابن مهدي.

٢- هو الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن.

٣- إسناده حسن، ولم أقف عليه بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ٥٨/١٩ بسنده عن علي، عن ابن عباس أنه قال: فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله.

٤- إسناده حسن، وقد أخرج ابن جرير ٥٩/١٩ بعضه وهو قوله: عليهم حرصاً، وذلك من طريق أبي معاذ به.

٥- هو ابن عيينة.

٦- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن سفيان، أو نسبه له، ويشهد له ما تقدم عن الضحاك في الأثر الذي قبله، وهو مروي عن ابن عباس، وابن جبير، ومجاهد، والسدي، وقتادة. انظر تفسير عبد الرزاق ٧٣/٢، وتفسير ابن جرير ٥٨/١٩، والدر المنثور ٢١١/٤.

٧- هو ابن مسلم المكي.

خفيفة(١).

٧٢٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿ولهم علي ذنب﴾ [١٤] قال: قتل موسى النفس(٢).

٧٢١- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿قال فعلتها إذاً وأنا من الضالين﴾ [٢٠] من الجاهلين(٣).

٧٢٢- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ [١٩] فقال موسى: لم أكفر، ولكن فعلتها وأنا من الضالين(٤).

٧٢٣- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: في حرف ابن مسعود: ﴿فعلتها إذاً(٥) وأنا من الجاهلين﴾(٦)

١- في سنده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، ولم أقف على من أخرجه، والقراءتان متواترتان، فقراءة التخفيف هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب وقراءة التشديد هي قراءة الباقين. انظر النشر ٢١٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٣١.

٢- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج، لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٥/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٤٥٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٦٧/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو في تفسير مجاهد ٤٥٩/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٣/٥ وزاد نسبته للفريابي وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٦٧/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- لم ترد ﴿إذا﴾ في الأصل.

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٦٧/١٩ بسنده عن أبي معاذ به. وأخرج ابن جرير ـ أيضاً ـ ٦٧/١٩ بسنده عن ابن جريج مثله. وهذه القراءة شاذة ذكرها ابن خالويه في المختصر ص١٠٦، وأبو حيان في البحر المحيط ١١/٧. وزادا نسبتها لابن عباس. وقال أبو حيان: ويظهر أنه

.[٩٥/أ]

٧٢٤- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(١)، عن أبي سعد(٢)، عن عكرمة في قوله - جل جلاله -: ﴿وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني إسرائيل * قال فرعون وما رب العالمين * قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين * قال لمن حوله ألا تستمعون﴾ فلم يزده إلا رغماً ﴿قال ربكم ورب آبائكم الأولين﴾(٣) [٢٢-٢٦].

٧٢٥- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: ﴿لشرذمة﴾ [٥٤] قطعة، وهم ستمائة ألف، ولا يحصى عدد أصحاب فرعون(٤).

٧٢٦- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٥)، عن أبي سعد(٦)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى

تفسير للضالين لا قراءة مروية عن الرسول ﷺ.

١- هو ابن عيينة.

٢- هو سعيد بن المرزبان البقال.

٣- في سنده أبو سعد البقال ضعيف مدلس، وقد عنعن، ولم أقف على من أخرجه عن عكرمة، أو نسبه له، ولكن عزا السيوطي لابن أبي حاتم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿قال فرعون وما رب العالمين﴾ إلى قوله: ﴿إن كنتم تعقلون﴾ قال: فلم يزده إلا رغماً. الدر المنثور ٨٣/٥.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٧٦/١٩ بسنده عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ولم يذكر قوله: (قطعة)، وهو في تفسير مجاهد ٤٦١/٢ من طريق ابن أبي نجيح، ولم يذكر - أيضاً - الكلمة السابقة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٥ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد. أما الزيادة التي عند المؤلف وهي قوله: (قطعة) فقد ذكرها السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٥ وعزاها لابن أبي حاتم، عن مجاهد. وأخرجها ابن جرير ٧٦/١٩ بسنده عن حجاج، عن ابن جريج.

٥- هو ابن عيينة.

٦- هو البقال.

الإناث، وخرج موسى في بني إسرائيل في ستمائة ألف فقال فرعون: ﴿إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾(١) [٥٤].

٧٢٧- حدثنا بندار، قال: حدثنا عبد الرحمن(٢) قال: حدثنا سفيان (٣)، عن أبي إسحاق قال: سمعت الأسود (٤) يقول: ﴿وإنا لجميع حاذرون﴾ [٥٦] قال: مُقْوون مُؤدُون(٥).

٧٢٨- حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا سعيد بن سعيد (٦)، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس [٩٥/ب]: ﴿فلما

١- في سنده أبو سعد البقال ضعيف مدلس وقد عنعن، والأثر أخرجه ابن جرير ٢٧٦/١ بسنده عن سفيان به مطولا، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٢٩). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٧/٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم. قال الحافظ ابن كثير: فأما ما ذكره غير واحد من الإسرائيليات من أنه خرج في ألف ألف، وستمائة ألف فارس، منها مائة ألف على خيل دهم ففيه نظر، وقال كعب الأحبار: فيهم ثمانمائة ألف حصان أدهم، وفي ذلك نظر والظاهر أن ذلك من مجازفات بني إسرائيل، والله ـ سبحانه وتعالى ـ أعلم والذي أخبر به القرآن هو النافع، ولم يعين عدتهم إذ لا فائدة تحته لانهم خرجوا بأجمعهم. تفسير القرآن العظيم ٣٣٧/٣.

٢- هو ابن مهدي.

٣- هو الثوري.

٤- هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وغيره، وهو مخضرم، ثقة، مكثر، فقيه، مات سنة ٧٤هـ وقيل: في التي تليها. تهذيب الكمال ١١٢/١، وتقريب التهذيب ص١١١.

٥- إسناده صحيح، وقد أخرجه ابن جرير ٧٧/١٩ عن ابن بشار، عن سفيان به، هكذا جاء في تفسير ابن جرير مع أن الثوري مات سنة ١٦١هـ وابن بشار مات سنة ٢٥٢هـ عن بضع وثمانين، فلعل في الإسناد سقطاً. وقد ورد هذا الأثر في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٩ عن أبي إسحاق به، ولفظه: مؤدون مقوون، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧٦/٢ بسنده عن أبي إسحاق به ولفظه كلفظ سفيان في تفسيره. وورد في تفسير مجاهد ٤٦١/٢ من طريق أبي إسحاق به بلفظ: وادون مستعدون وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨٥/٥ ونسبه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم. والمعنى: أنهم ذوو دواب قوية، كاملو أداة الحرب. انظر المجموع المغيث ٤٦/١ أدا.

٦- هو سعيد بن سعيد القرشي كما تقدم في الأثر رقم (٢٣٨).

تراءى الجمعان﴾ وتقاربا قال قوم موسى: ﴿إنا لمدركون﴾ [٦١] فافعل ما أمرك به ربك فإنه لم يكذب ولم تكذب، قال: وعدني ربي إذا انتهيت إلى البحر أن ينفرق اثني عشر(١) فرقة حتى أجوزه(٢).

٧٢٩- سمعت ابن أبي عمر يقول: حدثنا سفيان(٣)، عن أبي سعد(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فلما بلغ موسى البحر فاتبعه فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى في بني إسرائيل في ستمائة ألف، فقال فرعون: ﴿إن هؤلاء لشرذمة قليلون﴾ [٥٤] فلما بلغ موسى البحر اقتحم، واتبعه فرعون فقال له أين تريد؟ وكان الله أوحى إلى موسى - عليه السلام - أن اضرب بعصاك البحر، وأوحى إلى البحر أن موسى سيضربك، فإذا ضربك فاسمع له وأطع، فبات البحر تلك الليلة وله أفكل(٥)، لا يدري من أي جانب يضربه موسى، فقال له فتاه يوشع بن نون: يا موسى ما أمرك ربك(٦)؟ قال: أمرني أن أضرب البحر. قال: فاضربه فضربه فصار اثنا عشر(٧) طريقاً، وكانوا اثنا عشر(٨) سبطاً، لكل سبط طريق، فقال فرعون: ﴿إن هؤلاء لشرذمة [٩٦/أ] قليلون﴾ وكان فرعون على حصان، وكان الحصان هاب البحر، قال: فتمثل له جبريل على فرس أنثى وديق(٩)،

١- هكذا في الأصل والصواب (اثنتي عشرة).

٢- في سنده سعيد بن سعيد القرشي لم أقف على ترجمته، وانظر الأثر رقم (٢٣٨) وتخريجه فإن هذا الأثر جزء منه.

٣- هو ابن عيينة.

٤- هو سعيد بن المرزبان البقال.

٥- أي: رعدة، وهي تكون من البرد أو الخوف، ولا يبنى منه فعل. النهاية ٣/٤٦٦ فكل.

٦- في تفسير ابن جرير ٢٧٧/١ (بماذا أمرت).

٧- هكذا في الأصل وفي المصدر السابق (فكان فيه اثنا عشر)، وهو الصواب، ولعل في كلام المؤلف سقطاً، ويصح لو كان (فصار فيه اثنا عشر).

٨- هكذا في الأصل، والصواب (اثني عشر).

٩- هي التي تشتهي الفحل. النهاية ١٦٨/٥ ودق.

فلما رآها اقتحم(١).

٧٣٠- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿كالطود العظيم﴾ [٦٣] قال: كالجبل العظيم(٢).

٧٣١- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون * إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ [٨٨-٨٩] قال: ليس فيه شك في الحق(٣).

٧٣٢- حدثنا بندار قال: حدثنا أبو أحمد(٤) قال: حدثنا سفيان(٥)، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿إن في ذلك لآية﴾ [١٠٣] قال: هو الرجل يقول لأهله: علامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم بخاتمي، أو آية كذا وكذا(٦).

٧٣٣- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿بكل ريع آية تعبثون﴾ [١٢٨] يقول: بكل طريق(٧) ﴿تعبثون﴾ تلعبون(٨).

١- هذا الأثر ضعيف لضعف أبي سعد البقال، وانظر تخريج الأثر رقم (٧٢٦).

٢- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٨١/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٣- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج وقد توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ٨٧/١٩ بسنده عن حجاج به. وهو في تفسير سفيان الثوري ص٢٢٩ عن ليث عن مجاهد ولفظه: ليس فيه شك. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٠/٥ وزاد نسبته لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه: من الشرك ليس فيه شك في الحق.

٤- هو محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري.

٥- هو الثوري.

٦- رجاله ثقات إلا سماك بن حرب فهو صدوق ولا يضر تغيره هنا لان الثوري سمع منه قديماً، لكن أبا أحمد ربما أخطأ في حديث الثوري، ولم أقف على هذا الأثر عند غير المؤلف، وهو يعني: أن الآية في اللغة هي العلامة.

٧- هذا تفسير لقوله تعالى: ﴿بكل ريع﴾.

٨- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ٩٤/١٩ و ٩٥ بسنده عن أبي معاذ به.

٧٣٤- حدثنا الجراح بن مَخْلد قال: حدثنا روح(١) قال: حدثنا زكريا (٢) بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ﴿إذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ [١٣٠] قال: بالسيف [٩٦/ب] والسوط(٣).

٧٣٥- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿أتتركون فيما ها هنا آمنين * في جنات وعيون * وزروع ونخل طلعها هضيم﴾ [١٤٦-١٤٨] قال: إذا كثر حمل الثمرة(٤) فيركب(٥) بعضها بعضاً، حتى يقصي بعضها بعضاً، فهو حينئذ هضيم(٦).

٧٣٦- حدثنا عبد الجبار(٧) قال: حدثنا مروان(٨) قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سألت عبد الله(٩) بن شداد بن الهاد عن قول

١- هو رَوح بن عُبادة بن العلاء القيسي، روى عن زكريا بن إسحاق المكي، وعنه الجراح بن مخلد، ثقة، فاضل، له تصانيف، مات سنة ٢٠٥هـ وقيل سنة ٢٠٧هـ. تهذيب الكمال ٤١٨/١، وتقريب التهذيب ص٢١١.

٢- هو زكريا بن إسحاق المكي، روى عن ابن أبي نجيح، وغيره، وعنه روح بن عبادة وآخرون، ثقة، رمي بالقدر، من السادسة. تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣، وتقريب التهذيب ص٢١٥.

٣- إسناده صحيح، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩١/٥ ونسبه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. وأخرج ابن جرير ٩٦/١٩ بسنده عن حجاج، عن ابن جريج مثله.

٤- أي: الشجرة. انظر القاموس المحيط ص٤٥٨ الثمر.

٥- في تفسير ابن جرير ١٠٠/١٩: (فركب).

٦- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٠/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٧- هو ابن العلاء.

٨- هو ابن معاوية الفزاري.

٩- هو عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي، ولد على عهد النبي ﷺ وهو من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، قتل بالكوفة سنة ٨١هـ وقيل: بعدها. تهذيب الكمال ٦٩٢/٢، وتقريب التهذيب ص٣٠٧.

الله - جل ذكره -: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين﴾(١) [١٤٩] قال: تتخيرون بيوتاً(٢).

٧٣٧- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فارهين﴾ [١٤٩] كيسين(٣).

٧٣٨- حدثنا أبو داود عن النضر بن شميل، عن هارون، عن عمرو(٤)، عن الحسن ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين﴾(٥) [١٤٩] تفسيرها: آمنين، وقول قتادة: معجبين(٦).

١- هذه قراءة عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي. انظر السبعة لابن مجاهد ص٤٧٢. وقرأ الباقون ﴿فرهين﴾ انظر الأثر رقم (٧٣٨).

٢- إسناده حسن، ولم أقف على من أخرجه عن ابن شداد أو نسبه له بهذا اللفظ، ولكن أخرج ابن جرير ١٠٠/١٩ بسنده، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، وعبد الله بن شداد ﴿وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين﴾ قال أحدهما: حاذقين، وقال الآخر: يتجبرون. كما أخرج ابن جرير بسنده من طريق السدي عن عبد الله بن شداد في قوله: ﴿فرهين﴾ قال: يتجبرون، قال أبو جعفر: والصواب ﴿فارهين﴾. وفي تفسير الثوري ص٢٢٩ عن السدي، عن عبد الله بن شداد: تتجبرون. وفي الدر المنثور ٩٢/٥ يتجبرون، وعزي للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير. انتهى. قال ابن جرير - رحمه الله -: ومعنى قراءة من قرأ: ﴿فارهين﴾ حاذقين بنحتها، متخيرين لمواضع نحتها، كيسين، من الفراهة، ومعنى قراءة من قرأ ﴿فرهين﴾ مرحين أشرين. تفسير ابن جرير ١٠١/١٩. وقيل: إنهما بمعنى واحد، وممن ذهب إلى ذلك أبو عبيدة وقطرب. انظر مجاز القرآن ٨٩/٢، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٣.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠١/١٩ بسنده، عن أبي معاذ به، كما أخرجه بسند آخر عن يحيى بن واضح، عن عبيد به، وقوله: كيسين من الكيْس، وهو الخفة والتوقد، وهو يجري في الأمور مجرى الرنق فيها، والكيّس: العاقل. انظر لسان العرب ٢٠٠/٦-٢٠١.

٤- هو ابن عبيد المعتزلي.

٥- هذه قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ونافع. انظر السبعة لابن مجاهد ص٤٧٢.

٦- رجال الإسناد ثقات إلا عمرو بن عبيد فهو متهم، ولم أقف على من أخرج قول الحسن، ولكن القرطبي ذكره في تفسيره، ١٢٩/١٣، وأما قول قتادة فقد أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٧٥/٢، وابن جرير ١٠١/١٩ كلاهما من طريق معمر بلفظ: معجبين بصنعكم. وذكره السيوطي في الدر

٧٣٩- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن أبان بن تغلب، عن طلحة(١) اليامي، عن مجاهد: أشرين، بطرين، مرحين(٢).

٧٤٠- سمعت أبا داود يقول: قال النضر، عن هارون الأعور، قال(٣): وزعم آخر، عن منصور بن المعتمر: ﴿فارهين﴾ [١٤٩] حاذقين(٤). وقال الأعمش: من قبل الفراهة(٥).

٧٤١- حدثنا [٩٧/أ] قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عمرو(٦) بن محمد قال: أخبرنا إسرائيل(٧)، عن عبد العزيز بن رافع(٨)، عن أبي الطفيل(٩)

المنثور ٩٢/٥ وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

١- هو طلحة بن مصرف اليامي.

٢- إسناده صحيح، ولم أقف على من أخرجه، ولكن ورد في بعض المراجع نسبة بعضه إلى مجاهد فقد قال النحاس في إعراب القرآن ١٨٧/٣ قال مجاهد: فرهون: أشرون بطرون. وذكره القرطبي ١٢٩/١٣. أما قوله: (مرحين) فلم أقف على من نسبه لمجاهد إلا أن أبا عبيدة ذكر هذا القول في مجاز القرآن ٨٨/٢ قائلا وقال آخرون: فارهين: أي مرحين. وقد أخرج ابن جرير ١٠١/١٩ عن مجاهد في قوله ﴿فرهين﴾ قال: شرهين. وذكر السيوطي هذا عن مجاهد وزاد نسبته لعبد بن حميد، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. الدر المنثور ٩٢/٥.

٣- القائل هو أبو داود، ويحتمل أن يكون غيره.

٤- الإسناد الأول صحيح، أما الثاني ففيه مبهم، ولم أقف على من أخرج هذا الأثر لكن النحاس ذكر قول ابن المعتمر حيث قال: قال أبو صالح، ومعاوية بن قرة، ومنصور بن المعتمر، والضحاك بن مزاحم: فارهون: حاذقون، وروي عن ابن عباس. إعراب القرآن ١٨٧/٣ بتصرف، وقول أبي صالح أخرجه ابن جرير ١٠٠/١٩ من طريق إسماعيل بن أبي خالد كما أخرج قول ابن عباس من طريق علي، وذكر السيوطي في الدر المنثور ٩٢/٥ قول معاوية بن قرة، وعزاه لعبد بن حميد.

٥- لم أقف على قول الأعمش عند غير المؤلف، ولكن الفراهة مصدر فَرُه أي: حذق نهو فاره. انظر القاموس المحيط ص١٦١٣ فره. قال الزمخشري: والفراهة: الكيس والنشاط. الكشاف ١٢٣/٣.

٦- هو عمرو بن محمد العنقزي.

٧- هو ابن يونس.

٨- هكذا في الأصل، والصواب (رُفيع) وقد تقدم برقم (٢٥٠).

٩- هو عامر بن واثلة.

قال: قالت ثمود لصالح: ائتنا ﴿بآية إن كنت من الصادقين﴾ [١٥٤] قال: اخرجوا، فخرجوا إلى هضبة من الأرض، فإذا هي تمخض(١) كما تمخض الحامل، ثم إنها انفرجت فخرجت الناقة من وسطها، فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم﴾(٢) ﴿لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾(٣) [١٥٥].

٧٤٢- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عمرو(٤) بن محمد قال: وأخبرنا أسباط(٥)، عن السدي(٦) قال: فلما عقرت الناقة ندم القوم، فأتوا صالحاً فقال: عليكم بفصيلها(٧)، فإن أدركتموه قبل أن يرفع إلى السماء فلعلكم أن تعافوا، فطلبوا فوجدوا فصيلها على أكمة(٨)، فذهبوا ليأخذوه، فطارت به الأكمة، فلم يقدروا عليه(٩).

٧٤٣- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عمرو(١٠) قال: قال إسرائيل(١١):

١- قال الفيروزآبادي: مخضتْ كسمع ومنع وعني، مَخاضاً، ومِخاضاً، ومخّضت تمخيضاً: أخذها الطلق. القاموس المحيط ص٨٤٣، مخض.

٢- سورة الأعراف: ٧٣.

٣- إسناده صحيح، وقد أخرجه عبد الرزاق ٢٣٠/٢ وابن جرير ٢٢٤/٨ كلاهما من طريق إسرائيل به. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٥/٢ من طريق إسرائيل به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٨/٣ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٤- هو العنقزي.

٥- هو ابن نصر الهمداني.

٦- هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

٧- الفصيل: ولد الناقة إذا فُصل عن أمه. مختار الصحاح ص٥٠٥ فصل.

٨- الأكمة: التل العظيم المرتفع من الأرض. انظر المجموع المغيث ٨٣/١، أكم.

٩- في سنده أسباط بن نصر صدوق كثير الخطأ يغرب، وقد أخرجه ابن جرير ٢٢٤/٨ مطولا بسنده، عن أسباط به.

١٠- هو ابن محمد العنقزي.

١١- هو ابن يونس.

وحدثني(١) رجل أن صالحاً قال لهم: إن آية العذاب أن يأتيكم أن تصبحوا غداً حمراً، واليوم الثاني: صفراً، والثالث: سوداً، ثم يصبحكم العذاب، فرأوا ذلك [٩٧/ب] فتحنطوا(٢)، واستعدوا(٣).

٧٤٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أتأتون الذكران من العالمين * وتذورن ما خلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ [١٦٥-١٦٦] ترك أقبال النساء إلى أدبار الرجال والنساء(٤).

٧٤٥- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿والجبلة الأولين﴾ [١٨٤] قال: الجبلة الخليقة(٥).

١- هكذا في الأصل، وسيأتي في التخريج أن القائل هو عبد العزيز بن رفيع شيخ إسرائيل، فلعله سقط من الإسناد عند المؤلف.

٢- من الحنوط، وهو كل طيب يخلط للميت. انظر القاموس المحيط ص٨٥٦، الحنطة.

٣- صاحب هذا القول مبهم، لكن الإسناد إليه صحيح، والأثر أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢٣١/٢ بعد إيراده للأثر رقم (٧٤١) قائلا قال عبد العزيز: وحدثني رجل آخر، ثم ذكره، وهو كذلك في تفسير مجاهد ٤٦٥/٢. وقد أخرج عبد الرزاق في التفسير ٢٣١/٢ عن معمر، عن قتادة نحوه. وكذلك أخرجه ابن جرير ٢٢٩/٨ بسنده عن معمر عن قتادة. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٨/٣ ونسبه لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن قتادة. كما عزا السيوطي لابن أبي حاتم، عن عطاء نحوه. انظر الدر المنثور ٩٩/٣.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠٥/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم. ولفظهم جميعاً: تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٩ بسنده من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٥/٢ من طريق ابن أبي نجيح بلفظ: يعني: خليقة الاولين. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٣/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٧٤٦- سمعت ابن أبي عمر يقول: قال سفيان(١) في قوله - جل وعلا -: ﴿واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين﴾ [١٨٤] قال: خلق الأولين، ثم قرأ: ﴿ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً﴾(٢) (٣).

٧٤٧- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فأسقط علينا كسفاً من السماء﴾ [١٨٧] جانب(٤) من السماء(٥).

٧٤٨- حدثنا بندار قال: حدثنا عبد الرحمن(٦) قال: حدثنا سفيان (٧)، عن أبي إسحاق، عن زيد (٨) بن معاوية في قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ [١٨٩] قال: أصابهم حر أقلقهم من بيوتهم، فنشأت لهم سحابة فابتدروها، فلما تتاموا تحتها أخذتهم الرجفة(٩).

١- هو ابن عيينة.

٢- يس: ٦٢.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن أبي حاتم - كما ذكر الحافظ في فتح الباري ٤٩٩/٨ - بسنده عن ابن أبي عمر به. وأورده جامع تفسير سفيان بن عيينة ص٣٠. وقد أخرج ابن جرير ١٠٨/١٩ بسنده من طريق علي، عن ابن عباس مثله، إلا أنه لم يذكر آية يس، وكذلك أخرج ابن أبي حاتم، وابن المنذر قول ابن عباس كما في فتح الباري ٤٩٨/٨، والدر المنثور ٩٣/٥.

٤- هكذا في الأصل، والصواب (جانباً) كما في تفسير ابن جرير ١٠٩/١٩، وتفسير ابن كثير ٣٤٧/٣.

٥- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٩ بسنده، عن أبي معاذ به.

٦- هو ابن مهدي.

٧- هو الثوري.

٨- هو زيد بن معاوية العبسي الكوفي، يروي عن علقمة، والأسود، وعنه أبو إسحاق السبيعي، وغيره. التاريخ الكبير ٤٠٦/٣، والجرح والتعديل ٥٧٢/٣، والثقات لابن حبان ٣١٧/٦، ولسان الميزان ٥١١/٢.

٩- رجال الإسناد إلى زيد بن معاوية ثقات، أما هو فلم يوثقه إلا ابن حبان فيما أعلم، ولم يصرح أبو إسحاق بالسماع منه، والأثر أخرجه ابن جرير ١٠٩/١٩ عن ابن بشار به. وقد أخرج عبد بن حميد عن علقمة نحوه ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور ٩٤/٥.

٧٤٩- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ [١٨٩] قوم شعيب، حبس الله عنهم الظل والريح، فأصابهم حر شديد، ثم بعث الله لهم سحابة فيها العذاب [٩٨/أ]، فلما رأوا سحابة(١) انطلقوا يرمونها(٢)، زعموا يستظلون بها، فاضطرمت عليهم(٣) فأهلكتهم(٤).

٧٥٠- حدثنا أبو داود، عن النضر، عن هارون، عن الأعرج(٥)، وأبي عمرو: ﴿نزل به الروحُ الأمينُ﴾ [١٩٣]، وتفسير قتادة ﴿نزل به الروحُ الأمينُ﴾ مخففة(٦).

٧٥١- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿الروح الأمين﴾ [١٩٣] جبريل(٧).

٧٥٢- حدثنا الحسين بن الحريث قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة(٨) في قوله - جل ذكره -: ﴿بلسان

١- في تفسير ابن جرير ١١١/١٩ (السحابة) وهي أنسب.

٢- هكذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب (يؤمونها) كما في المصدر السابق.

٣- في تفسير ابن جرير: (فاضطرمت عليهم ناراً).

٤- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١٠/١٩-١١١ بسنده عن أبي معاذ به.

٥- هو عبد الرحمن بن هرمز.

٦- رجاله ثقات، ولم أقف على من أخرجه، ولكن قراءة التخفيف هذه هي قراءة أبي جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وحفص عن عاصم، وزيد عن يعقوب، والمعنى: أن الروح الأمين - وهو جبريل - هو الذي نزل بالقرآن على محمد. وقد قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف: ﴿نزّل به﴾ مشددة الزاي ﴿الروحَ الأمينَ﴾ بالنصب بمعنى: أن رب العالمين نزّل بالقرآن الروح الأمين، وهو جبريل عليه السلام. انظر المبسوط في القراءات العشر ص٣٢٨، وتفسير ابن جرير ١١١/١٩.

٧- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١١٢/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٨- هو عبد الله.

عربي مبين﴾ [١٩٥] قال: بلسان جرهم(١) (٢).

٧٥٣- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ [١٩٧] عبد الله(٣) بن سلام، وعدة من علمائهم(٤).

٧٥٤- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فقرأه عليهم﴾ [١٩٩] محمد ﷺ(٥).

٧٥٥- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد:

١- جُرهم قبيلة من العرب العاربة البائدة، كانوا على عهد عاد، نزلوا مكة، وتزوج فيهم إسماعيل بن إبراهيم - عليهما السلام - وهم أصهاره، ثم ألحدوا في الحرم فأبادهم الله تعالى. لسان العرب ٩٧/١٢ جرهم، وسبائك الذهب ص٤٠.

٢- إسناده صحيح، وقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢٣٤/٢ بسنده عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه. وعزا السيوطي في الدر المنثور ٩٤/٥ لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن بريدة، ولابن النجار في تاريخه عن ابن عباس مثله.

٣- عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، صحابي، قيل: إنه من ذرية يوسف النبي - عليه السلام - أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة، وكان اسمه الحصين فسماه عبد الله، مات بالمدينة سنة ٤٣هـ. انظر الإصابة ٣٢٠/٢.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١١٣/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح وفيه زيادة وهي: من أسلم منهم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٤/٥ وزاد نسبته للفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وعندهم كلهم (وغيره) مكان (وعدة).

٥- رجاله ثقات لكن فيه عنعنة ابن جريج، ولم أقف على من أخرجه عن مجاهد أو نسبه له وأكثر المفسرين عند تفسير هذه الآية والتي قبلها، وهي قوله - تعالى -: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ يقولون: ﴿فقرأه عليهم﴾ أي: ذلك الأعجم. انظر تفسير ابن جرير ١١٥/١٩، وتفسير البغوي ٣٩٩/٣، وتفسير القرطبي ١٣٩/١٣. وقد ذكر أبو حيان قولا جاء فيه مثلما رواه المؤلف عن مجاهد حيث قال: وقيل: ولو نزل على بعض البهائم، فقرأه عليهم محمد ﷺ لم تؤمن البهائم، كذلك هؤلاء. البحر المحيط ٤٢/٧.

﴿إلا لها منذرون * ذكرى﴾ [٢٠٨-٢٠٩] قال: الرسل(١).

٧٥٦- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله - جل ذكره -: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [٢١٤] بدأ بأهل بيته وفصيلته(٢) (٣) قال: الأدنون فمن بعده(٤).

٧٥٧- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج [٩٨/ب] عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يراك حين تقوم﴾ [٢١٨] أينما كنت(٥).

٧٥٨- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ [٢١٩] المصلين، كان يرى في الصلاة مَن خلفه(٦).

٧٥٩- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٧)، عن ابن أبي نجيح،

١- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج والأثر أخرجه ابن جرير ١١٧/١٩ بسنده عن حجاج به، وعنده زيادة وهي: قال ابن جريج: وقوله: ﴿ذكرى﴾ قال: الرسل. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٥/٥، وزاد نسبته لابن المنذر، وابن أبي حاتم ولفظه كلفظ المؤلف.

٢- فصيلة الرجل: عشيرته، ورهطه الأدنون أو أقرب آبائه إليه. انظر القاموس المحيط ص١٣٤٧ الفصل.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٣/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٤- هكذا في الأصل، ولم ترد هذه الزيادة عند ابن جرير، ولم أقف عليها عند غيره، ولعل الصواب (قال: الأدنى فمن بعده) أو (قال: الأدنون فمن بعدهم، أو فمن بعد).

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٣/١٩ بسنده عن حجاج به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٨/٥ وزاد نسبته لابن أبي حاتم.

٦- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٤/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٦/٢ من طريق ابن أبي نجيح ولفظه: يعني: في المصلين، وكان يقال: يرى من خلفه في الصلاة.

٧- هو ابن عيينة.

وداود (١) بن شابور، وحميد (٢)، عن مجاهد قوله - تبارك اسمه -: ﴿الذي يراك حين تقوم * وتقلبك في الساجدين﴾ [٢١٨-٢١٩] قال: كان النبي ﷺ يرى من خلفه كما يرى من بين يديه(٣).

٧٦٠- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿الغاوون﴾ [٢٢٤] الشياطين(٤).

٧٦١- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان(٥)، عن عبد الكريم، عن عكرمة قال: إن شاعرين تهاجيا في الجاهلية، فكان مع كل واحد منهما

١- هو داود بن شابور، أبو سليمان المكي، وقيل: إن اسم أبيه عبد الرحمن، وشابور جده، روى عن مجاهد، وغيره، وعنه ابن عيينة وآخرون، ثقة، من السادسة. تهذيب التهذيب ١٨٧/٣، وتقريب التهذيب ص١٩٨.

٢- هو ابن قيس.

٣- إسناده حسن إلى مجاهد ولكنه مرسل، وقد أخرجه الحميدي في المسند ٤٢٧/٢ عن سفيان به، وهو في تفسير الثوري ص٢٣٠ عن ليث، عن مجاهد مع اختلاف في بعض الألفاظ، وأخرجه ابن جرير ١٢٤/١٩ بسنده عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد. ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٧٤/٦ بسنده عن قيس، عن مجاهد. وذكره جامع تفسير ابن عيينة ص٣٠٠. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٩٨/٥ وزاد نسبته لسفيان بن عيينة، والفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. قال الحافظ ابن كثير: ويشهد لهذا ما صح في الحديث "سووا صفوفكم فإني أراكم من وراء ظهري". تفسير القرآن العظيم ٣٥٣/٣.

٤- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والأثر أخرجه ابن جرير ١٢٧/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه بسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وهو في تفسير مجاهد ٤٦٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٠/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

٥- هو ابن عيينة.

فئام(١) من الناس، فنزلت: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾(٢) [٢٢٤].

٧٦٢- حدثنا محمد قال: أخبرنا أبو معاذ، عن عبيد قال: سمعت الضحاك يقول: قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ [٢٢٤] كان رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما: من الأنصار، والآخر: من قوم آخرين يتهاجيان، ومع كل واحد منهما غواة من قومه، وهم السفهاء(٣).

٧٦٣- حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا [٩٩/أ] الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ [٢٢٧] عبد الله(٤) بن رواحة(٥).

١- الفئام: الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه. القاموس المحيط ص١٤٧٧ فأم.

٢- في سنده عبد الكريم لا أدري أهو الجزري، أم أبو أمية؛ لأنهما كليهما يرويان عن عكرمة، وعنهما ابن عيينة فإن كان الاول فهو ثقة، والإسناد حسن، وإن كان الثاني فهو ضعيف، والأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٩٩/٥ وعزاه لابن أبي حاتم.

٣- إسناده حسن، وقد أخرجه ابن جرير ١٢٧/١٩ بسنده عن أبي معاذ به.

٤- هو عبد الله بن رَواحة بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري الشاعر المشهور، يكنى أبا محمد وليس له عقب، وهو من السابقين الاولين من الانصار، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، وشهد بدراً وما بعدها إلى أن استشهد - رضي الله عنه - بمؤتة في جمادى الاولى سنة ٨هـ. أسد الغابة ١٥٦/٣، والإصابة ٣٠٦/٢.

٥- رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن جريج لكنه توبع، والاثر أخرجه ابن جرير ١٣٠/١٩ بسنده عن حجاج به، كما أخرجه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: عبد الله بن رواحة وأصحابه. وهو كذلك في تفسير مجاهد ٤٦٧/٢ من طريق ابن أبي نجيح. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠٠/٥ وزاد نسبته للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، ولفظه كاللفظ الوارد عند ابن جرير من طريق ابن أبي نجيح. قال الحافظ ابن كثير: ولكن هذه السورة مكية، فكيف يكون سبب نزول هذه الآيات شعراء الأنصار؟ وفي ذلك نظر، ولم يتقدم إلا مرسلات لا يعتمد عليها، والله أعلم، ولكن هذا الاستثناء يدخل فيه شعراء الانصار وغيرهم، حتى يدخل فيه من كان متلبساً من شعراء الجاهلية بذم الإسلام، وأهله، ثم تاب وأناب، ورجع وأقلع، وعمل صالحاً، وذكر الله كثيراً في مقابلة ما تقدم من الكلام السيء، فإن الحسنات

٧٦٤- قال إسحاق(١): بلغني أن أبا بكر الصديق حين حضرت الوفاة قال: اكتبوا هذا ما أوصى به أبو بكر الصديق عند آخر عهده من الدنيا خارجاً منها، وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها، حين يؤمن الكافر، ويصدق الفاجر، إني وليت عليكم عمر بن الخطاب، فإن يعدل فذلك ظني به، وإن غير فالخير أردت، ولا يعلم الغيب إلا الله: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾(٢) [٢٢٧].

يذهبن السيئات. تفسير القرآن العظيم ٣/٣٥٥.

١- هو المؤلف.

٢- هذا الأثر منقطع، وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٠١ وعزاه لابن أبي حاتم.

الفهارس

* فهرس الآيات.
* فهرس الأحاديث.
* فهرس الآثار.
* فهرس الأشعار.
* فهرس الأعلام.
* فهرس الأماكن.
* فهرس الفرق والطوائف والأمم.
* فهرس المصادر والمراجع.
* فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات(١)

١- هذا الفهرس خاص بالآيات التي وردت في السور المحققة من سور القرآن الكريم الأخرى.

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأشعار

البيت	الشاعر	رقم الأثر
قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً * ملكاً تدين له الملوك وتحشد	تبع	٦٧
لو أن ياجوج وماجوج معاً	رؤبة بن العجاج	٨١
.... * ورمى لها عرض السري يعوم	لبيد بن ربيعة	١٣٢

فهرس الأعلام

أ

ح

٨٣- ٨٥- ٨٨- ٩٥- ١٠٤- ١٠٦- ١٠٧-

١٠٩- ١١٠- ١١١- ١١٢- ١٢٠- ١٢٢-

١٢٤- ١٢٥- ١٢٦- ١٣٠- ١٣٩- ١٤٢-

١٤٣- ١٤٦- ١٤٩- ١٥٥- ١٥٦- ١٦١-

١٦٢- ١٦٧- ١٧٣- ١٧٩- ١٨٤- ١٨٨-

١٩٠- ١٩٢- ١٩٣- ١٩٥- ١٩٩- ٢٠٤-

٢١١- ٢١٣- ٢١٥- ٢٢٠- ٢٢١- ٢٢٢-

٢٢٧- ٢٢٨- ٢٢٩- ٢٣٤- ٢٣٩- ٢٤٠-

٢٤٤- ٢٤٥- ٢٤٦- ٢٥٤- ٢٥٥- ٢٥٦-

٢٥٩- ٢٦٦- ٢٧٠- ٢٧٢- ٢٧٤- ٢٧٦-

٢٨٠- ٢٨٣- ٢٨٦- ٢٩١- ٢٩٥- ٢٩٦-

٣٠٥- ٣١٢- ٣١٣- ٣١٧- ٣٢٦- ٣٣٠-

٣٣٢- ٣٣٣- ٣٥٠- ٣٥٣- ٣٦٣- ٣٦٧-

٣٧١- ٣٧٣- ٣٧٥- ٣٨١- ٣٨٢- ٣٨٣-

٣٨٨- ٣٩٣- ٣٩٤- ٣٩٩- ٤٠٠- ٤٠١-

٤٠٣- ٤٠٥- ٤١٠- ٤١١- ٤١٢- ٤١٣-

٤١٤- ٤١٥- ٤٢٢- ٤٢٣- ٤٢٥- ٤٣١-

٤٣٣- ٤٣٤- ٤٤٧- ٤٤٨- ٤٤٩- ٤٥٣-

٤٥٦- ٤٥٧- ٤٦٠- ٤٦٤- ٤٦٥- ٤٦٧-

٤٧٤- ٤٧٦- ٤٧٨- ٤٨٢- ٤٨٨- ٤٩٥-

٥٠١- ٥١٧- ٥١٩- ٥٢٢- ٥٢٧- ٥٢٩-

٥٣٤- ٥٥٠- ٥٥٧- ٥٦٢- ٥٧٠- ٥٧٢-

٥٧٥- ٥٨٣- ٥٨٥- ٥٩٢- ٥٩٦- ٦٠٠-

٦١٩- ٦٢٢- ٦٤٥- ٦٤٧- ٦٤٩- ٦٥٤-

٦٥٥- ٦٦١- ٦٦٣- ٦٦٩- ٦٧٤- ٦٧٦-

ي

الكـــــنى

النســــاء

الكنى من النســـاء

فهرس الأماكن

فهرس الفرق والطوائف والأمم

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

* آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، بيروت، دار صادر.

* آثار المدينة المنورة، لعبد القدوس الأنصاري، الطبعة الرابعة، جدة، دار الفنون للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ.

* إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، لأحمد بن محمد بن عبد الغني، الشهير بالبناء، بيروت، دار الندوة الجديدة.

* الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، بيروت، المكتبة الثقافية، ١٩٧٣م.

* الأحاديث الطوال، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني مع المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية.

* الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ.

* أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام، لعبد الكريم زيدان، بغداد، مكتبة القدس، ١٤٠٢هـ.

* أحكام القرآن، لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، دار الفكر.

* أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٧هـ.

* أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق صبحي البدري السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

* أخبار القضاة، لوكيع محمد بن خلف بن حيان، بيروت، عالم الكتب.
* أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، تحقيق رشدي الصالح ملحس، الطبعة الخامسة، مكة المكرمة، مطابع دار الثقافة، ١٤٠٨هـ.
* أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، تحقيق محمد إبراهيم البنا، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الاعتصام، ١٤٠٥هـ.
* أخلاق النبي ﷺ وآدابه، للحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، المعروف بأبي الشيخ، تحقيق الدكتور السيد الجميلي، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ.
* الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٤هـ.
* إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد القسطلاني، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.
* الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي، تحقيق الدكتور محمد سعيد بن عمر، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.
* إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لمحمد بن الحسين القلانسي، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ.
* أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ.
* الأسامي والكنى، لأبي أحمد محمد بن محمد (الحاكم الكبير) مخطوط، مكتبة الدكتور يوسف الدخيل، المدينة المنورة. ورسالة الدكتوراة المقدمة في الكتاب نفسه للدكتور يوسف الدخيل،

الجامعة الإسلامية، ١٤١٠هـ.
* أسامي مشايخ الإمام البخاري، لمحمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني، تحقيق نظر محمد الفاريابي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الكوثر، ١٤١٢هـ.
* أسباب نزول القرآن، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٤هـ.
* الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر، الطبعة الأولى، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ.
* أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، المعروف بابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
* الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، للدكتور محمد بن محمد أبي شهبة، الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤٠٨هـ.
* الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر، مكتبة الخانجي.
* الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر، الطبعة الأولي، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ.
* أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد الشنقيطي، الرياض، المطابع الأهلية للأوفست، ١٤٠٣هـ.
* الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى الهمذاني، تصحيح راتب حاكمي، الطبعة الأولى، حمص، مطبعة الأندلس، ١٣٨٦هـ.
* إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس،

تحقيق زهير غازي زاهد، الطبعة الثانية، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.

* الأعلام، لخير الدين الزركلي، الطبعة السادسة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.

* الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط بن العجمي مع نهاية الاغتباط، لعلاء الدين علي رضا، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الحديث، ١٤٠٨هـ.

* أفغانستان منذ الفتح الإسلامي إلى الغزو الروسي، للدكتور محمد علي البار. الطبعة الأولى، جدة، دار العلم للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ.

* الإكليل، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، حرره وعلق حواشيه نبيه أمين فارس، صنعاء، دار الكلمة، بيروت، دار العودة.

* الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.

* الأمالي في المشكلات القرآنية والحكم والأحاديث النبوية، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، بيروت، دار الكتاب العربي.

* إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

* الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجنان، ١٤٠٨هـ.

* الأنواء في مواسم العرب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الهند، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٥هـ.

* أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، لقاسم

القونوي، تحقيق أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي، الطبعة الأولى، السعودية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ.
* الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق أحمد حسن فرحات، الطبعة الأولى، جدة، دار المنارة، ١٤٠٦هـ.
* البحر الزخار المعروف بمسند البزار، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩هـ.
* البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
* البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، الطبعة الأولى، بيروت، مكتبة المعاوف، الرياض، مكتبة النصر، ١٩٦٦م.
* البدء والتاريخ المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، مكتبة الثقافة الدينية، ميدان العتبة، ش بورسعيد، القاهرة.
* البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، تأليف عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ.
* البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى، بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ١٤٠٦هـ.
* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
* بلدان الخلافة الشرقية، تأليف كي لسترنج، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، ١٣٧٣هـ.

* البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ.
* تاج العروس من جواهر القاموس، لمحب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني، الطبعة الأولى، مصر، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
* تاريخ ابن معين، تحقيق أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.
* تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* تاريخ أصبهان، لأحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
* تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* تاريخ دمشق، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (مخطوط)، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٧هـ.
* تاريخ الدول الإسلامية الحاكمة ومعجم الأسر الحاكمة، للدكتور أحمد السعيد سليمان، مصر، دار المعارف.
* التاريخ الصغير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.
* التاريخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية.
* تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل، تحقيق كوركيس عواد، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.

* التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محمد غوث الندوي، الطبعة الثانية، الهند، الدار السلفية، ١٤٠٢هـ.

* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت، المكتبة العلمية.

* التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، بيروت، دار الجيل، ١٤٠٧هـ.

* تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه، للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق عبد الغني الدقر، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤٠٨هـ.

* تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، لأثير الدين أبي حيان الأندلسي، تحقيق أحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، الطبعة الأولى، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ.

* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، بيروت، دار الكتب العلمية.

* تحفة الأقران في ما قرىء بالتثليث من حروف القرآن، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني، تحقيق علي حسين البواب، الطبعة الأولى، جدة، دار المنارة، ١٤٠٧هـ.

* التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، لأبي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الطبعة الأولى، دمشق، مكتبة دار البيان، ١٣٩٩هـ.

* تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، بيروت، دار إحياء السنة النبوية، ١٣٩٩هـ.

* تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الثانية، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، ١٤١١هـ.

* ترتيب مسند الإمام الشافعي، لمحمد عابد السندي، بيروت، دار الكتب العلمية.

* الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق مصطفى محمد عمارة، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٨٨هـ.

* تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتاب العربي.

* التعريفات، للشريف علي بن محمد الجرجاني، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

* تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

* التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق عبد أ. مهنا، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

* تعظيم قدر الصلاة، للإمام محمد بن نصر المروزي، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٦هـ.

* التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم

آبادي، بيروت، دار المعرفة.
* تغليق التعليق، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، الأردن دار عمار، ١٤٠٥هـ.
* تفسير ابن جرير (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٨هـ.
* تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم)، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ.
* تفسير البغوي (معالم التنزيل)، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق خالد عبد الرحمن العك، مروان سوار، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.
* تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، لعبد الله بن عمر البيضاوي، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
* تفسير الثعالبي (جواهر الحسان في تفسير القرآن)، لعبد الرحمن بن محمد الثعالبي، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
* تفسير سفيان الثوري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
* تفسير سفيان بن عيينة، جمع وتحقيق أحمد صالح محايري، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
* تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.
* تفسير القرآن، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ.
* تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، القسم الأول من سورة

البقرة، تحقيق الدكتور أحمد عبد الله العماري الزهراني، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، الرياض، دار طيبة، الدمام دار ابن القيم، ١٤٠٨هـ. وتفسير سورتي النور والفرقان، تحقيق عمر يوسف حمزة، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ.

* تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، للفخر الرازي محمد بن عمر القرشي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* تفسير الماوردي (النكت والعيون)، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، راجعه السيد بن عبد المقصود، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ.

* تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، بيروت، المنشورات العلمية.

* تفسير مسلم بن خالد الزنجي، تحقيق الدكتور حكمت بشير ياسين، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ.

* تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم، لأبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق محيي الدين رمضان، الطبعة الأولى، الأردن، دار الفرقان، ١٤٠٥هـ.

* تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق الدكتور عبد الله محمد شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.

* تفسير النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤١٠هـ.

* تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، الطبعة الأولى، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.

* تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر، لأحمد بن يوسف الكواشي (مخطوط)، المكتبة الأزهرية، الرقم الخاص (٧٥٢)، والعام (١٦٥٦٨).
* تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، بيروت، دار المعرفة.
* تلخيص المستدرك، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، وهو مطبوع مع المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية.
* التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل، لإسماعيل بن باطيش، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربي للكتاب.
* التنبيه والإشراف، للحسين بن علي المسعودي، بيروت، دار صعب.
* تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥هـ.
* تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (مخطوط)، نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ.
* التوبيخ والتنبيه، للإمام عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، الرياض، مكتبة الساعي.
* التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لإمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، علق عليه محمد خليل هراس، دار الشرق للطباعة، ١٣٨٨هـ.
* توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.
* التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني،

الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ.
* الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٣هـ.
* جامع الأصول في أحاديث الرسول، للمبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، مكتبة الحلواني، مكتبة دار البيان، مطبعة الملاح، ١٣٨٩هـ.
* جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلدى العلائي، الطبعة الأولى، بغداد، الدار العربية للطباعة، ١٣٩٨هـ.
* الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، لجلال الدين السيوطي مع شرحه فيض القدير للمناوي، بيروت، دار المعرفة.
* الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ.
* الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، لجمال الدين محمد جار الله بن محمد المخزومي، الطبعة الرابعة، المكتبة الشعبية، ١٣٩٣هـ.
* الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٣هـ.
* جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب، تحقيق خالد بن قاسم الردادي، الطبعة الأولى، الفجيرة، دار علوم الحديث، ١٤١٠هـ.
* جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي عمر حفص بن عمر الدوري، تحقيق الدكتور حكمت بشير ياسين، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ.
* جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي علي بن محمد، تحقيق علي حسين البواب، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، مكتبة التراث، ١٤٠٨هـ.

* الجمع بين رجال الصحيحين، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

* جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الرابعة، مصر، دار المعارف.

* الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف حسن بن قاسم المرادي، تحقيق طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٣٩٦هـ.

* حاشية ابن بري على كتاب المعرب (في التعريب والمعرب)، لابن الجواليقي، تحقيق إبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

* الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه الحسين بن أحمد، تحقيق عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الشروق، ١٣٩٩هـ.

* حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجله، تحقيق سعيد الأفغاني، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.

* الحلم، للحافظ ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، القاهرة، مكتبة القرآن.

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المكتبة السلفية.

* حياة الحيوان الكبرى، للشيخ كمال الدين الدميري، بيروت، دار الفكر.

* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، قدم له عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤١١هـ.

* دائرة المعارف الإسلامية نقلها للعربية محمد ثابت الفندي وآخرون،

بيروت، دار المعرفة.

* دائرة معارف القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧١م.

* الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، الطبعة الأولى، دار اللواء، الرياض، ١٤٠١هـ.

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، وطبعة دار الفكر الأولى، بيروت، ١٤٠٣هـ.

* دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

* ديوان رؤبة، تحقيق وليم بن الورد البروسي، الطبعة الثانية، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ.

* ديوان الضعفاء والمتروكين، للإمام الحافظ شمس الدين بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق لجنة من العلماء، الطبعة الأولى، بيروت، دار القلم، ١٤٠٨هـ.

* ديوان طرفة بن العبد، بيروت، دار صادر.

* ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر، ١٣٧٨هـ.

* ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.

* ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق محمد شكور المياديني، الطبعة الأولى، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ.

* الرحلة في طلب الحديث، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق نور الدين عتر، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ.

* رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد، صححه محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٥٨هـ.

* الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق محمد سيد كيلاني، الطبعة الأولى، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٨هـ.

* روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨هـ.

* الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الثانية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

* روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ.

* الرياض النضرة في مناقب العشرة، لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

* زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الطبعة الثالثة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

* زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الرابعة عشرة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ.

* الزهد، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

* الزهد، للإمام عبد الله بن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* الزهد، للإمام هناد بن السري الكوفي، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.
* الزهد، للإمام وكيع بن الجراح، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ.
* سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، للشيخ محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* السبعة في القراءات، لابن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس، تحقيق شوقي ضيف، الطبعة الثانية، مصر، دار المعارف.
* سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ، والطبعة الخامسة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
* سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، استانبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
* سنن أبي داود، للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث الأزدي، استانبول، المكتبة الإسلامية.
* سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ.
* سنن الدارقطني، للإمام علي بن عمر الدارقطني، تصحيح عبد الله هاشم يماني، بيروت، دار المعرفة.

* سنن الدارمي، تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق السيد عبد الله هاشم المدني، باكستان، حديث أكادمي، ١٤٠٤هـ.
* سنن سعيد بن منصور، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ١٤١٠هـ.
* السنن الكبرى، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، بيروت، دار المعرفة.
* سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٣٤٨هـ.
* السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق محمد بن سعيد القحطاني، الطبعة الأولى، الدمام، دار ابن القيم، ١٤٠٦هـ.
* سير أعلام النبلاء، للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط، الطبعة السابعة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٠هـ.
* السيرة النبوية، لابن هشام أبي محمد عبد الملك بن هشام، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، بيروت، دار الجيل.
* سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ضبطه نعيم زرزور، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ.
* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٩هـ.

* شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، مكتبة دار العروبة.
* شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، تحقيق أحمد سعد حمدان الزهراني، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ.
* شرح ديوان حسان بن ثابت، لعبد الرحمن البرقوقي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠١هـ.
* شرح السنة، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
* شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.
* شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.
* الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق محمد حامد الفقي، لاهور، أنصار السنة المحمدية.
* شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
* الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤م.
* الشفا بتعريف حقوق المصطفى، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري،

تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثالثة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ.
* صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.
* صحيح الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ.
* صحيح سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٨هـ.
* صحيح سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ.
* صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
* صحيح مسلم بشرح النووي، ليحيى بن شرف النووي، المملكة العربية السعودية، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
* صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم، تحقيق راشد عبد المنعم الرجال، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤١١هـ.
* صفة جزيرة العرب، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق محمد بن عبد الله بن بليهد النجدي، مصر، مطبعة السعادة، ١٩٥٣م.
* صفة الجنة، للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، عابدين، مكتبة التراث الإسلامي.
* صفة الصفوة، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٩هـ.

* الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
* ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ.
* ضعيف سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ.
* الطبقات، لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري، رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٢هـ.
* طبقات الشافعية الكبرى، لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة.
* الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، بيروت، دار صادر.
* طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداوودي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
* طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، مصر، دار المعارف.
* العبر في خبر من غبر، لشمس الدين محمد الذهبي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* عرائس المجالس، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، المعروف بالثعلبي، بيروت، المكتبة الثقافية.
* العرش وما روي فيه، للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق محمد بن حمد الحمود، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦هـ.
* عشرة النساء، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الطبعة

الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٩هـ.

* العظمة، لعبد الله بن محمد بن جعفر أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس، الطبعة الأولى، الرياض، دار العاصمة، ١٤٠٨هـ.

* علل الحديث، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم، بغداد، مكتبة المثنى.

* العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، الرياض، دار طيبة، ١٤٠٥هـ.

* عمدة الأخبار في مدينة المختار، للشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي، صححه الشيخ محمد الطيب الأنصاري، ونشره أسعد درابزوني الحسيني، الطبعة الخامسة.

* عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين، تحقيق محمود محمد السيد، الطبعة الأولى، دار السيد للنشر، ١٤٠٧هـ.

* عمدة القارىء شرح صحيح البخاري، للعلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، الطبعة الأولى، مصر، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٩٢هـ.

* العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي، تحقيق زهير زاهد، وخليل العطية، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.

* الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، الطبعة الأولى، الرياض، شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ.

* غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد الجزري، عني بنشره

ج. برجستراسر، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ.
* غرائب التفسير وعجائب التأويل، لتاج القراء محمود بن حمزة الكرماني، تحقيق شمران سركال، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية.
* غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* غريب القرآن وتفسيره، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي، تحقيق محمد سليم الحاج، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.
* غزوة الأحزاب، لمحمد أحمد باشميل، الطبعة الرابعة، دار الفكر، ١٣٩٣هـ.
* الفائق في غريب الحديث، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، حققه علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
* فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.
* فتح الرحمن في تفسير الفرقان، لعبد الرحمن بن محمد العليمي، تحقيق عوض بن محمد العمري، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨هـ.
* فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، بيروت، محفوظ العلي، دار إحياء التراث العربي.
* الفتن والملاحم (النهاية)، لإسماعيل بن كثير، لاهور، أنصار السنة المحمدية.
* فتوح مصر وأخبارها، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد

الحكم، تحقيق محمد صبيح، القاهرة، مكتبة ابن تيمية.

* فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، لشيرويه بن شهردار الديلمي، تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ.

* فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ.

* فضائل القرآن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق سمير الخولي، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥هـ.

* فضائل القرآن، للحافظ إسماعيل بن كثير، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.

* فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام (مخطوط)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة الدراسات العليا.

* الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري، دار إحياء السنة النبوية، ١٣٩٥هـ.

* الفهرست، لابن النديم، بيروت، دار المعرفة.

* القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

* قصص الأنبياء، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، تحقيق خليل الميس، بيروت، دار القلم.

* قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٣٨٣هـ.

* القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، لمحمد صالح العثيمين، الرياض، مكتبة وتسجيلات الكوثر الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام الذهبي، مراجعة لجنة من العلماء، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
* الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، بيروت، دار الفكر.
* الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٥هـ.
* الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد، بيروت، مكتبة المعارف.
* كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥هـ.
* كتاب الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق عبد الله القاضي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مكة المكرمة، دار الباز للنشر والتوزيع.
* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر.

* كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.
* كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني، أشرف على تصحيحه أحمد القلاش، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ.
* الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.
* الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، الطبعة الأولى، باكستان، المكتبة الأثرية.
* الكنى والأسماء، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.
* الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لمحمد بن أحمد الخطيب المعروف بابن الكيال، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
* اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩٥هـ.
* لباب النقول في أسباب النزول، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الطبعة الرابعة، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٤٠٣هـ.
* لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، بيروت، دار صادر، ١٣٨٨هـ.
* لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامي.

٭ اللغات في القرآن رواية ابن حسنون المقرىء بإسناده إلى ابن عباس، تحقيق صلاح الدين المنجد، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨هـ.

٭ مبادىء اللغة، لمحمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.

٭ المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤٠٧هـ.

٭ متشابه القرآن العظيم، لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، تحقيق عبد الله بن محمد الغنيمان، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ.

٭ مجاز القرآن، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ.

٭ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ.

٭ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مكة المكرمة، مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٤هـ.

٭ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني، تحقيق غبد الكريم العزباوي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ.

٭ المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب، بيروت، دار الآفاق الجديدة.

٭ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الطبعة الثانية، دار سزكين للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ.

٭ مختار الصحاح، لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ترتيب محمود خاطر، تحقيق حمزة فتح الله، بيروت، مؤسسة

الرسالة، دمشق دار البصائر، المدينة المنورة، مكتبة طيبة، ١٤٠٧هـ.
* مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، عني بنشره ج. برجستراسر، القاهرة، مكتبة المتنبي.
* مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، لأحمد بن علي المقريزي، الطبعة الأولى، باكستان، ١٤٠٢هـ.
* المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، لأبي النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي المعروف بالحدادي، تحقيق صفوان عدنان، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤٠٨هـ.
* المراسيل، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.
* مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي بن الحسين بن علي المسعودي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
* المستدرك على الصحيحين في الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم، دار الكتب العلمية.
* مسند ابن الجعد، للإمام أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، تحقيق عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٤٠٥هـ.
* مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود الشهير بأبي داود الطيالسي، بيروت، دار المعرفة.
* مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، تحقيق إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٨هـ.
* مسند إسحاق بن راهويه، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المعروف بابن راهويه، تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ.

* المسند، للإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الخامسة، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ. والطبعة الثالثة، مصر، دار المعارف، تحقيق أحمد محمد شاكر.
* المسند، للحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، عالم الكتب.
* مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تونس المكتبة العتيقة، القاهرة دار التراث.
* مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستي، دار الكتب العلمية.
* المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، دلهي، الدار العلمية، ١٤٠٧هـ.
* مشتبه النسبة، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي، الطبعة الأولى، الهند، ١٣٢٧هـ.
* المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، الطبعة الثانية، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.
* مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجنان، ١٤٠٦هـ.
* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي للعلامة أحمد بن محمد المقري الفيومي، بيروت، المكتبة العلمية.
* مصنف ابن أبي شيبة، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، باكستان، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
* المصنف، للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر أحمد بن

علي العسقلاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، دار المعرفة.

* المعارف، لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق ثروت عكاشة، الطبعة الرابعة، مصر، دار المعارف.

* معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، الطبعة الثانية، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٠م.

* معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ.

* معجم الأدباء، لياقوت الحموي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

* معجم الأعلام، لبسام عبد الوهاب الجابي، الطبعة الأولى، قبرص، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ.

* معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ.

* المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.

* المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية.

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب.

* المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر.

* معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨٩هـ.

* المعجم الوسيط قام بإخراج هذه الطبعة الدكتور إبراهيم أنيس وآخرون، الطبعة الثانية، بيروت، دار الفكر.
* المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، تحقيق الدكتور ف. عبد الرحيم، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤١٠هـ.
* معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد، تحقيق محمد راضي، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، الرياض، مكتبة الحرمين، ١٤٠٨هـ.
* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ.
* المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤١٠هـ.
* المغني، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ.
* مفاتيح العلوم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* مفاهيم جغرافية في القصص القرآني قصة ذي القرنيني، لعبد العليم عبد الرحمن خضر، الطبعة الأولى، جدة، دار الشروق، ١٤٠١هـ.
* المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة.
* المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

* المقتنى في سرد الكنى، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.
* مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردي المعروف بابن الصلاح، الطبعة الثانية، بيروت، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ.
* مكائد الشيطان، للحافظ ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، القاهرة، مكتبة القرآن.
* مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها، للخرائطي أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد، تحقيق سعاد سليمان الخندقاوي، الطبعة الأولى، مصر، مطبعة المدني، ١٤١١هـ.
* الملل والنحل، للشهرستاني بهامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٣هـ.
* من اسمه عطاء من رواة الحديث، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق هشام بن إسماعيل السقا، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ.
* المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي، المعروف بكراع النمل، تحقيق محمد بن أحمد العمري، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.
* المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد بن حميد، تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ.
* المنتقى، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود مع غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود، لأبي إسحاق الحويني الأثري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٨هـ.

* المنمق في أخبار قريش، لمحمد بن حبيب البغدادي، صححه خورشيد أحمد فارق، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ.
* موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، بيروت، دار الكتب العلمية.
* الموسوعة العربية الميسرة، إشراف محمد شفيق غربال، الطبعة الثانية، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٧٢م.
* موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية.
* الموضح في التفسير، لأبي النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي المعروف بالحدادي، تحقيق صفوان عدنان، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، ١٤٠٨هـ.
* الموضوعات، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، ١٣٨٨هـ.
* الموطأ، للإمام مالك بن أنس، مع شرحه تنوير الحوالك للسيوطي، بيروت، دار الندوة الجديدة.
* ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي.
* الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق محمد بن صالح المديفر، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١١هـ.
* الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، للإمام محمد بن أحمد بن إسماعيل الصفار المعروف بأبي جعفر النحاس، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٩هـ.

* نزهة الألباب في الألقاب، للعلامة أحمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز بن محمد السديري، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ.
* النشر في القراءات العشر، لابن الجزري أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٣هـ.
* نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٩هـ.
* النكت الظراف على الأطراف، للحافظ ابن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية.
* نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، بيروت، دار الكتب العلمية.
* النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية.
* نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، لأبي عبد الله محمد الحكيم الترمذي، تحقيق أحمد عبد الرحيم السايح والسيد الجميلي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ.
* نواسخ القرآن، لعبد الرحمن بن الجوزي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
* هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، بيروت، دار المعرفة.
* وضح البرهان في مشكلات القرآن، لمحمود بن أبي الحسن بن

الحسين الغزنوي، تحقيق صفوان عدنان، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، ١٤١٠هـ.

* وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي بن أحمد السمهودي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ.

* الوفيات، لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن قنفذ القسنطيني، تحقيق عادل نويهض، الطبعة الثانية، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٨م.

* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر.

فهرس الموضوعات

القسم الأول : الدراسة

القسم الثاني: التحقيق

الفهارس

تفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير سورة
الكهف

حدثنا ابو محمد اسحق بن ابرهيم
بن اسمعيل بن ابرهيم قال حدثنا ابو داود قال
المصاحف عن ابن ... عن هرون قال قراه
الحسن كبرت كلمة تخرج من افواههم قال
واخبرني علي عن ابن اسحق انه قال كبرت
كلمةً تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا
... اسحق قراها نصبا وابو عمرو كلمةً نصبا
حدثنا قتيبة قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن
مجاهد قال اسفا جزعا حدثنا قتيبة
قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن مجاهد من
عطا الا ... زينة لها ما عليها من شيء حدثنا
قتيبة قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن مجاهد
... حدثنا ... عن ... قال حدثنا
... عن ... عن مجاهد قوله صعيدا جرزا
... حدثنا ... حدثنا محمد
... قال حدثنا سفين عن سماك
... عن ابن عباس قال ...

أخرجه ... هو النبي الضبي وقال ... ذكر

... فيما حدثه قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج

ثنا ... المسلمين الله ...

... أبو ... عن عبيد قال

سمعت الضحاك يقول ... المسلمين

... المسلمين وسمعت ... عمر ...

... عن قوله ...

... هذا مثل قوله

النبي ... عن المسعودي ...

... قتيبة قال حدثنا الحجاج بن

... الكتب كلها

... حدثنا قتيبة قال حدثنا الحجاج بن

... هذا في القراءة

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر بن

سليمان الضبعي عن أبي عمران الجوني قال حدثنا

يزيد بن بابنوس قال سألنا عائشة فقلنا يا أم

المؤمنين كيف كان خلق رسول الله صلى الله

عليه وسلم قالت كان خلق رسول الله صلى الله عليه

ابن كثير عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح الا الذين امنوا او
عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا
من بعد ما ظلموا قال في عبد الله بن رواحة
يحيى بن لقيس ابو بكر الصديق حين حضرته الوفاة
... هذا ما اوصى به ابو بكر الصديق بن عثمان
... عهده من الدنيا خارجا منها ... له
عهده بالاخرة داخلا فيها حين يؤمن الكافر
ويصدق الفاجر اني وليت عليكم عمر بن الخطاب
فان يعدل فذلك ظني به وان يغير فالخير
اردت ولا يعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون

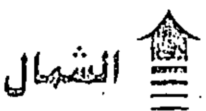
سورة
النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ... حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا شعبة قال ... سألت السدي عن قوله
عز وجل طس قال ... اسما الله ... حدثنا
... قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج عن عطاء
... لهم اعمالهم فهم يعمهون ...
... الضلالة في ... احمد بن عبده ...

AFGHANISTAN | الخريطة الإدارية لأفغانستان





جدول ولايات أفغانستان

المنطقة	الرقم	الولاية	المركز
الشمال	١	فارياب	ميمنة
	٢	جوزجان	شبرغان
	٣	بلخ	مزار شريف
	٤	سمنجان	سمنجان
	٥	كندز	كندز
	٦	بغلان	بغلان
	٧	تخار	تالقان
	٨	بدخشان	فيض آباد
الشرق	٩	كونر	أسعد آباد
	١٠	ننجرهار	جلال آباد
	١١	لغمان	مهتر لام
	١٢	كابيسا	محمود راقي
	١٣	بروان	تشاريكار
	١٤	كابول	كابول
	١٥	لوجر	بل علم
	١٦	بكتيا	كرديز
	١٧	بكتيكا	شرن
	١٨	غزني	غزني
الوسط	١٩	وردك	ميدان شهر
	٢٠	باميان	باميان
	٢١	غور	تشغشران
	٢٢	أورزغان	ترينكوت
الجنوب	٢٣	زابل	قلات
	٢٤	قندهار	قندهار
	٢٥	هلمند	لشكركاه
	٢٦	نيمروز	زرنج
الغرب	٢٧	فراه	فراه
	٢٨	هرات	هرات
	٢٩	بادغيس	قلعه نو

المقياس

١٥٠كم

فهرس الخريطة

- حدود أفغانستان الدولية
- حدود الولايات الأفغانية
- ★ كابول: عاصمة أفغانستان
- ٢٥ رقم الولاية
- • مركز الولاية

المنصور البنزرتي

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم التفسير وعلوم القرآن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد فقد قام الباحث
بتصويب ما طلب منه
والله ولي التوفيق.

عضو لجنة المناقشة
حكمت بشير ياسين

تفسير أبي محمد إسحاق ابن إبراهيم البستي القاضي

المتوفى ٣٠٧هـ

من أول سورة الكهف حتى نهاية سورة الشعراء

«دراسة وتحقيق»

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية «الدكتوراه»

إعداد

الطالب/ عوض بن محمد بن ظافر العمري

إشراف

فضيلة الدكتور/ أحمد بن عبد الله الزهراني

عام ١٤١٣هـ